القانون في الطب

تأليف

الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

مكتبة المثنى

بغداد

BOBST LIBRARY
3 1142 02914 8064

New York University
Bobst Library Circulation Department
70 Washington Square South
York, NY 10012-1091

Web Renewal/Info:
http://library.nyu.edu
New *Phone Renewal:*
212-998-2482

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME!

MAY 19 2005
JUL 1 1 2005

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING VIA WEB/PHONE!

٢

Avicenna
/al-Qānūn al-ṭibb/

القانون في الطب

تأليف

الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

الجزء الثاني

طبعة جديدة بالأوفست عن طبعة بولاق

مكتبة المثنى

بغداد

K
128
.3
.A97
1970z
v.2
c.1

الجزء الثانى من كتاب القانون فى
الطب للشيخ الرئيس أبى على
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه

الكتاب الثالث

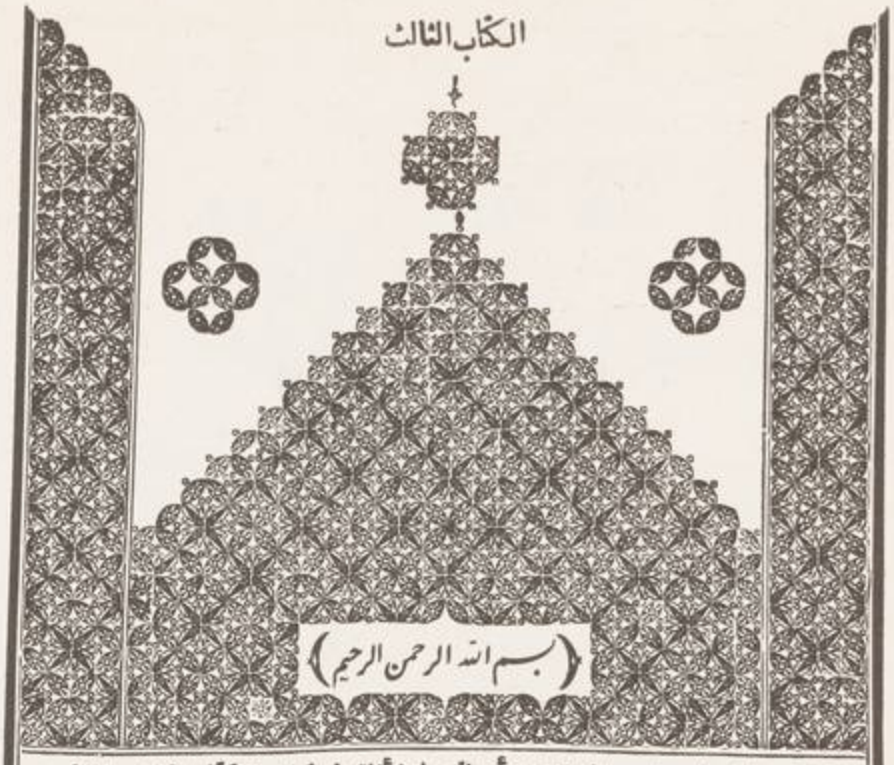

الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه اعلم أنا قد فرغنا من الكتاب الاول والثانى عن ذكر جل العلم النظرى والادوية المفردة وجازلنا ان نشرع فى هذا الكتاب الثالث ونذكر فيه الجزء العملى الحافظ للصحة والعملى المفيد للصحة وسمنا هذا الكتاب على اثنين وعشرين فنا وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة منقسمة على فصول ونستوفى الكلام فى الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان ظاهرها وباطنها

(الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون فى امراض الرأس والدماغ وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى كليات احكام امراض الرأس والدماغ)

(فصل فى معرفة الرأس وأجزائه)

قال جالينوس ان الغرض فى خلقة الرأس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضاء والقوى موجودة فى الحيوان العديم الرأس ولكن الغرض فيه هو حسن حال العين فى تصرفها الذى خلقت له وليكون للعين مطلع ومشرف على الاعضاء كلها فى الجهات جميعها فان قياس العين الى البدن قريب من قياس الطليعة الى العسكر واحسن المواضع للطلائع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا الحاجة الى خلق الرأس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان الذى العين المحتاجة عينه الى فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلق له زائدتان مشرفتان من البدن وهندم عليهما عينان ليكون لكل منهما مطلع ومشرف لبصره ثم لم يحتج فى تصرفات عينه الى خلقة رأس لصلابة مقلته وانما الحاجة الى الرأس للحيوانات التى تحتاج اعينهم الى كن وتحتاج الى أن تأتيها اعصاب لحركات

شتى من حركات المقلة والاجفان لايصلح لمثلها عضو واحد متباعد متضائل ونحن نستقصى ذلك
فى باب العين واجزاء الرأس الذاتية وما يتبعها هى الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف
ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمى ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاء تحته
ثم الشبكة ثم العظم الذى هو القاعدة للدماغ

(فصل فى تشريح الدماغ)

فاما تشريح الدماغ فان الدماغ ينقسم الى جوهر حجابى والى جوهر مخى والى تجاويف فيه
مملوأة روحا وأما الاعصاب فهى كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به
وجميع الدماغ منصف فى طوله تنصيفا نافذا فى حجبه ومخه وبطونه لما فى التزويج من المنفعة
المعلومة وان كانت الزوجية فى البطن المقدم وحده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا
رطبا أما برده قليلا فلشعله كثرة ما يتأدى اليه من قوى حركات الاعصاب وانفعالات الحواس
وحركات الروح فى الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليعتدل به الروح الحار جدا
النافذ اليه من القلب فى العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا لئلا تجففه الحركات وليحسن
تشكله وخلق لينا دسما اما الدسومة فليكون ما ينبت منه من العصب عاكا واما اللين فقد قال
جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات
فهذا ما يقوله (واقول) خلق لينا ليكون دسما وليحسن غذاؤه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان
الاعصاب قد تغتذى ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لايمد الصلب بما يمده اللين
وليكون ما ينبت عنه لدنا اذا كان بعض النابت منه محتاجا الى ان يتصلب عند اطرافه لما
سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الى التصلب على التدريج وتكون
صلابته صلابة لدن وجب ان يكون منشؤه جوهر الدن دسما والدسم اللزج لين لامحالة وأيضا
ليكون الروح الذى يحويه الذى يفتقر الى سرعة الحركة عمد ابرطوبة وايضا ليخف بتخلخله فان
الصلب من الاعضاء اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت فى اللين
والصلابة وذلك لان الجزء المقدم منه الين والجزء المؤخر اصلب وفرق ما بين الجزأين بامتداد
الحجاب الصلب الذى نذكره فيه الى حد ما وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا
الذى للبصر والشم ينبت منه لان الحس طليعة البدن وميل الطليعة الى جهة المقدم اولى
وعصب الحركة أكثره ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذى هو رسوله وخليفته فى مجرى
الصلب وحيث يحتاج الى ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الى بحتا فضل صلابة
لايحتاج اليه عصب الحس بل اللين أوفق له فجعل منشؤه أصلب وانما أدرج الحجاب فيه ليكون
فصلا وقيل ليكون اللين مبرأ عن مماسة الصلب لأن ما يغوص فيه صلب ولين جدا ولهذا الطى
منافع أخرى فان الاوردة النازلة الى الدماغ المفترقة فيه تحتاج الى مستند والى شئ يشدها فجعل
هذا الطى دعامة لها وتحت آخر هذا العطف والى خلفه المعصرة وهى مصب الدماء الى فضاء
كالبركة ومنها تتشعب جداول يفترق فيها الدم ويتشبه بجوهر الدماغ ثم تنسقها العروق من
فوهاتها وتجمعها الى عرقين كما سنذكره فى تشريح ذلك وهذا الطى ينتفع به فى أن يكون مثبتا
لرباطات الحجاب اللصيق بالدماغ فى موازاة الدروز من القحف الذى يليه وفى مقدم الدماغ منبت

الزائدتين الحاميتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم تلحقهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله بغشاءين أحدهما رقيق يليه والآخر صفيق يلى العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتأدى اليه الآفات من العظم وانما تقع هذه المماسة فى احوال تزيد الدماغ فى جوهره أو فى حال الانبساط الذى يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ الى القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فلمثل هذا من المنفعة ما جعل بين الدماغ وعظم القحف حاجزان متوسطان بينهما فى اللين والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشئ الذى تحسن ملاقاته للعظم بلا واسطة هو بعينه الشئ الذى تحسن ملاقاته الدماغ بلا واسطة بل فرق بينهما فكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشاء مع أنه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التى فى الدماغ ساكنها وضاربها وهو كالمشيمة يحفظ أوضاع العروق بانتساجها فيه وكذلك ما يدا خل أيضا جوهر الدماغ فى مواضع كبيرة مزردة ويتأدى الى بطونه وينتهى عند المؤخر منقطعا لاستغنائه بصلابته عنه والغشاء السخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يتهندم عليه فى كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة فى السخين الى الرقيق والسخين مسمر الى القحف بروابط غشائية تنبت من السخين تشده الى الدروز لئلا تثقل على الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشؤن الى ظاهر القحف فتثبت هناك حتى ينتسج منها الغشاء المجلل للقحف وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشاء السخين بالقحف أيضا وللدماغ فى طوله ثلاثة بطون وان كان كل بطن فى عرضه ذا جزأين فالجزء المقدم محسوس الانفصال الى جزأين يمنة ويسرة وهذا الجزء يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس وعلى أفعال القوى المصورة من قوى الادراك الباطن وأما البطن المؤخر فهو أيضا عظيم لانه يملأ تجويف عضو عظيم ولانه مبدأ شئ عظيم أعنى النخاع ومنه يتوزع أكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه أصغر من المقدم بل من كل واحد من بطنى المقدم ومع ذلك فانه يتصاغر تصاغرا متدرجا الى النخاع ويتكاثف تكاثفا الى الصلابة وأما البطن الوسط فانه كمنفذ من الجزء المقدم الى الجزء المؤخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه مؤد من عظيم الى عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر وتتأدى أيضا الاشباح المتذكرة ويتسقف مبدأ هذا البطن الاوسط بسقف كرى الباطن كالازج ويسمى به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا بتدويره من الآفات وقويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يتراميان للمؤخر فى هذا المنفذ وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا يؤدى عن التصور الى الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتخيل على ما علمت ويستدل على ان هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الافعال من جهة ما يعرض لها من الآفات فيبطل مع آفة كل جزء فعل أو يدخله آفة والغشاء الرقيق يسبطن بعضه فيغشى بطون الدماغ الى الفجوة التى عند الطاق وأما ما وراء ذلك فصلابته تكفيه تغشية الحجاب اياه وأما التزريد الذى فى بطون الدماغ فليكون للروح النفسانى نفوذ فى جوهر الدماغ كما فى بطونه اذ ليس فى كل وقت تكون البطون متسعة منفتحة أو الروح قليلا بحيث تسعه البطون فقط

ولان الروح انما تكمل استحالته عن المزاج الذى للقلب الى المزاج الذى للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا يأخذ به من مزاجه فهو أول ما يتأدى الى الدماغ يتأدى الى جوفه الاول فينطبخ فيه ثم ينفذ الى البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه فى البطن المؤخر والانطباخ الفاضل انما يكون لمخالطة ومعازجة ونفوذ فى اجزاء المطبوخ من اجزاء الطابخ كحال الغذاء فى الكبد على ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افرادا من زرد المؤخر لان نسبة الزرد الى الزرد كنسبة العضو الى العضو بالتقريب والسبب المصغر للمؤخر عن المقدم موجود فى الزرد وبين هذا البطن وبين البطن المؤخر ومن تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الى الدماغ اللذين ذكرناهما الى شعبهما التى تنتسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عمدت تلك الشعب بجرم من جنس الغدد يملأ ما بينها ويدعمها كالحال فى سائر المتوزعات العرقية فان من شأن الخلاء الذى يقع بينها ان يملأ أيضا بلحم غددى وهذه الغدة تتشكل بشكل الشعب الموصوفة وعلى هيئة التوزع الموصوف فكما ان التشعب والتوزع المذكور يبتدى من مضيق ويتفرغ الى سعة بوجهها الانبساط كذلك صارت هذه الغدة صنوبرية رأسها يلى مبدأ التوزع من فوق وتذهب متوجهة نحو غايتها الى ان يتم تدلى الشعب ويكون هنالك منتسج على مثال المنتسج فى المشيمة فيستقر فيه والجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط خاصة اجزاؤه التى من فوق دودية الشكل مزردة من زرد موضوعة فى طوله مربوط بعضها ببعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشى بالغشاء الذى يسقبطن الدماغ الى حد المؤخر وهو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالفخذين يقربان الى التماس ويتباعدان الى الانفراج تركيبا بارباطة تسمى وترات لئلا يزول عنها تكون الدودة اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين الى الاجتماع فينسد المجرى واذا تقلصت الى القصر وازدادت عرضا تباعدت الى الافتراق فانفتح المجرى وما يلى منه مؤخر الدماغ ادق والى التحدب ما هو فيتهندم فى مؤخر الدماغ كالوالج منه فى موليج ومقدمه أوسع من مؤخره على الهيئة التى يحتملها الدماغ والزائدتان المذكورتان تسميان العنبتين ولا تزيد فيهما البتة بل هما ملساوان ليكون سدهما وانطباقهما أشد ولتكون اجابتهما الى التحريك بسبب حركة شئ آخر أشبه باجابة الشئ الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان أحدهما فى البطن المقدم وعند الحد المشترك بينه وبين الذى بعده والآخر فى البطن الاوسط وليس للبطن المؤخر مجرى مفرد وذلك لانه موضوع فى الطرف وصغير أيضا بالقياس الى المقدم فلا يحتمل المجرى ويكفيه وللاوسط مجرى مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله وينصدع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدآ من البطنين ونفذا فى الدماغ نفسه قربا نحو الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبدؤه الحجاب الرقيق وآخره وهو أسفله عند الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالقمع يبتدئ من سعة مستديرة الى مضيق فلذلك يسمى قمعا ويسمى أيضا مستنقعا فاذا نفذ فى الغشاء الصلب لاقى هنالك مجرى فى غدة كأنها كرة مغمورة فى جانبين متقابلين فوق وأسفل وهى بين الغشاء الصلب وبين مجرى الخنك ثم تجد هنالك المنافذ التى فى مشاشية المصفى فى أعلى الخنك

(فصل فى امراض الرأس الفاعلة للاعراض فيه)

يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للرأس ولكن غرضنا ههنا فى قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر ههنا فى هذا الموضع فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة وهى اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فيه فى اول الخلقة رطوبة فضلية تحتاج الى ان تنتقى اما فى الرحم واما بعده فان لم تنق عظم منها الخطب وكلها اما فى جرم الدماغ واما فى عروقه واما فى حجبه ويعرض له امراض التركيب اما فى المقدار مثل ان يكون أصغر من الواجب أو أعظم من الواجب أو فى الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعى فيعرض من ذلك آفة فى افعاله أو تكون مجاريه وأوعيته منسدة والسددا اما فى البطن المقدم واما فى البطن المؤخر واما فى البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما فى الاوردة واما فى الشرايين واما فى منابت الاعصاب واما ان تنخلع رباطات حجبه أو يقع افتراق به بين جزأين ويعرض له امراض الاتصال لانحلال فرد فيه نفسه أو فى شرايينه وأوردته أو حجبه أو القحف ويعرض له الاورام اما فى جوهر الدماغ نفسه أو فى غشائه الرقيق أو الثخين أو الشبكة أو الغشاء الخارج وكله عن مادة من أحد الاخلاط الحارة أو الباردة أما من الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل أورا ماهى التى تابغى ان تسمى باردة وكأنك لا تجد من امراض الدماغ شيأ الا راجعا الى هذه أو عارضا من هذه وامراض الدماغ تكون خاصية وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب فى امراض المشاركة فيه حتى تصير امراضا خاصية قتالة فانه كثيرا ما يندفع اليه فى امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب أذى فى عضو آخر مشارك

(فصل فى الدلائل التى يجب ان يتعرف منها أحوال الدماغ)

فنقول المبادى التى منها نصير الى معرفة أحوال الدماغ هى من الافعال الحسية والافعال السياسية أعنى التذكر والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهى افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط العضل ومن كيفية ما يستفرغ منه من الفضول فى قوامه ولونه وطعمه أعنى حرافته وملوحته وحرارته أو تفهه ومن كميته فى قلته وكثرته أو من احتباسه أصلا ومن موافقة الاهوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الرأس وصغره ومن جودة شكله المذكورة فى باب العظام ورداءته ومن ثقل الرأس وخفته ومن حال ملمس الرأس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والاورام فى جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة ومن حال النوم واليقظة ومن حال الشعر فى كميته أعنى قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته أعنى شكله فى جعودته وسبوطته ولونه فى سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطئه وفى ثباته على حال الصحة أو زواله عنها بتشقفه أو انتثاره أو تمرطه وسائر أحواله ومن حال الرقبة فى غلظها ودقتها وسلامتها أو كثرة وقوع الاورام والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوى والافعال فى الاعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهى مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال على المشاركة

يكون على وجهين أحدهما من حال العضو المشارك للدماغ فيما يعرض للدماغ على ما عرض للدماغ والثانى من حال العضو الذى ألم الدماغ بمشاركته اياه انه أى عضو هو وما الذى به وكيف يتأدى الى الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها على ما هو حاضر من الافعال والاحوال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل من طول الحزن والوحوش على المالنخوليا المطل أو القطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذى لا معنى له على صرع أو مالنخوليا حارا وما نيا ومن الضحك بلا سبب على حمق أو على رعونة

(فصل فى كيفية الاستدلال من هذه الدلائل على أحوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتى ينتهى الى آخر تفصيل بحسب هذا البيان)

(فصل فى الاستدلال الكلى من افعال الدماغ)

أما الدلالة المأخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت فى الدلالة على سلامة الدماغ وان كانت مؤفة دلت على آفة فيها وآفات الافعال كما أوضحنا ثلاث هى الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلى فى الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدة ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان تسقط القوة وأما التشوش أو ما يناسب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

(فصل فى الاستدلالات المأخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاحلام من جملة السياسية)

فنقول هذه الافعال قد تدخلها الآفة على ما عرف من بطلان أو ضعف أو تشوش مثال ذلك اما فى الحواس فلنبدأ بالبصر فان البصر تدخله الآفة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش فعله ويتغير عن مجراه الطبيعى فيتخيل ما ليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الآفات اذا لم تكن خاصة بالعين استدل منها على آفة فى الدماغ وقد تدل الخيالات بألوانها واقائل ان يقول ان الخيال الابيض كيف يدل على البلغم الغالب وهو بارد وأنتم تنسبون التشوش الى الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعتراض المواد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية وأما فى السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير او يتشوش فيسمع ما ليس له وجود من خارج مثل الدوى الشبيه بخرير الماء أو بضرب المطارق أو بصوت الطبول أو بكشكشة أوراق الشجر أو حفيف الرياح أو غير ذلك فيستدل بذلك اما على مزاج يابس حاضر فى ناحية الوسط من الدماغ أو على رياح وأبخرة محتبسة فيه أو صاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل أصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والذى يسمع كأنه يسمع من بعيد فلرطوبة وأما فى الشم فبأن يعدم أو يضعف أو يتشوش فيحس بروائح ليس لها وجود من خارج منتنة أو غير منتنة فيدل فى الاكثر على خلط محتبس فى مقدم الدماغ يفعله ان لم يكن شيأ خاصا بالخيشوم وأما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجرى الا ان تغيرهما عن المجرى الطبيعى فى الاكثر يدل على فساد خاص فى الانهاء القريبة وفى الاقل على مشاركة من الدماغ خصوصا مثل ما اذا كان عاما كخدر جميع البدن وقد تشترك الحواس

فى نوع من الضعف والقوة يدل على حالة فى الدماغ دائمة وهى الكدورة والصفاء وليس مع كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفاء مثل ان يكن الانسان يبصر الشئ القريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويرى الاشياء الصغيرة منها ثم اذا بعدت أو كثر شعاعها عجز عن ادراكها فاذن الكدورة والصفاء قد يكونان معا فى الضعف والصفاء قد يكون لا محالة مع القوة لكن الكدورة دائما تدل على مادة والصفاء على يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت بغتة فكان منها السدر وهو يدل على مادة بخارية فى عروق الدماغ والشبكة والحكم فى الاستدلالات عن هذه الآفات ان ما يجرى مجرى النقصان والضعف فهو فى الاكثر تابع لبرد الا ان يكون مع شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملايمة للقوى بالقياس الى البرد فانها يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد فى القوى نقصانا فيجب ان لا يعول حينئذ على هذا الدليل بل تتوقع الدلائل الاخرى المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان قد يدل على تأكد اسباب النقصان ان كان لسبب دماغى ولم يكن لسبب آفات فى الآلات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاداء أو لسبب فى العضو الحساس نفسه ومن الاعضاء الحساسة ما هو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا تكون الآفة فيهما مشتركة مثل السمع والشم فاكثر آفاته التى لا تزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ما يكون سائر الحواس اذا تأذت بمحسوساتها دلت على آفة فيها من حر او يبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم وفى الاكثر يدل على ان ذلك المزاج فى الدماغ وأما الافعال النباتية فان قوة الوهم والحدس دالة على قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال على آفة فيه موقوفة الى ان يتبين أى الافعال الاخرى اختل فتها فساد قوة الخيال والتصور وافتها فان هذه القوة اذا كانت قوية أعانت فى الدلالة على صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انما تكون قوية اذا كان الانسان قادرا على جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والحلو والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له فى هذا الباب قوة تامة حتى ان الفاضل من المهندسين ينظر فى الشكل المخطوط نظرة واحدة فترتسم فى نفسه صورته وحروفه ويقضى المسئلة الى آخرها مستغنيا عن معاودة النظر فى الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الى النغم وحال قوم بالقياس الى المذاقات وغير ذلك وبهذا الباب تتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الى خيال قوى ترتسم به فى النفس قوى الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الآفة اما ببطلان الفعل فلا تقوى فيه صورة خيال محسوس بعد زواله عن النسبة التى تكون بينه وبين الحاسة حتى يحس بها واما ضعف واما نقصان واما تغير عن المجرى الطبيعى بان يتخيل ما ليس موجودا دل ضعفه وتعذره وبطلان فعله فى الاكثر على افراط برد أو يبس فى مقدم الدماغ أو رطوبة والبرد هو السبب بالذات والآخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغير فعله وتشوشه على فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامور وعلى نحو ما قيل فى القوى الحساسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاء العقل حتى تكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين خارجا ويتخيلون اصوات طبالين وغير ذلك كما حكى

جالينوس انه كان عرض لروطلس الطبيب ومنها فساد فى قوة الفكر والتخيل اما بطلان ويسمى هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمى حمقا ومبدؤهما برد مقدم الدماغ أو يبوسته أو رطوبته وذلك فى الاكثر على ما قيل واما تغير وتشوش حتى تكون فكرته فى ما ليس ويستصوب غير الصواب ويسمى اختلاط العقل فيدل اما على ورم واما على مادة صفراوية حارة يابسة وهو الجنون السبعى ويكون اختلاطه مع شرارة واما على مادة سوداوية وهو المالنخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن ومع فكر بلا تحصيل والمائل من تلك الاخلاق الى الجبن أدل على البرد والمائل منها الى الاجتراء والغضب أدل على الحر وبحسب الفروق التى بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو آخر ويتعرف ذلك بالدلائل الجزئية التى نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتفننت فهناك حرارة وقد يقع أيضا تشوش الفكر فى أمراض باردة المادة اذا لم تخل عن حرارة مثل اختلاط العقل فى ليثرغس ومنها آفة فى قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكى جالينوس ان وباء حدث بناحية الحبشة كان عرض لهم بسببه جيف كثيرة بقيت بعد ملحمة بها شديدة فصار ذلك الوباء الى بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسى له الانسان اسم نفسه وأبيه وأكثر ما يعرض من الضعف فى الذكر يعرض لفساد فى مؤخر الدماغ من برد أو رطوبة أو يبس ويتشوش فيقع له انه يذكر ما لم يكن له به عهد فيدل على مزاج حار مع مادة أو بلا مادة والمادة اليابسة أولى بذلك كل ذلك اذا لم يفرط المزاج فتسقط القوة ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه الافاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما على جرم الدماغ فيكون مما يستولى على الايام أو على تجاويفه وقد يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما تغيرها فلورم أو مزاج صفراوى أو سوداوى أو جسم مجرد والاستدلال من أحوال الاحلام مما يليق ان يضاف الى هذا الموضع فان كثرة رؤية الاشياء الصفر والحمرة تدل على غلبة الصفراء وكذلك كثرة رؤية أشياء تناسب مزاجا مزاجا ولا يحتاج الى تعديدها والاحلام المتشوشة تدل على حرارة ويبوسة ولذلك تنذر بامراض حارة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتى لا تذكر تدل على برد ورطوبة فى الاكثر ورؤية الاشياء كما هى تدل على ذلك

(فصل فى الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة)

وأما الدلائل المأخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل على رطوبة فضلية فى آلاتها رقيقة كثيرة ويدل فى أى عضو كان على آفة فى الدماغ الا أن الأخص به ما كان فى جميع البدن كالسكتة أو فى شق واحد كالفالج واللقوة الرخوة وربما اتفقا أعنى البطلان والضعف من حر الدماغ أو يبسه فى نفسه أو فى شئ من الاعصاب النابتة عنه لكن ذلك يكون بعد أمراض كثيرة وقليلا قليلا وعلى الايام والذى فى عضو واحد كالاسترخاء ونحو ذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه وأما تغيرها فان كان بغتة دل على رطوبة أيضا وان كان قليلا قليلا فعلى يبوسة أعنى فى الآلات والذى يخص الدماغ فمثل تغير حركات المصروع بالصرع الذى هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة لانه كائن دفعة أو بمشاركة عضو آخر بحسب ما تبين ويدل على سدة غير كاملة ومثل

رعشة الرأس فان جميع هذه يدل على مادة غليظة فى ذلك الجانب من الدماغ أو ضعف أو يبوسة ان كان بعد أمراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا وأما ما كان فى اعضاء أبعد من الدماغ فالقول فيه ما قلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجرى الطبيعى ونقول أيضا ان كان الانسان نشيطا للحركات فمزاج دماغه فى الاصل حار ويابس وان كان الى الكسل والاسترخاء فمزاجه بارد ورطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الى القلق فهو حار وان كانت الى الهدء ولم تكن القوة شديدة السقوط فهو الى البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دائما تابع لسوء مزاج رطب مرخ أو بارد مجمد لحركة القوى الحسية أو لشدة تحلل من الروح النفسانى لفرط الحركة أو لاندفاع من القوى الى الباطن لهضم المادة ويندفع معها الروح النفسانى بالاتباع كما يكون بعد الطعام فما لم يجر من النوم على المجرى الطبيعى ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة أو جمود فان لم تقع الاسباب المجمدة ولم تدل الدلائل على افراط برد مما ستذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة أمزجتهم يطول سهرهم ويرى جالينوس أن سبب ذلك من كيفية رطوباتهم البورقية فانها تسهر باذاها للدماغ الا أن اليبوسة على كل حال مسهرة لا محالة

(فصل فى الدلائل المأخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينتفض وما ينبت من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح)

وأما الدلائل المأخوذة من جنس أفعال الطبيعة فتظهر من مثل الفضول بانتفاضها فى كميتها وكيفيتها أو بامتناعها وانتفاضها يكون من الحنك والانف والاذن وبما يظهر على الرأس من القروح والبثور والاورام وبما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته أو بطئه وسائر ما قد عدد من أحواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتفاضات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد الكثيرة ودلت على السبب الذى يكثر به فى العضو الفضول كما قد علمته وعلى أن الدافعة ليست بضعيفة وأما اذا امتنعت أو قلت ووجد مع ذلك اما ثقل واما وخز واما لذع واما تمدد واما ضربان واما دوار وطنين دل على سدد وضعف من القوة الدافعة وامتلاء ويستدل على جنسه بان اللذع الواخز المحرق القليل الثقل المصفر للون فى الوجه والعين يدل على ان المادة صفراوية والضربانى الثقيل المحمر للون فى الوجه والعين والنافخ للعروق يدل على أنها دموية والمكسل المبلد المصير اللون معه الى الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل على أنها بلغمية فان كمد اللون فى تلك الحال وقد الذكر وكان الرأس أخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولى ولم يكن سائر العلامات دل على أنها سوداوية فان كان شئ من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل على أن المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان له حرارة فاعلة فيها وأما ان كان احتباس الفضول مع خفة الرأس دل على اليبس على الاطلاق وهذا الباب الذى أوردناه يختص بكمية الانتفاض والامتناع واما من كيفيته فمثل الضارب الى الصفرة والرقة والحرارة والمرارة واللذع يدل على انها صفراوية والى الحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العرق والحرارة يدل على أنها دموية والملح أو الحلو مع عدم سائر العلامات أو البورقى البارد الملمس أو الحار الملمس يدل على بانم

فعلت فيه حرارة والتفه الغليظ البارد الملمس يدل على بلغم فج وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض فى طعمه ولونه واسه وقوامه وأما من الرائحة فمن الرائحة وحدتها يدل على الحر وعدم الرائحة ربما دل على البرد ليس بدلالة الاول على الحر وأما ما يتعلق بالاشياء التى تظهر على جلدة الرأس وما يليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل فى الاكثر على مواد كانت فانتفضت ولا تدل على حال الدماغ فى الوقت دلالة واضحة اللهم الا أن يكون فى التزيد ولانك عارف باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس بصعب عليك الاستدلال منها على حال الرأس والشعر أيضا وقد عرفت فى الكتاب الاول أسباب حدوثه وعرفت السبب فى جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطئه وستعلم سبب تشققه وتمرطه وانتثاره فى أبواب مخصوصة فيعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك على ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير

قوله ليس بدلالة الخ فى نسخة ربما دل على البرد كدلالة الخ اه

(فصل فى الدلائل المأخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطئها)

أما العلامات المأخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطئه فان الموافقات والمخالفات لا تخلو اما ان تعتبر فى حال لا يشكر صاحبها من صحته التى يحسبه شيأ أو فى حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقه فى حال صحته التى يحسبه هو الشبيه لمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه فى تلك الحالة ضد مزاجه وأما فى حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليست فى الابدان كلها على مزاج واحد وانه يمكن أن تكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن آخر لو كان له ذلك المزاج الا انه يجب ان يعتبر ما يخالفه فى الطرف الآخر أيضا مقيسا بما يخالفه فى هذا الطرف حتى يعلم بالحدس المقدار الذى له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان مؤذيان لا محالة وانما يوافق صحة ما من الخارج عن الاعتدال عالم يفرط جدا والدماغ الذى به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطلية الباردة والروائح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها أو منتنة كالحمئية والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذى به سوء مزاج بارد ينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهواء الحار والروائح الحارة الطيبة والمنتنة أيضا المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات والذى به سوء مزاج يابس يتأذى بما يستفرغ منه وينتفض عنه والذى به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ منه وينتفض عنه وأما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثل ان يسخن سريعا أو يبرد سريعا فالذى يسخن سريعا يدل على حرارة مزاجه على الشريطة المذكورة فى الكتاب الكلى وكذلك الذى يبرد سريعا وكذلك الذى يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته أو لحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه سائر علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما نذكره فى باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثانى انما يعرض له اليبوسة فى الاحايين عند حركة عنيفة أو حرارة شديدة أو ما يجرى مجراه من أسباب اليبوسة ثم لا يكون له فى سائر الاوقات دليل اليبوسة والذى لحرارة مزاجه فيكون معه سائر علامات الحرارة فى المزاج والذى يرطب

سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس فان كانت من حرارة كانت هناك علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دائما ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فلانه ثم ان بقي المزاج الحار غالبا أعقبه اليبس النفض وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا وان استوى احدثت في أكثر الامر العفونة والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فتتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا طبيعيا بل انما تتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة وأما ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام ثم يصير الترطب ويكون بسرعة وتكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فتكون السرعة في ذلك لاحدى شيئين اما لان الرطوبة بفعل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى الدماغ من الغذاء فيظهر ترطب فاذا احدث ذلك البرد دفعة كان الترطب بسرعة بعده دفعة واذا حدث مع ذلك سدد في المجاري عرض ان تحبس الفضول ثم هذا يكون دائما ولازما ليس مما يكون نادرا وكائنا دفعة دفعة وأما الكائن ليبوسة الدماغ فسببه النشف الذي يقع دفعة اذا وقعت يبوسة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة ويكون شبيها بما يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلائل المأخوذة من سرعة الانفعال وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية لاسيما في الترطب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب وليس كل الموافقات والمخالفات مأخوذة من جهة الكيفيات بل قد تؤخذ من جهة الهيآت والحركات كما يرى صاحب العلة المعروفة بالبيضة بؤثر الاستلقاء على سائر أوضاع ضجعته

(فصل في الاستدلال الكائن من جهة مقدار الرأس)

وأما التعرف الكائن بحسب صغر الرأس وكبره فيجب أن تعلم ان صغر الرأس سببه في الخلقة قلة المادة كما أن سبب كبره كثرة المادة أعني المادة النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للرأس ثم ان كان قلة المادة مع قوة من القوة المصورة الاولى كان حسن الشكل وكان أقل رداءة من الذي يجمع الى صغر الرأس رداءة الشكل في الخلقة التي تدل على ضعف القوة على انه لا يخلو من رداءة في هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق لمجال القوى النفسانية والطبيعية فيه ولذلك مايث اصحاب الفراسة القضية بأن هذا الانسان يكون بليدا جبانا سريع الغضب متحيرا في الامور وقال جالينوس ان صغر الرأس لا يخلو البتة عن دلالة على رداءة هيئة الدماغ وان كان كبر الرأس ليس دائم الدلالة على جودة حال الدماغ مالم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم الرئة وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الرأس على هذه الهيئة ومما يؤكد ذلك ان يكون هناك مناسبة لسائر الاعضاء فان قارنه ضعف منها كان ردىء الشكل ضعيف الرقبة صغير الصلب أو موف مايحيط به وينبت عنه على انه قد يعرض من زيادة الرأس في العظم ماليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الرأس وتعظمه ماليس في الطبع بل على سبيل

المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة تغلى وكذلك يعرض ايضا للكبار فى أوجاع الرأس الصعبة وقد يعرض أن يصغر اليافوخ ويلطا الصدغ عند استعلاء الحمرة على الدماغ فقد عرفت اذا دلائل صغر الرأس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من ابخرة الشراب وما سنصفه معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه

(فصل فى الاستدلال من شكل الرأس)

اما دلائل شكله فقد عرفناك فى باب عظم القحف ان الشكل الطبيعى للرأس ماهو والردىء منه ماهو وان الرداءة للشكل اذا وقعت فى جزء من أجزاء الرأس أضرت لا محالة بخواص أفعال ذلك الجزء من الدماغ كالذى قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دائما والناتئ الطرفين مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة أى تكون افرطت فى فعلها ويدل على قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر

(فصل فى الاستدلال مما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الرأس وخفته وحرارته وبرودته وأوجاعه)

وأما الدلائل المأخوذة من ثقل الرأس وخفته فان ثقل الرأس دائما يدل على مادة فيه لكن المادة الصفراوية تفعل ثقلا أقل واحراقا أشد والسوداوية ثقلا أكثر من ذلك ووسوسة أكثر والدموية ثقلا أشد منهما وضربانا ووجعا فى أصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخا فى العروق أشد والبلغم ثقلا أكثر من الجميع ووجعا أقل من الدموى والصفراوى ونوما أكثر من السوداوى وبلادة فكر وكسلا وقلة نشاط وأما الدلائل المأخوذة من الحرارة والبرودة أعنى ما يلمسه الرأس منهما فى نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفى عليك اما الحار فدليل على حرارة ان دام فمزاجية وان حدث واذى فعرضية وكذلك حكم البارد على قياسه وكذلك حكم القشف اليابس وعلى قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشن مقشف وكذلك الرطب ان لم يكن حر من داخل معرق والاوجاع الاكالة التى تخيل ان فى رأس الانسان دبيبا يأكل واللذاعة فانها تدل على مادة حارة والضربانية على ورم حار ويؤكد دلالتها لزوم الحمى والثقيلة الضاغطة على مادة ثقيلة باردة والممددة على مادة ريحية والانتقال يؤكد ذلك والوجع الذى كأنه يطرق بمطرقة يدل على مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع أيضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذى بمشاركة المعدة يكون على وجه والذى بمشاركة الكبد على هيئة أخرى كما سنذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام فى مقدم الرأس ومؤخره انذر بالعلة المعروفة بقرانيطس

(فصل فى الاستدلالات المأخوذة من احوال اعضاء هى كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومجارى اللهاة واللوزتين والرقبة والاعصاب)

أما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها فى صفرته أو كمودته أو رصاصيته أو حمرته وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا فى الدلالة لما يكون فى الدماغ نفسه وقد يستدل بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف ومن الغور والجحوظ والعظم والصغر والآلام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة فى العين نفسها

يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ فى الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدل فى الامراض الحارة على اشتعال الدماغ واورامها وخصوصا اذا سالت من احدى العينين واذا أخذ يغشى الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو قريب وقت الموت والعين التى تبقى مفتوحة لا تطرف كما قد يكون فى فرانيطس واحيانا فى ليثرغس ويكون أيضا فى فرانيطس عند انحلال القوة يدل على آفة عظيمة فى الدماغ والكثيرة الطرف تدل على اشتعال وحرارة وجنون واللازمة بنظرها موضعا واحدا وهى المبرسمة تدل على وسواس ومالنخوليا وقد يستدل من حركاتها على أوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الاورام أو امتلاء أو عيبة الدماغ والصغر والغور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض فى السهر والقطوب والعشق وان اختلفت هيآتها فى ذلك كما سنفصله فى موضعه وكذلك قد يدل على حمرة الدماغ وقوبافيه * وأما المأخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل ببياضه على ليثرغس وبصفرته أولا واسوداده ثانيا على فرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار العروق التى تحته على مصروعية صاحبه وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ وأما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان فى الدماغ آفة لم يبعد الاستدلال به وأما المأخوذ من الوجه فأما من لونه فأنت تعلم دلالة الالوان على الامزجة وأما من سمنه وهزاله فان سمنه وحمرته يدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة يدل على غلبة اليبس السوداوى والتهيج يدل على غلبة الدم والمائية بعد أن تكون هذه احوالا عارضة ليست اصلية وبعد أن يعلم ان لا علة فى البدن تغير السحنة الا فى جانب من الدماغ وأما المأخوذ من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوى الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهيأة لقبول خنازير وأورام فالسبب فى ذلك ليس ضعفا فيها ولا اذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوة لها بل السبب فى ذلك ضعف القوة الهاضمة التى فى الدماغ لشئ من أنواع المزاج الذى نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحى العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددى الذى فيها وكذلك حال الدلائل المأخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان أيضا وأما المأخوذة من حال الاعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق أحكام المشاركة فانها من الواجب أن تشارك الدماغ والتخاع كما اذا دامت الآفات عليها جلبت الى الدماغ النوع من المرض الذى بها أو ربما احدث بها ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقويت مسالكها التى تتصل عليها دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها

* (فصل فى الاستدلال من المشاركات لاعضاء يشاركها الدماغ ويقرب منها) *

اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوى وان كانت كثيرة الآفات لا لأسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف أو موف وربما كانت تلك الآفات فى الاعضاء الاخرى بمشاركة آفة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول أو براز محتاج اليه لعدم الحس كما يتفق فى ليثرغس وفى السبات السهرى ونحوه أو لثقل الحركة عليه كما فيهما وفى فرانيطس

ومثل العجز عن الازدراد والغصص والشرق فى هذه الامراض ومثل دلائل النفس فان النفس قد ينقطع ويبطل بسبب آفة فى الدماغ متعدية الى الحجاب واعضاء النفس وكما ان كبر النفس وعظمه أدل على صبار اوضيقه وصغره على السبات السهرى والبثرغس وقد يستدل من طريق المشاركات فى الاوجاع ايضا على أحوال الدماغ وعلى النحو المذكور وقد يستدل من كيفية المشاركة مثل انه ان بلغ الوجع أصول العينين فى الصداع دل على ان السبب خارج القحف وقد يستدل أيضا من امتلاء العروق وخلائها ومن لون الجلدة وغير ذلك مما سلف بعضه فى خلل أبواب أخرى

(فصل فى الاستدلال على العضو الذى يألم الدماغ بمشاركته)

ان أكثر الاعضاء ايذاء للدماغ بالمشاركة هى المعدة فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشاء والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدى ويتطرق كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا فى المعدة ويستدل أيضا من حال الخواء والامتلاء فان مشاركات الدماغ للمعدة وهى ممتلئة أوذات نفخة يظهر فى حال امتلائها وأما مشاركته اياها بسبب الحرارة والمرة الصفراء وأوجاعها التى تكون من ذلك ومن شدة لحس فيظهر فى حال الخواء وكثيرا مايكون الامتلاء سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار الحاد وبين الدماغ وأخص مايستدل به موضع الوجع فى ابتدائه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدأ من اليافوخ ثم انصب الى مابين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يمرض الرأس بمشاركته الكبد فيكون الميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الى اليسار وقد تكثر مشاركة الدماغ للمراق ومايلى الشراسيف فيكون الوجع مائلا الى قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلائلها المذكورة فى بابه ويقف الوجع فى حاق اليافوخ وأكثر مشاركات الدماغ للاعضاء يقع بابخرة تصعد اليه وطريق صعودها اما مايلى قدام الشراسيف فيحس أولا بتمددها الى فوق وبتوتر وضربان فى العرق الذى يليها ويحس ابتداء الالم من قدام واما مايلى ناحية القفا فيحس ابتداء الالم من خلف وتتوتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هناك بالضربان واذا راعيت اعراض العضو المشارك فيجب ان لايكون العرض عرض لذلك العضو فى نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لامشاركة الدماغ له فانك كما تستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعد ان تغلط فتكون العلة فى الدماغ أولا وتكون خفية وانما يظهر الغثيان فى المعدة لمشاركتها للدماغ فى علة خفية به فيجب ان ترجع الى الاصول التى اعطيناك فى الكتاب الاول التى تميز بها الامراض الاصلية من امراض المشاركة

(فصل فى دلائل مزاج الدماغ المعتدل)

فالدماغ المعتدل فى مزاجه هو القوى فى الافاعيل الحساسة والسياسة والحركية المعتدل فى انتفاض مايقبض منه واحتباسه القوى على مقاومة الاعراض المؤذية اشقر شعر الطفولة ناريه أحمر شعر الترعرع والى السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو وسط فى الجعودة والسبوطة وبنائه ومدة شبابه كل فى وقته وشيبه غير مستعجل ولامتأخر عن الوقت الطبيعى

ولا يسرع اليه الصلع

(فصل فى دلائل الامزجة الواقعة فى الجبلة)

يرى جالينوس ان الحرارة تولد اختلاط العقل والهذيان وليلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداآت وافتنان العزائم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة وليلحق بهذا بطء الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة تفعل السهر ويدل عليها السهر وليشترط فى هذا مالم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل فى الدماغ ودوام استفراغ الفضول اوغير ذلك من دلائل الرطوبة فان الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه تفعل أرقا كما فى المشايخ واما الرطوبة فتفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسك الشرط المذكور ويرى جالينوس ان الدلالة على ان مزاجا غالبا بالمادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سوء المزاج والدلالة على انه غالب بمادة سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سددا وضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ماذكرناه وفرغنا عنه فدلائل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات الشعر فى أول الولادة أوفى البطن وسواده فى الابتداء أو تسوده بعد الشقرة سريعا وجعودته وسرعة الصلع وسرعة امتلاء الرأس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروائح ونحوها وتأذيه بالروائح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاء وسرعة التقلب فى الآراء والعزائم لكمال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمنتفضة واعتدالها فى القوام بالقياس الى غيره * واما دلائل المزاج البارد فزيادة نقض الفضول على ماذكر من الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الآفات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادنى سبب وخفاء العروق فى العينين وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورة الناعس بطء حركة الاجفان والثبات على العزائم لكمال المشايخ واما دلائل المزاج اليابس فنقاء مجارى الفضول وصفاء الحواس والقوة على السهر وقوة الشعر وسرعة نباته لدخانية المزاج فى السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر * واما دلائل المزاج الرطب فسبوطة الشعر وبطء النبات منه وبطء الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلائل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفاء الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع نبات الشعر فى الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الرأس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفى العين وتنقل فى العزائم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسية * واما دلائل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حار الينا وكون الفضول أكثر وانضج والشعر أسبط الى الشقرة غير سريع الصلع ويكون التعفن والترطب سريعين اليه واما ان كان بعيدا منه فيكون مسقاما قبولا للنكايات من الحر والبرد والامراض العفنية فى جوهره سريعا وتكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصبر عن النوم ويرى احلاما مشوشة واما دلائل المزاج البارد اليابس فان يكون الرأس بارد الملمس حائل اللون خفى العروق فيه وفى العينين بطء نبات الشعر أصهبه رقيقه بطء الصلع خصوصا ان لم يكن بيسه أغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات على الشرط المذكور وتكون الحواس

صافية فى الشيبة فاذا طعن فى السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعفن والتقبض فى نواحى رأسه ويكون سريع الشيخوخة وتكون صحته مضطربة فتارة يكون خفيف الرأس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف * واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردىء الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الرأس ويدل عليه أيضا بطء الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلائل الاورام وغيرها فسنقوله فى التفصيل

* (فصل فى علامات امراض الرأس مرضا مرضا) *

هذا الباب والذى قبله كالنتيجة من الاصول التى اعطيناها فى الاستدلال على احوال الرأس ويجب أن تحفظ هذه الدلائل فلا يحتاج ان تعاد فى كل باب من الابواب التى تتكلم عليها فى امراض نواحى الرأس فانا ان اعدناها فى باب ما فانما نعيدها ليكون ذلك معينا على معرفة كيفية الرجوع الى هذه القوانين الكلية فى ابواب اخرى قد اقتصرنا فيها على ما يكون اوردناه فى ذلك الباب الواحد وكذلك يجب ان نوطن نفسك عليه من الرجوع الى القوانين الكلية فى المعالجات الجزئية للرأس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر فى الكليات ووجب تخصيص ذكره فى الجزئيات فى علامة سوء المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق فى الحركات وتشوش فى التخاييل واسراع الى الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتقدم المسخنات * فى علامة سوء المزاج البارد بلا مادة برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان فى التخيلات وميل الى الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات فى علامة سوء المزاج اليابس بلا مادة خفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر فى علامة سوء المزاج الرطب بلا مادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم * فى علامة الامزجة المركبة التى تكون بلا مادة امتزاج علامتى المزاجين واستدل على غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلى غلبة البرد معه بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تأدت اليه واستدل على غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم ليس شديد الاسبات وعلى غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم السباتى واضيف الى ما أوردناه سائر الدلائل المركبة من دلائل الافراد * فى علامة غلبة المواد أما الصفراوية فثقل ليس بالمفرط ولذع والتهاب واحراق شديد ويبس فى الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين * فى علامة غلبة المواد الدموية يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات * فى علامات المواد الباردة البلغمية برد محسوس وطول الاذى وازمانه وقلة حمرة اللون والوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل فى المادة البلغمية أكثر ومع كسل وبلادة وسبات ونسيان ورصاصية اللون فى الوجه والعين واللسان * فى علامة المواد السوداوية يكون الثقل اقل ويكون السهر أكثر ووساوس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين وجميع الاعضاء * فى علامة الاورام الحارة لحمى لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العين وربما لحظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان فى نفس الدماغ كان النبض مائلا الى الموجبة وان كان فى الحجب كان الالم أشد وكان النبض مائلا الى المنشارية واما علامات الاورام البلغمية

فنسيان وسبات وكثرة النقل ونبض موجى وترهل وتهيج واما علامات الاورام السوداوية فسهر وسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض وقد ترك كما يجب أن نذكرهنا دلائل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلائل أمراضه الخاصية والتى تكون بالمشاركة تعويلا على ما اوردناه من ذلك فى باب الصداع فليتأمل من هناك فانه مورد هذا الموضع ولينقل منه الى سائر الابواب

(فصل فى قوانين العلاج)

انا اذا أردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس فى الدم نقصان أى مادة كانت بدأنا بالفصد من القيفال ومن عروق الرأس المذكورة فى باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها فى خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما يميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا فنبدأ به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا أخرى تظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الرأس وحده واستعملنا الاستفراغات التى تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله ان كان فى البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما يجلب اليه ان لم يكن رقيقا جدا أو غليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الرأس خاصة بالغرغرة ان لم نخف آفة فى الرئة ولم تكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرئة وكان يمكنه الاحتراس عن نزول شئ ردى الى الرئة وكان حال الرأس اشد اهتماما له من حال الرئة واستعملنا أيضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الرأس وربما ضمدنا الرأس بعد الحلق بادوية سهلة لحبس الخلط الذى فيه اذا لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكانت المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى فى استفراغ الاخلاط الباردة ان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالمليينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا أتبعناه تليينا ونتوقى فى استفراغات الاخلاط الحادة التى يضطر فيها الاحالة الى ادوية حارة فى بعض الاوقات مثل الاياريج والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودس ان يبقى بعدها سوء مزاج حار بل نجتهد فى ان لا يبقى بعدها ذلك وذلك بان نتدارك الاسهال الكائن بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وان نتوقى استعمالها الا بعد نقة مأخوذة من عادة المريض ان ما يشربه من ذلك يسهله ويستفرغه حتى لا يكون سقينا اياه سببا لهلاكه أو فساد فان كانت الاخلاط غير نضيجة انضجنا أولا كما يوجبه كما تذكر وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب أو من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من أسافل او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثلا ان كانت المعدة فبالاياريج فيقرا او كان الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب تدبيره الذى يخصه فهذه قوانين كلية فى امر المواد واى مادة استفرغت وحدث

بسيها سوء مزاج عالجنا بالضد ومما تشترك فيه المواد المختلفة فى الرأس من الرطوبات على مذهب أصحاب الكى ان يكون حيث ينتهى اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف او حيث ينتهى اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ويلصق اوّلا الرأس ولترجع الآن الى التفصيل * اما الدم فان كان فى البدن كله وكان حصل فى الرأس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو فى الحصول فصدت الاكحل وان خفت الحصول قبل ان يأخذ فى الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للاخلاط حول الرأس من حر خارجى أو ضربة او غير ذلك فصدت الباسليق وان شئت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان بمشاركة عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا وكانت المادة قارة وان اردت الجذب الى ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع فى خلاف جهة الرأس ثم اذا توجهت نحو الرأس وحده او كان الدم من اول الامر وحده فيه فما كان واقعا فى الحجب الخارجة من القحف على ما سنذكره من الامراض الجزئية او كان الوجع محسوسا بقرب الشؤن واردت علاجا خفيفا فالحجامة عند النقرة وان كان غائرا او كان لا يرجى انجذابه الى خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع مؤخرا وبعد أخذ الدم يتناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج * وأما المنضجات فان كانت المادة بلغمية فامهات الادوية التى تستعمل فى انضاجها هى ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج والكيل الملك والشبث والبسفايج والافتيمون وهما أخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفوذنج والسذاب والبرنجاسف وكل ما كتبناه فى جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة وان كان بحصيل التدبير فى البلغمى والسوداوى مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب أن تتصاعد فى درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية حتى فى الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والقربيون وغير ذلك اللهم الا أن يخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازدادت حجما وأوجب تمددا مؤلما أو ورما فهنالك يجب ان نبدأ فنستفرغ منها شيأ ثم نأخذ فى انضاج الباقى والاصوب فى انضاج الاخلاط اللينة الفجة أن يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين وتستعمل الهدو والتعصيب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التى لا كثير تسخين فيها على اللطيفة فى الدرجة الاولى وان كانت متوسطة فعلى المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم نقتصر على هذه الادوية حتى لا يزيد فى التخفيف ولا سيما ان كان السوداء غير طبيعى بل حراقيا بل يحتاج فى انضاج المادة السوداوية الى التليين والترطيب لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التى فى الدرجة الثانية والثالثة والاولى أن يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة وأما المادة الحارة فانضاجها يجمع قوامها ويفتح مع ذلك ويقطع وهذه هى المبردات المرطبة التى فيها جلاء وغسل

مثل ماء الشعير ولبن الماعز الحليب ويجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع
والمنضجات التي بهذا الشرط ويستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج
والنيلوفر وعصا الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الادوية المفردة
مخلوطة بشيء من الخل ليغوصها وينفذ قوتها فان كان فيها أدنى غلظ زيد البابونج والخطمي
وان كان بصاحب العلة سهر وأراد أن لا يسهر جعل فيها قشور الخشخاش وأقول ان الخل
مشترك لجميع المواد فان تبريده يمكن أن يكسر بادنى شيء ثم يبقى غوصه بالادوية وتقطيعه
هذا اذا استعمل في المواد الباردة وأما في انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه والادهان الحارة
كلها المذكورة في القراباذين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في انضاج الباردة
وان كانت المواد شديدة البرد أو كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ
الحارة والافاويه القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن ٣ والاقحوان والغار
والمرزنجوش والناردين اوزيت قد طبخ فيه سذاب رطب اوفوذنج رطب أو شبث رطب
اوبابونج رطب وما اشبهه مما يذكر في القراباذين والنفط وأما دهن البلسان فللطفه يتحلل
بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة
بالاستفراغ وبالجذب الى خلاف وبهما جميعا والجذب الى الخلاف هو الجذب الى اليد
والرجل ويعين عليه دلكها بملح ودهن بنفسج اودهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما
نحن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الرأس حتى لا يتحرك مع البدن وانما تحرك الاسافل وحدها
وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا في حبل أو متدليا من جدار يتماسك عليه اعالي بدنه
ولا يزال يحرك الرجل ويتعبها وهذا بعد الاستفراغ ودلك الاطراف وشدها من فوق الى
أسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وقد يبقى الرأس وحده بالرياضة الخفيفة
كالدلك والغمز حتى المشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في آخر
ايثرغس حسب ما تعلم واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحمولات والمدرات
والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في القراباذين وأما المسهلات التي تستفرغ
الرأس بشركة البدن فحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي أوفق
للاخلاط المحترقة التي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة للمرارية
والبلغمية وأقوى من كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهندبا وخصوصا الذي هو أقوى منه وهو
المكتوب في القراباذين اونقيع الايارج والقيء بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ
الهليلج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه
هذه مقواة بالسقمونيا وغير مقواة بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى او كونه فيها وبحسب
السن والقوة وأمثال ذلك فهي موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة وأما ايارج اركاغانيس
وايارج روفس وايارج لوغاديا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والخربق على
ما نذكره فموافقة للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح
لها أيضا القيء بشرب السكنجبين وبزر الفجل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط
الغليظة اللزجة مما حددنا وذكرنا وسائر المركبات المفصلة في القراباذين على ان لها طبقات

٣ في نسخة والارغوان

الاولى ما كان بايارج وتربد وافثيمون وغاريقون وجندبادستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود للسوداء والابيض للبلغم مع حذر وتقية واللازورد والحجر الارمني للسوداء بلا حذر ولا تقية ويجب ان يبتدأ من الاضعف ويتدرج حتى يعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة المنقية الرأس فهي الشيارات التي يتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي باللبث ولا يضر اقلته تكريره وينام عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والعمدة فيها الصبر والايارج ثم تتبع معها المصطكى لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج ليمنع البخار الحاد ان تولد منها في المعدة عن الرأس فان اريد للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبريات المستعملة لسبب تنقية الرأس نفسه او المعدة وان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها المفرط افضل مكثها وتهييجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين على التنقية وان اريد المعين في اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل أو الافثيمون والبسفايج وما اشبهه وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها في القراباذين ويعرف منافعها واختيارها هناك واما المنقيات الخاصة بالرأس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعمل في جميعها فان كانت الاخلاط مرارية صرفة لم تستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الى الصدر وقد اكتسبت فضل حدة من الادوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفراء برفق ولطف واعتدال مزاج لا تؤثر في الغرغرة أثرا كبيرا فان كان شيء من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري مع الهندبا وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الاجاص وشراب البنفسج والترهندي مع قليل سقمونيا ومايجري هذا المجرى واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة تكون بالمري والصبر او بالايارج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الايارج وذلك ان تقوى ذلك بالسقمونيا وقليل تربد ولا تزيد على هذا وأما ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس والتربد والايارج اركاغانيس ويوسطوس وربما احتجت الى ان تستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكى تزيد بذلك تقوية فعل الدواء اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميوزج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والفودنج ومايجري مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم الفقاع الحامض الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما جرى مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ويتخذ منها اطلية على الاصداغ وأما السعوطات فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التقوية واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها واستعملها أول مرة بدهن الورد او باللبن او بما يجري مجراهما وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه فان كان مبدأ المادة والبخارات انما هو من المعدة فتأمل جوهر الخلط الحاصل في

المعدة وتعرفه بما تعلم فى باب امراض المعدة واستفرغه وأما اذا كانت المادة الرأسية بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بماء طبيخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والادوية المذكورة فى أبوابه وتقطر أيضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار فى الاذن وأما اذا أردت ان تقوى جرم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم وخصوصا بعد الطعام * وأما معالجتك السدد فبالمعاولات المفتحة دائما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل فى كل غرض سكبا من مكان عال وليكون غوص قوتها أكثر والرأس منتصب ليقع على اليافوخ فوق مؤخر الرأس والعظام الصلبة ويكون أيضا بالمضوغات وحبوب الشيار والادهان المحللة وان كان سبب الالم رياحا فى المعدة نقيت ثم اعطيت دهن اللوز الحلو والمربى طبيخ الاصول والحلبة والقرد مانا وما اشبهه واعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر وأما معالجتك للاورام الحارة فيجب ان يبتدأ فيها أولا بما يدفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالخل وماء الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينئذ فاجتنب الخل وينتفع فيها استعمال دهن الورد مبردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او القليل فى الجبهة والرأس وماء عنب الثعلب والقرنفل والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين الارمنى والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيب أيضا فى مزاجها بالبرد كالاثل واجتنب الادوية الشديدة البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج قد يكسر قوة المخدرات فى الانطلة والتى مما لا ينتفع به فى معالجات أمراض الرأس الا أن يكون بمشاركة مادة فى المعدة اصلح وجوه دفعها التى * قال جالينوس ليس حال الصداع فى شدة الحاجة الى المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع فى اكثر الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ماء الفوكه المذكورة ثم تشتغل بالمنضجات المذكورة للمواد الحادة ثم تستعمل ما فيه أدنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها الكشك وأصول الاحمى ومن الادهان دهن البابونج الطرى وحده او مخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المبتدى وبعده ثم مياه قد طبخ فيها أصول الكرفس والرازيانج وبزورهما والنخالة والحلبة والخطمى والكليل الملك والاقحوان الابيض ومن الادهان دهن الشبث ونحوه أيضا حتى ينتهى فيحلل حينئذ وأيضا ضمادات متخذة من هذه وأما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة ويستعمل فى تغذية صاحب الورم الصفراوى خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة وأما الاورام الباردة فيبتدأ فيها أولا كما فى غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والفيقرا ونحو ذلك من أصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر من الرادعات فى ابتدائه على دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفودنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل المغصل وخله ضمادا أو غرغرة ان أمكن ذلك وربما سقوا من الجندبيدستر ثلثى منقال وخصوصا الاصحاب ليتغرغص ثم يستعمل المنضجات التى فيها ارخاء وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند

الانتهاء

الانتهاء فيستعمل فى جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل فى الباردة المرخيات التامة والمحللات القوية من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو علة مادية فى رأسه فانه يتضرر بالخمر وبالابطاء فى الحمام وجميع من به مرض فى حجب الدماغ فانه يتضرر بالماء البارد جدا وأما معالجات سوء المزاج الحار وحده فما فيه تبريد من البقول والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير ذلك كله دهن الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخس ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما أصله زيت معتصر من زيتون الى الفجاجة غير مملح وقد أكثرورق ما يربى فيه وكان طريا وأما البقول الباردة وما يجرى مجراها فانت تعرفها كلها وهى مثل الخس والبقلة الحمقاء وجرادة القرع وما يشبه ذلك وأيضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعى وحى العالم أو ماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وماء الورد والكافور والصندل واقاقيا والمخلخة بدهن الورد والخل ولا يتجاوز ذلك الى ما فيه تخدير وجماد للروح الا لضرورة شديدة قالوا ولا يجب أن يكون الخل شديد الحدة او الخمرية فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا بالخل وماء الكزبرة واوراقه ويجب ان يجتنب هذه الاضمدة والاطلية مؤخر الدماغ الذى هو منشأ العصب فان هذه الاشياء انما تنفع الدماغ من طريق الشأن الذى فى اليافوخ والشأن الاكليلى واما من طريق الخلف فلا يصل الى صميم الدماغ وتفسد منابت الاعصاب وايضا مما يعالجون به أن يتشموا الروائح الباردة ويسعطوا بمثل هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والمج أعنى الماش والكشك والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما أشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق فى مسكنه حتى يكون فى بيت بارد مفروش فيه الاغصان المبردة وقد امر ان يكون فيها ماء الشاهسفرم وفاغية الحناء واظن ان الاصوب ان يكون القريب منه من الشاهسفرم مرشوشا بالماء البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجمد او المياه الغزيرة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا فى امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التى فيها قبض كما ذكرنا ولا سيما فى ابتداء الاورام الحارة وجميع هؤلاء يجب أن يمنعوا الحركات النفسانية الباطنة وتردد الحدقة فى الملاحم ويجتنبوا النظر فى التباريق والتراويق وكذلك يخفف على اسماعهم وأما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الى زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سودا ويا وكان سوداء طبيعيا او باغميا فسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يسخن واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذية فان كان مع البرديبس جمعت أيضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرغات المذكورة والادوية التى فيها نشف مع الحرارة مما ذكرلك فى الجداول ويجب ان تعلم ان السيالات تستعمل على الرأس قطرا على ما ذكرنا وتستعمل حبسا فى محبس من عجين او صوف مبلول يكال به الرأس ويكون مصبها مما يلى المقدم من اليافوخ وما كان منها لينا

فيجب ان لا يترك عليه اللطخ منه بل يغسل ولا يحبس نفسه فى المحبس الاكليلى مدة كثيرة بل يجدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا غذوت اصحاب امراض الرأس المادية فاذلك الاطراف وجفف جانب الرأس وقوه بالزادعات ثم اغذه حسب ماترى من كمية المادة وكيفيتها وقس على ذلك تطائره

(المقالة الثانية فى اوجاع الرأس وهو اصناف)

(الفصل الاول كلام كلى فى الصداع)

الصداع الم فى اعضاء الرأس وكل الم فسببه تغير مزاج دفعة واختلافه او تفرق اتصال او اجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو احد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير مؤثر الما الان يكون مع مادة تحركه فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببى الالم معا يكون فى الاورام والاورام كما علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون فى جوهر الدماغ نفسه وقد يكون فى الحجاب المطيف به وقد يكون فى الجانبين المطيفين به وقد يكون فى العروق وقد يكون فى الاغشية الخارجة عن القحف لما بينها من العلائق المعروفة فى التشريح الموصوف وقد يكون السبب المؤذى لاى هذه الاعضاء كان ثابتا فى العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضاء الرأس واشجة العصب مثل المعدة والرحم والحجاب واعضاء اخرى ان كانت او عضو يصل بينه وبين الدماغ واشجة العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخرى مثل الرئة الموضوعة تحته فيؤدى اليه آفته واما عضو مشارك لعضو من جهة وللدماغ من جهة اخرى مثل مشاركته للكلية فى اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون فى الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوائب بحسب ادوار ونوائب السبب الذى فى العضو المشارك مثل مايكون بمشاركة المعدة اذا كان لاصباب المواد المرارية او غيرها اليها أدوار ومثل مايكون مع أدوار تزيد أصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من جهة أخرى فان منه ماسببه صنف من الاسباب لبادية مثل صداع الخمار مادام صداع خمار ولم يرسخ لرسوخ سبب أريد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شئ حار نحو الثوم وغيره ومنه ماسببه سابق قد وصل فهو لابث فيلبث هو لاجله وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقى مرضا بعد الحميات الحارة انذر بعلل دماغية ودل على عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف أو غيره من العلل التى ينذر بها سبات وسكات وجنون أو استرخاء أو صمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان فى احد شقى الرأس وما كان من ذلك معتادا لازما فانه يسمى شقيقة وربما كان فى مقدم الرأس وربما كان فى مؤخر الرأس وربما كان محيطا بالرأس كله وما كان من ذلك معتادا لازما فانما يسمى بيضة وخودة تشبيها ببيضة السلاح التى تشتمل على الرأس كله والصداع قد يختلف أيضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ماهو شديد جدا حتى انه اذا صادف يافوخ صبى لين العظام مزقه وصدع درزه ومنه ماهو ضعيف مثل أكثر مايكون فى ليثرغس ومن

الضعيف

الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذى سببه ضعيف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوى ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوى حس الدماغ ممتنع بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للمصدعات اما لضعفه وقد عرف فى الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج واما لقوة حسه فيتأذى عن كل سبب وان خف وأيضا فان من الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يؤدى الى اعراض تختص بنواحى الرأس مثل ان يحدث أعنى الصداع لشدة الوجع او اما فى نواحى الرأس ومنه ما يؤدى الى اعراض تتعدى الى أعضاء أخرى مثل ان يتأدى اذاه واضراره او ايرامه الى أصول الاعصاب فيحدث التشنج او يتعدى شئ من ذلك الى المعدة فيحدث سقوط الشهوة والقواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم أو لسوداء أو ضعف رأس أو ورم صلب مبتدا او حار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الامراض قد تختلف فربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذى لا مانع من تدبيره بما يجب له فى نفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرينة وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل أن يكون صداع ونزلة فتعارض النزلة الصداع فى واجبه من التدبير والصداع أيضا قد ينقسم باعتبار آخر فان من الصداع ما يعرض احيانا للصحيح لاقابية به ومنه ما انما قد يعرض لذى أورام وأوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهى الابدان الضعيفة الرؤس الضعيفة الاعضاء الهاضمة فتتولد فيها بخارات وتنصب الى معدهم اخلاط حرارية فتصدع وأيضا فان من المتناولات أشياء مصدعة قد ذكرت فى جداول الادوية المفردة وجميع الافاوية مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصينى والحماما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت أو باردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعنى اذا كان قد تقدم ما آذى بحرارة بخاره وعقبه ما يبخر بخارا باردا او بالعكس واما اذا كان الاذى ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان فى الشتاء واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع فى الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تأدية الشريان البخارات الخبيثة الى الرأس

(فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن من سوء المزاج) فلنأت بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الآلام على نحو ما علمنا فى الاصول الكلية وان كان الحال فى المزاج اليابس ما علمت من انه قليل التأثير للالم والمزاج الرطب بما هو رطب فليس يؤلم الا ان يكون هناك مادة رطبة مؤلمة من جهة تبخيرا واحداث ريح يفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يؤلمان بالكيفيتين ويؤلمان أيضا بالحركات المفرقة للاتصال وأما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يؤلمان الا من حيث هما حار وبارد لا من حيث هما رطبان الا على الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية أو صفراوية او مركبة محتدة ملتهبة تفعل بكيفيتها التأثير واما ان يكون سببه ريحا وبخارا حارا واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية او نفسانية على ما علمت من اقسامها

فى الاصول الكلية او يكون سببه مثل ملاقاة نار او احراق شمس او تناول غذاء او دواء مسخن او مجاورة اعضاء قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه مما اليك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق وكالسمائم والاضمدة الحارة او مجففات طبيعية او عارضة بغتة وغير بغتة تمنع الغذاء من ان ينفذ الى الرأس فتجف اعضاؤه لانقطاع الشراب وتحلل الرطوبة الاصلية او مجففات من داخل بتحليلها او باستفراغها او بان قوتها مجففة او ان الغذاء الكائن منها يابس او قليل الرطوبة ومجاورة اعضاء قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها استفراغات فى اعضاء غير اعضاء الرأس يشاركها الرأس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله أو الاستفراغات الجزئية من عضو دون عضو ومنها استفراغات فى اعضاء الرأس مثل الزكام والنزلة والرعاف وأصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن أسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام أو فقدانه

• (فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن بسبب تفرق الاتصال) • تفرق الاتصال قد يعرض فى حجب الدماغ وقد يعرض فى جوهره وقد يعرض فى العروق فتفتق وربما كان كما تعلم من حركة البخارات والرياح ابتداء أو لدة وربما كان لخلط أكال وربما كان من ضربة أو سقطة أو قطع من خارج والذى يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقى قرحة تؤذى الرأس وتديم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المؤنة فتعالج وربما بلغت ان يتقلقل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض أطباء الهند انه ربما كان السبب فى الصداع دود يتولد فى نواحى الرأس فتؤذى بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد هذا قوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الرأس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان فى الندرة

• (فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن عن الاورام) • الورم الذى يحدث عنه الصداع ربما كان فى حجب الدماغ وربما كان حارا ويسمى سرساما حارا وربما كان باردا ويسمى لثرغس أى النسيان وربما كان مركبا ويسمى حال صاحبها السبات السهرى وربما كان صلبا وقد يكون فى نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا أو حمرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما يأتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تحل بان يخرج من الرأس فى الاذن وغيره قيح أو صديد أو مادة مائية

• (فصل فى كيفية عروض الصداع من المواد) • نقول ان المواد تكون سببا للصداع اما بالذات واما بالعرض والذى بالذات فبأن تغير المزاج بالذات أو تفرق الاتصال بالذات وانما تغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتحليف أما الذى بالمجاورة فبأن يكون الخلط مخالطا حارا أو باردا فيسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا اذا فارق الخلط مما خالطه ففشى وتلاشى ولم يلبث لبثا يعتد به وأما الذى بالتحليف فان يكون الخلط قد أرسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة وأما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها

ونفوذها

ونفوذها أو بلذعها وتآكلها واكثر ما يصدع بالتحريك ان يهيج رياحا واكثر ما يفعل ذلك مواد باردة ضربتها حرارة طارية أو اغذية ريحية مخالطة لحرارة وأما اللذاعة الاكالة فهي الاخلاط الحارة وأما الصداع الكائن عنها بالعرض فاذا حدثت سدة ورمية أو غير رومية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما على سبيل نفض أو على سبيل تمييزه وقسمته غذاء فاذا تحركه في منافذ طبيعية اذا سدت منعت واذا منعت قاومت والمقاومة توجب التمديد والتمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد تعرض في جوهر الدماغ وقد تحدث في الاوردة التي فيه وقد تحدث في شرايينه وقد تحدث في ذينك من حجبه والسدة تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها وللزوجة لا تصاب الا في البلغم والغلظ يصاب في البلغم والسوداء والبلغم يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسوداء بالغلظ والكثرة والصفراء تسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل التمييز وأما حصول المادة المؤذية في العضو فيجب ان نذكره من الاصول الكلية بعد ان تعلم أنها اما أن تكون متقادمة الحصول والاحتباس واما ان تكون غذائية أي تولدت في الوقت عن الغذاء فتولد كموس ردي في جوهره وكيفيته لفساد في نفس الغذاء أو ترتيبه أو قدره أو هضمه أو سائر وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع أكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في الاعضاء يجب ان نتذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمديد وذلك اذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق أضيق مما ينبغي له في وقته أو طلب ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار أيضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما لمزاحمة الاخلاط في الامكنة فتحركها والرياح والبخارات قد تتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج أو تأتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمية ثقيلة بطيئة الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة أقل كما وأردأ كيفا والاخلاط الحادة لا تهيج رياحا بل أبخرة والابخرة الحمراوية عذبة أقل من الابخرة ضررا بل اكثرها بكميتها والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ما قلناه

(فصل في أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) الصداع الكائن بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتأدى الى ناحية الدماغ من العضو المشارك شيء جسماني البتة الا نفس الاذى وأما المشاركة الغير المطلقة فان يتأدى الى جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية أو بخار ومن القسم الاول أصناف الصداع الكائن في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الافرسة وأوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسى القويين وربما كان المتأدى من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية أو كيفية غريبة ردية لا تنسب الى حر او برد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضاء خلط سمي ردي الجوهر فتتأدى كيفيته وربما كان المتأدى من المواد مواد غير غريبة

فى طبائعها وانما آدت باشتداد كيفياتها أو تزايد كيفياتها وربما كان المتأذى مادة غريبة تولدت فى بعض الاعضاء تولدا غريبا فاسدا كما يكون فى احتقان الرحم أو يكون لمن طال عهده بالجماع أو حدث فى مراقه خلط ردى وفى شئ من اطرافه وربما صارت الكيفية المؤذية المتادية سببا لحصول مادة مؤذية أيضا وذلك على وجهين أحدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده فى نواحى الدماغ من المواد الجيدة او ما يتأدى اليها من الغذاء الجيد والثانى ان يجعل الدماغ قابلا للمواد الرديئة وهذا القبول على وجهين احدهما قبول عن جذب مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه بالسخونة المواد والثانى قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت فى الاصول ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التى تكون مع البدن كله فاما المادة فاشية فى البدن كله والصداع البحرانى من قبيله واما الكيفية فاشية فى البدن كله كما تكون فى الحميات واذا اشتد الصداع فى الحميات الحادة كان اشتداده علامة رديئة بل قاتلة اذا قارنه سائر العلامات الرديئة فان انفرد دل على بحران برعاف وربما دل على بحران بقى والاعضاء المشاركة للرأس اولها واولاها المعدة فانه قد يفضل فى المعدة اخلاط او يتولد فيها او ينصب اليها مرار على أدوار وغير ادوار وتكون حلقة المرار بحيث ينصب المرار من وعائها الغليظ دون الرقيق الى المعدة على ما شرحناه فى بابه او يحتبس فيها رياح او يتصعد منها ابخرة فيكون منه صداع والخمار يصدع ويسرع اليه البرد لتخلخل اطرافه والرحم مما يشارك الدماغ مشاركة قوية والمراق أيضا والكبد أيضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها وناحية الظهر واول ما يشارك الدماغ ما يطيف به من الغشاء المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند انتقال المادة من اورام الاعضاء الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق

(فصل كلام كلى فى العلامات الدالة على اصناف الصداع وانسامه) اما الصداع الكائن عن الاسباب الكائنة من خارج مثل ضربة او سقطة وملاقاة اشياء حارة او باردة أو سمائم مجففة او رياح ذفرة طيبة او منتنة او احتقان ريح فى الانف والاذن فالاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الى آثارها فاشتغل بالاستدلال منها على نحو ما تبين والذى يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الآفة فى الافعال الدماغية والذى يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال أيضا عن ادنى سبب محسوس فى الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجارى نقية وافعال الدماغ غير موفقة وأما الكائن عن الاسباب المادية كلها فيشترك فى الثقل الموجود ورطوبة المنخر واذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد أغلظ وربما صحبها ضربان وامارطوبة المنخر فقد تثقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس الخياشيم فى مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوى يختص باللذع والحرقة الشديدة والنخس ويكون ذلك فيه أشد مما فى غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه أقل والبارد قد يدل عليه البول والازمان واللون وان كان ذلك الامتلاء عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت او حارة فقد يدل عليها السبات والبلغمى والسوداوى لا يؤلمان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر والباردة تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل على

كل خلط بلون الوجه والعين وربما اختلف ذلك فى القليل والسبب فى ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الى العمق او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حارة غير المواد الموجعة الباردة الى ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل فى عضو جذب اليه والى ما يجاوره واكثر ما ينجذب فى مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما الكائن عن الرياح فيقل معه النقل ويكثر معه التمدد وربما كان معه تخس وربما كان كالتاكل ولا يكون فى الريحى ثقل وقد يدل على الريحى والبخارى الدوى والطنين وربما درت معه الاوداج كثيرا وقد يكثر معه الانتقال اعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وخيل تخييلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكائن عن امزجة ساذجة فعلامانه الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا واما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس رأسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون فى وجههم خفافة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات او رياضات او سهر كثير او جماع كثير أو غموم ويكون من شأنها ان تزداد مع تكرر شئ من هذه واما الكائنة بالمشاركة فان تحدث وتبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم او يبطل ويشتد ويضعف وان لم يكن بمشاركة كان فى سائر افعال الدماغ كظلمة فى العين وسبات وثقل دائم مع صلاح حال سائر الاعضاء واذا كانت الآفة فى نفس جوهر الدماغ وكانت قوية دل على ذلك تأدى الالم الى اصول العينين وان كانت الآفة فى الغشاء الخارج او فى موضع آخر لم يتأد الالم الى أصول العينين واوجع مس جلدة الرأس والكائن بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وغثى او قلة شهوة او بطلانها او ورداءة هضم او قلته أو بطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان بسبب انصباب حرارى اليها اشتد على الخواء وعلى النوم ريقا وربما كان الصداع بسبب فى الدماغ فاوجب فى المعدة هذه الاحوال والآفات على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان تتثبت فى مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين فى نفسه فتحدس السابق من المسبوق ومما يدل على ذلك فى المعدة خاصة اختلاف الحال فى الهضم وغير الهضم واختلاف الحال فى الخواء والامتلاء فان ألم المعدة ان كان من صفراء هاج على الخواء وان كان من خلط بارد كان فى الخواء اقل ويسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فآذى لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين فى أكثر الامر وربما سكنه فى الندرة لكن الالتهاب والحرقة والجشاء يفرق بينهما وانت ستعرف دلائل الجشاء فى موضعه وكذلك يفرق بينهما سائر العلامات التى تذكر فى باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقئ ويدل عليه اختلاف الحال فى الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينصب الى معدتهم مرار بادوار فاذا هاج الصداع واكلوا شيأ سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة وكذلك يسكن ان قذفوا مرارا وبدل ذلك الدليل وقد يستدل عليه من جهة الالم فان الذى بمشاركة المعدة أكثره يبتدئ فى الجزء المقدم من اليافوخ وربما كان مائلا الى وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذى يكون من الكبد

يكون مائلا الى الجانب الايمن والذى يكون من الطحال يكون مائلا الى الجانب الايسر والذى يكون بسبب المراق يكون مائلا الى قدام جدا والذى يكون بسبب يكون الرحم فى حاق اليافوخ ويكون اكثر بعد ولادة او اسقاط او احتباس طمث او قلته واما علامة ما يدعى من صداع يتولد من دود قال الهندى وعلامة الصداع الكائن من الدود ان يكون اكال شديد ونتن رائحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذى يكون من الكلية واعضاء الصلب فيكون مائلا الى خلف جدا والذى يكون بمشاركة الاوجاع الحادثة فى اعضاء اخرى فيكون مع هيجانها واشتدادها والذى يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن ويضعف بسكونها وضعفها وقد يدل عليها ابيضاض البول مع شدة الحمى لميل الاخلاط المرارية الى فوق وكثيرا ما تكون الاشياء الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طريق الابخرة الى الدماغ وان كانت غير حارة مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه يوجب العلاج بالتدبير الغليظ بسبب المرار وربما زاد الصداع فى نفسه لشدة وجعه فتجلب شدة وجعه مزيد افيه فاعلم هذه الجملة

(فصل فى العلامات المنذرة بالصداع فى الامراض) البول الشبيه بابوال الجمير يدل على ان الصداع كان فانحل او هو كائن ثابت أو سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته فى الحميات واوقات البحران يدل على انتقال المواد الى الرأس وذلك مما يصدع لامحالة

(فصل فى تدبير كلى للصداع) انت تعلم ان الصداع اسوة بغيره من العالل فى وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة فى ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط فى قلة الاكل ضار فى الصداع الحار مضرة الزيادة فيه فى الصداع المزمن ولاشئ للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب أن يجتهد فى علاج المادیات منه فى جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحارة ويجب ان تقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحى الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية فى جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع ذلك الرجلين فان كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلج على الرجل فى ذلك الى ان يحل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة قوية من منة حارة كانت او باردة فيجب أن يحلق الرأس وذلك أعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بيجين أو بصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفى الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الرأس المحاجم الى أسفل وذلك الاطراف ووضعها فى الماء الحار والمشى القليل وترك الاغذية النافخة والمبخرة البطيئة الهضم نافعة جدا لمن يؤثر أن يزول صداعه ولا يعاوده (اقول) وربما صببنا الماء الحار على أطراف المصدوع وندبم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من رأسه الى أطرافه نزولا يفصل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم المصدوع حين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه واذا صحب الصداع المزمن من الآلام مؤذ فالحجم فى تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة فى الاصل

الذى عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج أن تطلى مثلا يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت فى مثالنا الى ان يخدر قليلا وينوم وكل صداع صحبته نزلة فلا تمل الى تبريد الرأس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها فى ماء حار واذا اردت ان تجعل على الرأس ما ينفذ قوته الى باطن الرأس فلا حاجة بك كما علمت الى غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلى وغير اليافوخ فعندهما يتوقع نفوذ ما ينفذ واما مؤخر الدماغ فان العظم الذى يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الى نفوذه الى الدماغ فان شددت فى ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد على المنتفع بها لو اقتصر على ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك فان كان الدواء مبردا ضر مبادى العصب واصل التخاع ضررا عنه غفى والصداع الضربانى قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذى كأنه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات التى فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق على الصدغين وربط الاطراف وان كان باردا فاقل الى ما يفش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وبردماء مثل ان يخلط بدهن الورد سذابا اونعناعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيان الى ان تنفتق دروزهم فقد جد فى علاجهم العروق المسحوقة ناعما المخلوطة بدهن الورد والخل طلاء بعد ان يغسل الرأس بماء وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج فى استعمالها على ما قيل فى القانون وعليك أن لا تميل نحو المخدرات ما أمكنك ولكنا سنذكر منها وجوها فى باب مسكنات الصداع بالتخدير واعلم ان التى ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا أن يكون بسبب المعدة وبمشاركتها فينتفع بالقىء والصداع الذى يكون فى مؤخر الرأس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه بالاستفراغ بالمطبوخ أولا بقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل فى رأسه ويسكنه البرد فلعل الفصد لا بد منه أو الحجامة لئلا تجذب مداومة الوجع فضولا الى الرأس

(فصل فى علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق فى الشمس وغيره وبمادة صفراوية أو دموية) الغرض فى علاج هذا الصداع التبريد والمبتدئ منه لا انفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب على الرأس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول اليافوخ الحائط المذكور ولا يجب كما علمت ان يستقل بمؤخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات الباردة ومما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج اودهن الورد مبردين على الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين على التنفيذ على الشرط المذكور فى القانون وربما نفع سقى الخل الممزوج بماء كثير منفعة شديدة وأما الكائن من هذه الجملة عن احراق الشمس فان علاجه هذا العلاج أيضا مع زيادة احتياط فى تعديل الهواء وتبريده والاواء الى المساكن الباردة واستعمال الاضمدة والنطولات والمروحات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والنطولات والشمومات وقد عرفت ذلك ويجب أن تجتنب فى ذلك وغيره كل ما يحرك بعنف

من صياح وا كثار فكر وجماع وجوع والذى من احراق الشمس فانه اذا تلون فى ابتدائه سهل تغييره واذا أهمل فلا يبعد أن يتعذر علاجه أو يتعسر أو يصير له فضل شأن وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير ابخرة ويحرك اخلاطا ما كنة فمثل هذا لا يستغنى معه عن استفراغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج ايضا فيما لم يثر ابخرة ولم يحرك اخلاطا الى الاستفراغ وذلك عند ما يحدث بامتلاء يخشى وانجذاب المادة فيه الى الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهناك ان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يؤمن استحجال الآفة واذا التهب الرأس جدا فى انواع الصداع الحار وبخن جدا جاز اللحداخذ سويق الشعير وبزرقطونا وعجنا بماء عصا الراعى وبردوضمد به الرأس واما الكائن عن مادة حارة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكف الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقى الوجع بحاله ودرت العروق على جلتها ورأيت فى الرأس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان تقصد فصد العروق التى يستفرغ فصدها من نفس الدماغ كفصد العروق التى فى الانف من كل جانب وفصد العروق التى فى الجبهة فانه عرق يستأصل فصده كثيرا من آلام الرأس ويجب ان يراعى فى ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب المؤخر فصد العروق التى تلى جهة القدام وان كان فى جانب آخر فصد العرق الذى يقابله فى الجهة واذا اعوز فى الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقد قال الحكيم اركيغانيس ان ذلك ان لم يغن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم كثير ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا فى زيت ثم يوضع عليه من الغد دواء خراجى وليس ذلك فى هذا بعينه بل فى جميع أنواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اية مادة كانت وقد ينتفع كثيرا فى هذا النوع من الصداع وما يجرى مجراه بفصد الصافن وبحجامة الساق فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا أحس ان هناك شوبا من مادة صفراوية فلا بأس باستفراغها بما يليق الطبيعة ويزلق المادة مما يذكر فى باب الصداع الصفراوى ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة النيشوقية والاجاصية ومرقة العدس والمجاعى المشاش دون جرمهما وان يغذى المشتكى باغذية مبردة تولد دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو يميل الى القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الا ان يتوقى يبس الطبيعة وانت فى معالجة امراض الرأس كثيرا الحاجة الى اللين من الطبيخ وفى مثل هذه الحالة فلك ان تعدل هذه القوابض بالترنجبين والشرخشك وجميع ما يحلى مع تليين ويجب أن تكون هذه الاغذية حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها ولا يتملأ منها واذا استعملت النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ماء الرمان والعصارات البادرة القابضة من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزرقطونا بالخل وماء عصا الراعى واما علاج الكائن من مادة صفراوية فان رأيت معه ادنى حركة للدم فالعلاج هو أن يستفرغ الدم قليلا قليلا ولا تجعلت الابتداء من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى والا فبالمزلقة والتى ليس فيها خشونة وعصر شديد مثل الشرخشك وشراب الفواكه ومياه واللبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج أيضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة أو

كانت

كانت منتشرة فى طبقات المعدة لا تنقذف بالقىء ولا تنزلق بالمسهلات المزلقة احتجت ان تستفرغ بالبارج فيقرامع سقمونيا على النسخ المذكورة او تزيدها وتحملها على المزلقات او تستفرغ بطبيخ الهليلج على ماتراه فى اقراباذين ثم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما من البدن فبالاغذية والاشربة واما من الرأس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة فى القانون وبكل مايعالج به سوء المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية للبيس * ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من لسهر ايضا (ونسختة) يؤخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المرمنقالان ومن عصارة الخصرم والقلقديس والصمغ من كل واحد مثقال ونصف ومن الشب اليمانى ثمانية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل تدق هذه الادوية دقا ناعما وتعجن بشراب عنص وتقرص واذا احتيج اليها دف الواحد منها بخل ممزوج بماء الورد ويطلى على الصدغين والصداع الحار فى الحميات يكره استعمال الادوية العاطفة للابخرة عليه ويعافيه كثرة استنشاق الخل وماء الورد

* (فصل فى علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية اوسوداوية) * ينتفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الطرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس ألطف واعدل وقد ينتفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا عن رؤسهم فى الشمس مقيمين فى شرقها الى ان يعافوا وينحل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاؤه وتسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد وينتفع جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات والشمومات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقى الشراب الريحانى الرقيق القوى مع البزور أعنى مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو وفطر اساليون وما جرى مجرى ذلك وهذا عند مايؤمن حصول اخلاط فى المعدة مستعدة للثور وعند مالا يكون بالعليل حمى فيخاف أن تشتد وينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق بدهن اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق وأكل الثوم أيضا مما يقطع الصداع البارد فأما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو أن يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذاء أو تلطيفه ويستعمل الابازير التى ليست مصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتدئا من الاقل فالاقل ثم المعالجات الاخرى الموصوفة فى القانون ويستعمل أيضا مايسكن اوجاعها وجميع مايجب ان يستعمل فى علاج البارد والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين فى الاسبوع مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية فان الواجب فيها أيضا ان يعمل على حسب ماقيل فى القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا اوفاسدا والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال مايولد دما لطيفا محمودا رطبا رقيقا وقد وفى الكلام فيه ومما ينفع منه جيدا حب القرنفل

ونذكرههنا أيضا ماذكره اركاغانيس فى باب فصد الكابل وقد اوردناه *(صفة اطلية نافعة للصداع البارد)* ينبغى أن يبدأ بحلق الرأس أولا ثم يؤخذ مثقالان من اوفربيون ومثقال من بورق ومثقالان من السذاب البرى ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل تدق وتعجن بماء المرزنجوش ويطلى به الرأس (أخرى) ومن الاطلية الجيدة النافعة أن يؤخذ فلفل مثقال ثفل دهن الزعفران مثقال وثلث اوفربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلى به موضع التحمير (وأيضا طلاء) من مر واوفربيون وملح وبورق (وأيضا) فربيون ومر وصبر وصمغ عربى وجندبيدستر وزعفران وأفيون وانزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب (أخرى) ومن الاطلية الجيدة لكل من الخودة والشقيقة الباردين أن يطلى بالحجر المصرى فانه شديد النفع جدا (أخرى) يؤخذ فلفل أبيض وزعفران من كل واحد درهمان فربيون درهم خرء الحمام البرى وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلى به الجبهة (اخرى) يؤخذ صبر ومر وفربيون وجندبيدستر وافيون وقسط وعاقرقرحا وفلفل يطلى بشراب عتيق (وأيضا دواء) زبل الحمام وهو قوى (اخرى) فلفل وخلط الزعفران أى قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالان فربيون نصف مثقال زبل الحمام مثقال ونصف مداد مثقال ونصف الخل مقدار الحاجة وهذه الادوية تارة تستعمل مكسورة بالدقيق اوبمزاج لين او بياض بيض وتارة تصرفة ودرجات ذلك مختلفة *(صفة سعوطات نافعة للصداع البارد)* منها سعوط الشونيز المذكور فى المفردات ومنها المومياء مع الجندبيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا ومما جرب مسك وميعة وعنبر يؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت ومما يسعط به لذلك فيسخن ويستفرغ دهن شحم الحنظل اودهن ديف فيه عصارة قثاء الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك ان يؤخذ عصارة ورق الحاج معتصرا بلا ماء ويسعط منه فى الانف ثلاث قطرات على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسى اسفيدباجا كثير الدسم ومما يمدح لهذا الشأن ان يؤخذ من مرارة الثور الاشقر وزن ثلاثة دراهم ومن المومياء وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه (اخرى) يؤخذ ثافسيا مثقال ونصف اصل السوسن مثقال فربيون مثقال ونصف عسل مصفى مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة أصل السلق ويسعط منه بحبة جاورس مقطرا من طرف الميل (أخرى) يؤخذ فربيون وثلثاه حضض هندى ويعجن بعصارة السلق ويقطر فى الانف (أخرى) يؤخذ بخور مريم يابس ثمانية مثاقيل بورق وسماق من كل واحد أربعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما وينفخ فى الانف بانبوبة ويرفع المليل رأسه ويستنشقه بقوة (أخرى) يؤخذ شونيز أربعة مثاقيل عصارة قثاء الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحناء ودهن قثاء الحمار يطلى به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من ساعته من رأسه شئ كثير فحينئذ يغسل الانف بماء حار *(صفة ادهان يمرخ بها رأس من به صداع بارد)* وذلك انه ينتفع منه بجميع الادهان الحارة والادهان التى قد طبخ فيها مثل الشبث والفودنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وما قد ذكرناه فى القانون واما دهن البلسان لحاله ما قد عرفته هنالك وهذه أيضا تصلح سعوطات وقطورات

فى الاذن *(صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن)*وهو ان يؤخذ عصارة قثاء الحمار وشونيز وقليل ثافسيا ويسحق وينفخ فى الانف او بخور مريم ونطرون وعصارة قثاء الحمار *(فى علاج الصداع اليابس)*اما اليابس الذى يكون مع مادة صفراوية اودموية فقد مضى الكلام فيه وانما بقى الكلام فى الصداع اليابس بلا مادة فأول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والفباج والطباهيج والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ماهو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج فى شئ منها الى تعديل مزاج بتبريد أو تسخين مزج به من الادهان مايعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا فى جوهر الدماغ وهيأه للاوجاع ويجب هنالك ان يستعملوا السعوطات بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجج والدراريج والطباهيج والتداريج والزبد زبد البقر والماعز ومما ينتفعهم تضميد الرأس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز او القرع اوصب الرقيق منه على اليافوخ وقد طوق باكليل من عجين يحبس مايصب على الرأس *(فى علاج الصداع الورمى)*واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الاورام فنذكر كل واحد فى باب مفرد فى المقالة التى بعد هذه *(فى علاج صداع السدة)*واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشيارات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك فى موضعه فان كان المزاج فى الرأس حادا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل التفتيح ثم اذا هاج صداع او تضرر الرأس بالعلاج الحار تدارك ذلك بالمبردات التى معها ارخاء ولا قبض فيها ثم اذا سكن عاودت لا تزال تفعل ذلك حتى تفتح السدة وقد فصلنا كل هذا

*(فصل فى علاج الصداع الكائن من رياح وابخرة محتقنة فى الرأس ليست من خارج)*اما الكائن عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل مايبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حارا كان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة فى القانون ويشم الجندبيدستر والمسك خاصة ولدخول الحمام على الريق منفعة فى هذا الباب وان كان مبدؤها من المعدة استعملت فى علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة النسخ التى يقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكمونى وما يجرى مجراه مما يذكر فى علل المعدة وقويت الرأس بعد المعالجة بدهن الآس واللاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد ومافيه تسخين وقبض ويستعمل أيضا فى الاطراف ليجذب الى الخلاف *وأما الكائن عن الابخرة فان كان تولدها فى الرأس نفسه ولم يكن العليل يجد فى المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة وقليلة البخار فعالجهم النطولات المفششة المعروفة وتقوية الرأس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والشمومات الملطفة وبها كفاية وان كان من المعدة فمما ينفعها

مايقوى المعدة كالمصطكى والجلنجبين ثم الكمونى وماأشبهه واذا تناول الطعام واخذ يبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا او الكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف برد المعدة من لعاب بزرقطونا استعمل لعاب بزركان مع الكزبرة اليابسة وتقوى الرأس بما عرفته بعد ان تعالجه فتسكنه بمايجب من النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا أحسست ان فى المادة البخارية فضل حرارة بما تجد من علامات الحرارة اجتنب المحللات الكثيرة التسخين كالاوفربيون وغيره اجتنابا شديدا بل ابتدأت أولا بالجذب الى الخلاف والتنشية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة فى الحمام

(فصل فى علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج) واما الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج فيتأمل هل كانت الريح حارة صيفية او باردة شتوية ثم يتأمل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن البابونج مفترا ودهن الخيرى أودهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك فى الانف واستعمل التنطيل بما يحلل برفق بما ذكرناه فان تعقبه سوء مزاج حار عولج بالرفق وابتدئ بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كان باردا جعلت الادهان من اى الطريقين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر اوصك و يقلل و يكثر بمقدار الحاجة و يستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة و يجتنب كل ماينفخ و يلين الطبيعة

(فصل فى علاج الصداع الحادث من ابخرة رديئة اصابت الرأس من خارج) وكذلك علاج البخارات الرديئة الواصلة من خارج وانما تكون باردة فى الاقل مثل بخارات المواضع المتكرجة الحمامية واما فى الاكثر فتكون حارة وتحللها بالنطولات المعتدلة ان احتبس منها شئ كثير وتخيل سدرودوار و يتشمم الروائح الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل و يستعمل تحميم الرأس فى الحمام بالماء الحار والخطمى واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر وذلك كاف فان كانت الابخرة دخانية احتاج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة و بالمرطبات المعدودة واحتيل فى غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الى فوق حافظا فيه ثم يخلى ليقصب ثم يجدد يعمل ذلك دائما وكذلك بماء الورد وماء الخلاف وماء القرع وليكب على ابخرة هذه المياه اكبابا كثيرا فان تولد منها آفة وسوء مزاج كما يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور فى دهن القرع ليرطب احدهما و يبرد الآخر وكذلك يستعمل الكافور فى دهن الخس ودهن البنفسج و يفرش الموضع باوراق الخلاف والرياحين المرطبة

(فصل فى علاج الصداع الحادث من الروائح الطيبة) اما الكائن عن الروائح الطيبة فان كانت حارة وضرت بحرارتها الا باليبوسة وحدها عولج بالروائح الطيبة الباردة مثل ملان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران يعالج بالكافور والصندل واللاحق من الكافور

يعالج بالمسك والزعفران والزعفران وان كانت انما تضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج أن لا يقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان أمكن أن يتدارك باسعاط الادهان الرطبة مبردة فقد كفى والانفع الكافور مدوفا فيها وكذلك بالعكس

(فصل في علاج الصداع الحادث من الروائح المنتنة) وأما الصداع الكائن عن الروائح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروائح تجفيف احتيل أن تكون الروائح التي تقابل بها مرطبة مثل روائح النيلوفر والبنفسج الذكيين ودهن الخلاف الذكي مزية على جميع الروائح لمقابلة الروائح الطيبة والمنتنة الضارة بالحر لتعلم ذلك

(فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار) وأما صداع الخمار فاول ما يجب فيه أن يستعمل تنقية المعدة اما بق بسكنجبين وبزر الفجل او بالسكنجبين وعصارة الفجل او بالسكنجبين بماء فاتر وبالمقيئات اللينة والمتوسطة مما تعلمه في الاقراباذين وان لم يجب القيء او بقي استعماله اسهلت بايارج مقوى بسقمونيا الى طول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمال ما هو حار من مرض حار أطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي او شراب الفواكه المطلق وان كرهت النفس امثال هذه الاشياء اطلقت بماء الرمانين مع الشحم على ما نقوله في القراباذين مقوى بسقمونيا يسير ولا تبال من حرارته فان كان عن الاستفراغات باي وجه كان حائل الزمتهم النوم الى أن يهضم ما في معدهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه وتدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج وتصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام ويغرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما أشبهه وبالكرنب الخاصية فيه يمنع بها البخار عن الرأس قال جالينوس فان غذوته بفراخ الحمام لم تخط ويشبه أن يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته على تحليل الابخرة ويجب أن تعطيهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الماء لا غير اللهم الا أن تكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاؤها فتمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ماء الرمان الحامض والرياس خاصة وربه وحماض الاترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح وما أشبهه واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له ثم تنومه وتسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته به من يومه ومن الغد وجعلت غذاءه ما يبرد ويرطب او يلطف بمثل صفرة البيض وصيت عليه ماء حارا كثيرا لمحل واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم اذا زال الغشيان ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه ضار له بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الرأس ومنع البخار وقد زالت الآن ويجب ان تستعمل الآن دهن البابونج مكانه غرقا متصلا فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية ومجرب ثم اذا جعل الخمار يخف ويخط مشيته يسيرا يسيرا وربحته واغذه حينئذ أيضا بالسمك الرضراضي وخصي الدجاج والفراريج بالبقول الباردة وينبغي أن لا يمشي على الطعام بل بعد ثلاث ساعات وبالجملة الاولى ان ينتظر الهضم بالنوم او بالسكون الطويل حتى تجف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محرورا او العسلي ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك قدميه ثم يمشي مشيا غير متعب او يحرك حركة أخرى غير متعبة وعلى انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج والمري وان لم يكن بد فليصطبغ بغير

الحاذق ضنه واذا مشيته قليلا فاستعمل له الابزن والحمام أيضا ثم يجب آخر الامر ان تنطله بالنطولات المعتدلة التحليل وتغذوه بما يخف من اللحوم * (صفة دواء جيد للخمار) * الهندبا وبزر الكرنب والاميربارس منقى من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلاثة دراهم مع قيراط كافور وأوقية ماء الرمان أو ماء الريباس أو ماء حماض الاترج اور به

* (فصل فى علاج الصداع الحادث من الجماع) * هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ماذكرناه فى باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يعالج بالمرطبات واما بسبب امتلاء فى البدن فطر اعليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويتغذى بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامع على الخواء

* (فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضربة او سقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة) * يجب ان يكون قصارى همك وغاية قصدك فى معالجة من به صداع حادث عن ضربة او سقطة ان تسكن الوجع ما أمكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم وتعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسوء المزاج ثابت بل يجب ان يعدل فى ادمالها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الآفة حمى واختلط العقل فقد أخذ فى التورم فاول ما ينبغى ان يعمل فى علاجه هو فصد القيفال او الاكحل لتمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب أن يستعمل الحقن الحارة ولو بشحم الحنظل الا أن يكون به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب أن يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمى وان كان هناك حرارة مادون الحمى لم تترك سقيه فلا بد من الاستفراغ ليؤمن الورم ثم يجب أن تنظر فان كان هناك جراحة عولجت أولا ولا بد من تعديل الموضع فى مزاجه حتى يقبل العلاج وان لم يكن ضمد الموضع بما يقوى مثل أضمدة مياه الآس والخلاف وأدهانهما وأدهان الآس والسوسن والورد وأخلاطها وما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد والكيل الملك وقصب الذريرة والبابونج والطين الارمنى والشب اليمانى بشراب ريحانى وربما اقتصر منها على الادهان وقد يصيب من يستعملها مفترة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبضرات والمسخنات من الاغذية وان ابتدأ الموضع يرم فلا بد حينئذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد ويغطل الرأس بمياهها ويضمد بأثقالها ثم بعد ذلك ينتقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة الرأس فينبغى ان تبادر الى سقى الاسطوخودوس بماء او شراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج بسبب الضربة دم من الدماغ فيجب أن يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما أمكن ثم يسقى عليه ماء الرمان الحامض

واذا حللت الورم أكثر من سق الادمغة الى بعد الثالث وبعد الفصد

(فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضعف الرأس) علاجه تبديل سوء المزاج الذى به وتقويته بمقويات الرأس من الادوية العطرية التى فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل للضعفى اجتماع أخلاط رديئة حارة أو غير حارة فى المعدة فيجب أن نستفرغ بما يليق بها وأن نورد غذاء يجمع الى حمد ما يتولد عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخيرتان فاثر الاولى عليهما وأجود وقت يغذى فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يخفف عشاؤهم وأن يختموا طعامهم بمثل القصب والزيتون مع الخبز ليقوى فم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم فى شرب الشراب مطلقا وجالينوس يؤثر أن يكون ممزوجا أو رقيقا ريحانيا أو جامعا الذينك وليتناولوه بالخبز

(فصل فى علاج الصداع الكائن من قوة حس الرأس) علاجه أن يبلد الحس يسيرا مما يغلظ غذاء الدماغ من الاغذية كالهرايس المتخذة من الحنطة والشعير ولحوم البقران كان الهضم قويا أو بالاغذية المتخذة بالخس والعرفج ولحم السمك وربما استعمل شئ من المخدرات مثل شراب الخشخاش ومثل بزر الخس وقد يستعمل طلاء

(فصل فى علاج الصداع الكائن عرضا للحميات والامراض الحادة) من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض أو النوبة ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال المرض أو اقلاع النوبة والذى يعرض منه فى الحميات فقد يقلق المريض حتى يزيد فى سببه الذى هو الحمى وقد يدل عليه أيضا ابيضاض البول دفعة واستحالته الى مشاكلة بول الحمير لكن لمشابهته لبول الحمير ربما دل على كونه فى الحال وربما دل على الانحلال فيجب أن يرجع الى سائر الدلائل وأما صواب علاجه فان يغرق الرأس فى زيت الانفاق متخذا منه دهن الورد المعتاد أو بدهن الورد مخلطا بالخل مفترا فى الشتاء وفى لين الحمى مبردا فى الصيف وفى شدة الحمى ويتقع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة تؤذى بحدتها وان اذت بكثرتها فلا تفعل من ذلك شيأ بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد طبخ فيه النمام وعصا الراعى وهرزنجوش مع عصا الراعى ان رأيت ان تحلل وحتى ان بعض القدماء رأى أن يطلى بالبابونج وان اضطررت لشدة الوجع الى المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق وبزر القطونا فى الابتداء وبسقيان أيضا وقد يمنع بالكزبرة ودهن الورد وقد يحتجم فيه وأما ربط الاطراف ودلكها واستعمال تدبير المخمور فيه فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب أن تضعها عند الحل فى ماء حار فان لم يسكن بجميع ذلك حلق الرأس وضمد بالبابونج والخطمى والبنفسج والحسك مخبضة وذلك بعد حلق الرأس وربما احتجنا الى الحجامة والعلق وربما بقى الصداع بعد الحمى وبعد الامراض الحادة وعلاجه تبريد الاغذية وترطيبها وتقوية الرأس بدهن الورد مع دهن البابونج وأن يصب على اليدين والرجلين ماء حار فى اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين حسب ما تعلم العلامات

(فصل فى علاج الصداع البحرانى) أما الصداع البحرانى فينظر هل يجد العليل غثيانا

وتقلب نفس واختلاجا فى الشقة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القى بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات الباردة أو هل يجد قراقر وتفخا فى الجنبين وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع فى الجلاب بعد غرغرة لبوشراب البنفسج وشراب التمر الهندى والشيرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى ذلك أو هل يجد ثقلا فى نواحى الكلى وتحت اضلاع الخلف الى خلف وبالجملة علامات ميل المادة الى طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقى عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر أو هل يجد شعاعا وحمرة قدام العين وخيالات صفرا وتطاولا ولا يرعف فيعطس بالخل ويخار وينفخ فى أنفه ويخلخل أنفه بعض الخشونات أو يقابل بعينه شعاع الشمس ان أمكن مغافصة ويتأملها ثم يتركه وان وجد بضا مرخيا ووجد لينا فى الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا ونطولا على الرأس ويجب أن تكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعتاد تحت اذنه أو فى ابطه أو فى ارنبته استعمل عليه الاضمدة الحارة الجاذبة كالتعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج أن يضع المحاجم بلا شرط لتندفع المادة من الدماغ الى ما مالت اليه وتو

(فصل فى علاج الصداع الذى يدعى أنه يكون بسبب الدود) يجب أن يبدأ بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر ذلك فى الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التى تذكر فى باب نتن الانف وجميع ما يقتل الدود فى البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة أصل التوت والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ حسبما تعلم جميع ذلك

(فصل فى علاج الصداع الذى يهيج بعقب النوم والنعاس) يجب أن يتقى معه البدن والرأس بما قد علمت وينفع منه أن يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل وأفضل الرماد رماد خشب التين

(فصل فى تدبير أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) نبتدئ بكلام جامع فيها فنقول يجب فى جميع أصناف الصداع الكائن بمشاركة اعضاء أن يعتنى بتلك الاعضاء وأن يستفرغها بما يخصها وأن يبدل مزاجها ومع ذلك يقوى الرأس بالمقويات لئلا يقبل فان كان فى الابتداء فبالباردة كدهن الورد والخل وأما بعد ذلك فان كانت المادة حارة أو الكيفية حارة عملت ذلك العمل بعينه دائما وان كانت باردة انتقلت الى دهن البابونج مع دهن الآس أو دهن ديف فيه صمغ السرو أو تخذ بورق السرو وعصارته أو الاثل واذا فرغت من العضو تأملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب الصداع راسخا فى الرأس وتتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذى يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كان شيأ يرتفع من ساقيه فيجب اذا كان هناك امتلاء أن تفصد الصافن أو تحجم الساقين وتنقى بدنه بالاسطمخيقون وان لم يكن هناك امتلاء ظاهر فشد الساقين الى الاربية ودلك قدميه بملح ودهن خيرى وان عرف الموضع الذى منه كواه واستعمل عليه دواء مقرحا البقر ويتقيح وأما علاج الصنف الكائن بسبب

ابخرة تتصاعد من اعضاء البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة
فان لم تحضر فالماء البارد ولو على الريق وأكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة مما
ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة
الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الصنف الكائن بمشاركة
المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى تقبل المواد وتفسد فيها
الكيموسات وذلك انما يهيج في الاكثر على الخواء فليلقم لقما مغموسة في ماء الحصرم وماء
الرياس وما اشبه ذلك او في رب الفواكه القابضة الطيبة الرائحة وليحس حساء من خبز
او دقيق الحنطة محضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوى فم معدته والى ان
يعمل ذلك فان وجد غثيانا نقيا ليقذف الصفراء المنصب ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك
باردة استعملت هذه الاشياء ممزوجة بالافاويه الطيبة الرائحة الحارة او اتخذ له جلاب بالافاويه
وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضة واللذع لا تلائمها وتهيج من اذاها اقتصر
على لقم في الجلاب اما ساذجا واما بافاويه بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا بأن يبادر
قبل الصداع فليلقم لقما أو يتحسى حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيأ مما فيه
قبض كلقم خبز في رب فاكهة او نفس الفاكهة او خبز بقسب او زيتون * واما ما يكون بسبب
اخلاط فيها فاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذى بالاغذية اللطيفة
المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية الى الواجب فيكون مع ذلك فيه
تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الجسد ويوليد الدم الجيد مقارنا للجنسين الآخرين آثر الجسد
وتوليد الدم الجيد عليهما واحمد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهؤلاء ان يجتنبوا بخارهم
فان كانت الاخلاط حرارية فعالج بما لناك في القانون من المعالجات مع تقوية الدماغ بدهن
الورد او دهن الآس وان كانت الاخلاط بلغمية باردة تهيج منها رياح شديدة فالمقيآت التي هي
أقوى والملطفات فان لم تزل فالايارجات الكبار بطبيخ الافتيمون وينفع في ذلك قطع شريانى
الصدغ أو كيتان خفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الرأس ولكن يضيق على الشريانين
وكثيرا ما يسل الشريان أو يقطع أو يكوى وأصلح الكي أن يكشف عن الشريان ثم يكوى
الشريان نفسه حتى لا يقع اثر على الجلد والمكاوى مسلات محماة واما ما أمكن أن يدافع لاسيما
في الصيف دوفع ويجب أن يجعل غذاؤه أحساء ولا يمضغ شيأ الى عشرة أيام وتكون وقت تغذيته
في الصيف وقت البرد ويجب أيضا أن لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض على الشريانين
ويخلط بها الانزروت والزعفران ومحن نصفها في الاقرباذين وقد يوضع عليها الاسرب ويشد
بعصابة لئلا ينبض فيوجع وكذلك الخشب وأما الكي القوى المذكور لهذا فثلاثة على أم
الرأس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة وعند مؤخر الرأس ويجب ان يجتنب الخمر على
كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما أمرنا به في علاج الصداع الكائن
عن أبخرة تصعد الى الدماغ من الاعضاء الاخرى ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع
شرب الماء فان هذا أيضا يكون لضعف المعدة وأجود العلاج له ان يسقى صاحبه شرابا ريحانيا
قليلا يمزج أيضا به ماؤه الذي يشرب به لئلا ينكى في المعدة * وأما الكائن بمشاركة الكلية والمراق

والرحم وغير ذلك فيكفى فى تدبيره ما قدمناه فى أول الباب وصداع الحميات قد قلنا فيه

(فصل فى علاج ثقل الرأس) ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشبار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عرق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الى خلف وأيضا فصد عرق الحشا والشريان الذى خلف الاذن وخصوصا اذا كان الثقل الى قدام

(فصل فى الصداع المعروف بالبيضة والخودة) هذا النوع من الصداع يسمى بيضة وخودة لاشتماله على الرأس كله وهو صداع مشتمل لابث ثابت مزمن وتهيج صعوبته كل ساعة ولا دنى سبب من حركة أو شرب خمر او تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويختلفون فيما يؤذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يؤذيه شئ من ذلك وبعضهم شئ آخر ويحس كل ساعة كأن رأسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتأدى وجعه الى اصول العين وجالينوس يجعل السبب الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ او شدة حسه والسبب المولد لها اخلاط ردية أو ورم حار او بارد على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوى او صلب واكثر ما يكون فى وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورما أو غيره انما هو فى الحجاب الداخل فى القحف أحس الوجع ممتدا الى العين لان ذلك الغشاء يشتمل على العصبة المجوفة ويمتد جزء منه الى الحدقة واذا كان فى الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف وأكثر ما يحدث عن امراض سبقت فضعف جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صارت تتأذى بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذائية والبخارية والحركات الخارجة ويقبل الفضول المؤذية ومن الاطباء من لا يراعى فى البيضة هذه الشرائط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل على الرأس كله خارج القحف أو داخلا كان سببه من بخارات فى المعدة أو بخارات فى الرأس أو مواد أو فلغمونى فى نفس الدماغ أو حجبه فيكون مع ثقل وضربان أو حمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل أو عن الاخلاط الاخرى ان لم تكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الا ان اسم البيضة فى الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطباء على ما هو بالشرائط المذكورة

(العلاج) ان علمت ان دما كثيرا او ان سببه الاول أو سببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت فى الاول أيضا ما يردع فاستعمل النطولات بما فيها المحللات يسيرة مسخنة مع قبض يسير وقبض مثل فقاح الاذخر والبابونج والنعنع وسائر ما علمته فى القانون وتدرج الى القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصنوبر بالمصطكى مما هو نافع جدا فيه وتتعهده كل ثلاث ليال ويستعمل القوقايا فى استفراغه ان احتيج اليها والى القوى منها ثم يسقى طبيخ الخيارشنبر مع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم أنك اذا استفرغت فقد بقى لك ان تنقى الدماغ وتحبه بالاشياء التى تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور أيضا يخلط بها وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمع مع التقوية التحليل وألزمه الضمادات الحارة والمخدرة التى علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القوية واما ما دام فى الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك

وعلته فى قانون تدبير الدماغ وواتر سقيه لب الخيار شنبر مع دهن اللوز أياما متواترة وقد ينفعهم السعوط بمومياودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ماهو قوى التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب وشبليشا ودواء المسك وما يجرى مجراها يداف اى ذلك كان فى ابن مرضعة جارية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر وأما الكى وفصد الشرايين وقطعها وعرق الجبهة فى البيضة فعلى ما كان فى الصداع العتيق واما الغذاء فمثالا يبخر كما علمت حتى العدس بدهن اللوز للحار وكذلك مرق البقول ولا باس ان تغذى المبرود منهم بمثل ذلك بسبب قلة بخاره وأما الاطلية فيجب ان تمال تارة الى ما يخدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلى به من الصدغ الى الصدغ عند الضرورة المحوجة الى التخدير ومنها الزعفران والعفص واقراص الكوكب فان ذلك اذا طلى به جميع الجبهة كان نافعا وارجع الى الاقرباذين والى الواح الادوية المفردة

(فصل فى الشقيقة) فنقول هى وجع فى احد جانبى الرأس يهيج ويحدها جالينوس بانها الساترة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان فى الغشاء المجلل للقحف واكثر ما يكون يكون فى عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الى ان لا يحتمل المس وتكون المواد واصلة الى موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحينئذ فيصعد اكثر ذلك من طريق الدروز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله او عضو من ذلك الشق واكثر ما تكون الشقيقة تكون ذات ادوار وانما تكون على الاغلب عن الاخلاط ولا تكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد والتى تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجد مع البارد سكونا بالتسخين وتمددا قريبا ومع الحار ضغونة بالمس وضربانا فى الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع *(العلاج)* علاجها الفصد على نحو ما علمت فى البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب كل بحسبه على ما حد لك فى القانون * ومما ينفع الحارة نقيع الصبر فى ماء الهندبا المذكور فى الاقرباذين والشربة منه ما بين اوقية الى ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد عرق الانف جدا واذا كان دور افيجب ان ينقى البدن قبله ويبدل المزاج بعد التنقية فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الافيون وقشور اصل اللفاح والشب والبنج والكافور وبردت الموضع بما تدرى مما ذكر فى القانون وقد ينتفعون بعداد الكتاب يطلى به الشق الذى فيه الشقيقة ومن أطلية جباه أصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ من سذاب ونعنع بخيرودهن ورد وكذلك الطلاء باقراص بواس المذكورة فى الاقرباذين وكذلك استعمال ضماد حب الغار وورق السذاب جزء جزء خردل نصف جزء يجمع بالماء ويستعمل وأبلغ منه قيروطى متخذ من الذراريح حتى ينقط الموضع أو من ثمانيا وهو مقرح يحاكى منفعة الكى وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بفربيون وخردل وعاقرقرحا وما أشبه ذلك واما المزمن الذى طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الى التحليل والى ما يسخن بقوة

وقد ذكرنا أطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة فى الاقرباذين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت قد استفرغت البدن ونقيته فتقدم بتمريخ عضل الصدغ فى جهة الوجع باصابعك وبمنديل خشن عند وقت الدور ثم اطل واذا احتجت الى التخدير واشتد الوجع الضربانى فقد ينفع أن يطلى على الشريان فى الصدغ الذى يلى الموضع بافيون مع الانزروت والقوابض وان يشد الآنك أو خشبة مهندمة عليه لتمنع من النبض القوى المحدث للوجع الضربانى كما قد بيناه فيما سلف من القانون فى الكى وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امرأة وذلك ان يطبخ أصول قثاء الحمار وافسنتين فى ماء وزيت حتى يتهريا ثم تنطل شق الالم بالماء والزيت حارين وتضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا برأ الشقيقة كانت بحمى أو بغير حمى وليس من الاضمدة كضماد الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسيا وقشور أصل الكبر والعنصل والفربيون مسحوقة مخولة مجونة بشراب ريحانى فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يبتدؤا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الماء الحار ثم يدهنوا بدهن الفستق فان ذلك يحدر الوجع الى الكتفين من ساعته والتقط النسخ المكتوبة فى الاقرباذين والمفردات الموردة فى ألواح الادوية المفردة

(المقالة الثالثة فى أورام الرأس وتفرق اتصالاته)

(فصل فى قرانيطس وهو السرسام الحار) يقال قرانيطس للورم الحار فى حجاب الدماغ الرقيق أو الغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم بنفسه محتجابان ما كان لينا كالدماغ أو صلبا كالعظام فانه لا يتمدد ومالا يتمدد فانه لا يرم فان هذا الكلام خطأ وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اقر به جالينوس وسنبين القول فيه فى باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذى فانه يتمدد ويزداد بالغذاء وكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان فى بعض المواضع قد اطلق ايضا على ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذى يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامى واقع على هذا العرض والصناعى على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الى مرض يوجبه ويقتضيه وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام بالاستعمال العامى دخل فيه السرسام الدماغى وهو هذا ومن الناس ممن لا يعرف اللغات يحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخف منه وليس ذلك بشئ فان البرسام هو فارسى والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسى والسر هو الراس والسام هو الورم والمسرض والسرسام الكائن فى الحميات والكائن لاختلاط فى فم المعدة محرقة والذى ربما كان لاورام فى نواحى الرأس خارجه أو فى الغشاء الخارج والسرسام الكائن مع البرسام وهو الذى يكون بمشاركة الحجاب واورامه وسائر عضلات الصدر والكائن فى ورم المثانة والرحم والمعدة والاشتراك الواقع فى هذا الاسم تختلف اوصاف المصنفين له كما تختلف أوصاف المصنفين للبنرعش الذى هو السرسام البارد الذى يسمى النسيان لكن السرسام الحقيقى بحسب الاستعمال الصناعى هو ما قلنا، وربما ورم

معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة او انتقالا وذلك شديد الرداءة يقتل فى الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت لا آفة فى النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب أجزاء الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزآن أو عم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر عموده الى مايلى التجويف المقدم والى الاوسط ومبدؤه دم او صفراء صحيحة او حمراء صحيحة او محرقة ضاربة الى السوداء وهو وردى جدا وكانه ليس يكون فى الاكثر الا عن دم مرارى دون الدم النقى او عن صفراء وكانه لا ينقضى الا بعرق أو رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التى تخرج من الرأس حتى تكاد تنفتح الشؤون معه وما كان منه اختلاط عقل مركب من بكاء وضحك ساعة بعد أخرى فهو وردى وكذلك اذا كان انتفالا من ذات الرئة لانه يدل على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الى غير الحقيقى واذا كان عرض ان دام النقل فى نواحى الرأس والرئة ثم عرض تشنج وقى مزنجارى مات العليل فى ساعته واطول مهلته يوم او يومان ان كانت القوة قوية وارجى اصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذى به بعد خف عماه واذا عرض لهم هموريذوس كان دليلا محمودا واذا شخص المبرسم فتقيأ مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت فى يومه او قوى فبعد يومين ومارؤى احدبه ورم فى نواحى الدماغ يكون بوله مائيا فيخلص وكثيرا ما يحمل قرانيطس بالبواسير اذا سالت وقد يبرد وينتقل الى لينرغس وربما تخلص عنه فاوقع فى دق أوجنون وكثير اما ينتقل الغير الحقيقى الى الحقيقى وقلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والنوثب لا يملك صاحبه قرارا او يكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وعطشه وضيق نفسه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قيل وهو قاتل من يومه فى الاكثر وربما امتد الى أربعة أيام ولن ينجو منه أحد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم وتكون أعينهم جامدة وحالتهم كحالة الملهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون وأكثر موتهم بالاختناق وتراه يعدو ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول لا يبعد أن يكون السبب فى ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم أو فساد آخر يضوونحو الخناق ويتأدى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحى الحلق والصدر

* (فصل فى علاماته المشتركة) * اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمى لازمة يابسة تشتد فى الظهائر على الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخرى كراهة للكلام وكسلا عنه ويختلط العقل واكثره بقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد من الشراسيف الى فوق كثيرا واختلاج اعضاء معه وقبله ينذر به وربما كان معه نوم مضطرب ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون فى الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات واحلام فاسدة هائلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود ويغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب السنتهم اضطرابا شديدا وتخشن ويعضون عليها وربما رمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الماء فيشربون منه قليلا لا يكثرون وليس أيضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد أطرافهم من غير برد من خارج يوجبه

واما أبو الهم فتكون مائلة الى الرقة واللصافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم فى عضو عصبى صعب لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة فى نبضهم قوة ما الا أن يقاربوا الخطر لان اليسير يجمع ويشد ويكون آخر الانقباض وأول الانبساط أسرع ولا تخلو منشاريته عن موجية مالان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا أو يعظم للحاجة وان يتواتروان يختلف فى اجزاء الوضع و يرتعش وذلك مما ينذر بغشى اللهم الا أن يكون جنسا من الاختلاف والارتعاش والارتعاد توجبه صلابة العرق وقوة القوة فلا ينذر به وقد يعرض للنبض منهم أن يكون تشنجيا فينذر بتشنج واذا رأيت علامات أمراض حادة وحميات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك ينذر بسرسام وكانه من المنذرات القوية و يتقدم قرانيطس نسيان للشئ القريب وحزن بلا علة واحلام رديئة وصداع كثير وثقل وامتلاء و يتقدمه فى الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب وتشتد هذه الاعراض مادامت المواد تتوجه الى الدماغ وتدور فى عروقه وتترقرق واذا قربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا ابتداء وجع من خلف الرأس عند القفا وخصوصا فى الصفراوى واذا وقعوا فيها وورم الدماغ تيبست اولا اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدى العينين ورمصت وكثيرا ما يعرض ان تحمر عروقها حمرة شديدة وربما تقبه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدلكون اعينهم ومالوا الى سكون وهدو فى اكثر البدن الا فى اليدين فانه ربما يعبث بهما و يلقط التبن والزبر وقد يكون ذلك فى الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر وربما كسلوا عن الكلام الفصيح لا يزيدون على تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير بول بمعرفة منهم او بغير معرفة وهو فى الحميات من الدلالات القوية على السرسام الحاضر و يغفلون عن الاكلام ان كانت بهم فى أعضائهم بل لو مس شئ من أعضائهم الألمة بعنف لم يشعروا به وتزيد فتقول اذا وقع الورم فى الجانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزبر من الثياب والتبن وما اشبهه من الحيطان وتخيلوا اشباحا لا وجود لها وان كان الى الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعلمه و يلفظ الهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلى خلف نسى ما يراه و ينفعله فى الحال حتى انه ربما دعا بالشئ فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فيقدم اليه فينساه وان اشتمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجه والعين وحظت العينان حظوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة المورمة دما واصفرتا ان كانت المادة المورمة صفراء صرفا واما السكائن من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعها دفعة وتابعا لسوء حال عضو آخر وتابعا مع نوائب اشتداد ينقص لنقصان فى حال غيره وتزيد بزيادتها والسكائن عن السرسام الدماغى يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقى تتقدم ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقى فتتقدمه امراض أعضاء أخرى ثم تظهر علاماته واما السكائن من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من وجع ناخس فى الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض مشارى وسعال يابس أولا ثم يرطب فى الاكثر وينتف ويكون مع حمى لازمة أكثر حرارتها فى نواحى الصدر وفى الحقيقى فى نواحى الرأس ويكثر فيه تمدد الشراسيف الى فوق ويختص به حس وجع فوق الجمجمة غير شامل

ولا

ولا تكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة ونفسه يكون مختلفا يضعف مرة فيتواتر ويعظم أخرى ويكون ميله الى الصغر والضعف أكثر ويكون مرة كالزفرة واما فى قرانيطس الحق فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامان فى قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع للسرسام الحق بانها تتبع فى قوتها قوة الحمى وتخف معه خفة الحمى واما الكائن لخلط فى فم المعدة فانه يحس معه بلذع فى فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم والكائن بسبب اورام أعضاء أخرى فيعلم مما يظهر من احوالها فانها ما لم تكن ظاهرة جلية لم تؤد الى اختلاط العقل والسرسام البين ليعلم ذلك

(فصل ولنذكر الآن علامات أصناف الحقيقى من السرسام) فنقول اما الكائن عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذى يعتريه بذلك المفرط وتكون خشونة اللسان فيه الى حمرة مائلة الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا وربما كل عن الكلام لثقل اللسان وتكون خيالاته التى تتشنج له حمرا وتكون عروق وجهه حمرا وعينه ممتلئة ويعرض له توارقه ودوقيام من غير حاجة اليهما واما الكائن عن صفراء صحيحة فانه يسهر كثيرا ويجف معه العينان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا او يصفر اولا ثم يسود وتشتد الحمى ويكثر الولوع بمسح العينين ويتخيلون اشياء صفرا وتدخل فى أخلاقهم سبعية وسوران وحرص على الخصام وكأنه فى هيئة من يريد ان يقاتل وتدق انوفهم خصوصا فى اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الى فوق واما الكائن من صفراء محترقة وهو الردىء المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه تعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وعبث وتكون اعينهم كدرة وتشبه صبارا وكأنه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الى ليثرغس وذلك أرجى لهم رأيت العين تغور والتغميض يدوم والريق يسيل والنبض يبطىء ويلين واما علامات انتقاله الى سفاقلوس والورم الدماغى ان تظهر علامة سفاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض فى الاحيان ويابى الاضطجاع الاستلقاء ويتقبض بطنه وتمتد شراسيفه ويكثر اختلاج أعضائه وعلامة انتقاله الى الدق غؤور العينين وهدو الحمى وقحل البدن وصغر النبض وصلابته واما علامات انتقاله الى التشنج فقد اوردناه فى باب التشنج

(فصل فى العلاج لاصنافه) اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا وتبادر الى ذلك كما تبتدىء الاخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوى ويجب أن يكون فصده مع احتياط فى تعرف حاله من الغشى هل وقع فيه او قرب منه ويحبس الدم عند القرب من الغشى ويحتال فى معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشى ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش أو انخفض واختلف بلا انتظام حتى تجد واحدة عظيمة وأخرى صغيرة دل على قرب الغشى ويجب أن يحتاط فى عصب العصابة عليه حتى يكون موثقا لا تحله حركاته واضطراباته التى لا عقل له معها فربما حله وأرسله بنفسه بخيال فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية وأوجبته الحال وقوة المرض واما ان لم تساعد القوة والاحوال على فصده الكلى من يده أولم يمكنك من يده وأحوجه

ما يرادعليه من ذلك الى قلق وضجر شديد فافصد من الجبهة واجعل على رأسه فى الابتداء دهن الورد مع الخل مبردا وسائر ما عددنا لك من العصارات المبردة وينتفع الصفراوى بتضميد رأسه بورق العليق جدا وأسكنه بيتا معتدل الهواء ساذجا لا تزاويق ولا تصاوير فيه فان خيال الانه يولع بها بتأملها وذلك مما يؤذى دماغه ويجب دماغه ويجب ان يكون فى مسكنه وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتى عددناها لك فى القانون واصحبه أصدقاءه الظرفاء المحبوبين اليه المشفقين عليه ومن يستحيى منه فيكف بشبيه عن تخليطه واضطرابه الضارين واجتهد فى تنويمه ولو بتقريب شئ من الافيون من جبينه وأنفه ان كانت القوة قوية والا فبالبزور وذلك فانه مهلك بل استعمل مثل شراب الخشخاش وضمد رأسه بالخس واسقه بزر الخشخاش فى ماء الشعير على أن الاصوب أن يدافع بالفصد ان احتمل الوقت ولم يكن فى تأخيره خطر تفعل ذلك فى الابتداء يومين أو ثلاثة ثم اذا افتصد لم يبالغ ان امكن حتى يبقى فى البدن دم تقوى به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى فقد الغذاء ان أوجبه الوقت وبعد فصدك اياه فان من الصواب أن تحقنه بحقنة لينة جدا مثل دهن ورد مع ماء شعير أو الماء والزيت وان احتجت الى ما هو أقوى من هذا بعد أن يكون فى درجة اللينة فعلت واجذب المواد الى اسفل من كل وجه من ذلك اليدين والرجلين ونمزهما وصب الماء الحار عليهما بل بالعصب والشد المذكورين بل بتعليق المحاجم عليهما وخصوصا فى حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك وربما وجب فى ابتداء العلة أن تلزم المحجمة كاهله وخذه اولا بغاية تلطيف الغذاء حتى يقتصر على السكنجبين السكرى ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله الى ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ وراع فى ذلك القوة والعلة وكلما رأيت اعراض العلة اشد فخذه بتلطيف الغذاء أكثر الا ان يخاف سقوط القوة فيغذوا وجنبهم الماء الشديد البرد خاصة ان كان فى الحجاب الحاجز ورم أو فى الاحشاء وكلما ترى العلة تنحط فدرج فى الغذاء وزد منه واجعله من القرع والبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيذباجة واما محضة بالفواكه الباردة وفى هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوعا فى ماء بارد جدا أو جلاب مبرد بالثلج جدا ويجب أن يستعمل فى الابتداء الرادعات الصرفة الا أن يكون من الجنس العظيم الذى ترم فيه العروق التى تخرج من الرأس مشاركة للحجاب فهنالك يحتاج أن يبدأ بما فيه قليل ارخاء وتسكين وجع ثم القوابض وتلتجئ الى الحقن المجاء شديدا ثم استعمل فى الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج أيضا ليقاوم الخشخاش ويحلل ادنى تحليل واذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقى الهذيان فاحلب على الرأس اللبن من الضرع والندى أما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبة أتت عليها ساعة فاعقبها غسلة بالنطولات المعتدلة التى يقع فيها بنفسج وأصل السوسن وبابونج مع سائر المبردات كما قال بقراط فى القراباذين فان طالت العلة ولم تزل بهذه المعالجات أو كانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتداء وكان السكون فيها أكثر من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزد فى النطولات حينئذ بعد السابع غاما وفودنجا وسذاب وعصارة النعناع وأكليل الملك واجعل على الرأس لعاب بزر

الكتان بالزيت والماء وعرق البدن فى دهن مسخن دائما واذا أردت أن تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك أن تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم التقيء فينتفعون به وربما سقى بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم ويرطبهم واذا لم يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس مرخت مثانتهم بدهن فاتر وافضل له الزيت أو نطلتها بماء حار أو بماء طبخ فيه البابونج ثم غمرت عليها حتى يدر البول واعتنى بهذا منهم كل وقت واغمر مثانتهم فى كل حين يتوقع فيه بوله فان لم يجب بذلك استعمل النطولات على ما ذكر ويجب أن تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب فى الاضطراب ويتضررون به تضررا شديدا وخاصة اذا كنت فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا أمعنوا فى الانحطاط وخرجوا من عمود العلة أكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقهين والزمتهم الارجوحات وجنبتهم الاهوية والرياح الرديئة والحارة والسموم والشمس لئلا ينتكسوا وان أردت تحممهم حممهم فى مياه عذبة تحميمات خفيفة لتنومهم فنى تنويمهم منافع كثيرة وأطعمهم اللحوم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول الكلى فى علاجهم وأما الذى يختلف فيه الصفراوى والدموى فان الصفراوى يحتاج فى علاجه الى اسهال الصفراء أكثر وفصد أقل ويكون اسهال الصفراء منه بما يسهل شربا من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم ولك ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة تجيب على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا على ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوى عند الفصد قرب الغشى بل يفصد فصدا صالحا مع تحرز من ذلك ثم يستفرغ بالاسهال وأيضا تجعل أدويته باردة رطبة وأما أغذية الدموى فباردة ويجوز أن تكون قابضة اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية وأما الصفراوى فلا تصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية أعنى المتخذ من الشعير المقشر والاسفيدباجية والقطفية والمحية وما أشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر او بالبنشوق أو بالاجاص وما أشبه ذلك واعلم ان الصفراوى محتاج الى تلطيفة أكثر والدموى الى تحليل أكثر ولا تحذر فى الصفراوى من التبريد كل الحذر الذى تحذر فى الدموى ولا تجنبه الماء البارد كل ذلك التجنب ويجب أن تعتنى فيه بالتنويم أكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال ادهان الخس والقرع وما أشبههما سعوطات وما كان من الصفراوى صفراؤه محترقة اكثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما أمكن

(فصل فى القلغمونى العارض لنفس جوهر الدماغ) أكثر ما يعرض هذا يعرض من دم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤن وخلخل الشبكة ويكاد الرأس معه ان ينصدع وينشق ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه قىء وغثيان بمشاركة المعدة ويميل الى الاستلقاء جدا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى خلاف النظام وهو يقتل فى الاكثر فى الثالث فان جاوز ربى واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والا لما احتملها عضو بهذا القوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام وأقوى وينفع منه فصد العرق الذى تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الاخرى

(فصل فى الحمرة فى الدماغ والقوباء) وربما عرض أيضا فى الدماغ نفسه حمرة وقوباء ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجع يعرض فيه بردا لكمون الحرارة وصغرة لذلك وخاصة فى العين ثم يسخن دفعة ويحمر واما فى الاغلب فيكون الى الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا فى الفم ولا يكون معه من السبات كما فى الفلغمونى ولكن الاعراض فيه أهول والحمى أشد وعلاجه علاج صبارى وأكثر قاتل فى الثالث فان لم يقتل نجا ويعرض للصبيان الحمرة فى الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين ويبيس البدن كله فيعالجون بمح البيض مع دهن الورد مبردا مبددا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة على الرأس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثاء وغير ذلك حسب ما تعلم

(فصل فى صبارى) يقال صبارى لجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوى حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهذى مجنونا مضطربا مشوشا والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صبارى وأيضا كانه ما يا مركب مع قرانيطس كما ان قرانيطس كانه مالنخوليا مركب مع ورم وحمى وكثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمى وانما يكون صبارى اذا كان قرانيطس عن الحرا الصرف والمحترقة فانها اذا اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا بأول وصولها وأحدثت معه أو بعده ورما كانت سبب صبارى وفى قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفى صبارى الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس أحدهما سببا للآخر منه وجد الآخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة فى الآخر واذا جعل صبارى يظهر كان سهرا طويلا ونوما مضطربا وفزعا فى النوم ووثبا ونفسا كثيرا متواترا ونسيانا وجوابا غير شبيه بالسؤال واحمرار العينين واضطراجهما وثقل فيهما وكانهما قذيتان وربما كان فيهما على نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون أيضا فيهما سيل من الدمع بغير ارادة من عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمى وخشن اللسان ويبس ثم فى آخره تسكن حركات الجفون للضعف وتثقل الحركة حتى تحريك الجفون ويفنى من الجنون الهذيان المتقطع مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل فى الاكثر على التقاط الزبير والتبن ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صبارى ما ليس بمحض صرف فتختلف حالاته من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج السرسام الصفراوى مع زيادة فى الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه

(فصل فى ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان) يقال ليثرغس للورم البلغمى الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمى وأكثره يكون فى مجارى جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية لصلابتها ولا فى جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب أيضا فى الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم فى جوهر رصفا فى عصبى صلب على أنه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا فيمكن أن يقع هذا الورم فى جوهر الدماغ وفى حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها الان ترجمة ليثرغس هو النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطأ فيها اكثير من الاطباء فلم يعرفوا ان

الغرض

الغرض فيها هو المرض الكائن من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلى ان بعض الاطباء يسمي ليثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان أو بلغميا الا أن اكثر المتقدمين يخصون بهذا الاسم البلغمي ولك ان تسمي به كليهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها أشد استمساكا وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ولذلك كثيرا ما تتولد عن أكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة أكل الفواكه (العلامة) صداع خفيف وحمى لينة فانه لابد من الحمى في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها او يكون معها سبات ثقيل كلما يفتح صاحبه العين يغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطيء جدا ضعيف وكله مع ضيق يسير وبزاق وكثرة تثاؤب وفتح فم وضمه وربما بقي فمه بعد التثاؤب ونحوه مفتوحا لنسيانه انه يجب أن يضم أو لكسله عنه وان أراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمير وربما عرض لهم الارتعاش وعرق الاطراف وهم بخلاف أصحاب قرابطس يتصدعون ويكون النبض عظيما متفاوتا بطيء زلزليا متموجا ينبض ذات الرئة أشبه لكنه أقل عرضا وطولا وأبطأ واشد تفاوتا وأقل اختلافا لان تأذي القلب به أقل ويقع في نبضه الواقع في الوسط أكثر لان القوة الحيوانية فيه أسلم والحمى معه أقل لبعده من القلب وسباته أكثر لان المادة ههنا في نفس الدماغ وفي ذات الرئة متصاعدة من ورم الرئة وأما ان قيل للسوداوي انه ليثرغس فعلامته ان الوجع يكون أشد ويكون معه ضجر وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان الليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات أشد وعسر الحركات أكثر وبياض اللسان فيه شديدا جدا والعين الى الجحوظ وعسر الحركة والوجع الى الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع أشد والحركات أخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان واضعاف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان الى ليثرغس كثرة اختلاج رأسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجادوا نحطت الاعراض فهو الى السلامة وخصوصا ان ظهرت أورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانه تكون بها (العلاج) ان لم يعق عائق فصد أولا ثم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الى أسفل وقيأته بريشة لطختها خردلا وعسلا وأسكنته بيتا مضيأ ومنعته الاستغراق في السبات ملحا به بالانتباه ومنعت المادة في أول الامر بدهن الورد والخل ثم بعد يومين من ابتدائه تخلط به جندبيدستر وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الماء البارد الا قليلا وفي الابتداء خاصة وعند الانتهاء وخاصة في آخره تمنعه ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت وتطرون وبزر الانجرة وبزر المازريون وملفل وعاقرقرحا وما أشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة فيها حاشا وزوفا وفوديج وصعتر وغراغر بعسل وعنصل وسائر ما علمته في القانون واذا استعملت العنصل على رأسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل أيضا سائر المحمرات على الرأس ولطوخ الخردل وتديم ذلك اطرافه وتغمزها حتى تحمر وتتألم فانه عظيم

المنفعة واذا غرقوا فى السبات مددت شعور رؤسهم وتنفض بعضها وتضع على أقفائهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الى شرط عندما كان محتاجا الى استفراغ دم واذا غذرت أحدا منهم غذوته بمثل ماء الترمس وماء الحمص مع ماء الكشك واذا غذوته فأقبل على غمز اطرافه ساعات ثلاثا يجذب البخار الى فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثنى مثقال جندبيدستر مع قليل سقمونيا أقل من دانق فان خفت افراطا فى الحمى اجتنب السقمونيا واقتصر على جندبيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ وأولى الاستفراغات به ما يكون بالحقن فان اضطررت الى غيرها سقيت اياريج فيقرى وزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكى ان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فحمله حولا أو شيافة يتعاون الصبيان على ذلك ثم نبهه وكانه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البراز والبول نطلت الحالبين والبطن بالماء المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج وأصول السوسن وغمزت المثانة ليبول ثم اذا انتبهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة البسيرة وتدبير الناقهين حسب ما أنت تعلم ذلك

(فصل فى الماء داخل القحف) انه قد تجتمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ما شذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشاء الصلب أحس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطبت العين جدا ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة فى مثله

(فصل فى الاورام الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الرأس وعطاس الصبيان) قد يعرض فى الجنب التى من خارج الرأس أورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هى اجتماع الماء فى الرأس وقد يعرض للكبار أيضا هذه العلة وهذه العلة هى رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد أو بين الجلبين الخارجين مائية فيعرض انخفاض فى ذلك الموضع من الرأس وبكاء وسهرا ما الصبيان فيعرض لهم ذلك فى أكثر الامر اذا أخطأت القابلة فغمزت الرأس ففرقته وفتحت أفواه العروق وسال الى ما تحت الجلد دم مائى وقد يكون اخلاط أخرى غير الرطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله وكان متعاليا متغمزا عند دفعه فهو الماء فى الرأس وان كان اللون متغيرا واللمس مخالفا وثم قوة وامتناع على الدفع أو يحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف وأما فى الصبيان وغيرهم اذا كان فى رؤسهم ماء وأكثر ما يكون هذا للصبيان فيجب أن يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الى داخل اذا قهر فان كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلا ومستكنا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شقا واحدا فى العرض واما ان كان كثيرا شقين متقاطعين أو ثلاثة شقوق متفاطعة ان كان أكثر وتفرغ ما فيه ثم تشد وتربط وتجعل عليه الشراب والزيت الى ثلاثة أيام ثم تحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها أو بالخيط والدرزان كفى ذلك ولم تحتج الى مراهم وان ابطأ نبات اللحم فقد أمروا بأن يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الماء قليلا جدا كفاك ان تحل الخلط المانع بالاضمدة وأما الاورام الحارة فأنت تعرف حارها وباردها باللمس

واللون

واللون وبموافقة مايصل اليه وتحس فى كلها بالم ضاغط للتحفف فاذا لمست أصبت الالم وتعالجه باخف من علاج السرسام على انك فى استعمال القوى فيه آمن والحجامة تنفع فيه أكثر من الفصد قطعا وأما عطاس الصبيان فينبغى أن تسقى المرضع ماء الشعير أوماء سويقه ان كان بالصبى اسهال وتسقى حينئذ شيأ من الطباشير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال فى هذه العلة ردىء وتجتنب المرضع التحميم ويجعل على يافوخه بنفسج مبرد

(فصل فى السبات السهرى) قد يسميه بعض الاطباء الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كائن من الخلطين مغا أعنى من البلغم والصفراء وسببه امتلاء ولده النهم واكثار الاكل والشرب والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب أحدهما فتغلب علاماته فان غلب البلغمى سمى سباتا سهريا وان غلب الصفراوى سمى سهرا سباتيا وقد يتفق فى مرض واحد بالعدد أن يكون لكل واحد منهما كرة على الآخر فتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب به فيكون جوابه جواب متمهل متفكر وتارة تغلب فيه الصفراء فتفعل فيه ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولا تدعه يستغرق فى السبات بل يكون سباته سباتا ينبه عنه اذا نبه وعند ما يغلب عليه البلغم يثقل السبات ويتغمض الجفن اذا فتحه وعند ما تغلب الصفراء ينتبه بسرعة اذا نبه ويهذى ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا تغميض بل ينجذب طرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهى أن يكون مستلقيا ويكون استلقاؤه غير طبيعى ويتهيج وجهه ويميل الى الخضرة والحمرة وعلى انه فى اغلب حالاته ينجذب جفنه الى فوق ويغط فاذا فتح عينه فتح فتحا كفتح أصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماء حتى انه ربما رجع الماء من منخره وكذلك يشرق بالاحساء وهذه علامة ردائته وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا أو قلتهما ويعرض لضيق نفس وقد يشبهه فى كثير من احوال اختناق الرحم ولكن الوجه يكون فى اختناق الرحم بحاله ويكون سائر علامات اختناق الرحم المذكور فى بابه وههنا يمكن أن يجبر فيه العليل على الكلام بشئ ما وان يكلف التفهم والمختنق رحمها لا يمكن ذلك فيها مادامت فى الاختناق وهذه العلة تشبه ليثرغس أيضا ولكن تفارقه بأن الوجه فيها لا يكون بحاله كما فى أصحاب ليثرغس وأيضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمى فيه أشد وتشبه قرانيطس ولكن يفارقه بأن السبات فيه أكثر والهذيان أقل وأما النبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاختلاط الحموى فيخالف نبض ليثرغس وعريض وقصير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو أقوى من نبض ليثرغس وأضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير مقدد متشنج متفاوت كما فى اختناق الرحم ولا تكون القوة فيه باقية ولا خارجة عن النظم كل ذلك الخروج كما تكون فى اختناق الرحم بل تكون القوة ساقطة والنبض متواترا *(العلاج)* أما العلاج المشترك فالفصد كما علمت ثم الحقن تزيد فى حدتها وليتها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين يتعرف هل الغالب مرة أو بلغم ويمنع الغذاء أيضا على ما فى قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وان كان

سببها كثار الطعام فيأت المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتى ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات رأسه ثم يعالج أخيرا بما يعالج به آخر الخمار وتترك اصنافه فى النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن مما علمت وتكون هذه الادوية فيه لا فى حد ما يؤمر به فى قرابطس من البرد ولا فى حد ما يؤمر به فى ليثرغس من السخونة بل تكون مركبة منهما ويغلب فيها ما يجب بحسب ما يظهر من ان أى الخلطين أغلب وقد سبق لك فى القانون جميع ما يجب ان تعمله فى مثل هذا ويجب ان تجعل فى نطولاته ان كانت المرة غالبة أوراق الخلاف والبنفسج وأصول السوسن والشعير مع بابونج واكليل الملك وشبث وربما سقيته شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض فى سقيه اياه هو التنويم فان كان المادتان متساويتين زيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والقوديج والزوفا والجندبادستر والصعتر وكذلك الحال فى الاضمدة والحقن على حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها له من القراباذين وأما فى آخر المرض وبعد ان تحط العلة تجنبه النطولات الباردة واقتصر على الملطفات التى علمتها ثم حممه ودبره تدبير الناقهين

(فصل فى الشجة وقطع جلد الرأس وما يجرى مجراه) التفرق الواقع فى الرأس اما فى الجلد واللحم واما فى العظم موضحة أو هاشمة أو منقلة أو سمحاقا ومن السمحاق الفطرة وهو ان يبرز الحجاب الى خارج ويرم ويسمن ويصير كفطرة ومنها الآمة والجائفة وفيها خطر ويحدث فى الجراحات الواصلة الى غشاء الدماغ استرخاء فى جانب الجراحة وتشنج فى مقابله واذا لم يصل القطع الى البطون بل الى حد الحجاب الرقيق كان أسلم واذا وصل القطع الى الدماغ ظهر حمى وقىء مرارى وليس مما يفلح الا القليل وأقربه الى السلامة ما يقع من القطع فى البطنين المقدمين اذ تدورك بسرعة فيضم واللذان فى البطنين المؤخرين أصعب والذى فى الاوسط أصعب من الذى فى المؤخر وأبعدان يرجع الى الحالة الطبيعية الا أن يكون قليلا يسيرا وتقع المبادرة الى ضمه واصلاحه سريعا (وأما العلاج) فالمبادرة الى منع الورم بما يحتمل فأما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التى فى الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح فى الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها فى باب الكسر والجبر وللاطباء فى كسر القمحف المنقلع الذى هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الى الادوية الهادئة الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من يرى استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنقلع وجذب انكساره بالادوية الجاذبة من المراهم وغيرها على الموضع من فوقه من خارج لطخا من خل وعسل وكانت السلامة على ايدى هؤلاء المتأخرين منها أكثر منها على ايدى الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج الغشاء والعظم يابس

(المقالة الرابعة فى امراض الرأس وأكثر مضرتها فى أفعال الحس والسياسة)

(فصل فى السبات والنوم) يقال سبات للنوم المفرط الثقيل لا لكل مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله فى المدة والكيفية معا حتى تكون مدته اطول وهيئته أقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه فالنوم منه طبيعى فى مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على

الجملة رجوع الروح النفسانى عن آلات الحس والحركة الى مبدا تتعطل معه آلاتها عن الرجوع بالفعل فيها الا مالابد منه فى بقاء الحياة وذلك فى مثل آلات النفس والنوم الطبيعى على الاطلاق ما كان رجوعه مع غور الروح الحيوانى الى باطن لانضاج الغذاء فيتبعه الروح النفسانى كما يقع فى حركات الاجسام اللطيفة المماز جة لضرورة الخلاء وما كان أيضا للراحة وليجتمع الروح الى نفسه ريث مايغتذى وينمى ويزداد جوهره وينال عوض ماتحلل فى اليقظة منه وقريب من هذا مايعرض لمن شارف الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل على سكون مرضه لكنه لايدل فى الاصحاء على خير وقد يعرض أيضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدواء وذلك النوم نافع له اذ لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا على الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الى المبدا فرط تحلل من الروح لايحتمل جوهره الانبساط لفقد زيادته على مايكفى الاصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيغور كما يكون حال التعب والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفسانى فتحرص الطبيعة على امساك مافى جوهرها الى أن يلحقها من الغذاء مدد والفرق بين هذا وبين الذى قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذاء ليقوم بدل التحلل الطبيعى منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والترف للغذاء فان الاول من النومين يطلب بدل تحليل اليقظة وهو أمر طبيعى والثانى يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعى وقد يعرض نوم غير طبيعى على الاطلاق أيضا وهو أن يكون رجوع الروح النفسانى عن الآلات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح اما من خارج واما من الادوية المبردة فتكتسب الآلات بردا منافيا لنفوذ الروح الحيوانى فيها على وجهه أو مخدرا للتعب الحاصل فيها من الروح النفسانى يفسد المزاج الذى به يقبل القوة النفسانية عن المبدا فيعود الباقى غائرا من الضد ويتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض أيضا بسبب مرطب للآلات مكدر لجوهر الروح سادلمسالكه مرخ لجواهر العصب والعضل ارخاء يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر لان الآلات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخائها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا مايعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام فى المعدة وهؤلاء يزول سباتهم بالقىء وهذان السببان هما بعينهما سببا أكثر مايعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة معا فى أسباب النوم الا أن السبب المقدم منهما حينئذ يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما يجتمع فى السهر الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقى هو الحر وتعينه اليبوسة وللسبات أسباب أخر من ذلك اشتداد نوائب الحمى واقبال الطبيعة بكنهها على العلة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفسانى كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة وانما سخنت بالعفونة وقد يكون لرادأة الاخلاط والبخارات المتصعدة الى مقدم الدماغ من المعدة والرئة فى علتهما وسائر الاعضاء وقد يكون من كثرة الديدان وحب القرع وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف أو صفحه أو قشره اذا أصاب الدماغ ضربة وأشد البطون اسباتا عند القطع هو أشدها منه اسباتا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصدغ أو على مشاركته لاذى فى فم المعدة أو فى الرحم فينقبض منه الدماغ وتنسد

مسالك الروح الحساس انسدادا تعسر معه حركة الروح الى بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله فيعسر انبساطه ولان أول الحواس التى تتعطل فى النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب أن تكون الآفة فى السبات فى مقدم الدماغ و بمشاركة فساد التحليل فانه لو كان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لمؤخره لم يجب أن يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة أولاس وحده ولكانت الحواس الاخرى بحالها كما يقع ذلك فى امراض الجمود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس أصلا ولا يبطل الحركة أصلا فانها تبقى فى التنفس سليمة ويجب أن تكون السدة الواقعة فى السبات ليست بتامة ولا بكثيفة جدا والا لاضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد أولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات من مثل ذات الجنب وذات الرئة ونحو ذلك ومن الناس من تكون اخلاطه مادام جالسا منكسرة غير مؤذية فيغلبه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية فتثورت وهاجت ابخرة الى الدماغ فلم يغشه النوم لاسيما فى يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم أنذر بمرض وقيل ماء الرمان مما يبطئ فى المعدة ويحبس البخارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغى أن تكون هيآت المضطجع على الغذاء ونقول الآن ان استعمال الاستلقاء للغذاء كثيرا يوهن الظهر ويرخيه وعلاجه استعمال الانتصاب الكثير والنوم فى الشمس وفى القمر على الرأس مخوف منه مورث لتنخع الدم لما يحرك من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الا بضرب رطوبة * (علامات أصناف السبات) * أما اذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته أن يكون بعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج أو لبرد فى داخل البدن والدماغ ولا يجد فى الوجه تهيجا ولا فى الاجفان و يكون اللون الى الخضرة والنبض ممتدا الى الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شئ مشروب من الادوية المخدرة وهو الافيون والبنج وأصل البيروح و بزر اللفاح وجوز ماثل والفطر واللبن المتجبن فى المعدة والكزبرة الرطبة و بزر قطونا الكثير و يستدل عليه بالعلامات التى نذكرها لكل واحد منها فى باب السموم و بأن يكون السبات مع اعراض أخرى من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رائحة و يكون النبض ساقطا مع لين ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودى والنملى وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولا ثبات بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فيعلم أنه قد سقى شيأ من هذه أو شربها فيعالج كما ذكرنا فى باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد الساذج أخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول السديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع أصناف السبات الكائن عن برد الدماغ فى جوهره أو لدواء مشروب فانه يتبعه فساد فى الذكر والفكر * وأما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته أن لا يرى علامات الدم ولا ثقل البلغم * وأما الكائن من البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء وتخمة وكثرة شرب ولين نبض وصوجية مع عرض و يعلم باستغراق السبات وثقله و بياض اللون فى الوجه والعين واللسان وثقل الرأس ومن التهيج فى الاجفان و برد اللمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك * وأما الكائن عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين

وحمرة اللسان وحس الحرارة فى الرأس وما أشبه ذلك مما علمت وان كان الدم أو البلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رأيت علامات قرانيطس أو ليثرغس أو السبات السهرى وان كان السبب فيه بخارات تجتمع وترتفع من البدن فى حميات وخاصة عند وجع الرئة والورم فيها المسمى ذات الرئة او البخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه صدر ودوار ودوى وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلاء وان كان من ناحية الرئة والصدر تقدمه الوجع الثقيل او الوجع فى نواحى الصدر وضيق النفس والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرئة وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلائل مرض فى الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاؤها والذى يكون من ضربة على الهامة او على الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن أن يفهم وينبه وتكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشى عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى وأشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشى عليه أضعف واصلب والغشى يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وتبرد الاطراف وأما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو أحسن ولا يخف رقعة الوجه والانف ولا يتغير عن سحنة القوام الابادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة وتكون الحركة خاصة حركة العنق والرأس والرجل أسهل على المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة رحمها ويكون اختناق الرحم سببا يقع دفعة وينقضى سلطانه وينقضى او يقتل والسبات قد يمتد ويكون المدخول فى الاستغراق فيه متدرجا ويبتدئ بنوم ثقيل الا ان يكون سببه بردا يصيب دفعة أو دواء يشرب فيعلم ذلك قطعا

(علاج السبات والنوم الثقيل الكائن فى الحميات)

اما السبات الذى هو عرض مرض فى بعض الاعضاء فطريق علاجه فصد ذلك العضو بالتدبير ليتنقى ويزول مابه ويقويه الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير الذى لا ينوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات القواكه المقوية وبعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل الى المحللة ان كان احتبس فى الدماغ شئ وقد عرفت جميع ذلك فى القانون الذى يكون فى الحميات وفى ابتداء الادوار فيجب ان يبادر الى ربط الاطراف وتحريك العطاس دائما وتشميم الخل وبخاره وتعريق الرأس بدهن الورد والخل الكثير وماء الحصرم والرمان والقوابض التى تكون اشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقى ترياقه كما نقول فى الكتاب الخامس واما السبات الكائن من برد يصل من خارج فعلاجه سقى الترياق والمثرودیطوس ودواء المسك وتنطيل الرأس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الرأس بدهن البان ودهن النارديين مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك من جندبيدستر جزآن ومن العنصل جزء ومن المسك قدر قليل ويشم المسك دائما ويستعمل ماقيل فى تسخين

مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكائن لغلبة الدم فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال وحجامة الساق او فصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة ويلطف الغذاء ويستعمل ماحمض واما الكائن لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جندبيدستر وفتاح الاذخر والقسط وجوز السرو والابهل والفربيون والعاقرقرحا ويخفف الغذاء ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الرأس وتخميره وتشميم المسك وان كانت الرطوبة مع مادة بلغم فيجب أن يستفرغ بالحقن القوية أولا ويحتال له ليتقيأ وأكثر مايكون عن بلغم في المعدة أيضا فيجب ان تنقيه بما ينفع البلغم مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وسائر ماعملت في الفانون كما مضى لك ومن معالجاته انه يسمع صاحبه ويرى مايغمه فان الغم في أمثال هذه الامراض التي يضعف فيها الفكر ويجمد فهو مما يحرك النفس ويرده الى الصلاح ومن الادوية المشهورة طلى المنخر بالقلقند وصح الوجه بالخل وشد الاعضاء السافلة واستعمال المعطسات

(فصل في اليقظة والسهر) اما اليقظة فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني الى آلات الحس والحركة يستعملها وأما السهر فافراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي وهو الحر واليبس لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى خارج والحر أشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنفة في الدماغ اوللوجع أوللفكر العامة ومن السهر مايكون بسبب الضوء واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن السهر مايكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء ومن السهر مايكون بسبب مايفزع ويشوش الاخلاط والاحلام ويفزع في النوم مثل الباقلا ونحوه ومن السهر مايكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ والوجع الذي يعرض للمشايخ من السهر فهو لبورقية اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهر مايكون بسبب ورم سوداوي أوسرطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم مايجب أن يتذكر (العلامات) اما علامة مايكون من يبس ساذج بلا مادة ولا مقارنة فرقهي خفة الحواس والرأس وجفاف العين واللسان والمنخر وأن لا يحس في الرأس بحر ولا برد واما مايكون من حرارة مع يبرسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في أصل العين وما كان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود بلة في المنخر ورمص في العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير الماضي والسن وما كان من استضاءة الموضع اومن الغذاء فعلامته أيضا سببه وأما كان من ورم سوداوي فعلاماته العلامات المذكورة مرارا وأما ما كان من وجع أو افكار غامة أو حميات حادة فعلامته سببه (المعالجات) اما ما كان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذاء المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينمه الحمام فهو غير معتدل البدن ولا جيد المزاج وان هو الا في سلطان اليبس اوفي سلطان اخلاط رديئة يثيرها الحمام

ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تعريق الرأس بالادهان المذكورة وحلب اللبن على الرأس والنطولات المرطبة المذكورة واستنشاق الادهان واستعاطها وتقطيرها فى الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لاسيما سعوطا وذلك أسفل القدم وأما ما كان من حرمع ذلك فتدبيره الزيادة فى تدبير هذه الادوية واستعمالها مثل جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولعاب بزر قطونا وعصا الراعى وحى العالم وما أشبه ذلك ومن المنومات الغير اللذيذ الرقيق الذى لا ازعاج فيه ولا يقاعه ثقيل اوهزج متساو ولاجل ذلك ما صار خرير الماء وحفيف الشجر منوما وأما ما كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل وجع فى بابه وأما ما كان فى الحميات فكثيرا ما يبقى فى صاحبه الديافود الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتفريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان تجعل فى احشائه بزر الخشخاش الابيض وربما بخر بالمخدرات التى نسختها فى الاقراباذين واقراص الزعفران المذكورة فى باب الصداع الحار اذا دقت فى عصارة الخشخاش أو ماء ورد طبخ فيه الخشخاش أو ماء خس وطلى على الجبهة كان نافعا ومما جرب فى ذلك ان يؤخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلاء المتخذ من قشور الخشخاش واصل البيروح على الصدغين والاشتمام منه أيضا ومن أخذ من هؤلاء قدر حبة كرمنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة بأكليل الملك مع بابونج وبيخ ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط أطراف الشاهرمنهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويؤمر الحضور بالافاضة فى الحديث والكلام ثم يحل الرباط بغتة ويرفع السراج ويؤمر القوم بالسكوت بغتة فينام وأما الكائن من رطوبة بورقية مالحة فيجب أن يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذى بالسمك الرضراض واللحوم اللطيفة شوربا جة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار وبديم تفريق الرأس بالادهان العذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من السهر فى سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغى أن يستعمل صاحبه التنطيل بما طبخ فيه الصعتر والبابونج والاقحوان لاغير كل ليلة فانه ينوم تنويما حسنا وكذلك ينشق من دهن الاقحوان أو دهن الايرسا اودهن الزعفران وربما اضطررنا الى أن نسقى صاحب السهر المفرط الذى يخاف انحلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه أن يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض ما يسدد ويأكل الطعام فانه ينام فى الوقت نوما معتدلا

• (فصل فى آفات الذهن) • ان أصناف الضرر الواقعة فى الافعال الدماغية هى لسببين وتعرف من وجوه ثلاثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل أشباح الاشياء فى اليقظة والنوم سليما ثم كانت الاشياء والاحوال التى رآها فى يقظته أو نومه مما يمكن أن يعبر عنها قد زالت عنه واذا سمعها أو شاهدها لم يبق عنده فذلك آفة فى الذكر وفى مؤخر الدماغ فان لم يكن فى هذا آفة ولكن كان يقول مالا ينبغى أن يقال ويستحسن مالا ينبغى ان يستحسن ويرجو مالا يجب أن يرجى ويطلب مالا يجب أن يطلب ويصنع مالا يجب أن يصنع ويحذر مالا ينبغى أن يحذر وكان لا يستطيع أن يروى فيما يروى فيه من الاشياء فالآفة فى الفكرة وفى

الجزء الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيما يعلمه ويقوله شيأ
خلاف السديد وكان يتخيل له أشياء محسوسة ويلتقط الزبير ويرى أشخاصا كاذبة ونيرانا
ومياها أو غير ذلك كاذبة أو كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء في النوم واليقظة فالآفة في
الخيال وفي البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع الشيئان من ذلك أو ثلاثة فالآفة في البطنين
أو الثلاثة ولان يمرض الفكر ويقع فيه تقصير بمشاركة آفة في الذكر سبقت أولا أسهل من
ان يمرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وما كان
يميل الى التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان
جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بدايا في الدماغ نفسه واما من
عضو آخر وقد يكون من خارج كضربة أو سقطة فأما المعالجات فيجب أن يعول فيها على الاصول
التي ذكرت في القانون وتلتقط من الواح امراض أعضاء الرأس وفي الكتاب الثاني أدوية
نافعة من جميع ذلك استعملها عليه وتتأمل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه

• (فصل في اختلاط الذهن والهذيان) • أما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكائن
بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة سوداء واما مرة حارة ملتهبة واما مرة صفراء واما مرة حمراء واما حر
ساذج واما بخار حار وذلك مما تخف المؤنة في مثله واما يبس لتقدم سهر او فكر او غير ذلك مما
يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكائن بسبب عضو
آخر اما البدن فذلك العضو هو كالمعدة او فمها او المراق او الرحم او البدن كله كما في الحميات وكل
ذلك اما لكيفية ساذجة تتأدى اليه كما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن
الاعضاء الفاسدة المزاج المتورمة واما من بخار حار من مرة او بلغم قد عفن واحتد واسلم
اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون واردوه ما كان مع اضطراب وضجر واقدام
• (العلامات) • اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به فيه اختلاط والبول
الذهبي فدليل في الحميات على اختلاط العقل أما الكائن من السوداء فيكون مع غموم وظن ثقيل
ومع علامات المالنخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السوداء صفراوية كان معه مبعية
واقدام وان كانت السوداء دموية كان هناك طرب وضحك مع دوران العروق وأما الكائن عن
الصفراء فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوء خلق واضطراب شديد وتخيل نار ونيران
وحرقة آماق وصفرة لون والتهاب رأس وامتداد جلد الجبهة وغؤور العينين ووثب الى المقابلة
والذي من الحمراء فتكون هذه الاعراض فيه أشد وأصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل
الذي في الحميات وأكثر ما يكون في الوبائيات وأما الكائن من حر يابس ساذج فلا يكون معه
ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة والكائن من بلغم قد عفن
واحتد فيعرض لاصحابه أن يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل
وقت وان تثقل رؤسهم ويسبتوا لجوهر البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة وهؤلاء
لا يفارقون ما يسكنهم وربما عرض لهم ان يتوهموا أنفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان
اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل عليه السهر أو عن حرارة رطبة من دم
او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات وأما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال

ذلك

ذلك العضو الالم ان كان عضوا او البدن كله ان كان شاملا كما فى الحميات المشتملة ويعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة فى باب الصداع (العلاجات) أما علاج المالنخوليا فسنذكره فى باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكائن من الدم فينبغى ان يبادر به الى الفصد والى جميع يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكائن من الصفراء والحمراء فعلاجه ان يبادر ويستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الرأس خاصة ويستعمل التدبيرات والترطيبات المذكورة فى القانون ويستعمل أضمدته بعد حلق الرأس وان اشتد وقوى دبر تدبيرمانيا او مما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطى مبرد من دهن الورد والخل على اليافوخ أو دهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمى أو دهن الورد والخشخاش مع محاذرة انعطاف البخارات واذا كان سهر فجميع الاطلية غير نافعة وربما أورثته حقن حادة فلا يستعطن فيزيد فى الجذب بل اتبع حقنا لينة واما الكائن بسبب شركة عضو فليستعمل فيه تقوية الرأس وتبريده والجذب الى الخلاف وقد علم كل هذا فى القوانين الماضية الكلية والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الى ان يكوى رأسه كيا صليبيا ان لم ينفع شئ ومن الاشياء النافعة له ان يصب على الرأس منه طبيخ الاكارع والرؤس وكثيرا ما يعافيهم الفاشرا اذا سقوا منه اياما كما هو أو فى شئ آخر من الثمار والحلاوة مما يخفيه ويستره فيه فانه نافع

(فصل فى الرعونة والحمق) الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وان كانا آفتى العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا فى البطن الاوسط من الدماغ ان اختلاط الذهن آفة فى الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان أو البطلان وحاله شبيهة بالخرفية والصبوية وقد عرفت ان اصناف آفات الافعال ثلاثة وأما اسباب هذا المرض فاما برودة ساذجة واما مع يبس مشتمل على جوهر البطن الاوسط من الدماغ فى طول الايام والمدد واما برودة مع بلغمية فى تجاويف أوعيته وانما كان سبب هذا الضرب من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرر بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكرة التى هى حركة ما من حركات الروح فيحرك بها مقدم الدماغ الى مؤخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة وتعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مائلا الى الحرارة وجعل فى الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر فى موضعه وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة أو بتحليل ما فيه الاستفراغات بالادوية الكبار والقئ بالسكنجبين العنصلى وبزر الفجل ان كان عن مادة ومع ذلك فيجب ان يقبل على تنبيه القلب بالادوية الخاصية به مثل دواء المسك والمثروديطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول فى هذا الباب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير فى القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه بيتا مضيأ وبالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذاء وتقليله والميل الى مزاج أيبس والى تلطيف الدم وتعديله وتقليله وتسخينه بحيث لا يكون شديد الغليان والتبخير بل حار الطيفا غير غال هو مما يذكى الذهن ويصفيه ولا اعدى

للذهن من الامتلاء عن اغذية الرطوبات واليبس يضر بالذهن لا من حيث النقصان ولكن من حيث الافراط فى سرعة الحركة أو من حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع ادنى حركة

•(فصل فى فساد الذكر)• هو نظير الرعونة الا انه فى مؤخر الدماغ لانه نقصان فى فعل من أفاعيل مؤخر الدماغ أو بطلان فى جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه فان كان مع يبوسة دل عليه السهر وأنه يحفظ الامور الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة أكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس مع حر ويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما فى ذلك الجزء من الدماغ نفسه أو فى بطن منه أو فى وعائه وقد يكون لاختلاط أو سوء مزاج فى الصدغين يتأدى الى الدماغ فقد ذكر هذا بعض المتقدمين وهو مما جرب وشوهد وأكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن أورام الدماغ وخصوصا الباردة• واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر بامراض الدماغ القوية مثل الصرع والسكتة وليثرغس (علامات اسبابه وأصنافه) ينبغى أن يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها فى كل علة (المعالجات) اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو بما قيل مرارا واما الكائن عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذى العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الرأس بالدلك والغمز بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التى ليست بقوية بل بمقدار ما يجيع ويقتضى الزيادة فى الغذاء والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة المعروفة التى لا نكرر ذكرها وبالمحاجم على الرأس بلا شرط وبالادوية المحمرة وربما احتيج الى ان يكوى كيتين خلف القفا ويستعمل مياها طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرعان الماعز ومن الادهان دهن السوسن والنرجس والخيرى وأما ما كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الانضاج بما تدرى وليسكن بيتا كثير الضوء وليبتدئ أولا من الاستفراغات التى هى أخف مثل ايارج وشحم الحنظل وجندبيدستر ثم تدرج الى الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سوء المزاج الحار معجون البلاذر فانه اقوى شئ فى تقوية الذهن وافادة الحفظ واستعمل أيضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التى تدرى ولا تستعجل فى تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افناء الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد فى النسيان ويجب ان يجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما فيه من الارخاء وأما البارد فبما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلاء لطفوا التدبير بعده ويجب أن يجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمخدرة والمبخرة وأما الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا وأما القليل فانه ينشط النفس ويقوى الروح ويذكيها ويغنى عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شئ لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر أيضا يضعف الروح ويحله ومع ذلك فيملأ الدماغ ابخرة وقد جرب لهم الوج المربى والدار فلفل المربى ووجدا يزيدان فى الحفظ

زيادة

زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء (وصفته) يؤخذ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران وهر جزاء سواء تجبن بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب أيضا هذا (ونسخته) يؤخذ فلفل كمون جزآن سكر طبرزد ثلاثة اجزاء وجرب أيضا كل يوم على الريق يستى مثقال فيه من الكندر ثلاثة أرباع ومن الفلفل ربع * وأيضا كمون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين اهليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب أن يرجع الى الادوية المفردة المكتوبة فى الكتاب الثانى وموضعها فى ألواح على الرأس ويجب ان يكون مسكن مثله بيتا فيه الضوء وأما الكائن عن أورام الدماغ فيعالج بما قيل فى قرانيطس ولينرغس والسبات السهرى

* (فصل فى فساد التخيل) * هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة فى الابواب الاخر الا انه فى مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ماليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها وذلك لغلبة مرار على مقدم الدماغ أو لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساه وينسى صور المحسوسات كيف كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر الا أن فساد الذكر انما يكون أكثره عن البرد والرطوبة وأقله عن اليبوسة والامر ههنا بالعكس ولان هذه الآلة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما تتخيله وتلك صلبة ليعسر تخليتها عما انطبع فيها فالامور تقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع فى معانى المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع فى مثل المحسوسات وأشباحها وهذا يعلم من صناعة أخرى وادل مايدل على ان العلة من رطوبة أو يبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف العين والانف ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته أو جفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لانقصانه فانت يمكنك ان تتعرف أيضا انه عن سوداء أو صفراء أو مزاج حار مفرد بما قيل وعرف وأما المعالجات فبحسب المعالجات فى العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون فى ناحية مبادى الحس وان احتيج الى دلوك أو وضع حجامة الى مقدم الدماغ فاعمل حسب ماتعلم

* (فصل فى المانيا وداء الكلب) * تفسير المانيا هو الجنون السبعى وأما داء الكلب فانه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعى هو من جوهر المادة الفاعلة للما نخوليا الا ان كليهما سوداويان الا أن الفاعل للجنون السبعى سوداء محترقة عن صفراء أو عن سوداء وهو أردأ والفاعل للما نخوليا سوداء طبيعية كثيرة أو اقل تراقية ولكن عن بلغم أو عن دم عذب وقليلا مايكون عن بلغم محترق وجنون وان كان يكون عنه المانخوليا واكثر مايكون المانخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية فى الاوعية واكثر مايكون المانيا انما يكون بحصولها فى مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون المانخوليا مع سوء ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولا يكون فيه اضطراب شديد وأما المانيا فكله اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس بل اشبه شئ به نظر السباع ويفارق صنف من قرانيطس يشبهه فى جنون صاحبه بان هذه العلة لا يكون معها حمى فى اكثر الامر

وفرانيطس لايخلوعنها وداء الكلب هو نوع من ماليخوليا فيه معاسرة شديدة ومصاحبة مع مساعدة وموافقة معاوليس فيه من الاعتقاد السوء كل ما في الماليخوليا وكأنه الى الدموية اقرب واكثر مانعرض هذه العلة في الخريف لرداءة الاخلاط وقد تكثر في الربيع والصيف ويكون له عند هبوب الشمال هيجان لتجنيف الشمال وهذه العلة كثيرا مايحملها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء حملها بر ماويته خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا ماتحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشتهي القذف (العلامات) للماليخوليا جملة علامات ولاصنافه علامات فعلامات جملته ان تتغير الافعال النفسانية والحركة التغير المذكور والعلامات المنذرة به مثل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يمتلئ القدمان دما ويحمران وينعقد الدم في ثدي المرأة فيدل على حركات مفسدة للدم والاول قد يدل على ذلك وقد يدل على انه سيصير سببا لفساد الدم في عضو لاحار غريزي قوي فيه فيدبر الدم تدبيرا جيدا بل يفسد فيه الدم نوعا من الفساد يؤذي الدماغ واذا عرضت العلامة الاولى في آخر الماليخوليا فربما دل على انحلاله دلالة الدوالي وكثيرا مايعرض الماليخوليا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت الدلائل الاخرى شهادة جودة دل على بحران سيكون حينئذ وربما كان اشتداد الماليخوليا دليلا على بحران ماليخوليا نفسه أما علامة الكائن من سوداء محترقة فاعلم ان جنونه وسعيته يكون مع فكر وسكون يمتد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتدأ يتعاقل متفكرا ثم اذا كر عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكانه وتكون نحافة البدن فيه اشد واللون الى السواد أميل والاحلام أردأ وربما تقيأ شيأ حامضا تغلي منه الارض وأما الذي عن السوداء الصفراوي فيكون الانبعاث الى الشر أسرع والسكون عنه اسرع ولايذكر من الشر والحقد مايذكره الاول ويقل سكونه وتكثر حركته وضجره واضطرابه (المعالجات) ان رأيت امتلاء من الاخلاط فافصد وان رأيت غلبة مرار في البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون أو بطبيخ الهليلج ان كان صفراء سوداوية وان كان سوداء صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الرأس واستفرغ ان كان به امتلاء دموي أو سوداوي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب (وصفته) يؤخذ اياريج وافتيمون واسطوخودس من كل واحد جزء وسقمونيا نصف جزء هليلج جزء يتخذ منه حب كارو يشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة (ونسختة) يؤخذ افتيمون وبسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم حجر ارمني درهم هليلج كابلي درهم اسطوخودس عشرة دراهم ملح هندي شحم الحنظل اربعة بليلج امليج حاشا خربق اسود من كل واحد ثلاثة دراهم تربد عشرون درهما يعجن بسكنجبين عسلي ويستعمل ويثغر غر بالسكنجبين السقمونيا ولايفرط في استعمال حب الشيار بل استعمله مدة مادمت تجد به خفة فاذا احسست سوء مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فأقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس وبحليب اللبن ويوضع عليها الزبد ويكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد الا انك لاتجد أدوية

شديدة

شديدة الترطيب الابارد فاجعل معها البابونج وربما احتجت فى تنويمه الى سقيه دياقوذا فاسقه ماء الرمان الحلو ايرطب أو مع شراب الاجاص ليلين أو مع ماء الشعير وينظله أيضا بماء طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن على رأسه والادهان نافعة فى ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان فاحتل ان ينام بعدها على حال بما ينوم من النطولات والادهان المسبتة خاصة دهن الخس واسقه من الاشربة مايرطب كماء الشعير ولاتسقه مايجرى مجرى السكنجبين ومافيه تلطيف وتجفيف وتقطيع وكلما رأيت الطبيعة صلبة فاحقن ثلاثة تنفع الى الرأس بخارات مؤذية من النقل ويجب ان يسقوا فى مياههم أصول الرازيانج البرى وبزره واصل الكرمة البيضاء وهو الفاشرا فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك فى طعامهم ويجاس بين يدى العليل من يستحى منه ويهابه ويشد نخذاه وساقاه دائما ليجذب البخار الى أسفل وان خيف أن يجنوا على أنفسهم ربطوا بطاشديدا وادخلوا فى قفص وعلقوا فى معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب أن تكون أغذيتهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب أن لاتكون مما يحدث السدد مثل النشاء وما أشبهه فان ذلك ضارلهم جدا ولا يعطون مايدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وسائر علاجاتهم فيما يجب أن يتوقوه ويحذروه هو علاج المالنخوليا ونذكره فى بابه واذا انحطوا فلا باس بان يسقوا شرابا كثير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم وعليك أن تجتنب من الاشياء الحارة المسخنة

• (فصل فى المالنخوليا) • يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعى الى الفساد والى الخوف والرداءة لمزاج سوداوى يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة على ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما أن مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح مقو واذا تركت مالنخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمى مانيا وانما يقال مالنخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقة وسبب مالنخوليا اما ان يكون فى الدماغ نفسه وأما من خارج الدماغ والذى فى الدماغ نفسه فانه اما أن يكون من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة تنفعل جوهر الدماغ ومزاج الروح النير الى الظلمة واما أن يكون مع مادة والذى يكون مع مادة فاما ان تكون المادة فى العروق صائرة اليها من موضع آخر أو مستحيلة فيها الى السوداء باحتراق مائيها أو تعكره وهو الاكثر أو تكون المادة متشربة فى جرم الدماغ أو تكون مؤذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصب فى البطون وكثيرا ما يكون انتقالا من الصرع والذى يكون سببه خارج الدماغ يشركه شئ آخر يرتفع منه الى الدماغ خلط أو بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشئ فى البدن كله اذا استولى عليه مزاج سوداوى أو الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها أو عجز ولم يقدر على جذب السوداء من الدم واما لانه قد حدث به ورم أو لم يحدث بل آفة أخرى أو لسبب شدة حرارة الكبد واما أن يكون ذلك الشئ هو المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء واحترقت اخلاطه واستحالت الى جنس سوداوى احدثت ورما او لم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الى الرأس ويسمى هذا نفخة مراقية ومالنخوليا نافخا ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يقع عن ورم

أبواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذى يجعله جالينوس السبب فى المالنخوليا المراقى وروفس جعل سببه شدة حرارة الكبد والمعى وقوم آخرون يجعلون سببه السدة الواقعة فى العروق المعروف بالماساريقا مع ورم وآخرون يجعلون السبب فيه السدد الواقعة فى الماساريقا وان لم يكن ورم واستدل من جعل السبب فى ذلك السدد الواقعة فى الماساريقا بان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم بأحاله فى الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لا يكون هناك حمى وعطش وقئ مرار وربما كان سبب توليده هو من خارج الدماغ ومبدأ توليده هو فى الدماغ كما اذا كان فى المعدة ورم حار فأحرق بخاره رطوبات الدماغ أو كان فى الرحم أو سائر الاعضاء المشاركة للرأس والذى يكون عن برد ويبس بلا مادة فسببه سوء مزاج فى القلب سوداوى بمادة او بلا مادة يشركه فيه الدماغ لان الروح النفسانى متصل بالروح الحيوانى ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوى مزاج الدماغ ويستحيل الى السوداوية وقد يكون لاسباب أخرى مبردة مييسة لا من القلب وحده على أنه لا يمكن ان يكون بلا شركة من القلب بل عسى ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لابد من ان يكون علاج القلب مع علاج الدماغ فى هذا المرض (واعلم) ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ وأصلحه ولا عجب أن يكون مبدأ ذلك فى أكثر الامر من القلب وان كان انما تستحكم هذه العلل فى الدماغ لانه ليس يعيد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ او يكون الدماغ قد فسد مزاجه فيتبعه القلب ففسد مزاج الروح فى القلب واستوحش ففسد ما يتغذى منه الى الدماغ واعان الدماغ على افساده وقد يعرض فى آخر الامراض المادية خصوصا الحادة ما لنخوليا فيكون علامة موت وحينئذ يعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتى كثيرا وبالجملة فان السوداء تكثر فتتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذاء وهو الكبد اذا أحرق الدم اوضعف عن دفع الفضل السوداوى وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذى هو مفرغة للسوداء وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثفل الدم ورماده عن الكبد والآخر دفع فضل ما ينجذب اليه منه الى المدفع الذى له وقد يتولد السوداء فى عضو آخر اما بسبب شدة احراقه لغذائه أو بسبب عجزه عن دفع فضل غذائه فيتحلل لطيفه ويتعكر كثيفه سوداء أو بسبب شديد تبريده وتجفيفه لما يصل اليه وقد يكون السبب فى توليده أيضا الاغذية المولدة للسوداء وقد رأى بعض الاطباء ان المالنخوليا قد ينفع عن الجن ونحن لا نبالى من حيث تعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن أو لا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج الى السوداء فيكون سببه القريب السوداء ثم ليكن سبب تلك السوداء جنا أو غير جن ومن الاسباب القوية فى توليد المالنخوليا افراط الغم أو الخوف ويجب ان تعلم أن السوداء الفاعل للمالنخوليا قد تكون اما السوداء الطبيعية واما البلغم اذا استحال سوداء بتكاثف أو أدنى احتراق وان كان هذا يقل ويندر واما الدم اذا استحال بانطباخ أو بتكاثف دون احتراق شديد وأما الخلط الصفراوى فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم يقتصر على المالنخوليا فكل

واحد من أصناف السوداء اذا وقع من الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا الكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم المالنخوليا ما كان عن عكر الدم وما كان معه فرح وكثيرا ما ينحل المالنخوليا بالواسير والدوالى وقد يقل تولد هذه العلة فى البيض السمان ويكثر فى الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه قابلة لتأثيره ما يتولد فى قلبه ومن المستعدين له الشمع الاحذاء الخفاف الالسنة والطرف الاشد حمرة الوجه والادم الزب وخصوصا فى صدورهم السود الشعور الغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلائل حرارة القلب وبعضها دلائل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكونون فى الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال أكثر وللنساء أفش وتكثر فى الكهول والشيوخ وتقل فى الشتاء وتكثر فى الصيف والخريف وقد تهيج فى الربيع كثيرا أيضا لان الربيع يثير الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها تهيج السوداء وتثور والمستعد للمالنخوليا يصير اليها بسرعة اذا أصابه خوف أو غم أو سهر او احتبس منه عادة سيلان الدم أو قئ سوداوى او غير ذلك (العلامات) علامة ابتداء المالنخوليا ظن ردى وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلى واختلاج ودوار ودوى وخصوصا فى المراق فاذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح وأصناف من الخوف مما لا يكون او يكون وأكثر خوفه مما لا يخاف فى العادة وتكون هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقى ان لا يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية فى ذلك تأثير ومع ذلك فقد يتخيلون أمورا بين أعينهم ليست وربما تخيلوا أنفسهم انهم صاروا ملوكا أو سباعا أو شياطين أو طيورا او آلات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذى مالنخوليا ه دموى لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من يبكى خاصة الذى مالنخوليا ه سوداوى محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط فى الفكرة ودوام الوسواس ونظر دائم الى الشئ الواحد والى الارض ويدل عليه لون الرأس والوجه والعين وسواد شعر الرأس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما أشبهه واعراض دماغية سبقت وان لا تكون العلامات التى نذكرها للاعضاء الاخرى المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو ونقى وأن تكون الاعراض عظيمة جدا وأما الكائن بمشاركة البدن كله فسواد البدن وهلاسه واحتباس ما كان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار أو من المقعدة أو من الحامث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال أغذية رديئة سوداوية مما عرفته فى الكتاب الثانى والامراض المعقبة للمالنخوليا هى مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السوداء الى المعدة مع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقر ذات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمى ربع وربما كانت الحمى لينة وربما أوجب للذع السوداء ألما وما كان من المعدة

فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة فى باب أمراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة والامتلاء وفى وقت الهضم وكثيرا ما قد يهيج به عند الاكل الى ان يستمرأ أو جاع ثم يسكن عند الاستمراء فان كان حار دل عليه الالتهاب فى المراق وفى المرار وعطش وأكثر من به مالنخوليا فانه مطعول وعلامة المراق ثقل فى المراق واجتذاب الى فوق وتهوع لازم وخبث نفس وفساد هضم وجشاء حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وأن يجد وجعا فى المعدة أو وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الى أن يستمرأ بالتمام وربما قذف البلغم المرارى وربما قذف الحامض المضرس وعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده بساعات فيكون برآن بلغميا مرارا ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم فى المراق أو كان معه ويجد اختلاجا فى المراق فى أوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة الهضم (وتقول) ان السوداء الفاعل للنخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من صفراء كان مع اضطراب وادنى جنون وكان مثل مانيا وان كان سوداء صرفا كان الفكر فيه كثيرا والعادية أقل الا أن يحرك فيضجر ويحقد حقد الايئس (المعالجات) يجب ان يبادر بعلاجه قبل أن يستحكم فانه سهل فى الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس فى المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة يجب ان يشم دائما الروائح الطيبة والادهان الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر فى تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذاء ويصب على رأسه ماء فاتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا بأس ان يسقى قليل ماء ويستعمل الدلك المخصب المذكور فى باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه ما أمكن وليجتنب الجماع والتعرق الشديد ويجتنب الباقلاء والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب أن يتناول الدسم والحلو واذا أريد تنويمهم فلك أن تنطل رؤسهم بماء الخشخاش والبابونج والاقحوان فان النوم من أوفق علاجاتهم ويتدارك بما يفيده من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان المالنخوليا من سوء مزاج مفرط برد ويبس فينبغى ان يشتغل بتسخين القلب وبالمفرحات وأدوية المسك والترياق والمثرود يطوس وما أشبه ذلك ويعالج الرأس بما مر وذكر فى باب الرعونة والقوى منه يعرض عقيب مرض آخر حار فيسهل علاجه حتى انه يزول بالتطيلات وأما ان كان من مادة سوداوية متمكنة فى الدماغ فلذلك علاجه ثلاثة أشياء أولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقيء لمن كانت معدته ضعيفة فلا تقيئه فى هذه العلة البتة حتى ولا فى المراق أيضا والثانى ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دائما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث واكليل الملك واصل السوسن لئلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ بما يرطب ولا تحليل فيه وان كان السوداء بعيدا من الحرارة فلك أن تزيد الشيح وورق الغار والفوتنج مع الترطيب ولا تبال وتستعمل الاغذية المولدة للدم المحمودة مثل السمك الرضراضى واللحوم الخفيفة

المذكورة

المذكورة وفى الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوى والثالث ان تستعمل تقوية القلب ان أحس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان أحس بمزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض وانشرع فى تفصيل هذا التدبير فنقول أما الاستفراغ فان رأيت ان العروق ممتلئة كيف كان وان السوداء دموى فافصد من الاكحل بل يجب على كل حال ان تبتدى بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا أو تعلم ان المواد قليلة وهى فى الدماغ فقط وأن البدن مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر أى الجانبين من الرأس اثقل فافصد الباسليق الذى يليه وربما احتجت ان تفصد من الباسلقين اذا وجدت العلامة عامة وقيل فصد عروق الجبهة تحرك أكثر ثم ان وجدت الخلط سودا ويابا بالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق وابتدئ بالانضاج ثم استفرغ فى أول الامر بادوية خفيفة يقع فيها أفتيمون وشحم الحنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمنى والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال هذه الادوية المذكورة فى ماء الجبن على المداومة وتقليل المبلغ من الدواء فان لم ينجع عاودت من رأس ويكون فى كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافتيمونى وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة وهو أن يؤخذ من الاطريفل ثلاثة دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفى كل شهر يستفرغ بالقوى من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الى ان تجد العلة قد زالت ويستعمل أيضا التى مخصوصا ان رأيت فى المعدة شيأ يزيد فى العلة ولم تكن المعدة بشديدة الضعف ويجب أيضا ان يكون التى بمياه قد طبخ فيها فوذنج وكركند وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه الخربق وترك اياما حتى جرت فيه قوته مع سكنجبين أو يتناول هذا الفجل نفسه منقعا فى السكنجبين ويكون مقدار السكنجبين ثلاثة أسانير ومقدار عصارته استار ويزيد ذلك وينقصه بقدر القوة وأما ان خفت ضعف القوة فاجتنب الخربق واذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا الاطريفل الافتيمونى مجرب النفع فى هذا الباب واذا أزمنت العلة استعملت التى بالخربق واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والعنبر والافاويه والعود فان كانت المادة الى المرار الصفراوى فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون المعتدل وبما تستفرغ الصفراء المحرقة وما يقال فى بابه وزد فى الترطيب وقلل من التسخين على انه لابد لك من البابونج وما هو فى قوته اذا استعملت النطولات ولا سبيل لك الى استعمال المبردات الصرفة على الرأس وقد حمد بعض القدماء فى مثل هذا الموضع ان يأخذ من الصبر كل يوم شيأ قليلا أو ينجرع كل يوم ماء طبخ فيه أفسنتين ثلاث أوق أو عشرة قراريط من عصارة الافسنتين مدوفا فى الماء وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل

وأما أنا فاخاف غائلة الخل فى هذه العلة الا ان يكون على ثقة ان المادة متولدة عن صفراء محترقة وانها حارة فيكون الخل انفع الاشياء له وخصوصا العنصلى والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذى جعل فيه جعدة أوزرا وندوقد ينفع الخل أيضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب أن تطيب مشمه من التركيبات المعتدلة التى يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب برا تحته بيوسة الكافور والمسك وسائر الروائح الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر وأما ان كان سبب المالنخوليا ورما فى المعدة والاحشاء أو مزاجا حارا فيها محرقا تدارك ذلك وبردت الرأس ورطبته وقويته لئلا يقبل ما ينادى اليه من غيره وان كان السبب فى المراق ووجدت رياحا وقراقر فان كان فى المراق ورم حار عالجته وعالجته بما يجب مما يقال فى باب الاورام وقويت الرأس وعرقته فى ادهان مقوية ومرطبات واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا تسخن فى مثل هذه الحال الكبد بل عليك أن تبرده اذا وجدته حارا محرقا للدم بحرارته وقوطل الطحال وضع على المراق المحاجم ودواء الخردل ونحوه وذلك لئلا يرسل الطحال المادة الى الدماغ وان كان المراق باردا لمزاج نافخ ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته ما طبيخ الافسنتين وعصارته على ماذكر وتنطل معدته بالنطولات الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجكشت وبزر السذاب وأصل السوسن وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت على الموضع قطنا مغموسا فى ماء حار او صوفا منقوشا أو اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل على ما بين الكتفين وضمادات ذرورويس أيضا المذكورة فى القراباذين فينفع ان يستعمل عليه المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم أو وجع فيمنع ذلك وكثيرا ما ينتفع أصحاب المالنخوليا المراق بالاشياء المبردة من حيث أن تكون مرطبة مضادة ليبس السوداء ولانها تكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يؤذيان بتصعدهما الى الرأس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا لم يتولد منه السوداء وانحسمت مادته ولم يبخر أيضا المادة الحاصلة ورجى ان يستولى عليها الطبيعة فيصلحها (واعلم) ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السوداء والتدبير الملطف لما يفعل من الاسترخاء بسهولة ربما أعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم بلغم يستفرغه قذفا أو برازا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها بعضا يعصر يزول عنهم وأما النافع بالذات فاستفراغ السوداء وقانون علاج المالنخوليا ان يبالغ فى الترطيب ومع ذلك أن لا يقصر فى استفراغ السوداء وكلما فسد الطعام فى بطون أصحاب المالنخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة فى الفم فيجب ان تقيئهم لا محالة حينئذ ويحرم عليهم أن يأكلوا عليه طعاما آخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة ويحذروا ادخال طعام على طعام قد فسد ويجب أن يشغل صاحب المالنخوليا بشئ كيف كان وأن يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض الممزوج قليلا ويشغل أيضا بالسماع والمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغتمون بعوارض تقع لهم أو يخافون أمرا فيشتغلون به عن الفكرة ويعاقون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج

لهم

لهم أصيل فان كان السبب دروراً احتبس من طمث ومقعدة وغير ذلك فادرأ فان حدث سقوط الشهوة فالعلة ردية والجفاف مستول وان عرضت فى ابدانهم قروح دل على موت قريب ومن كانت السوداء فى بدنه منهم متحركة فهو أقبل للعلاج ممن لم تكن سوداؤه كذلك والذى تكون فيه السوداء متحركة فهو الذى يظهر سوداؤه فى القىء وفى البراز والبول وفى لون الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالى وداء الفيل والسيلان من المقعدة ونحو ذلك فان ذلك كله يدل على انه قاتل للتميز عن الدم واذا ظهر بهم شئ من هذا فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم أولى بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان يتعدوا فى ماء فاتر ويطعمون خبزا منقوعا فى جلاب وقليل شراب ويسقوا ماء ممزوجا ثم ينومون ويحممون بعده ثم يغذون كما يخرجون

* (فصل فى القطرب) * هو نوع من المالنخوليا أكثر ما يعرض فى شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحياء محبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد لمن يغافضه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن فى موضع واحدا كثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد ويمشى مشيا مختلفا لا يدرى اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلة تفطن لما يرى ويشاهد ومع ذلك فانه يكون على غاية السكون والعبوس والتأسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وعلى ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليها ولاسيما هو كل وقت يعثر وبها الى رجله شئ أو بعضه كاب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الى ساقيه فيكون فيها القروح وابقائها على حالها وحال اسبابها لا تندمل ويكون يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغائرا كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمى هذا قطربا لهربه صاحبه هربا لا نظام له ولاجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من شخص يظهر له فانه لقلة تحفظه وغور صواب رأيه يأخذ فى وجهه فيلقى شخصا آخر فيهرب من الرأس الى جهة أخرى والقطرب دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر وقيل دويبة أخرى لا تستريح وقيل الذكر من السعالى وقيل الذئب الامعط والاشبه لموضعنا القولان الاولان وسبب هذه العلة السوداء والصفراء المحترقة (المعالجات) علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان من صفراء أو سوداء محترقة ويجب ان تبالغ فى فصده حتى يخرج منه دم كثير ويقارب الغشى ويدبر بالاغذية المحمودة والحمامات الرطبة ويسقى ماء الجبن ثلاثة ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بالايارج أو كاغانيس ثم يحتال فى تنويمه ثم يقوى قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجرى مجراه ومع ذلك يرطب جدا ويبطل بالمنومات لئلا يجتمع تسخين تلك الادوية التى لابد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يسخن قلبه بعناية ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير وان يسقى الافتيمون أحيانا لتهدأ طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدواء والعلاج أدب وأوجع وضرب رأسه ووجهه وكوى بافوخه فانه يفيق فان عاد أعيد

* (فصل فى العشق) * هذا مرض وسواسى شبيه بالمالنخوليا يكون الانسان قد جلبه

الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم اعانته على ذلك شهوته
أولم تعن وعلامته غور العين ويبسها وعدم الدمع الا عند البكاء وحركة متصلة للجفن ضحاكة
كأنه ينظر الى شئ لذيذ أو يسمع خبرا سارا أو يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
فيكون كثير الصعداء ويتغير حاله الى فرح وضحك أو الى غم وبكاء عند سماع الغزل ولاسيما
عند ذكر الهجر والنوى وتكون جميع أعضائه ذابلة خلا العين فانها تكون مع غور مقلتها
كبيرة الجفن سميته اسهره وتزفره المنجر الى رأسه ولا يكون لشمائله نظام ويكون نبضه نبضا
مختلفا بلا نظام البتة كنبض أصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة
وعند لقائه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة
معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد
على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا
علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك والمساكن والحرف والصناعات والنسب
والبلدان وتضيف كلامنها الى اسم المعشوق ويحفظ النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر شئ
واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فاناقد جربنا
هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا تدبير الجمع بينهما على
وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد رأينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الى لحمه وكان قد بلغ
الذبول وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة
لشدة العشق لما أحس بوصل من معشوقه بعد مطل معاودة في أقصر مدة فضيناه العجب
واستدللنا على طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية (المعالجات) تتأمل هل ادت حاله الى احتراق
خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميهم
على شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة أمور شاغلة
فان ذلك ربما أنساهم ما أدنفهم أو يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم ينقطع
فكرهم عن الثاني قبل ان تستحكم وبعد ان يتناسوا الاول وان كان العاشق من العقلاء فان
النصيحة والعظة له والاستهزاء به وتعنيفه والتصوير لديه أن ما به انما هو وسوسة وضرب من
الجنون مما ينفع نفعا فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وأيضا تسليط المجائز عليه ليبغضن
المعشوق اليه ويذكرن منه احوالا قذرة ويحكين له منه أمورا منفرا منها ويحكين له منه
الجفاء الكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغرى آخرين ومما ينفع في ذلك ان تحاكى
هؤلاء المجائز صورة المعشوق بتشبيهات قبيحة ويمثلن أعضاء وجهه بحاكيات مبغضة ويدمن
ذلك ويسهبن فيه فان هذا عملهن وهن أحذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم أيضا
فيه صنعة لا تقصر عن صنعة المجائز وكذلك يمكنهن ان يجتهدن في أن ينقلن هوى العاشق
الى غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنيعهن قبل تمكن الهوى الثاني ومن الشواغل
المذكورة اشتراء الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن
ومن الناس من يسليه اما الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف
ذلك وأما الصيد وأنواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك تنوع الغموم

العظيمه

العظيمة وكالهامل وربما احتيج ان يدبر هؤلاء تدبير اصحاب المالنخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا بشمائلهم وسحنة ابدانهم الى مضاهاة أولئك وعليك أن تشتغل بترطيب أبدانهم

(المقالة الخامسة فى امراض دماغية آفاتها فى افعال الحركة الارادية قوية)

(فصل فى الدوار) الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض لمن تلقاء نفسه مثل مايعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فلم يملك ان يثبت قائما او قاعدا وان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذى فى بطون دماغه وفى أوردته وشرايينه من تلقاء نفسه مايعرض له عند مايدور دورانا متصلا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنا ويفيق وأما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام أظلمت عينه وتهيأ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا أنه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار على نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما يدور الفحمان المشتعل على ما مدة ويسكن فيبقى ما فيه دائرا مدة واذا دار الروح تخيل للانسان ان الاشياء تدور لانه سواء اختلف نسبة اجزاء الروح الى أجزاء العالم المحيط به من جهة الروح أو اختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الاحساس بهما وهى دائرة يكون بحسب المقابلة فاذا تحرك الحاس استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر أيضا الى الاشياء التى تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة فى النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بآلات جسدانية منفعلة أولها واولاها الروح الحساس وتبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل فى الآلة الحاسة هيئة هى مثاله ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا فى العلم الطبيعى وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما فى المرضى فانه قد يبلغ المريض فى ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة منهم لانهم يحتاجون فى الحركة الى تكلف شديد يتمكنون به من الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم اذى وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار اما من اسباب بدنية حاضرة فى جوهر الدماغ حامله فيه من بخارات حائلة فى العروق التى فيه وفى العصب واما من أخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيتبخر بادنى حركة او حرارة فاذا تحركت تلك الابخرة حركت بحركتها الروح النفسانى الذى انما ينضج ويتفوم فى تلك العروق ثم يستقر فى جوهر الدماغ ثم يتفرق فى العصب الى البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع أخرى ثم مستقرة فيه باقية عن مرض حاد متقدم او مرض بارد فتكون رياحا فجة تحركها القوة المنضجة والمحللة وقد يكون لا لحركة بخارات فى الدماغ ولكن لسوء مزاج مختلف بغتة يلزم منه هيجان حركة مضطربة فى الروح لا لحركة جرمانى يخالطه من بخار أو غيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار اذا اجتمعا وقد يكون من محرك للروح من خارج مثل ضارب للرأس أو كاسر للقعف حتى يضغط الدماغ والروح الساكن فيتبعه حركات مختلفة دائرة مقوجة كما يحدث فى الماء من وقوع ثقل عليه او وقوع

ضرب عنيف على متنه فيستدير موجه ووقوع مثل ذلك فى الهواء والجرم الهوائى اولى
لكنه لايحس وقد يكون من بخارات متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها وان لم تكن متولدة فى
جوهره ولا محتقنة فيه قديما فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما فى منافذ العصب
فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها امراض او
تحركت الاخلاط التى فيها واكثر ذلك من المعدة وبعده من الرحم القابلة للفضول واما فى
الاوردة والشرايين اما الغائرة واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفراء وقد تكون بلغما
والدوار البلغمى شبيه بصرع وكثيرا ما تكون المشاركة المسدرة والمديرة لاجل مادة تصل بل
لاجل تأذ بكيفية تتصل بالدماغ فتورث السدر والدوار مثل الذى يعرض عند الخوى والجوع
لبعض الناس وخصوصا لمن لايحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتأذى فيشاركه الدماغ وقد
يكون الدوار والسدر على طريق البحران والدوار المتواتر خصوصا فى المشايخ يندر بسكتة
وكذلك الدوار الحادث عقب خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع
دوار عارض *(علامات اصنافه) *اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او من نظره الى
الاشياء الدائرة او المستضيئة أو المرتفعة فمعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة او سقطة وأما
الذى يكون لاحتقان بخارات قديمة فى الدماغ او متولدة فى نفس الدماغ فتكون العلة دائمة
غير تابعة لمرض فى بعض الاعضاء ولا هائجة مع الامتلاء ساكنة مع الخوى ويكون قد تقدمه
اوجاع الرأس والدوى والطنين والثقل فى الرأس ويجد ظلمة بصره ثابتة ويجد فى الحواس
تقصيرا حتى فى الذوق والشم ويحس فى الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا فى الشم
فان كان الخلط الذى فى الدماغ أو فى غيره الذى منه تهيج البخارات بلغما كان ثقل
وجبن وكثرة نوم وعسر حركة وعلامات البلغم المذكورة فى القانون وان كان صفراء كان سهر
والتهاب يحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر وذهبية وان كان دما كانت العروق منتفخة والوجه
والرأس والعين حمر احارة وكان ثقل واعياء ونوم وضربان وان كان عن سوداء كان ثقل يقدر
وسهر وتخيل شعر وصفائح سود ودخان وفكر فاسد وسائر العلامات المذكورة وأما ان كان
سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة او آفة فيها وفساد فى الهضم وخفقان وفتور من
النفس وتقلب من المعدة وميل من الاذى الى مقدم الرأس ووسطه ولا يبعد ان يتأدى الى
مؤخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء والخوى ويكون لحمى
قد سلفت ويجد أيضا وجعا فى المعدة ونفخا فى الاحايين ويكون طريق مشاركته العصب ويجد
قبله وعند اشتداده فى آخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفى نواحى القفا
وان كان من الرحم تقدمه اختناق الرحم واحتباس المنى او الطمث او ورام فيه وكذلك
ان كان من المثانة وان كان المبدأ من الاعضاء كلها او من ينبوع الغذاء وهو الكبد او ينبوع
الروح وهو القلب كان نفوذه فى العروق والشرايين النابتين منهما اما الذى خلف الاذن
او الذى فى القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان شديد وتوتر من العروق التى فى الرقبة وان
لايجد وجعا يعتريه فى الرقبة واعصابها ولا فى سائر العصب واذا رأيت الشرايين الخارجة متمددة
عند القفا وكان اذا منعت النبض بيدك او بالرباط الابجمى او بالاسرب او طليت عليه

القوابض المذكورة قيل فان علمت ان المسالك فيها والافني الاخر ولذلك جرب في الآخر فان لم يجد فهي في الغائرة وأما الذي يكون عن سوء مزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع برد أو حر معافص من خارج او من المتناولات المبردة والمسخنة دفعة فيتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الماء واعلم ان السدر والدوار اذا طال فلعله بادرة وعلامة البحراني ظاهرة (المعالجات) أما الكائن بسبب دوران الانسان على نفسه ونظره الى الدورات او نظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا ويتناول القوابض الحارة ويكسر لقمافيها ويتناولها وأما الكائن عن دم واخلاط محتقنة في البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن الذي خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المادي وربما كوي كاوخاصة فيما كان سببه صعود ابخرة من البدن في أي الطريق صعدت وتنفع الحجامة على النقرة وعلى الرأس أيضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة او كان سببه الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج او نقيع الصبران كانت الاخلاط حارة او طبيخ الهليلج او طبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغ يستعمل حقنة بماء القنطريون والحنطل ثم يحتجم على الرأس والنقرة ثم يقبل على الغرغرات والعطوسات والشمومات التي فيها مسك وجندبادستروشونيز ومرزنجوش واذا هاجت النوبة فليستعن بالدلك للاسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة واخلاط فيها فليستعمل التي بماطبخ فيه شبث وبخل وجعل فيه عسل وملح وسائر المقيئات المعتدلة ثم يستفرغ بالقوقايا ان كانت القوة قوية او حب الايارج ونقيع الصبران كانت القوة دون القوية واذا علم ان الاخلاط مرة ساذجة فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج وبعلم ذلك بالدلائل المذكورة في هذا الباب وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو آخر عالجت كلا بما وجب وقويت الرأس في ابتدائه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحمام بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة في الرأس وحدها احتجم على الرأس والنقرة وفصد العرق الذي خلف الاذن واستعمل الشيارات والغرغرات والنطولات والشمومات والعطوسات والسعوطات المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت في القانون وان رأى ان السبب سوء مزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علم وتعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة او سقطة عالجتها أولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت الدوار عما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر الى كل شئ دائر بالعجلة ويجتنب الاشراف من المغارات ومن القلل والاسطوح العالية وأما السدر والدوار الكائن بسبب خوى المعدة فيمسكه تناول لقم مغموسة في رب القوا كه القابضة ومياهها وخصوصا الحصرم

• (فصل في اللوى) • ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء ونحوه في العضل والعروق حاله كالاعياء تمدد له العروق ويكثر التثاؤب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين ويستدعي اللوى والتمدد واذا كثر بالانسان ذلك دل على امتلاء فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الماء البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما يفعل

الغليان وللوج خاصية فى ازالته اذا مضغ واستف وشرب واعلم بما يحمل اريح المغلية وكذلك الكزبرة بالسكر والحامضون يشقون صاحبه بشد اليد على العرق السباقى حتى يصيب الانسان كالغشى ولعله بما يزعج من الروح المتصعد الى الدماغ بحمله عنيفة مستولية على المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق بقدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه

(فصل فى الكابوس) ويسمى الخانق وقد يسمى بالعربية الجاثوم والنيدلان الكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله فى النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام واذا انقضى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة لاحدى العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة واما المانيا وذلك اذا كان من مواد حمة ولم يكن من اسباب اخرى غير مادية ولكن سببه فى الاكثر بخار مواد غليظة دموية او بلغمية اوسوداوية ترتفع الى الدماغ دفعة فى حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بعينها ولا يكون ذلك الا لضعف أيضا من الدماغ لحرارته اوسوء مزاج به (المعالجات) علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينتفع بهذا المسهل (ونسخته) يؤخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين انيسون ان كانت القوة قوية والاحب الازورد أو حب الاصطمخيقون الافتيمونى او الاياوجات الكبار اياوج قثاء الحمار واياوج روفس خاصة ثم يقوى الرأس بما تعلمه من القانون الكلى ومما ينفع منه سقى حب الفاوانيا على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيؤثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغير ذلك ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد تقدم منا ما يفى

(فصل فى الصرع) الصرع علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلى يعرض من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفى الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب القامة لان كل تشنج كائنا ينه فاما عن امتلاء واما عن يبس واما عن قبض بسبب مؤذ وكذلك الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الامر من يبسه ان يتشنج له أو يعطب البدن قبله فبقى أن سببه اما بقبض الدماغ لدفع شئ مؤذ هو اما بخار واما كيفية لاذعة او رطوبة ردية الجوهر واما خلط يحدث سدة غير كاملة فى بطن الدماغ او اصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجبة تقع فى الخلط أو لغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا تنفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعى وبما لا تتم ينفذ منه شئ بمقدار ما فلا يعدم الاعضاء قوة الحس وقوة الحركة بالقام وامالريح غليظة تحتبس فى منافذ الروح على ما يراه الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس

ويراه

ويراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك أيضا ينقبض لدفع المؤذى مثل مايعرض للمعدة من الفواق والتوقع ومثل مايعرض من الاختلاج اذ كان التقبض والانعصار اصلا فى دفع الاعضاء ماتدفعه واذا تقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب فى الوجه وغيره واختلاف حركاته وأما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط او لتحلل الريح اولاندفاع المؤذى وأما التشنج النازل الى الاعضاء الذى يصحب الصرع فسببه ان المادة التى تغشى الدماغ أو الاذى الذى يلحقه يلحق العصب أيضا فتكون حالها حاله وذلك لعلل ثلاث اتباعها الجوهر الدماغ وتاذيها بما يتأذى به وامتلاؤها من الخلط المندفع اليها فى مباديه ليزداد عرضها وينقص طولها وانما كان الصرع يجرى مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا من الدماغ ويقصلها ولا يفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول فى ذلك دفع شئ عن نفسه والدفع انما يتأتى بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادى فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادى فهو ينتفع بالحمى والاورام اذا ظهرت به فربما حللته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل المالنخوليا الى الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الى المالنخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ماليس عن مادة فان عنى بهذا ان السبب فيه بخار او كيفية تضر بالدماغ فيفعل فيه التقاص المذكور فلقوله معنى وان عنى ان سبب ذلك هو نفس المزاج السادج اذا كان فى الدماغ فيفعل الصرع فذلك مالا وجه له لان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون مما يزول فى الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول فى الحال او يغلب فيقتل ومثل ذلك لا يكون كيفية حاصلة فى نفس الدماغ بل مادة وكيفية تتأدى اليه وتنقطع وذلك من عضو آخر لا محالة والذى يعرض فى الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك الاضطراب لاضطراب التشنج ويعرض فى السكتة للاختناق ولاستكواء التنفس فمكان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ والتشنج صرع يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوى الا ان اكثر دفع العطاس الى جهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع الى أى وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل ان الصرع اذا كان فى الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحا محتبسة فى مجارى الحس والحركة او املاء البطنين المقدمين بعض الملء وهذه المادة امادم غالب وكثير واما بلغم واما سوداء واما صفراء وهو قليل جدا وبعده فى العلة الدم السادج واما الدم الذى يضرب مزاج السوداء والبلغم فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة او الى السوداء فان اغلب مايعرض الصرع يغلب عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغنم التى تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة رديئة منتنة وكل سبب للصرع دماغى فانه يستند الى ضعف الهضم فيه فلا يخلو اما ان يكون فى جوهر الدماغ ومخيته وهو ارد أو اما ان يكون فى اغشيته وهو اخف والصرع السوداوى اقوى ارد أو ان كان البلغمى اكثر فان السوداوى اشد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصلت نوائب الصرع قتل وأما الصرع الذى يكون سببه فى عضو آخر فذلك اما بأن يرتفع منه الى الدماغ بخارات

ورياح مؤذية بالكمية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم يتكاثف بعده مادة ذات قوام تفعل بقوامها اوبما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار أو ريح مؤذ لا بالكمية بل بالكيفية اما بالابجاد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة الجوهر واما ان ترتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يؤذى من الوجهين وأما العضو الذى يرتفع منه الى الدماغ بخارات تصرع بكثرتها فهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك أيضا فى سائر الاعضاء وأما المؤذى بخار ردى الجوهر والكيفية فهو فى جميع البدن أيضا حتى اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم اوخلط فى منفذ قد عرضت له سدة فتنقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية رديئة وينبعث منه على الادوار اولا على الادوار مادة بخارية أو كيفية سمية او يكون وقع عليها بعض السموم فاثرت فى العصب كما يؤثر لسع العقرب على العصب فتندفع سميته بوساطة العصب الى الدماغ فيؤذيه فينقبض منه ويتشنج وتضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ماله لذع على الخلاء مثل الفواق وعند كون فم المعدة قوى الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينئذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكى جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلى ثم الشراب للشراب بعده لتاذى فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا نفريا من ذلك لغيره وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن أيضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشئ يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ويأخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوى قبل النوبة امتنع ذلك اوخف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد حكى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع آخر كان البخار من جهته فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذى يعرض بسبب الديدان أوحب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشى يكاد الاطباء يخرجونه من باب الصرع وهو فيه وضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم وهو ان المرأة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لا فى وقته فاحتقن أو احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك فى رحمها الى كيفية سمية وكان له حركات وتبخيرات اما بادوار واما لا بادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع المرأة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع فى أوعية المنى منه منى كثير ويتراكم ويبرد ويستحيل الى كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك يتفق للمرأة تصرع فى الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الرديئة الطمثية زال ذلك وقد حكى لنا صرع يبتدئ من الفقار وصرع يبتدئ من الكتف وغير ذلك وأما اى يكون من المعدة ومن المراق وبسبب تخم تورث سددا فى العروق فلا تقبل الغذاء المحمود ويفسد فيها الخلط أو يبقى فيها الغذاء المحمود محتنقا للسدد فيفسد وكثيرا ما يتراجع الى المعدة فاسدا فيفسد الغذاء الجديد المحمود الكيموس وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك التقيء للطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع بشركة أو بغير شركة فان مبدأ الصرع القريب هو الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخر معه لان اول آفة يعتدبها تقع فى حس البصر والسمع وفى حركات عضل الوجه والجفن وان كان سائر الحواس والاعضاء المحركة تشترك فى الآفة ولولا المشاركة فى الآفة لسائر البطون لما بطل الفهم

ولما

ولما تضرر فى التنفس والصرع فى اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب المؤذى أو تحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة فى المنخر وفى الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة له تكون رقيقة وتفعل بالامتلاء لا بالرداءة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم فربما ظهر بهم أول ما يولدون وقد يكون بعد التزعرع فان أصيب فى تدبيرهم زال والا بقى ويجب أن يجتهد أن يزال عنهم ذلك قبل الانبات وبعد الصبيان من ذلك من يعرض له فى ناحية رأسه قروح واورام ويكون سائل المنخرين وللدماغ رطوبة فى أصل الخلقة من حقها ان تنبثق فربما تنبثق فى الرحم وربما انبثقت بعد الولادة فان لم تنبثق لم يكن بد من صرع واكثر الصرع الذى يصيب الصبيان فانه قد يحتف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعنه سوء التدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كثيرا بعد خمس وعشرين سنة اعلة فى الدماغ وخاصة فى جوهره كان لازما ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عاديته وابطأ نوبه وقد قال بقراط ان الصرع يبقى بهم الى ان يموتوا وأما المشايخ فقلما يصيبهم الصرع السددى وقد يعين الاسباب لحركة الصرع اسباب من خارج مثل التغذى فى المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير للشمس مما يجذب من المواد الى الرأس وذلك لما يمنع من انتشار المواد فى جهتى البدن فيحركها الى فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن أسبابه النوم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة على الامتلاء كما تحرك لها الاخلاط الى تحلل غير تام وتملأ التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف اووقوع هدة وصيحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرف أيضا لما يؤذى المعدة وهذه أسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا وقيل ان المصروع اذا البس مسلاخ عنز كما سلخ وشرع فى الماء صرع وكذلك اذا دخن بقرن الماعز والمرو الحاشا وكثيرا ما يحمل الصرع بحميات يقاسيها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتى يحمل والنافض القوى فان النفض يزعج ما تلجج بالدماغ من الفضول والعرق الذى يتبع النافض ينقضه وكما ان السكتة تحمل الى فالج فكذلك كثير من الصرع يحمل الى فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمى يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم لا يبلغ من كثافته أن يسد المجارى سدا تاما وأما السوداوى فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذى يكثر معه الاضطراب فبالحرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا فى المجارى فجعل الامر بالعكس ولا شئ من القولين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرس بنواحى الرأس من المصروع دل على انحلال مادة الصرع وعلى البرء وكثيرا ما يحمل الضرع الى فالج وما النخوليا

• (المتهيئون للصرع) • يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكنون بلادا جنوبية الريح لانها تملأ الرأس رطوبة والصرع للنساء والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق أقل (العلامات) يقولون ان العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروعين صفرة السنتهم وخضرة العروق التى تحتها وكثيرا

مايتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل فى الرأس خصوصا اذا غضب أو حدث به نفخ فى البطن ويتقدمه ضعف فى حركة اللسان واحتلام رديئة ونسيان أو فزع وخوف وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والمؤذى منه هو الذى يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوى ثم يتبعه سكون شديد مديد وازدياد وضرر فى التنفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة فى الرأس أو فى الاعضاء الاخرى فتأمل هل يجد دائما ثقلا فى الرأس ودوارا وظلمة فى العين وثقلا فى اللسان والحواس واضطرابا فى حركاته وصفرة فى الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط فى العقل ونسيان دائم أو بلادة أو رعونة ولم يكن يقل وينقص على الخلاء وربما يحدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم ان العلة من الدماغ وحده ثم ان لم تجد فى الاعضاء العصبية وفى الطحال والكبد ولا فى شئ من الاطراف والمفاصل آفة ولا أحس العليل بشئ يصعد الى رأسه ودماغه من موضع صح عندك ان الآفة فى الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض أسلم وأن يكون صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيخجل كما يفيق وان تسرع اليه افاقته بالعطوسات والشمومات وبما يحركه الى ممايدخل فى الحلق قاءبه أو لم يقئ وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الخمود بعده وقلة افاقته بالتشميم والتعاطيس ودون هذا مايطول فيه الاضطراب ولا يطول الخمود أو يطول فيه الخمود ويقل الاضطراب فعلامة ما كان سببه من ريح غليظة تتولد فيه ان لا يجد معه وقريبا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون نشنجه شديدا وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زبديا غليظا كثيرا ويكون فى البول شئ كالزجاج الذائب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من القئ أيضا ومن لون الزبد وأيضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسائر ماعلمته فى القانون فان كان البلغم مع ذلك باردا كان النسيان والبلادة وثقل الرأس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد ارخاء واضعافا وهذا النوع ردئ جدا وأما الكائن عن البلغم المالح فيكون السبات فيه أقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم وأما علامة ما كان سببه السوداء فقئ السوداء اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض الذى تغلى منه الارض ويكون طباع صاحبه مائلا الى الاختلاط فى ذهنه والى حدة المالنخوليا ولا يصفو عقله عند الافواق ويستدل على السوداء أيضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المخرج واللسان والتدابير المولدة للسوداء فان كان السوداء عكر دم طبيعى كان الصرع مع استرخاء وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السوداء من جنس الصفراء المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمى ولاسيما اذا كان سوداؤه رقيقا وان كان عن دم سوداء دموى كان أحواله مع ضحك وأنت تقدر على ان تتعرف جوهر السوداء من القئ فعلى هو شبيه بثفل الدم فهو سوداء طبيعى أو شبيه بثفل النبيذ فهو سوداء محترق أو خشن فهو عنصرى يخشن الحلق ويدل على غاية برده ويبسه أو

حامض

حامض رقيق مع رغوة فهو يغلى على الارض أو غليظ لا رغوة له * وأما علامة ما يكون سببه الدم فانا نقول ان الدم ان فعل الصرع بالغلبان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل فى اللون والاوداج ولا حال كالاختناق فى اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل و بلادة واسترخاء وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة فى العين و بخار على الرأس دموى فان فعل بالكمية كان مع العلامات درور فى الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك فى الاقل هو ان يكون التأذى والكرب عنه أشد والتشنج معه أقر ومدته أقصر ولكن الحركات تكون فيه أشد اضطرابا و يدل عليه الفى والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين * واما ما كان سببه من المعدة فعلامته اختلاج فى فم المعدة لاسيما عند تأخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا فى ابتداء الاخذ و يكون معه انطلاق و برازو درور بول وامذاء وامناء وخفقان وصداع شديد وخفة الصرع أو زواله باستعمال القى * وأحوال تدل على فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقائها وربما يقتل هذا بتواتر الادوار فمن ذلك أن يفعل الخلط الذى فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمى فى الاكثر وربما خالطه غيره فعلامته أن يعرض الصرع فى أوقات الامتلاء والتخمة و يخف عند الخواء وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام و يكون على ترادف من التخم فان كان مع ذلك مخالط المادة صفراوية وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثرت شهوته فى أكثر الاحوال وأحس بطعم حامض وتولد منه الفكر والوسواس على ان الدلائل البلغمية تكون أغلب ومن ذلك أن يفعل الخلط الذى فيه برداته لا بكثرته فعلامته أن يعرض الصرع فى أوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا وانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والمحمود فان كان الخلط حادا من جنس الصفراء عرفته بالدلائل التى ذكرناها وان كان من المراق فعلامته جشاء حامض ونفخ وقراقر موجعة بطيئة السكون والتهاب فى المراق وربما هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام يسير لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد تناول الطعام واذا عرض على الخلاء فانما يعرض مع صلابة الطبيعة و يبطل تلين الطبيعة وخاصة ان كان يجد تمددا فى المراق الى فوق ورعدة و يعرض لهؤلاء فى الطعام الغير المنهضم لما يبناه من تراجع غذائهم لفساد وانسداد مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا يعرف ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المائل الى الضجر والى التعنت ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا يحدث معه شعبة من المالنخوليا وجبن وحديث نفس وخوف الظلمة المادة و يعرض منه حب الموت أو بغض له وخوف وسائر ما قيل فى المالنخوليا * وأما ما كان سببه ومبدؤه من الكبد أو من جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر و يبوسة الجلد وتحلله أو رهله وسمنه وهزاله وكثرة تنديه بضار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية المتقدمة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من المقعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الى الاحتراق رأيت حمرة لون وموجبه عرق وضحكا عند الوقوع وان كان صفراويا أو بلغميا أو سوداويا عرفته بعلاماته المذكورة * واما ما كان سببه الرحم فيكون

لا محالة مع احتباس طمث أو منى أو رطوبات تنصب الى الرحم ويتقدمه وجع فى العانة والاربيتين ونواحى الظهر وثقل فى الرحم * وأما ما كان سببه الطحال فيعرف ذلك بأن العلة سوداوية ويحس الوجع فى جانب الطحال ويكون مع نفخة الطحال أو صلابته ومع قراقر فى جانبه ومع مشاركة البدن له فى أكثر الامر * وأما ما كان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضاء بواسطة العصب فاما أن يكون مبدؤه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب أو رتيلاء أو زنبور اذا وقع شئ من هذا اللسع على العصب واما أن يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار منه الى الرأس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شئ من الاحشاء كالمعدة أو الرحم * وأما علامة ما يكون من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع

(فى الاسباب المحركة للصرع) من الاسباب المحركة للصرع الانتقال الى هواء معين للصرع كما ان من الاسباب المزيلة له الانتقال الى هواء معين عليه وكل حر مفرط شمسى أو نارى وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار وريحا الشمال والجنوب معا أما الشمال والبلاد الشمالية فلحقنه المواد ومنعه التحلل وأما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها ويهيج فى الشتاء كثيرا كما يهيج فى الشمال وفى الخريف لفساد الاخلاط ويقل فى البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه لولا سبب قوى لم يعرض والروائح الطيبة وغير الطيبة ربما حركته والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدائرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث فى الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الرأس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا أو مظلما مثل الشراب العكر والعتيق أيضا يضره والذى لم يصف من الحديث ولم يتروق والصرف الناكى فى الدماغ والكرفس خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوادويا اللهم الا أن يخلط بكشك الشعير والبقلا أيضا والثوم لملئه الرأس بخارا والبصل كذلك ولان جوهره يستحيل رطوبة رديئة واللبن أيضا والحلاوى وكثرة الدسم فى الطعام كل غليظ ونفاخ وقباض وبارد وكل حاد حريف والهيضة أيضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكه اياها والتخمة وسوء الهضم والسهر والآلام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع أصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الصلالة مثل صوت الجلاجل والصرارة مثل صريف الناب الحاد وكذلك من ابصار أنوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات قوية كحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة على الامتلاء أريد بها التحليل أو لم يرد

(فى الادوية الصارعة) وقد ذكرنا الادوية التى تصرع وتكشف عن المصروع فى جداول امراض الرأس بعلامة مثل التبخير بالقنة والمر وقرون الماعز وأكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك اذا جعل المر فى انفه

(المعالجات) أما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بأن يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة مع جودة كيموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا مائيا أو فاسدا أو غليظا وتمنع

الجماع

الجماع والحبل ويجب أن يجتنب هذا الصبي كل شيء فيه مغافصة ذعر او ازعاج مثل الاصوات العظيمة والجش كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسوء الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم رقيقا فعل ذلك وينفعهم أن يقيؤا احيانا بماء العسل وان يسقوا الجلنجبين الكري والعسلي ويشموا السذاب وسائر الملطفات فان التشميم بالشمومات التي نذكرها بما كتبي الخطاب فيهم نعم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط ويحترزوا من الامتلاء ويحذروا سوء الهضم وذلك بأن يكفوا ولا يبالغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجبة قسم غذاءه الذي هو دون شبعه ثلاثة أقسام فيتناول ثلثه غداءه وثلثيه عشاءه بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الخمر فانها شديدة الملء للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا من الشراب شيأ فقليل عتيق مروق والى العفوصة وأضر الاشياء بهم الشرب عقيب الاستحمام وأيضا البرد المفاصل بل يجب ان يوقوا الرأس ملاقاة كل حر مفرط أو برد مفرط ولا يبطؤا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير الاهلية والجبلية والقبابر والشفانين والجداء والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما تكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس وانا لا أحمده لهم كثيرا وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الرأس وانا أكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي وأما الساق المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت والمري وما يجري مجراه فان قدم تناوله على الغذاء لتليين الطبيعة جاز والسذاب من جملة البقول نافع براسخته شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض على الطعام بقدر خفيف يسير جدا ليشد فم المعدة ويحدر الغذاء ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان يجتنب جميع الاغذية الثقيلة الجارية مجرى اللفت والفجل والكرنب والجزر ويجب أيضا ان يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يؤذيهم بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه اياها نحوه وبقرعه الدماغ لحرافته ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء أصلا أما الحار فلما فيه من الارخاء وأما البارد فمما يخدر فيضر بالروح الحاس فان عرض للمصروع امتلاء من طعام قذفه واطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية المبيسة المنقلة والمخدرة والمبخرة وأما الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا وأما القليل فانه يفسح النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء فالاستكثار منه اضر شيء والتملولة الكبيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر أيضا يضعف الروح ويحلله ومع ذلك فيملأ الدماغ ابخرة وأول تدبير الصرع اجتناب

الاسباب المحركة للصرع التى ذكرناها والسكون والهدء اولى به فان احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن اللذين نذكرهما فيجب أن يستعمل لاعلى الملء رياضة لاتبلغ الاعياء ثم يراح بعدها ويجتهد فى أن يكون رأسه منتصبا ولايدلينه ما أمكن ولايحركنه كثيرا فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل فى تحريكه الاعالى ومما يجذب المادة الى أسفل ذلك البدن متدرجا من فوق الى أسفل يبتدئ من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى يحمر ثم ينزل بالتدريج الى الساق ويكون كل ثان أشد من الاول ويكون الرأس فى الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشى ويجب أن يريحه فى موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدأ اضطرابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الى أسفل جازله حينئذ أن يدلك الرأس ويمشطه ليسخنه بذلك ويغير مزاجه ومما ينفعه المحاجم على الرأس والكى عليه تسخينا للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة أياما لابأس أن يدخلوا الحمام وان يضع المحاجم على ماتحت الشراسيف منهم وتسخن رؤسهم بما عمات وقد يلقم فى وقت النوبة كرة تقع بين اسنانه وخصوصا من الشعرانية ليبقى فمه مفتوحا ويجب أن يبدؤا بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم يقصد تنقية الرأس بالغراغر الجاذبة وان كان يعتريه ذلك بأدوار أو يكثر مع كثرة الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذى يغلب عليه على ماسنذكره وان كان لامانع له من الصد افتصد فان افتصاده فى الربيع وخصوصا من الرجلين مما ينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ماسنذكره واذا حان وقت النوبة وتمكنت من تقيئته بريشة مدهونة بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كان للمعدة فى ذلك مدخل ليقذف وارطوبة انتفعوا بها فى الحال وان كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغى ومن الوجورات فى حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر فى سكنجبين عسلى ومن النفوخات للصرع شحم الحنظل وقناء الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والخربق الابيض والقاقلى والزنجبيل والمروالفربيون والجندبيدستر والاسطوخودس تقاريق وحركبة والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات القاوايا ومن المشمومات السذاب فى الصرع وفى وقت الراحة ومما اختاره حنين ثافسيا يجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه نفاخات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلى خاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا بالصعتر أو السكنجبين الذى يتخذ منهما والسكنجبين العنصلى أيضا يسقى بماء حار فى الشتاء وفى الصيف بماء بارد * ومن المروخات الجيدة لهم مما قد قيل مخ ساق الجمل بدهن الورد على الاصداغ والشؤن والقفا والصدر وأما تعليق القاوايا فقد جرب الاوائل منعه للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرومى الرطب أخص ومن الادوية التى يجب ان تسقى أبدا الغاريقون وأصل الزراوند المدحرج والسيساليوس وسفرجون والقاوايا يسقون منه فى كل وقت بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم نبقة من السادر يطوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما برأيه عالم واستحب له بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجعدة لخاصية فى الجعدة والحماة أيضا ومما ينفعهم دواء الاشقيل بهذه الصفة * (ونسختة) * يؤخذ لاشقيل ويجعل فى برنية قد كان فيها خل ويشد رأسها بصمام قوى ثم يعلى بجلد ضحين ويترك فيه

أربعين يوما أولها قبل طلوع الشعرى بعشرين يوما وينصب البرنية فى الشمس معترضة للجنوب
وتنتاب كل حين قليل ليكون مايصل الى اجزائه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فتجد
الاشقيل كالمطبوخ المتهرى فتعصره وتأخذ عصارته وتخلطه بعسل وتسقى منه كل يوم قدر
ملعقة وان أعجل الوقت طبخ الاشقيل فى ماء وخل واتخذ منه سكنجبين عسلى * ومن الادوية
الجيدة لهم ان يؤخذ من السيسالوس ثلاثة مثاقيل ومن حب الغار ثلاثة مثاقيل ومن الزرنب
المدحرج مثقالان ومن أصل الفاوانيا مثقالان ومن الجندبيدستر واقراص الاشقيل من كل
واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم
الانتقال فان الانتقال فى البلدان حتى يصادف هواء ملايما لطفا مجففا كالانتقال فى
الاسنان من الصبا الى الشباب فى المدفعة من المصروعين واذا عرض للمصروع التواء عضو
وتشنج سوى بالدلك بالدهن والماء الفاتر والغمز القوى واذا كان الصرع دمويا فالاولى به
الاستفراغ بالحريق ومايجرى مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون
اياها الابعد استهال فى السنة واذا وجب الفصد من اى خلط كان فيجب ان لايقصر ليفصد
ولومن القيفالين معا ويتسع بفصد العروق التى تحت اللسان وقد يحجم على القفا لجذب
المادة فى الاسبوع عن الدماغ ان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعف مايمنعه وربما
احتجت ان تكثر الفصد فادافعلت ذلك فالواجب ان تريح اسبوعا ثم تسهل بمشروبات
ويحقن قويه من قنطريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم يحجم عند الكاهل
والرأس ونقرة القفا وعلى الساق ثم تريح ثم تسهل ولاتزال تستمر على اراحات وتعاود الى
أن يتنقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات ومايتى الرأس وحده مما علمته واذا
سعطوا بالشليثا ثم بالشابانك وبماء المرزنجوش كان نافعا ويجب ان تتلقى النوبة بنقاء المعدة
وان أمكن له ان يتقيأ قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك
فيدل على مزاج الدماغ المقويات الممجنة من الاضمدة بالنارنل ومايجرى مجراه مما عرفته
وأشمه السذاب ويجب ان لاتحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل يتدرج فى
ذلك فان عرض من ذلك ضرر فى افعاله فارح وما كان منه سببه البلغم فأفضل مايستفرغ به
ايارج شحم الحنظل وايارج هرمس وان استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم
بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلاء كلى فالفصد على
ماوصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس
خاصة وأما السوداوى فيسهل بمثل طبيخ الافتيمون والحريق وحجر اللازورد وحجر الارمنى
والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد على الفقار
والاصداغ والصدر والصرع الصفراوى فيجب أن يعتنى فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا
بالحقن وان كان محترقا فهو فى حكم السوداوى أو بين الصفراوى والسوداوى والمسمى بأم
الصبيان على أن يكون من قبيل الصفراوى عند بعضهم ولذلك نأمر فى علاجه بالابزن
والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس واستعمال الترجيب القوى للبدن وان
كان صبيا فانا نأمر أن تسقى مرضعته مايبرد لبنها ونأمر أن تسكن موضعا باردا سردابيا

و يشبه أن يكون هذا عنده صرع صبارى أومانيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققى الاطباء واذا عرض لبعض اعضاء المصروع التوا وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والماء الفاتر وان يحمل عليها بالغمز وأما اذا كان الصرع معديا فأرفق مايستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك فى السنة مرارا ويجب بعد التنقية للمعدة أن يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها الا أغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس ونوردها على مانصف فى موضعه ويجتهد فى تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك على الجوع فليتدارك بما قيل فى باب الصداع وغيره وأما الذى يكون مع تصعد شئ من عضو فيجب ان يحط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذى فى العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليه قوة الاستفراغ أو بالتقريح والتصديد فى وقت السكون بالادوية التى تقرح وتسيل القيح وباحراق المادة بمثل طلاء ثافسيا وفريون وغير ذلك وهذه الادوية تعرفها من ألواح الكتاب الثانى وربما وجب ان يستعمل فيها درجة استعمال الذراريح والكيبكج وخرء البازى والبلاذر وغير ذلك وان احتجت الى شرط البدن فاشرطه وأما الذى يصعد عن البدن كله فقال بعضهم لولا الخطر فى قصد شريانى السبات وان كان يمكن حبس الدم ولكن بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح ويتبعه من السكتة لكان فيه برء تام لمن به صرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد الى الدماغ منه ونقول ان كان ليس يمكن هذا فما كان من الشرايين الصاعدة ليس فى قطعه هذا الخطر فلا بعد أن يعظم بيتره النفع فاعلم جميع ماقلنا

• (فصل فى السكتة) • السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع فى بطون الدماغ وفى مجارى الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه آلات الحركة والتنفس أوضعفت فلم تسهل النفس الى كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق أو كالغطيط فهو أصعب يدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وأصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم تنظم الآفة فى التنفس ونفذ فى حلقه مايوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان أرجى من الآخر فليس يخلو من خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما لانطباق واما لامتلاء والانطباق هو ان يصل الى الدماغ مايؤلمه أو يؤذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه أو تكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة لطباعها كالبرد الشديد • وأما الامتلاء فاما ان يكون امتلاء مورما أو يكون غير مورم والامتلاء المورم هو ان يحصل هناك مادة تنصب من جهة الامتلاء وتسد من جهة التمديد وهذا من أنواع السكتة الصعبة وسواء كانت المادة حارة أو كانت باردة والذى يكون بغير ورم وهو الذى يكون فى الاكثر فاما أن يكون فى نفس الدماغ وبقربه فى مجارى الروح من الدماغ واما أن يكون فى مجارى الروح الى الدماغ والذى يكون فى مجارى الروح من الدماغ وفى الدماغ فاما خلط دموى ينصب الى بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمى وهو الغالب الاكثرى وأما الذى يكون فى مجارى الروح الى الدماغ فذلك عند مايسد الشريانات والعروق من شدة الامتلاء وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث أن يختنق ويعرض من ذلك مايعرض عند

الشد

الشد على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع من سبب بدنى فعل ذلك الفعل فهذه أنواع السكتة وأسبابها وربما قالوا سكتة وعنوا بها الفالج العام للشقين جميعا وان كانت أعضاء البدن سليمة وربما قالوا الاسترخاء شق سكتة ذلك الشق قد جاء ذلك فى كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شئ ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم وأولئك فان النفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزى فيهم ليس بشديد الافتقار الى التروح ويفضى البخار الدخانى عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك استحب ان يؤخر دفن المشكل من الموتى الى أن تستبين حاله ولا أقل من اثنتين وسبعين ساعة والسكتة تفصل فى أكثر الامر الى فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى أقبل الشقين الموصب وأضعفهما ونفذتها فى خلل المجارى مبعدة اياها عن الدماغ وبطرنه وقد يدل على ان السدة فى السكتة مشتملة على البطون انها لو كانت فى البطن المؤخر وحده لما كان يجب ان يتعطل الحس فى مقدم الرأس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع بغتة فى رأسه ثم أسكت فانه يهلك قبل السابع الا أن يعرض به حمى فيرجى اى الحمى يرجى معها ان تفصل الفضلة • واعلم ان أكثر ما تعرض السكتة تعرض لذوى الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذ كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسه فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج لن يعرض الا لعظم السبب وقد يكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقلما تعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج فى الباطنين أحدثت سكتة كما اذا انقبضت مادة السكتة الى الجانب أحدثت فالجا وأكثر سبب السكتة فى البطنين المؤخرين واذا كان مع السكتة حمى فهناك ورم فى الاكثر والذين يحوجون الى فصد كثير اسوداويه مائهم فينتفعون بكثرة الفصد يخسرون فى العقبى فيقعون فى السكتة ونحوها

•(الاستعداد للسكتة الدائرة)• تناول الادوية الحادة معجلا لاستجلال الاخلاط المتوانية وقد ذكرنا انذار الدوائر بالسكتة فلتقرأ من هناك •(العلامات)• الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه آفة والمسبوت ليس كذلك والمسبوت يتدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسبوت يعرض ذلك له دفعة والسكتة يتقدمها فى أكثر الاوقات صداع واتتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج فى البدن كله وتصريف الاسنان فى النوم وكسل وثقل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشارى ونخالى أما ما كان عن اذى وضربة وسقطة ومشاركة عضو تعرفه من الاصول التى تكررت عليك وأما ما كان من ورم فلا يخلو من حمى ما ومن تقدم العلامات التى ذكرناها للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتين جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة ممتددة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد السودا سابقا وأما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبلة الخياشيم وغير ذلك مما قيل اذا احدث بالشيخ دوار لازم أو متكرر فذلك ينذر سكتة •(المعالجات)• أما العلاج

الكائن من اذى من خارج فهو تدبير ذلك السبب البادى والذى من مشاركة فهو تدبير العضو الذى يشاركه بما مر لك فى القانون ومر لك فى أبواب أخرى والذى يكون من الدم فتدبيره الفصد فى الوقت وارسال دم كثير فانه يفيق فى الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن لينزل المادة عن الرأس ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشم ما يقوى الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت وأما الكائن من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد أيضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات قوية يقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم جرع بما يسهل ان تقذفه ومن الحبوب المعتمدة فى سقيهم حب الفربيون وأكب بعد ذلك على رأسه وأعضائه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والحاشا ولزوفا واكليل الملك والسعتر والنيسوم وبأدهان فيها قوة هذه الحشائش ودهن السذاب قد فتق فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجاوشير وقنة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا وتدلك رجله بالدهن الحار المسخن والماء الحار والملح وتمرخ الخرز بالميعة والزئبق ويجعل على أصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثاء الحمار ودهن السذاب ودهن الاشقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا للرطب فيه أربعين يوما أو طبخا اياه فيه بأن يؤخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاشقيل أوقية ناريطبخ فيه حتى ينهرس وكذلك دهن العاقرقرحا على الوجهين المذكورين واى دهن استعمل عليهم فأصلح ذلك بأن يحقن بالشمع حتى يقف ولا يزلق وينبغى أن يبتدأ بالاضعف من المروخات فان انضج والا زيد وانتقل الى الاقوى ولا بأس بعد استفراغه بالحقن وغيره من ان يقرب الى انفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبلادهان القوية وأن تحمى الحديد وتحاذيه رؤسهم وان يضمد رأسه بالضمادات المملة التى عرفتها وأما ان أمكن تقييئه بريشة تدخل فى حلقه ملطخة بدهن السوسن أو الزيت وخصوصا ذا حدس أن فى معدته امتلاء ويكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفى التى فائدة أخرى فان النوع وتكلف التى يسخن مزاج رؤس من سكنته باردة رطبة ويجب أن تسهل رياحهم بما يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الى القامهم ما تقدم ذكره قبل لئلا تفسد اسنانهم بعضها ببعض ويجب اذا بقوا يسيرا ان يسقوا دهن الخروع المطبوخ بماء السذاب كل يوم درهمين مع ماء الاصول ويدرج حتى يبلغ كل يوم خمسة دراهم وان أمكن بعد الاستفراغ أن يوجروا قدر بندقة من الترياق والمثرودياطوس ومن الشليثا والانقرديا والشجرينا وما اشبه ذلك ومن البسط جندبيدستر مثقال بماء العسل والسكنجبين العسلى فعل وأيضا اذا شرب منه باقلاة وشربهم ماء العسل الساذج أو بالافاويه بحسب الحاجة واذا رأيت خفا غرغرت وعطست ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط أو بغير شرط على حسب المادة ورجتهم فى اربوحة ثم تحمهم بعد ثلاثة أسابيع وتمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد تنقية الكلية طبخ الحاشا والفوتنج والسعتر والزوفا وقصوذلك فى الخل يخلط به عسل وأيضا ماء سلق طبخ فيه العاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق واقوى من ذلك أن يؤخذ الفلافل

والدار فلفل والزنجبيل والميويزج والبورق والورد والسماق فيدق ويجبر بميبخج ويتخذ منه شيافات ثم تستعمل مضوغا أو غرغرة فى طبيخ الزوفا بالمصطكى ومما يقرب منه اذا فعل ذلك الفلفل والدارفلفل والخردل والفوتنج ومن المضوغات الفوتنج والميويزج والفلفل والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لابد منه والوج مما ينفع فى هذا الباب ويقوى تأثيره ينفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذى فى الاعصاب ولجوهر الاعصاب المحللة للفضول التى لاعنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا على الرأس فانه الذى يجب ان يعتمد عليه فى امر الرأس خصوصا وقد أخذ قوة من الزوفا والسعتر والفوتنج والحاشا ونحو ذلك وتغذية أصحاب السكتة الطف من تغذية أصحاب الصرع والاصوب أن يقتصر بهم فى الغدوات على الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب على الطعام من أضر الاشياء لهم واذا أرادوا ان يتعشوا فلا بأس ان يقدموا قبله رياضة خفيفة وحركوا الاعضاء المسترخية تحريكا واذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريث ما ينزل وينهضم انهضاما ولا يسهرون أيضا كثيرا فان ذلك يبيى الدماغ ويحلل من الاغذية بخارات غير منضمة لمنعه الهضم وقوم يستحبون لهم الشعير بالعدس والزيب واللرز والتين من الانقال الموافقة لهم والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ الى الدماغ وملئه بل اوفق الشراب لهم ما بين بين واذا حم المكوث فتوقف فى أمره حتى ينكشف فربما كان بحرانا والمهلة الى اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمى لورم وعفونة فهو مهلك واعلم ان السكتة والشالج تضيق المجارى اليهما فلا تكاد الادوية المستفرغة تستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة فاعلم جميع ذلك

(الفن الثانى فى امراض العصب يشتمل على مقالة واحدة)

(فصل فى امراض العصب)

اما نفس العصب فقد عرفت منشأه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه وأما امراضه فاعلم انه قد تعرض له اصناف الامراض الثلاثة أعنى المزاجية والآلية وانحلال الفرد المشترك وتظهر الآفة فى افعاله الطبيعية والحاسة والمحركة والحركات العنيفة فى احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما فى غيرها فانها آلات الحركات والحركات العنيفة هى مثل التمديد بالحبل ورفع الشئ الثقيل وكل ما فيه تمديد قوى أو عصر وتقبيض وأخذ الاستدلال فى أحواله من أفعال الحس والحركة ومن الملمس فى اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والفقار اياه ومن الاوجاع والمواد التى تختص بالعصب وأكثر العلامات التى يتوصل منها الى معرفة أحوال الدماغ من ضرر الافعال ومن الملمس واذا أشكل فى مرض من امراض العصب انه رطب أو يابس تؤمل كيفية عروضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وأيضا يعتبر انتشاف العضو للدهن فانه ان نشفه بسرعة لم يشك انه يابس بعد أن لا يكون العضو قد سمن سمنونة غريبة والرياضة بعد التنقية أفضل مبدل لمزاجه واكل عنوبحسبه ويجب ان يبدأ بالارفق ويتدرج الى ما فيه قوة معتدلة (وأما وجه العلاج) فى تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان أكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية انما هو من

المواد الباردة ومستفرغاتها هى الادوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذا قيئ به والفربيون والاشجار الكبيخ وسائر الصموغ القوية والارياجات الحار القوية ومن استفراغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة وأما مبدلات امزجتها فهى المذكورة فى باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية أو كان دهنا واذا استعملت شحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملائما لصلابته ودهن القسط ودهن الخمد قوى فى شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكنها تحتاج أن تكون أقوى جدا وان تبالغ فى التدبير فى تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة أشد

* (فصل فى اصلاح مزاج العصب) * وأكثر ما يحتاجون اليه من المبدلات ما يسخن مثل ضماد الناردين والثانيسا وضماد الزيت واستعمال الزيت المطبوخ فيه الثعالب الذى نضفه فى باب أوجاع المفاصل وكذلك المطبوخ فيه الضباع وينتفعون بالصمغ الصنوبرى جدا واعلم ان أكثر امراض العصب يقصد فى علاجها قصد مؤخر الدماغ الا ما كان فى الوجه ثم بعد ذلك مبدأ العصب الذى يحرك ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضر بأشياء وينتفع باشياء فقد ذكرنا كثيرا منها فى الواح الادوية المفردة وانما يعتبر ذلك فى أحواله وامراضه التى هى أخص به فالاشياء المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربى وجندبادستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البرى المشوى والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن درهم محميا أو بشراب العسل وأوفق المياه لهم ماء المطر وتنفعهم الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشياء المضارة بالاعصاب الجماع الكثير المفرط والنوم على الامتلاء وشرب الماء البارد المثلوج والكثير السكر والشرب الكثير لشدة نزع الشراب ولاستحالته الى الخلبة فيبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض ونافخ ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر فى هذه المقالة ما كان من أمراض العصب مزاجيا أو سدديا وأما أورامها وقروحها فنحن نؤخرها الى الكتاب الرابع الذى يتلو هذا الكتاب واعلم ان الماء البارد يضر بالعصب لما يجمد من هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الفريقون مقوللاعصاب مسخن منق جدا

* (فصل فى الفالج والاسترخاء) * الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما لفظة الفالج على المذهب المطلق فقد تدل على ما يدل عليه الاسترخاء فى أى عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقى البدن طولا فمنه ما يكون فى الشق المبتدا من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه ومنه ما يسرى فى جميع الشق من الرأس الى القدم ولغة العرب تدل بالفالج على هذا المعنى فان الفلج قد يشير فى لغتهم الى شق وتصديف واذا أخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء الرأس التى لو عمها كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس أو المحرك اما محتبس عن النفوذ الى الاعضاء واما فاقد لكن الاعضاء لا تتأثر منه لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تأثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما ترى فى أصحاب الذبول والمدقوقين فانهم

مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس أيضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمنع على الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخدره والرطوبة لا يبعد ان تحمل العضو مهيأ للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد أو رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكأنه لا يكون مما يعم أكثر البدن أو شقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد فيشبه أن يكون الفالج والاسترخاء الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد أو افتراء المسام والنافذ المؤدية الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل امتناع من خلط مادة واما الى سبيل امر جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخاء والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضاء انقباضا من المسام أو امتلاء أو ورما أو انحلال قوة الانقباض من المسام قد يعرض لرباط رابط من خارج بما يمكن أن يزال فيكون ذلك الاسترخاء وذلك البطلان من الحس والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة أو سقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الى احد جانبي يمنة او يسرة فتضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة أو الى قدام وخلف فيعرض منه في أكثر الامر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب لان مخارج العصب على ما علمت ليست من جهتي قدام وخلف وقد تنقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما الامتلاء السادفيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فتجري في خلل الاعصاب كلها أو تقف في مبادي الاعصاب أو شعب الاعصاب وتسد طريق الروح الساري فيها واما الورم فذلك ان يعرض أيضا في منابت الاعصاب وشعبها اورام بعيدة المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فان كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين اللحيف المقطوع الآن واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ فلا يستبعدان تحفظ الطبيعة احدى شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو أقبل للمادة أولا أو الذي عرضت له الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها تعالى قد تميز ما هو ادق من هذا وقد ذكرهذا من أصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الى الاطراف لعلة حرعلى البدن او لحركة مفاجئة من خوف أو جزع أو غضب أو كدر أو غم واعلم انه اذا كانت الآفة والمادة التي تفعل الفالج في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كانت في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في شق بطون الدماغ أو مجاريه كانت ساكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون أعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الرأس ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الرأس يأتيها العصب الحامس من العنق كما بينا وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا أو في شق استرخى وفلج

مايليه العصب منه من الاعضاء وان لم يكن من التخاع لى من العصب استرخى ويحصر ذلك العصب ان كان فى جل العصب أوفى نصفه أو بعض منه استرخى مايتحرك بما يأتيه من ذلك المؤف بسبب مادة أو انحلال فرد أو ورم ومن الفالج مايكون بحرانا للقولنج وكثيرا مايبقى معه الحس لان المادة تكون معه فى اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجا نجا بالفالج ومن أصابه كان الطبيعة نفضت تلك المادة التى كانت تأتى الامعاء وردتها الى خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فطبعت فى الاعصاب وفعلت الفالج وأكثر مايقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج مايكون بحرانا فى الامراض الحادة تنتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للسن أو الضعف على تمام استفراغ فبقيت بواق من المادة فى نواحى الدماغ فبقى بعد للمتهى صداع وثقل رأس ثم رفعته الطبيعة دفع ثقل لادفع استفراغ تام فاحدثت فالجا ونحوه وأكثر مايعرض الفالج يعرض فى شدة برد الشتاء وقد يعرض فى الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض فى البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل مندفعة من رؤسهم لكثرة مايملا المزاج الجنوبى الرأس ونبض المفلوج ضعيف بطىء متفاوت واذا أنهكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت له نثرات بلا نظام والبول قد يكون فيه على الاكثر أبيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية أو ضعف العروق عن جذب الدم أو لوجع ربما كان معه أو لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كأنه فى نار والآخر المفلوج باردا كأنه ثلج ويكون نبض الشقين مختلفا فيكون نبض الشق البارد سقطا الى ماتوجبه احكام البرد وربما تادى الى ان تصغر العين من ذلك الشق وما كان من الاعضاء المسترخية والمفلوجة على لون سائر البدن ليس يضر ولا يضر نهو أرجى مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الارحام ومن الحميات المزمنة على سبيل البحران أيضا والفالج الحادث عن زوال الفتار قابل فى الاكثر والذى عن صدمة لم يدق العصب دقا شديدا فقد يبرأ فان افرط لم يرج أن يبرأ والذى يرجى منه يجب ان يبدأ فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج الى السكتة وبالعكس

(العلامات) اما أن كان عن التواء أو سقطة أو ضربة أو قطع فالسبب يدل عليه وربما خفى السبب فى القطع اذا كان العصب غائرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا ينفعه تدبير واما الذى يقبل العلاج فهو مالیس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع والحمى يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس فى العصب ووجع متقدم فانه فى الاكثر بعد ضربة أو التواء أو ورم حار واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه على الاحوال لايخلو عن وجع يسير وخدر وعن حمى لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان مانعا له فى ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن عن الرطوبة الفاشية فيحس صاحبه بسبب فاش فى جميع العضو المفلوج واما الكائن عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان أمكنه أو يفعله غير الى الانبساط والاسترخاء

ولا

ولا تكون الاعضاء لينة كما فى الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق والعين وامتلاء النبض والدلائل المتكررة مرارا وان كان من رطوبة مجردة دل عليه البياض والترهل وان كان عقيب قولنج أو حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة واما ان كان سببه سوء مزاج مفرد بارد أو رطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات أخرى ويحكم عليه باللمس والاسباب المؤثرة فى العضو • قيل اذا رأيت بول الصبى اخضر فانذر منه بفالج أو تشنج • (المعالجات) • يجب ان يكون فصدك فى امراض العصب الخمسة اعنى الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القوية فى أول الامر بل اخر الى الرابع أو السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفى هذا الوقت فلتقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها فى هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان تقتصر بالمفلوج فى أول ما يظهر على مثل ماء الشعير وماء العسل يومين أو ثلاثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر فان لم تحتمل غذيته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد فى تجويعه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار لخاصية فيه واعلم ان الماء خير لهم من الشراب فان الشراب ينفذ المواد الى الاعصاب والكثير منه ربما حمض فى ابدانهم فصار خلا والخل اضر الاشياء بالعصب واما ما كان عن التواء او انضغاط فتعالج بما حددناه فى باب الالتواء والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة أو ضربة فعلاجه صعب على انه على كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك الالتواء ورما أو جذب مادة فتعالج كلا بواجبه ويجب ان توضع الادوية فى علاج ذلك فى أى عرض كان على مواضع الضربة وعلى المبدا الذى يخرج منه العصب المتجه الى العضو المفلوج واما وضع الادوية على العضو المفلوج نفسه فمما لا ينفع نفعا يعتد به وعليك بمنابت الاعصاب سواء كان الدواء مقصودا به منع الورم أو كان مقصودا به الارخاء أو كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الآخذ فى الانحلال محاجم تجذب الدم عنه الى جهة أو الى ظاهر البدن واما ان كانت العلة هى الفالج الحقيقى الكائن لاسترخاء العصب فالذى يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادته بما ذكرناه ورسمناه وحددناه فى استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وأنفع ما يستفرغون به حب الفربيون والحب البيمارستانى وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس والتنقية بالخربق الابيض بحاله او بعصارة فجل فيه قوته وكذلك سائر المعينات نافعة له وربما درج عليه فى ذلك فيسقى الترياق من دانق دانق ثم يزيد يسيرا يسيرا ولا يزاد على الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول السكنجبين بحاله والجاوشير بحاله والجندبادستر بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاة وهى نافعة لهم جدا ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشيافات القوية وتمال موادهم الى اسفل وتمرخ فقارهم بالادهان القوية وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التى تكرر ذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس وأصل السوسن من الادوية الجيدة التحمير يحك تحكيكا مروخيا وينفعهم وضع المحاجم على رؤس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ وانما

ينفعهم من جهة ما يسخن العضل وربما احتيج الى شرط ما ويجب ان تكون المحاجم ضيقة
الرؤس وتلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف وتقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان
تستعمل متفرقة على مواضع كثيرة ان كان الاسترخاء كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فتوضع
مجتمعة ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر وتستعمل عليها الضمادات الحارة
المحمرة مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل أيضا مما ينفعهم ويبدل كلما
ضعف الى ان يحمر العضو والى ان يتنفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند
كثير منهم مغن عن الثافيسيا والخردل وضماد الزفت أيضا نافع وخصوصا بالنطرون
والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية وماء البحر والنطولات الملطفة واذا
كان الحس ضعيفا فربما نكأ الضماد القوى ولم يحس به وتأدى ذلك الى آفة وتقريح شديدين
فيجب أن يتحرز من ذلك وان يتأمل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا ونفخا لا يتعدى الجلد
ويتعرف بغمز الاصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه فالاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير اثبت
والحرارة أظهر فامسك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوجبت
الامساك امسكت وان أوجبت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندس فى آنافهم نافع جدا
وكذلك ما يجرى مجراه لانه ينقى الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب
العليل العتيق نافع جدا من أمراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب
واستعمال الوج المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم فى سقى الايارجات ومخلوط بمثله جندبيدستر
حتى يبلغوا ان يسقى منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقى دهن الخروع بماء الاصول
نافع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان سقى كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فشفى ويجب
اذا سقوا شيأ من هذا ان لا يسقوا ماء ليطول بقاؤه فى المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عمل
وربما سقوهم ليلا مثقالا من فلفل مع مثقال جندبيدستر ولا شئ لهم كالترياق والمثريديطوس
والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت أيضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا أخذ فى
اليوم مرتين والمرقة عجيبة أيضا واذا اقبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه
لتعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمى وينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة وبعد
الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس أو ماء الحمامات وفى آخر الامر
وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغى ان لا تكون التحليلات بالملينة الساذجة
ولكن مع ادنى قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بماء الانيسون والميعة والاذخر
والجندبيدستر وما اشبهه من الحارة القابضة وأما الكائن بعد القولنج فينفعهم الدواء المتخذ
بالجوز الرومى المكتوب فى القراباذين وينفعهم الادهان التى ليست بشديدة القوة وكثرة
التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن
الزنبق وحرب دهن الجوز الرومى ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلاذر فوجد جميعه نافعا
لخاصيته وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوى ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة
زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها أكثر وكان اذا برد العضو يقوى
العضو بالبرد ويصغر حجم المادة وصار الى التلاشى ولا يجب أن يبالغ فى تسخينهم ولكن يحتاج

أن تكون الادوية مقوية مثل البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والنعناع والفوتنج ويخلط بها غيرها أيضا مما له أدنى تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشياء اذا استعملت نفعت جدا واما الكائن عن القطع فلا علاج له البتة واما الكائن عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمى فاخر الفالج والسكتيين مع الملينين ثم الدواء لهذا الوقت

• (فصل في التشنج) • التشنج علة عصبية تتحرك لها العضل الى مباديها فتعصى في الانبساط عنها اما تبقى على حالها فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الى البساط كالتثاؤب والفواق والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر أو يبس ومادة التشنج في الاكثر تكون لغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في أورام العضل اذا تحللت المادة المورمة قرح ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة الفاعلة له مشتملة على العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع واحد ويتبعها سائر الاجزاء كما تكون عن التشنج الكائن للورم عن مادة منصبة لضربة أو لقطع او لسبب آخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث من ريح نافخة كثيفة وأرى انه مما يعرض كثيرا ويزول في لوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا على سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام وأما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينتقص طولا وعرضا وينضوي فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وانت ترى حال الاوتار انها تقصر في الشتاء لترطب وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الى مادة تنقع بسبب شيء مؤذ يفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع مرسب وجع كثيرا ما يكون من خلط حار لاذع واما كيفية عصبية تتأدى الى الدماغ والعصب كما تعرض ان لسعته العقرب على عصبه واما كيفية غير سمية مثل ما يعرض التشنج من برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فيتقلص الى رأسه وكما ان الاسترخاء قد كان يخلط في الاعضاء بحسب مبادي اعضائه فكذلك التشنج والقياس فيهما واحد فيما يكون دون الرقبة وفي قدام وخلف في جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلائي الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة والبرد يعينه على اجابته وتغلظه فلا ينبسط واما اليبوسة والحر يعينان على مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخي لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتفعة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهم العموم والخصوص وان أكثر الصرع يحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج لرطب ما يعرض للمرضعات بمجاورة الثدي وترطيب اللبنية للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكاري ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حياتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم يتشنجون أيضا في حياتهم وان كانت حياتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى ادمغتهم واعصابهم وضعف ضلوعهم ويسهل خروجهم

عنه لقوة قوى ادراكهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يعافون
عن التشنج اليابس بسرعة لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم واما البالغون فلا يسهل احد
الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردى وعقيب الحميات الحادة وتكون معه
العلامات التى ذكرت فقلما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا لحمى صعبة
جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباطن يفور دفعة ويتتبع العضل
متحركة الى المبادى ثم تجمد على هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد على بعض الاعضاء وهو
منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وفى هيئته وعلى هندام انقباضه وربما كان عن ضربة
فعلت ذلك أو حمل حمل ثقيل أو نوم على مهاد صلب وهذا مما يزول بنفسه وربما كان هذا
الخدر بسبب العضو لامتلائه من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن أن يحرك
الى الانبساط واذا عادت له قوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الاعتماد مثله وهذا كثيرا
ما يكون بعد النوم عند الانتباه اذا بقيت الاعضاء المقبوضة لا تمتد لان الروح أيضا فى النوم
أكسل فلا يلج فى الانبساط لميله الى الاستبطان وأما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء
المسهل وهو ردى جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة
أو خصوصا فى حميات السرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم
والخوف وذلك مما يذل التخلص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض فى الحميات مع ذلك وليس
بردى جدا وهو الذى يكون من تسييلها المواد فى العضل والعضل وخصوصا اذا كان البدن
ممتلئا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة وبزيله القىء وشر هذا التشنج من الحميات ليس
بذلك الصعب الردىء انما الصعب الردى مما كان فى الحميات المحرقة والسرسام الذى يجفف
العصب والعضل ويشوى الدماغ وما كان فى الحميات المزمنة الذى يجفف العصب والعضل بل
الدماغ ويفنى الرطوبة الغريزية فيتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا
والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب فانه اذا أصاب الدماغ أدنى سبب
مجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عنيت الطبيعة
بافادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضاء مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه
كثيرا ما يتبع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج المؤى هو الكائن عن
اليبوسة ومن التشنج الكائن باليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف
جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالافيون وأما
التشنج الكائن بسبب الاذى فكتشنج شارب الزرنيخ فانه يتشنج بعد الاسهال بالبيوسة ويتشنج
أيضا قبل لمضادته وسمته فيؤذى العصب اذى شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج
من قاء خلطا زنجاريا تكاثف فى فم المعدة والتشنج الكائن بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه
مرار والتشنج الكائن بمشاركة الدماغ للرحم فى امراضها والمنانة وغير ذلك والتشنج الكائن عن
لسعة العقرب والرتيلاء والحية على العصبة أو قطع بعيب العصب أو أكله والكائن لعلة فى
المعدة والرحم والاعضاء العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج
الردى ما كان خاصا فى الشفة والحنك واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن
فى تشنجه الى قدام فالتشنج فى العضلات المتقدمة أو الى خلف فالتشنج فى عضلات الخلف أو مال

اليهما

اليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان فى الفالج وربما اشتد التشنج حتى يلتوى العنق وتصطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق وانما يقتل بالخنق لان عضل التنفس تتشنج وتبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من علامات الموت فى أكثر الامر * (العلامات) * نبض المتشنجين مقدد مختلف فى الموضع بعد وينزل كسهام تنقلب من قوس رام ومختلف حركات نقرانه فى السرعة والبطء ويكون العرق حارا أسخن من سائر الاعضاء ويكون جرم العرق مجتمعا كاجتماع العرق فى النافض لا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض أو الكائن مع وجع الاحشاء ولكن كاجتماع اجزاء مصران مقدد من طرفيه وسنذكر أمارات الوجع فى التشنج من بعد قليل أما التشنج الكائن عن الامتلاء فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتشرب سريعا مما يجعل عليه من دهن الا أن يكون أصابته حرارة قريبة العهد وأما الكائن عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية أى جنس كان أو استفراغ بادوية أو هيضة واستفراغ من ذاته واما الكائن عن الاذى فتعرفه بالسبب الخارج والمشروبات مثل الافيون والخربق وغيره ومثل انه اذا كان الاذى من المعدة فيشاركها الدماغ ثم العصب أحس قبل ذلك بغثى وكرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب قىء كرائى أو زنجارى وكذلك الذى يكون لقوة حمر فم المعدة فكلما انصب اليه عادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه أذى فى فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك فى امراض الرحم والمثانة وغيرهما اذا قويت ويكون مع الم ووجع شديد وآفة فى ذلك العضو ويتقدم التشنج وأما سائر التشنج فاما ان لا يكون معه الم أو يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم وأما الكائن عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلائل الدالة على حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته أولا ثم انتقاله الى ما قبل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر بالعينين حول وميلان وفى التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا على أصل وتعتقل الطبيعة وتجف والبول أيضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا لا يحتبس ويخرج كمائية الدم ويكون ذا نفاخات ويعرض لهم نواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعنده مفصل القطن والعصعص ودون ذلك ويدل على ان التشنج الواقع بسبب الحمى ويذر به فى الحميات عوج فى العين وحمرة فى الطرف وحول وتصرير الاسنان وسواد اللسان وامتداد جلدة الرأس واحمرار البول أولا ثم ابيضاضه اصعود المادة الى الرأس وضربان الاصداغ وعروق الرأس وربما جف به البطن أو تشنج وقد قال بقراط لا تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض التشنج بعد الحمى معناه أن الحمى اذا طرأت على التشنج الرطب حللته وأما التشنج الذى يحدث من الحمى فهو اليابس الذى قلما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع فى النوم وسهل من اللون الى حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول القيحى فى الحمى والقشعريرة اذا صحبه عرق فى الرأس وظلمة فى العين دل على تشنج سببه دبيلة فى الاحشاء فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من قوة تلك الحمى وطول مدتها أن تحرق الرطوبات أو تفشيها فذلك من الجنس الذى ليس به ذلك اليابس كله ومن العلامات الرديئة فى التشنج الرطب ان يكثر الريح فى الاعضاء وخصوصا

اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان فى ابتدائه والبول الحار فى التشنج وفى التمدد ردى
يدل على أن السبب حرارة ساذجة واذا كان مع التشنج ضربان فى الاحشاء أو اختلاج فذلك
دليل ردى فان الضربان يدل على أحد أمرين اما ورم فى الاحشاء معظم للضربان أو تجافة
فيها فيظهر النبض العظيم الذى للضارب الكثير والخوانيق اذا مالت موادها الى العصب
منتقلة اليه لتحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج فى النبض وذات الجنب اذا مالت مادتها
الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وأن لا تكون الحمى شديدة جدا واذا انتقل مادة
السرسام الى ذلك ابتدأ بكثرة طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم
فشا التشنج (المعالجات) أما الكائن عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه المطولات المرخية
المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمى ودقيق الحلبة وما أشبه ذلك وقد بينا فى القانون
موضع استعماله وأما الكائن من الاذى فان كان لشرب شئ فيعالج بما تعرفه فى أبواب
السموم وان كان لحمى فيعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب والعضلات بالمروحات
الشديدة الترطيب مما قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان
ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله فى أبواب اللسوع وان كان عن
ورم فيعالج بما نقوله فى علاج أورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب
وأوفق علاجه الآبزن والتمريخ بالدهن المرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمى
بحيث لا تفتر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان أمكن أن يجعل الآبزن من لبن فعل والا
فمن مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ له
آبزن كله من عصارة القرع أو عصارة القثاء أو يكون كل ذلك من ماء الورد الذى طبخ فيه
شئ من هذه أو ماء بطيخ هندى أو ماء الخلاف أو ما أشبه ذلك واذا اتخذ لهم حقن من هذه
العصارات والادهان والملاقات المرطبة المسمنة كان شديد النفع ويستعمل على المفاصل
وعلى منابع العضلات الادهان تعرق تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب
ما علمنا كه فى ترطيب الدماغ ويسقى العليل اللبن الحليب شيأ صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير
وماء القرع وماء البطيخ الهندى والجلاب كان حمى أو لم يكن فان مزج بشئ من هذه قليل
شراب ابيض رقيق لين فذ كان صالحا وكذلك يجعل ماؤه ممزوجا بشئ من شراب ويجب ان
يدام عليه هذا العلاج من غير أن يحرك أو يلزم رياضة وان أمكن ان يغمس بكلية بدنه فى
دهن مقترفعل وليمسح بالمرطبات من الادهان والعصارات وليرطب رأسه بما قد عرفته من
المرطبات ويجب ان يبتوا على بزرقطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين
وخصوصا الاطفال وان لم يمكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم
يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج
والقنابر والطياهيج وان لم تكن القوة ضعيفة جعل غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث
وبالخردل وأيضا المرى بالزيت وليجعل فيما يتناوله الفلفل وأما غذاء أصحاب التشنج اليابس
فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحساء المسمنة اللينة المتخذة من ماء الشعير ودهن اللوز والسكر
الفائق وماء اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجديان وقد جعل فيه من البقول المرطبة

ما يكسر أذى اللعم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بذلك لينفذه لم يكن بعيدا من الصواب خصوصا اذا لم تكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بما يسقونه من الماء جازوا أما العلاج فان الرطب يجب أن يعالج بالامتفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رأيت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد أولا وخصوصا ان كان سبب الامتلاء شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج أو بسبب علة أخرى يقتضى اخراجه بل أبق منه شيأ يقاوم التشنج ويحال بتحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانغماس فى مياه الحمامات والجلوس فى زيت الثعالب والضباع الذى نذكره فى باب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حمى وكذلك طبيخ جراء الكلاب والجلوس فى مياه طبخ فيها العاقير الملطفة مثل القيصوم وورق السعد وقضب الذريرة وورق الغار والاطوخ المتخذة من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضاء وبزر الشوكة المصرية وعصارة القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة (واعلم) ان طول مدة المقام فى الآبزن زيتا كان أو غيره مما يضره بسبب ارخاء القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فأجلسه فى اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العامى المسمى طاطاس والتمدد الكائنين عن مادة ان ينضغط دفعة فى الماء البارد على ما ذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزى فى الباطن ويقوى ويحال المادة وليس كل بدن يحتمل هذا سالما عن الخطر بل البدن القوى الشباب اللحيم الذى لا قروح به وفى الصيف وقد عرفوا فى بهذا قوم واستعمل المحاجم على المواضع التى يمتد اليها آخر الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الى شرط فانك ان لم تشرط حينئذ ربما اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم فى الرقبة وفقار الظهر من الجانبين والاجزاء العضلية من الصدر وأما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فانما نفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا أن يكون خروج دم وينبغى أن لا تستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا وتراعى موضع المحاجم فتحفظ أن لا يبرد فيبرد البدن ومن علاجه أيضا أن يسوى ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمى الحادة ولذلك قال بقراط لأن تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض التشنج بعد الحمى والربع تنفع فى ذلك لزعزعة ناقضها ولكثرة تعريقها ومن يعتريه الربع قلما يعتريه التشنج فانه أمان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج أن يلصق على العضو المتشنج الالية وتترك عليه حتى تنتن ثم تبدل بغيرها والتشنج الذى يعم البدن قد ينفع فيه فصد الدماغ أيضا بالتنقية بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم أن يقادوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا على جمارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا أيضا بالتزميل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السائلة والفربيون والجندبادستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت فى القراباذين والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان واللبان الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجاب

الحمى جندبادستر وحلتيت مجونين بعسل قدر جوزة فانه يجلب الحمى ويحلل التشنج على المكان وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا سقى الترياق والمعاجين الكبار وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء وهو أن يسقى من اصل الفطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه اربعة اواق فاترا بدرهمين دهن اللوز وذلك نافع خصوصا للتشنج الى خلف وقد يطبخ بدل اصل الفطر حب البلسان عشرة دراهم والشربة ثلاث اواق وكذلك الفوتنج البرى ومما هو شديد النفع سقى الجاوشير يسقى منه القوى مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا والضعيف مايزن ربع درهم وليراع حينئذ المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيت أيضا قدر حبة كرسنة فى قدر أربع أواق ونصف عسل وكذلك الاشق وقد يسقى ذلك كله بطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان وأما الجندبادستر فهو أكثر نفعا وأقل ضررا ويشرب به منه قدر ملعقتين الى ثلاث يسقى فى مرار كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور وأقل مايضر فيه ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكورة كدهن قثاء الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جندبادستر وعاقرقرحا فانه نافع جدا والاليسة المذابة ودهن النرجس ودهن هذه صفته وهو أن يؤخذ من دهن النارديين قسط واحد ومن دهن الحضض قسط ومن الشمع أوقيتان ومن الجعدة والحاما والميعة والمصطكى من كل واحد أوقية ومن الفلفل والفربيون من كل واحد أربعة مثاقيل ومن السنبل أوقية ومن دهن البلسان أوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليها اضماد الفربيون فانه نافع جدا وأما العارض من التشنج للمرضعات فيكفيهن أن يضمد مفاصلهن بعسل مجن به زعفران وأصل السوسن وانيسون على أن يكون أصل السوسن أكثرها ثم الانيسون ويكون من الزعفران شئ يسير ويدام وضع أعضائهن فى مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب القليل نافع لاصحاب التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمى وأما الكثير فهو أضر أسبابه ويجب أن يسقى القليل العتيق وعلى غذاء قليل (واعلم) أن التشنج اذا كان عاما للبدن دون أعضاء الوجه فان الاطباء يفصدون بالاضمدة والمروحات نقار العنق وان كان فى أعضاء الوجه أيضا فصدوا الدماغ مع ذلك واذا كان التشنج من مشاركة المعدة ورأيت العلامة المذكورة فبادر الى تنقية ذلك الانسان فانه ربما قاءه مرة واحدة حادة أو خلطا عفنا ويبرأ فى الوقت

(فصل فى الكزاز والتمدد) التمدد مرض آلى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى من شانها ان تنقبض لآفة فى العضل والعصب وأما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدئا من عضلات الترقوة فيمددها الى قدام والى خلف واما فى الجهتين جميعا وربما قالوا كزازا لكل تمدد وربما قالوا كزاز التشنج نفسه وربما قالوه لتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذى يكون من تسخين أو تمدد من قدام ومن خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل فى جنس التشنج دخول الاضداد فى جنس واحد واعترأوهما الى سبب واحد

يقع وقوعا متضادا الا أن التشنج يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان فى جهتين متضادتين صارا تمددا كمن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين المتضادتين فى أعضاء بدنه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا مضاعفا وجب أن يكون أحد من التشنج البسيط فيكون بحرانه أسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنيز بل من تمددين ولا يخلو التشنج فى أكثر الامر من وجع شديد وأسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها فلان الكزاز قد يكون من امتلاء وقد يكون من يبوسة وقد يكون لاذى يلحق الاعضاء العصبية وقد يكون من أورام وأما مخالفته له فلان التشنج فى النادر يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذى هو مركب من تشنجين قد يكون كثيرا من الريح اذا استولى على البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض فى عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلاء الريح على البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه آخر وهو أن السبب فى التشنج المادى كان يقع فى موضع من العصب وقوعا على هيئة تمنع الانبساط لانه يمدد الليف عرضا أو يقبضه الى أصله فيشنج وأما السبب فى الكزاز المادى فان وقوعه فى الخلاف فانه اما أن تكون الرطوبة الكازة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض أو تكون وقعت دفعة فلأت الليف من غير أن تختلف نسبتها من نسبة الليف بل وقعت على امتداد الليف فعرضت من غير ان نقصت من الطول نقصانا لكنها تحفظ الطول بميلها للفرج وأما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع فى خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولا نفاذا كثيرا ويشبه أن يكون نفوذ مادة الكزاز الذى على هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الاسترخاء الا أن تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما أن تكون المادة فى الكزاز لم تقع فى واسطة العضلة أو الوتر أو العصبة ولكن فى مبدئه فحفرت العصب أو الوتر طولا فهو لا يقدر على أن ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان تكون المادة وقعت خلال الليف وقوعا اذا قبضت احتاجت الى أن يتضاغط لها الليف ويتأذى ويوجع واما ان يكون السبب الموجع والمؤذى مادة أو غير مادة وقعت فى مبادى العضل أو الاوتار فهى تهرب عنها طولا كما يقع عن نوع من الكزاز عقيب التيء العنيف والاستفراغ الكثير للاذى لان الاوتار والعصب تتأذى عن المعدة هذا وان كان السبب فى الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقص عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فتعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا أعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصبات وأما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس وكما ان الاسترخاء ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فتأذت العضل عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شئ عظيم قوى بسبب قوى ومادة قوية كثيرة وقد يقع على

نحو وقوع التشنج لخدر امتلائى يسد مسالك الروح فتبقى الاعضاء الممدودة لا تنقبض كما تبقى الاعضاء المقبوضة لا تمتد الى أن تجد الروح سبيلا ومنفذا فهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح منه أذهب الى الباطن ولما قلنا فى التشنج وقد يقع لاجل هيئة غير طبيعية شاقة تعرض للعضل فتقل قوتها أو تصير وجعة غير محتملة لتحريك فتبقى على ذلك الشكل كمن مدد بحبل أو رفع شيأ ثقيلا أو حمل على ظهره حملا ثقيلا أو نام على الارض فآذت الارض عضلاته ورضتها أو اصابته سقطة أو ضربة راضة للعضل أو قطع أو حرق نار توجعت لها فهى عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها أو ريح غليظة متولدة فيها أو صائرة اليها تمددها وكما أن التشنج الخاص باعضاء الوجه كذلك التمدد اذا لحق الجفن أو اللسان أو الشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردىء يبوسى تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان ويصفر لها اللون وييبس الفم والشفة ويسود اللسان وتعتقل الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد وهو ردىء وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال يصحب تجفيف العضل وغليان رطوبتها حتى يمددها طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيآت والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا أصغر على ما قيل فى التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة فى العضلات وفى ناحية القفا الى العصعص وعسر البلع واحتكاك اذا حكوه لم يلتذوا به واذا كان فى البول كالمدة والقيح وكان قشعريرة وغشاوة فى البصر وعرق فى الرأس والرقبة دل على امتداد فى الجانبين سيكون لان مثل هذه المادة يكثر فيها ان لا تستنقى من اسفل بالتمام بل يصعد منها شئ فيما بين ذلك الى الدماغ ويؤذيه ويكسر البدن واذا بدأ الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لا يسيغ ما تجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين وقد رأينا نحن اذ بدأ الكزاز العام بمرأة انطبق فمها واصفر وجهها وظهر لها اصطكاك اسنانها ثم بعد زمان مديد اخضر وجهها وكانت لا تقدر ان تفتح فاها حتى بقيت زمانا طويلا ممتدة مستلقية بحيث لا يمكن لها أن تنقلب ثم بعد ذلك انحل عنها الكزاز وانقلبت الى الجانبين وتكلمت ونامت الى الغد فهذا ما شاهدنا من حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة ثم الفرق بين التشنج والتمدد ان التشنج يبتدئ فى العضلة بحركة والتمدد يكون ابتداؤه فى العضلة بسكون وقد يقع الانتقال الى التمدد من الخوانيق وذات الجنب والسرسام على نحو ما كان فى التشنج وقد يكثر فى البلاد الجنوبية للامتلاء وحركة الاخلاط وخصوصا فى البلغميين وقد يعرض فى البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنساء فانهن أضعف عصبا (العلامات) اما علامات التمدد مطلقا فان لا يجيب العضو الى الانقباض وأما علامات الكزاز ان كان الى قدام فان يكون الشخص كالمخنوق مختنق الوجه والعين وربما خيل انه يضحك لتمدد عضل الوجه منه ويكون رأسه منجذبا الى قدام بارزا مع امتلاء العنق لا يستطيع الالتفات وربما لم يقدر أن يبول لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضلة المثانة منه تكون متمددة غير منقبضة وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الى

خلف وجدت الرأس والكتفين والعضلة منجذبة الى خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الى خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولا يقدر أن يحبس ما في المعى المستقيم ولا يقدر ان يستنزل ما في المعى الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر والوجع وعاتبة البول وكثرة نفاخات فيه للريح وفي السقوط عن الاسرة وأما علامة الرطب واليابس والورمي والكائن عن الاذى فعلى ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبردان كانت العلة باردة (المعالجات) علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ههنا من المحاجم على الاعضاء أكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وأن يكون بشرط خاصة على عضل العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب أن يراعى في المكزوز انه اذا عرق بدنه بشدة الوجع أو من العلاج لم يترك أن يبرد عليه فانه يؤذيه ولكن يجب أن ينشف بصوفة مبلولة وربما أجلس في زيت مسخن فانه قوى التحليل ويسقى الجاوشير الى درهم بحسب القوة ومن الحاقيت أيضا والكزاز أولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لان الكزاز مؤذ خانق قاتل ومما ذكر أنه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج أن تغلى سلاقة الشبث ويطرح فيه جرو ضبع أو جرو كلب أو جرو ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم يستفع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم القريخ بشحم الحمام الوحشي وشحم الايل وبشحم الاسد والدب والضبع مفردة أو مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبادستر وقنطوريون وكل الحولات اللاذعة الحادة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما أشبهه فان أحرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن أو السمن أو دهن الالية مفردة أو مع شحم من المذكورة وأنفع الاشياء للتمدد البارد والرطب جندبادستر فانه يجب أن يتعاهدوا اذا غذى أصحاب الكزاز فيجب أن لا يلقموا من الطعام الا لقما صغارا ضعافا جدا وان يزجوا بالحساء الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيزيد في سناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في علتهم وقد ذكرنا أدوية يسقونها ويمسح بها أعضاؤهم ومقاعدهم في القراباذين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الخيار وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير العطوسات لهم مبعة المومياي بعض الادهان والحمى التي تقع بالنابع خير علاج لما كان منه رطوبيا

(فصل في اللقوة) هي علة آلية في الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخاء واما تشنج اعضل الاجفان والوجه وقد عرفتهما وعرفت منابتهما وأما الكائن عن الاسترخاء فانه اذا مال شق جذب معه الشق الثاني فارخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده وعند بعضهم ان الاسترخاء في الجانب السليم وهو جذب الاعوج وليس بمعتمد وهم فولس وهذا الكائن عن الاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعدودة التي قد فرغنا من بيانها ولا حاجة بنا ان نكررها وأما الكائن عن التشنج وهو الاكثرى فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه هو السبب في التشنج وما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكائن في حميات حادة واستفراغات من اختلاف وقي ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردى وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يرى سليما وان

السبب فيه والجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير سديد فى أكثر الامر والتشريح وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساد وقوع هذا عاما ولان الحس يبطل معه ان بطل فيه منهم من جانب القوة وكثير من الناس من يعرض له ورم فى عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق فيصيبه من ذلك لقوة ويصيبهم أيضا فالج يمتد الى اليدين لان العصب الذى يبقى منه عضل اليدين القوة المحركة منبته أيضا من فقار الرقبة وكل لقوة امتدت ستة أشهر فبالحرى أن لا يرجى صلاحها (واعلم) ان اللقوة قد تنذر بفالج لكثيرا ما تنذر بسكتة فتأمل هر تصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينئذ بادر باستفراغ قوى وقد زعم بعضهم ان الملقوق يخاف عليه الفجأة الى أربعة أيام فان جاوز نجا ويشبه أن يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت للقوة تنذر بها (العلامات) هى ان تقع النفخة والبزقة من جانب ولا يستمسك الريح ولا يستمسك الريق من شق وكثيرا ما يلحق معها صداع وخاصة فى التشنجية منها ومعرفة الشق المؤف من الشقين أنه هو الذى اذا مد وأصلح باليد سهل رجوع الآخر بالطبع الى شكله وأما علامات اللقوة الاسترخائية فان تكون الحركة تضعف والحواس تكدر ويحس فى الجلد اين وفى العضل أيضا ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منخدرا وترى نصف الغشاء الذى على الحنك المحاذى لذلك العين مسترخيا أيضا وطبارهلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الى أسفل ويتأمل والسبب فى ذلك اتصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا فهو يشركه ويكون الجلد مائلا عن نواحى الرقبة يتباعد عنها ويعسر ردة اليها وأما علامات التشنجى فان لا تكون الحواس كدرة فى الاكثر وتكون جلدة الجبهة معقدة تمددا تبطل معه الغضون وعضل الوجه صلبة ويكون تمدد هذا الشق الى الرقبة ويقل الريق والبزاق فى الاكثر ومميل الجلد الى نواحى الرقبة أكثر قطعا وردها عنها اعسر وأما علامة الرطب واليابس من التشنجى فيما تعرف ومن علامات حدوث اللقوة أن يجد الانسان وجعا فى عظام وجهه وخدرا فى جلدته وكثرة من اختلاجه (المعالجات) الحزم هو أن لا يحرك الملقوق الى السابع وقال قوم الى الرابع ويغذى أيضا بما يلائف لطيف ماء الحمص بزيت ولا يجفف تجفيف العسل والفراخ وان كانت الطبيعة يابسة فحرك فى اليوم الثانى بحقنة شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الى الفراغ فى الابتداء ضارة وربما جذبت القريب ولم تحال الفج القريب والتشنجى أولى بقوى فلا يستفرغ بضعيف غير كاف الى أن ينضج مرة والاستعجال الى الدواء الحاد من أضر الاشياء وأردأ المعالجة ان تجفف المادة وتغلظها ويبس العصب فيصعب تأثير الدواء فيه بل الصبر أولى ويجب أن يعالج بعلاج الفالج أو التشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وأنت تعلم جميع ذلك وقد يجرب ان الملقوق اذا سقى كل يوم وزن درهمين من ايارج هرمس شهرا متصلا اثر أثرا قويا ومما يجرب أن يسقى كل يوم زنجبيلا ووجاء مجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب أن لا يقطع عنهم ماء العسل وقد ذكر بعض أطباء الهند أن من ابلغ ما يعالج به اللقوة أن يخبص العضو الالم والرأس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه أن يكون اولى الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب والاوعال والايل والحمر الوحشية دون الظباء وما يجرى مجراها مما لا تسخن لحمه ويجب ان كان المريض رطبا أن

يربط

يربط الشق بالذى فيه مبدأ العلة على الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا بدأت بتليينه أولا ثم بتحليله وعليك أن تعرق مؤخر رأسه بالادهان اللينة الرطبة كدهن البنفسج ودهن اللوز والقرع ولا بأس بدهن البابونج ويستنشق بهذه الادهان فى يومه وليلته مرة بعد مرة ويشرب الشراب الممزوج دون السكر وان وجدت علامات الدم فصد العرق الذى تحت اللسان وحجمت على الفقرة الاولى بلا شرط ولا شك أن المادة الفاعلة للقوة مستكنة فى مبادى العصب وعضل الوجه ولذلك يستصعب أن تستعمل الادوية المحمرة على فقرات العنق وعلى القفا أيضا اذ كان اللغف الكثير يأتى منها الى العضل التى فى الوجه هذا اذا كان استرخائيا وأما ان كان تشنجيا يابسا فالمالئ والاشياء الحارة من الطلاء والتكميد والادهان والمتناولات وقد شاهدنا نحن من كان به لقوة تشنجية يابسة فعالجه بعض الاطباء بالتكميد والمتناولات الحارة فصار شق وجهه اردأ مما كان وثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داويته أنا بضد ذلك برئ من ذلك بعد مقاساة فى المعالجة وأما عضل الجفن فليست من تلك الجملة وتدبيرها تنقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحى ودلكها ودلك الرأس ايضا وخصوصا على جوع شديد ومما ينفع الملقوء أيضا ادامة غسل وجهه بالخل ولطخ المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ فيه الملطفات أو كان خلا سحق فيه خردل فهو عجيب حيث يكون الاسترخاء بخلاف التشنجى وان يكب على طبيخ الشيح والقيصوم والحرمل والغار والبابونج ونحوه ويوقد تحته بمثل الطرفاء والاثل واذا لم ينفعه الادوية كوى العرق الذى خلف أذنه ويجتنب الحمام اذا كان استرخائيا ويواظب عليه كل يوم مرارا فى التشنجى ويجب ان يكلف الغرغرة اكثر من غيرها بما أنت تعلم ذلك وتستعمل المضوغات وخاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب أن يمسك المضوغ فى الشق الالم ويكون فى بيت مظلم وقيل من يمشى فى حوائجه فلا بأس بذلك ويسعط بمرارة السكرى أو باشق أو ذئب أو شبوط أو عصارة الشهدانج أو المرزنجوش أو السلق أو ماء السكبينج بدهن السوسن أو فربيون مقدار عدسة بلبن امرأة ويعالج الرأس بما ينقيه مما ذكرنا فى قانون امراض الرأس من كل وجه ومن العطوسات المجربة لهم الرته وهو الفندق الهندى وخاصة قشره الاعلى وآذان الفار وعصارة قثاء الحمار والعرطنيثا وقد يخلط ذلك بما يسخن مع التعطيس مثل الجندبادستر والشونيز وغيره وأفضل ما يسعط به ماء آذان الفار وهو المسمى اباغلس واذا سعط بوزن درهمين من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل ابرأ فى خمسة أيام وقد يؤمرون بالنظر فى المرآة الصينية ليتكلفوا دائما تسوية الوجه وأوفقها المرآة المشوشة فى ابراء الوجه وهى الضيقة والصبيان اذا ضربتهم اللقوة فى آخر الربيع شفاهم الاطريفل الاصفر اياما الى سبعة والغذاء ماء حمص

(فصل فى الرعشة وعلامات أصنافها وعلاجاتها) هى علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل بتحريكه لتحريك الارادة فتختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية أو ثبات ارادى بتحريكات غير ارادية وهى آفة فى القوة المحركة كما أن الخدر آفة فى الحساسة وهذا السبب اما فى القوة واما فى الآلة واما فيهما

جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف أو لوصول شئ مفظع هائل كالنظر من موضع عال أو المشى على حائط أو مخاطبة محتشم مهيب أو غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية أو غم او حزن او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا فى حركة الروح ومن أسبابها على سبيل ايهام القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وأما الكائن عن الآلة فقد يكون بان يسترخى العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد أو شربه فى غير وقته أو بأن يقع فى الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا تنفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منفعلة عن المجارى متحركة فيها تارة تطرق النفوذ وتارة تمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من أن تجف الآلة جفوفا فلا تطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة وأما المشتركة فان يصيب الآلة ضرر ينادى الى الاضرار بالقوة كما يصيبها برد شديد من خارج أو من اسع حيوان أو من خلط أو من حر شديد كما يعترض عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة أو يصيب القوة على حدتها آفتها التى تخصها ويصيب العضو على حدته آفة تخصه ويتوانى الضرران معا والرعشة ربما كانت فى جميع الاعضاء وربما كانت فى اليدين وربما كانت فى الرأس وحده بحسب وصول الآفة الى عضل دون عضل وقد تكون الرعشة فى اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس فى أصل النخاع بل فى الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب فى أصل النخاع لكنه ينفضه الى أقرب المواضع وأقرب الجوانب والطبيعة تحوط النخاع من أن ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ أقصاه واما لان الروح المحرك فى أسافل البدن أقوى وأشد لحاجة تلك الاعضاء الى مثله فلا ينفعل عن الاسباب التى ليست بقوية جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الآلة قوى على قهرها والبدليست كذلك والسبب الغالب فى احداث الرعشة الثانية برد يضعف العصب والروح معا أو رطوبة بآلة مرخية دون ارخاء الرطوبة الفاعلة للفالج وقد قال بقراط من عرضت له فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها ولم يرض جالينوس هذا الفصل وليس مما لا وجه له واعلم ان أصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار والرعشة فى المشايخ لا تزول بعلاج *(العلامات)* هى الاسباب المذكورة وهى ظاهرة *(المعالجات)* يعمل ما قيل فى سائر الابواب من تفتيح السدد وابطاء الاسترخاء والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه والانعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد مغافص أو مشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلى ما بين فى القانون والاستحمام بماء الحماة مثل الماء النطرونى أو الزرنيخى أو القفرى أو الكبريتى وماء البحر نافع أيضا وان كان سببه الماء البارد كد بالنطرون والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثاء الحمار وما يجرى مجراه وأديم التمريخ بدهن القنة ودهن الخندقوقى خاصية عجيبة فى ذلك وكذلك ان ضمد بالرطبة وحدها وان كان من اخلاط متشربة أو غليظة او رسخت العلة فليستعمل وضع المجمة على الفقرة الاولى وليجلس فى ابزن دهن مسخن وفى مرق الحيوان المذكور فى باب الفالج والتشنج والكزاز وآخر الامر يسقى

جند بيدستر في شراب العسل او بالايارجات الكبار ويسقى الحب المتخذ بالذاب وسقولوقندريون ويتفعون بدماغ الارنب جدا فليأكوا منه مشويا * ومما ينفع المرعش أن يسقى شراب العسل بماء طبخ فيه حب الخطمى وورق دامامون نصف أوقية وكذلك يسقون عصارة الغافث مع الماء ويستعملون علاج الاسترخاء بعينه فان كانت الرعشة خاصة فى الرأس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم أودرهمين وحده ومع ايارج فيقرا اما محببا واما فى شراب العسل وجرب لهم شرب حب القوقاى من درهم الى درهم ونصف ٢ كل عشرة أيام مرة ويجب أن يكون الغذاء مايسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الماء البارد وأسلم المياه لهم وأقلها ضررا ماء المطر وكذلك لكل مرض عصبى ويتضررون بكثرة الغذاء الغليظ والرطب والفصد ٢ نخ درهمين ونصف

(فصل فى الخدر) لفظة الخدر تستعمل فى الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعشة وأما نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه * الخدر علة آلية تحدث للحس اللمسى آفة اما بطلانا واما انقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لاتمتنع عن النفوذ الا والحركية تمتنع كما أوضحنا مرارا وان كان فى الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس وسبب الخدر أما من جهة القوة فأن يضعف كما فى الحميات القوية والحادة المؤدية الى الخدر وكما فى الذى يريد أن يغشى عليه وعند القرب من الموت وأما من جهة الآلة فأن يفسد مزاجها ببرد شديد من شرب دواء أو لسع حيوان كالعقرب المائى أو مس الرعادة المسمى نارقا أو شرب دواء كالافيون فيحدث ذلك غلظا فى الروح التى هى آلة القوة وضعفا أو يفسد مزاجها بحر شديد كمن لسعته الحية أو بقى فى حمام شديد الحر أو فى الحميات المحرقة أو لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ماتجد فى لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر أو يكون لسدد من اخلاط غليظة امادم واما بلغم واما سوداء وقد يمكن ان يكون من الصفراء أو لسدد من ضغط ورم أو خراج اوضغط شد ورباط أو ضغط وضع يلوى العصب او بعصره شديدا أو لاجل وضع ينصب الى العضو معه دم او خلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا أكثره عن الدم ولذلك اذا بدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فتنسد المسالك لاجتماع اللطيف وانطباقه وهذا ردىء وقد تعرض السدة للاسترخاء الكائن عن رطوبة مزاجية دون مادة يتبع ذلك الاسترخاء انطباق المجارى وأسباب الخدر قد تكون فى الدماغ نفسه فان كان كلا يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت فى النخاع وربما كان ابتداؤها من فقرة واحدة وربما كان فى شعبة عصب فان أزمن الخدر البارد وطال أدى الى الاسترخاء والخدر الغالب ينذر بسكتة أو صرع أو تشنج أو كزاز أو فالج عام وخدر كل عضو اذا دام واشتد ينذر بفالج او تشنج بحسبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا مايعقب ذات الرئة وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان الخدر اذا دام فى عضو ولم نرله الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة

(العلامات) العلامات بعينها هى الاسباب وكما قيل فى الرعشة ويدل على ذلك منها وزيادة

الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه والعلاج على ماقيل فى الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلاء العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة وجه وعين وغير ذلك فينبغى ان يفصد فصدا بالغا فانه فى الاكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتجفيف الغذاء واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضاء بسبب سابق أو بادمثل برد أو غير ذلك نال مبدأ العصب فيجب ان لايقتصر على معالجة الموضع بل يكوى وكذلك علاج مبدأ العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه واعلم ان القروطم الواقع فى الحقن مسخن للعصب

(فصل فى الاختلاج) الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد وهى من ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال وأنه لايكون الا فى الابدان الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات والنفوذ وأما الدليل على انها غليظة فهو أنها لاتفصل الا بتحريك العضو والدليل على أنها عضلانية لحمية عصبية ان مالان جدا مثل الدماغ فان الريح لاتحتقن فيه وكذلك ماصلب مثل العظم بل يعرض فى الاكثر لما توسط فى الصلابة واللين *وأسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا *واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة أو كزاز واذا دام بالمراق أنذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر بالقوة واختلاج مادون الشراسيف ربما دل على ورم فى الحجاب فانه من توابعه

(علاج الاختلاج المتواتر) يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان زال والا سقى المسهل ويدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة وللجند بيدستر مع الزئبق خاصية فى هذا الباب ولايتناول ماء الجمد ولا الخمر الكثير وماله نفخ وتبريد ويقرب علاجه من علاج أخوانه فلنضم الكلام فى أمراض العصب ههنا ولنقتصر على الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنتأخر الى الكتاب الرابع ان شاء الله تعالى

(الفن الثالث فى تشريح العين وأحوالها وامراضها وهو اربع مقالات)

(المقالة الاولى كلام كلى فى أوائل احوال العين وفى الرمد)

(فصل فى تشريح العين) فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصر تنفذ الى العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما فى التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التى تعصبها الى الحجاج اتسع طرف كل واحد منهما وامتلأ وانبسط اتساعا يحيط بالرطوبات التى فى الحدقة التى اوسطها الجليدية وهى رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تفرضحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها أوفر مقدارا ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ تتشبح فيه ولذلك فان مؤخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها فى الاجسام المتقعرة لها المستعرضة المستوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة فى الوسط لانه أولى الاماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة أخرى

تأتيها من الدماغ لتغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذائب ولون الزجاج الذائب صفاء يضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها تغذوا الصافى وما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحل الى مشابهة ما يغتذى به تمام الاستحالة وانما أخرت هذه الرطوبة عنها لانها من بعث الدماغ اليها بتوسط الشبكى فيجب أن تلى جهته وهذه الرطوبة تعلو النصف المؤخر من الجليدية الى أعظم دائرة فيها وقدامها رطوبة أخرى تشبه بياض البيض وتسمى بيضية وهى كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافى صاف ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم هو ان جهة الفضل مقابلة لجهة الغذاء والسبب التمامى هو أن يدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون كالجنة لها ثم ان طرف العصبة يحتوى على الزجاجية والجليدية الى الحد الذى بين الجليدية والبيضية والحد الذى ينتهى عنده الزجاجية عند الاكليل احتواء الشبكة على الصيد فلذلك تسمى شبكية وينبت من طرفها نسيج عنكبوتى يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خياطات من الجزء المسمى الذى سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجزا وليأتيه غذاء من امامه نافذا اليه من الشبكى والمشيمى وانما كان رقيقا كنسيج العنكبوت لانه لو كان كثيفا قائما فى وجه الجليدية لم يبعد أن يعرض منه لاستحالته أن يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية واما طرف الغشاء الرقيق فانه يمتلئ وينتسج عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج الى أن يكون جميع أجزائه مهيأة للمنفعة الغذائية بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا وأما ما جاوز ذلك الحد الى قدام فيتخن صفاقا الى الغلظ ما هو ذا لون اسمه انجونى بين البياض والسواد ليجمع البصر ويعدل الضوء فعل اطباقنا البصر عند الكلال التجاءه الى الظلمة أو الى التركيب من الظلمة والضوء وليحول بين الرطوبات وبين القرنى الشديد الصلابة ويقف كالمتوسط العدل ويغذو القرنية بما يتأدى اليه من المشيمية ولا يتم احاطته من قدامه لئلا يمنع تأدى الاشباح بل يخلى قدامه فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه وفى تلك الثقبة تقع التأدية واذا انسدت منع الابصار وفى باطن هذه الطبقة العنبية شحم حيث يلاقى الجليدية ليكون أشبه بالمتخلخل اللين وليقل أذى مماسته واصلب أجزائه مقدمه حيث تلاقى الطبقة القرنية الصلبة وحيث يتثقب ليكون ما يحيط بالثقبة أصلب والثقبة مملوءة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضمور ما يوازى الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثانى فانه صفيق جدا ليحسن الضبط ويسمى مؤخره طبقة صلبة وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة وتشف لئلا تمنع الابصار فيكون لذلك فى لون القرن المرقق بالنحت والجرد ويسمى لذلك قرنية وأضعف اجزائه ما يلى قدام وهى بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربعة كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة وقال قوم انها ثلاث طبقات ومنها ما يحاذى الثقبة لان ذلك الموضع الى الستر والوقاية احوج وأما الثالث فيختلط بعضل حركة الحدقة ويمتلئ كله لحما ابيض دسما ليلين العين والجفن ويمنعهما ان تجف وتسمى جملته الملتحم فاما العضل المحركة للمقلة فقد ذكرناها فى التشريح وأما الهدب فقد خلق لدفع ما يطير الى العين وينحدر اليها من الرأس ولتعديل الضوء بسواده اذ السواد يجمع نور البصر وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف

يحسن اتصابها عليه فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندا كالعظم يحسن تحريكه وأجزاء الجفن جلد ثم أحد طاقى الغشاء ثم شحمه ثم عضله ثم الطاق الآخر وهذا هو الاعلى وأما الاسفل فينعقد من الاجزاء العضلية والموضع الذى فى شقه خطر هو مايلى موقه عند مبدا العضلة

* (فصل فى تعرف أحوال العين وأمزجتها والقول الكلى فى أمراضها) * يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال مايسيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من ملمسها فان يصيبها اللمس حارة أو باردة او صلبة يابسة أو لينة رطبة وأما تعرف ذلك من حركتها فان تتأمل هل حركتها خفيفة فتدل على حرارة أو على يبوسة كما يفصل ذلك ملمسها أم ثقيلة فتدل على برد ورطوبة وأما تعرف ذلك من عروقها فان تتعرف هل هى غليظة واسعة فيدل ذلك على حرارتها أم دقيقة خفية فيدل ذلك على برودتها وان تتعرف هل هى خالية فيدل ذلك على يبوستها أم ممتلئة فيدل ذلك على كثرة المادة فيها وأما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط الغالب المناسب أعنى الاحمر والاصفر والرصاصى والكمد وأما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها فى الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك وأما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ماقيل فى الرأس وأما تعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفى من بعيد ومن قريب معا ولا تتأذى بما يرد عليها من المبصرات القوية فهى قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك ففى مزاجها أو خلقتها فساد وان كانت لاتقصر فى ادراك القريب وان دق وتقصر فى ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل تدعى الاطباء أنه لاينفى للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذى يعتقدون أنه من جملة الروح وأنه يخرج فيلاقى المبصر وان كانت لاتقصر فى ادراك البعيد فان أدنى منها الدقيق لم تبصر وان نحى عنها الى قدر من البعد أبصرته فروحها كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها رطب تدعى الاطباء أنه لايرق ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة واذا أمعن الشعاع فى الحركة رق ولطف وان كانت تضعف فى الحالين فروحها قليل كدر وأما تعرف ذلك من حال مايسيل منها فانها ان كانت جافة لاترمص البتة فهى يابسة وان كانت ترمص بافراط فهى رطبة جدا وأما من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتأذى من الحر وتنشفى بالبرد فبها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط فى كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط فى جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع أنواع الامراض المادية والسادجة والتركيبية الآلية والمشتركة وللعين فى أحوالها التى تعرض لها من هيئة الطرف والتغميض والتفتيح واللون والدمعة أحكام متعلقة بالامراض الحادة يجب أن تطلب منها وأمراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة وأقرب ماتشاركه الدماغ والرأس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب الخارج فهو أسلم مما كان بخلافه

* (فصل فى علامات أحوال العين) * علامات كون مرض العين بشركة الدماغ أن يكون فى الدماغ بعض دلائل آفاته المذكورة فان كان الواسطة الحجب الباطنة ترى الوجع والالم

يتبدئ من غور العين وان كانت المادة حارة وجدت عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة أحست بسيلان بارد وقلما تكون هذه المشاركة بسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها أحس بتمدد يبتدئ في الجبهة والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلي الجفن أكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخواء وكثرت في الامتلاء وأما علامات المرض المادي من حيث هو في نقص العين فان الدموي يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية الرأس وأما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية ما والتصاق ورمص وتهيج وقلة دموع وأما الصفراوي فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الى صفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس وأما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق وأما المزاجات الساذجة فيدل عليها الثقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناها في باب التعرف وأما الامراض الآلية والمشتركة فيأتي لكل واحد منها باب

(فصل في قوانين كلية في معالجات العين) معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت الامراض اما من اجسام مادية واما من اجسام ساذجة واما تركيبية وما تفرق اتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجفوظ واما ادمال والحام والعين تستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحليب منها والصرف عنها هو أولا من البدن ان كان ممتلئا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العروق القريبة من العين مثل عرق المآقين وأما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة وأما تبديل المزاج فيقع بادوية خاصية أيضا وأما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالادوية التي لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وأنت ستطلع على هذه الادوية من كلامنا في الرمد وسائر علل العين ويجب أن تعلم ان الامراض المادية في العين يجب أن يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل ما يسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة من عضو قصدت فصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة والقلقديس للباردة والعروق التي تفصد للعين هي مثل القيفال ثم العروق التي في نواحي الرأس فما كان من قدام كان أنفع في النقل من الموضع وما كان من خلف كان أنفع في الجذب واعلم أن ما يحدث في العين من المواد ويحتاج الى نقله عنها الى عضو آخر فاصوب ما ينقل اليه هو المنخران وذلك اذا لم تكن في طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع أخر حيث ذكرنا تدبير أوجاع الرأس وأدوية العين منها مبددات للمزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي وهو البطباط وماء الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارته ولعاب بزر قطونا ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن

جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والفيلزهرج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وماء الحلبة والزعفران والميبختج وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وماء الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم أنه اذا كان مع علل العين صداع فابدأ في العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل أن تزيله واذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم أن في العين مزاجا باردا أو مادة خبيثة لجة في الطبقات تفسد الغذاء النافذ اليها أو هناك ضعف في الدماغ وفي موضع آخر تنقذف منه النوازل الى العين فاعلم هذه الاشياء

* (فصل في حفظ صحة العين وذكر ما يضرها) * يجب على من يعتني بحفظ صحة العين أن يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المفجعة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشيء الواحد لا بعد وه ومما يجب أن ينقيه حق الانقاء كثرة البكاء ويجب أن يقل النظر في الدقيق الا أحيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل نومه على القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع أضر شيء بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملؤ من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الرأس ومن جملتها كل ماله رائحة مثل الكراث والحندقوقى وجميع ما يجفف بافراط ومن جملته الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في ألواح الادوية المفردة ونسب الى أنه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين وأوفقه المعتدل من كل واحد منهما وأما الاشياء التي ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشياء المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل أصناف التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان الحلو عجيب نفعه أيضا وأيضا البرود المتخذ من ماء الرمانين معتصرا بشحمهما منضجين في التنور مع العسل كما ستقف عليه في موضعه ومما يجلو العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح العين في داخله وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيآت وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر أن يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما التي ينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي أن يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضارة وأما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذي فم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج اكلا والزيتون التضييج والشبث والكرنب والعدس وأما التصرف في الاغذية فان يتناولها بحيث يقدهضمها ويكثر بخارها على ما بين في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث

* (فصل

(فصل فى الرمد والتكدر) الرمد منه شئ حقيقى ومنه شئ يشبهه ويسمى التكدر والتحمر والخمر وهو يسخن ويرطب يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقى وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد فى الاحيان لتقبيضه والضربة لتهييجها والريح العاصفة بصفقها وكل ذلك اثارة خفيفة تعجب السبب ولا تريث بعده ريثما يعتد به ولو أنه لم يعالج لزال مع زوال السبب فى آخر الامر ويسمى باليونانية طارطسيس فان عاونه سبب بدنى أو بادئ معاضد للبادئ الاول أمكن حينئذ أن يستفحل وينتقل ورماظاهر احقيقيا انتقال حميات اليوم الى حميات أخرى واذا انتقل فهو فى بدء ما ينتقل يسمى باليونانية اقويكا ومن أصناف الرمد ما يتبع الجرب فى العين ويكون السبب فيه خدشة للعين وهو يجرى فى أول الامر مجرى التكدر وانما يأتى علاجه بعد حك الجرب وأما الرمد بالجملة فهو ورم فى الملتحمة فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحد فى دور العروق والسيلان والوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد فى العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى كيموسيس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف أعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقى ورما فى الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما أن يكون عن دم أو صفراء أو بلغم أو سوداء أو ريح فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن أحد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا اليها من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المحلل للرأس أو من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع فى الدماغ مواد كثيرة وامتلاء فالمعين بالعين ان ترمد الا أن تكون قوية جدا وربما كانت الشرايين هى التى تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول تكثر فيها سواء كانت الشرايين من الداخلة أو الخارجة وربما لم تكن المادة صائرة اليها من ناحية الدماغ والرأس بل تكون صائرة اليها من الاعضاء الاخرى وخصوصا اذا كانت العين قد لحقها سوء مزاج وأضعفها وجعلها قابلة للآفات وهى التى تصب اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد ما له دور ونوائب بحسب دور انصباب المادة وتولدها واشتداد الوجع فى الرمد اما الخلط فلذاع يأكل الطبقات واما الخلط كثير مدد واما البخار غليظ وبحسب التفاوت فى ذلك يكون التفاوت فى الالم ومواد ذلك كما علمت اما من التمدد واما من الرأس نفسه واما من العروق التى تؤدى الى العين مادة رديئة حارة او باردة وربما كان من العين نفسها وذلك أن يعرض لطبقات العين فساد مزاج لخلط محتبس فيها أو رمد طال عليها فتحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد ومن كانت عينه لاحظة فهو أقبل لعظم الرمد وتوثبه لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد تكثر الدموع الباردة فى أصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد بالاختلاف الطبيعى واعلم ان زيادة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم أن البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة أما حدوثه فيهم كثير لفساد سيلان موادهم وكثرة بخاراتهم وأما برؤه فيهم سريعا فلتخلخل مسام أعضائهم وانطلاق طبائعهم فان فاجأهم برد صعب رمدهم لاتفاق طرق مانع قابض على حركة سيالة من خلط ثائر وأما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها

وجودها واما صعوبتها فلانها اذا حصلت فى عضو لم يتحال بسرعة لاستحصاف المجارى فتمدد تمديدا عظيما حتى يعرض ان يتقطر منها الصفاق واذا سبق شتاء شمالى وتلاه ربيع جنوبى مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دفيا جنوبيا يملأ البدن الاخلاط ثم تلاه ربيع شمالى يحقنها والصيف الشمالى كثير الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبى وقد يكثر أيضا فى صيف كان جنوبى الربيع جاف الشتاء شماليه وقس الابدان الصلبة على البلاد الشمالية والابدان اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة ترمد فكذلك الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان أوشك أن يرمد واعلم أنه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة رديئة محتقنة فى العين يفسد الغذاء أو تنوازل من الدماغ والرأس على نحو ما بيناه فيما سلف (العلامات) اعلم أن الاوجاع التى تحدث فى العين منها الذاعة أكالة ومنها متمددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممددة تدل على كثرتها أو على الريح وأسرع الرمد منها أسيله دمعا وأحده لذعا وأبطؤه أيبسه والرمص دلالة على النضج أو على غلظ المادة والذى يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الاثقل فهو يدل على غلظ المادة والذى يصحب النضج وتخف معه العين فى الاول قليلا ويصل سريعا فهو المحمود والذى حبه صغار أقل دلالة على الخير فان صغر الحب يدل على بطء النضج واذا أخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج كما انه مادام سيلان مائى فهو ابتداء بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف لخفته وسببه وفقدان الورم البادى وما كان من الرمد بمشاركة الرأس دل عليه الصداع وثقل الرأس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ الى العين انماه ومن الحجاب الخارج المحلل للرأس كانت الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ يبادر الى الجفن ويكون فى الجبهة حمرة وضربان فان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة فى الفم والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة ذلك الخلط فى المعدة واما الرمد الدموى فيدل عليه لون العين ودرور العرق وضربان الصدغين وسائر علامات الدم فى نواحى الدماغ ولا يدمع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم واما الصفراوى فيدل عليه نخس أشد ووجع محرق ملتهب أشد وحمرة أقل ودمعة رقيقة حادة ربما قرحت وربما خلت عن الدمع خلوا الدموى ولا يلتزق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ما هو حمرة تضرب العين وهى من جملة الامزجة الخبيثة وربما كوت العين وقرحتها قرحة ذبابة ساعية ومن الرمد الصفراوى جنس حكاك حاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر الورم منه بحيث يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمى فيدل عليه ثقل شديد وحرارة قليلة وحمرة خفيفة بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص والتصاق عند النوم ويكون مع تهيج ويشارك الوجه واللون وان كان مبدؤه المعدة صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمى أن تنشأ فيه الملتحمة على السواد غطا من الورم الا أنه لا يكون بين الحمرة شديدها ولا يكون معه دموع بل رمص واما السوداوى فيدل عليه ثقل مع تمودة وجفاف وادمان وقلة التصاق واما الريحى فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما أورث التمدد حمرة

(معالجات التكدر) التكدر وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع

السبب فان كان السبب معينا من امتلاء من دم أو غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطيرلبن وبياض بيض وغير ذلك فيها فان كان التكدر من ضربة قطر فى العين دم حار من ريش حمام وغيره أو من دم نفسه وربما كفى تكميد باسفنجة أو صوفة مغموسة بمطبوخ أو دهن ورد وطبيخ العدس أو يقطر فيها لبن النساء من الثدى حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذى يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا وورما ولم يكن الرأس والبدن ممتلئين وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس أو من البرد أو غيره وما كان من الرمد سببه الجرب ثم كان خفيفا فليحك الجرب أولا ثم يعالج الرمد وربما زال بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان كان عظيما لا يحتمل مقارنة تدبير الحك استعمل الرفق والتليين والتنقية حتى ينقاد ويحتمل المقارنة بينه وبين تدبير الحك

(فصل فى العلاج المشترك فى أصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين) القانون المشترك فى تدبير الرمد المادى وسائر أمراض العين المادية تقليل الغذاء وتخفيفه واختيار ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الرأس والشراب واجتناب الحامض والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال فانه يوافق جميع انواعه ويجب أن لا يقع بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح لعينه والاسود فى حال المرض والاخضر فى حال الصحة ويجب أن يكون البيت الذى يسكنه الى الظلمة ويجب أن يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب أن لا يترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الا أن يكون الشعر مرسلا فى الاصل فانه ينفع من حيث يجفف الرطوبات جذبا الى غذائها واذا كان البدن نقيا والخلط القابل للرمد ناشئا فى العروق ومن جنس الدم الغليظ وخصوصا فى آخر الرمد فان الاستحمام ليرقق المادة وشرب الشراب الصرف ليزنجها ويخرجها نافعان والحمام بعد الاستفراغ أفضل علاج للرمد وخصوصا اذا كان التكميد يسكن الوجع ومما يجب ان يدبر فى الرمد وسائر امراض العين المادية هو اعلاء الوسادة والحذر من طاطائه ويجب أن يبعد الدهن من رأس الارمد فانه شديد المضرة له وأما تقطير الدهن ولو كان دهن لورد فى الاذن فعظيم المضرة جدا وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغى أن يستفرغ من ذلك العضو ويجذب الى ضد الجهة بأى شئ كان بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ أو الاذن لينقطع الطريق الذى منه تأتى المادة وذلك اذا كانت المادة تأتى العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب أن يحلق الرأس ويتأمل اى تلك الصغار أعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ فى استئصاله ان كان مما يسل وهى الصغار دون الكبار وربما سل الذى على الصدغ ويجب أن يخزم أولا ثم يقطع بعد ان يختار ما سلف ذكره من أن يكون ما يتراءى ويقطع أعظم الصغار واسخنها ويجب قبل البتر ان يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عفن جاز ان يبان الشد

وهذا يحتاج اليه فيما هو أعظم وأما الصغار فيكفى أن يشرط شرطا عنيفا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذى يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشئ فاعلم ان فى طبقات العين مادة رديئة تفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى مثل التوتياء المغسول مخلوطا بالمليثات مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الى الكى على اليافوخ لتحتبس النزلة فانه ربما كان داومه لدوام نزلة فاذا كان المبدأ من الحجب الباطنة كان العلاج صعبا الا أن مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوى الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة والكزبرة الرطبة نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة أو ساعتين ثم يبان وقد تستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح أن يترك القطور منها فى العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه أن يجدد بل ان يترك ساعة لم تضر وهو أحد من اللبن وان كان اللبن احلى وبياض البيض يجمع مع تليينه وتمليسه ان لا يطبع ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة يجمع مع تحليله وانضاجه أن يملس ويسكن الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب أن يكون الدواء المستعمل فى العين خصوصا فى الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم كمرا وحامض أو حريف ويجب أن يسحق جيد الذهب الخشونة وما أمكنك ان تجتزئ بالمسخنة العديمة الطعم فذلك خير وقد تستعمل فيه السعوطات السلقية وما يجرى مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عند ما لا يخاف جذبها الى العين مادة أخرى وقد تستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفازة باسفنجة أو صوفة وربما أغنى استعماله مرة أو مرتين غنى كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل الملك والحلبة كان ابلغ فى النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعى وكذلك العوسج وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والحلك والتضميد به لمجارى النوازل تأثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فمما يجفف ويقبض ويقوى العضو مع تسخين مثل الطيخ بالزنجبر والكبريت والبورق ويجب أن يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسلها أو ببياض البيض فان احتيج الى مس فيجب أن يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا ان يقصد الى أن يخاف الغشى فان ارسال الدم الكثير يبرئ فى الوقت ويجب ما امكن أن يؤخر استعمال الشيافات الى ثلاثة أيام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ماذكرناه من الاماكن

والاحوال ثم ان استعمل شيئ بعد ذلك فلا بأس به وكثيرا ما يبرأ الرمد بهذه الاشياء من غير علاج آخر وامالين الطبيعة فامر لابد منه بل لابد من الاسهال للغاط المستولى على الدم بعد الفصد ولاخير فى التكميد قبل التنقية ولا فى الحمام أيضا فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة بقطر طبقات العين ويجب أن لايستعمل فى الابتداء المكثفات القوية والقابضة الشديدة فتكثف الطبقة وتمنع التحليل ويعظم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض أيضا فى الابتداء لاتغنى فى منع المادة وتضر بتكثيف الطبقة الظاهرة وتحقن فيها المادة فان اتفق شئ من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار دائما والاقتصار على الشياف الابيض محلولا فى ماء كليل الملك صواب فان الاقوى من ذلك مع امتلاء الرأس ربما أضر واما المحللة فاجتنبها فى أول الامر اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه القابضات وخصوصا اذا خالطتها المخدرات الى تقطير ماء السكر وماء العسل فى العين فان حدث من هذا هيجان للعلة بردته بما لاتكثيف فيه لتتداركه به ويجب أن يعنى كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق لايؤذى العين فان فى تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العين وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والخس والخشخاش وشئ من السماق فدافع بذلك ما أمكنك فان استعملت شيأ من ذلك للضرورة فاستعمله على حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب أن تجعل معه حلبة لتعين فى تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل أيضا وتزيل آفة المخدر فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا بأس عندى باستعمال الافيون والمخدرات فانه شفاء ولايعقب وجعا وان كان يجب أن يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن الافيون فيما حدث من الاوجاع عن مادة اكالة ليست ممددة شفاء عاجل وعلاج اللذع التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد ارخاء العين والتحليل بما تذكر كلا فى مكانه وتقل المادة واذا أزمنت العلة فقصد الماقين وفصد الشريان الذى خلف الاذن ويجب أن يجتنب سحاب الرمد وأصحاب النوازل الى العين كما قلنا مرارا تدهين الرأس وتقطير الدهن فى الاذن وجملة العلاج للرمد كعلاج سائر الاورام من الردع أولا والتحليل ثانيا الا أنه يستدعى لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو أن يكون ما يقمع ويردع او يلطف ويحلل ويجلو ليس بعنيف المر مؤلم للحس محدث للغشونة وذلك لايتم الابان يكون قبض ما يردع معتدلا ولذع ما يحلل خفيا بل الاولى أن يكون فى ذلك تجفيف بلا لذع وأن يكون مكسورا العنف بما يخلط من مثل بياض البيض وابن المرأة محلولا على محل الشياف الذى يكتحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم تسكن الاوجاع فى غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف باليوحى محلولا بمثل صفرة البيض الا بعد أن يبرأ العليل من بومه ويدخل الحمام من مسائه ويكون الذى يبقى تحليل لبقية مادة مثل الشياف السنبلى وربما أوجب الوقت أن يشمه من شياف الاصطفطيقان فى اليوم الاول شيأ يسيرا ويزيده فى اليوم الثانى منه فيكون معه البرء فاذا استعصت المادة فى الرمد المتقادم على التحليل فربما احتجت الى مثل عصارة قثاء الحمار وغير ذلك مما أنت تعلم * (معالجات الرمد الصفراوى والدموى والحمرة) * التدبير المشترك لما كان من الرمد ما سببه مادة صفراوية

أودموية القصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا او كان السبب صفراء وحدها نفع مع القصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه ترنجبد وان كان فيه أدنى غلظ وعلمت ان المادة منتشرة فى جميع الدماغ قويته بايارج فيقرا وربما اقتصر فى مثله على نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذى ينقع فيه ماء الهندبا أو ماء المطر وجميع ذلك يجب أن تبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ومفردا ثم الشيافات الاتى نذكرها فى الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكاثف له الطبقات وتحتقن المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج المنضجات ولتكن أولا مخلوطة بالروادع ثم تصرف ولتكن أولا مرفقة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفى لعاب بزرقطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل أشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو أول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب وان احتيج الى تغليظ شئ من ذلك فبالمعابات أو الى تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية اطاطا وبالفارسية اشك وفى ابتداء الرمد الحار وانتهائه فكان ملائما بالخاصية القوية وقد تعقد هذه العصارات وتحفظ ثم يتخطى أمثال ذلك الى طبيخ اكليل الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء والاتن واذا أخذ يخط زدت فى استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت فى ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت أن الدماغ نقى وسقيته بعد الطعام القليل بساعات شيأ من الشراب الصرف القوى العتيق قليل المقدار فان استحم بعده بماء حار أو كمد كان ذلك أنفع واستعمل أيضا الشيافات المذكورة الموصوفة فى القراباذين لاتخطاط الرمد وآخره فان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد وأدمت ذلك الاطراف وشدها أكثر مما فى غيرها واستعملت فى أول الامر العصارات المذكورة ثم خلطت بها الباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز فى الميبختج وخلطته به وربما وجب أن يخلط بذلك قليل أفيون اذا اشتد الوجع فان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراء واستعملت الاستحمام بالماء العذب وربما وافق صب البارد منه على الرأس والعين وربما غسل الوجه بماء بارد مع مزج قليل من الخل فنفع ويجب أن يكون فى الصفراوى اجتراء على استعمال القابضات فى الاول بلا افراط أيضا ويستعمل الشيافات القابضة محلولة فى العصارات واما الحمرة من جملة ذلك فيجب أن يستعمل عليها بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة على الجمر ومسحوقة بميبختج أو عسل ويدام تكميدها باسفيذ حار والتضميد بدقيق الكرسنة والحنطة مطبوخا بشراب العسل أو بأصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب أن يدام غسل العين باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن الاقتصار على التبريدات مما يطئ ويبلد واذا تحللت العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقة بزعفران وعسل وسائر ما كتب للحمرة فى القراباذين * (معالجات الرمد البارد) * واما الرمد الكائن من الاسباب الباردة فيجب أن يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الى التكرير مشروبا كان او محتقنا او غرغرة

وأن يكون أول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جدا ولكن التي فيها تلطيف تما مثل المرو والانزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان لم يكن في طبقات الحدقة آفة اكتحلت بماء اغلي فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان تلطخ الجبهة في الابتداء بقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا بأس بغسل الوجه بماء اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان في الابتداء بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق أيضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب وورق الخطمي مطبوخا في شراب ونحن نذكر في القراباذين اقراصا صالحة لان تلطخ الاجفان بها وماء الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الآخر الاكبر وشياف لافره حيانا والانزروت مدوقا في عصارة أوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها وينفع هؤلاء كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض *(معالجات الورديج)* وما كان من الرمد صار وردينجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الى سل الشريان فان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الرأس وحجمت فيجب أن يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المخدرات شئ والاطلية أيضا من مثل ذلك ومن المامثيا والحضض والصبر ومما يجب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان على خرقة توضع على العين وكذلك الورد ينفع في عقيد العنب ثم يسخن مع صفرة البيض ويوضع على العين واذا اشتد الوجع ينفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة تقطر في العين ويستحب في الورديج أن يشغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن في العين ثلاثة أيام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب المحالون في الورديج لوجع المتقرح ان يكحل بالانزروت والزعفران وشياف مامثيا والافيون فان كان الورديج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات ضرره واستعملت اللعابات اللينة المأخوذة بعصارة الكرنب أو سلاقته وربما احتجت ان تمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجت أن تمزجها بمرو زعفران *(معالجات الرمد الريحي)* فاما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميدات والحمامات والتضميد بالجاورس انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهييجا اشد مما كان لمنعه الريح من التحلل فعليك بالمحللات اللطيفة

(فصل كلام قليل في ادوية الرمد المستعملة اما الشياف الابيض فانه مفرد مبرد مسكن للوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول بالعلة للتخدير والتفجيج ومما يجرى مجراه القرص الوردى فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد في القراباذين اقراصا وشيافات من هذا القبيل وتجد في جدول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيراء والحضض والورد

والاعد الاصفهاني واقاقيا وماميثا وصندل وعفص وطين مختوم وسائر العصارات والصمغ وغير ذلك من المفردات التي تخص بالمواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التقدير والخلط بماهو ابرد وبماهو اسخن فذلك الى الحدس الصناعي في الجزئيات واما سائر المختلطات المجربة فنذكرها في القراباذين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع والمادة الغليظة شداد الاسا كفة بعسل خالص وماء الحلبة يجعل في الماقين بميل وأما من المركبات فمثل شياف اصطفطيقان والاحمر اللين وشياف الشاذنج الاكبر واقراص الورد من جملتها جيد بالغ النفع جدا

(المقالة الثانية في باقي أمراض المقلة وأكثرها في العالل التركيبية والاتصالية)

(فصل في النفاخات) قد يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي أربع طباق عند قوم وعند الباقين ثلاث طباق فتحتقن هذه المائية بين قشرين من هذه الطبقات الاربع او الثلاث وتختلف لامحالة مواضعها وأغورها أردؤها وقد تختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد تختلف من قبل كيفها وقد تختلف من قبل لونها وقوامها وقد تختلف من قبل عذوبتها وحدتها واكالها وما كان منها الى القشرة الاولى ردىء أسود لان ذلك لايعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكها لانه أبعد من تشفيف الشعاع اياه فيرى أبيض والكثير الحاد المائية ردىء لانه يؤلم بتمديده وبتأكيله جميعا وكلما كان أغور كان أكثر تمديدا وأكثر انتشارا تأكل وما يحاذي البقية منه يضر بالابصار خصوصا اذا أكل وقرح *(المعالجات)* علاجها مادامت صغيرة بالادوية المجففة بمثل دواء طين شاموس اى طين الكوكب وهو ان يؤخذ طين شاموس مقليا ثلاث أواق ونوشادر أوقية واحدة واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد أوقيتان بوال النحاس المغسول في نسخة أربع أواق وفي بعض النسخ أوقية واحدة افيون ثلاث أواق صمغ أربع أواق يسحق بماء المطر ويعمل منه شياف يستعمل بماء الحلبة واذا كبرت فيعالج بالحديد اى بالشق بالمبضع وقد عالجت انا بالمبضع من به هذه العلة فخرجت المائية المجتمعة تحت القرنية واستوى سطح القرنية وعالجت بعد ذلك باللبن وشياف الايارج فبرئ

(فصل في قروح العين وخروق القرنية) قروح العين تتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنية يسمى اجالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة ولها قرح شبيه بدخان على سواد العين منتشر فيه يأخذ موضعا كثيرا ويسمى الخفي وربما سمي قتاما ثم صنف آخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر جرما ويسمى السحاب وربما سمي أيضا قتاما والثالث الاكليلي ويكون على الاكليل اى اكليل السواد وربما أخذ من بياض الملتحمة شيأ فيرى على الحدقة أبيض وما على الملتحمة احمر والرابعة يسمى الاحتراقي ويسمى أيضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلاثة غائرة احداها يسمى لوبوبون اى العميق الغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية تسمى لوبوما اى الحائر وهو أقل عمقا

واوسع

وأوسع أخذا والثالثة أوقوما اى الاحتراق أيضا وهى وضعة ذات خشكريشة فى تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لتأكل الاغشية وتفسدمعها العين والقروح تحدث فى العين اماعقيب الرمد واماعقيب بثور واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فينفجر الى خارج وربما كان بالعكس (العلامات) علامة القروح فى المقلة نقطة بيضاء ان كانت على القرنية وحمراء ان كانت على الملتحمة أوعلى الاكليل ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التى توجد بالرفادة بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوى وان كانت صفراء أوكمدة أورقيقة كانت فى ذلك اخف واما اذا كانت حمراء فالوجع اخف جدا واذا كانت غبراء فالوجع شديد (المعالجات) متى كانت القرحة فى العين اليمنى نام على اليسرى أوفى اليسرى نام على اليمنى ويجب أن يلطف تدبيره أولا فاذا انفجرت القرحة يقل التدبير الى الاطراف والى القرار يج لئلا تضعف قوته فلا تندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب أن لايمتلئ ولايصيح ولايعطس ماامكن ولايدخل الحمام الابعد نضج العلة فان دخل لم يجب له أن يطيل المكث والعمدة تنقية الرأس بالاستفراغات الجاذبة الى أسفل وكذلك ينفع فيه الاحتجام على الساق كثيرا وفصد الصافن وادامة الاسهال كل أربعة أيام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والمنقوعات وان كان هنالك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور فى بابه بادوية تجمع بين تسكين الوجع وادمال القرح مثل شياف النشاستجى والكندرى والاسفيذاج وقطيرا بن النشاء فى العين وان كان هنالك سيلان خلط بذلك ماله قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار كل مايجفف بلالذع اذا اشتدت الحرارة واستعملت شياف الشاذنج اللين والشياف الكندرى كان نافعا جدا ومن الشيافات النافعة شياف سفانيون وقويبس وان كان سيلان فشياف مادرقوس واما الروس وان كان السيلان مع حدة فشياف سيرابيون وان كان بلاحدة فالشياف الذى يقع فيه مرونار دين وان كان فى القروح وسخ نقى بشراب العسل أوجاء الحلبة مع شئ من هذه الشيافات المذكورة أو بلعاب بزر الكتان أو بالبان النساء وان كان تأكل شديد اضطررت الى استعمال طرماطيقون واذا تنقت القرحة فاقبل على المجففات بلالذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاستج والاسفيذاج والرصاص المحرق المغسول والشياف الابيض وشياف الابارخاصة وكذلك رماد الصدف المغسول ببياض البيض اورماد الصدف الكبير المغسول بمثله شاذنج وهناصفة شياف لوناييس وهوقوى (نسخته) يؤخذ اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول أوقية نشا وأفيون وكثيرا من كل واحد مثقالان يدق ويلت بماء المطر يجعن ببياض البيض (أخرى) باسمه وأقوى منه يؤخذ اقليميا محرق مغسول واسفيذاج مغسول ثمانية ثمانية مرستة لكل محرق مغسول واحد نشاستة رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد أربعة كثيرا ثمانية يسحق بالماء ويجعن ببياض البيض ويستعمل فانه نافع جدا

(فصل فى خروق القرنية) قد تكون عن قرحة نفذت وقد تكون عن سبب من خارج مثل ضربة أوصدمة خارقة فحينئذ تظهر العنبية فان كان مايظهر منها شيأ يسيرا مثل النملى والمورشارج والذبابى وذلك بحسب العظم والصغر وان كان أزيد من ذلك حتى تظهر حبة

العنبية سمى العنبي وماهو أعظم سمى النفاخي فان خرجت العنبية جدا حتى حالت بين الجفنين والانطباق سمى المسماري وان ابيضت العنبية فلا بزله واعلم أن القرنية اذا انخرقت طولا لم يرتياض ولكن يرى صدع وكأن الناظر قد طال وقد يمكن أن يبين هذا بوجه أوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع أجزاء القرنية وقشورها فيكون النتوء من جوهر العنبية وقد يكون في بعض أجزاء القرنية ويكون الباقي منها قشورها ويكون عند أكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارق النفاخات والنفاطات بان النفاخات والنفاطات يكون منها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكبس تحت الميل وليس كذلك هذا واذا كان النتوء من جهة القرنية اى من نفسها تكون صلبة جاسية ولا تنكبس تحت الميل واما النتوء الذي يكون سببه انخراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية كلها أو بعضها فاصنافه أربعة الصغير الذبابي والنملي وقد يشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقها بانها تكون على لون العنبية في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهي نفاخة وقد يحقق بالحدس في أمرها أن يرى مطيفا في أصلها شيء أبيض كالطراز وانما ذلك يكون حافة خرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثاني الذي ذكرناه وسميناه العنبي والثالث أكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له النفاخي والمسماري والرابع كأنه من جنس النفاخي الا أنه هزمن ملتحم بما خرج منه من القرنية بارز عنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بثلمكة المغزل الملتحمة بالغزل * (المعالجات) * مادام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور على ماقلناه من انه يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا بالقصد والاسهال وبعد الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالماء العذب وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان يلبث في هواء الحمام الا قليلا ولا أيضا ان يكثر غمس رأسه في ماء الابزن حارا كان أو باردا ولا يستعمل الادهان على الرأس فان بعض ذلك يرسل المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ ويجذب ماليس فيه اليه وبعضه بتكثيف مسام الصلل فاذا لم يجد تحللا سالت الى اطراف الدماغ ويجب أن تكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وسائر البدن كذلك ومادام بثرا انضج وعولج علاج القروح فاذا تقرح استعمل عليه أولا الاضمدة القابضة مع الجالبة مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل مز الرمان وعصارة ورق الزيتون ومح البيض والزعفران أو رمان هز مطبوخ مع يسير من الخل أو ماء الحصرم مهرى ثم يتخذ ضماد افان احتقل قطر في العين مع نشا ونحوه فاذا صار خرقا عولج بعلاج الخرق واما النملي فيعالج بالمائعات القابضة والتكميد بالخل والماء والخمر العفص أو بماء اغلي فيه ورد ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيه عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والقيمولي والطين المختوم والاسفيذاج ومن الاكحال عفص جزءين لكل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف حنون واغرديثون وبار وطيون وديالناس والشياف العربي ولماهو أقوى شياف بربطوسلس واذا قطر منه شياف عصب ونام مستلقيا * (نسخة شياف قوى لذلك) * يؤخذ رماد المسك الذي يخلص فيه النحاس والزعفران والنشا والكثيراء يعجن ببياض بيض دجاج باض من

يومه وربما جعل فيها الحجر اليمانى *(شياف جيد)* وهو شياف باردبيون ينفع من جميع انواع البثر وصفته يؤخذ لكل محرق مغسول أربعة مثاقيل اسفيذاج محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندى ستة عشر مثقالا سنبل ثمانية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمانية مثاقيل أقاقيا أصفر عشرون مثقالا جندبيدستر ستة مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بماء المطر وينشف واعلم أن الواجب عليك اذا أخذت القرحة فى النتوء ان يلزم للعين الرفادة والاستلقاء واما المسمارى فلا علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون النواتئ من المورشارجات والاصوب أن لا يقطع ولا يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت الى العين الاخرى

(فصل فى البثور فى العين) ما كان على القرنية يكون الى البياض وما كان على الملتحمة يكون الى الحمرة *(علاجه)* الفصد وتقطير الدم فى العين على ما مذكر فى باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة فى بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن يقع فيه بزر المرو وشياف الابار وشياف خنافيون

(فصل فى المدة تحت الصفاق) هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما فى العمق واما فى القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة واذا تأكلت معه شظية سمى قلقطانا *(المعالجات)* قال بولس يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة اذا أزمن وغلظ وشياف السكندر بالزعفران وبالابار أو يفتح بالكليل الملك ولعاب بزر الكتان والفجل الرطب المطبوخ ان لم يمنع رمد وينقى بمثل شياف المرو الشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشياف *(ونسخته)* يؤخذ قلقديس وزعفران من كل واحد أوقية مر درهم ونصف عسل رطل ويشيف حسبما تدرى وأيضا دواء المغناطيس المتخذ للظفرة وأيضا دواء طين ساموس المذكور فى باب النقاطات

(فصل فى السرطان فى العين) أكثره يعرض فى الصفاق القرنى *(العلامات)* وجع شديد وتمدد فى عروق العين ونخس قوى يتأدى الى الاصداع وخصوصا كما يتحرك صاحبه وحمرة فى صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتألم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع فى برئه وان طمع فى تسكينه وليس يوجع السرطان فى عضو من الاعضاء كما يوجعه اذا عرض فى العين واستعمال الادوية الحادة مما يؤذى صاحبه ويثير وجعا لا يطاق *(المعالجات)* ان لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقى البدن وناحية الرأس من الخلط الحار ويغتذى بالاغذية الجيدة الكيموس الحنطية التى لا تسخن فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب أن يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشئ من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ من مثل النشا والاسفيذاج والصمغ والافيون وجميع اللواتى تقع فيها سائر الملينات والمخدرات وشياف سمرديون وشياف مامون والقيروطى المتخذ من مح البيض ودهن الورد

(فصل فى الغرب وورم الموق) انه قد يخرج فى موق العين خراج ربما كان صلبا يتحرك باللمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد وأكثر عادته أن يرى نتوا فى الموق ويصاب بالغمز ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا ثريا يجتمع وينفجر فاذا انفجر فعل ناصورا فى أكثر الامر ويشتركان فى أن كل واحد منهما يتزعزع تحت المس ويغيب بالغمز وينتو بالترك

وربما كان جوهر هذا البثر ونتوءه فى الغور فلا يظهر نتوءه من خارج ولكن تدل عليه الحكة وربما أصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصور يحدث فى موق العين الانسى وأكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل أن ينفجر يسمى اخيلوس ولان ذلك العضو رقيق الجوهر يؤدى من باطنه الى ظاهره كالجوبة يجدها من جانب عظم الانف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعد أو عسر التئامه لان العضو رطب ومع رطوبته متحرك دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الى خارج وربما كان انفجاره الى داخل يمنة ويسرة وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره الى الانف فيسيل اليه وقد يبلغ خبث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم يأكله ويفسد غضاريف الجفن ويملأ العين مدة تخرج بالغمز *(المعالجات)* الغرب ورم مزمن وأخفه الحديث فاما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقى هو الكى الذى نصفه أو ما يقوم مقامه مثل الديك برديك يبدأ فيحك الناصور بخرقة ثم يتخذ فتيلة بديك برديك وتحشى وقد زعم بعضهم أنه اذا نقى وأخذ عنه اللحم الميت وغمست قطنة فى ماء الخرنوب النبطى وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان أريد استعمال دواء غير الكى فافضله أن يعصر حتى يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج ترك يومين وثلاثة معصوبا حتى يجمع شيأ له قدر ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذى نسبه محمد بن زكريا الى نفسه وخصوصا المدوف منه فى ماء العفص وأفضل التقطير أن يقطره قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن أفضل تدبيره أن يسبر غوره بميل ثم يلف على الميل قطنة تغمس فى الادوية وتجعل فيه سواء كان الدواء سيالا أو ذرورا ويجب اذا استعمل الدواء ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة أن يؤخذ زرنيخ أحمر وزاج وذراريح وكلس ونوشادر وشب أجزاء سواء يجمع سحقا ببول صبى ويبس ويستعمل يابسا وقد ينفع فى ابتدائه وقبل الانفجار أن يجعل عليه الزاج ويجعل عليه اشق وميوزج وكذلك الجوز الزنخ وكل ما هو قليل التحليل واذا سحق ورق السذاب البستانى بماء الرماد وجعل على اخيلوس قبل بلوغه العظم وبعده يدمله ويصلح اللحم لكنه يلذع فى أول وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا فاعلم أن القانون فيه أن ينقى أولا ثم يعالج ومما ينقيه أن يؤخذ غرقئ القصب الموجود فى باطنه وخصوصا القريب من أصله الذى له غلظ ما ويغمس فى العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل الموضع باسفنج مغموس فى ماء العسل وربما اتبع ذلك ايداعه غرقئ القصب يابسا وحده بلا دواء آخر يجفف فيكفى ومن المجربات للغرب شياف ماميثا ومر وزعفران بماء الطلحشقوق ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق الحلزون بخرقة ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع به فى العلة وهى بعد بثره ولم يجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقوق يابس بماء السماق المشمس ومن العجيب فيه ورق السذاب بماء الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته انه يمنع أن يبقى اثر فاحش ويجب أن لا يبالى بلذعه ومما يفجر الخراج الخارج ضماد من خبز مع بزر مرو او كندر بلبن امرأة أو زعفران بماء الجرجير أو مر بثلثه صمغ اعرابى يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتى يبرئه ومن أدوية الغرب أن يتخذ

فتيلة

فتيل من زنجار معقود بالكور والاشق وزعمت الهند ان الماش المضوغ يبرئه وزعم بعضهم ان المروحده يبرئه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه أن يؤخذ من العروق جزء ومن النانخواه ثلث جزء يسحقان ذرورا ويذران فيه وأيضا الدواء المركب من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع له مبرئ ومن الادوية البالغة أن يؤخذ زاج وصبر وانزروت وقشور الكندر محرقا ومامينا أجزاء سواء ويجعل فى الماق والصبر وحده مع قشار الكندر أيضا وتتأمل الادوية المذكورة فى الاقراباذين رخصوصا الدواء الحاد الاخضر ويتأمل أدوية ألواح الادوية المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد من شقه والكشف عن باطنه وأخذ اللحم الميت ان كان حتى يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على ثلاثة أوجه ان كان العظم صحيحا حك سوادان ظهر به وملئ دواء من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر أعظم من هذا فلا بد من كى وربما احتيج الى أن يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد بذلك الى أن يكون الكى أغور ربما يكون فى أسفل الجوبة لا يميل الى الانف ولا يميل الى العين فيسيل المنخمة بل الى جانب الانف فى الغور حتى اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا أو ثقبا صغارا ثلاثة ونفذ وسال الدم الى ناحية الفم والانف يكوى حينئذ كية بالغة مع تقية أن يصيب ناحية المقلة بل يجب أن يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوى ويذر فيه الادوية ويعصب وربما أغنى الكى عن الثقب ويقتصر عليه ما أمكن والدواء الرأسى من الادوية الجيدة فى ذلك ويجب اذا كوى وذر فيه الدواء أن يوضع على نفس العين اسفنج مبلول بماء مبرد أربعين دقيق مبرد بالثلج اثر بعين مبرد بالثلج كلما كاد الدواء ان يسخن بداته

• (فصل فى زيادة لحم الموق ونقصانه) • قد تعظم هذه اللحمة حتى تمنع البصر وقد تنقص جدا حتى تخفى حتى لا تمنع الدمعة وأكثره عند خطأ الطبيب فى قطع الظفرة اما الزيادة فتعالج بادوية الظفرة ولا يستأصل فتحدث الدمعة وأما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من جهة أخرى فربما أمكن أن يعالج بالادوية المنبتة للحم التى فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من المسيخا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والبنج بالشراب والصبر وحده اذا ذر على الموق نفع والشراب نفسه نافع خصوصا اذا طبخ فيه ماله قوة قابضة

• (فصل فى البياض فى العين) • اعلم أن البياض فى العين منه رقيق حادث فى السطح الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة أو البثرة اذا انفجرت واندملت • (المعالجات) • أما الرقيق منه والحادث فى الابدان الناعمة فيجب أن يدام تبخيره بالمياه الحارة والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل اللعس دائما وقد ينفعه عصارة شقائق النعمان وعصارة قنطوريون الرقيق وأيضا عروق جزء ونانخواه ثلثا جزء يتخذ منه ذرورا واقوى منه انزروت سكر طبرزذ زبد البحر زرا وندبورق يكتحل به بعد السحق ومما ينفع منه كل اسطوخودس وكحل الابار القوى واصطفطيقان وطرخماطيقون واما المزمن الغليظ والكائن فى أبدان غليظة فيجب أن يستعمل تليين البياض بالتبخيرات والاستحمامات المذكورة وتكون الشيافات المذكورة التى يكتحل بها مدوفة فى ماء الوج أو ماء الملح الاندرانى المحلول ومكتحلا بها فى الحمام وان لم تنجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع

النحاس المحرق يتخذ منه كالشياف وأيضا شياف قرن الايل وأيضا الاكتحال ببعر الضب وحده أو مع مسحوق يا أو نحاس محرق أو مع الملح الدارانى مقلوا وأقوى من هذا خرء الخطاطيف بشهد أو عسل وزبل سام أبرص يكتحل به بكرة وعشية ومما هو معتدل شبح محرق مع سرطان بحرى وقليميا الذهب واذا كان للبياض تقعير استعمل ماميران واشق ومر وبعر الضب سواء أودوا مغناطيس المذكور فى باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ يصبغ البياض منها أن يؤخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد أوقية تمد وعفص من كل واحد ثلاثة دراهم يذاب بالماء وان لم يوجد ورد الرمان فقشره أو أقماعه أو الغشاء الشحمى الذى بين حبه وأيضا عفص وقاقيا من كل واحد درهمان قلقديس درهم واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ كحل بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالان رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بماء المطر مثقالان توبال النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه *(كحل آخر جيد)* فى الغاية نسخته يؤخذ قلقطار عفص اخضر من كل واحد أربعة مثاقيل يحل بالماء ويستعمل دفعات كثيرة (آخر) عفص اقاقيا من كل واحد جزء قلقند نصف جزء يسحق بماء شقائق النعمان وكذلك الاكتحال بخرء الحمام والعصافير

(فصل فى السبل) السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شئ فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر أو من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض من السبل حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء السراج فيضعف البصر فيهما لانه متأذ قلق فيؤذيه ما يحمل عليه وقد يعرض للعين السبلة أن تصير أصغر وينقص جرم الحدقة منها والسبل من الامراض التى تتوارث وتعدى *(العلامات)* علامة السبل الذى مبدؤه الحجاب الخارج ماذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد فى الصدغين أو درور فى عروق الرقبة وعلامات الآخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا مما قد بين ذلك فى القانون *(المعالجات)* يجب أن يهجر معه جميع ما يجره صاحب النوازل الى العين مما ذكرناه ولا نعيده الآن وأن يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ماذكرناه وأن يتجنب الادهان والاضمدة على الرأس والسعوط فقد ذكرنا فيه أيضا وانا لارى بأسا باستعماله اذا كان الرأس نقيا وقد رخص جالينوس فى سقيه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا ولامادة فى بدنه وراسه ويشبه ان يكون هذا موافقا فى السبل الخفيف والقوى منه لا يستغنى فيه عن اللقط وأحسن اللقط ان ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق لتسهل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطا لا يبقى شيأ اذ لو أبقى شيأ لرجع الى ما كان بل اردأ ثم يستعمل بتدبير منع الالتزاق المذكور فى باب الظفرة واذا وجعت العين من تأثير اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض وذلك شفاؤه وبعد ذلك يستعمل الشياف الاحمر والاخضر ليحلل بقايا السبل وينقى العين واجود الاوقات للقط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ والآمال الوجع الفضول الى العين واما الادوية النافعة من السبل فانما تنفع الحديث فى

الاكثرة ـ ما جرب قشر البيض الطرى كما يسقط من الدجاجة يغلى فى الخل عشرة ايام ثم يصفى ويجفف فى كن ويسحق ويكتحل به وما جرب لكل العين بالرمادى مضافا اليه مثله مارقشيثا وما جرب لكل العين يسول تؤخذ فيه برادة النحاس القبرسى يوما ومن المركبات شياف اصطفطيقان والاحمر اللين والاحمر الحماد والاخضر وطرخماطيقون وشياف روسختج ودواء مغناطيس المذكور جميع ذلك فى الاقراباذين وشياف الجلنار والشبث واذا قارن السبل جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل ويزيل الرمد

(فصل فى الظفرة) فنقول هى زيادة من الملتحمة أو من الحجاب المحيط بالعين يبتدئ فى اكثر الامر من الموق ويجرى دائما على الملتحمة وربما غشت القرنية وتفذت عليها حتى تغطى الثقبة ومنها ماهو اصلب ومنها ماهو لين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورته للملتحمة مجاورة ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبادنى تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الى سلخ حسبما أنت تعلم ذلك *(المعالجات)* أفضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا المالان منه وأما الصلب فان كاشطه اذا لم يرفق ادى الى ضرر ويجب ان يشال بالصنارات فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعره او بريشم ينفذ تحته بابرة أو باصل ريشة لطيفة وانما يحتاج الى ذلك فى موضع او موضعين فان لم يغن احتيج الى سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان تستأصل ما امكن من غير تعرض للدمعة الموق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما واذا قطعت الظفرة قطر فى العين كمون ممضوغ بملح ثم يتلا فى لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والمنفسج واذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح التزقت الملتحمة بالجفن ولذلك يجب أيضا أن يقلب المريض العين كل وقت ثم بعد ثلاثة أيام يستعمل الشيافات الحادة ليستأصل البقية واما استعمال الادوية عليه فامر لا كبير غناء له فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا تخلو من تكاية بالحدقة لحدتها فانها لابد من أن تكون شديدة الجلاء مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال المجربة له شياف طرخماطيقون وقلطارين وشياف قيصر وباسليقون الحماد وروشنائى ودينارحون وهذه كلها مكتوبة فى الاقراباذين وقد جرب له أن يؤخذ من النحاس المحرق ومن الفلفديس ومرارة التيس اجزاء سواء ويتخذ منه شياف او أن يؤخذ قلقديس وملح اندرانى من كل واحد جزء صمغ نصف جزء ويستف بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور أصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة الماعز او مغناطيس وزنجار ومغرة واشق من كل واحد جزآن زعفران جزء للاوقية من ذلك قوطولى عسل وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فانه عجيب ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تأثير الكشط أن يؤخذ خزف من خزف الغضائر الصينى ويحك عنه التغضير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن ١ ويسحقان معا ثم يدخل ميل فى جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهب بها ويجب أن يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وعندى ان يكب على بخار شراب مغلى او يشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع فى

الظفرة الخفيفة والغليظة ان يسحق الكندر وينقع فى ماء حار حتى يأتى عليه ساعة ويصفى ويكتحل به وقد جربت انا من كان به ظفرة غليظة حمراء متقادم سحق الكندر القديم سحقا ناعما وصببت الماء الحار فى الغاية على رأسه فى الهاون ثم خلطت بدسيج الهاون معا خلطا بالغا حتى صار لون ذلك الى الاخضرار واستعملت فوجدت نافعا فى الغاية

(فصل فى الطرفة) فنقول هى نقطة من دم طرى أحمر أو عتيق مائت اكهب أسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة فى العين بضربة مثلا أو لسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء أو ورم حتى يعتق فيه ومن جلتبه الصحصة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم فى العروق وربما حدث عن الطرفة الضربية خرق لطيف فى الحدقة والذى فى الملتحمة من الخرق أسلم

(المعالجات) يقطر عليه دم الحمام او الشفانين أو الفواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش وان كان فى الابتداء خلط به شئ من الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الارمنى واما فى آخره فيخلط بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر والماء المالح وخصوصا المدوف فيه ملح درانى او نوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه وأيضا شياف دينار حون نافع منه جدا ودواء متخذ من حجر الفلفل والانزروت اجزاء سواء زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندرانى فيتخذ منه شياف وقد يضمد به من خارج بقلى محرق بالخمر أو بالخل وكذلك ذرق الحمام بالخل أو الخمر أو زبيب منزوع العجم ضمادا وحده أو بخل او بسائر ما قيل وخصوصا اذا كان ورم وكذلك الجبن الحديث والقليل الملح والجبن الحديث وقشر الفجل واكليل الملك مع دم الاخوين واصل السوسن وزعفران أو عدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب على ماء حار طبخ فيه زوفا وسعترا أو التكميد به او خل طبخ فيه رماد أو نقيع اللبان مع الصبر او ماء عصفر بري او نقيع الزعفران او ما طبخ فيه بابونج واكليل الملك او عصارتهما او سلاقة ورق الكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وللقوى المزمن خردل مدقوق مخلوط بضعفه شحم التيس ضمادا او زرنيخ محلول بلبن أو رمان مطبوخ فى شراب يضمد به او ناخواة وزوفا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة خرق فى الملتحمة مضغت الكمون والملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به

(فصل فى الدمعة) هذه العلة هى أن تكون العين دائما رطبة برطوبة مائية فربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم فى الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال كما يكون فى الحميات والسبب فى العارض ضعف الماسكة او الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق فى الطبع أو بسبب استعمال دواء حاد أو عقيب قطع الظفرة ومبدأ تلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الى العين فى أحد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارا وما كان مولودا ومع استئصال قطع الموق فلا يبرأ وسيلان الدمع الذى يكون فى الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة فيكون لآفة دماغية وأورام دماغية وقد يعرض فى الحميات السهرية من حميات اليوم واما فى الحميات العفنية الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع فى التمدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال معه *(المعالجات)* القانون فى علاجها

استعمال

استعمال الادوية المعتدلة للقبض فاما الكائن عقيب قطع الظفرة او تأكيلها بدواء فيعالج بالذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبيض وان تكحل على المآق نفسه بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر والماميثا والزعفران وان كانت قد فنيت واستوصلت فلا تنبت البتة والكائن لا عن قطع الظفرة فالتوتيا والاكحال التوتيائية خاصة الكحل التوتيائي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات اللزجة والشياف الابيض والانزروتي وشياف اصطفطيقان وسائر ماذكرنا في القراباذين ومما يجرب فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن الناضخ ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقان ويشمس أربعين يوما في زجاج مغطى ومما يجرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين كثيرا واما المولود منه فعسر ما يقبل العلاج البتة

(فصل في الحول) قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا واما التشنج العضل المالكة في الاصل فلا يظهر آفة بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس أو الامتلاء أيضا واعلم أن زوال العين الى فوق وأسفل هو الذي يرى الشيء شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به *(المعالجات)* اما المولود به فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولية الرطبة جدا فربما رجي أن يبرأ خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله أن يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي أن يربط خيط بشيء أحمر يقابل ناحية الحول أو يلصق شيء أحمر عند الصدغ المقابل أو الاذن وكل ذلك بحيث يلحقه في تأمله وتبصره أدنى كلفة فربما نجع ذلك التكليف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل النظر مستقيما وأما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخاء أو تشنجا رطبا فيجب أن يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرناها في ياوجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب أن يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمى سقوا ألبان الاتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب أن يرطب تدبيرهم وان يقطر في العين دماء الثعلبين وان يضمدوا ببياض البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط يفعل ذلك أياما

(فصل في الخطوظ) قد يقع الخطوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لثقل بها وامتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة لثقلها وامتلائها فاما أن تكون المادة في نفس العين ريحية

أو خلطية رطبة وربما كان الامتلاء خاصا بها وربما كان يشارك الدماغ أو البدن مثل مايعرض عند احتباس الطمث للنساء والذى يكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد وكما يكون بعد القى * والصياح وللنساء بعد الطلق الشديد للتزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين أيضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة اوموتها وتعفنها واما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم تثقل المقلة ومالت الى خارج والمحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان فى مثل الخوانيق واورام حجب الدماغ وفى ذات الرئة ويكون السبب فى ذلك انضغاطا وقد يكون السبب فى ذلك امتلاء ايضا وأكثر ما يكون مع دسومة ترى وتورم فى القرنية * (العلامات) * ما كان من مادة كثيرة مجتمعة فى الحدقة فيكون هناك مع المحوظ عظم وما كان من انضغاط فربما كان هناك عظم ان أعانته مادة وربما لم يكن عظم وفى الحالين يحس بتمدد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا تعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن وتكون الحدقة مع ذلك قلقة * (المعالجات) * اما الخفيف من المحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على استلقا وتخفيف غذاء وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق وأما القوى منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والرأس بما تدرى من المسهلات والفصد والحجامة فى الاحدعين والحقن الحارة وبالجملة فان الاسهال من أنفع الاشياء لاصنافه وكذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان يدام التضميد فى الابتداء بصوف مغموس فى خل وتغطية الوجه بماء بارد أو ماء ملح بارد وخصوصا مطبوخ فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعى فان لم يكن عن امتلاء انتفع الجميع بهذا التدبير فى كل وقت وان كان هناك امتلاء فيجب بعد الابتداء ان تحلل المادة وان كان عن استرخاء فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المشددة وأما الذى عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس اوفساد الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة فى النتوء والمحوظ دقيق الباقلا بالورد والكندر وبياض البيض يضمد به وأيضا نوى التمر المحرق مع السنبل جيد للنتوء والمحوظ

* (فصل فى غؤر العين وصغرها) * قد يكون ذلك فى الحميات وخصوصا فى السهرية وعقيب الاستفراغات والارق والغم والهم والارقية منها تكون العين فيها نعاسية ثقيلة عسرة الحركة فى الجفن دون الحدقة وفى الغم ساكنة الحدقة وقد حكى انه عرض لبعض الناس اختلاف الشقين فى برد شديد وحر شديد فعرض للعين التى فى الشق البارد غؤر وصغر فاعلم ذلك بجملته

* (فصل فى الزرقة) * اعلم ان الزرقة تعرض اما بسبب فى الطبقات واما بسبب فى الرطوبات والسبب فى الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقرنية

الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار وقليلته كانت العين زرقاء بسيطا ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة او الجليدية قليلة والبيضية كثيرة اظلم اظلام الماء الغمر او كانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب فى الطبقات هو فى العنبية فانها ان كانت سوداء كانت العين بسيطا كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية تصير زرقاء اما لعدم النضج مثل النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج تخضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغة واما التحلل الرطوبة التى يتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند ما تتحلل رطوبته يأخذ بياض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضى تشهل اعينهم والمشايخ لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم الرطوبة الغريبة وتتحلل الغريزية واما أن يكون ذلك لون وقع فى الخلقة ليس لان العنبية صار اليها بعد ما لم يكن وقد يكون لصفاء الرطوبة التى منها خلقت وقد يكون لاحدى الآفتين اذا عرضت فى اول الخلقة ويعرف ذلك بجودة البصر ورداءته فالزرقة منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحل واسباب الزرقة فيتركب منها شئ بين الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت الشهلة للغارية على ما ظننا ما دام قاس لكانت العين الزرقاء مضرورة لفقدانها الغارية التى هى آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق فى الابصار اذا لم يكن الزرق لآفة والسبب فيه ان الكحل الذى يكون بسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادته للاشفاف ومثل الذى يكون لكدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم تجب الى حركة التحديق والخروج الى قدام اجابة بعتدلها واذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت ابصر بالليل وفى الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة لقلتها فتشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة يعجز عن تبين الاشياء كما يعجز عن تبين ما فى الظلمة بعد الضوء واما لكحلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى خارج والمادة الكثيرة تكون اعصى من القليلة واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع البصر اشد * (المعالجات) * قد جرب الاكتحال بنبج مجفف يطبخ فى الماء حتى يصير كالعسل ويكتحل به او يؤخذ اثمد اصفهانى وزن ثلاثة دراهم اؤلؤ درهم مسك وكافور من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت او الزبق وزن درهمين زعفران درهم يجمع الجميع بالسحق ويستعمل والزعفران نقسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب او يؤخذ من عصارة الحسك وزن درهمين ومن العفص المسحوق وزن درهم نوى الزيتون المسود على الشجر ودهن السمسم غير مقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بنار لينة ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبى الازرق العين وايضا يدخل الميل فى حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل ان ذلك يسود حدقة السنور جدا وكذلك قشور الجلوز مسحوقة منخولة او يؤخذ اقاقيا جزء مع سدس جزء من عفص يجمع ذلك بماء شقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان وكذلك الظفر اذا كانت زنجية او حبشية وترضع الصبى فتزول الزرقة

(المقالة الثالثة فى احوال الجفن وما يليه)

(فصل فى القمل فى الاجفان) مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنن فى الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام *(المعالجات)* تبدأ بتنقية البدن والرأس وناحية العين بما علمت وخصوصا بغراغر متخذة من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين ونطلها بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون ما يعجنه به خل العنصل واما الميويزج مع البورق فدواء جيد له

(فصل فى السلاق وهو باليونانية انيوسيما) السلاق غلظ فى الاجفان عن مادة غليظة رديئة أكالة بورقية تحمر لها الاجفان وينتثر الهدب ويؤدى الى تقرح اشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردىء *(المعالجات)* اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بماء الورد أو بضماد من البقلة الحمقاء والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده او يؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد يعجن ذلك بميبختج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق ويفصد عرق الجبهة ويدام استعمال الحمام (واما الادوية الموضعية) فمنها ان يؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلاثة دارهم زعفران فلفل درهما درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكاين عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة (ونسخته) زاج الحبر المحرق زعفران سنبل من كل واحد جزء ساذنج عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن

(فصل فى جسا الاجفان) هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة فى الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلو عن تفاريق رمص يابس صلب ولا يكون معه سيلان الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مائل الى اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فتسمى يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج ان تستفرغ *(المعالجات)* يجب ان يدام تكميد العين باسفنجة مغموسة فى ماء فاتر ويدمن الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضر ويابدهن الورد ويدام تغريق الرأس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال على ان مع اليبس مادة صفراوية بدهن البنفسج استسهل باللبلاب فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة مجففة تحتاج الى تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان المأخوذين باللبن فان هذين اذا جعلا على العين ازالا الجسا واستفرغا الخلط الردىء ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دائما وفى الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شياف اراسيا طراطس فانه قد ينتفع به فى المادى المزمن منه باستعمال الاكحال

المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها ويحللها بتحللها

•(فصل فى غلظ الاجفان)• هو مرض يتبع الجرب وربما اورثه الاطلية الباردة على الجفن (وعلاجه) الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن الحجر الارمنى ومن نوى التمر محرقا ومن الناردين واستعمال الحمام دائما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشياف الاحمر اللين واما الحك بالسكر فربما هاج او جرب به

•(فصل فى تهيج الاجفان)• يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوئه كما يكون فى السهر والحميات السهرية وقد يكون فى أوائل الاستسقاء وسوء القنية ولاورام رطبة مثل ذات الرئة ومثل ليثرغس واذا حدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا اطاف بها من سائر الاعضاء ضمور وبقيت هى متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد

•(فصل فى ثقل الاجفان)• قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما فى الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء فى ابتداء نوائب الحميات

•(فصل فى التصاق الجفنين عند الموق وغيره)• قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون فى أحد جانبى الموق وقد يكون الى الوسط كما قد يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حديثة واما خرق الكحال اذا لقط من المقلة سبلا أو كشط ظفرة أو حك من الجفن جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كيا بالغا ولم يراع كل وقت ما يجب ان يراعى فيه حتى التصق وانحس الامر

•(فصل فى السدبة)• هو لحيمة بثرية تزيد فى المقلة فان كان عند الموق فالاصوب ان ينكأ ثم يعالج بعلاج الغرب او يكحل ببساسليقون وبالدواء البنفسجى وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزرنيخى وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب ما بيناه

•(فصل فى انقلاب الجفن وهو الشترة)• أصنافه ثلاثة أحدها أن يتقلص الجفن ولا يغطى البياض وذلك اما خلقة واما لقطع أصاب الجفن وتسمى عين مثله العين الارنبية والثانى الصنف الاوسط وهو ان لا يغطى بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل من ذلك والثالث هو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما من نبات لحم زائد كان ابتداء أو من تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا تدع الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن

•(فصل فى العلاج)• اما الذى عن قصر الجفن فعلاجه أن يشق ولا يخاط ويندمل بعد نشء لحم جلدى وهذا للصنف الاول والثانى بالاكثر والاقل وأما الذى عن غدة ولحم زائد فيأخذهما بالحديد وكذلك الذى عن أثر قرحة اندملت مقصرة للجفن علاجه بالحديد يفتق ويدمل والذى من تشنج علاجه علاج التشنج بنوعيه

•(فصل فى البردة)• هى رطوبة تغلظ وتتحجر فى باطن الجفن وتكون الى البياض تشبه البرد

•(العلاج)• يستعمل عليها الطوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت او بطلى باشق مسحوق بخل وبارزد أو حلتيت او طلاء او ريباسيوس

المذكور فى باب الشعيرة

(فصل فى الشعيرة) الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير فى شكله ومادته فى الاكثر دم غالب *(العلاج)* تعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج على ما تدرى ثم يؤخذ شئ من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا وينفعه الكماد بالشحم المذاب أو دقيق الشعير وقنة او خبز مصفى يردد عليه والكماد بذنب الذباب والذباب المقطوف الرأس أو بماء أغلى فيه الشعير أو دم الحمام أو دم الوراشين والشفابين أو يؤخذ بورق قليل وقنة كثيرة فيجمعان ويوضعان على الشعيرة وطلاء اوريباسيوس وهو ان يؤخذ من الكندر والمر من كل واحد جزء لاذن ربع جزء شب بورق ارمنى من كل واحد نصف جزء ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلى

(فصل فى الشرناق) الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث فى الجفن الاعلى فتثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخى ويكون ملتحما ليس متحركا السلعة واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين تكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما تأتى وسطهما *(المعالجات)* علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك رأسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذه المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمزه قليلا فتجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب بمسكا لرأس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر التوى قطع الجلدة عنه قطعا شأفا رقيقا غير غائر فان الاحتياط فى ذلك ولان يشرح تشريحا بعد تشريح أحوط من أن يغوص دفعة واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الاولى فيها ونعمت والا زاد فى التشريح حتى يظهر فان وجده مبرأ لف على يديه خرقة كتان وأخذ الشرناق مخلصا اليمنة ويسرة وان بقيت بقية لا تجيب درّ عليها شيأ من الملح اياما كلها وان كانت فى غلاف وشديدة الالتصاق أخذ المتبرى منه وترك الآخر لا يتعرض له ويفوض أمره الى تحليل الملح الذى يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثانى وأمنت الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما تعرض للمتحد الذى لا تبرأ فيه بكشطه وسلخه بشعرات تنقد بالصنانير تحته ويحرك يمنة ويسرة حتى يتبرأ أو يفعل ذلك باسفل ريشة ويحتاج ان يحتاط فى البط حتى لا يأخذ فى الغور فان الباط ان مدد الجفن بشدة وأمعن فى البط حتى قطع الجلدة والغشاء الذى تحته بضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع اذا ضغطه بالاصابع التى أدارها حول الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد وتبقى بقية صلبة معوقة هى شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة الرافعة للجفن شئ صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح وأما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما تشفى منه الادوية المحللة دون عمل اليد

(فصل فى التوتة) هى لحم رخو يحدث فى باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الاكالة والشيافات الحارة فاذا اكلت التوتة استعمل حينئذ الذرورات والشيافات التى تنبت اللحم فيما يقال فى قروح الاجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب القرنيين

*(فصل

(فصل فى التصعر) التصعر ورم صغير يدمى و يتصعر وقد يخلص منه عمل اليد ثم استعمال ادوية القروح للاجفان

(فصل فى قروح الجفن والتخرافه) يستعمل عليها ضماد من عدس مقشر وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا سقطت الخشكريشة وبطل التأكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شئت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الابار مع شياف الاصطفطيقان والاحمر اللين واما التخراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج التخراق الجلود المذكور فى بابه

(فصل فى الجرب والحكة فى الاجفان) سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد أو خلط آخر حاد يحدث حكا ثم يجرب واكثره عقيب قروح العين ويبتدئ العلة أولا حكة يسيرة ثم تصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير تنيا متقرحا ثم يحدث الحبب الصلب عند اشتداد الشقاق فى الحكة والتورم *(المعالجات)* اذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل على الجرب بعد ان لا تهمل أمر الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض آخر فالواجب ان يراعى اشدهما اهتماما واذا رأيت تقرحا ورمافابدأ ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الابعد لتوصل بالرفق الى ازالة الحك فانك تجاب بالادوية الماشديدا فاما الثانى والثالث من الانواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ محالك مثل زبد البحر وخصوصا الجفر المعروف منه بقيشورا وبورق التين او يتخذ محك من سانديج وزعفران ومارقشيثا يتخذ منه شياف ويحك به واما الذى يقبل العلاج بالادوية وهو مالم يبلغ درجة الثانى والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ولو فى الشهر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد الكلى ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والتحرز من شدة زر الازرار وضيق قوارة الجيب والغضب والحرد وكثرة الكلام وطاط المخدة وطول السجود وكل مايصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه وينفع فى ابتدائه الشياف الاحمر اللين وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخماطيقون وكل ارسطراطس وشياف لزعفران وقد يعالج بمرارة العنز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والفلقديس مجموعة وافرادا والباسليقون والشياف الرمادى جيد جدا وايضا دواء اراسسطاس جيد جدا ومن الادوية النافعة دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* كهربا جزء قشور النحاس جزآن يجمن بعسل ويستعمل أو صبر جزء نوشادر نصف جزء يجمن بعسل ويستعمل (اخرى) يؤخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالا ومن التلفل ثمانية مثاقيل ومن القلميا اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق بماء تودرى او بماء المطر

(فصل فى الانتفاخ) الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضله بلغمية رقيقة وقد يكون فضله مائية وقد يكون فضله سوداوية *(العلامات)* الريحى يعرض بغتة ويمتد الى ناحية الماق فيكون كمن عضه ذباب فى ذلك الموضع ويعرض فى الصيف وللمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمى يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائى لا يبقى

اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوى فى الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدرى قطعا *(المعالجات)* يجب ان يبدأ اولا فيستفرغ البدن وينقى الرأس منه فما كان منه الى البلغم اميل استعمل التضميد بالخطمى واقوى منه ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد بالمفجحة مطبولة بخل وماء حار وايضا يتخذ لطوخ من صبر وفيلزهرج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران بماء عنب الثعلب فانه نافع

(فصل فى كثرة الطرف) كثرة الطرف تكون من قذى فى العين خفيف وتكون من بثر وقد تكثر فى اصحاب التمدد وللمتهيئين له وتندر فى الامراض الحادة بتمدد وتشنج

(فصل فى انتثار الشعر) ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما أن تقل منل مايكون فى آخر الامراض الحادة الصعبة واما ان تفسد بسبب مايحالطها عند المنبت مثل مايقع فى داء الثعلب وهو ان يكون فى باطن الجفن رطوبة حادة أو مالحة أو بورقية لاتظهر فى الجفن آفة محسوسة ولكنها تضر بالشعر وأما الذى بسبب الموضع فان يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم واما تأكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد *(المعالجات)* ما كان من ذلك بسبب الموضع فتعالج الآفة التى بالموضع على حسب ماذكر علاج كل باب منه فى موضعه وما كان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالانعاش والتغذية وتستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان مما نذكره ومما هو مذكور فى القراباذين وفى الواح الادوية المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة استعملت فيه تنقية الرأس وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالحجر الارمنى واللازورد ومن المركبات كحل نوى القمر باللاذن المذكور فى القراباذين أو يؤخذ نوى البسر محرقا وزن ثلاثة دراهم ومن النارين درهمان يتخذ منهما كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكحل بخرء الفار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للاقى او يؤخذ تراب الارض التى ينبت فيها الكرم مع الزعفران والسنبل الرومى وهو الاقليطى اجزاء سواء ويستعمل منه كحل ومما جرب وجرب لما كان من ذلك مع حكة وحمرة وتاكل أن يطبخ رمانة بكليتها واجزاثها فى الخل الى ان تتمرى وتلصق على الموضع وجميع اللازوقات نافعة وايضا لذلك بعينه قلميا قلقطار زاج اجزاء سواء يسحق ويستعمل ومما جرب أيضا ان يؤخذ خرء ارنب محرقا وزن ثمانية دراهم وبعر الانس ثلاثة دراهم ويكتحل بهما او يكتحل بذباب منزوعة الرؤس مجففة او يحرق البندق ويسحق ويجعن بشحم العنزا وشحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر انباتا ومع ذلك يسوده وايضا يؤخذ من الكحل المشوى جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق المغسول اربعة اجزاء ومن الزعفران اربعة ومن النارين ثلاثة ومن نوى القمر المحرق اثنان ويتخذ كحلا

(فصل فى الشعر المنقلب والزائد) بالجملة فان علاج هذا الشعر أحد وجوه خمسة الازاق والكى والنظم بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوى

بالمصطكى والراتينج والصمغ والدبق والاشق والغراء الذى يخرج من بطون الصدف وبالصبر والانزروت والكثيراء والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان يلزق بالدهن الصينى واجوده منه بغراء الجبن وقد ذكرناه فى القراباذين واما علاج الابرة فان تنفذ ابرة من باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر فى سمها ويخرج الى الجانب الآخر ويشد وان عسر ادخال الشعر فى سم الابرة جعل فى سم الابرة شعر امرأة وأخرجت من الابرة طرفا من ذلك الجانب بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الى اعادة الابرة فاطلب موضعا آخر فان تثنية الغرز توسع الثقبة فلا يضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاجانة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لامحالة لحم زائد فيسوى الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكى فاحسنه ان يكون بابرة معقفة الرأس تحمى رأسها فيمد الجفن ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودات مرتين او ثلاثة فلا يعود بعد ذلك اليه البتة واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما قيل فى الواح الادوية المفردة ونقوله فى باب الشعر الزائد

(فصل فى الشعر الزائد) يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع فى اجفان العين *(المعالجات)* علاجه تنقية البدن والرأس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشناى الاحمر الحاد والاخضر الحاد والشياف الهليلجى وخصوصا ان كانت هناك دمعة او عارض من اعراض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ينتف ويطلى على منبته دم قنفذ وحرارته وحرارة خالاون وحرارة النسر وحرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والدماء بجند بيدستر واتخذ منها شياف كفلوس السمك وتستعمل عند الحاجة محلولة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يؤخذ مرارة القنفذ ومرارة خالاون وجند بيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم تحققه ومن الصواب فيما زعموا ان يخلط بالقطران ومما وصف أيضا ان تستعمل مرارة النسر بالرماد أو بالنوشادر أو بعصير الكراث وخصوصا اذا جعلا على مقلى فوق نار حتى يمتزجا وينشى وان كان رماد صدف فهو أفضل وصمغ الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان أوجع ومما جرب الارضة بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف وكذلك زبد البحر بماء الاسفيوش فانه اذا خدر وبرد الموضع لم ينبت شعرا

(فصل فى التصاق الاشفار) يكون ذلك فى الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل انزروت وكر طبرزذ أجزاء سواء زبد البحر ربع جزء ويسحق الجميع سحقا ناعما ويذر على موضع الاشفار فانه نافع

(المقالة الرابعة فى أحوال القوة الباصرة وأفعالها)

(فصل فى ضعف البصر) ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام فى البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة

او بردذى مادة أوغيرذى مادة اوغلبة حرارة مادية اوغيرمادية واما ان يكون نابعا السبب فى الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت فى جوهر الدماغ أو كانت فى البطن المقدم كمثل ضربة ضاغطة تعرض له فلا يبصر العين أوفى الجزء المقدم منه وأكثر ذلك رطوبة غالبة أو يبوسة تعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة وتجف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة رمثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل وأما الكثرة فافضل شئ وأنفعه وأكثر ما تحدث الرقة تكون من يبوسة وقد تكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادى الاجتماع المفرط جدا الى احتقان محلل فيكثف فيه أولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام فى الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد ليس بحيث يؤدى الى استحالة مزاج مرقق وقد يكون السبب فيما واقعا فى اصل الخلقة والقلة قد تكون فى اصل الخلقة وقد تكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات اواضعف المقدم من الدماغ جدا وصعوبة الامراض ويقرب الموت اذا تحللت الروح وأما الضعف والآفة التى تكون بسبب طبقات وأكثرها بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون بسبب جوهر الطبقة أو يكون بسبب المنفذ الذى فيها والذى يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردى وأكثره احتباس بخار فيها أو نضل رطوبة تخالطها أو جفاف ويبس وتقشف وتحشف يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية أو فساد سطحها بآثار قروح ظاهرة أوخفية أومقاساة رمد كثير يذهب اشفافها أولون غريب يداخلها كما يصيب القرنية فى اليرقان من صفرة اوآفة من حمرة أوانسلاخ لون طبيعى مثل ما يعرض للعنبية فيزداد اشفافا وتمكينا للطوبة الضوء من البصر ومن تفرقه للروح الباصرة وربما أحدث تجفيفا وتسخينا لتمكن الهواء والضياء من الرطوبات أو يرق منها بسبب تأكل عرض فلا يتدرج الضوء فى النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا حاملا على الجليدية أولنبات غشاء عليها كما فى الظفرة أوانتفاخ وغلظ من عروقها كما فى السبل وأما العارض للثقبة والمنفذ فاما ان يضيق فوق الطبيعى لما تذكره من الاسباب فى بابه وأما ان يتسع وأما ينسد سدة كاملة أوغير كاملة كما عند نزول الماء أوعند القرحة الواضحة للقرنية حيث تتمالئ ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا وأما الكائن بسبب الرطوبات فاما الجليدية منها فبان تتغير عن قوامها المعتدل فتغلظ أوتشتد دفعة أوتزول عن مكانها الطبيعى فتصير متأذية عن حمل الضوء والالوان الباهرة لها وأما البيضية فان تكثر جدا أوتغلظ ويكون غلظها اما فى الوسط بحذاء الثقب واما حول الوسط وأما فى جميع أجزائها فيكون ذلك سببا لقلة اشفافها أولرطوبات وأبخرة تخالطها وتغير اشفافها فان الابخرة والادخنة الغريبة الخارجة تؤذيها فكيف الداخلة وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر واما الزجاجية فضررها بالابصار غير اولية بل انما تضر بالابصار من حيث تضر بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال لما تورده عليها من غذاء غير معتدل واما الطبقة الشبكية

فضرتها بالابصار تفرق اتصالها اما فى بعضها فيقل البصر واما فى كلها فيعدم البصر واما الآفة التى تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة او يعرض لها ورم او اتساع بها او انهتاك * (العلامات) * اما الذى يكون بشركة من البدن فالعلامات فيه ما اعطيناه من العلامات التى تدل على مزاج كلية البدن والذى يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك علامة من العلامات الدالة على آفة فى الدماغ مع ان تكون سائر الحواس موفقة مع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله وتبقى العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا رأى الشئ من القرب بالاستقصاء ولم ير من البعد من الاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب وللبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت الشئ المنير جدا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يجزه استقصاء تأمل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند أصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المنبهة الى مكان بعيد يلطف غلظها ويعدل قوامها كما ان مثل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيأ وعند القائلين بتأدية المشف شبح المرئى غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء وأما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذا لم يكن شئ آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال اتفاخها وتمددها أو تحشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح أو يرى فيها من يبوسة والكدورة التى تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤيت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة فى البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها فى القرنية وبقى الشك انها هل هى كذلك فى البيضية ام لا وقد يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فرأى حذاءه كوة او كوا وربما كان ذلك لآثار بثور فى القرنية خفية تخيل خيالات فربما غلط فيها ويظن انها خيالات الماء ولا يكون واما الضيق والسعة والماء واحوال العصبة فلنؤخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كانت فى جانبها فيعدم البصر بغتة واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفى وقت الهاجرة والرطب بالضد * (المعالجات) * ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان مرطبة على الرأس وخصوصا ان كان ذلك فى المآقيين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن البلوفر وما كان من ذلك فى الطبقة فيصعب علاجه وأما ان كانت عن رطوبة فاستعمال

مايحال بعد الاستفراغات وأما التى فالرقيق منه مما ينفع وخصوصا للمشايخ والعتيق يضر جدا والغراغر والمحوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة فى ذلك شرب دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال ماينع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف وخصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها فان كان السبب غلظا فيعالج بما يجلو من الادوية المذكورة فى لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان تستعمل معها ايضا الادوية القابضة ومن الاشياء النافعة فى ذلك التوتيا المغسول المربى بماء المرزنجوش اوماء الرازيانج أوماء الباذروج وعصارة فراسيون وادامة الاكتحال بالحضض تنفع العين جدا وتحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الاكحال النافعة فى مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة القبج ومرارة الزق والشبوط والرخمة والثور والدب والارنب والتيس والكركى والخطاف والعصافير والثعلب والذئب والسنور والكلب السلوقى والكبش الجبلى ولمرارة الحبارى خاصية عجيبة جدا اومركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بماء الباذروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يؤخذ عصارة الرمان المزو يطبخ الى النصف ويدفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ماء الرمانين وشمس شهرين فى القيظ وصفى وجعل فيه دار فلفل وصبر ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ينعم سحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلاثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع ماميران اذا سحقا كالاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل نافع وشياف المرارات قوى والمرارات القوية هى مثل مرارة البازى والنسر أو يؤخذ صلاية وفهر كل من النحاس يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دائما مشويا ومطبوخا مما يقوى البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول لحوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى يطبخ فى الترياق وعلى ماتصل فى باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك *(ونسختها)* يؤخذ توتيا مغسول ستة وشراب بقدر الحاجة دهن البلسان أكثر من التوتيا بقدر مايتفق يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق سحقا بالغا كما ينبغى ويرفع ويستعمل وأيضا دواء عظيم النفع حتى انه يجعل العين بحيث لايضرها النظر فى جرم الشمس *(ونسختها)* يؤخذ حجر ياسفيس وحجر مغناطيس وحجر احاطيس وهو الشب الابيض والشادنج والبابونج وعصارة الكندس من كل واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط على الرأس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه عن جهة العين والشروع فى الماء الصافى والانغماط

توتيا مغسول فى بعض النسخ غير مغسول

فيه وفتح العينين قدر مايمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا فى الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين وسكنجبين العنصل وكل مايلين ويقطع الفضول التى فى المعدة

(فصل فى الامور الضارة بالبصر) وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف فى الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع مايجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرفات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف فى البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل مايجفف الطبيعة يضره وكل مايعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما التى فينفعه من حيث ينقى المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعه اليه وان كان لابد فينبغى ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية وأما الاغذية فالمالحة والحريفة والمفجرة ومايؤذى فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج أكلا والزيتون المضيج والشبث والكرنب والعدس

(فصل فى العشاء) هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف فى آخره وسببه كثرة رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح الباصر وغلظه واكثر مايعرض للكهل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن تكثر الالوان والتعاريج فى عينه فان هذه تدل على قلة الروح الباصر فى خلقته وقد تكون هذه العلة لمرض فى العين نفسها وقد تكون بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات التى عرفتها *(المعالجات)* ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والمانين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا او زوفا وسذاب يابس سقوفا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سيالة كبد المعزى المغزو زبالكين المكبية على الجمر فاذا سالت اخذ مما يسيل وذر عليه ملح هندى ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوى كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف الاسفل والاعلى من الكبد ويشوى فى التنور ولا يبالغ ثم يؤخذ وتصفى عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشياف المتخذ من دار فلفل والذى على هذه الصفة *(وصفته)* يؤخذ فلفل ودار فلفل وقنبيل أجزاء سواء يكتحل به والمرارات أيضا نافعة وخاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا بقليل أفيون والاكتحال بالفلافل الثلاثة مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصرى والاكتحال بالعسل وماء الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا وأقوى منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب والنوشادر ودماء الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال بعصارة قثاء الحمار مكسورة ببزر البقلة الحمقاء وشياف القلى وشياف الزنجار وينفع منه خرء الورل والاسفنقور او يؤخذ منه مرارة الحدأة جزء وفلفل

جزآن اشبح ثلاثة أجزاء يجبن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق المآقين ان لم يكن مانع حسب ما تعلم ذلك

(فصل فى الجهر وهو ان لا يرى نهارا) فنقول سبب الجهر وهو ان لا يبصر بالنهار رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع فى الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى فى الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف فى الضوء وعلاجه من الزيادة فى الترطيب وتغليظ الدم ما تعلم

(فصل فى الخيالات) الخيالات هى الوان يحس امام البصر كانها مبثوثة فى الجو والسبب فيها وقوف شئ غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشئ اما ان يكون مما لا يدرك مثله فى العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج عن العادة ادراكا واما ان يكون مما تدركه الابصار اذا توسطت وان لم تكن فى غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة ومعنى الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفى من الامور التى تطير فى الهواء قرب البصر من الهباآت التى لا يخلو منها الجو وغيره فتلوح له ولقربها أو اضوئها لا يحققها وكذلك اذا كانت فى الباطن من آثار الابخرة القليلة التى لا يخلو عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يخفيان على الابصار ليست التى فى غاية الذكاء وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما القسم الآخر فاما ان يكون فى الطبقات واما ان يكون فى الرطوبات والذى يكون فى الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدرى أو عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذى هو فيه فيخفى تحته من المحسوس ومن الهواء الشاف أجزاء ترى كثيرة بمقدار ما لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان ذلك الجزء الصغير قدر شبحها من الثقبة العنبية وأما التى تكون فى الرطوبات فهى على قسمين لانها اما ان تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه أو تكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتى تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها البرد أو لرطوبة أو لحرارة يغلى ذلك القدر ويثير فيه هوائية ومن شأن الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان تجعلها كثيفة اللون زبدية غير شافة أو ليبوسة مكثفة جماعة جدا والذى يكون الوارد عليها منه هو من غيره فلا يخلو اما ان يكون عرضيا غير متمكن وهو من جنس البخارات التى تتصعد من البدن كله أو من المعدة أو من الدماغ اذا كانت لطيفة تتحصل وتتحلل وكما يكون فى البحرانات وبعد التى هو بعد الغضب واما ان يتمكن فيها وينذر بالماء وتختلف هذه الخيالات فى مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف فى قوامها فتكون كثيفة ورقيقة خفية وقد تختلف فى أوضاعها فتكون متخلخلة وقد تكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف فى أشكالها فتكون حبيبية وتكون بقية وذبابية وقد تكون خيطية وشعرية بالطول

(العلامات) علامة ما يكون من ذكاء الحس ان يكون خفيفا ليس على نهج واحد وشكل واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذى يكون بسبب القرنية تدل عليه اسبابه المذكورة وان يثبت مدة لا يتزايد ولا يؤدى الى ضرر فى البصر غيره والذى يكون من سبب فى البيضية فان تكون مدته طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة ويكون اما عقيب رمد حار

واما عقيب سبب مبرد أو مسخن وهو مما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية صقيلة صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شيء ثابت لا يزيد ولا يؤدي الى ضرر عظيم وأما الذي يكون سببه بخارات معدية وبدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع المبخرات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين واذا كان معه الغشيان صحت دلالته واذا كان القيء والاستفراغ بالاباريج وتلطيف الغذاء والعناية بالهضم يزيده أو ينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ما سببه يبس البيضة أو غيره واذا استمرت صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة أشهر فهو على الاكثر في أمن والذي هو من الخيالات مقدمة للماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يجاوز ستة أشهر فاذا رأيت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية واذا رأيت الثانية تطول مدتها ولا تستقر في أضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية * (المعالجات لابتداء الماء والخيالات) * أولى الخيالات بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالماء وأما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلو من الاكحال وأما المنذر بالماء فيجب ان يبدأ فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الرأس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات وأما العطوسات فمن جهة ما ترخي وتنقي يرجى منها التنقية وتنقي من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الماء وخصوصا ان كان واقعا دون العصبة ويقربها واعلم ان الاباريج فيقرى جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وما يقع فيه من أدوية القنطوريون والقثاء المر وقد علمت في أبواب علاج الرأس وتنقيته ما ينبغي ان تعقده ويجب ان تكون التنقية بالاباريج فيقرى وحب الذهب على سبيل الشبيار متواترة جدا ولا يستعمل الادوية الملطفة والجلاءة أكحالا الا بعد التنقية وينفع في ابتداء الماء فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان يبتدأ بالادوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت وبمثل ما قيل من ان شم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الماء الى عينه وكذلك ينشف دهنه وقد قيل ان ارسال العرق على الصدغين ينفع في ابتدائه وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر أنه يزيل الماء ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الى الادوية المركبة من السكبينج وامثاله من ذلك السكبينج ثلاثة الحلتيت والخربق الابيض من كل واحد عشرة العسل ثمانية قوطوليات ومما هو مجرب جدا رأس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفطيقان وجميع المرارات المذكورة في باب ضعف البصر واقوى منه شياف المراراة المارستاني وايضا كحل اوميلاوس والكحل المذكور في الكتاب الخامس وهو القراباذين بمرارة السلحفاة او دواء اتعاسيوس بماء الرازيانج اوشياف المرزنجوش والساروس والمرحومون ودهن البلسان نافع فيه ومما يقع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فتجعل في اناء نحاس وتترك قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغاو يكتحل به وايضا يؤخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلاثة اعشار جزء ويتخذ

شياف ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل جزء ومن الاشق ثلاثة اجزاء ويتخذ منه شياف بعصارة الفجل ويستعمل ويجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والمجرات والشرب الكثير من الماء والشراب ايضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم حار وكثير

(فصل فى الانتشار) الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هى بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع اوسبب بادمن ضربة اوصدمة وقد يكون لاسباب فى نفس الحدقة وذلك اما فى البيضية واما فى العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الى الاتساع واما يبوسة البيضية فلا يوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها ان يبست وتمددت الى أطرافها تمدد الجلود المثقبة عند اليبس عرض لها ان تتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تتداخل جوهرها وتزيد فى تخنها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبة ان تتسع وقد يعرض ذلك لورم يحدث فيها وقد تكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فانه يرى الاشياء اصغر مما يجب ان ترى وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الى ان لا يرى شيأ فانه كثيرا ما تتسع العين حتى تبلغ السعة الا كليل ولا يبقى من البصر ما يعتد به وما كان من ضربة اوصدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج الاتساع الذى حصل من ضربة بان فصد المريض فى الحال واعطاه حب الصبر فبرئ بعد ايام قلائل واذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب المجوف فبرؤه عسير

(العلامات) قد ذكرناها فى باب ضعف العين *(المعالجات)* ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبة فينفع منه الفصد ان كان فى البدن كثرة وايضا فصد عروق المآقين يستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عروق الصدغ وسلها والاستفراغات التى علمتها وصب الماء الملح والملح على الرأس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغى ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم اودرهم ونصف من حب القوقايا والغذاء ما محصر بشيرج ويكحل العين الاخرى بالتوتيا لئلا تنتشر كالاولى ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة فى باب الخيالات والماء وينفع منه الحجامة على القفا لما فيه من الجذب الى خلف وأما الكائن عقيب ضربة فما يتكلف فى علاجه ان يفصد ثم يحم الرأس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلا من غير قشره أودقيق الشعير مبلولا بماء ورق الخلاف أو بماء الهندبا وبصوفة مبلولة بمح بيض مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر فى العين دم الشفانين والفراخ وفى اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التى هى أقوى وبالجملة فان أكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا متخذا من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزء ومن الزنجبيل نصف جزء وهذا الدواء نافع من أمور يابسة وهو الاتساع *(ونسخته)* يؤخذ مرارة الجدى ومرارة الكركى مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عدد ارب السوس خمسة مثاقيل وثلثين

انيج مثقالان عسل مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بماء الرازيانج ويخلط بالعسل والكائن من ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف ويستعمل يابسا وأيضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب أو الورل يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل مرارة الكركى من كل واحد مثقالان زعفران مثقال انيج نصف مثقال خربق أبيض مثقال يسحق أيضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان من الاتساع من انحراف الطبقة الشكيبية أو اتساع العصبتين المجوفتين فلا علاج له اللهم الا أن اتساع العصبتين المجوفتين عسر العلاج ومع ذلك يرجى

(فصل فى الضيق) الضيق هو ان تكون الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردى وارد أمن الانتشار وربما ادى الى الانسداد واسبابه امايبس من القرنية يحشف يجمعه فتنقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة تمددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتتضايق الثقبة مثل مايعرض للمناخل اذا بلت واسترخت وتمددت فى الجهات وامايبس شديد من البيضية فتقل وتساعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف للحال المحفوظ واكثر مايعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب مايكون اتساع الحدقة من اتساع العصبة المجوفة *(العلامات)* قد ذكرناها فى باب ضعف العين *(المعالجات)* اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدسمة وفى الاحيان لا تجد بدا من استعمال شئ فيه حرارة ما يجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل ذلك الرأس والوجه والعين دلكا متتابعا قصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر أيضا واذا استعملت أكحالا جاذبة فعاود المرطبات وأما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة فى باب ضعف البصر والماء والخيالات ومنها شياف بهذه النسخة *(ونسختها)* يؤخذ زنجار اشق من كل واحد جزء زعفران جزء وثلث صبر خمسة أجزاء مسك نصف جزء يتخذ منه شياف وأيضا اشق مثقالان زنجار أربعة مثاقيل زبل الورل ثلاثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل وأيضا فلفل واشج من كل واحد جزآن دهن البلسان تسع جزء زعفران جزء يحل الاشج فى ماء الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان ويستعمل بعد أن يعجن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت آنا من كان به ضيق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غائرة فعالجت بالمجليات المحلول بابن النساء تارة وبعصارة شقائق النعمان تارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذى يعقد بالعسل تارة فبرا وكان يرى الاشياء مثل ما كان يرى قبل ذلك

(فصل فى نزول الماء) اعلم ان نزول الماء مرض سدى وهو رطوبة غريبة تقف فى الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرنى فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد تختلف فى الكم وتختلف فى الكيف واختلافها فى الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الى الثقبة يسد جميع الثقبة فلا ترى العين شيأ وربما كان قليلا بالقياس اليها فتسد جهة وتخلى جهة مكشوفة

فما كان من المرئيات بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء الجهة المكشوفة أدركه وربما أدرك البصر من شئ من الاشياء نصفه أو بعضه ولم يدرك الباقى الا بنقل الحدقة وربما أدركه بقامة تارة ولم يدركه بقامة أخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بقامة بازاء السدة لم يدرك منه شيأ واذا حصل بقامة بازاء الكشف أدرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق فقوق أو الى فوق وأسفل وقد يتفق ان يكون ذلك فى حاق واسطة الثقبة وما يطيف بها مكشوفا وحينئذ انما يرى من كل شئ جوانبه ولا يرى وسطه بل يرى فى وسطه ككوة أو هوة ومعنى ذلك انه لا يرى فيتخيل ظلمة وأما اختلافه فى الكيف فتارة فى القوام فان بعضه رقيق صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ جدا وفى اللون فان بعضه هوائى اللون وبعضه أبيض جصى اللون وبعضه أبيض لؤلؤى اللون وبعضه ابيض الى الزرقة او الفيروزجية والذهبية وبعضه أصفر وبعضه اسود وبعضه أغبر واقبله للعلاج من جهة اللون الهوائى والابيض اللؤلؤى والذى الى الزرقة قليلا والى الفيروزجية وأما الجبسى الجصى والاخضر والكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن أصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا حتى يحوج ان يكون ماء ولا علاج له واقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذى اذا تأملته فى الشمس فغمزت عليه اصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا يرجى زواله بالقدح على ان مداومة هذا الامتحان مما يشوش الماء ويعسر القدح وربما جر بواذلك بوجه آخر وهو ان يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينحى وينظر بسرعة هل يرى فى الماء حركة فان رأى فهو منقدح وكذلك ان كان التغميض لعين يوجب اتساع الاخرى وما كان بعد سقطة أو مرض دماغى فحدث بعده عسر برؤه

(العلامات) العلامة المنذرة بالماء الخيالات المذكورة التى ليست عن أسباب أخرى وقد شرحنا أمرها فى باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا اذا كان فى احدى العينين وان تتخيل له الاشياء المضيئة كالاسرجة مضاعفة وقد يفرق بين الماء والسدة الباطنة بان احدى العينين اذا غمضت اتسعت الاخرى فى الماء ولم تتسع فى السدة وذلك لان سبب ذلك الاتساع اندفاع الروح الذى كان فى العين المغمضة الى الاخرى بقوة فاذا أصابت سدة من وراء لم تنفذ وهذا فى أكثر الامر وفى أكثر الامر تتسع الاخرى الا ان يكون الماء شديد الغلظ وان لم تكن سدة وفى الانتشار لا يكون شئ من هذا *(المعالجات)* انى قد رأيت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الاهرات والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة انه اذا تدورك الماء فى أوله نفع فيه التدبير وأما اذا استحكم فليس الا القدح فيجب ان يحجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويحجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة فاما الق فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار فى خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاجه الدوائى فى باب الخيالات ولنذكر اشياء مجربة *(وصفتها)* يؤخذ حب الغار المقشر عشرة أجزاء والصمغ جزء واحد يسحقان بيول صبى غير مراهق للماء وانفع البصر بالماء السانج

ويستعمل

ويستعمل وكذلك اطيوس الامدى يجن بمرارة الافعى بالعسل ويكتحل به جيد جدا أقول قد جرب ناس محصلون مرارة الافعى فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص وجوب الاحتراز منها وأيضا هذا الدواء مجرب جيد *(ونسخته)* يؤخذ عصارة الحب المنسوب الى جزيرة قنقدس وكمادريوس ويسحق من كل واحد مثقال يجن بماء الرازيانج وأما التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والرأس خاصة وبفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعى ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيخاف ان يحدث فى الطبقات ورم أو مبتلى بسعال أو شديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلها مما يحرك الى العود ويجب ان يهجر الشراب والجماع والحمام ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان يقف الماء وينزل ما يريد ان ينزل منه ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمى الاستكمال وبعد المنفذ اسهله والفصد ضاره وغذاؤه ماء الحمص ليلزم الموضع الذى تحركه اليه المقدحة من أسفل العين ولذلك قد يؤخر ذلك من المبدا واذا أردت أن تقدح تقدم الى صاحب الماء بان يغتذى بالسمك الطرى والاغذية المرطبة المثقلة للماء ويستعمل شيأ مما هو مقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان الماء ان كان رقيقا جدا أو غليظا جدا لم يطع القدح فاذا أردت أن تقدح ألزم العليل النظر الى الموق الانسى والى الانف ويحفظ على ذلك الشكل فلا يكون بحذاء الكوة ولا فى موضع شديد الضوء جدا ثم يقدح يبتدئ ويثقب بالمثقبة اى بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الى ان يحاذى الثقبة ويجد هناك كفضاء وجوبة ثم من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو الاقليد الى مواقاة الثقبة ليهيئ للطرف الحاد من المهت مجالا وليعود العليل الصبر ثم يدخل المهت الى الحد المحدود ويعلو به الماء ولا يزال يحطه حتى تصفو العين ويكبس الماء خلف القرنى من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم الماء ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت وينظر هل عاد فان عاد أعاد التدبير حتى يأمن وان كان الماء لا يجيب الى ناحية خطه وامالته بل الى ناحية أخرى دفعه الى النواحى التى يميل اليها وفرقه فيها فان رأيت الماء عاد فى الايام التى تعالج فيها العين فاعد المهت فى ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الى الثقبة دم فيجب ان يكبس أيضا ولا يترك بينى هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قدحت فضع على عين المقدوح محيض مضرو بايدهن البنفسج بقطنة ويجب ان تشد الصحيحة أيضا لئلا تحرك فتساعدها العليلة ويلزمه النوم على القفا ثلاثة أيام فى ظلمة وربما احتيج الى معاودات كثيرة لهذا التضميد ومحافظة هذه النصبة والاستلقاء أسبوعا وذلك اذا كان هناك ورم أو صداع أو غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوى وارخاءه وبالجملة فالاولى ان يحفظ العليل نصبته الى ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا فى كل ثلاثة أيام ويجدد الدواء ويجوز ان يكمد عند الحل بماء وردوما خلاف أو قرع أو ماء عصا الراعى وما أشبه ذلك وللناس طرق فى القدح حتى ان منهم من يعتق أسفل القرنية ويخرج الماء منها وهذا فيه خطر فان الماء اذا كان أغلظ خرجت معه الرطوبة البيضية

(فصل فى بطلان البصر) ان بطلان البصر قد يقع من أسباب ضعف البصر اذا أفرطت فلينظر من هناك ولكا تقول من رأس ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك

مفهوم من هنالك فاعلم ان بطلان البصر اما ان يكون وأجزاء العين الظاهرة سليمة فى جوهرها أو يكون ذلك وقد أصابتها آفة محرقة أو مسيلة اومايجرى مجراهما وكلامنا فى الاول فان كانت أجزاء العين فى الظاهر سليمة فى جواهرها ولكنها أصابتها آفة من جهة أخرى غير ظاهرة للجمهور والعامة فاما ان تكون الثقبة على حال صحتها أولا تكون فان كانت الثقبة على حال صحتها فاما ان يكون هنالك سدة مائية أو تكون السدة ليست هنالك بل فى القصبة المجوفة اما الشئ واقف فى أنبوبتها واما لانطباق عرض لها من جفاف أو من استرخاء أو ورم فيها أو ورم فى عضلاتها اضاغط فى نفسه أو تابع لضغط عرض لقدم الدماغ على مافسرناه فيما سلف أو عرض لها انهتاك أو تكون الجليدية أصابها زوال عن محاذاة الثقبة أو يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان تكون آلة للابصار وأكثر مايعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا أو لبيوسة تغلب عليها فتجتمع الى ذاتها وتستحصف وتسمى هذه العلة علقوما ولادواء لها وتصير لها العين منخسفة شهلاء واما ان لم تكن الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى أو بلغ بها الضيق الانطباق *(العلامات)* اما علامة الماء والاتساع والضيق وغير ذلك فهو ماذكر فى بابه وأما السبب فيما يكون للعصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة فى باب الماء وأما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هنالك ضربان وحمرة فاحدس ان فى العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان هنالك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة رداوية واذا عرض على الرأس ضربة أو سقطة اتحظت العين أولا ثم تبعه غور منها وبطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت

(فصل فى بغض العين للشعاع) ذلك مما يدل على تسخن الروح واشتعاله وترققه وينذر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب جرب الاجفان وعلاجه ماتعرف

(فصل فى القمور) قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا أديم النظر فى الثلج فلا يرى الاشياء اويراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا *(المعالجات)* يؤمر بادامة النظر فى الالوان الخضر والاسمانجونية وتعليق الالوان السود امام البصر فان كان قد اجتمع مع آفة الثلج بياضه آفته يبرده قطر فى العين ماء طبخ فيه تبن الحنطة فاترا لايؤذى وقد يكتحل عشية بالعسل وبعصارة الثوم وأيضا قد يفتح العين على بخار نبيذ مقطور على حجر رحى محماة أو تكمد العين بنبيذ صلب أو يكب على بخار ماء طبخ فيه الحشائش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا واكليل الملك والبابونج ونحو ذلك

(الفن الرابع فى أحوال الاذن وهو مقالة واحدة)

(فصل فى تشريح الاذن) اعلم ان الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب يأخذ فى العظم الحجرى ملولب معوج ليكون تعويجه مطولا لمسافة الهواء الى داخل مع قصر تحته الذى لو جعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة واعتمد بر لتطويل المسافة اليه لئلا يغافص باطنه الحر والبرد المفرطان بل

يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يؤدى الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسى مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من أزواج العصب الدماغى وصلب فضل تصليب لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهواء وكيفيته فاذا تأدى الموج الصوتى الى ماهنالك أدركه السمع وهذه العصبة فى أحوال السمع كالجليدية فى أحوال الابصار وسائر أعضاء الاذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التى خلقت لاجل الجليدية ولتخدمها أو تقيها أو تعينها والصماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية أو غشائية لم تحفظ شكل التقعير والتعريج الذى فيها ولو خلقت عظمية لتاذت ولآذت فى كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن فى الجانبين لان المقدم كان أوفق للبصر كما علمت فاشغل بالعين وخلقت تحت قصاص الشعر فى الانسان لئلا تكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له أصناف الامراض وربما كانت أوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من أمراضها حميات صعبة

(فصل فى حفظ صحة الاذن) يجب ان يعتنى بالاذن فتوقى الحر والبرد والرياح والاشياء الغريبة المفرطة لئلا يدخلها شئ من المياه والحيوانات وان ينقى وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المر فيها فى كل أسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعى لئلا يتولد فيها أورام وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شياف ماميثا فى خل وفى تقطير شياف ماميثا فيها فى كل أسبوع مرة أمان من النوازل ان تنزل اليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء

(فصل فى آفات السمع) ان آفات السمع كآفات سائر الافعال وذلك لان آفة كل فعل هو اما ان يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع أو ينقص فيكون نظيره ههنا ان ينقص السمع فلا يستقصى ولا يسمع من بعيد أو يتغير فيكون نظيره ههنا ان يسمع مالبس مثل ما يعرض فى الاذن من الدوى والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان تكون أصلية فيكون صمم أو طرش او وقر ولادى واما ان تكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطئه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذى ذكرناه الذى هو كالعنبة المشتملة على الهواء الراكد الذى يسمع الصوت بقوجه وأما الطرش والوقر فهو ان لا تبلغ الآفة عدم الحس منها ولا يعدان يكون الوقر كالبطلان العام للصمم ولا أن يكون هنالك تجويف لكن العصبة ليست تؤدى قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان أو ان يتواطآ على العكس فى الدلالة والطرش كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال وفقدان السمع منه مولود طبيعى لا علاج له وكذلك سائر أصناف الوقر والطرش منه مولود طبيعى أيضا لا علاج له ومنه حادث لكنه ان طال عهده فهو من ذلك أيضا قريب من اليأس أو عسر العلاج وأما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج وأما أسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ أو بعض الاعضاء المجاورة له كما يقع عند أول نبات الاسنان وكما يقع عند أوجاع الاسنان وقد يكون لآفة خاصة فى السمع اما العصبة واما الثقبة اما الآفة فى عصب السمع فقد تعرض لجميع أسباب الامراض المتشابهة

الاجزاء فيها والآلية وانحلال الفرد أما الامراض المتشابهة الاجزاء فيها فكل واحد من أصناف سوء المزاج المفرد والمركب أكثر من برد وقد يكون كل واحد من ذلك تغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية أو صفراوية أو بلغمية من بلغم فج أو ريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري فيعقبه صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في اسهالات أخرى وقعت بالطبع فحبست ومنعت في الوقت وأما الآلية في العصب فمثل سدة يوجبها خلط أو مدة أو ورم من دبيلة أو ورم حار أو صلب أو رغشاوة من وسخ أو ترهل أو نفخة وانحلال المفرد منها قد يكون من قرحة أو تآكل وأما الكائن بسبب المجرى فاكثره عن سدة بسبب بدني أو بسبب من خارج والبدني مثل ثؤلول أو ورم أو لحم زائد أو دود أو كثرة وسخ أو خلط غليظ أو صملاخ أو جمود مدة من ورم انفجر أو دود وأما الخارجي فمثل رمل أو حصاة أو نواة يدخلها أو جمود دم سال عن الاذن بعضه وبقي بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد تعرض آفة للسمع على طريق البحران وعلى سبيل انتقال المادة في آخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الرأس وقد تكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عارض ثابت بان يكون هو من نفس دفع البحران أعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها ليس انما يخبر هليها على سبيل المجاورة وكثيرا ما تنذر هذه العرضية بقيء أو رعاف وكثيرا ما يعقبه الاسهال *(العلامات)* أما الكائن بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخرى ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوى الحركة أيضا اياه وأدل الدلائل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب السرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد آفات دماغية مزاجية وغيرها مما قيل في باب الدماغ وأما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والثقبة وسلامة منافذ السمع والعهد باستمرار سلامة السمع من قبل وان كان السبب دبيلة أو ورما حارا في نفس العصب دل عليها الحميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمى واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الان ينفتح فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمى الاعلى حكم حمى يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان وأما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان وان كان السبب رياحا دل عليها دوى وطنين غير مفارق للثقل وان كان قرحة ونثور فيدل عليه حكة مع الوجع وأما السدة فقد تكون كثيرا بلا ثقل وقد تكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكانت آفة ولم يكن هناك سوء مزاج ظاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت السدة من دمل ونحوه دل عليها الضربان وان كانت من دم دل عليها سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد دل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تأذى بالباردات واشتد في ابرد آخر النهار وان كان حارا كان بالضد وأحس بالتهاب ولذع فان كان هناك مادة أحس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود وما كان من يبس فعلامته انه يكون بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في الاحيان *(المعالجات)* نقول أولا انه يجب أن يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا حار هذا قول كلي ثم نفصل الامر فيه فاما المراري منه فيجب ان يستفرغ فيه

المرار

المرار بالمسهل فانه كثيرا مايقع فيه اسهال مرارى بالطبع فيزول معه الصمم كما انه كثيرا مايعرض اختلاف مرارى فيحبس فيعرض صمم واما اذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها أو تعصر رمانة ويعاد عصيرها فى قشرها مع شئ من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يقوم ويقطر فيها أو يقطر فيها ماء الخس أو ماء عنب الثعلب واما الكائن عن برد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتق فيها جند بيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط أو دهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور أو دهن حل مطبوخ فيه شحم الحنظل أو أصوله وقد ينفع بول الثيران اذا دف فيه المر وجعل قطورا أو عصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة بناحية الرأس وبعد استعمال النطولات التى تعرفها لها وخصوصا مايقع فيه ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة فى ذلك وكذلك الصياح الشديد فى الاذن وأصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع فى الاذن ليصل اليها فيه البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل أو جند بيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع القنة ومما جرب فى ذلك ان يؤخذ من الجند بيدستر وزن ثلاثة دراهم ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق درهم ونصف ويتخذ منه كالاقراص ويستعمل قطورا وفى نسخة من الخربق ثلاثة أرباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وأيضا يؤخذ من الكندس والزعفران والجند بيدستر بالسوية جزء جزء ومن الخربق والبورق من كل واحد أربعة اجزاء ويذاب بالشراب ويستعمل أو يؤخذ صبر وجند بيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن الميوزج فكان شديد النفع او عصارة الافسنتين أو طبيخه او عصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت به وسدة وقد جرب ذلك ان يتخذ فتيلة من خرد مدقوق بالنسين وربما زيد فيه النطرون وتقطر ماء البصر فيها حارا نافع والخربق الاسود والمرارات نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا غلى الابهل فى دهن الحل فى مغرفة مقدار مايسود الابهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث أو الغار او السوسن او النارديين بجند بيدستر او رغوة الافسنتين او عصير السذاب واما الكائن بسبب اليبس فالعلاج ملازمة الحمام والغذاء والشراب المرطب وصب الدهن المعتدل والماء الفاتر على الرأس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره واما الكائن بسبب السدة فيعالج بما ذكر فى باب السدة وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بماء طبخ فيه الافسنتين او عصارة الافسنتين وخلط به مرارة الثور او مرارة الشبوط او مرارة السلحفاة او مرارة الثور بدهن او خربق مع خل او سلخ الحية مع الخل واما الكائن عقيب الصداع فينفع منه ماء الفجل ودهن الورد او جند بيدستر مع حب الغار بدهن الورد والكائن عقيب السرسام يجب ان يبدأ فيه بالاستفراغ بالايارج فيقر ثم يقطر فيه جند بيدستر فى دهن القسط او دهن وحده او دهن اللوز الحلو أو ماء الفجل ودهن الورد او جند بيدستر مع الغار بدهن الورد

ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط اوريح ان يؤخذ من التربد عشرون درهما
ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمان ونصف ومن الكتيرا سبعة دراهم ومن
الهليلج عشرة دراهم يتخذ منه حب شبيار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعائدين الى
رأس الكلام ان جميع ما هو كائن من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودويه وطنينه بسبب مادة
باردة وبرد فمن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الرأس ان يقطر فى الاذن بورق بخل
وعسل ومرارة الضأن مع الزيت والشراب اومع دهن اللوز المر وماء الكراث وماء البصل
بعسل اولبن امرأة وادوية مشتركة ذكرت فى باب الاوجاع وقطرتان من قطران غدوا وعشيا
اوخربق اسود وابيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن اوماء الافسنتين وماء قشور
الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية اوحب الغار اوفربيون وجندبيدستر بدهن اودهن
البلسان او النفط او يؤخذ من عالك الانباط اوقية ومن دهن الخيرى اوقيتان ومن دهن اللوز
المر نصف اوقية يغلى الجميع معا ويستعمل منه ثلاث قطرات بكرة وثلاث قطرات عشية
وكذلك عسل لبنى بدهن الخيرى وكذلك ماء ورق الحنظل الطرى وعصارة اللوف
والهزار جشان شديدة القوة جدا وادوية مشتركة ذكرت فى باب الاوجاع وان عرض مثل
هذا للصبيان انتفعوا بدهن الدادى المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش أو بزاق من مضغ
السعتر بالملح الاندرانى وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق
الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا تكمد به العين وأسفل الاذن وكذلك
النطولات المذكورة فى باب الرأس تجعل فى بلبلة وتحاذى بازائها الاذن ليدخل منها بخارها
والاستفراغ لاجل الطرش الاوفق فيه أن يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليتحفظ القوة
ويوافى النضج واما الكائن بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت ولا حاجة بنا
ان نكرر

* (فصل فى وجع الاذن) * وجع الاذن اما أن يكون من سوء مزاج او يكون بسبب ورم او بثر
او يكون بسبب تفرق اتصال فسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما يكون بسبب هواء حار
وريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعة او اغتسال بماء حار دخل فى الاذن او ماء
من المياه التى تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية او صفراوية واما بارد بلا مادة بل
بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هواء او ريح باردين وخصوصا اذا انتقل
اليهما عن حر خاص او ماء بارد أو ماء يغلب عليه شئ بارد واما بارد بمادة ريحية باردة او خلطية بلجية
واما الكائن بسبب اورام أو بثور فاما أن تكون اورام حارة وبثور حارة او باردة واما الكائن
بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد او قروح وجراحات ومن جملة اسباب اوجاع الاذن
المفرقة للاتصال ريح يتولد فيها او ماء يدخل فيها او حيوان يخلص الى صماخها او دود يتولد
فيها وقد يكون عقيب سقطة او ضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان عن ورم حار غائص وذلك
يكون مع حمى لازمة خصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل واما ما كان فى الغضاريف الخارجة
فلا يكون هناك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكور أولا فربما قتل بغتة كما تقتل السكتة
وهو اقتل للشاب منه للشيخ وأسرع قتلا له فربما قتل فى السابع وأما أكثر المشايخ فيتقيح فيهم

هذا

هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت هناك علامات محمودة رجى الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا للحكة فى الاذن بابا فى موضعه ٭(العلامات)٭ اما العلامات فمثل العلامات المذكورة فى باب الطرش ٭(المعالجات)٭ يجب أن يحفظ القانون فى تقطير ما يجب أن يقطر فى الاذن وهو أن يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلاء فى البدن أو فى الرأس فيجب أن تستفرغ ناحية الرأس من جنس ذلك الامتلاء فان كان حارا فبالفصد والاستفراغ الذى يكون بمنقيات الرأس عن المادة الحارة على ما عرفته فان كان الخلط خلطا لزجا لحجا فبحبوب الشبيار المعروفة والغراغر وان كان لحجا مستكنا فى ناحية الاذن فيجب أن يشتغل من بعد الاسهال أيضا بالابخرة الملينة والقطورات الملينة ثم يفصد مرة أخرى بما يستفرغه من العضو وان كان السبب حرارة مفرطة فيجب أن يبرد الدماغ بالمطفئات المعروفة المذكورة فى باب الدماغ وان يقطر فى الاذن دهن الورد مفترا وبياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج مع الكافور أسكن للوجع من دهن الورد لارخاء فيه وأيضا يقطر فى الاذن الشيافات المسكنة لاوجاع العين ببياض البياض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية عجيبة أو اللبن بماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا أو يغلى الخراطين فى دهن ورد ويقطر فى الاذن او يطبخ الحلزون فى دهن الورد ويقطر فيها او يطبخ دهن الورد فى ثلاثة امثال خل خمر حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا من الحار ومن الضربانى وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وأمثال ذلك وكذلك العصارات التى تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا فى مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق مسخنا وربما كفى الخطب فيه ادخال انبوبة فى الاذن تهندم على قمقمة فيها ماء حار ليتأدى البخار الى الاذن فربما سكن وأغنى عن غيره واغنى عن المخدرات وخصوصا اذا كان الماء مطبوخا فيه ما يرخى برفق وكان أيضا مخلوطا بشئ مما يخدر واذا احتيج الى مخدر فاسلمه شياف ماميثا مع شمة من افيون يسحق ويخلط بلبن النساء ويقطر فى الاذن وان كان دخول الماء فيه عولج بما ذكر فى بابه وان كان السبب برودة متمكنة فى العمق أو من خارج فيجب أن تكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومى ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما أشبه ذلك أو مثل زيت طبخ فيه ثوم وصفى أو زيت مع فلفل وفربيون وجندبيدستر أو غالية مقدار دانق فى مثقال دهن بان أو دهن آخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا ونام وانتبه وما به قلبة وان كان السبب فيه ريحا باردة فينفع منه ما نذكره فى باب الدوى والطنين وما ذكرناه فى باب ما يكون سببه خلطا لحجا وما يكون سببه بردا ومما يليق بذلك ان يملأ محجمة ماء حارا وتلصق حوالى الاذن وان يقطر فيها سذاب وحماما بعسل او قيصوم ومرزنجوش فى دهن السوسن أو جندبيدستر

معها بعد أن يطبخ فيه ويصفى أو نارون وخل بدهن الورد أو عصارة الالوف وان احتيج الى ما هو اقوى فمثل اوفربيون وجندبيدستر بدهن القسط أو قسط بحرى وزراوند وقد ينفع منه التكميد بالجاورش واللبد المسخن وان كان السبب فيه بثورا فماذكره فى باب بثور الاذن وان كان السبب فيه دودا فماذكره فى باب الدود المتولد فى الاذن وان كان السبب فيه دخول شئ من ماء او حصاة فماذكر هناك وان كان السبب فيه ورما حارا غائصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الى ان يجمع ويتقيح فبعد الفصد والاستفراغ يجب أولا أن يستعمل الملينات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد أخرى الى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور فى الاوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو فى اللبن وماء اللبلاب مما ينفع فى مثل هذا الوقت وقد يجرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دائما الكاد بزيت الى الحرارة ما هو ويجب أن يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا يغمس فيه قطنة ملفوفة فى طرف ميل دقيق وتجعل فى الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة اذا كان جاوز الابتداء فيجب أن يقطر فى الاذن شحم الثعلب او الورل أو الباسليقون بدهن الورد أو بدهن الحناء أو شحم البط او شحم الرخمة او مرهم من شحوم الدجاج او البط واذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم العنز مذابا مخلوطا باجزاء سواء من العسل والميبختج والزوفا كل واحد منها مثل اهال ذلك الشحم ويجعل فى الاذن ومما هو اقوى من ذلك وينضج بقوة مرتك واسفيذاج من كل واحد أوقية كندر غبار الرحا ربتبابج من كل من واحد ثلاث أواق زيت رطل شحم الخنزير أو شحم الماعز الطرى رطلان عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتيج الى المخدرات فلتستعمل على النحو الذى سنذكره واذا استحال الى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد أو دهن البابونج وسائر ما نقوله فى بابه وأما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد المتخذ من دقيق الباقلا جيد جدا وهو دقيق الباقلا والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمى واكليل الملك يدق ويخل ويبل بما فاتر ودهن بنفسج وربما اكتفى بعنب الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطة وأما البثور التى تكون فى الاذن فربما كفى الشأن فيها طبيخ التين بالحنطة اذا قطر فى الاذن أو جعل منه فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة على النحو الذى ذكرناه وربما كفى فى التخدير وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الانبوبة فى هذا الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التى تميل الى البرد زيت انفاق أغلى فيه خنافس أو خراطين أو الدود الذى يكون تحت الجرار أو مرارة السمك بزيت انفاق أو شحم ورل أو ثعلب أو رخمة أو كركى أو دهن العقارب فانه نافع جدا أو ماء المرزنجوش الطرى أو سلاقة ورق الغرب وقشوره أو سلاقة الخراطين فى مطبوخ مرمصفى مذاب فيه شحم البط وان كان الى البرد شديدا فتطبخ مرارة الثور فى دهن الخيرى الى أن يظن ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم يرفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج فى معالجات الاوجاع الشديدة فى الاذن الى استعمال المخدرات وذلك مثل شئ من القلونيا بلبن وكذلك أقراص الزعفران وأقراص الكوكب اوافيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امرأة ويجب أن يؤخذ ذلك الى أن يخاف

الغشى وخصوصا اذا كانت أخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجند بيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ أقراص من جند بيدستر تسحق بالغا ثم يلقى عليه الافيون مسحقا ثم يتخذ منه أقراص بشراب صرف وان كان هناك قرحة مؤلمة جدا فاستعمل الخضض والافيون باللبن أو يؤخذ عشرون لوزة مقشرة وافيون وبورق وكندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران وقنة ومر من كل واحدة درهم ونصف يجمع ويسحق بخل ثقيف ويجفف وعند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر فان كان هناك مدة فبدل الخل خمرا أو عسلا أو سكنجبين وغير ذلك من الادوية حسب ما بيناه

(فصل فى الدوى والطنين والصفير) هذه الحال هى صوت لا يزال الانسان يسمعه من غير سبب خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التى يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين ولما كان الصوت سببه تموج يعرض فى الهواء يتأدى الى الحاسة فيجب أن يكون فى هذا العرض الذى نتكلم فيه من الدوى والطنين حركة من الهواء واذ ليس ذلك الهواء هواء خارجا فهو الهواء الداخل والهواء الداخل هو البخار المصبوب فى التجاويف وهذا التموج اما أن يكون خفيا لا يكاد يعرى عنه البخار المصبوب فى البطون أو يكون أكثر من ذلك فان كان خفيا ومن الجنس الذى يعسر الخلو عنه فاذا كان يعرض فى بعض الابدان أن يسمع عن مثله دوى وطنين ولا يعرض فى بعضها فذلك اما لسبب ذكاء الحس فى بعضها دون بعض على قياس ما قلنا فى تخيل الخيالات أو لضعفه فينفعل عن أدنى تموج كما يصيب الضعيف برد عن أدنى برد وحر عن أدنى حر وأصناف الضعف هو ما علمته من أصناف سوء المزاج وان كان فوق الخفى وفوق ما يختلف فيه القوى والضعيف فسببه وجود محرك للبخار موج له فوق التحريك والتموج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولدة فى ناحية الرأس المتحركة فيه او نشيش من الصديد الذى ربما تولد فيه وغليان من القيح فى نواحيه أو حركة من الدود الحادث كثيرا فى مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يعلى أخلاط البدن كله كما يكون فى الحميات وفى ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط فى البدن أو خاصة فى الرأس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب ينحو نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب القىء العنيف وكما يكون عقيب صدمة او ضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة تتصل ريحا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخلو وذلك ايضا لاضطراب يقع فى الرطوبات المبثوثة فى البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء فاقبلت عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوى والطنين عقيب ادوية من شأنها أن تحبس الاخلاط والرياح فى نواحى الدماغ وسبب هذا الدوى ربما كان فى الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة واعضاء أخرى ترسل هذه الرياح اليها *(العلامات)* أما المواصل الدائم منه فالسبب فيه مستكن فى الرأس فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء أو خوى أو حركة وعند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت تدل عليه فانه يكون تارة كانه صوت شئ يغلى الى فوق واكثره بمشاركة البدن أو المعدة أو كانه صوت شئ يدور على نفسه وكخفيف الشجر فذلك يدل على استكان ريح فان كان هناك حمى ووجع ادى الى قشعرير تدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد بعد تولد شئ

متصل فهو خلط لزج واما الذى لذكاء الحس فيدل على فقدان أسباب الرياح والامتلاء وبقاء السمع وهيجانه عند الخوى والجوع واما الكائن عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكائن عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع التهاب والبارد بالخلاف *(المعالجات)* جميع هؤلاء يجب أن يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والصياح والقىء والامتلاء وان يليّنوا الطبيعة أما الكائن بالمشاركة فيجب أن يقصد فيه فصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة فتنقى ويقصد الدماغ والاذن فيقويان أما الدماغ فبمثل دهن الآس وأما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه وينظر فى ذلك الى المزاج الاول ويقصد لمعونته على القولين المعلومين وكذلك الكائن من الامتلاء فيجب أن ينقى البدن أولا والرأس بما يعلم ويلطف التدبير وأما البحرانى فلا يجب أن يحرك فانه يزول بزوال الحمى وأما الكائن لذكاء الحس فمن الناس من يأمر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور أمره مع قليل افيون أو الممزوج بدهن البنج أو الشوكران مسحوقا يجند بيدستر بدهن واصلح ما أمر وابه أن يؤخذ حب الصنوبر وجند بيدستر ويسحقان فى خل ويقطر واما الكائن عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكائن فى المناقهين ولمن يبس مزاجه فان كان السبب يبسا فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المائلة الى البرد او الحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من القطورات المذكورة وأما ان كان السبب مادة اندفعت اليها فى حال السرسام او خلطا غليظا لزجا فجميع الاشياء المذكورة فى باب الوجع والطرش ومما يخص الذى يعقب السرسام والحميات خاصة عصارة الافسنتين بدهن الورد او بالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذى عن خلط لزج بارد فيخصه قرص مجرب فى هذا الشان (نسخته) يؤخذ من الخربق الابيض ثلاثة دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن النطرون عشرة يتخذ أقراصا ويستعمل ومن الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف او كان عن سدة او خلط أن يؤخذ من القرنفل ومن بزر الكراث من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بماء المرزنجوش والسذاب او بالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق شمشار وطبيخ ورق الغار ويجب أن يجتنب فى جميعها العشاء قال بعض العلماء المتقدمين انه لا شىء انفع للصفير من دواء الفوتنج الموصوف للحفظ فانه انفع ما خلق الله تعالى لذلك وينفع منه قطور متخذ من الزوفا بورق الصنوبر وحب الغار وليتأمل ما قيل فى باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا الباردة حسب ما انت تعلم ذلك

(فصل فى القيح والمدة والقروح فى الاذن) أول ما ينبغى أن يقدمه تلطيف الغذاء واستعمال ما يتولد منه الخلط الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم واما لة التدبير الى ما يجب من الكيفية المعتدلة وان أوجب المزاج تناول ماء الشعير وما أشبهه فعل ويخفف الرياضة ويميل المادة الى الانف والقسم بالعطوسات والغراغر ثم لا تخلو القروح من أن تكون ظاهرة للحس او تكون عميقة لا يوصل اليها بالحس فالظاهر منها يغسل بخل وماء او بسكنجبين وماء او بعسل وماء او خمر او بطبيخ العسل مع الورد والآس وبعد ذلك فينفخ فى الاذن ما يجفف مثل

الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديدية والقيح دهن الشهدانج والاولى أن لا يردع ولا يمنع مالم يفرط بل يجب أن يغسل ويجلى بمثل ماء المرد دهن الورد وأيضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطرا واما العميقة فمنها قريبة العهد ومنها مزمنة والقريبة العهد تعالج بمثل شياف ماميثا بالخل او بشياف الورد والمرو بالصبر فى العسل أو الشراب يجعل فى الاذن وربما يقع تقطير ماء الحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف اوطبيخه اوشب يمان محرق ومر من كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحتمل فى صوفة اودم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمنى واللبان والمرو شياف ماميثا اجزاء سواء تذر على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة فى العسل وتجعل فى الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا فيها كثيرا وخلط بما يجفف مايسكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الى أن يخلط به قليل افيون واستعمال الدواء الراسنى نافع أيضا فانه مع مافيه من التجفيف يصحبه قوة مسكنة للوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرناها فى القراباذين وقد ينفع منه اقراص اندرون وينفع أن يؤخذ من نوى الهليلج والعفص محرقين مجموعين بدهن الخيرى ودردى البزر وينفع منه مرهم الاسفيذاج ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من العميقة فانها رديئة جدا وربما ادت الى كشف العظام ويدل عليها اتساع المجرى وكثرة الصديد المنتن فيحتاج الى مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امرأة او قرد مانا ونطرون مجموعين بتين منزوع الحب يتخذ منه فتائل وتستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك فى سائر الادوية ومن الادوية القوية فى هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل أو صدا خبث الحديد نقسه مقليا مسحوقا كالغبار بعد نواتر القلى مرارا بخل خمر حتى يصير كالعسل ويقطر فى الاذن وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ ومما هو متوسط فى هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه التمر واقوى من ذلك تركيب بهذه الصفة (ونسختة) يؤخذ زنجار وقشور النحاس من كل واحد أربعة دراهم عصارة الكراث أوقية عسل ماذى اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة فى مرارة الثور او قطور من بول الصبيان واقوى خبث الحديد المغسول المقلى على الطابق مرارا اذا طبخ فى الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب فى الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد او بماء الكراث او ماء السمك المالح وربما احوج الوجع الى صبر وافيون وزعفران يمجن بالعسل ويجعل فيها واذا رأيت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب فى الاذن دهن الورد لتسقط الخشكريشة ثم اجعل فيها ماينبت اللحم ويجب بالجملة أن لا يحبس الصديد بل يمنع توالده ويجفف قروحها وكثير من المعالجين المحتالين يحشون الاذن المقيحة خرقا فتمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يجد القيح منفذا فعافيه فيحوج الى أن يميل نحو اللحم الرخو الذى فى أصل الاذن فيحدث ورما ويبطونه بعد الانضاج ويعالجونه فيبرأ سيلان المادة عن الاذن

(فصل فى انفجار الدم من الاذن) قد يكون منه مايجرى مجرى الرعاف فى انه بحرانى وربما

كان عن امتلاء ادى الى انشقاق عرق أو انقطاعه او انفتاحه وربما كان عن صدمة اوضربة * (المعالجات) * اما البحرانى فلا يجوز أن يحبس ان لم يؤد الى ضعف وغشى واما غير ذلك فانه يحبس اما بالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بماء اوخل وطبيخ العوسج وربما خلط معه مر بخمر عتيق اوخل وكذلك شياف مامیثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكى اورمانة طبخت فى الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصارة عصا الراعى ولسان الحمل مع خمر اوشياف مامیثا والافيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج ومما هو عجيب جدا انفعة الارنب بخل اوعصارة الكراث بالخل ومما هو مجرب لذلك أن تؤخذ كلية ثور وشئ من شحمه فيملح ثم يشوى نصف شية ويعصر ماؤه فى الاذن

* (فصل فى الوسخ فى الاذن والسدة الكائنة منه) * اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلى خاصة ليلا ويدخل الحمام ويوضع الاذن على الارض الحارة ليذوب الوسخ وربما ينفع من ذلك نفخ الزاج فيها وأيضا قرد مانا مثقال بورق ارمنى نصف مثقال تبن ابيض ما يجنه به ويتخذ منه فتيلة اويصب فيه مرارة ماعز مع دهن فراسيون مسحوقا او الفراسيون مسحوقا اوماء الفراسيون اويذاب البورق بالخل ويترك حتى يسكن غليانه ويمرخ بدهن ورد ويقطر او يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويجبب منه حب صغار ويوضع فى الاذن وينزع فى اليوم الثالث فيصبه وسخ كثير ويعقبه خفة بينة وربما جعل فيها قرد مانا وانجرة ومما هو اقوى عصارة ورق الحنظل قطورا او يؤخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويجن بالعسل ويداف بالخل ويقطر فى الاذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء العسل أو بماء حار والفتائل القوية لا تستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة فى زيت ودهن البابونج ودهن النارديين فقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه أن يكون للمرارى ومما جرب زيت العقارب فانه يبرئ الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة متخذة من الحرف والبورق وتلزم الاذن ثلاثة أيام ثم تخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتائل بالعسل

* (فصل فى السدة العارضة فى الاذن) * قد تكون هذه السدة فى الخلقة لغشاء مخلوق على النقب وقد تكون لوسخ وقد تكون لدم جامد وقد تكون للحم زائد أو ثؤلول وقد تكون لحصاة أو نواة تقع فيها أو حيوان يدخلها فيموت فيها وربما كانت مع خلط لزج يسد النقبة أو مجارى العصبة فيحس الانسان كأن أذنه مسدودة دائما وربما حدث ذلك بعد ريح شديدة * (المعالجات) * اما ما كان من صفائق أو لحم يسد المجرى فى أصل الخلقة فالغائر منه أصعب علاجا والظاهر أسهل وأما الباطن فيحتال له بآلة دقيقة تقطعه ثم تمنع الادمال على ما نقوله عن قريب وان كان ظاهرا فينبغى أن يشق بالسكين الشوكى الذى يقوربه بواسير الانف ثم يلقم منبله ذر عليها قلقطار ومايجرى مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شئ نشب فيه فيجب أن يقطر الدهن فى الاذن مثل دهن الورد أو السوسن أو الخيرى وان كان ذلك الناشب مثل حيوان مات فيها فيصب فيها من الادهان ما يفسخه ثم يستخرج بمنقبة الاذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زائد أو ثؤلول فيجب أن يغسل بماء حار ونطرون ثم يقطر فيها نحاس محرق وزرنيخ أحمر مسحوقان جدا بالخل حتى يحرق اللحم ثم تعالج القرحة وقد ذكر أن

ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذى يتخيل الى الانسان من أن فذنه مسدودة ينفع منه تقطير دهن السوسن أو مرارة الثور فى عصارة السلق ولعصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصية فى سد الاذن وان كانت السدة وسخية عولجت بما ذكرناه فى باب السدد الوسخية ومما ينفع من السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق تلزم الاذن ثلاثة أيام ثم تخرج ومما هو أقوى من ذلك وينفى أيضا العصبة أقراص الخربق (ونسختها) يؤخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلاثة مثاقيل يدق ويسحق بخل ويقرص ثم اذا احتيج اليها حات فى خل وقطرت فى الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التى تكون فى الخلقة فهو ان تحلق الاذن غير مثقوبة ومسدودة الداخل خلقة وقد يجرب بعمل اليد حتى ان أدى الكشط والتطريق الى الصماخ الباطن نفع وربما لم ينفع بكل حيلة بتة

*(فصل فى المرض يعرض للاذن والضربة) *اما بقراط فيرى ان لا تعالج بشئ واما من بعده فما يعالجون به أن يأخذوا الاقاقيا ومرا وصبرا وكندرا ويتخذ منه لطوخ بالخل أو ببياض البيض أو لب الخبز بالعسل

*(فصل فى حكة الاذن) *يؤخذ ماء الافسنتين ويصب فيه بعض الادهان أو يغلى الافسنتين بالدهن ويقطر

*(فصل فى دخول الماء فى الاذن) * قد يدخل الماء فى الاذن اذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيؤذى ويورم أصل الاذنين ويوجع وجعا شديدا *(المعالجات) * مما ينفع من ذلك أن يمتص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيها دهن اللوز الحلو وربما أخرجه السعال والعطاس أو يؤخذ عود من شبث أو شقة من بردى مقدار شبر واحد ويلف على أحد طرفيه مقدار انملة قطنة ويغمس فى زيت ويهندم الطرف الآخر فى الاذن بما يهندم فيه ويضجع صاحبه ويشعل فى الطرف المقطن نار ويترك حتى يشتعل الى أن تدب الحرارة داخل الاذن فحينئذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما فى الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا فى الابتداء أن يؤخذ راحة ماء فيملأ به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحجل حجلا حتى يخرج الجميع وقد يستخرج أيضا بالزراقة يدخل رأسها ويجذب عمودها فينجذب معه الماء وربما اغنى فى القليل منه صب الادهان فى الاذن وصب الالبان الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقى وجع وزالت العلة وان أوجع ذلك شديدا ضمدت الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمى وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء

*(فصل فى دخول الحيوانات فى الاذن وتولد الدود فيها) * قد يتقطن لدخول الهامة فى الاذن بشدة الوجع مع خدش وحركة بمقدار الحيوان واما الدود فيحس معه بدغدغة *(المعالجات) * مما يعم جميع ذلك تقطير القطران فى الاذن فانه يسكن فى الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثاء الحمار وحدها أو مع السقمونيا وكذلك الكبريت والزراوند الطويل والتلقديس والميعة ومن الجيدان يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوى وقد ينفع من ذلك ان يؤخذ الزيت ويجعل فى الاذن ويجلس فى الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود عصارة أصل الكبر وعصارة أصل الفرصاد وعصارة الحولنج

وهو البادروج وعصارة ورق الاجاص وعصارة ورق الخوخ وعصارة الافسنتين أو القنطوريون أو الفراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر أو ورق الشمشار أو ورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار وعصارة الخربق الابيض أو طبيخه أو الافتيمون وعصارة الفوتنج بالسقمونيا أو عصارة الشيح أو عصارة المرماخور أو ماء العسل بشئ من هذه العصارات وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلخسار أو بزر البصل بماء العسل أو بعض المرارات وخصوصا اذا سخنت فى جوف رمان بشحمه وكذلك طبيخ حب الكبر الطرى أو عصارته وعصارة الترمس أو الصبر بالماء الفاتر أو قسط مسحوق أو عاقرقرحا وجميع هذه فى الدود أنجع وأقوى ومما جرب للدود أن يؤخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلاثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل فى الاذن بصوفة مغموسة فيها يملأ بها الاذن ويتكئ عليها المتشكى ولا ينام ثم يختطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من أذى الدود صب عصارة الخس المر أو العوسج أو الافسنتين أو طبيخهما أو سحيق لخاء أصل الكبر أو ماء المرماخور أو المرزنجوش أو البول المعتق

(فصل فى الاورام التى تحدث فى أصل الاذن) هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة فى اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية ويسمى باريطوس ويسمى بنات الاذن وربما بلغ احيانا من شدة ما يؤلم أن يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو والورم الكائن فى الصماخ أقتل للشبان منه للمشايخ لانه يكون فى المشايخ ألين واما الشبان فهم أسخن مزاجا ومادة وأورامهم المؤلمة أحد كيفية وأشد ايجاعا وأقل امهالا الى أن يجع والاورام التى تكون تحت أصل الاذن أسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات واما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج أو كان سابقا لوقت البحران فهو ردىء وهذه الاورام بالجملة قد تكون عن مادة حارة صفراوية او دموية وقد تكون عن سوداء أو من بلغم ويدل على الدموى منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيق فى المجارى ويدل على الصفراوى وعلى الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ما شراوى بلا ثقل ولا تضييق للمجارى ولكن مع تلهب شديد والبلغمى يكون مع تذبل ولين وقلة حمرة والسوداوى مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب أن يعتنى فى الاكثر بتبريده وجذبه لا يردعه اذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رئيس ولا سيما فى بحرانات امراضها مثل ما يحدث فى بحران ليثرغس كثيرا وقد اشرنا الى معرفة هذا فى الكتاب الكلى فيجب اذن أن لا يهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمى قبضا وردعا فى الابتداء ثم تركيبا للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب ان تبدأ وخصوصا اذا عرض فى الحميات واوجاع الرأس فيعان على جذب المادة الى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان ليس منجذبا سريع الانجذاب وينبغى أن تقلل المادة بالفصد ان احتيج اليه وان كان شديد التحلب والانجذاب تركناه على الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا وتتضاعف به الحمى بل يجب أن يقتصر ان كان هناك وجع شديد على ما يرخى ويسكن الوجع مما هو رطب حار وان كان ابتداؤه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء القراح وان كان خفيفا فاقتصر على الكماد بالملح أو على دواء الاقحوان وعلى الداخليون ومرهم ماميثا ومر وان لم يكن شديد الخفة وظهر له رأس فليستعمل ما يجمع بين تغرية

وتهشيش وانضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل او ماء الحلبة والخطمى أو البابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل يقيح فالواجب أن يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان أمكن او عنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط أو الشرط دواء اسميلون ومما هو موافق فى هذه العلة لجذبه وتحليله ولخاصية فيه بعر الغنم بشحم الاوزا والدجاج ومن ذلك نورة وكعك وشحم البقر الغير المملح واما المزمن فيحتاج الى رماد الصدف والودع مع العسل أو مع شحم عتيق أو يؤخذ التين ويطبخ بماء البحر أو يستعمل الاشق وحده أو مع غيره وكذلك الزفت الرطب والمقل بوسخ الكوائر والميعة السائلة ومخ الابل فان صارت خنازير وثبتت فليتخذ مرهم من هذه العناصر (ونسخته) علك البطم وزفت وحب الدهمست وميويزج وصمغ عربى وكمون وفلفل وأصل اللوف وقنه وكزبرة وقردمانا ورماد قشور أصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية خصوصا للسوداوى وكذلك ادمغة الدجاج والقبج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا لوحشية والادهان أما لما هو اسخن مادة فدهن الورد والبنفسج ولما هو ابرد مادة دهن السوسن والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت مرهم الريتيانج •

•(فصل فى هرب الاذن من الاصوات العظيمة)• يكون السبب فيه ضعف فى القوة النفسانية فى الدماغ أو الفائضة الى السمع ولابد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت

•(الفن الخامس فى أحوال الانف وهو مقالتان)•

•(المقالة الاولى فى الشم وآفاته والسيلانات)•

•(فصل فى تشريح الانف)• تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذان الى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتى الثدى والحجاب الدماغى هناك أيضا يثقب ثقبا بازاء ثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح ويؤدى ولكل مجرى ينفذ الى الحلق وتشريح الآلة التى بها يقع الشم وتلك هى الزائدتان الحلميتان اللتان فى مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك تتصفى الفضول فى تلك الثقب ومن طريقها ينال الدماغ والزائدتان الناتئتان منه الرائحة بنشق الهواء والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزى فيه فيربو ويأزر كالنابض وقد يربو عند الصياح وعند اختناق الهواء والروح الى فوق وفى أقصى الانف مجريان الى الماقين ولذلك يذاق طعم الكحل بنزوله الى اللسان وأما كيفية الشم فقد ذكرت فى باب القوى واما ان الرائحة تكون فى الهواء بانفعال منه أو تأدية او بسبب بخار يتحلل فذلك الى الفيلسوف وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون فى الاصل باستحالة ما من الهواء على سبيل التأدية ثم يعينه سطوع البخار من ذى الرائحة واذ قد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة لمنخريه فيما سلف فالواجب علينا الآن أن نذكر أمراضه وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

•(فصل فى كيفية طرق استعمال الادوية للانف)• اعلم ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الرأس ومنها ما يختص به مثل

البخورات والشمومات ومثل السعوطات وهى أجسام رطبة تنقطر فى الانف ومنها النشوقات وهى أجسام رطبة تجتذب الى الانف بجذب الهواء ومنها نفوخات وهى أشياء يابسة مهيأة تنفخ فى الانف ويجب ان تنفخ فى الانبوب وكل من أسعطته شيأ فمن الصواب ان يملأ فمه ماء ويؤمر بان يستلقى وينكس رأسه الى خلف ثم يقطر فى أنفه السعوطات ويجب ان ينشق كل مايجعل فى الانف الى فوق كل التنشق حتى يفعل فعله وكثيرا مايعقب الادوية الحادة المقطرة فى الانف والمنفوخة فيها الذع شديد فى الرأس وربما سكن بنفسه وربما احتيج الى علاج بما يسكن والاصوب ان يكون على الرأس عند مايسعط بشئ حاد حريف خرق مبلولة بماء حار وقد عرق قبله اما بلبن حلب عليه أو دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن الخلاف فاذا فعل السعوط فعله أتبع بتقطير اللبن فى الانف مع شئ من الادهان الباردة فانه نافع

(فصل فى آفة الشم) الشم تدخله الآفة كما تدخل سائر الافعال فان الشم لايخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد ببطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والمنتن جميعا او يبطل ويضعف عن حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم تكن موجودة والثانى ان يستطيب روائح غير مستطابة كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردى يكون فى مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه او فى نفس الشيئين الشبيهين بحلمتى الثدى واما شدة فى العظم المشائى عن خلط او عن ريح او عن ورم وسرطان ونبات لحم زائد او شدة فى الحجاب الذى فوقه وكثيرا مايكون الكائن من سوء المزاج المفرد حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا او اخدرت وبردت او فعل احد ذلك اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة أو سقطة تدخل على العظم

آفة *(العلامات)* اذا عرض للانسان أن لايدرك الروائح ووجدت هذه السبيلا للفضول على العادة فلا سدة فى المسفاة وان وجدت امتناع نفوذ النفس فى الانف وغنة فى الكلام فهنالك سدة فى نفس الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وقلة فضوله وكان مادون المسفاة مفتوحا فهنالك سدة غائرة وان كان السيلان جاريا على العادة ولا سدة تحت الخيشوم ومايليه فالآفة فى الدماغ فتعرف من اجاته وافعاله واحواله مما قد عرفته وكذلك ان كان ضعف فى الشم ونقصان واما ان كان يجد ريح عفونة ويستنشق تنشاقا فالسبب فيه خلط فى بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ماعلمت واذا اشتم فى الامراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شئ ذى رائحة حاضر ومع ذلك يحس رائحة مثل السمك او الطين المبلول او السمن وغير ذلك وهنالك علامات ردية فالموت مظل *(المعالجات)* اذا كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد وبقصد مقدم الدماغ من النطولات والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة فى باب معالجات الرأس واكثر مايعرض من سوء المزاج هو ان يكون المزاج باردا اما فى البطنين المقدمين بكليتيهما او فى نفس الحلمتين وانفع الادوية لذلك السعوطات

المتخذة

المتخذة من ادهان حارة مدوفا فيها الفربيون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلط فى بطون الدماغ استدل عليه بما قيل فى علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله او الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشيارات والغراغر والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج الى فصد العرق فعل يرجع فى جميع ذلك الى الاصول المعطاة فى علاج الدماغ وان كان السبب صدة فى العظم المشاش المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة فى باب معالجات الرأس فينطل بها ويكب على بخارها ويستنشق منها سعوطا فيها فلفل وكندس وجاوشير ويجب ان يلزم الرأس المحاجم بعد ذلك وغرغر بالاشياء المفتحة الحارة ومما جرب الشونيز ينقع فى الخل اياما ثم يسعق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر فى الانف وينشق ما امكن الى فوق ورب مما سعق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق ثم سعق مرة اخرى حتى يصير بلا اثر * ومما جرب وذكر أن يؤخذ زرنيخ احمر وفوتنج يسحقان جيدا ويفسران يبول الجمل الاعرابى ويشمس ذلك كله ويحضخض كل يوم مرتين فاذا انتشق الدواء البول اعيد عليه بول جديد ثم يبخر الانف بوزن درهم منه ثم يعرق من دهن الورد * ومما مدح للسدة الريحية السعط بدهن لوز مر جبلى او نفخ الحرمل والفلفل الابيض مدوفين فيه وقد ذكر بعضهم ان قشر الرتة اذا جفف ونفخ صحيقه فى الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما الذى يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بجندبيدستر مرارا حتى يصلح وأما الذى يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح

* (فصل فى الرعاف) * الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون هائجا لحقن شديد وبسبب غلبة من الدم العالى بقوة وربما كان الانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه وهو غير قابل فى الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد او عقيب سقطة أو ضربة ويتبعه أعراض فساد أفعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخارات حارة مصعدة والذى يكون عن الشرايين يتميز عن الذى يكون عن الاوردة لرقته وحمرته وحرارته وأيضا فقد يكون عائدا بادوار وقد يكون عائدا دفعة وسيلان الرعاف من الاحوال التى تنفع وتضر ومن وجد عقيبه خفة رأس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سخنة بعد استفاخ فقد انتفع به لاسيما فى الامراض الحادة وفى الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية فى الدماغ ثم فى الكبد ثم فى الحجاب ثم فى الرئة فان نفع الرعاف فى ذات الجنب اكثر منه فى ذات الرئة والرعاف يحران كثير فى امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدرى والحصبة واما اذا اسرف فأعقب صفرة لم تكن معتادة أو رصاصية او كمودة من صفرة واسودادوذبولا مجاوزا للحد وبرد الاطراف فانه وان احتبس فعاقبته محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر وتضرره باخراج الدم اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديدا الضرر بما نقص من الدم والجميع ممن افرط عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقاء وغير ذلك وأشد الابدان استعدادا للرعاف هو المرارى الصفراوى الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف دلائل مثل التباريق يلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا

عقيب الصداع وسائر ما فصل حيث تكلمنا فى الامراض الحادة وبحرانا تها وقد يستدل من الرعاف وأحواله على احوال الامراض الحادة وبحارينها وقد ذكرناه فى الموضع الاخص به * (المعالجات) * اما البحرانى وما يشبهه من الواقع من تلقاء نفسه فسبيله ان لا يعالج حتى يحس باستيطاء القوة ورم بما بلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا وأما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف وأما الكائن بسبب استعداد البدن وحرارته فيجب ان يداوم استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد أفضل شئ يحبس به الرعاف اذا فصد ضد يقامن الجانب الموازى المشارك وخصوصا اذا وقع الغشى فاما الادوية الحابسة للرعاف فهى اما شديدة القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية لها خاصية واما ادوية تجمع معنيين أو ثلاثة والقوابض فمثل عصارة لحية التيس والقاقيا ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصارات اوراق الموسج وورق الكمثرى وورق السفرجل وعصا الراعى والمبردات فمثل الافيون والكافور وبزر البنج والجص وبزر الخس وعصارته والخلاف وماء بلح النخل ولسان الحمل والقاقلى كلها غير مطبوخة والمغريات فمثل غبار الرحى ودقاق الكندر وأما الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب ان تستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول وأما التى لها خاصية فمثل روث الحمار وماء الباذروج وماء النعنع * (علاج الخفيف من الرعاف) * اما السعوطات فيؤخذ ماء بلح النخل وقاقيا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر فى الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وأيضا ماء البلح مع عصارة الكراث وأيضا الماء الملح المربقطر فى الانف وماء الكزبرة وأيضا عصارة القاقلى بحالها غير مطبوخة وأيضا ماء القثاء بكافور وأيضا عصارة الباذروج بكافور أو عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور أو عصارة عصا الراعى معهما ومما هو بالغ فى ذلك الباب عصارة روث الحمار الطرى واذا أحست كثرة دم فالزنجار المحلول فى الخل ٣ يقطر يسيرا يسيرا وأيضا استعمال سعوط من مصبق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وأيضا ماء ديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمد فى اغشية الدماغ * وههنا سعوطات كتبت فى الاقراباذين غاية جيدة * واما الفتائل تؤخذ فتيلة وتغمر فى الخل ثم يذر عليه زاج حتى يغلظ الجميع ثم يدس فى الانف وأيضا تؤخذ عصارة ورق القريص وقلقطار وبزر الارانب وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكراث وكندر ويتخذ منه فتيلة * ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندى المحرق وماء الباذروج وأيضا فتيلة من غبار الرحى ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وأيضا فتيلة متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشار الكندر بماء الباذروج وايضا فتيلة معمولة بماء الورد مغموسة فى قلقطار وصبر أو فتيلة من ماء الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق او فتيلة من اسفيذاج وزفت مذاب مغموسة فى الخل او تتخذ فتيلة من سراج القطرب او نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار أو فتيلة متخذة من وبر أرنب منقوش مغموس فى الكندر والصبر ممزوجين ببياض البيض وأيضا

٣ نخ الخل بالخاء المعجمة

فتيلة

فتيلة متخذة من زاج محرق جزأين افيون جزء يجمع بخل اوفتيلة من قشور البيض محرقة تخاط بحبر وعفص * وأما النفوخات فنها الحضض الهندى المحرق وأيضا صفادع محرقة تذر فى الانف وأيضا غبار الرحا وتراب حرف ابيض أونورة وأيضا قشار الكندر وقرطاس وزاج أجزاء سواء ينفخ فى الانف وايضا قشور شجرة الدلب مجففة مسحوقة يجب ان يؤخذ ذلك بالدستبان على المسح فيؤخذ زبره ويجعل فى كيزان جدد بترابها اوان كان معها تراب الفخارة فهو أجود وتسدر أفواهها حتى يجف فى الظل ويسحق عند الحاجة كالهباء وينفخ فى الانف فيحتبس الرعاف على المكان اوقشور البيض مسحوقة وأيضا قصب الذريرة ونوار النسرين وبزر الورد والقرنفل من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم قليل مسك وكافور ينفخ فى الانف أياما متوالية واذا انفتحت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ فى اثر يوب ليمنع درور الرعاف وأما الاطلية والصبوبات فنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الآس وماء ورد يبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كان وكذلك يتخذ من جميع الادوية الباردة القابضة والمخدرة المعروفة مدونة فى العصارات المبردة القبضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثرى والسفرجل وعصا الراعى اطلية واضمدة * وأما المشمومات فروث الحمار العارى وأما الحشايا فان يحشى بريش القصب وبرؤس المكانس وبقطن البردى أوقطن سائر ما يخرج من النبات وأما الصعب من ذلك الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلابد فيه من قصد القيفال الذى يلى ذلك المنخر قصدا ضيقا جدا ومن الحجامة فى مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدى الذى يليه تعليقا بالشرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشى من القيفال او من العرق الكتفى الذى من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الرأس فانه اذا أدى الى الغشى سكن على المكان وذلك فى الرعاف الشديد الحافر بل يجب أن يبادر فى الوقت كما يحس بشدة الرعاف وحفره قبل ان تسقط القوة واما ان لم يكن حفر شديد ولكن كان قطرات او كان بنوائب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات متوالية واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل على تغليظ الدم بما يبرده وبما يختره وان لم يبرد مثل العناب وأما المحجمة فانها لا تقدر على مقاومة الدم الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم يوضع المحجمة ووضع المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتى الخصيتان والثديان من النساء وشد الاطراف والاذنين غاية جدا ويجب ان يستعمل نطول كثير بالماء البارد وربما احتيج الى ان يجلس العليل فى الماء المبرد بالثلج حتى تحضر أعضاؤه وربما احتيج ان يحص رأسه بحص ميت أو بحص محلول فى خل وأن يصب على رأسه المياه المبردة بالثلج حتى تحذر وربما لم يوجد فيه من القتائل القوية الزنجارية ومن ماء الباذروج بالكافور ومن المومياى الخالص يسعط به زنة درهم ولا أقل من أن يمسك الماء البارد المثلوج فى فمه * واعلم انه ربما عاش الانسان فى رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين رطلا دما ثم يموت وربما

كان الغشى الذى يقع منه سببا لقطعه وأما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم وما اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملائمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى تغلظ والبيض المسلوق لمن يستعد للرعاف لمرارة دمه على ان الحوامض ربما ضرت بالمراعيف لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من المجربين ان ادمغة الدجاج لمن افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث انه يقوى ويضر من حيث انه يهيج الدم فاذا اضطررت اليه من حيث يقوى فامزجه قليلا واذا لم تضطر اليه ولم يكن الرعاف قد ناهز اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعى حتى لا ينزل شئ منه الى البطن فينفخ المعدة ويضعف النبض ويهيج الغشى فان نزل شئ فيجب مادام فى المعدة أن يتقيأ ويبادر ذلك كما يحس بنزوله الى المعدة فان جاوزها فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقى فى المعدة (وفى التدبير المرعف) ان الضرورة ربما صوبت الترعيف وخصوصا فى الامراض الدماغية ولذلك ما كان القدماء يتخذون آلة مرعفة تعقر الانف ليعالجوا بذلك كثيرا من الامراض المحتاج فى عاقبتها الى رعاف سائل ومن التدبير فى الترعيف الدغدغة باطراف النبات اللين الجس الخشن خصوصا الذى ينبت على العشب الاذخرى كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف المتخذ من فتاح الاذخر أو من الفوديج البرى او المتخذ من الادوية الحادة كالكندس والميوزج والفريون معجونة بمرارة البقر ويستعمل

(فصل فى الزكام والنزلة) هاتان العلتان مشتركتان فى ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل وحده الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف ومن الناس من يسمى جميع ذلك نزلة ويسمى بالزكام ما كان نازلا من طريق الانف رقيقا وملحا متواترا مانعا للشم منصبا الى العين وجلدة الوجه وبالجملة الى مقدمة اعضاء الوجه والنزلة قد تنتفض الى الحلق والرئة والى المرىء والمعدة فربما قرحتهم او كثيرا ما يهيج بها السعلة الكلبية وقد تنتفض فى العصب الى ابعد الاعضاء وقد يتولد منها الخوانيق وذات الرئة وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما اذا كانت النزلة حارة حادة وأوجاع المعدة واسهال وسحج اذا كانت حامضة أو مالحة وقد يتولد منها أيضا القولنج وخصوصا من الخلط الخام منها وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة او خارجية من شمس او سموم او شم ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة او واردة من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الرأس لهما ولا سيما وقت ما يتخلخل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك وقد يحدث من الفصد تخلخل يهيئ البدن لقبول الحر والبرد فيحدث النزلة لا سيما بعد فصد كثير وكذلك فى سوء المزاج الحار المصيب والبرد المزاجى اذا قوى واستحكم كما يكون فى المشايخ يقال انه لا تنضج الابعدان يبلغوا الغاية فى صحة المزاج رحرارته وان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذاء فى المشايخ وفى ضعفاء الدماغ فلم يهضم فيه ما ينفذ اليه لضعفه فضل ونزل والكائن من البرد اكثر من الكائن من الحر واصحاب المزاج الحار أشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من أصحاب

الامزجة الباردة وأصحاب الامزجة الحارة فى انفسهم اكثر اصنا العروض ذلك لهم من الاسباب البدنية من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يتحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس وصول الغذاء وترتكم البخارات نكس الانبيق لما يتصاعد اليه من القرع فيدوم عليه النوازل والنزلة قد تكون غليظة وقد تكون رقيقة مائية وقد تكون حارة مرة ومالحة أو رديئة الطعم وقد تكون حارة لذاعة وقد تكون باردة والنزلة البارة تنضج بالحمى وأما الحارة فلا تنتفع بالحمى والنوازل والامراض النزلية تكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب وتكثر أيضا فى الشتاء وخاصة اذا كان الصيف بعده شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد تكثر النوازل أيضا فى البلاد الجنوبية لامتلاء الرؤس قال بقراط اكثر من تصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس لان اكثر من به مرض فى عضو فان أعضاءه الاخرى سليمة أقول عسى ذلك لان المتهيئ للنوازل ارق اخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيأ للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة زاد فيها بالجذب (العلامات) علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين ولذع السائل ورقته وحرارة ملمسه وربما عرضت معه حمى فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فخدر ما ينزل الى الحلق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا تنضع به ويدل عليه نفث الى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة أيضا وغنة وغدغة حريفة وعلامة النزلة البادرة برد السيلان ان كان فى الانف وغدغة فى الانف مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغنة وربما دل عليها غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبرد ما يتضع به وبياضه والانتفاع بحمى ان عرضت * (المعالجات) * علاج النزلة محصور فى اعراض النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان أو تعديله أو تحريكه الى جهة أخرى والتقدم بمنع ما عسى أن يتولد منه مثل خشم فى الانف وقروح على المنخر أو مثل خشونة فى الحلق وسعال وقروح الرئة وما يليها وورم وجميعه محتاج الى هجر الطعم وترك الامتلاء من الطعام والشراب والعطاس ضار فى أول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة فى الدماغ التى لا تنضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضول أخرى وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل الفضيج والمبتلى بالزكام والنزلة يجب أن لا يبيت ممتلئ البطن طعاما فيمتلئ رأسه وان يديم تسخين الرأس وتبعيده عن البرد ويقيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملؤه ويخلخل والشمال يقبض ويعصر ويقلل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما أمكن فهو أصل العلاج والاسهال واخراج الدم يبدأ به ثم بالاسهال بعده ذا دعت الحاجة اليهما جميعا وقلما يستعجل الى الفصد خصوصا فى الابتداء الا اكثر لا تحتمل وأولى نزلة لا يفصد فيها ما خلا عن السعال فان كان سعال قليل النفث فلا بد من قليل فصد مخلف عدة لما له أن يخرج الى تكريرات ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان سهر والا فبالسكران لم يكن سهر والحقنة تجذب الفضل وتلين الطريق بمثل ماء الشعير فى نفوذه واذا وجد مع النزلة نخس يندر ودل على ان المادة تميل الى الجنب فليبادر ولينصد والتدخينات ربما اورثت حمى وحب السعال خشونة الصدر لامواد الرأس ويجب ايضا ان يصابر

العطش ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والماء وان أردنا التقوية فبماء الشعير والسويق واذا كان مع النزلة حمى لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فحب القرقا يأله من أنفع العدد وحركة الاعضاء السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الى اسفل ثم استعمال ما يوصف من التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل على امتلاء والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة بداره الى التعرق فى الحمام قبل حدوث النزلة ويجب على كل حال ان يديم تنكيس الرأس ويلطئ الوساد ولا يستلقى فى النوم وأما لنقصان من المادة فهو باستعمال تنقية البدن اما فى الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحقن الجاذبة للمادة الى اسفل وأما فى الباردة فبالادوية المسهلة للغلط البلغمى من الرأس من المشروبة والمحقون بها وفى الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الماء ويهجره أصلا يوما وليلة ويزول وأما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد فى تبريد الرأس بما هو ابرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب كل بكرة على الريق وصب الماء على الاطراف ومسح الرأس والاطراف والسرة والحلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية الفعل على الرأس والميل بالاغذية الى ما خف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم وأما البارد فان يجتهد كما يبدأ الدغدغة والعطاس بتسخين الرأس وتكميده بالطرق المسخنة الى ان يحس بالحر يصل الى الدماغ وحفظ الرأس على تلك الجملة وربما احتيج الى ان يكون بالملح والجاورس وربما كمد بالمياه الحارة فى غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها النطولات المنضجة المحللة وتمريخ الاطراف بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن البابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن الغار ودهن السوسن يمسح به الذكر وما يليه والحلقة والسرة والاطراف ويغسل الرأس بالصابون القسطنطينى واما الدهن فما أمكنك ان لا يمسه الرأس فافعل الا انه لا يجد بدا حين يحتاج الى تبريد ثابت او تسخين ثابت ولكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الرأس والجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه ويغسله بمثل الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الى ما لطف وخف وسخن وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية المحمرة وبحيث يقع فيها خرء الحمام مع الخردل والتين والفوتنج والثافسيا بل استعمال الكى وبالجملة فان تسخين الرأس وتجفيفه نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب فى هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميدات اليابسة ربما ينفع فيه شم المسك وكذلك القام الاذن صوفة مغموسة فى دهن حار مسخن وأما قطع السيلان فبالغراغر الجامدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وبماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان أيضا اما باردة للحار أو حارة للبارد ومثل تلطيخ الحلق بشراب سحق فيه مر وخصوصا فى البارد وكذلك امساك الشبادق فى الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع لما تنيه ومثل الاشربة التى لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيها المر وغيره

مما يذكر فى الاقراباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا فى الابتداء ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات الحابسة يستعمل بحيث يلج فى الخيشوم او نحنكا حابسا للبخار وهذه البخورات كالسندروس للعار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط أيضا والشونيز المقلى اذا شم مصرورا فى خرقة كان نافعا وكذلك بخور القشر المسمى قوقى وكذلك بخار الخل والعسل عن جمر الرحا المحمى مغسولا منظفا وأما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات وأخذ الكثيراء وحب السفرجل فى الفم ليخالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الى العمق ويسهل لها النفث واستعمال ما يرقق ذلك حتى لا يؤذى بغلظه ولحوجه واذا كانت النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كبير بأس بل انتفع به وأما تحريكه الى جهة اخرى فمثل ما يعامل به النزلة الى الحلق بان يجذب الى الانف بالمعطسات ولجميع ما يلذع المنخرين ومثل ما يعامل به كل نزلة حارة تسيل الى اسفل من استعمال الحجامة على النقرة وكذلك الاكباب على النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة الى ناحية الانف وأما التقدم فمثل ان يصان الحلق والرئة عن آفته واكثره بالاغذية اما فى الحارة فبتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو واستعمال الاحساء المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلى باللبن الحليب ان لم يكن حمى ويضر اللبن ان كان حمى واستعمال اللعوقات اللينة البادرة والاشربة الزوفائية وأما فى البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن البنفسج والبان واستعمال الاحساء الحارة المليّنة مثل الاطرية بالعسل وبمثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز بالميبختج واستعمال اللعوقات اللينة الحارة والاشربة الزوفائية الحارة وأيضا الزوفا نفسه مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع فى النوازل بنضجها ويدفع غائلتها من أعضاء النفس انضاجا للنازل وتليينا والنبيذ لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم هذا فى الابتداء وأما بعد النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان يكون فى تلك الحال للعار الشراب ممزوجا والزهومات تمنع النضج فى الرقيق فى الابتداء

(المقالة الثانية فى باقى أحوال الانف)

(فصل فى سبب النتن فى الانف) اما بخارات عفنة تتصعد اليه من نواحى الصدر والرئة والمعدة واما خلط متعفن فى عظام الخياشيم لو كان حارا لاحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما تأدى ريحه الى ما فوق فاحس بشمه أو خلط متعفن فى البطن وفى الدماغ كله أو فى مقدمه أو فيما يلى الانف منه أو عفونة وفساد يعرض لتلك العظام أنفسها ويصعب علاجه أو لبواسير فى الانف متعفنة *(المعالجات)* يجب ان يتقدم بتنقية ما يكون اجتمع من الخلط الردى ان كان فى غير الخيشوم وقعره بل فى المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية

الموضعية من الفتائل والسعوطات والنفوخات وغير ذلك وأما الفتائل المجربة فى ذلك فالاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم تستعمل فمن تلك الفتائل فتيلة من المر والحماما والقاقيا متخذة بعسل او من حماما ومر وورد بدهن الناردين وفتائل كثيرة الاصناف متخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهى السعد والسنبل وورد النسرين والذريرة والحماما والقرنفل والآس والصبر والورد وشئ من ملح مجموعة ومفرقة او فتيلة مبلولة بمثلث رقيق يذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك واللاذن أجزاء سواء وأيضا آس وقصب الذريرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم مسك أربع حبات كافور أربع حبات قليميا وملح اندرانى من كل واحد اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفوتنج وأفضل السعوطات وانفعها ابوال الحمير فانها لا تخلف ومن المجرب الجيد ان تحل اقراص اندروخورون الواقع فى الترياق فى الشراب ويقطر فى الانف فيبرئ وطبيخ الدارشيشعان بالشراب الريحانى جيد جدا يستعمل اياما يستنشق به ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يسخن ثم يسحق بالماء ويطلى به الانف ودواء قريطن وهو مر اربعة وثلثان سليخة درهم وسدس حماما مثله يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفودنج نفسه أو خربق أبيض وصدف محرق ومن الدواء المذكور فى آخر الفتائل وان ينفخ عود البلسان فى الانف ومن النشوقات ما جرب طبيخ دارشيشعان بماء او خمر يستعمل أياما ومما جرب فى علاجه وخصوصا اذا كان فى الدماغ أو مقدمه عفونة كيتان يمنة اليافوخ ويسرته بحذاء الاذنين مائلتين الى الصدغين أو كية على وسط الرأس

(فصل فى القروح فى الانف) انه قد يتولد فى الانف قروح اما من بخارات حادة أو رديئة أو من نوازل حادة وهى اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح سلاخة وهى اما ظاهرة واما باطنة *(المعالجات)* الانف عضو أرطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجى قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففة لقروح الانف أقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن وأشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى شئ فى غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الى شئ فى أول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد تسيل أو ابخرة تصعد فتعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية أخرى على ما يدرى وبالجملة يحتاج أول شئ ان يجفف الرأس ويقوى بما عرفته ثم تفصد المنخران واعلم ان جميع الادوية النافعة فى البواسير والاربيان مما سنذكره نافعة أيضا فى القروح اذا كانت قوية واذا أغليت باللعابات وما يشبهها حتى لانت صلحت لجميع القروح الخفيفة أيضا أما القرح اليابسة فتعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه ساق البقر المذاب فى مثل دهن النيلوفر والشيرج وأصلحه عندى دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وأيضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيراء او قليل رغوة بزرقطونا وخطمى وايضا بفتيلة مغموسة فى زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الايل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج أصفر أو عفص وربما نفع فصد عرق

فى

فى طرف الانف بعد القيفال وحجامة النقرة والاسهال وأما القروح التى تسيل اليها مادة حريفة أوردية أومتنة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالاياريجات السكار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الى اسقلينادس والصابون المنسوب الى قسطيطبونس ثم تستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يؤخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ أحمر وخرق ويسحق وينقع فى مرارة الثور أياما حتى تتخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومر وفوتنج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء روفس المجرب *(ونسختة)* يؤخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالاسرب المحرق المغسول فى الاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الآس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم وأما القروح الظاهرة فتعالج بهذا المرهم *(ونسختة)* يؤخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث اواق خبث الرصاص المحرق ثلاث أواق يخلط بالخمر ودهن الآس ومن الادوية المشتركة أن يؤخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ فى اناء نحاس حتى يصير الى النصف ويطبخ به قشلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص أندرون تارة محلولة فى شراب وتارة بخل وتارة بخل وماء بحسب ماترى ومر المراهم الجيدة أن يؤخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الآس يجمع بالسحق على نار لينة فحميه ويحرك حتى يغلظ ويحفظ فى اناء من نحاس والاسرب المحرق فى حكم خبث الاسرب وينبغى ان تستعمل عصارة الساق وحدها أومع الادوية فانها نافعة جدا

(فصل فى علاج القروح التى تسمى حلوة) اما الابتداء فيكفى دهن الورد وحده أو بشمع وشحم الدجاج وأقوى من ذلك مرهم الاسفيداج ولاسيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان ريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الآس واما اذا اشتدت العلة فسيراتيا يستعمل هذا المرهم *(ونسختة)* اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث أواق خبث الرصاص ثلاث اواق رصاص محرق مغسول مصوفا بالخمر اربع أواق يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل وأما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيؤخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج أربعة دراهم سذاب رطب أربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل وأقوى منه زاج وقلقنت ومر من كل واحد سبعة أجزاء قلقديس ستة شيمانى عفص توبال النحاس من كل واحد اربعة كندر جزء ونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ فى اناء نحاس حتى يصير فى قوام العسل ويتخذ منه اطوخ

(فصل فى السدة فى الخيشوم) السدة فى الخيشوم هى الشئ المحتبس فى داخله حتى يمنع الشئ النافذ من الحلق الى الانف أومن الانف الى الحلق وقد يكون خلطا زجاجا وقد يكون لحما ناتئا وقد يكون خشكريشة *(العلامات)* هذه السدة تفعل الغنة حتى تمنع فضلة النفخة عن ان تتسرب فى الخيشوم فتفعل الطنين الكائن منه *(المعالجات)* يؤخذ من العدس المرد درهم جندبيدستر نصف درهم أفيون قيراط زعفران قيراط مر نصف درهم يتخذ منها حب ويسعط بماء المرزنجوش الرطب وكثيرا مايحوج الحال الى عمل اليد وخرط الانف

بالميل الخاص بالانف الذى يمكن به الجسرد فلا يزال يجرد حتى ينقى وربما خرج بالجرد شئ كثير يتعجب الانسان من مبلغه يكاد يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعل ماذكرنا فى باب البواسير * فى علاج الخنان) * من معالجته ان يسعط ويغرغر بدواء * (هذه نسختة) * يطبخ العفص المسحوق بماء الرمان الحلو غمره حتى يشر به ثم يجفف ويخلط به نصفه كندر وأنزروت ويجعل كرة أخرى بماء الرمان الذى قد طبخ العفص فيه ويستعمل سعوطا وغيره أياما وعما يعالج به ان يجعل فى الانف تنكار بشمع ودهن لا يزال يستعمل حتى يبرأ

* (فصل فى رض الانف) * الأولى والافضل ان يحشى من داخل ثم يسوى من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتى يستوى واما الاطلية النافعة فى ذلك فالذى يجب ان يجعل على الكسر قليل صبر وماش ومرو زعفران وراسن وسك وطين أرمنى وطين مختوم رومى وخطمى ولاذن يطلى بماء الاثل وماء الطرفاء على أنار بماء عاود ناذكر هذا الباب فى كتاب الكسر والجبر

* (فصل فى البواسير والاربيان فى الانف) * اما البواسير فهى لحوم زائدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضاء ولا وجع معها وهذه أسهل علاجا وربما كانت حمراء وكمدة شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطانى يفسد شكل الانف ويوجع بتمديده الشديد وهو الذى يكون كمد اللون ردىء التكون جسدا فى غور كثير وسبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطانى وبين البواسير الرديئة أن اللحم النابت ان حدث عقيب علل الرأس والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفاء الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه فى الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداؤه لحمصة او بندقة ثم اخذ يتزايد واحدث فى الخنك صلابة والسرطان فى أكثر الامر غير ذى صديد وسيلان الى الحلمى بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف أو الخنك وجميع الادوية التى تنفع من الاربيان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان تكسر قوتها

* (المعالجات) * ما كان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين دقيقة ثم جرد بالجرد فاعمار ما كان من القسم الثانى فالاولى ان يكوى اما بالادوية التى نذكرها وأما بالنار يمكاو صغار دقاق أو تقطع بمجارد تخرج جميع ما فى الانف من الزوائد والفضول وأجود المجارد ما كان انبوبيا ثم يصب فى المنخرين بعد ذلك خل وماء فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والا فقد بقيت منه فى العمق بقية فحينئذ يحتاج ان يستعمل المنشار الخيطى * (وصفته) * ان تأخذ خيطا من شعر أو ابريسم فتعقده عقدا يصير بها كالمنشار ذى الاسنان وتدخله فى ابرة من اسرب معقفة ادخالا من المنخر حتى يخرج الى الخنك ثم ينشر به بقية اللحم جذبا له من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم تأخذ انبوبا من الرصاص أو من الريش وتلف عليه خرقة وتذر عليها أدوية البواسير مثل دواء القرطاس ودواء اندرون وسائر ما نذكره بعد ويدخله فى الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واذا عمل مجرد كالمبرد لكنه انبوبى أمكن ان تبلغ به المراد من التنقية واذا استعمل على البواسير آلات القطع والجرد أو الادوية الاكالة فيجب أن يعطس بعد ذلك حتى تنتثر كل عفونة ونثارة وأما الادوية التى يعالج بها ما خف من ذلك فتميله معمولة

من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى ينعجن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه يطفئ النفع او قتيلة من اشنان أخضر ساذج او بشحم الحنظل أو من جوز السرو مع شئ من التين يستعمل اياما أو فتيلة مغموسة فى عصارة الحبق وحدها أو مغموسة فى عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او فى خمر ويذر عليها سحيق الحبق أو من عقيد ماء الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم أو فتيلة بعسل وورد يكرر فى اليوم مرات او نفوخ من الزرنيخ والقلقنت مسحوقين بخل مجففين وأما الادوية التى يعالج بها ما ازمن من ذلك فقتائل وذرورات ومراهم من مثل الشب والمر والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخمر أو بماء الحبق او ماء الرمانين بالشحم والقشر قتائل ويستعمل او يستعمل نفوخات فان لم ينجح اتخذت فتيلة من مثل هذه المياه مذرورا عليها شئ كثير من الفلفديس والقلقطار والقلى والزنجار والزاج والشب على السويه والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجح فالقلقنديون وقد قيل ان بزر اللوف يشفى بواسير الانف واذا عصر العنقود الذى على طرف لوف الحية فشرب منه صوفة وادخل فى المنخرين اذهب اللحم الزائد والسرطان * وأما الاربيان فالاصوب ان يعالج بعلاج اليد وذلك بعد تنقض الامتلاء عن البدن والراس فان كان خفيفا استعملت الادوية القويه من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومر جزء جزء وقلقطار وعفص نصف جزء نصف جزء وينفخ فيه او يتخذ فتيلة والدواء الذى اختاره جالينوس فهو ان يؤخذ من ماء الرمانين المعصورين بقشورهما وشحمهما ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان فى اناء من اسرب ثم يؤخذ الثفل ويدق حتى يصير كالمجين ويسقى من العصارتين قدر ما يليق به ثم يتخذ منه شيافات مطاولة ويدخلها أنف العليل ويتركها فيه ثم تريحه فى بعض الاوقات وتخرجها عن انفه وتطلى الانف حينئذ والحنك بالعصارتين تواظب على هذا التدبير وهذا القروح والبواسير نافع ومن منافعه انه غير مؤلم ألما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلاث رمانات عفصة وحامضة وحلوة فان كان الباسور صلبا زاد فى الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد فى العفص وقوم من بعد جالينوس ربما زادوا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار وربما يقلعه دواء المقر والادوية الحادة الاكالة كلها تنفخ فيه فاذا ورم اجم حتى يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم يعاود الاجمام لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخروب النبطى الرطب فانه اذا حشى صوفا وادخل الانف اكل الاربيان أكله للشاليل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ فى الانف غدوة وعشية فانه يبرأ واذا قطع الاربيان فمن الادوية الحابسة الدم الطين المبلول بالماء المبرد حتى يصير طينا غليظا ويبرد جدا ويطلى به الانف

* (فصل فى العطاس) * العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط او مؤذ آخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرئة وما يليها وقد ظن قوم ان الدماغ لا يفرغ الى العطاس الا اذا استحال الخلط المؤذى هواء فيخرجه بالهواء المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الى الهواء فى ذلك ليكون البدن مملوأ هواء متصلا

بهواء جذبه الى ناحية الخلط فاذا تزعزع الهواء كان تحركه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة وانتفض من داخل الى خارج حافزا للماهو أبعد من الصدر من اجزائه سفرا الى الخروج كان معونة على النفض والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهواء الذى يليه فيعين القوة الدافعة على امانة المادة ونفضها والعطاس ضار جدا فى اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الى السكون وربما كثر فى الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملأ الرأس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتجنب فى حبه لكنه يحل الفواق المادى بزعزعته ومن العطاس ما يعرض فى ابتداء نوائب الحميات وقد زعمت الهند ولم يعدصوابا أن العاطس اوفق اوضاع رأسه ان يكون امامه حذو صدره غير ملتفت ولا متنكس فلا يلحقه غائلة والعطاس انفع الاشياء لتجفيف الراس اذا كانت المادة اما قليلة مقدورا على نفضها وان لم تنضج أو كانت ريحية فان كانت كثيرة او كانت بخارية فان العطاس انفع شئ للامتلاء البخارى فى الرأس او كانت غليظة لكن نضيجة فان كانت اكثر من ذلك فيدل على قوة من الدماغ ولذلك من قرب موته لا يستطيع أن يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجى برؤه البتة وهو مما يعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الرأس لكنه ضار لمن فى رأسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لا يسخن ما يليها ولا يتحرك خوفا من ان ينجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن فى صدره مادة كثيرة أو رقيقة

(فصل فى الادوية المانعة للعطاس) مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وقد يمنعه أن يحسى حارا وتحمير الرأس بما حار وصب دهن حار فى الاذنين والاستلقاء على مرفقة محارة توضع تحت القفا واشتمام التفاح والسويق وكذلك اشتمام الاسفنج البحرى مما يقطعه والفكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة تجعل على الثار وتشوى وتؤخذ قبل ان تنضج ويؤخذ سيلانها ويستنشق أو يسعط به ومما ينفعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كاف للضعيف منه ومما يمنعه دلك العين والاذن والاطراف والحنك وقوة الغمز والتحشى وتحديد النظر الى فوق والتململ والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة وخصوصا عضل اللعين والاستغراق فى النوم وانقاء الانتباه المباغت والتحرز عن الغبار والدخان *(فى الادوية المعطسات)* هى الخربق الابيض والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل يجمع او يؤخذ افرادا ويلصق بريشة فى الانف او يؤخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدخن اى المتخدد خثه والسذاب البرى والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالافيون اذا شم وقضبان الباذروج والزراوند والورد بزغبه وهو مما يعطس المحرورين ولطوخ باطن الانف بالدواء المعطس اصوب من نفخه فيه

(فصل فى الشئ الذى يقع فى الانف) يعطس صاحبه بعض الادوية ويؤخذ على فمه ومنخره الصحيح فاذا عطس خرج منه الشئ وكان هذا مما سلف ذكره

(فصل فى جفاف الانف) قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لخلط زج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شئ فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة

واخراج

واخراج الخلط ان كان بعد تليينه بدهن أو عصارة حتى لايخرج مالا يتعاطى اخراجه

(فصل فى حكة الانف) قد تكون لبخار حاد او نزلة حادة كانت او تكون أو لنزلة قوية السلار وان كانت باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهى من دلائل البحران من دلائل الجدرى والحصبة على ماذكره فى موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول سهل

(الفن السادس فى احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة)

(فصل فى تشريح الفم واللسان) الفم عضو ضرورى فى ايصال الغذاء الى الجوف الاسفل ومشارك فى ايصال الهواء الى الجوف الاعلى ونافع فى قذف الفضول المجتمعة فى فم المعدة اذا تعذر أو عسر دفعها الى اسفل وهو الوعاء الكلى لاعضاء الكلام فى الانسان والتصويت فى سائر الحيوانات الموتة من النفخ واللسان عضو منه هو من آلات تقليب المضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق وجلدة سطحه الاسفل متصلة بجلدة لمرى وباطن المعدة وجلدة النطع مقسومة منصفة بحذاء الدرز السهمى وبينهما مشاركة فى اربطة واتصال وقد عرفت عضله المحركة والحبسة وأفضل الالسنة فى الاقتدار على جودة الكلام المعتدل فى طوله وعرضه المستدق عند اسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا أو صغيرا كالمتشنج لم يكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار مداخلة دموية احرلونه بها ومنها أوردة ومنها شرايانات وفيه أعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب اربعة ناتئة قد ذكرناها فى تشريح الاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق مايتوقع فى مثله ومن تحته فوهتان يدخلهما الميل هما منبع اللعاب يفضيان الى اللحم الغددى الذى فى اصله المسمى مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبى اللعاب يحفظان نداوة اللسان والغشاء الجارى عليه متصل بغشاء جملة الفم والى المرى والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران أخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردين

(فصل فى امراض اللسان) قد يحدث فى اللسان أمراض تحدث آفة فى حركته اما بان تبطل أو تضعف أو تتغير وقد يحدث له أمراض تحدث آفة فى حسه اللامس والذائق بان يبطل أو يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون الآخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض على احلال الآفة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون آلاما من عظم أو صغر أو فساد شكل أو فساد وضع فلا ينبسط أو لا ينقبض أو من انحلال فرد وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت الآفة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينئذ لايخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين فى أكثر الامر وربما شاركه سائر الحواس اذا لم تكن الآفة فى نفس شعبة العصب الذى يخصه وقد يألم أيضا كثيرا بمشاركة المعدة واحيانا بمشاركة الرئة والصدر وقد يستدل على امزجة المزاج من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب له من احساس شبه حموضة أو حلاوة أو تفه أو مرارة أو بشاعة تتولد عن عفونة أو عفوصة وقبض على ان الاستدلال من لونه وما يجده من الطعم قد يتعداه الى اعضاء أخرى فان حمرته وخصوصا مع الخشونة قد تدل على اورام دموية

فى نواحى الرأس والمعدة والكبد و بياضه قد يدل على برد فم المعدة والكبد و بلغمية الرأس وربما دل على اليرقان وان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل الغالب من الاخلاط على البدن كله أو على المعدة والرأس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته و يبوسته واليبوسة تحس على وجهين أحدهما مع صقالة سطح اللسان وهذا هو اليبوسة الحقيقية والثانى مع سيلان خلط غروى لزج عليه قد جففه الحر وهذا الايدل على يبوسة فى جوهره بل على رطوبة لزجة تجتمع عليه اما من نزلة واما من ابخرة غليظة نخيثة وهذا مما يغلط فيه الاطباء اذا تعرفوا من المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذى قبله و بينه والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل على اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفته ومن حال غلظه حتى ينعض كل وقت وتثقل حركته عند الكلام فيدل على امتلاء من دم اورطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التى تعرض فيه وأنت يمكنك أن تبسط وجوه الاستدلالات من هذا المأخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزئية تليها واللسان قد يألم بانفراده وقد يألم بمشاركة الدماغ أو المعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة أعصاب لم يخل اما ان تكون تلك الاعصاب مواتية لها فى الحركة لا تعاوقها وتواتيها فيكون حال اصحاء الكلام واما ان تعاوقها ولا تواتيها بسهولة فيكون التمتمة ونحو ذلك وربما وقعت التمتمة من الحبسة بسبب ان العصبة تستقى القوة من عصب آخر فيحبس الى ان يتجه

(فى معالجات اللسان) قد تكون معالجته بمشاركة مع رأس اومعدة بما يصلحها اعما علمت كلا فى بابه وقد تكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهى انفع من المقيئة والمبدلة للمزاج أو القابضة او المحللة المقطعة الملطفة التى اذا شربت تأدت قوتها اليه وأولى ما يشرب أمثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات و بالدلوكات و بالغراغر و بالادهان تمسك فى الفم و بالحبوب الممسكية فى الفم المتخذة من العقاقير التى لها القوى المذكورة بحسب الحاجة والاجود أن تتخذ مفرطحة و يجب ان يحترس فى استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس مايضر الحلق والرئة كيلا يتحلب شئ من سيلاناتها اليها

(فصل فى فساد الذوق) الآفة تدخل فى الذوق على الوجوه الثلاثة المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج اومرض آلى اومشترك فيستدل عليه بما شرنا اليه *(العلاج)* علاجه ان كان بمشاركة فان تعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناك فى باب علل الدماغ اوحال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلاء وخلطا رديئا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل الاياريج فيقرا وحب القوقايا أوحبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطى وان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالاياريجات و يستعمل الغراغر المذكورة فى باب استرخاء اللسان و يطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخل

(فصل فى استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل فى الكلام) استرخاء اللسان من جملة اصناف الاسترخاء المذكورة فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مائية وقد يكون

لسبب

لسبب فى الدماغ وقد يكون لسبب فى العصبة المحركة له أو الشعبة الجائية منها اليه وانت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون عن غير شركة بما تجد عليه الحال فى سائر الاعضاء المستقية من الدماغ حسا وحركة وقد يدل على ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل على ان المادة رقيقة مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان الى ان يعدم الكلام أو يتعسر او يتغير ومنه الفأفاء والتمتام ومن الصبيان من تطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتمتع فى كلامه من اذا عرض له مرض حار انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتمتعة للسان المحتبسة فى أصول عصبه ولمثل هذا ما يكون الصبى الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا * (المعالجات) * يجب أن ينقى البدن بالايارج الصغير ثم بالاياريارجات الكبار ثم يقصد ناحية الرأس بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصد عروق اللسان وحجم الذقن ثم موج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الاولان نقد وقفت عليهما فى تدبير امراض الرأس واما الادوية الخاصة بالموضع فالذى فى أكثر الامر هو بالدلك بالمحللات المقطعات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهى مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا وقشور اصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المرى وبمثل خل العنصل وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الرخيز أو الصل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلى اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فيؤخذ شئ من الاوفربيون وكندس ويدام دلك اللسان وأصله به ويجب ان توضع هذه الادوية وأمثالها على الرقبة أيضا وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب تحجن بما يمنعها من سرعة الانحلال مثل اللاذن والعنبر والراتينج والصموغ اللزجة * (نسخة حب يمسك تحت اللسان) * ينفع من استرخائه ودلعه علك الانباط درهمان حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب فى هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفاط يدق ويخلل ويتغرغر بها فى ماء حار اياما تباعا ومن الجوارشنات التى تذكرها الهند لهذا الشان * (صفة جوارشن) * يؤخذ كمون أسود كمون كرمانى قرفة ملح هندى من كل واحد نصف مثقال دار فلفل مائة عدد افلفل مائتان عاقرقرحا سكر ثمانية أسانير والاسارسته دراهم ونصف يستف منه كل وقت فاذا لم تنجع المحللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الدارشيشعان مخلوطا بالورد ومثل فقاح الاذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض القابضة فانها تشد مع تحليل الريق وازالته بسبب الحموضة مثل الخل والحصرم والفواكه التى لم تنضج واذا أبطأ الصبى بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه وتسييل المعابات منه وينتفع فى ذلك خصوصا اذا استعمل فى دلكه العسل والملح الدارانى ويجمع ما قيل فى علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقه اجبارهم على الكلام

* (فصل فى تشنج اللسان) * قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضله عرضا وقد

تكون من سوداء مقبضة وقد تكون فى الامراض الحادة ذات حدث تشنج فى عضلة اللسان على طريق التجفيف والتشويه والتشنج قد يظهر أيضا ضررا فى الكلام *(المعالجات)* ليس يوجد علاج تشنج اللسان فى القانون من علاج التشنج الكلى المذكور فى الفن الاول من هذا الكتاب وأما على طريق الاخص فان علاجه على ما حد من جملة ذلك التكميدات لاصل العنق بمثل البابونج والخيل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث انفرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتساؤها مع الفم وهى فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمال أخبصة متخذة من أدهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة ومايشبهها واذا كان فى الحيات فليكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب أن ينظل المواضع المذكورة بالماء الفاتر والعصارات الرطبة مفترة

(فصل فى عظم اللسان) قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية مهيجة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسع الفم وهذا العظم قد أفردنا ذكره من باب الورم لانه مختص به من الفرق *(المعالجات)* أما الدموى والكائن من مادة حارة فيعالج بأن يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكائن عن الرطوبات فبان يدام دلكه بالوشادر والملح مع خل وخل بعد الاستفراغات أو يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وملح اندرانى يدق جيدا ويدلك منه اللسان فيعود الى حجمه ويدخل الخارج منه واسترخاء اللسان اذا عرض للصبيان كفى المهم فيه الحمية والتغذية بالعصافير والنواهض وقد احتجم انسان فضرب المبضع ليفصد عصب فى جوار الغشاء المتصل باللسان فأرخى اللسان

(فصل فى قصر اللسان) قد يعرض لاتصال الرباط الذى تحته برأس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج *(المعالجات)* اما الكائن بسبب التشنج فقد قيل فيه وأما الكائن بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك الرباط من جانب طرفه قليلا وتدارك الموضع بالزاج المسحوق ليقطع الدم ومبلغ مايحتاج اليه من قطعه فى اطلاق اللسان أن ينعطف الى أعلى الحنك وأن يخرج من الفم وان لم يجسر على قطعه بالحديد تقية وخوفا من انفجار دم كثير جاز أن يدخل تحت الرباط ابرة بخيط خارم فيخزم من غير قطع ويجعل على العضو مايمنع الالتصاق وهى الادوية الكاوية الحادة وان رفق فى قطعه مع تعهد العروق التى تحت اللسان كى لا يصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط

(فصل فى أورام اللسان) قد يعرض للسان أورام حارة وأورام بلغمية وأورام ريحية وأورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ماقيل فى علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الفطر والافيون *(المعالجات)* أما الاورام الحارة فتعالج أولا بالفصد والاسهال وذلك خير فى أورام اللسان من القىء وربما لم يستغن عن فصد العرق الذى تحت اللسان ثم يمسك فى الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا وعصارة الخس خاصة عصارة عنب الثعلب واللبن الحامض وخاصة ماء الورد وماء ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصا

الراعى وقشور الرمان ويدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينفتح احتيج فى آخره الى المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ أصل السوس ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والرازيانج وشرب أيارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة عن فم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل مثل الكرنبى والقطفى بدهن الخل فان تقيح استعمل القوابض فى الفم مثل طبيخ السماق والآس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ منتهاه أن يحرق أصل الرازيانج ويلصق عليه وقد يسعطون فى أمثالها وفى بعض الاورام الحارة التى فيها غلظ هذا الدواء *(وصفته)* يؤخذ من الزعفران وأيارج فيقرا من كل واحد جزء ومن الكافور والمسك من كل واحد ثلث جزء ومن السكر الطبرزذ جزء ونصف يحل من الجملة وزن دانقين فى لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم أفصده وسقيته القوقاى وأردت أن أغلف لسانه فى الضمادات الباردة وكان عشاء فخالف طبيب فرأى فى الرؤيا ليلته تلك أن يمسك فى فمه عصارة الخس فبرأ برأ تاما وكان ذلك وفق مشورتى واما ان كان الورم صلبا فينبغى أن تلطف التدبير وتجود الغذاء * وتستفرغ الاخلاط الغليظة بالايارجات الكبار المذكورة فى أبواب سلفت ويستعمل الغراغر الملطفة ويمسك فى الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الزبيب المنقى ويمسك فى الفم لبن النساء أو الاتن أو الماعز وأيضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو أو برب العنب أو بعسل الخيارشنبر ويدام تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير او الخيارشنبر

(فصل فى الخلل فى الكلام) قد ذكرنا بعض ما يجب أن يقال فيه فى باب استرخاء اللسان واما الآن فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد يكون من آفة فى الدماغ وفى مخرج العصب الجائى الى اللسان المحرك له وقد يكون فى نفس الشعبة وقد يكون فى العضل انفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد أو تصلب أو استرخاء أو قصر رباط أو تعقد عن جراحة اندملت أو ورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة فى الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد تكون الآفة فى الكلام من جهة أورام وقروح تعرض فى اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع العضل من الدماغ الى الاعصاب وفى الحميات الحارة لشدة تجفيفها ويكون اللسان مع ذلك ضامرا متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الآفات العرضية الغير الاصلية وقد تكون الآفة فى الكلام لسبب فى عضل الحنجرة اذا كان فيها تمدد او استرخاء فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت فى أول الامر الا أنه يعنف فى تحريك عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا تحتمله تلك العضلة فتعصى فاذا يبس فى أول كلمة ولفظة استرسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب أن لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهوينى فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه وأما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها فى أبوابها والكائن بعد السرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت

اللسان جدا

(فصل فى الضفدع) هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التى فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة *(المعالجات)* يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتى فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الحادة مثل دواء ابيرون ودواء اسفاريون ودواء البيض الرطب المذكور فى الاقراباذين واستعمال الفصد تحت اللسان وأدوية القلاع القوى فان لم ينجع لم يكن بد من حمل اليد من الادوية المعدوحة فيه أن يؤخذ الصعتر الفارسى وقشور الرمان والملح ويدلك به لسان الصبى المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسوريجان يجمعان بياض البيض ويوضع تحت اللسان

(فصل فى حرقة اللسان) قد يكون ذلك بسبب حرارة فى فم المعدة أو الدماغ لا يلبث أن يكون حمى أو بسبب تناول أشياء حريفة ومالحة ومرة وحلوة والعطش الشديد ويكون لاسباب أعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك فى الجملة انه يجب أن يمنع من يشكو ذلك وخصوصا من المرضى أن يشام على القفا ومن أن يديم فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثاء والخيار والقرع والترنجبين والنشا وما أشبه ذلك ويمسك فى الفم نوى الاجاص والتمرة الهندية وسكر الحجاز والالعبة المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان مما لا خلط لزج ودهن ثم يتعهد بأن يدهن ويمضمض بالادهان والموم ودوغنات والالعبة والعصارات وشموم الطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع

(فصل فى علاج السقوط فى اللسان) لعاب بزر قطونا يمسكه فى الفم ويتجرعه وتناول الاكارع والبيض النيمرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثاء والبستان

(فصل فى دلع اللسان) قد يكون لاورامه العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدلع الطبيعة أو الارادة اللسان ليتسع مجرى التنفس

(فصل فى البثور فى الفم) أكثر ما يتبثر الفم بكون الحرارة فى نواحى المعدة والرأس وبخارات وقد يكون فى الحميات وقد قيل اذا ظهر فى الحميات الحادة بثور سود فى اللسان مات العليل فى اليوم الثانى واما المفردات النافعة فى البثور فى أول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فهو مثل الاملج والعفص وبزر الورد والنشا وثمر الطرفا وشياف ماميثا والجلنار والكثيرا والصندلين والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمنى واقماع الرمان وجفت البلوط وقلميا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة الحس وعنب الثعلب وعصا الراعى والبقلة الحمقاء واطراف الكرم وكثير من الصبيان من يعالج بثورا أفواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحارة فتحتاج اليها فى آخر الامر فمثل المامير ان والدارشيشعان خاصة وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو واسان الثور وعاقرقرحا وقرنفل وفوتنج والسك ومن الادوية القذرة خرء الكلب وربما احتيج فى المتقرح منها الى الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدارشيشعان أوقية عروق نصف أوقية ماميران ربع أوقية صبر

وزن

فى نسخة بدل قلميا قموليا

وزن درهمين زعفران مثقال وكذلك ماطبخ فيه القرنفل وجوزبوا والدارشيشعان أجزاء سواء أومتقاربة واذا أخذت البثور وتنقيح فيجب أن يقرب منها للعابات المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمى وهذه البزور أنفسها ودقيق الشعيروابن الاتن وحده أومع شئ من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان بالتين والسمن ودقيق الحنطة والنعناع والحلبة قال بعض محصلى الاطباء انه لاشئ أبلغ فى علاج بثور الفم من امساك دهن الاذخر فاترا فى الفم

(فصل فى القلاع والقروح الخبيثة) القلاع قرحة تكون فى جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل أكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداءة اللبن أوسوء انهضامه فى المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمى وتولده من بلغم مالح فى الاكثر والاصفر صفراوى ويكون أشد تلهبا من غيره والاسود سوداوى والاحمر الناصع دموى وأخبث الجميع هو السوداوى وقد يكون من أصناف القلاع ماهو شديد التأكل ويكون منه ماهو أسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة تحدث فى سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط مالا ينقذ عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة لينة ومن عادة جالينوس ان يسمى اقلاعا مادامت فى السطح فاذا تعفنت وغاصت لم يسمها اقلاعا بل قروحا خبيثة وهى التى تحتاج الى أدوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر فى الحميات الوبائية *(العلاج)* يجب ان يقصد أولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا تام من العرق الذى تحت الذقن ومن الجهار لخاصة فان فصده نافع فى جميع أمراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية البثرية المذكورة على أن يعالج القوى الكثير الرطوبة والصديد والمدة بالقوى والمعتدل بالمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كاد القرح يبلغ العظم فيحتاج الى القوية جدا مثل الفلفلونية باقاقيا كثير ويجب أن يجتنب الادهان كلها حتى الزيت وأما الادوية فتلتقط من أدوية البثور الباردة والحارة التى ذكرناها فى الباب الاول وما كان من أحمر دمويا فأوفق أدويته فى الاول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم من بعد ذلك مايحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة فيجب أن يزاد فى تبريد الدواء واما غير ذلك فيحتاج أولا الى مايجفف ويجلو بكيفية معتدلة فى أول الامر ثم الى مايجفف ويحلل بقوة ويراعى السن فى جميع ذلك واما الصبيان فيجب أن تكون أدويتهم أقوى والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا يأكلون وجب أن تطعمها المرضع وأما الادوية الصالحة للقلاع من القلاع فمثل مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة وخصوصا مخ الايل والمجل والتفاح القابض والكمثرى القابض والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والخبازى البستانى جافا ودقيق العدس ودقيق الارز وأقوى من ذلك لذرورا المتخذ من العنص واطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلك وللصاميران مع القوابض قوة عجيبة فى القلاع والكافور شديد المنفعة فى القلاع واما البارادات فاستعن عليها بالجوالى المجففة وخصوصا على البلغمى منها وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا

السوداوى مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الرق شديد المنفعة فى ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلط بالخل وللخبيث مزاج بخل واذا كانا أكالين رديئين فلابد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص فى الميبخ أو عفص وشب وجلنار سواء واستعمال اقراص موشاس أو كحل طرخماطيقون بعصارة قابضة مثل عصارة الخصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المحروقان كالزرور والغبار يدلك به الفم دلكا نافعا والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح ويمضمض به فى قلاع الصبيان ولرماد المازريون خاصية فى القلاع الردى وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البستان أفروز بالماء لنحاسى والدردى المحرق واما القلاع السوداوى الاسود فينفع منه أن يطلى بعسل عجن به زبيب منزوع العجم وأنيسون فان كان هناك ورم أيضا فاستعمل هذا المرهم *(وصفته)* يؤخذ ماء الباذروج سكرجة دهن الورد نصف سكرجة عدس نصف سكرجة زعفران وزن مثقالين يتخذ منه مرهم

(فصل فى كثرة البصاق واللعاب وسيلانه فى النوم) قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا فى المعدة وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولقل الغذاء أو فاقده من البصاق الدائم حتى يطعم فيهد أذلك منه وقد يعرض من بلغم أو من برد *(المعالجات)* ان كان من حرارة فيجب أن يفصد الباسليق أولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنبيذ الغير العتيق بمزاج كثير ويجعل الغذاء من السمك واللحمان الخفيفة مثل لحم الجداء والطير ويدام المتمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم استعمل التى عيما تعلمه فى كل أسبوع مرتين أو ثلاثة ويسقى فى كل أسبوع مرة من هذا الدواء نحن واصفوه *(ونسخته)* أيارج فيقرا درهمان ملح هندى دانقان أنيسون نانخواه من كل واحد دانق يسقى بالسكنجبين العسلى أو البزورى ويستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشنات الحارة واما غذاؤه فالفراخ المطجنة بالافاوية والثوم والخردل والتناول فى العشيات الكعك بالمرى القبطى ثم يتجرع الماء الحار ويستالث قبيل النوم ومن المعالجات المشتركة الجيدة أن يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندبا الطرى ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت الفارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان

(فصل فى قطع الروائح الكريهة من المأكولات) ينفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق العليق والمضمضة بعدهما بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد فى الفم

(فصل فى نزف الدم) ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدته فعلاجه بالقوابض المذكورة فى باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم وعسا اليجب منفعة عظيمة وان كان من موضع اخر فنحن قد أفردنا له بابا بل أبوابا

(فصل فى البخر) اما أن يكون مبدؤه اللثة لعفونة منها اولاسترخاء يعرض لها أو عفونة فى أصل الاسنان آذت نفس السن واما ان يكون مبدؤه جلدة الفم لمزاج ردى فيها بغير الرطوبات وأكثر هذا المزاج حار واما ان يكون مبدؤه فم المعدة لخلط عفن فى فم المعدة اما

صفراوى أو بلغمى وقد تكون من نواحى الرئة كما يعرض لاصحاب السل *(المعالجات)*
اما ما كان من اللثة والعمور فيجب أن يعتنى بتنقية الاسنان دائما غسلها بالخل والماء فان
نجع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب أن يمضغ بعد ذلك تمرة
الطرفاء والعاقرقرحا والسذاب والسادج والعود والمصطكى وقشر الاترج والقرنفل وان
يجعل على اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وأن يتدلك بالانيسون
والطلى أو النبيذ الحلو وان كان أقوى من ذلك مضغ الميويزج وتفل الريق فان لم ينجع
وظهرت العفونة ظهورا بينا أخذ من الزاج المحرق جزأ ومن أصل السوسن والزعفران من
كل واحد نصف جزء ويجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل صرفا أو
ممزوجا بماء الورد أو يؤخذ دواء أقوى من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلاثة دراهم ومن
الزرنيخ درهمان ونصف وسك وسماق وزنجبيل وفلفل محرق اقراص فاد فيون من كل
واحد درهمان يتخذ منه دلوكا واسوقا ويجعل عليه خرقة كتان والقلى وحده اذا استعمل
على العفونة قلعها وأسقطها وأنبت لحما جيدا ومما جرب افاقيا زرنيخ أحمر زرنيخ أصفر نورة
شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بماء العسل أو طبيخ الابهل اما ان كانت العفونة فى نفس
السن فدواؤه حكها ان كانت فى الطرف أو بردها بالمبرد أو قلع السن ان كانت العفونة تلى أصل
السن وان كان هناك استرخاء اللثة وكان السبب حدوث العفونة فعلاجها شدها بما تذكر
فى باب استرخاء اللثة وان كان الخلط صفراويا عتن فى المعدة أولا فى جلدة الفم فلا شئ أنفع له
من المشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ أو الخيار أو الخوخ واذا لم يحضر المشمش
أو الخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما على الريق وخصوصا قديد المشمش ومما ينفع
من ذلك استعمال السويق بالسكر وماء الثلج واستعمال حبوب صبر بة ذكرناها فى الاقرباذين
ويجعل غذاءه كل غسال مبرد غير مستحيل الى الصفراء وان كان الخلط بلغميا استعمل التى
أولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكور فى باب المعدة واستعمل الاطريفل
الصغير والزنجبيل المربى والصعناة خاصة ويجعل غذاءه المطجنات ويقل شرب الماء الكثير
ويجر القواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك
والزيتون ومما ينفعهم من الادوية أن تأخذ كل بكرة من ورق الآس مع مثله زبيبا
منزوع العجم كالجوزة أو مثل ذلك من جوز السرو والابهل والزبيب وينفعهم حب
المنور وأيضا حب الفوفل *(وهذه نسخته)* يؤخذ فوفل قرنفل خولنجان من كل واحد
نصف درهم كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلاثة دراهم خردل درهم
يتخذ حبا بالطلى والادوية البسيطة المجربة فهى مثل الكندر والعود الهندى والقرنفل
وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكى والبسباسة
وجوزبوا وأصل الاذخر والارمال والاشنة واظفار الطيب والفاقلة والفلفل جمشك وورق
الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وسائر ما تجده فى الالواح المفردة ومما يجن به الادوية
المبية والميبوسن وعصارة الاترج

(فصل فى بقاء الفم مفتوحا) الفم يبقى مفتوحا اما لشدة الحاجة الى التنفس العظيم او

للالتهاب الملهب أو لضيق والخناق أو لضعف عضل الفم فلا تعمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردى * وأما الوان اللسان فأرلى المواضع بتفصيلها مواضع أخرى وعند ذكر الامراض الحادة

(الفن السابع في أحوال الاسنان وهو مقالة واحدة)

(فصل في الكلام في الاسنان) قد عملنا اناتكلمنا في الاسنان وتشريحها ومنافعها فيجب أن يتأمل ما قيل هناك ويعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها من عصب دماغي لين فاذا ألمت أحس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما أحست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها أمراض من الاسترخاء والقلق والاذلاع والنتو ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطيلسان المركب عليها ويعرض لها التأكل والتعفن والتكسر وقد يعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من أوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحار والبارد وقلة الصبر عن لقاء أحدهما أو كلاهما وقد يعرض لها التغير في مقاديرها باطبع بأن تطول وتعظم أو تنسحق وتصغر وقد يعرض فيها أنواع من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما يقبل التمدد بانماء الغذاء يقبل التمدد بالعفن ولو لم تكن قابلة لمواد النافذة فيها المزيدة اياها ما كانت تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دائما لقوم لها ذلك بدل ما ينسحق حتى ان السن الحاذية لموضع السن الساقطة أو المقلوعة تزداد طولا اذا كانت الزيادة تردعها ولا يقابلها الانسحاق واعلم أن الاسنان قد يستدل على مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراء مرية أو بيضاء بلغمية أو حمراء دموية وهل هي الى كمودة وسواد سوداوي

(فصل في حفظ صحة الاسنان) من أحب أن تسلم اسنانه فيجب أن يراعي ثمانية أشياء منها أن يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو أن يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والحنطة أو لسوء تدبير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها أن لا يلح على التي وخصوصا اذا كان ما يتقيأ حامضا ومنها أن يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العسلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل شديد الحر وخصوصا على البارد ومنها أن يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصاء وتعدا الى أن يضر بالعمور وباللحم الذي بين الاسنان فيخرجه أو يحرك الاسنان ومنها اجتناب أشياء تضر الاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثة وسائر ما ذكرنا في المفردات وأما السوالك فيجب أن يستعمل بالاعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب ظلم الاسنان وماءها ويهيئها لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السوالك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وأفضل الخشب بالسوالك ما فيه قبض ومرارة ويجب أن يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد واما مثل دهن البان والنارديين ان احتيج الى

تسخين وربما احتيج الى مركب منهما والاولى أن يدلك أولا بالعسل ان كان هناك برد أو بالسكر ان كان هناك ميل الى برد أو قلة حر وكل واحد منهما يجمع خلا لا بجودة الجلاء والتغرية والتسخين والتنقية والسكر فى ذلك كله دون العسل وان سحق الطباشير وخلط بالعسل واستعمل جلى ونقى وشد اللثة ثم يجب أن يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان أن يتمضمض فى الشهر مرتين بشراب طيخ فيه أصل السوسن فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك رأس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المجعون بالعسل اذا أحرق أولم يحرق والمحرق أصوب ويجب أن يتخذ منه بندقة ويجعل فى خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليمانى بشئ من المر وخصوصا الشب المحرق بالخل واذا اندبغت الاسنان بهذه الادوية فيجب أن يستعمل بعدها العسل والدلك به أو بالسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان على نحو ما وصفناه واذا كانت السن عرضة للنوازل وجب أن يمسك فى الفم طبيخ الاشياء القابضة امسا كطويلا ويدام ذر الشب والملح المحرقين عليها

(قول كلى فى علاج الاسنان والادوية السنية) الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة لان جوهر الاسنان يابس والادوية الحافظة لصحة الاسنان ولردها فى أكثر الامر الى الواجب هى الادوية المجففة واما الحارة او الباردة فيحتاج اليها عند عارض من احدى الكيفيتين قد زالت بها عن المزاج الطبيعى زوالا كبيرا فاشد الادوية مناسبة لصالح الاسنان هى المجففة المعتدلة فى الكيفيتين الاخريين وكل دواء سنى يجفف اما يبس للسن لانه سنى بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسة وحارة يابسة وأجود أدوية الاسنان ما يجمع الى التجفيف والنشافة جلاء وتحليل فضل ان اندفع الى السن تحليلا باعتدال ومنع مادة تنجلب اليها فالمجففات الباردة والتى الى برد ما التى لا تضرس بحموضتها أو عفوصتها تضريس الحصرم وحماض الاترج وهى السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفاء والعفص والكهرباء واللؤلؤ والفوفل ودقيق الشعير ولحاء شجرة التوت وورق العرفاء وأصل الحماض والحارة والتى الى حر ما فمنها ما حره فى جوهره ومنها ما حره مكتسب والذى حره فى جوهره مثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد الحبى والمحرق والدارصينى والزوفاء وفقاح الاذخر وثمرة الكبر وأقوى منها قشر أصله والعود والمسك والبرشاوشان الحبى والمحرق وورق السرو والابهل والساذج وقرن الايل المحرق وغير المحرق والفودنج ورماده والمصطكى والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكروم ورماد رأس الارنب والتمر المحرق والحارة بقوة مكتسبة كرماد العفص واذا طفىء بالخل كان الى الاعتدال أقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما أشبه ذلك واما المعتدلة فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها لحاء شجرة الصنوبر ومنها أدوية جاءت من طريق التركيب وهى مثل دقيق الشعير اذا جعن بملح وميسوسن ثم أحرق والتمر المجعون بالقطران يحرق حتى يصير جمرا ثم يرش عليه ميسوسن ومن السنونات المجربة سنون مجرب ونحن واصفوه *(ونسخته)* قرن الايل المحرق عشرة دراهم وورق السرو عشرة دراهم جوز لدلب بحاله خمسة دراهم أصل فيطايلون عشرة برشياوشان محرق خمسة ورد

منزوع الاقماع ثلاثة سنبل ثلاثة ينم صقه و يتخذ منه سنون * وأيضا سنون أخر جيد * (نسخته) * يؤخذ قرن الايل محرق كزمازلى وهو ثمرة الطرفاء وسعد ورد وسنبل الطيب من كل واحد درهم ملح اندرانى ربع درهم يتخذ منها سنون وسنذكر أيضا سنونات أخرى فى أبواب مستقبلة وسنونات أخرى فى القرابادين ونبتدئ فنقول ان علاج الاسنان بالمفتحات علاج كما علمت مناسب وبالمسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها الطوخات ومخبصات على الاسنان أو على الفك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها أشياء تحشى و منها كمادات ومنها كاويات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات فى الاذن ومنها استفراغات للمادة بفصد أو حجامة من أقرب المواضع ومن أدوية الاسنان ماهى محللة ومنها ماهى مبردة ومنها ماهى مخدرة والمخدرات اذا استعملت فى الاسنان كانت أبعد شئ من الخطر لكن اكثارها ربما أفسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب أن لا تستعمل الا عند الضرورة وهى مثل الحنظل والخربق وقناء الحمار وغير ذلك وأن يتوقى وصول شئ منها ومن المخدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج الى ثقب السن بمثقب دقيق لينفس عنه المادة المؤذية ولتجد الادوية نفوذا الى قعره والخل مع كونه مضرا بالاسنان قد يقع فى أدوية الاسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره ولانه ينفذ واما فى المسخنة فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع على التحليل واما مضرته حينئذ فتكون مكسورة بالادوية السنية التى تخالطه

* (فصل فى أوجاع الاسنان) * اعلم أن الاسنان قد توجع بسبب وجع يكون فى جوهرها على ما أخبرنا به سالفا وقد يكون لسبب وجع يكون فى العصبة التى فى أصلها وقد يكون لسبب وجع يكون فى اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادة أولا سترخائها وترهلها فتقبل المواد الرديئة فتعفن فيها وتؤذى الاسنان وأيضا تجعل الاسنان قلقة وقد يعسر على كثير من المتأملين فى اسنانهم الوجعة التمييز بينها وأنواع علاجها مختلفة وأسباب أوجاع الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد أو حر أو جفاف لعدم الغذاء كما فى المشايخ دون الرطب على ما علم فى موضعه أو مع مادة أو ريح والمادة اما أن توجع بالكثرة أو بالغلظ أو بالحدة وقد تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون مؤكلة وربما ولدت دودا ومبدأ المادة اما من المعدة أو من الرأس أو من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتلئا من تلك المادة فان المجرى من البدن الى الاسنان من هذين الطريقين وقد توجع الاسنان فى الحميات الحادة على سبيل المشاركة فى سوء المزاج واذا حدث تحت المتأكل من الاسنان وجع وضربان ففى أصله فضل لم تنضج فيعالج الوجع والورم ثم ليقلع * (العلامات) * يجب أن تتأمل فتنظر هل مع وجع السن مرض فى اللثة أو فى نواحيها فان وجدت ورما فى اللثة حدست وحكمت انه ربما لم يكن السبب فى نفس السن وكذلك ان كان الغمز على نفس اللثة يؤلم وان لم تجد ورما فى اللثة فالسبب اما فى نفس السن واما فى العصب الذى فى أصله فان أحسست ورما فى السن أو تأكلا فالسبب فى جوهره وكذلك اذا أحسست الالم يمتد طول السن واما ان لم تحس ألما

الا فى الغور فالسبب فى العصبة التى فى أصله وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا فى العمور أو فى الفك وأحست كالضرس وأنت تستدل على الامزجة الحارة والباردة بما عاتمه وعلى اليابس بضمور السن وقلقه وعلى الريح بانتقال الوجع الممدد وعلى الخلط الغليظ برخو الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلى الخلط الحار الدموى أو الصفراوى بسرعة التأذى بما يوجع وبغور يكون فى الوجع وتغيرلون الى مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس ويعرف ان مبدأ الخلط من الدماغ أو من المعدة بما يجد فى أحدهما أو كليهما من الامتلاء واذا كان سبب الوجع فى اللثة لم يغن القلع ولم يحتج اليه واذا كان فى السن زال الوجع بالقلع واذا كان فى العصبة فربما زال بالقلع وربما لم يزل وانما يزول بسبب وجدان المادة التى تطلب الطبيعة أو الدواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعدما كانت محنوقة محبوسة فى السن *(المعالجات)* اما ان كان الوجع بمشاركة عضو فابدأ بتنقية العضو المشارك بفصد أو باسهال بمثل الاياريج وشحم الحنظل أو بمثل السقمونيا أو بمثل النقوعات أو بالغرغرات المنقية للرأس ان كان السبب فى الرأس واما اذا كان هناك ورم محسوس فى اللثة والعمور فيجب أن تبدأ بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرائط وأن تمسك فى الابتداء فى جميعها المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها فى القسم مقواة بالكافور من غير افراط فى القبض وكثيرا ما يكتفى الاقتصار على دهن الورد والمصطكى أو على زيت الانفاق أو على مثل دهن الآس وينفع من ذلك أن يؤخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام بطبخ نبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك فى الفم ثم بعد ذلك يتدرج الى المحللات المنضجة ويتوفى أن يسيل من القوية منها شئ الى الجوف ويتدرج أيضا الى استفراغ من نفس العضو بأن يرسل على أصول الاسنان العلق أو يفصد العرق الذى تحت اللسان أو يحجم تحت اللحية بشرط واذا اشتد الوجع فيجب أن يلصق على أصل السن عاقرقرحا مع كافور ويعيدهما كلما انحلا وان زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الى استعمال افيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك محيص فتركه أولى بل يجب أن يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب فى نفس السن أو فى العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج مما يضاد من الادوية السفية المعلومة فان كان سبب سوء مزاجه وضعفه عضا على حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصيره باردا بالفعل وان كان سبب سوء مزاجه عضا على بارد استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن النادرين ودهن البان وعض على صفرة البيض المشوية الحارة أو على خبز حار وقد ينفع التدبيران فى كل الاصناف لسوء المزاجين المذكورين واما ان كان السبب السانح يبسا فينفع منه أن يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة اى مادة كانت حارة أو غليظة أو كثيرة وجب أن يستفرغ بحسبها ويجب أن تبدأ فى الابتداء بما يبرد ويردع فى جميع ذلك وان كان ذلك فى المادة الحارة أزيد وجوبا وفى الغليظة أقل ومن الاشياء القوية الردع وخصوصا فى الواد الباردة الشب المحرق والمطفئ بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر ومما يصلح للردع العفص بالخل فان كانت المادة حارة عولجت بالعصارات المبردة ودبر فى تعديلها فان لم ينجع ذلك دبر اما فى تحليلها واما فى تحديرها وان كانت

المادة غليظة أو كثيرة دبر بعد ماذكرناه من علاج الابتداء بالتحليل أيضا والاولى أن يكون في المضمضة بالخل دهن الورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما احتجت أن تجمع الى المحللات أدوية قوابض لان العضو يابس وأما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي تذكر وخصوصا السكبينج وحب الحرمل والقنة

(فصل في الادوية المحللة المستعملة في أوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل) منها مضمضات يجب في جميعها أن تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية أو خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب أو زرنباد أو عاقرقرحا أو حلتيت مع خردل أو قشور الكبر أو قشور الصنوبر أو فوذنج أو ورق الدلب أو الجعدة وقشورها بخل أو ماء وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الشوم مع عاقرقرحا أو خل جعل فيه كندس يمسك في الفم أو عاقرقرحا وثمر الطرفا في الخل أو مرزنجوش يابس أو أصل قثاء الحمار أو عصارته في الخل أو مع حرمل مطبوخ في الخل أو كبيكج مطبوخا في الخل وللوجع الضرباني طبخ العفص الفج بالخل أو عنب الثعلب بالخل وطبخ البنج بالخل أو قرن الايل المحرق مطبوخا بالخل العنصلي أو مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ماذكرنا من المضمضات ومن ذلك أن يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماء ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة وأمثالها من ذلك ان يؤخذ فوفنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل أبيض ومر وبجن بلحم الزبيب ويندق ويعضغ منه بندقة بندقة ومنها لطوخات وأطلية ونضوخات وأضمدة تتخذ من الادوية المحللة المعروفة وتجمع بماله قوام مثل عسل أو قطران أو شئ محلول في الماء يحل به أو بعجنا بالماء وحده أو يؤخذ كرنب يحضض ويطلى أو يؤخذ للضربان خردل مسحوق ويوضع على أصل السن ومما جرب أن يؤخذ لب نوى الخوخ ونصفه فلفل يدق بقطران ويدلك بالسن أو يلصق عليه أو يلطخ بالترياق وحده أو الحلتيت وحده أو الشجرنا أو اراسطخان أو سورطخان أو شونيز مسحوقا مجونا بزيت يلطخ به ومما جرب أن يؤخذ مر فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جزء وبورق أرمني جزء ونصف ينعم سحقها وتطلى به الاسنان واللثة فانه شديد النفع وقد تضمد اللحى بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبة وبزر الكتان بطبخ الشبث ودهنه ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد سام أبرص اذا جعلت على السن الوجعة المتألمة سكن وجعها وقتها ومنها كمادات من خارج ويجب أن يستعمل اما قبل الطعام بساعتين أو بعده بأربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل أن يكمد بالملح والجاورش أو بالزيت المسخن أو بالشمع الذائب وقد تكمد اللحى تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم اللحى سكن الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن يغلى في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبير بالكي مثل أن يطبخ الزيت ببعض الادوية المذكورة أو وحده وتؤخذ مسلة تحمى وتغمس في ذلك الزيت وتنفذ في تجويف انبوب متهندم على السن الوجعة حتى تبلغ السن وتكويه وقد جعل على ماحواليه شمع أو بجين أو شئ آخر يحول بين السن وماحواليه من الاسنان واللحور ونفع هذا لما تكون المادة فيه في نفس السن أكثر وقد يقطر أيضا في الانبوب الدهن المغلى بعد الاحتياط المذكور والزيت أوفق من أدهان أخرى وربما احتيج في الكاويات

الى أن تثقب السن بمثقب دقيق لتنفذ فيه القوة الكاوية واذا لم تنجع المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة مرات حتى تكون قد بالغت فى كيه فيسكن الوجع وتفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والتجبيل بالعسل دلوك جيد وأيضا الخل والملح وأيضا الخل ونحم الحنظل مع عاقرقرحا ومنها دخن وبخورات وأجودها أن تكون فى القمع وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل أو حبه أو حب الخردل أو حافر حمار أو بزر البصل وخصوصا للدود أو ورق الآس أو جعدة أو ورق السذاب أو عاقرقرحا ومنها سعوطات محللة مثل ماء قثاء الحمار وعصارة أصول السلق أو الرطبة أو ماء المرزنجوش ومنها قطورات فى الاذن التى الوجع مثل أن تستعمل هذه السعوطات قطورا فى الاذن أو عصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتأكل ان كان سبب الوجع من التأكل ويجب أن يرفق ولا يحشى بعنف وشدة فيزيد فى الوجع مثل سك مع سعد أو مع مصطكى وأقوى من ذلك الحلتيت مع كبيكج أو شونيز مسحوقا بزيت أو فلفل أو دردى محرق أو فربيون أو عاقرقرحا أو يحشى بدواء لب الخوخ أو الفلفل المذكور بل يحشى الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات تفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها الا أن يكون الوجع فى نفس السن لا غير

• (فصل فى الادوية المخدرة) • قد تستعمل على الوجوه المذكورة فى التحليل لكن الاولى أن تكون مدافوخة أو ملصقة أو محشوة على انها قد تستعمل مضمضات وبخورات فمنها أن يؤخذ بزر البنج والافيون والمبعة والقنة من كل واحد درهمان فلفل وحلتيت شامى من كل واحد درهم يتخذ منه شياف بعقيد العنب ويوضع على السن الوجعة أو يؤخذ أفيون وجندبيدستر بالسواء ويقطر منهما حبة أو حبتان فى دهن الورد فى الاذن من الجانب الوجع أو يتخذ لوق من أصل البروج بما يمسكه أو يبخر على مابين من صفة التبخير ببزر البنج أو بطبيخ أصل البروج وحده أو مع البنج بشراب ويمسك أيضا فى الفم وقد يسقى أيضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسقاه المشتكى سنه ويأخذ منه فى فمه فينام فينضج مرضه ويسكن ألمه ومن جملة ما يخدر من غير أذى الماء المبرد بالثلج تبريدا بالغا يؤخذ بالفم أخذا بعد أخذ حتى يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد فى الابتداء

• (فصل فى السن المتحركة) • قد تتحلق السن بسبب بادمن سقطة أو ضربة وقد يقع من رطوبة ترخى العصب الشاد للسن وتكون السن مع ذلك سمينة لم تنقص وقد يقع التأكل بعرض لمنابت الاسنان فيوسعها أو يدق السن بما ينقص منها أو لانثلام الدرد وقد يقع لضعور يعرض فى الاسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعا متوالبا وقصر عنهم الغذاء وقد يقع لقصور رحم العمور • (المعالجات) • يجب أن يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولا يولغ بها يبسا أو اسنانا وبالجملة يترك المضغ الى الحسو ما أمكن فان كان السبب تأكلا عولج التأكل واستعمل القوابض المسددة من الادوية السفية مضمضات ودلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالاغذية على ان هذا مما يعسر تلافيه ثم تعالج بالمرطبات الصافية ولكار قطورا فى الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل بالقوابض وان كان لضمور السن لم تنجع الاغذية فانها لا تكاد تسمن

سرعة بل يجب أن تعالج بالادوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية وجب أن تعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بماء طبخ فيه السدر وورق السرو أو نبيذ زبيب طبخ فيه الشب بنصفه ملحا أو ماء طبخ فيه السكبينج ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم يلصق على أصله أو قشور النحاس مع الزيت وأصل السوسن وقشور السرو ومن كل واحد أربعة دراهم ومن الشب جزء أو يؤخذ رماد الطرفاء وملح سواء أو قرن ايل محرق وملح معجون بعسل محرق تمر محرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران والسنبل والمصطكى من كل واحد جزآن سذاب يابس سماق وجلنار ومن كل واحد ثلاثة يتخذ منه سنون ولصوق وأيضا القوابض مخلوطة بالصبر وبالقلقطار وقليميا (سنون) صالح لهذا الباب وغيره *(ونسخته)* سعد وورد وسنبل الطيب ملح اندرانى كزمازك قرن ايل محرق أجزاء سواء والذى يكون بسبب نقصان لحم العمور يؤخذ له شب يمان وعود محرق وسعد وجلنار وسماق

(فصل فى تنقب الاسنان وتأكلها) يعرض ذلك كله من رطوبة رديئة تتعفن فيها *(المعالجات)* الغرض فى علاج التأكل منع الزيادة على ما تأكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة المؤدية الى ذلك ويمنع السن أن تقبل تلك المواد وتصرف تلك المواد عنها بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة من التأكل هى المجففة فان كان قويا احتاج الى قوى شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفى ما فيه تجفيف وقبض مثل الآس والحضض والنادرين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر وأكثرها من باب الحشو فمن ذلك أن تحشى بسك وسعد أو بسك ممسك وحده فانه يمنع التأكل ويسكن الوجع أو يحشى بمصطكى وسعد أو بمر أو بميعة أو بعفص وحضض أو بميعة وأفيون أو بقنة وكبريت أصفر وحضض أو بعلك البطم والفلفل أو بسك وعلك البطم والفوتنج أو بالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل أو باليكبريت حشوا وطلاء أو بزنجبيل مطبوخا بعسل وخل فانه غاية أو بحلتيت وقطران أو بحلتيت وشيح أو بحلتيت وحده ويغلى بموم لئلا يتحلل فانه شديد التسكين للوجع أو بالقير وحده أو مع الادوية أو بالحضض والزاج وقد جرب الكافور فى الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التأكل ويسكن الألم ويجب أن يستعين بما مضى فى باب وجع الاسنان وقد يستعمل فى ذلك أطلية من جندبيدستر وعاقرقرحا وأفيون وقنة أجزاء سواء أو بفلفل وقاقلة بعسل أو عاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضراء بعسل أو تراب طيب صب عليه خل مغلى أو كبد عظاية أو كبريت حى بمثله حضض أو فلفل ولبن اليتوع أو بورق وعاقرقرحا أو قنة وبزر بنج أو ميعة وأفيون *(دواء جيد)* وصفته يؤخذ من البورق والبنج من كل واحد جزآن ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزء ومن الافيون ثلاثة أجزاء يوضع على الموضع *(وأيضا)* يؤخذ من ميعة الرمان ومن الفلفل ومن الابهل من كل واحد جزء ومن الميويزج وبزر الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزء وقد يستعمل الحشو والطلاء معا وقد يجعل على الموضع فلفنديون قوى أو سورنجان أو نورة جزآن نوشادر وشب ومر وعفص واقاقيا وايرسا جزء جزء وسعتر محرق وزبد البحر

وربما

ورجاز يدفيه قنة وقد ينفع من المضمضات الممسكة فى الفم نفعا عظيما أن يطبخ أصول الكبر بالخل حتى يذهب نصف الخل ويمسك فى الفم وقد يستعمل قطورات فى نفس التأكل مثل الزرنيخ المذاب فى الزيت يغلى فيه ويقطر فى الاكال ومما ينفع أن يقطر فى جانب السن المأكولة دهن اللوز

(فصل فى تفتت الاسنان وتكسرها) يكون السبب فى ذلك فى الاكثر استحالة مزاجها الى رطوبة وقد يعرض ان تيبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضرورة فان كان هذا الدليل تغيرلون أو تأكل دل على مزاج رطب ذى مادة (وعلاج) الاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب والنوشادر وقوى التأثير فى ذلك فان كانت مسخنة مع ذلك لم يغن الا مثل الخربق الاسود مجونا بالعسل واما ان كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور

(فصل فى تغيرلون الاسنان) قد يكون ذلك لتغيرلون ما يركبها من الطلاوة فيحدث قلح وربما تحجر فى أصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد يكون لمادة ردية تنفذ فى جوهر السن وتتغير فيها او يفسد لونها الى باذنجانية ونحوها من غير أن يكون عليها قلح *(المعالجات)* اما الاول فيعالج بما يجلو وينقى مثل زبد البحر والملح والحرف المسحوق ورماد الصدف ورماد أصل القصب والزراوند المدحرج والصعتر المحرق والملح الاندرانى أجزاء سواء وان شئت زدت فيه صدف الحلزون محرقا أو بوخذ من القيشور المحرق جزء ومن الفلفل جزء ومن الحماما ثلاثة أجزاء ومن الساذج اثنان ومن الجص المحرق عشر قيدق ويستعمل فان كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما يبيض فى الحال سحيق الغضار الصينى أو سحيق الزجاج أو المسحقونيا أو السنباذج وحجر الماس وأما الثانى فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلو معا مثل الفلفل والفوذنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت يخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذى ذكرناه قبل هذا الباب *(سنون جيد)* وصفته أصل الزراوند جزء قرن الايل المحرق جزآن مصطكى ثلاثة اجزاء دهن الورد خمسة أجزاء يسحق ويستعمل *(أخر)* يؤخذ القيشور والملح المشوى والسوسن من كل واحد أربعة عدد خمسة سنبل واحد فلفل ستة *(أخر)* يؤخذ من الملح الذى صير فى الاحراق كالجمر ثلاثة ومن الساذج جزآن ومن السنبل جزء وأيضا رماد الصدف أربعة ورديا بس خمسة سعد ثلاثة فقاح الاذخر واحد

(فصل فى تسهيل نبات الاسنان) قد يعرض للصبيان أن يعسر نبات أسنانهم فيألمون وربما شاركه استطلاق طبيعة فيحتاج أن تعدل بالاطلية على البطن والعصارات المقاة لامساكها فيحتاج أن تطلى بالشيافات المذكورة فى الكتاب الكلى فمما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحوم والادمغة وخصوصا بدماغ الارنب مستخرجا من رأسه بعد الطبخ والحناء والسمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكلبة ينفع فى ذلك منفعة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلى بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب أن يمنع المضغ على شئ له قوام بل يجب أن تدخل الظئر أصبعها فى فم حين ما يبتدئ بوجع لنبات الاسنان فتدلك لثته دلكا شديدا لتسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت

الاسنان يسيرا وجب أن يضمد الرأس والعنق والفكان بصوف مغموس فى دهن مفتر ويقطر أيضا فى أذنه الدهن وقد ذكرنا نحوا من هذا الباب فى الكتاب الاول

(فصل فى تدبير قلع الاسنان) انه قد يتأدى أمر السن الوجعة الى أن لا تقبل علاجا البتة أو تكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم تكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها يعديها ما بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط بأصلها عنها ويجب أن يتأمل قبل القلع فينظر هل العلة فى نفس السن فان لم تكن لم يجب ان تقلع فلا تقلعن وذلك حين يكون السبب فى اللثة أو فى العصبة التى تحت السن فان ذلك وان خفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما تحلل من المادة فى الحال وبما يوصل من الادوية اليه وفى قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فى أوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهرا وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحرك بشدة فان ذلك مما يزيد فى الوجع على انه يتفق احيانا أن تكون العلة ليست فى السن فاذا زعزعت انحلت المادة التى تحتها وسكن الوجع وقد تقلع بالادوية والاصوب أن يشرط حوالى السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء فمن ذلك أن يؤخذ قشور أصل التوت وعاقرقرحا ويسحق فى الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به أصل السن فى اليوم ثلاث مرات أو يسحق العاقرقرحا ويشمس فى الخل أربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة أو ساعتين وقد درعت الصحيحة موما ثم يجذب فيقلع أو يجعل بدل العاقرقرحا أصول قثاء الحمار أو تطلى بالزرنيخ المربى بالخل فانه يرخيه أو يؤخذ بزر الانجرة وقنة بالسوية أو بزر الانجرة ومن الكندر ضعفه فيوضع فى أصل الضرس وربما أغلى بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردى الخل نفسه عجيب أو يؤخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق وأصول الحنظل وشبرم ويعجن بماء الشب أو بالخل الثقيف ويترك ثلاثة أيام ثم يطلى أو يؤخذ عروق صفر وقشور التوت من كل واحد جزء ومن الزرنيخ الاصفر جزآن يعجن بالعسل ويجعل حوالى الضرس مدة فانه يقلعه أو يؤخذ أصل القيصوم ولبن اليتوع جزأ وأصل اليتوع جزآن ويوضع عليه وان كانت السن ضعيفة فأذب الشمع مع العسل فى الشمس ثم قطر عليه زيتا ومره ليمضغه

(فصل فى تفتيت السن المتأكلة وهو كالقلع بلا وجع) يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب أن يوضع فيه ورق اللبلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجرى قاطع مفتت وهو الضفدع الاخضر الذى يأوى النبات والشجر ويطفر من شجرة الى شجرة

(فصل فى دود الاسنان) يؤخذ بزور البنج وبزر كراث من كل واحد أربعة بزر بصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز دقا ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه بحبة مع تغطية الرأس بالقمع

(فصل فى سبب صرير الاسنان) صرير الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين

وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا وبزول اذا أدركوا واذا كثر صرير الاسنان وصريفها في النوم أنذر بسكتة أو صرع أو تشنج أو دل على ديدان في البطن والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب أن يعالج المبتلى بذلك بتنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض

(فصل في السن التي تطول) يجب أن تؤخذ بالاصبعين أو بالآلة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يؤخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويستن به

(فصل في الضرس) الضرس خشن رمادي عرض للسن بسبب مخشن وهو اما قابض واما عفص وقد يكون مما لاقى السن وارد امن خارج أو مفيشا وقد يكون مما يتصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا قضما باسترسال *(المعالجات)* ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء جدا أو الحولفا أو بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء وعلك الانباط أو لوز أو جوز ملكي والنارجيل خاصة أو البندق أو زيت الانفاق دلكا أو عكر الزيت المغلظ في اناء نحاس كالعسل في الشمس أو على النار أو المضغة بلبن الاتن والدهن المفتر أو قيردنان الشراب أو حب الغار أو زراوند طويل أو حلتيت أو لبن اليتوع أو العنصل والملح لمضادته للعموضة نافع جدا من الضرس

(فصل في ذهاب ماء الاسنان) هو أن يكون السن لا يحتمل شيأ باردا أو حارا أو صلبا واكثر من برد وهو مقدمة لوجع الاسنان *(المعالجات)* اذا كان السبب في ذلك بردا استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدائم بصفرة بيض فان لم يسكن بذلك دلك بالبارج فيقر افان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران المسخن اذا مسح به مرارا فهو نافع جدا وان كان السبب مزاجا حارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملمس الاسنان فيجب أن يدام تمريخها بدهن الورد المفتت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزر قطونا بماء الورد ومضغ البقلة الحمقاء أو بزرها خاصة

(فصل في ضعف الاسنان) ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفا بالخل وحب الآس الابيض والملح الدراني المقلي والمطفا بالخل والرامك والسنونات الفاضلة (سنون جيد) يؤخذ سعد ثلاثة دراهم هليلج أصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرفة خمسة عشر درهما دارصيني ثلاثة دراهم شب درهمان عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دارفلفل درهم وسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سعد درهمين ثمرة الطرفا ثلاثة قاقلة أربعة زرنباد ستة عشر جلنار أربعة يسحق الجميع ويجمع *(سنون جيد)* يؤخذ صندل أحمر كابة فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرفة خمسة دراهم دارصيني درهم يتم أربعة يجن بنشاستج الحنطة (سنون) لهذا الشان جيد يؤخذ كشك الشعير فيرض ويلت بعسل وقطران يسير شامي ويقرص ويقمص قرطاسا ويوضع على آجرة موضوعة في أصل تنور فاذا اسود لونه أخرج فأخذ منه جزء ومن قشور العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزء يسحق ويتخذ منه سنون وربما أخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرون جزأ ومن السعد والفوفل والكزمازك من كل واحد أربعة أجزاء ومن الزنجبيل جزء ويتخذ منه سنون

(الفن الثامن فى أحوال اللثة والشفتين وهو مقالة واحدة)

(فصل فى أمراض اللثة) اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها فى أكثر الامر من الرأس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها أورام فى ابتداء الاستسقاء وعروض سوء القنية لما يصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة باللون واللمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغائر بعيد بطىء القبول للعلاج وقد يكون مع حمى (المعالجات) ان كانت المادة فضلة حارة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج فى الابتداء بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماء الورد واللبن الحامض وماء الآس ومياه أوراق القوابض الباردة وسلاقة الجلنار وماء لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة بقلة الحمقاء ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكى ودهن الآس فى كل أوقية منه ثلاثة دراهم مصطكى أو دهن ورد قد أغلى فيه سنبل وورد يابس ومصطكى ولدهن شجرة المصطكى قوة عجيبة شديدة فى تسكين اوجاع أورام اللثة وخصوصا الحديث فانه يقمع ولا يخشن وأخص منافعه فى حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ايرسا الرطب فانه يسيل الدم ويريح أو عصارة ورق الزيتون أو عكر الخمر أو عصارة السذاب أو دهن الحبة الخضراء مغلى بما فيه ورقه أو سلاقة الزراوند الطويل فان كان الورم الحار غائرا ويسمى بارو ليسر ولا يتحلل بالادوية بل يتقيح فربما احتيج الى علاج الحديد وربما أدى جوهره الى انبات لحم جديد فاذا فاح استعمل عليه الزنجار والعفص أو قشور النحاس مسحوقة بالخل أياما أو سورى محرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تتفسخ وترم ولا تبرأ احتيج الى الكى وأجوده أن يؤخذ الزيت المغلى بصوفة ملفوفة على ميل مرارا حتى تضمر وتبيض واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب فى الابتداء أن يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة كثيرا

(فصل فى اللثة الداعية) ينفع منها الشب المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح الطعام ومثله ونصفه سورى ينثر عليه وأيضا يحرق الطريخ الملوح الى أن يصير كالجمر فيؤخذ من رماده جزء ومن الورد اليابس جزآن وأيضا يؤخذ الآس والعدس المحرق جزء جزء والسماق والسورى جزآن فقاح الاذخر ثلاثة أجزاء يخلط ويستعمل

(فصل فى شقوق اللثة) يجرى فى علاجها مجرى شقوق الشفة وسيذكر

(فصل فى قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها) قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مبتدئة فى التعفن وبعضها آخذة فى التآكل (المعالجات) اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع وأما الآخذة فى التعفن فيجب أن تعالج بمثل الاجهل والحسك فان نفع والا أخذ من العفص جزء ومن المر نصف جزء وجمع بدهن الورد واستعمل ومن أصناف المضمضات النافعة المضمضة بحل العنصل والمضمضة بالبسفايج والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص وقاع الرمان رأما المتآكل فان كان معه نافيه فيحتاج أن يعالج بالفلفندبون الخاص به المذكور فى الاقراباذين وكذلك النواصير ثم تنثر عليه الادوية القابضة ومما جرب حينئذ ثمرة الطرفاء وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم ماميران درهم هليلج أصفر درهمان

٢ نخ وعفص

ورد يابس درهمان باقلى ونوشادر وكابة وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار وزعفران ٢ من كل واحد درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وأيضا السنونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ وأما المتوسط فيؤخذ عاقرقرحا وأصل السوسن من كل واحد جزء ومن الجلنار والسماق والعفص الغير المثقوب والشب من كل واحد درهمان يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل على المتوسط من التأكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل أو خل طبخ فيه ورق الزيتون وأيضا يستعمل فلونيا فى الموضع المتأكل فيكون جيدا والقود نجى والمعاجين المانعة للعفونة المحللة لما حصل ومنها المجون الحرملى فان لم ينجع فلا بد من فلفلديون ومما يقرب منه ان يؤخذ شب ونورة وعفص وزرنيخان أجزاء سواء يؤخذ منه دانق بعد السحق الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد ورب ما جعل فيه اقاقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص وتجفف وتعد للحاجة وربما اقتصر على الزرنيخين والنورة واقاقيا وقرص وقد ينفع الكى المذكور وهو مما يسقط التأكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلاثة من المرقانه ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهار لك نافع فيه

(فصل فى نتن اللثة) علاجه مذكور فى باب البخر

(فصل فى نقصان لحم اللثة) يؤخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنة وأصل السوسن أجزاء سواء يجبن بعد السحق بعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يؤخذ دقيق الكرسنة عشرة دراهم فيجبن بعسل ويقرص ويوضع على آجرة أو خزفة موضوعة فى اسفل تنور أو يخبز فى تنور حتى يبلغ ان يسحق ويكاد أن يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقى عليه من دم الاخوين أربعة ومن الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج والايرسا من كل واحد درهمان ويستن به على الوجه المذكور

(فصل فى استرخاء اللثة) أما ان كان يسيرا فيكفى فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة أو الباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع فى ذلك الشب المطبوخ فى الخل وأما ان كان كثيرا فالصواب فيه أن يشرط ويترك الدم يجرى ويتقل ما يجرى منه ثم يتمضمض بعده بسلاقة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلاقات أن يؤخذ من ثمر الطرفاء المدقوق ثلاثة دراهم ورق الحناء درهمين زراوند درهمين يفتر ويستعمل أو يؤخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزرنيخين والشب اليمانى ثلاثة ثلاثة ومن الورد والسماق البغدادى ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وفقاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه لطوخ لاصق وفصد الجهار لك نافع منه (صفة اصوق لذلك) يستعمل بعد المضمضة نافع وردباقاعه فلفل سبعة سبعة جفت البلوط جلنار حب الآس الاخضر أربعة أربعة الخرنوب النبطى والسماق المنقى الارمالك خمسة خمسة أو بدل الارمالك آس ثمانية وقد ينفع التحميك بالايارج الصغير ويتمضمض بعده بخل العنصل وبخل الحنظل ويستعمل السنونات القوية

(فصل فى اللحم الزائد) يجعل عليه قلقنت ومر فانه يذهبه ويذيبه

(فصل فى الشفتين وأمراضهما) الشفتان خلقتا غطاء للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينا فى الناس على الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب هى شظايا العضل المطيف به

(فصل فى شقوق الشفتين) الادوية المحتاج اليها فى علاج الشقوق هى التى تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة فى ذلك الكثيراء اذا أمسكه فى الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وأن يطلى عليه الزبد الحادث من دلك قطعة قثاء على أخرى ويطلى عليه ماء السبستان أو ماء الشعير أو لعاب بزر قطونا ومن الدسومات الزبد والمخ والشحوم نحو الحجاجيل والاوز بعسل ودهن الحبة الخضراء أو دهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنة والقير وطى بدهن الورد وربما جعل فيه مرداسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق واسفيذاج الرصاص ونشا وكثيراء وشحم الدجاج وأيضا العفص مسحوقا بالخل وأيضا المصطكى وعلك البطم وزوفا والعسل يتخذ منها كالمرهم وأيضا مرداسنج سادج عروق الكرم من كل واحد نصف جزء دهنج نصف جزء واظلاف المعز مسحوقة زعفران من كل واحد ثلث جزء وكافور سدس جزء يجمع بستة أجزاء شمع وستة عشر جزأ دهن ورد وأيضا العنبر المذاب بدهن البان أو دهن الاترج ربع جزء ويستعمل قيروطيا ويجعل غذاءه الاكارع والنيرشت

(فصل فى أورام الشفتين وقروحهما) يجب ان يبتدأ فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهى قريبة الاحكام من أورام اللثة وحاجتها الى علاج أقوى قليلا امس وأما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو وأصل الكرم وربما وقع فيها دهنج واظلاف المعز محرقة وسعتر محرق ودخان مجموع والاشنة وأما الادهان التى تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندى

(فصل فى البواسير) فان كان هناك بواسير فما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج واسفيذاج وزعفران وشب أجزاء سواء يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندى أو دهن اللوز

(فصل فى اختلاج الشفة) اكثر ما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان أو حركة نحو دفع شئ بالقذف لاسيما فى الامراض الحادة وأوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجائى اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ

(الفن التاسع فى أحوال الحلق وهو مقالة واحدة)

(فصل فى تشريح أعضاء الحلق) يعنى بالحلق الفضاء الذى فيه مجرى النفس والغذاء ومنه الزوائد التى هى اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المرىء وتشريح الحنجرة وأما اللهاة فهى جوهر لحمى معلق على أعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة فجأة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوى بها او يعظم

كأنه باب موصد على مخرج الصوت بقدره ولذلك بضرقطعها بالصوت ويهيئ الرئة لقبول البرد والتأذى به والسعال عنه وأما اللوزتان فهما اللعمتان التاتئتان فى أصل اللسان الى فوق كأنهما أذنان صغيرتان وهما لحمتان عصبيتان كغدتين ليكونا أقوى وهما من وجه كأصلين للاذنين والطريق الى المرى بينهما ومنفعتهما أن يعبيا الهواء عند رأس القصبة كالخزانة لكيلا يندفع الهواء جملة عند استنشاق القلب فيشرق الحيوان اما الغلصمة فهى لحم صفاقى لاصق بالحنك تحت اللهاة متدل منطبق على رأس القصبة وفوق الغلصمة النائق وهو عظيم ذو أربعة اضلاع اثنان من فوق واثنان من أسفل وأما القصبة والمرى فنذكر تشريحهما من بعد

(فصل فى أمراض أعضاء الحلق) قد يعرض فى كل واحدة من هذه أمراض المزاج والاورام وانحلال الفرد

(فصل فى الطعام الذى يغص به ومايجرى مجراه) اذا نشب شئ له حجم فيجب ان يبدأ و يلكم العنق ومابين الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن أعين بالقى * وربما كان فى ذلك خطر

(فصل فى الشوك ومايجرى مجراه) اما الشوك وشظايا العود والعظم وما أشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه أو كانت الريشة أوعقافة من خيزران أو وتر القوس منثنيا يناله فانه يدفع به أو يجذب به فان كانت الآلة الناقشة للشوك تناله فالصواب استخراجه به على ماتصف وان فات الحس فيجب ان يتحسى عليه الاحساء المزلقة فان لم ينجع هيج الفواق والقى * بالاصبع والريشة والدواء ومما جرب أن يشرب كل يوم درهم واحد من الحرف المسحوق بالماء الحار و يتقيأ فانه يقذف بالناشب والاولى أن يتقيأ بعد طعام مالئ وقد يشد خيط قوى بلحم مشروح و يبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المشدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغرغر بالعنب المطبوخ فيه التين فيبين الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج وتفتيح رقيق ليتفتح الموضع وتخرج الشوكة أومايجرى مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والماء الفاتر

(فصل فى العلق) انه قد يتفق أن يكون بعض المياه عالقا علقا صغارا خفية يذهل خفاؤها عن التحرز منها فتبلع وربما علقت فى ظاهر الحلق وربما علقت فى باطن المرى * وربما علقت فى المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متأمل وقت علوقها واذا أتى على ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت جثتها وظهر حجمها (علاماته) يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم واذا رأيت الصحيح ينفث دما رقيقا أو يقيئه احيانا فتأمل حال حلقه فربما كانت به علقة (المعالجات) قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع على مانصفه وقد يعالج بالادوية من الغراغران كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كانت مالت الى الانف وبالمقيئات والمسهلات للديدان وما أشبهها ان كانت وقعت فى الغور وفى المعدة وقد يحتال لها بحيل اخرى من ذلك ان ينغمس الانسان فى ماء حار أو يقعد فى حمام حار وخصوصا على قوم تناوله ثم لا يزال يكرر أخذ الماء البارد المملوح فى فمه وقتا بعد وقت

حتى تترك العلقة الموضع الذى علقت به هربا من الحر وتميل الى ناحية البرد فان احتيج ان يصبر على ذلك الحر الى أن يخاف الغشى صبر عليه فانه تدبير جيد جدا فى اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود فى الشمس فاغر الفم بحذا ماء بارد مثلوج ومن الناس من يسقى صاحب العلق الفسافس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد الصغار الجلود التى يكاد يفسخها المس وان كان برفق بخل أو شراب أو يبخر به الحلق بقمع ولعله الذى يسمى فى بلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسى فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح وأما الغراغر فمنها الغرغرة بالخل والحلتيت وحدهما أو بملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق أو الخردل مع مثله نوشادر أو الغرغرة بشيح مع نصفه كبريت أو افسنتين مع مثله شونيز أو بخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس أو خل خمر مقدار أوقيتين جعل فيه من البورق ثلاثة دراهم ومن الثوم سنان وللغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية فى اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيت أو قلقطار وماء وأما اذا حصل فى المعدة فيجب أن يسقى من هذا الدواء (نسخته) شيح قيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البرنج الكابلى سرخس من كل واحد درهمان بخل ممزوج وأيضا يطعم صاحبه الثوم والبصل أو الكرنب أو الفودنج النهرى الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيأ بعده ان سهل عليه القىء فان لم يسهل فالشىء المالح الحاد وان كان علوقها فى الانف واوجب اسعاطها فسعط بالخل والشونيز وعصارة قثاء الحمار والخربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام وان سال دم أو قذفه أو اسهله فعالج كلا بما تدرى فى بابه وللسورنجان خاصية فى دفع ذلك وأما كيفية أخذها بالقالب فأن يقام البالع للعلقة فى الشمس ويفتح فمه ويغمز لسانه الى اسفل بطرف الميل الذى كالمغرفة فاذا لمحت العلقة ضع القالب فى أصل عنقها لئلا تنقطع وهذا القالب هو الذى تنزع به البواسير

(فصل فى الخوانيق والذبح) ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو شىء يعرض من أسباب كثيرة مثل شرب أدوية خانقة وأدوية سمية ومثل جمود اللبن فى بعض الاحشاء لكن الذى كلامنا فيه الآن هو ما كان بسبب يعرض فى نفس آلات التنفس القريبة من الحنجرة من ورم أو انطباق أو عجز قوة عن تحريك آلات الاستنشاق وأنت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وأنت تعلم ان العضل المحركة للاعضاء التحريك الجاذب اليها للهواء وهى عضل الحنجرة كما نذكر حالها فى باب التنفس اذا عجزت عن تحريكها وفعلها اليبس استولى على هذه العضل التى فى داخل الحنجرة وما يليها أو لاسترخاء أو لتشنج أو لآفة أخرى لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجرى غير مسدود وأما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقرات التى فى أول العنق الى داخل بسبب ضربة أو سقطة ولا علاج له أو لورم فى عضل الخرز أو أربطتها أو فى عضل المرى وأربطته بالمشاركة أو لشىء من الاسباب التى تجذبها الى داخل أو لتشنج يعرض فيها أيضا يجذبها او اردؤه اليابس أو لآفات اخرى من آفات العصب يهيئ لذلك واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم وأعظمه خطرا ما كان فى الفقرة الثانية وما فوقها واذا

كان دون ذلك فهو اسلم وأشده ما كان فى الفقرة الاولى فانه اشد واحد ومن باب المجاور ما يكون بسبب الديدان وقد ذكرناه فى باب عسر الازدراد وأما اقسام الورم بحسب الاعضاء المتورمة فهى أربعة فانها اما ان يكون الورم فى العضلات الخارجة عن الحنجرة المائلة الى قدام والى اسفل حتى يكون الورم يظهر وتظهر حمرته فى مقدم العنق او الصدر أو القص أو يكون فى العضلات الخارجة عنها ولكن فى التى الى خلف وفى عضلات المرى حتى يكون الورم ولونه يظهر فى داخل الفم وربما تأدى الى الفقار والتصاع بالمشاركة أو يكون فى العضلات الباطنة من المرى وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للعس أو يكون فى العضلات الباطنة من الحنجرة وفى الغشاء المستبطن لها وهو شر الاربعة وهو لا يظهر للعس أيضا وقد يجتمع من هذه الاورام عدة اثنان أو ثلاثة وسبب هذه الاورام سبب سائر الاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية فى احداث هذه الاورام كالحندقوقى وقيل ان ترياقه الخمر أو الهندبا وربما لم يكن السبب الامتلائى فى البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة فى الاعضاء المجاورة لاعضاء الحلق فاحدثت ورما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للعس خارج ومنه ظاهر للعس اذا تأمل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر للعس فمنه فى المرى ومنه فى داخل الحنجرة وانما يتأمل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان الى اسفل وقد تعرض هذه الاورام من الدم وقد تعرض من المرة الصفراء وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه باطباق العضل من خيا والبلغمى سليم وبرؤه سريع سهل وربما تطاول أربعين يوما ومن البلغمى ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم اذا نزل من الرأس وهو انما يكون من الرأس فى اكثر الامر فانه يتمكن الى العضلات السفلى من الحنجرة والذى من البلغم الغليظ فيكون فى عضلات أعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابها من عضو الى عضو دفعة ولكنه لا يبعد مع ندور ذلك ان يعرض دفعة أو قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردى وكل ورم خناقى فاما ان يقتل واما ان تنتقل مادته واما ان يجمع ويقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ ان يخنق والخناق الردى المحوج الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الكلبى فقارة يقال ذلك للكائن فى العضل الداخل فى الحنجرة وتارة يقال للواقع فى صنفى العضل معا وتارة يقال للذى يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الى ذات الرئة اذا اندفعت المادة الى الرئة وقد ينتقل الى التشنج اذا اندفعت المادة الى جهة الاعصاب وقد تنصب الى ناحية القلب فتقتل وقد تنصب الى ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج أولا والخناق الكلبى قد يقتل فيما بين اليوم الاول والرابع وقد تكثر الحوانيق وأشباهها فى الربيع الشتوى واذا اشتد الخناق جعل النفس مخربا يستعان فيه بتحريك الورقة ٢ وأحوج كثيرا الى تحريك الصدر مع الورقة والى اسراع وتواتر ان اعانت القوة ولم يكن لنفسهم نفخة وقد يعرض الاختناق فى الحميات المطبقة وربما اندر فيها بجدرى وكذلك وجع الحلق فيها وان لم يكن خناقا وعروض الاختناق فى الحميات الحادة ردى جدا لان الحاجة فيها الى النفس شديدة

٢ نسخة الرونة واصلها الرئة

واذا عرض فى يوم بحران كان مخوفا قتالا فان البحران بالاورام الخناقية قتال لامحالة
(العلامات) العرض العام لجميع أصناف الخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحا وصعوبة
الابتلاع حتى انه ربما أراد صاحبه ان يشرب الماء فيخرج من منخريه وجحوظ العينين
وخروج اللسان فى الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه من الصنف
الذى يقال ان فلانا يتكلم من منخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذى ينسب الى هذا
فى عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لايتكلم من المنخرين وأما الوجع فلا
يشتد فى البلغمى والصلب ويشتد فى الحار وان اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها
والوجه وتدلى اللسان واسلم الذبحة مالا يعسر معها النفس وتبض أصحاب الخناق فى أوله
متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورم فى أنه يحس اما بالبصر واما باللمس
بان تحس أعضاء المرىء والحنجرة جاسية مقددة ويكون صاحبه كأنه يشتهى التىء والزوالى
يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع حيث زال الفقار واذا لمس أوجع واذا نام
على قفاه لم يسغ شيأ يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكائن بسبب الذبحة والكائن
بسبب ذات الرئة ان الذى فى ذات الرئة لايختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين الورم فى
الحنجرة والورم فى المرىء أنه اذا كان البلع ممكنا والنفس ممتنع فالورم فى الحنجرة واذا كان بالعكس
فالورم فى المرىء وربما عظمت الحنجرة حتى يمتنع البلع وربما عظم المرىء حتى يمتنع التنفس
وانما يضيق النفس من أورام المرىء ما كان فى اعلاه وأما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر
أو ضيق لانه لايبلغ ان يزاحم القصبة وطرفها فلا يدخلها هواء البتة واذا كان الورم فى المرىء
وفى العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولعىّ اللسان بالخنك لطا شديدا والفرق بين الورم الردىء
الذى لايبرأ والورم الذى ليس بذلك الردىء بل هو فى آخر عضل المرىء وان كان لايرى أنه
لايضيق معه النفس الا عند البلع والردىء منه الذى يكون داخل الحنجرة ولايظهر للحس
من خارج منه شئ ولا من داخل اذا تؤمل حلقه بل هو غائر ثم الذى لايرى من داخل ويرى من
خارج والخناق الردىء فانه يعجل الى منع التنفس واذا استلقى صاحبه امتنع نفسه أصلا واذا
لم يستلق يكون عسر النفس أيضا ثم تمديد العنق احتيالا للتنفس يتململ ويحب الانتصاب
ويقدر على الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخانى الى أن
تزعج القوة المتنفسة الرطوبات الى خارج فى المتنفس فيظهر الزبد فلا رجاء فيه ولايجب أن
يعالج على أنه قد يعرض ان يزيد المخوق احيانا ثم يعافى وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة
غذاء وأما اذا احضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا صغر النبض وبردت
الاطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الرديئة واذا كان مع الخوانيق الرديئة حمى
شديدة فالموت عاجل لان الحمى تحوج الى نفس كثير وقد قيل فى علامات الموت السريع ان
من كان به خوانيق فتغير لون مؤخر عنقه عن حمرته المعتادة تغيرا الى البياض أو الى الخضرة
وعرق ابطه وارنبته عرقا باردا فانه يموت فى أحد يوميه * وأما علامات الرجاء فان تنتقل الحمرة
الى خارج وكثيرا ما يفتحون حينئذ أعينهم ويفيقون وكذلك اذا تغير نفسهم وأخذوا
يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يبتدرون فى حال الشدة الى تطويل النفس ليدخلوه قليلا

قليلا

قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعى للتطويل وعادت الاعضاء الى الحال الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم فى الجانب المقابل رجى معه الانحلال لما عرفت * وأما علامات انتقال الخناق فهو أن يرى فى الورم ضمور وانحلال من غير انفجار الى خارج مع استراحة ثم يجب ان يتأمل أمر النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل الى ذات الرئة وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزة وحدث غشى فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع فى المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة وأما علامات الجمع فان يوجد لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض للخناق الذى تظهر حمرته فى العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة وذلك يكون على وجهين اما لرجوع المادة الى الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو ويخف معه النفس الشديد والاخر ردى * وعلامات الدموى منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة أو مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددى وضيق النفس وعلامات الصفراوى التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد جدا للفؤاد ومرارة ويبس وسهر وليس يبلغ تضييقه للنفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان فى الموضع شبا حريفا لاذعا ووجع الصفراوى أقل من وجع الدموى وعلامات البلغمى ملوحة أو بورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدل اللسان بالارخاء وقلما يعرض معه ورم فى الغدد ويكون الوجع معه قليلا أو معدوما ولا يكون معه حمى وتتطاول مدته الى أربعين يوما واذا جاهد صاحبه أمكنه الاساغة وذلك لانه ينفذ المبلوع فى رخاوة وعلامات السوداوى الصلابة وطعم الحموضة والعفوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلامات الكائن عن يبس الاعضاء المنفسة أيها كانت قلة رطوبة فى الفم والانتفاع بالماء الحار فى الوقت لما يرطب ويرخى واعلم أنه قد يعرض للانسان وجع راتب سنة أو سنتين فى حلقه فيدل على تحجر فضل فى نواحى الحلق

* (فصل فى كلام كلى فى معالجات الاورام العارضة فى نواحى الحلق والحنجرة والغدد التى تطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين) يجب أن يستفرغ أول كل شئ من المادة الفاعلة لذلك بالقصد والاسهال وان يجذب المادة الى الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع على المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف ربطا مؤلما وان يبتدأ بالادوية القابضة ممزوجة بما له قليل جلاء كالعسل وأفضلها قشور الجوز ثم برب التوت واعلم أن المبادرة الى التغرغر بالخل كما يبتدئ ورم اللهاة أو خناق مما يمنع ويرد ويجاب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ما كان يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الى التهرى يتخذ منهما العوق ومما ينفع من ذلك حلق اليافوخ ثم طلاؤه بعصارة أقاقيا هذا فى الاول ثم يتدرج الى المنضجات ثم الى المفتحات القوية حتى الى درجة النوشادر والعاقرقرحا وما نذكره ومما ينفع فى ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلى والمرزنجوش ومن الاشياء المجربة

التى تفعل بخاصيتها فى أورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة أعضاء الحلق نفعا عظيما أن يؤخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالارجوان البحرى فيخنق بها الفتى ثم يطوق عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا بليغا عظيما عجيبا يجاوز القدر المتوقع واللبن من الادوية الشريفة والانتماء بما يردع ويلين ويسكن الاوجاع ويجب أن يتأمل فى استعمال ما يقبض أو يحلل أو ينضج وينظر الى حال البدن فى لينه وصلابته فتقوى القوى فى الصلبة وتلين فى اللينة وكذلك يراعى السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص أورام اللهاة واللوزتين واسترخاؤهما القطع ويفرد له بابا ومن وجوه العلاج الغمز على الموضع ومواضعه ثلاثة احدها عند مايزول الفقار والثانى فى أورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى اثالتها عن سقوطها الى فوق والثالث فى الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعن بالغمز على تنقيتها وتلطيفها

(علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب)

اما الحار فيجب أن يبدأ فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخصوصا اذا كانت قد أخذت القوة فى الضعف بل يؤخذ عشرة عشرة كل ساعة الى اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية فان لم يكن أخذ فى الضعف فيجب أن لا يزال يخرج الدم الى أن يعرض الغشى فى القوى ويجب أن لا يحمى بالتفريق لتحفظ القوة ودفع الغشى فان الغشى اذا عرض لهم اسقط قوتهم فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصا وهم مؤاخذون بتقليل الغذاء اختيارا أو ضرورة لاسيما ان كانت حمى وقد يجب أن يراعى فى أمر الفصد شيأ آخر وهو أنه ربما كان سبب غلبة الورم فى الخوانيق احتباسا لاسيما من معتاد كدم حيض ودم البواسير وفى مثل ذلك يجب أن يكون الفصد من جانب يجذب الى الجهة التى وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب ههنا من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت الى اعادته من غد وبالحقيقة أنه ان احتملت الحال المدافعة بالفصد الى النضج فذلك أفضل لتبقى القوة فى البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر على ارسال متواترا أياما عشرين بعشر وزنات دم أو خمس وزنات ويسهل التنفس وكذلك أيضا الغراغر تؤخر ان كان هناك امتلاء وكانت الغراغر تولم خوفا من الجذب بل تستعمل الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف آخر يكون فى اقصى الفاصمة فاذا فصد قبل انحطاط العلة انحط الى المخنق وأكثر ما يعرف به وقت الخناق من الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه أو انحطاطه ومادام فى التزيد ولم يكن ضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر على ما قلنا واذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلاء البدن كله بل كانت الفضلة فى ناحية الحلق فقط ولم يخش مددا جاز أن لا يفصد بل يبعد عن بدنه اسباب التحلل المحوج الى البدل الكثير ويمنع الغذاء ليكون بدنه مستعملا لدمه فى الاغتذاء وصارفا اياه عن جهة الورم كأنه يغصبها الدم ثم يقبل على التحليل والانضاج وان فصدت ربما يحتمل ذلك ولم يكن بد من تغذية وفى التغذية تعذيب وخصوصا حين لا يشبع ولا يؤخر فصد العرق الذى تحت اللسان بل يجب أن يبادر الى ذلك ولو فى اليوم بل ولو فى خلل التفاريق المذكورة وخصوصا اذا كانت العروق التى تحت اللسان متمددة وربما احتيج الى

فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا ومن كان يعتاده الخوانيق فيجب له أن يفصد قبل عروضها كما ترى امتلاء وعند الربيع وبما هو شديد النفع المبادرة الى استعمال الحقن القوية جدا الا أن تمنع الحمى فحينئذ يجب أن يقتصر على الحقن اللينة وللحقن القوية والشيافات منفعة فى ذلك قوية ويجب أن تربط الاطراف ويطوق العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا مغموسا أيه كان فى الزيت أو فى دهن البابونج فانه ملين مسكن للوجع ثم فى آخره تخلط به الجواذب حتى لا تنفع هذه وهى مثل البورق والخردل والقسط والجندبيدستر والكبريت والمراهم القوية المحمرة وأيضا بمثل عسل البلاذر وكل ما ينفط ويجب أن يقتصر فى غذائهم الى اليوم الثالث على السكنجبين وشراب العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الى مح البيض ثم اذا سهل البلع استعملت الاحساء بخندروس وفى آخره تجعل الاحساء من المنضجات ثم المحللات واذا عسر البلع وضعت المحاجم على الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص أو بالنار ليقسع المنفد قليلا قليلا ويسيغ كل ما يتجرع من الاغذية فاذا فرغ من ذلك أزالت المحاجم وأما النارية فانها تسقط بنفسها ولا بأس أن يشرط أيضا ويخرج الدم من هناك ومن الاخدعين ثم بحجم محجمة واحدة على الرأس وتوضع أيضا محاجم على الذقن تحت الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الى خلاف وبقلها وكذلك الاول ويضعها تحت الثدى وعلى الكاهل ولا بأس بادخال ما ينقى من الخيزران ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان فى التنقية توسيعا وربما ادخل فى الحلق قصبة معمولة من ذهب او فضة أو نحوهما تعين على التنفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم على الرقبة وقد ينفع فى توسيع البلع والنفس نمز الاكاف بقوة وأما الادوية فى الابتداء فالقوابض وخصوصا للدموى وأفضل القوابض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به ومن الاشياء التى أخرجتها التجربة ان القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع فى أول الامر فاحتيج الى أن يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والفانيذ واللبن الحار ولعاب بزر السكان والمليخ وربما كثر الانصباب فلم يكن بد من المحللة يخلطها أو ربما لم تكن المادة كثيرة فى الانصباب ويكون الورم ليس قويا فيبتدأ ويستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة وأما الصفراوى فيجب ان يكون اكثر القصد مصروفا فيه الى التبريد مع القبض وقد يستعمل فيه لطوخات وقد يستعمل فيه وفى كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بمنفاخ ونشورات فمن ذلك التغرغر بالسكنجبين والماء والخل والماء فانه عظيم المنفعة فى أول الحار والبارد وبرب التوت وخاصة البرى ثم الذى ليس فيه سكر او عسل ويستعمل فى الابتداء صرفا وممزوجا بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم مجففين وكماهما والجلنار وانما يجعل فى مثله العسل لينقى لا ليقوى وكذلك طبيخ القرظ بالعسل أو طبيخ السماق وبعقيد العنب وأقوى من ذلك عصارة الجوز الرطب وهى من افضل ادوية هذا الورم وعصارة الورد الطرى ورب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع فى الابتداء وأقوى من ذلك طبيخ الآس

والبلوط والسماق وماء الكزبرة والسماق وماء قشور الجوز وماء الآس وماء طبخ فيه العدس جدا أو الفرجل القابض جدا والزعرور خاصية والشب اليمانى أيضا له خاصية فى ذلك وأيضا ينفخ فى الحلق نفوخا من بزر الورد والسماق والجلنار أجزاء سواء والكافور شئ قليل وللصفراوى عصارات البقول الباردة مخلوطة بماله قبض ما وعصارة عصا الراعى وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بينهما فى الابتداء بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا ونشاء وطباشير وسماق وكثيرا وكافور يتخذ منه حب مفرطح ويؤخذ تحت اللسان واذا انقطع النحاب فيجب أن يخلط برب التوت المر والزعفران فان المر غواص بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجتمعان على الانضاج وان رأيته يميل الى الصلابة خلط بالتوت شيأ من البورق واذا قارب المنتهى أو حصل فيه فيجب أن يستعمل أيضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مدافا فيه فلوس الخيار شنبر والزفت فى رب التوت أو طبيخ التين والحلبة أو رب الآس مع الميبخ أو عصير الكرنب بعسل أو ميبخ أو المقل العربى محلولا برب العنب فانه نافع جدا وماء الاصول مطبوخا فيه زبيب أو حلبة وتمر وتين والمر والزعفران والمدارصينى غرغرة بالسكنجبين اوماء العسل وتستعمل الاضمدة أيضا للانضاج مثل ضماد الساهر وتقطير دهن اللوز فى الاذن نافع فى هذا الوقت واذا رأيته لا ينضج ورأيت صلابة وجب أن يستعمل فى أدويته الكبريت واذا كان قد نضج فاجتهد فى تفجيره الورم بالغراغر التى تجمع الى التليين التفجير كبعض الادوية الحادة فى اللبن يغرغر به وان كان ظاهرا وتطاول ولا ينفجر فلا بأس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة مع المبادرة الى التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن وبزر المرو وبعد ذلك يتدرج الى ما هو أقوى فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وأيضا بزر مر ومداف فى لبن ماعز والادهان المسخنة وخصوصا مع عسل وسك ويتغرغر بمثل ماء العسل طبخ فيه تين وفوديج ومرزنجوش وشبت ونعناع وأصل السوس وتمام مجموعة ومفرقة وللقسط وخصوصا البحرى منفعة عظيمة فى مثل هذا الوقت وفى حقيقة الانتهاء تقصد الجلاء التام والتفجير بمثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر وذرق الخطاطيف وخرء الديك يغرغر به مع رب التوت بل بالنوشادر والعاقرقرحا وبزر الحرمل والخردل وبزر الفجل بالماء والسكنجبين يستعمل هذه نفوخات ونفخ النوشادر مريح واذا انحطت العلة استعملت الشراب والحمام والتنطيل (صفة حب نافع فى الانتهاء) اصل السوسن أربعة أجزاء حلتيت نصف جزء يجمع بعصارة الكرنب اوعقيد العنب وأما علاج البلغمى فمن ذلك ان يدخل فى الحلق قضيب مغموز معوج ملفوف عليه خرق يطلى به الورم وتنقى به الرطوبة وللعتيق منه حلتيت بدارصينى أو يسهل بالقوقايا والاياريج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا وأما علاج السوداوى فانفع الادوية له دواء الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج وأما الادوية التى لها خاصية وموافقة فى كل وقت فخرء الكلب الابيض والذئب الابيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتى يبقى خرأ أبيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبى ويجب أن يجهد حتى يكون

مايغتذى به بقدر مايهضم وأفضله الخبز والترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ثم يؤخذ رجعه ويجفف فانه أقل تقنافان اشتهى مع الخبز شيأ آخر فالاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم تخرج نفلا قليل النتن ومن أدويته الفاعلة بالملح بالخاصية الخطاف المحرق يذبح ويسيل الدم على الاجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل فى كوز مطين ويسد رأسه ويودع التنور ولا يودع الزجاج المطين بطين الحكمة أصوب عندى وكذلك خره الخطاطيف المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق الملح بالعسل والخل والزيت وكذلك أورام اللهاة وقد يحنك أيضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس ورؤس السمكات المملوحة خصوصا اللهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس جيدان لورم المغانغ ومن المركبات دواء التوث بالمر والزعفران ودواء الخطاطيف ودواء الحرمل ودواء قشور الجوز الطرى واقراص اندروس ودواؤه جيد بهذه الصفة (ونسختها) خره الكلب الابيض محرقا فى خزف أو غير محرق أوقية فافل درهمين عفص محرق قشور الرمان لحى الخنزير أو القرد أو الضبع من كل واحد نصف أوقية مر وقسط من كل واحد نصف أوقية ينفخ أو يلطخ وأيضا فى آخره وفى وقت الشدة عذرة صبى عن خبز وترمس وخره الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر فى اليوم مرات ورب ماورم لسان المخنوق أيضا ورب مايحوج الى معالجته وقد تكلمنا فى امراض اللسان والذى يخص هذا الموضع مع وجوب الرجوع الى ماقيل هناك أن يحتال بعد الفصد فى جذب المواد الى أسفل وقد يفعل ذلك فى هذا الموضع ايارج فيقرا فان له خاصية فى جذب المواد الى أعالى فم المعدة والمرىء والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الحس وهو ذو خاصية تدل عليها رؤيا نافعة ثم ان احتيج الى تحليل لطيف فعل وأما الفقارى فمما ينتفع به فى تدبيره ان يحتال بغمز الموضع بالرفق الى خلف فربما ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون بآلة أو بالاصبع وقد يجد بذلك راحة والآلة شئ مثل اللجام يدخل فى الحلق ويدفع مادخل الى داخل والغمز ضار جدا فى الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم تنجع الادوية وايقن بالهلاك كان الذى يرجى به التخليص شق القصبة وذلك بان تشق الرباطات التى بين حلقتين من حلق القصبة من غير أن ينال الغضروف حتى يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرأ ووجه علاجه أن يمد الرأس الى خلف ويمسك ويؤخذ الجلد ويشق وأصوبه ان يؤخذ الجلد بصارة ويمد ثم يكشف عن القصبة ويشق مابين حلقتين من الوسط بهذا مقدار شق الجلد ثم يخاط ويجعل عليه الذرور الاصفر ويجب أن تطوى شفتا شق الجلد ويخاط وحده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شئ وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينفع بهذا الغرض فان ظن أن فى تلك الاربطة نفسها ورما وآفة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشى على العليل وخشيت ان يتم الاختناق بادرت الى الحقن القوية وفصد العرق الذى تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم على الفقار وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه العرق فانه ينكس ليسيل الماء ثم يدخن بما له قوة وطيب حتى يستيقظ وأما المتخلص عن

خناق الشد فيجب ان يفصد و يحقن و يحسى اياما حساء من دقيق الحمص و اللبن أو ماء اللحم مدافا فيه الخبز و صفرة البيض و اعلم ان من كان به وجع فى الحلق فالاولى به هجر الكلام من اى وجع كان

* (فصل فى اللهاة و اللوزتين) * هذه قد يعرض لها نوازل تورمها حتى تمنع النفس و قد تسترخى اللهاة من غير ورم فيحتاج الى ما يجففها و يقبضها من البادرة و الحارة و ربما احتيج الى قطعها و تقرب معالجتها من معالجة الخوانيق و تعالج فى الابتداء بلطوخات و يرفق بمسها بريشة فان الاصبع فى غير وقيه و غير رفقه ربما عنف و العظيم منها القليل الالتهاب تستعمل عليه الادوية العفصة و الملتهب يصلح له ما هو أشد تبريدا مثل ماء عنب الثعلب و مثل بزر الورد و ورقه فان لهما فعلا قويا و مما هو اقوى فى هذا الباب الصمغ العربى و الكثيراء و العنزروت بالبصاق لطوخا و أيضا جلنار جزآن شب يمانى جزء مخلوطين بحرير و يستعمل بعلقة مقطوعة الرأس عرضا و ربما زيد فيه زعفران و كافور و يستعمل لطوخا و أيضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة و أيضا ماء الرمان الحامض بالقوابض و أيضا حجر شادنج و حجر فرحبوس محرقا الذى يسمى اخر اطيوس و الحجر الافروجى و طباشير و طين مختوم و الارمنى و رب الحصرم و ثمرة الشوكة المصرية و الشب اليمانى و بزر الورد يتخذ منها مثل ذلك و التبخر باعواد الشبث مما يقبض اللهاة جدا و أيضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشره مع سدسه عسلا مقوما مثخنا فانه لطوخ جيد و يجب مع التغرغر بالقوابض أن يديم الغرغرة بالماء الحار فان ذلك بعده لفعل القوابض فيه و تليينه و يمنع تصليب القوابض اياه فان أورثها القوابض صلابة أو انعصارا و انقباضا مؤلما استعمل فيها اللعابات و الصمغ و الكثيراء و النشا و الانزروت و بزر الخطمى و ماء الخبازة و الشعير أو يقوم عصارة اطراف العوسج بخمسه عسلا أو وزنه زيتا أو طبيخ الورد و السماق بسدسه عسلا يطبخ و يقوم و يطلى من خارج بماله تجفيف و قبض قوى مثل ما يتخذ بالعفص و الشب اليمانى و الملح و هو المتقدم على جميع ذلك قبل و للسودا وى عفص فج جزء زاج أحمر سماق من كل واحد ثلاثة اجزاء و ثلث ملح مشوى عشرين جزأ و يستعمل * (دواء جيد فى الاحوال و الاوقات) * و نسختة شب يمانى ثلاثة أجزاء بزر ورد جزآن قسط جزء يستعمل ضمادا بريشة أو بمرفعة اللهاة و هو دواء جيد (أخرى) يؤخذ عصارة الرمان بقشره و يقوم بخمسه عسلا و يطلى (و أيضا) يؤخذ شب جزء و نوشادر نصف جزء و عفص فج ثلثا جزء و زاج ثلاثة أجزاء و اذا بلغ المنتهى أو قارب استعمل المر و الزعفران و السعد و ما أشبهه و للدار شيشعان خاصية و فقاح الاذخر و عيدان البلسان و الاشنة تستعمل لطوخات و مياهها غرغرا و خصوصا اذا استعمل منها غرغرا بطبيخ أصل السوسن و بزر الورد مع عسل و يقطر دهن اللوز فى الاذن فى كل وقت فانه نافع فان جمعت اللوزتان و ما يليها استعملت السلاقات المذكورة فى باب الخناق فان دام الوجع و لم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثاء الحمار و الكرنب و القنطوريون و النطرون الاحمر بعسل أو وحدها و اذا صلب الورم و طال فليس له كالحلتيت و اذا أخذت تدق فى موضع و تغلظ فى موضع فاقطع و ما أمكن أن يدافع بذلك و تضمره بثوشادر

يرفعه اليه بملعقة كاللجام فهو أولى ولا يجب أن تقطع الا اذا ذبل اصلها فان فيه خطرا عظيما (وهذه) صفة غرغرة تجفف قروح أورام الغنائغ وتنقيها وتسخته عدس جلنار من كل واحد خمسة شياف ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزء يطبخ بالماء ويؤخذ من سلاقته جزء ويمزج بنصفه رب التوث وربعه عسلا ويتغرغر به

* (فصل فى سقوط اللهاة) * قد تسقط اللهاة بحمى وقد تسقط بغير حمى وسقوطها أن تمتد الى أسفل حتى لا ترجع الى موضعها وربما احتاج المزدرد الى الغمز بالاصبع حتى يسوغ (المعالجات) ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغراغر المذكورة فى الابواب الماضية مثل الغرغرة بالخل وماء الورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوث خاصة فى الآلة الشبيهة باللجام ويجب أن يكون برفق ما أمكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل أو المرى النبطى ويشال بالآلة المذكورة والدواء الذى يشال به العقص والنوشادر مسحوقتين وأقوى العلاج أن يكبس بالآلة الى فوق ممتدا الى خارج بالادوية القوابض أو المخلوطة بالمملات على ما يجب وربما غمز بالاصبع ملطوخة بمثل رب التوث والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور ومن الجيدة فى الاشالة السك والنوشادر والعقص بالجلنار والسك الطف بعدان لا يكون هناك آفة من ورم وامتلاء فاذا وقف تغرغر بماء الثلج غرغرة بعد غرغرة وما جرب لذلك أن يؤخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلاث أواق يطبخ فى العسل أو فى الطلاء وهو أقوى والصبيان قد يشيل لهاتهم العقص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلى منه على نواقيخهم

* (فصل فى افراد كلام فى قطع اللهاة واللوزتين) * يجب أن ينظر فى اللهاة دقتها وضمورها وخصوصا فى اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو أول وقت وحينئذ يقطع بالحديد أو بالادوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه ونقص البدن عن الامتلاء ان كان به من دم أو غيره فان القطع مع الامتلاء خطر والدقيق المستطيل كذنب الفأرة الراكب على اللسان من غير امتلاء وحمرة أو سواد فان قطعه قليل الخطر فصفة قطعها ان يكبس اللسان الى أسفل ويتمكن من اللهاة بالقالب ويجر الى أسفل ولا يستأصل قطعها بل يترك منها شئ فانك ان قربته من الحنك لم يكد الدم يرقأ البتة مع أنه لا يجب أن يقطع شيأ قليلا فتكون الآفة تبقى بحالها بل يجب أن يقطع قدر ما زاد على الطبيعى وأما اذا كانت حمراء وارمة ففى قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقأ بكل رقوء ومن الادوية القاطعة لها الحلتيت والشب لا يزال يجعل على أصلها فانه يسقطها ومن الادوية المسقطة اياها البكى هو النوشادر مع الحلتيت والزاجات ويجب أن يقبض بهذه الادوية على اللهاة بالآلة الموصوفة وتمسك ساعة من غير قطع حتى يعمل فيه ثم يعاد فيه الى أن تسود فان اسودت سقطت بعد ثلاثة أيام فى الاكثر ويجب ان يكون المعالج منكبا فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يحتبس فى فمه وأما اللوزتان فيمسكان بصنارة ويجذبان الى خارج ما أمكن من غير ان ينجذب معها الصفاقان فيقطعان باستدارة من فوق الاصل وعند ربع الطول بالآلة القاطعة من بعد

ان تقلب الآلة المقاطعة وتقطع الواحدة بعد الاخرى و بعد مراعاة الشرائط المذكورة فى لونها وحجمها فاذا سقط منها ما قطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب على وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بماء وخل مبردين و يتقيأ و يسعل لينقى باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج و يتغرغر بطبيخ العليق و ورق الآس مفترا

(فصل فى ذكر آفات القطع) من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعريض الرئة للبرد والحر فيعرض سعال عن كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسوء مزاج عن سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثيرا منهم يستبرد الهواء المعتدل وكثيرا منهم استحكم البرد فى صدره ورئته حتى مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس

(علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين) يجب أن توضع المحاجم على العنق والثديين و يفصد من العروق السافلة المشاركة كالابطى ونحوه فصدا للجذب وأما المفردات الحابسة للدم والملوخات المستعملة لذلك فهى مثل الزاج يلطخ به أو يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكماء الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والرياس وعنب الثعلب وماء السفرجل الحامض ومن الاشياء المجربة التى لها خاصية فى هذا الباب و يجب أن يستعمل فى الحال دواء شهد به من العلماء المعروف بديوحانس وهو الكوهارك وأيضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل وخصوصا باقراص الكهربا والطين المختوم و يجب أن لا يستعمل منها شئ حار بل بارد بالفعل فان الحرارة بما تجذب تبطل فعل الدواء

(الفن العاشر فى أحوال الرئة والصدر وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى الاصوات وفى النفس)

(فصل فى تشريح الحنجرة والقصبة والرئة) أما قصبة الرئة فهى عضو مؤلف من غضاريف كثيرة دوائر وأجزاء دوائر يصل بعضها على بعض فما لاقى منها منفذ الطعام الذى خلفه وهو المرىء جعل ناقصا وقريبا من نصف دائرة وجعل قطعه الى المرىء و يماس المرىء منه جسم غشائى لا غضروفى بل الجوهر الغضروفى منه الى قدام والتفت هذه الغضاريف برباطات يجللها غشاء و يجرى على جميع ذلك من الباطن غشاء املس الى اليبس والصلابة ما هو وكذلك أيضا من ظاهره وعلى رأسه القوفانى الذى يلى الفم والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم الى قسمين ثم ينقسم اقساما تجرى فى الرئة مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة و ينتهى توزعها الى فوهات هى اضيق جدا من فوهات ما يشاكلها و يجرى معها فاما تخليقها من غضروف فليوجد فيها الانتفاخ ولا يخشه اللين الى الانطباق ولتكون صلابتها واقية لها اذ كان وضعها الى قدام ولتكون صلابتها سببا لحدوث الصوت أو معينا عليه وتأليفها من غضاريف كثيرة مربوطة بأغشية ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والنفس ولا تألم من المصادمات التى تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجذابات

التى

التى تعرض لها الى طرفيها ولتكون الآفة اذا عرضت لم تتسع ولم تستمل وجعلت مستديرة لتكون احوى واسلم وانما نقص ما يماس المرىء منها لئلا يزاحم اللقمة النافذة بل يندفع عن وجهها اذا مددت المرىء الى السعة فيكون تجويفها حينئذ كأنه مستعار للمرىء اذ المرىء يأخذ فى الانبساط اليه وينقد فيه وخصوصا والازدراد لا يجامع النفس لان الازدراد يحوج الى انطباق مجرى قصبة الرئة من فوق لئلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب الغضروف المتكىء على المجرى وكذلك الذى يسمى الذى لا اسم له واذا كان الازدراد والقىء يحوجان الى انطباق فم هذا المجرى لم يمكن ان يكونا عند ما يتنفس وخلق لاجل التصويت الشئ الذى يسمى لسان المزمار يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدئ من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع كما فى المزمار فلا بد للصوت من تضييق المحبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شأنه أن ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت وأما تصليب الغشاء الذى يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الرديئة والبخار الدخانى المردود من القلب ولئلا يسترخى بقرع الصوت وأما انقسامها أولا الى قسمين فلان الرئة ذات قسمين وأما تشعبها مع العروق السواكن فليأخذ منها الغذاء وأما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ فيها القسيم الى الشرايين المؤدية الى القلب ولا ينفذ اليها فيها دم الغذاء ولو ينفذ يحدث نفث الدم فهذه صورة قصبة الرئة وأما الحنجرة فانها آلة لتمام الصوت ولتحبس النفس وفى داخلها الجرم الشبيه بلسان المزمار من المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزائدة التى تشابه رأس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدودة مع القصبة بالمرىء شدا اذا هم المرىء للازدراد ومال الى أسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق واستند انطباق بعض غضاريفها الى بعض فتمددت الاغشية والعضل واذا حاذى الطعام مجرى المرىء يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المرىء شئ فيجوز بها الطعام والشراب من غير أن يسقط الى القصبة شئ الا فى احايين يستعجل فيها بالازدراد قبل استتمام هذه الحركة او يعرض للطعام حركة الى المرىء مشوشة فلا تزال الطبيعة تعمل فى دفعه بالسعال وقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وعضلها فى الكتاب الاول (وأما الرئة) فانها مؤلفة من اجزاء احدها شعب القصبة والثانى شعب الشريان الوريدى والثالث شعب الوريد الشريانى ويجمعها الاصالة لحم رخو ما متخلخل هوائى خلق من ارق دم والطفه وذلك أيضا غذاؤها وهو كثير المنافذ لونه الى البياض خصوصا فى رئات ما تم خلقه من الحيوان وخلق متخلخلا ليتسع الهواء وينضج فيه ويندفع فضله عنه كما خلق الكبد بالقياس الى الغذاء وهو ذو قسمين احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد هواء للقلب أكثر من المحتاج اليه فى نبضة واحدة ومنفعة هذا الاعداد ان يكون للحيوان عند ما يغوص فى الماء وعند ما يصوت صوتا طويلا متصلا يشغله عن أخذ الهواء او يعاف استنشاقه لاحوال وأسباب داعية اليه من نتن وغيره هواء معد يأخذه القلب ومنفعة هذا الهواء المعد ان يعدل بروحه حرارة القلب وان يعد الروح

بالجوهر الذى هو أغلب فى مزاجه من غير ان يكون الهواء وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا كما لا يكون الماء وحده يغذو عضوا ولكن كل واحد منهما اما جزء غاذ واما منفذ مبذرق اما الماء فللغذاء البدن واما الهواء فللغذاء الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم مركب لا بسيط وأما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والرئة لدخول الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الى السخونة فلا ينتفع فى تعديل الروح وأما تشعب العروق والقصبة فى الرئة فان القصبة والشريان الوريدى يشتركان فى تمام فعل النفس والشريان الوريدى والوريد الشريانى يشتركان فى غذاء الرئة من الدم النضيج الصافى الجائى من القلب واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع الشعب واما تخلخله فليصلح للاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهواء فى القصبة فقط بل قد يتخلص الى جرم الرئة منه وفى ذلك استظهار فى الاستكثار وليعين أيضا بالانقباض على الدفع فيكون مستعد الحركتين ولذلك ما تنتفخ الرئة بالنفخ وأما بياضه فلغلبة الهواء على ما يغتذى به ولتردده الكثير فيه واما انقسامها باثنتين فلئلا يتعطل التنفس لآفة تصيب احد الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الى شعبتين واما الحامة التى فى الجانب الايمن فهى فراش وطى للعرق المسمى الاجوف وليس تنفعه فى النفس بكثير ولما كان القلب أميل يسيرا الى الشمال وجد فى جهة الشمال شاغل افضاء الصدر وليس فى اليمين فحسن ان يكون للرئة فى جانب اليمين زيادة تكون وطاء للعروق فقد وقعت حاجة والرئة يغشيها غشاء عصبى ليكون لها على ما علمت حسن ما يوجه فان لم يكن مداخلا كان مجللا على ان الرئة نفسها وطاء للقلب بلينها ووقايته والصدر مقسوم الى تجويفين يفصل بينهما غشاء ينشأ من محاذاة منتصف القص فلا منفذ من احد التجويفين الى الآخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشاآن وهو يتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين والغرض فى خلقهما أن يكون الصدر ذا بطنين ان أصاب احدهما آفة كان الآخر افعال التنفس واغراضه ومن منافعهما ربط المرىء والرئة واعضاء الصدر بعضها ببعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته فى تشريح العضل فانه بالحقيقة احد العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطة منها هى حقيقة الوتر الذى به يتم فعلها والطبقة التى فوقها هى كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التى تستبطنه والطبقة السافلة مثل ذلك لاغشية الصفاق وفى الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المرىء والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمى الابهر وهو شديد التعلق به والالتحام

(فصل فى أمزجة الرئة وطرق سلامات أحوالها) نقول أما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة والصوت وثقل وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال وأما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة وخصوصا اذا كانت مع مادة وكانت مائلة الى فوق والعجز عن رفع الصوت لاضعف البدن وأما المزاج اليابس فيدل عليه

قلة

قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته بصوت الكراكي وربما كان هناك ربو لشدة التكاثف وكل واحد من هذه الامزجة قد يكون للرئة طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شيء من العلامات ويفترقان في شيء فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما يستثنى من بعد وأما يفترقان فيه فشيآن أحدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة واقعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد حدث به الان تكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فتكون علامة بالطبع مثاله عظم الصدر أو صغره * واعلم ان أخص الدلائل على أحوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك من أحواله وكذلك الصوت أيضا في مثل ذلك ومثل ما يدل الخنا في منه على ان الآفة في العضل الباسطة والابح على انها في العضل القابضة ان كانت الآفة في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفية دلائل النفس وكيفية دلائل الصوت وكيفية دلائل السعال وكيفية دلائل النفث وأما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرئة مجاورة للقلب والاستدلال من أحواله عليها أقوى والنبض أدل على ما يلي شعب العصبة من الرئة والسعال أدل على ما يلي القصبة ولحمية الرئة واحساس الثقل دليل خاص على ان المادة في الرئة واحساس اللذع والنخس دليل خاص على ان المادة في الاغشية والعضلات فاذا كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبة من أعالي القصبة وما يليها وان كانت لا تنفث الا بسعال قوي فالمادة غائرة بعيدة وقد تصعب آفات أعضاء الصدر علامات من أعضاء بعيدة مثل الدوار في أورام الحجاب وحمرة الوجه في أورام الرئة

*(فصل في الامراض التي تعرض للرئة) * تعرض للرئة الامراض المختصة بالمتشابهة الاجزاء والامراض الآلية وخصوصا السدد في عروقها واجزاء قصبتها وخصوصا العروق الخشنة وفي خلخلة جرمها وقد تكون لاسباب السدد كلها حتى الانطباق والامراض المشتركة وقد تكثر امراض الرئة في الشتاء والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهواء البارد ضار بالرئة الا ان تكون متاذية بالحر الشديد وكثيرا ما تؤدي امراض الرئة الى امراض الكبد كما تؤدي شدة برد ها وشدة حرها الى الاستسقاء وكذلك الحجاب

*(فصل في علاجات الرئة) * لنتأمل ما قيل في باب الربو والتنفس ولننتقل الى غيره مما يشاركه في السبب من الامراض وقد تراض الرئة بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافخ لتلطف بذلك فضولها ولاستعمالا الادوية الصدرية هيئة خاصة فانها تجب ان تستعمل حبوبا ولعوقات في أكثر الامر تمسك في الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها في جواز القصبة ويتعاود فيتأدى الى القصبة والرئة وخصوصا اذا نام مستلقيا وارتخت العضل كلها التي على الرئة وقصبتها واقرب وجوه امالة فضول الرئة هو الجانب الذي يلي المرئ فلذلك ينتفع بالقيء كثيرا اذا لم يكن هناك مانع

*(فصل في المواد الناشبة في الرئة وأحكامها ومعالجاتها) * المواد التي تحصل في الرئة قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة

الرقيقة والمواد الناشبة فى الرئة قد يعسر انتفاثها اما الغليظها ولزوجتها فلا تنتفث واما لرقتها فلا يلزمها الريح الدافعة اياها بالسعال بل تنعقد الرطوبة عن الريح فتباينها الريح غير قالعة واما لشدة كثرتها واذا كانت الاخلاط الصدرية غليظة فلا تبالغ فى التجفيف بل اشتغل بالتليين والتقطيع مع تحليل بمداراة ويكون أهم الامرين اليك التقطيع أى تكون العناية بالتقطيع أكثر منها بالتحليل واستعمل فى جميع تلك الادوية ماء العسل فانه ينفذها ويجلو أو يلين وأنت تعرف طريق استعمال ماء العسل

(فصل فى الادوية الصدرية المفردة والمركبة وجهة استعمالها) الادوية الصدرية هى الادوية التى تنقى الصدر وهى على مراتب *المرتبة الاولى مثل دقيق الباقلا وماء العسل وبزر لكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الرئة كما انه شديد التوليد لسدد الكبد كما ستعلم علته فى باب الكبد ومن البارادات حب القناء والقمد والبطيخ والقرع وأما السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه أكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوز مر كان انضاجه أقل وتنقيته أكثر وأقوى من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبة والكندر وتمر هيرون له قوة فى هذه المعنى وأقوى من ذلك الكمون والفلفل والكرسنة وأصول السوسن واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المسوى مسحوقا ممجونا بالعسل والقنطوريون الكبير والزراوند المدحرج والشونيز والدودة التى تكون تحت الجمر اذا جففت على خزف فوق الجمر اوفى التنور حتى تبيض وتخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع فى الادوية وماؤه شديد النفع والراوند من جملة ما يسهل النفث والسالموس شديد المنفعة والبلبوس نافع منق جدا خصوصا الذى وبعده الذى لم يسلق الاسلقة واحدة والزعفران يقوى الا ان النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الادوية تصلح مشروبة وتصلح ضمادا ومن الادوية المركبة حب أفلاطون وهو حب الميعة وشراب الزوفا بالنسخ المختلفة ودواء أندروماخس ودواء سقلنيادوس ودواء جالينوس وأشربة الخشخاش ينسخ ودواء مغناوس ودواء البلادر بالهليلجات *ومما ينفث الاخلاط الغليظة والمدة ان يؤخذ من السكبينج والمر من كل واحد مثقال قردمانا مثقالين أفيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو والشربة منه نصف مثقال *ومما يجرب هذا الدواء *(وصفته)* يؤخذ كندر اربعة ومر اثنين مع ثلاث اواق ميبخ يطبخ كالعسل ويلعق اوعصارة الكوتب بمثله عسلا اوسلاقته يطبخان حتى ينعقدا والنار نار الجمر *(وايضا)* يؤخذ مر وفلفل وبزر الانجرة وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقى منه غدوة وعشية عند النوم (وأيضا) خردل درهم بورق تسع قراريط عصارة قثاء الحمار وأنيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربة يخرج فضولا كثيرة وينقى بلا أذى ومن الادوية القوية فى ذلك أن يؤخذ الحروث والخردل وبزر الانجرة وعصارة قثاء الحمار وأنيسون يجمع ذلك كله بعسل ويعجن به *ومن الاخلاط المائلة الى الحار حلبة أوقيتين بزر كتان أوقية ونصف كرسنة نصف أوقية جوف حب القطن نصف أوقية رب السوس أوقيتين يلت الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل (وأيضا) يؤخذ سبستان وتين أبيض وزبيب منزوع العجم وأصول السوسن وبرشاوشان يطبخ بالماء طبخا ناعما ويسقى

منه

منه وان طبخ فى هذا الماء بسفايج وترمد كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس الشئ فى الصدر وهو قابل للانتفاث الا ان القوة تضعف عنه وحينئذ فيجب أن يستعان بالعطاس

* (فصل فى كلام كلى فى التنفس) * التنفس يتم بحركتين ووقفتين بينهما على مثال ما عليه الامر فى النبض الا ان حركة التنفس أرادية يمكن أن تغير بالارادة عن مجراه الطبيعى والنبض طبيعى صرف والغرض فى النفس ان يملأ الرئة نسيما باردا حتى يعد النبضات القلبية فلا يزال القلب يأخذ منه الهواء البارد ويرد اليه البخار الدخانى الى أن يعرض لذلك المستنشق امران أحدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته عن صفاته بمخالطة البخار الدخانى له حينئذ يزول عنه المعنى الذى به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الى اخراجه والاستدلال منه وبين الامرين وقفتان واستدخاله وهو الاستنشاق يكون بانبساط الرئة تابعة لحركة اجرام يطيب بها حين يعسر الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الرئة تابعة لحركة اجرام يطيف بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الاطباء وفى اصطلاح ما بينهم تارة المخرج كما عند العامة وتارة هذه الجملة كما ان النبض عند العامة هو الحركة الانبساطية وعند الاطباء فيه اصطلاح خاص على النحو المعلوم فيه وحركة النفس المعتدل الطبيعى الخالى عن الآفة يتم بحركة الحجاب فان احتيج الى زيادة قوة لما ليس يدخل الا بمشقة أو لتقوى النفس ليخرج نفعه شارك الحجاب فى هذه المعونة عضل الصدر كلها حتى أعاليها أو لا بد فبعض السافلة منها فقط فان احتيج الى ان يكون صوت لم يكن بد من استعمال عضل الحنجرة فان احتيج الى ان يقطع حروفا ويؤلف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الى استعمال عضل الشفة وكما ان فى النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيأ وحارا وباردا ومتواترا ومتفاوتا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومتصلا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق وكثيره وأمورا محمودة وأمورا مذمومة ولكل ذلك أسباب وكل ذلك دليل على أمر ما ولها اختلاف بحسب الامزجة والاسنان والاجناس والعوارض البدنية والنفسانية كذلك للنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل أمر منها فيه سبب وكل أمر منها دليل فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطئ ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوى ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن أصناف النفس ما له أسماء خاصة مثل النفس المنقطع والنفس المضاعف والنفس المنتصب والنفس الخناق والنفس المستكره ذى الفترات كما يكون فى السكتة ونحوها والآفات التى تعرض فى الآلات النفس فيدخل منها آفة فى النفس اما ان يكون فى أعضاء النفس أو فى مباديها أو فيما يشاركها بالجوار وأعضاء النفس هى الحنجرة والرئة والقصبة والعروق الخشنة والشرايين والحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الآفة قد تكون فى الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك فى النفس آفة وأما مباديها فالدماغ نفسه والنخاع أيضا لانه منشأ للعصاب فانه ينبت أكثر من الزوج الرابع من عصب النخاع وتتصل به شعبه من الخامس والسادس والعصب الجائى اليها وأما الاعضاء المشاركة بالجوار اليها فكالمعدة والكبد والرحم والامعاء وسائر الاحشاء وتلك الآفات اما سوء مزاج مضعف حار

او بارد أو رطب او يابس أيا كان ساذجا او بمادة من خلط محتبس او منصب اليه كثيرا او لزجا او غليظا والمادة والقيح من جملتها أو من ريح او بخار او اما مرض آلى من فالج او تشنج او انحلال فرد من تصدع او تعفن او تقرح او تآكل أو من ورم بارد او حار أو صلب أو من وجع وأنت تعلم مما نقصه عليك ان النفس قوى الدلالة وجار مجرى النبض بعد ان تراعى العادة فيه كما يجب ان تراعى الامر الطبيعي المعتاد في النبض أيضا

• (فصل في النفس العظيم والصغير وأسبابه ودلائله) • النفس العظيم هو النفس الذي ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي تنبسط منه أعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافر العظم ما يستنشق والصغير الضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق وكذلك في جانب الاخراج وأسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم أعني الثلاثة المذكورة فقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركة الحجاب فقط وذلك ليس صحيحا على الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما يتم بحركة الحجاب وحده صغيرا فربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لا يفتقر الى حركة غير الحجاب اذا كان الحجاب قوى القوة وربما كان النفس صغيرا فان كانت الاعضاء الصدرية كلها تتحرك اذا كانت كلها ضعيفة فلا يفي الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه ولا ان كانت الحاجة الى المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لا يكون بالجميع من الوفاء باستنشاق الهواء واخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه ليس واحد من تلك الاعضاء يفي بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمع اليه معونة غيره حصل من الجميع بسط للرئة كاف معتدل وذلك لضعف من القوى او الضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرئة لكن يجب أن يكون عظيم النفس معتبرا بمقدار ما يتصرف فيه من الهواء مقبولا وهو ردودا ولن يتم ذلك الا بحركة جامعة من العضلة الصدرية وما يليها ثم لا تنعكس حتى تكون كلها تتحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها الحركة التي تبلغ في البسط والقبض تصرفا في هواء كثير والصغير هو على مقابلته وقد يبلغ من شدة حركة اعضاء النفس للاستنشاق ان تتحرك منبسطة من قدام الى الترقوتين ومن خلف الى عظم الكتفين ومن الجانبين الى معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل تستعين بهما في أكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط أعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج الى ان تخرج الانقباض والكيفية التي تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي تحبسه ازيد فان احتيج الى نفض البخار الدخاني أكثر لكثرة كميته أو حدة كيفيته كان الانقباض عظيما نفضا وان احتيج الى اطفاء اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على ان الحرارة الغريزية ناقصة والغريبة الداخلة زائدة والاسباب في تجشم هذه الاعضاء كلها للحركة بعنف أربعة فانها اما ان تكون بسبب عظيم الحاجة لالتهاب حرارة في نواحي القلب واما لسبب في العضل المحركة من ضعف في نفسها أو بمشاركة الاصول ومثل ما هو في آخر الدق والسل وفي جميع المدة فانها تضعف القوة او لعلة اليه بها خاصة أو بمشاركتها المذكورة فيما سلف من تشنج يعرض لها

او

أو فالج أو سوء مزاج أو ورم ووجع أو غير ذلك يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلاء المعدة عن اغذية أو رياح اذا جاوز الحد فحال بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما الضيق المنافذ التي هي الحنجرة وجداول القصبة والشرايين وما يتصل بها من منافذ النفس مثل التخلخل الذي في الرئة فانها اذا امتلأت اخلاطا وكثرت فيها السدد او عرض فيها الورم وهؤلاء كاصحاب الربو وأصحاب المدة واصحاب ذات الرئة واما الغفلة مع حاجة او قلة حاجة حتى طالت المدة بين النفسين فاحتيج الى نفس عظيم يتلافى ما وقع من التقصير مثل نفس مختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يعين فيه ومن جملة هذه الحاجة عظم نفس النائم لانه يكثر فيه البخارات الدخانية ويغفل فيه النفس عن ارادة اخراج النفس الى ان يكثر بها الداعي فيخرج لا محالة عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضي بالنفس فيدافع الى وقت الضرورة ويتلافى بالعظم ما فاته بالمدافعة العلامات التي يفرق بها بين اسباب حركة الصدر كله ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجة وتكون القوة قوية كان النفس كثيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون ملمس النفس حارا ملتهبا والنبض ايضا عظيما دالا على الحرارة وتكون علامات الالتهاب موجودة في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته وغير ذلك فان لم يكن ذلك ولم تكن القوة ساقطة وكانها لا يمكنها البسط التام فالسبب الضيق في شيء مما عددناه واما ان كانت الاعضاء كلها تحاول ان تتحرك ثم لا تتحرك حركة يعتد بها ولا تنبسط البسط التام مثل ما يروم ما لا يكون ويعول كل التعويل على المخرجين ولا يكون هناك عند الرد نفخة فالقوة المحركة التي للعضل موفة واذا كان الضيق من رطوبة في القصبة وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخرة واحتاج صاحبه الى تنخع وهو زيادة علامة على علامة الضيق الكلي وان لم يكن ذلك كان السبب أغوص من ذلك واذا حدث الضيق الخرخري دفعة فقد سالت الى الرئة مادة من النوازل او سال الى الرئة او لائم الى القصبة ثانيا مدة وقيح من عضو من الاعضاء بغتة

(فصل في النفس الشديد) هو الذي يكون مع عظمه كان القوة تتكلف هناك فضل انزعاج للادخال والنفخ بالاخراج فيكون مع العظم قوة هم

(فصل في النفس العالي الشاهق) هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقر فيه الى تحريك اعالي عضل الصدر ولا تبلغ الحاجة فيه الى تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في الحميات الوبائية

(فصل في النفس الصغير) تعرف اسبابه للمعرفة باسباب العظيم على سبيل المقابلة وقد يصغر النفس بسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضاء التنفس وبين حركاتها وقد يصغر النفس الضيق واذا اقترن به التثاؤب دل على موت الطبيعة واذا اقترن به التواتر دل على وجع في اعضاء التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها وأورامها *(العلامات)* علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع وان صاحب الوجع لو احتمل الوجع وصبر عليه امكنه أن يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم

تدعو الحاجة اليه والى احتمال الوجع او تصيب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكائن عن الضيق بخلاف ذلك كله * النفس الطويل هو الذى يطول فيه مدة تحريك الهواء فى استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف فى الهواء الكثير وربما منع عن العظيم السريع وجع أو ضيق فاقيم الطول فى استيفائه المبلغ المستنشق مقام العظيم السريع

(فصل فى النفس القصير) هو مخالف للطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجعا فى آلة التنفس وما يليها واذا قرن به التفاوت دل على موت الغريزة

(فصل فى النفس السريع) هو الذى تكون الحركة فيه فى مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق البلوغ اليه بالعظم واما لان العظم حائل مثل ما قيل فى النبض وذلك الحائل اما فى الآلة واما فى القوة وقد تكون السرعة فى احدى الحركتين أكثر منها فى الاخرى مثل المذكور فى النفس العظيم

(فصل فى النفس البطىء) هو ضد السريع وضد أسبابه وقد يبطئ الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الى أن يتحرك برفق وتؤدة

(فصل فى النفس المتواتر) هو الذى يقصر الزمان بينه وبين الذى قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم ينقض بالعظم والسرعة لانها أكثر من البلوغ اليه بهما لان دونهما حائلا من وجع او ورم او ضيق لمواد كثيرة او انضغاط او انصباب قيح فى فضاء الصدر او شئ آخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك فى باب العظيم والنفس المتواتر على ما شهد أبقراط يستتبع آفة لتجفيف الرئة واتعاب اعضاء النفس فيما يليها

(فصل فى النفس البارد) يدل على موت القوة وطفء الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الى البرد وهو وارد أعلامة فى الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوة فتدل دلالته على انحلال الغريزية

(فصل فى النفس المنتن) هو داخل فى البخر ويفارق سائر اصناف البخر بأن تلك الاصناف قد تروح النتن فى غير حال التنفس وهذا انما ينتن عند ما يخرج النفس وهذا يدل على اخلاط عفنة فى اعضاء التنفس اما القصبة واما الرئة اذا عفن فيها خلط او مدة

(فصل فى الانتقالات التى تجرى بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها)

قد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حائل عظم النفس فان زادت اكثر أسرع فان زادت أكثر تواتر فاذا تراجعت الحاجة نقص أولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الحول والمنع واذا فقد التراجع فى المعانى الثلاثة وجد التفاوت أكثر ثم الابطاء ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعى الى الصغر أقل منه الى البطء واليهما أقل منه الى التفاوت واعتبر هذا فى الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين اختلافا فى الزيادة والنقصان واذا كان السبب فى الانبساط ادعى الى الزيادة كان الزمان الذى قبل

الانبساط أقصر واذا كان مثل ذلك السبب فى الانقباض كان زمان السكون الذى قبل الانقباض أقصر والنفس المتتابع السريع يتبع ورما حارا وضيقا عن سدة

• (فصل فى النفس المتحرك اى المحرك للرئة) • هذا النفس يدل على خور من القوة أو ضيق شديد خانق فى الذبحة أو جمع مدة وانصبابها أو خلط

• (فصل فى كلام كلى فى سوء التنفس) • سوء التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة فى التنفس التى لا تتبع اعراضا صحيحة بل اعراضا مرضية آلية وذلك مثل عسر البول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سوء المزاج والامتلاء والسدد ومجاورة ضواغط وأورام وأوجاع وموانع للحركة ولقروح فى الحجاب ونواحى الصدر وسقوط القوة من امراض ناهكة وحميات حادة وبائية وسموم مشروبة وكل سوء تنفس وضيقه وعسره لمادة فانه يزداد عند الاستلقاء ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفى الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقاء أصلا

• (فصل فى ضيق النفس) • هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذا فى جهة حركته الا ضيقا لا يتسرب فيه الا قليلا قليلا وأسبابه اما أورام فى تلك المنافذ التى هى الحنجرة والقصبة وشعبها والشرايين وفى نفس خلخلة الرئة وجرمها وأشد اورامها تضيقا للنفس ما كان صلبا او اخلاط كثيرة فيها غليظة أو لزجة أو مائية تجتمع فى الرئة أو انطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار فى كبد أو معدة أو طحال أو اخلاط منصبة فى الفضاء الاستسقاء أو غيره مثل ما يكون من انفجار أورام فى الجوف الاسفل تحول دون الانبساط أو تكاثف عن يبس أو قبض او عن برد يصيب الرئة والحجاب او عن سبب فى العصب والحجاب وهو أولى بأن يسمى عسر النفس او عن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس فى المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فيه تجد الاعضاء المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامة له اذا مالت المواد من الاورام الباطنة الى فوق وقد يكون عسر النفس وضيقه بسبب سيلان المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الى نواحى الرأس وتذر أورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم أو فى الدماغ ان كان اصعب • (العلامات) • علامات الاورام الخناقية قد سلفت لك واما علامة الورم الذى يكون فى نفس الرئة فالوجع الثقيل وفى العضلات وتجب الصدرية الوجع الناخس الباطن وهو أقوى وأشد والظاهر وهو اضعف واما فى غضاريف الرئة فالوجع الذى فيه مصيص وربما أدى الى السعال وان كانت حارة فالحمى وعلامات الخناقية معروفة تشتد عند الاستلقاء واما علامات امتلاء الاخلاط فان كانت فى القصبة فانفث والشوق الى السعال والانتفاع به مع انتفاث الشئ بأدنى سعال ومع خرخرة وان كانت فى الرئة كان الحال كذلك الا ان السعال يأخذ من مكان اغور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من المنفث وان كان فى الفضاء فثقل ينصب من جانب الى جانب مع تغيير الاضطجاع ثم يبدو النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به

• (فصل فى النفس المختلف) • النفس يختلف مثل أسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم

(فصل فى النفس المتضاعف) هو من اصناف المختلف وهو النفس الذى يتم بالانبساط فيه وهو الفهم والانقباض وهو التغير بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبى اذا بكى فيكون فيه فهم اذا انبسط وتغرير اذا انقبض وسببه امامرارة كثيرة فلا ينتفع بما استنشق بل يوجب ابتداء حدة فى الزيادة واما ضعف فى آلات النفس المعلومة يحوج الى استراحة فى النفس واما لسوء مزاج مسقط للقوة أو مجتنف أو مصلب للآلة وهو الاكثر واما لوجع فيها أو فى مجاوراتها أو ورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبد أشد مشاركة من الطحال واما المرض آلى مما قد عدد مرارا أو كثرة تشنج كائن أو يكون وهذا النفس علامة رديئة فى الامراض الحادة والحميات الحادة وأما اذا عرض من برد فانه مما يبث فيه الحمى

(فصل فى النفس المتنصف) هو أن تكون الآفة فى نصف الرئة والنصف الآخر سالما فيكون النفس نصف نفس سالم

(فصل فى النفس العسر) هو أن تكون التصرف فى الهواء شاقا فاكان ضيق أولم يكن ضيق والسبب فيه آفات أعضاء التنفس على ماقيل فى غيره وربما كان لسبب كلهيب نارى يغلب على القلب ويكون لبرد مميت للقوة المحركة أو آفة لها كما يعرض عند برد الحجاب بسبب تبرده من طلاء أو غيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء أو برد من ضماد يوضع عليه لسبب فى نفسه أو لسبب فى المعدة والكبد فيقع هو فى جوار ذلك الضماد ولا يجود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها ريح المستنشق ويحتاج الى جهد حتى ينفتح وهذا مخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لدواء مسهل أثاره ولم يسهل أو لحقنة حادة لم تسهل وكذلك اذا لم يبلغ الفصد فى ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرأ ما كتبناه فى آخر قولنا فى ضيق النفس ههنا أيضا

(فصل فى انتصاب النفس) هو النفس الذى لا يتأتى لصاحبه الا أن ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحنى العنق لانه يضيق عليه النفس كما يضيق على منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحنى الصدر والظهر الى خلف واذا زال هذه النصبة وخصوصا اذا استلقى عرض له ان تنطبق منه أجزاء الرئة بعضها مع بعض فتسد المجارى لانها فى الاصل فى مثله تكون مسدودة فى الاكثر وانما فيها فتح يسير يطلع ميلان الاجزاء بعضها على بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا فى الحميات ونحوها لابخر قمائية ورطوبات متحلبة وقد تكون بالحقيقة لاخلاط مالئة وسادة وأورام أولان العضل مسترخية فاذا لم تتدل الى ناحية الرجل بل تدلت الى ناحية الظهر والصدر ضغطت

(فصل فى كلام كلى فى نفس الطبائع والاحوال فى نفس الاسنان) أما الصبيان فانهم محتاجون الى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم أكثر وادوم وليست حاجتهم الى التطفئة بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا فى أبدانهم وقواهم فلابد من ان يقع فى بعضهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ما ليس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن أقل سرعة وتواترا اذا الحاجة تبلغ فيهم بالعظم وأما الكهول فنفسهم أقل فى المعانى الزائدة من نفس الشبان وليس فى قلة نفس المشايخ وأما المشايخ فنفسهم

اصغر

أصغر وابطأ وأشد تفاوتا مما لا يخفى عليك

• (فصل فى نفس الممتلئ من الغذاء ومن الحبل والاستسقاء وغيره) • نفسهم الى الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة البساطة ولما صغر بضهم لم يكن يهمن سرعة وتواتر ان كانت القوة وافية او تواتر وحده ان كانت منقوصة

• (فصل فى نفس المستحم) • اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للعاجة ولين الآلة ويسرع ويتواتر للعاجة واما المستحم بالبارد فأمره بالعكس

• (فصل فى نفس النائم) • اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكورة فى باب النبض ويكون انقباضه أعظم وأسرع من انبساطه لان الهضم فيه أكثر

• (فصل فى نفس الوجع فى أعضاء الصدر) • هو كما علمت مما سلف منالك بيانه الى الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطؤ اذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره أكثر من بطئه لان داعيه الى الاحتباس وقلة الانبساط أكثر من داعيه الى الرفق والتأدى بعظم الانبساط أشد من التأدى بالسرعة فان التهب القلب ومخن لم يكن بد من سرعة وان تؤدى بها

• (فصل فى نفس من ضاق نفسه لاى سبب كان ونفس صاحب الربو) • يحتاج ان يتلافى ما يكون بالضيق تلافيا من جهة السرعة والتواتر لاى سبب كان فى أكثر الامر فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا ونفس صاحب الربو مما يشرح فى بابه

• (فصل فى نفس اصحاب المدة) • قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرارة ونفخة ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد ابعن فى الضعف والقوة فى اصحاب ذات الرئة والربو باقية

• (فصل فى نفس اصحاب الذبحة والاختناق) • يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للعاجة وغور المادة ولا يكون لهم نفخة

• (فصل فى كلام مجمل فى الربو) • الربو علة رئية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذى يحاوله المخنوق او المكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم تكد تبرأ ولا تنضج وكيف وهى فى الشباب عسرة البرء أيضا وفى أكثر الامر تزداد عند الاستلقاء وهذه العلة من العلل المتطاولة ولها مع ذلك نوائب معادة على مثال نوائب الصرع والتشنج وقد تكون الآفة فيها فى نفس الرئة ومما يتصل بهم التلجج اخلاط غليظة فى الشرايين وشعبها الصغار وروافعها وربما كانت فى نفس قصبة الرئة وربما كانت فى خملة الرئة والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الرأس خصوصا فى البلاد الجنوبية ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية وتكون مندفعة اليها من مواضع أخرى وقد تكون بسبب توليدها فيها بردها ابتداء قليلا قليلا وقد تكون بسبب خاط ليس فى الرئة وشرايينها بل فى المعدة منصبا من الرأس والكبد او متولدا فى المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة وقد تكون الكبد اذا بردت او غلظت معينة على الربو وهذه الاخلاط قد تؤذى بالكيفية وقد تؤذى بالكمية والكثرة وقد تكون فى النادر من سقاف الرئة ويبسها

واجتماعها الى نفسها وقد تكون من بردها وقد تكون لآفة مبادى أعضاء التنفس من العصب والنخاع والدماغ أو نوازل تندفع اليها منها وقد تكون بمشاركة أعضاء مجاورة تزاحم اعضاء النفس فلا ينبسط مثل المعدة المتمثلة اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخانى اذا احتقن فى الرئة وصار اليها وقد يكون بسبب ريح يحتقن فى اعضاء التنفس ويزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا يسع الحاجة من النفس ويكون ذلك آفة جبلية فى النفس كما يعرض فى الفداء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الى ذات الرئة *(العلامات)* ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات فى القصبة نفسها كان هناك ضيق فى اول التنفس مع نفخ وتخير واحتباس مادة واقفة وثقل مع نفث شئ من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت فى العروق الخشنة دام اختلاف النبض خفقانيا وربما أدى الى خفقان يستحكم ويدوم وأكثر نبض أصحاب الربو خفقانى وان كان خارج الفضاء كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادى دل عليه ما مضى لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب هيجان مادة بها وامتلاء يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان عن انفجار مدة دفعة الى اعضاء التنفس دل عليه ما تقدم من ورم وجمع ثم ما حدث عن انفجار ان كان عن يبس دل عليه العطش وعدم النفث البتة وان يقل عند تناول ما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان بسبب ريح دل عليه خفة نواحى الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له وان كان بسبب برد مزاج الرئة وكما يكون فى المشايخ فانه يبتدئ قليلا قليلا ويستحكم *(علاج الربو وضيق النفس وأقسامه)* أما الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه ان يقبل على امناء الرطوبات التى فى رئاتهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الآفة العارضة فيها هى الكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالاسهال ويجب ان تكون الادوية ملطفة منضجة من غير تسخين شديد يؤدى الى تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوائل فى معالجين الربو افيونا ولا بنجا لا يبرحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا بزر قطونا الا ما شاء الله ولذلك يجب ان تتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة أو لزجة ولا تقتصر على تلطيف أو تقطيع ساذج بل ربما أدى عنفه وعصيان المادة الى جراحة فى الرئة فان جميع ما يدر يضر هذه العلة من حيث يدر لاخراجه الرقيق من الرطوبة واذا أحست مع الربو بغلظ فى الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية أدوية من جنس الغافث والافسنتين والذى يجمع بين الامرين جميعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند أيضا واذا كان المعالج صبيا فيجب ان تخلط الادوية بلبن أمه وتكفيهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل دلك الصدر وما يليه بالايدى والمناديل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا معتدلا يابسا من غير دهن الا أن يقع اعياء فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل فى بعض الاوقات القيوم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلا بد من تنقية بمسهل مختلف من مثل بزر الانجرة والبسفايج وقثاء الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير فى ذلك بعد

النفقية

التنقية والقيء استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الى قوة وطول ومن التدبير فى ذلك استعمال القيء المتصل وخصوصا بعد أكل الفجل وشرب أربعة دراهم من البورق مع وزن خمس اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو فى امراض الصدر مأمون غير مخوف والاصوب ان يؤخذ قطع من الخربق فيغرز فى الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويؤكل ذلك الفجل وأيضا يؤخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمنى نصف درهم ومن النطرون دانق يسقى فى خمسة اساتير ماء وعسلا ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير فى ذلك ادامة تليين الطبيعة ويعينهم على ذلك تناول الكبر المملح قبل الطعام والطريخ العتيق ومرقة الديك الهرم مع لب القرطم واللبلاب والسلق فان لم يلن بذلك سق ماء الشعير شديد الطبخ فيه قليل اوفربيون والافتيمون شديد النفع فى هذه العلة فان اتخذ من ماء طبخ فيه الافتيمون ماء عسل كان شديد النفع وكذلك يتناول منه مثقال بالميبختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب فى الماء يتخذ منه ماء العسل وأيضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذاء بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة بماء المطر ومن التدبير فى ذلك رياضة يتدرج فيها من بطء الى سرعة اما لا تحدث فيهم المعاجلة اختناقا لتحريكها المادة بالعنف وأما اغتذاؤهم فيجب أن يكون بعد مثل ما ذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا فضيجا متوبلا من عجين خمير ونقلهم الملطفات التى يقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة أطعمتهم من شحوم الارانب والايايل والغزلان والثعالب خاصة ولاسيما رئاتها فان رئة الثعلب دواء لهذه العلة اذا جفف وسقى منه وزن درهمين وكذلك رئة القنفذ البرى واما لحمانهم فمثل السمك الصخورى النهرى دون الاجامى ومثل العصافير والحجل والدراج ومرقة الديوك تنفعهم وقد يقع لسان الحمل فى أغذية أصحاب الربو وأما شرابهم فليكن الريحانى العتيق الرقيق القليل المقدار فأما اذا أرادوا أن يكثروا النضج ويعينوا على النفث فليأخذوا منه الرقيق جدا وشراب العسل ينفعهم أيضا وفى الخمور الحلوة المعانة بأشياء ملطفة تضاف اليها منفعة لهم لما فيها من الجلاء والتليين والتسخين المعتدل ويجب أن يباعدوا بين الطعام والشراب ولا يرووا من الماء دفعة بل دفعات وأما الامور التى يجب أن يجتنبوها فمن ذلك الحمام ما قدروا وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم على الطعام أضر شئ لهم الا أن يصيبهم فترة شديدة واعياء وحرارة فليناموا حينئذ نوما يسيرا ويجب أن يجتنبوا كل حبة فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ماء أو شرابا والادوية المسهلة القوية التى تلائمهم مثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل أو جندبادستر مع الاشق وحب الغاريقون لابد من استعماله فى الشهر مرتين اذا قويت العلة

(ونسخته) غاريقون ثلاثة أصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة أيارج فيقرا أربعة شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم مر درهم تعجن بميبختج والشربة وزن درهمين وأيضا شحم حنظل نصف مثقال أنيسون سدس مثقال يعجن بالماء ويجب ويستعمل بعد استعمال الحقنة الساذجة قبله بيوم وهى التى تكون من مثل ماء السلق ودهن السمسم

والبورق ومايجرى مجرى ذلك وأيضا شحم الحنظل دانقين بزر أنجرة درهم افتيمون نصف درهم يعجن بماء العسل وهو شربة ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون أوقية أو ثلاث أواق ماء العسل وأيضا شحم حنظل والشيح بالسوية بورق نصف جزء وأصل السوسن جزء وجاوشير جزء ويحبب والشربة منه من نصف درهم الى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف قوطولى ماء العسل وأيضا خردل مثقال ملح الهجين نصف مثقال عصارة قناء الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية أقراص ويشرب يوما قرصا ويوما لا ويشربه بماء العسل فان هذا يلين الطبيعة وينقث بسهولة وأما سائر الادوية فيجب أن ينتقل فيها ولا يواصل الدواء الواحد اثنا منها فتألفه الطبيعة وأيضا بين الادوية والابدان مناسبات لا تدرك الا بالتجربة فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان تراعى جهة مصب المادة فان كان من الرأس فدبر الرأس بالعلاج المذكور للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها الخدرات والطين الارمنى يجيب فى منع النوازل وأما تفاريق الادوية فمثل دواء ديسقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج يسقى منه كل يوم نصف درهم مع الماء أو مثل سكبينج مع شراب والابهل وجوز السرو وأيضا الفاشرستين والناشر أربعة دوانيق ونصف بماء الاصول وأيضا الخل المنقوع فيه بزر الانجرة مرارا ووزن درهمين بزر الحرف مقطرا عليه دهن لوز حلوا وأصل القوة نصف وربع مع سكبينج عنصلى فان سكبينج العنصل نافع جدا والعنصل المشوى نفسه خصوصا مع عسل وزراوند مدحرج والفوتنجين والشيح والسوسن وكمافيطوس وجندبادستر وأيضا مطبوخ قطوريون والقنطوريون بصفته نافع لهم فى حالين الغليظ عند الحركة وفى الابتداء والرقيق عند السكون وفى الاواخر يتخذ له وقا بعسل وأيضا علك الانباط وحده أو مع قليل عاقرقرحا وبارزد وجاوشير قوى جدا من هذه العلة الا انه مما يجب أن تتقى غائلته العظيمة بالعصب ودواء الكبريت شديد النفع لهذا وأيضا يؤخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربة بقدر المشاهدة وأيضا رئة الثعلب يابسة خمسة فوتنج جبلى أربعة بزر كرفس وساذج من كل واحد ثمانية حاماو فلفل من كل واحد أربعة بزر بنج اثنان ويؤخذ عصارة بصل العنصل بمثلها عسلا ويعقد على لحم ويسقى منه يتقاءون قبل الطعام ومثله بعده وأيضا فوتنج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وأيضا جعدة وشيح ارمنى وكمافيطوس وجندبادستر وكندروز وقاقلة من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان أو بورق أربعة فلفل ابيض اثنان انجدان ثلاثة اشق اثنان يعجن بعسيختج والشربة منه قدر قلة بماء العسل أو جندبادستر وزراوند مدحرج واشق من كل واحد درهمان فلفل ابيض عشر حبات تخلطه برب العنب والشربة مقدار باقلاة فى السكبينجين وايضا فراسيون وقسط ومية وحب صنوبر من كل واحد مثقال جعدة وجندبادستر من كل واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قناء الحمار من كل واحد نصف يعجن بعسل والشربة منه قدر باقلاة بماء العسل المسخن وايضا خردل وبورق من كل واحد جزآن فوتنج نهرى وعصارة قناء الحمار من كل واحد جزء يعجن بخل العنصل والشربة منه مقدار كرسنة بماء الشهد على الريق وايضا شيح وافسنتين وسذاب مجونا بعسل أو تطبخ هذه الادوية بعسل أو يعقد السلاقة

بالعسل

بالعسل والاول يبقى بالسكنجبين أو طبيخ الفوتنج باللبن وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم ان الراسن وماء شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالراتينج يتخذ منه حب الربو ويسقى الزرنيخ بماء العسل أو الكبريت بالنيمبرشت ومن الادوية الجيدة القريبة الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا النفس الاتصاب وايضا لعاب الخردل الابيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يؤخذ من البورق أربعة دراهم مع درهمين من حرف مع خمس أواق ماء وعلا فانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النسا والادهان التى تقطر على أشر بتهم دهن اللوز الحلو والمرود هن الصنوبر والمروخات فمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث واما التدخين فمثل الزرنيخ والكبريت يدخن بهما شهم الكلى وأيضا مر وقسط وسليخة وزعفران وأيضا المبعثة السائلة والبارزد والصبر الاسقوطرى وأيضا زرنيخ وزراوند طويل يسحقان ويجعلان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشرة أيام كل يوم ثلاث مرات واما الكائن من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة دخانية يستولى على القلب وعن اخلاط تكون فى الشرايين فقد ينتفع فيهما بالفصد أولا من الجانب الايسر واما الكائن بسبب الريح فالقصد فى علاجه أمران أحدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعلومة والثانى تفتيح السدد ليجد العاصى عن التحليل منها منفذا ومما ينفع ذلك التمريخ أيضا بدهن النارديين ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمدة النافعة الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخات يكمد بها الصدر والجنبان ومن المشروبات الشجرينا والامروسيا وأيضا السكنجبين والجاوشير الشربة من أيهما كان مثقال واما الكائن من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل بعلاج منع النوازل وتقنيت ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر النفس ومن سوء النفس ليس من باب ضيق النفس فقد ذكرنا علاجه فى باب عسر النفس واما الكائن عن النفس فينفع منه شرب ألبان الاتن والمعزو المصارات والادهان الباردة المرطبة ودهن اللوز فى الاحماء المرطبة والشراب الرقيق المزاج وهجر المسخنات بقوة والمحللات والمجففات مما عملت ويوافقهم الاطلية المرطبة والمراهم والمروخات التاعمة واما ضيق النفس الكائن بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سوء النفس لا ضيق النفس وشراب البنفسج وماء الشعير نافع فيه واما الكائن عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبة بالزيت نافع

(فصل فى سائر اصناف سوء النفس) ان كان السبب فى سوء التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة مشروبة وملاء وان كان السبب كثرة البخارات التى فى القلب نفسه او التى تأتى الرئة من مواضع اخرى فافصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بماء الجبن المتخذ بالسكنجبين مع أيارج فيقرا واستعمل ذلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة معتدلة الأخلاط فاستعمل ما يجلو مثل حب الصنوبر والجمز والزبيب وينفع من سوء التنفس الرطب سكرجة من ماء الباذروج او ماء السذاب وان كان السبب رطوبة غليظة

فاستعمل المنقيات المذكورة القوية الجلاء كالعنصل والزوفا ونحوه ونرجع الى ماقيل فى باب الربو وماعد فى الصدريات وان كانت الابخرة والرطوبات تأتى من مواضع اخرى عولج الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقية الرأس الا أن تكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له وعولج ماياتى من مواضع اخرى بعد الفصد والاستفراغ وتقبل على تقوية الصدر بمثل الزراوند والاسقوردينون والاسطوخودس والديافود الساذج والمقوى نافعان جدا فى تقوية الرأس وان كان بسبب الاعصاب فاستعمل مايقويها ويقوى الروح مثل الادهان العطرية وان كان لورم فى المرىء اوسوء مزاج عولج ذلك بماقيل فى بابه وان كان بمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بماتذكره فى بابه وان كان من برد فاستعمل مثل الشعرينا والامرو سيا والانقروديا وان كان من يبس فاستعمل مثل الفانيذ باللبن الحليب وماقيل فى ابواب اخرى وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكورة فى باب الربو والضمادات وغيرها واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعة من سوء التنفس وعسره لتقويته آلات التنفس وتسهيله للنفس حسبما ينبغى

(فصل فى عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته) ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس يأمر بدواء العنصل المجعون بالعسل فى كل شهر مرتين والشربة ستة وثلاثون قيراطا واليوم الذى يأخذ فيه لايتكلم ولايتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفى الساعة السابعة يتناول الخبز بالشراب الممزوج وبالعشى صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا يتخذ منه مرقا ويستحم من عشية الغد فان لم يزل بهذا استعمل مجعون البذ ودواء الدرو ماخس خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان السبب من الرأس استعمل غسل الرأس كل أسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من المعطسات ويتغرغر بربب التوث مع الصبر والمرو يستعمل رياضة التمريخ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتدئا من فوق الى اسفل ويستعمل المنقيات المذكورة وحبابها هذه الصفة وهو أن يؤخذ شيح وقضبان السذاب وحشيش الافسنتين يحبب كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين وخصوصا العنصلى وأيضا يؤخذ جندبادستر وشيح من كل واحد جزء افسنتين ويكون من كل واحد نصف جزء ويحبب كالحمص واعوف الكرنب جيد لهم وايضا يؤخذ كاس العلق الذى تحت الجرار اذا أحرق فى كوز خزف حتى يترمد ويخلط بعسل ويستعمل منه كل يوم ملعقة وهذه الوجوه كلها تنفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة فهذا القرص نافع جدا وهو أن يؤخذ وردستة أصل السوسن أربعة عشرة امير باريس اثنان لك وراوند ومصطكى وصمغ وكثيرا وربسوس وبزر الخبازى من كل واحد درهم عصارة العافث وعصارة الافسنتين والسنبل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثاء والقرع والبطيخ من كل واحد درهم ويجب أن يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب اوآفة فيجب أن يعالج بما يقوى الروح الذى فى العصب والادهان الحارة العطرة مثل دهن النرجس والسوسن والرازقى والادهان المتخذة بالافاويه والقير وطيبات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران

والزعفران

والزعفران نفسه غاية فى المنفعة وان كان السبب ضربة أصابت منابت تلك الاعصاب عالجت بما ينبغى من موانع الورم

(المقالة الثانية فى الصوت)

الصوت فاعله العضل التى عند الحنجرة بتقدير الفتح ويدفع الهواء المخرج وقرعه وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهى الآلة الاولى الحقيقية وسائر الآلات بواعث ومعينات وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر ومؤدى مادته الرئة ومادته الهواء الذى يموج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالآفة تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث للمادة وآفته اما بطلان واما نقصان واما تغير بجوحة أو حدة أو ثقل أو خشونة أو ارتعاش أو غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب انما يعتل اما لسوء مزاج مفرد أو مع مادة وخصوصا من نزلة تعرض للحنجرة أو لما يعرض لها من انحلال فرد أو انقطاع أو ورم أو وجع أو ضربة أو سقطة وقد تكون الآفة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدا القريب من الاعصاب التى تتشظى الى تلك العضل ومباديها أو البعيد كالدماغ وقد تكون بشركة العضو المجاور من أعضاء الغذاء أو أعضاء النفس أو المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من خرزة القفار أو من الحنك فان تغيره الى رطوبة أو الى يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا صوت أحس كالدغدغة القوية الملجئة الى التنخح وربما انسدت حلوقهم عند كل صياح واما من جهة المؤدى فان الصوت يتغير بشدة حر الرئة او بردها أو رطوبتها ويسيلان القيح اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدره وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكى والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتجلوه واذا امتلأت الرئة رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يمكن الانسان أن يصوت صوتا عاليا ولا صافيا الان ذلك بقدر صفاء الرئة والحنجرة وضد صفائها وقد يختلف الصوت فى ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرئة وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا اشتدت الآفات المذكورة فى الاعضاء الباعثة والمؤدية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان أصاب عصبه الراجع عند الحاجة الى كشفه بالحديد برد فذهب صوته والآخر عولج فى خنازير فانقطعت احدى العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كانت الآفة بالعضل المثنية صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة البسيطة كان الصوت خناقيا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نفسيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخاء غير تام وحاله شبيهة بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم تبلغ الرطوبة ان ترخى ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت تعرض عن رطوبة ولو كثرت قليلا ارعشت ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لسعة آلات التصويت فيحدث بها اعياء أو تورم وتوتر وارد ما كان على الطعام وقد يبح للبرد الخشن وللحر المفرط بما يبيسان المزاج وكذلك السهر والاغذية الخشنة ويبح لكثرة الصياح وتجلب له بسببها الى الطبقة المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التى تعرض للمشايخ لا تبرأ واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه جنوبى مطير فان البحوحة تكثر فيه والدوالى اذا ظهرت

كانت كثيرا من أسباب صلاح الصوت (واعلم) أن الناقهين والضعاف والمتخاشعين المتشبهين بالضعفاء لقلة قوتهم كأنهم يعجزون عن التصريف فى هواء كثير فيضيقون الحنجرة حتى يحتد صوتهم واذا اجتهد الضعيف أن يوسع حنجرته ويثقل صوته لم يسمع البتة * (علاج انقطاع الصوت) * ان كان لسوء مزاج فى بعض العضل او آفة عولج بما يجب فى بابه مما علمته ومن احسن بادىء انقطاع الصوت وجب أن يبادر بالعلاج قبل ان يقوى فيأخذ من صفرة بيضة مسلوقة وسمسما مقشرا ولبنا حليبا من كل واحد ملعقة ويسقى بالماء كل يوم ثلاثة أيام ويجب أن يحسى ماينطبخ فى باطن الرمانة الاملیسية الحلوة المطبوخة المدفونة فى رماد حار وتؤخذ عنه اذا لانت ويقلع أعلاها ويصب مافيها بالمخوض ويصب فيه قليل ماء السكر ويشرب وان كانت من رطوبة فى العضل القريبة من الحنجرة أو الحنجرة بالغت فى الارخاء ولا يكون هناك وجع ويكون كدورة وثقل فيجب أن يؤخذ تين يابس وفوتنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ العربى المسحوق بسلاقتهما حتى يصير كالعسل ويلعق أو يؤخذ مرو زعفران بعقيد العنب أو يؤخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب أو بعسل ويعقد أو يؤخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلاثة يطبخ حتى ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان ولعوق الكرنب نافع لهم أيضا ومضغ قضبان الكرنب الرطب وتجرع مائه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامى والنبطى والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب الحلو الشتوى نافعة وأيضا يؤخذ الزنجبيل المربى باللبن البالغ فى التربية ويدق حتى يصير مثل المح ويلقى عليه نصفه دارفلفل مسحوقا كالكحل ورب عه زعفران كذلك ومثل الجميع نشاء ويسحق ويحبن بالطبرزذ المحلول المقوم أو بالعسل وهو موفق جدا ومن الاغذية مايقوى الجنين مثل الاكارع خصوصا اكارع البقر يأكل منها العصب فقط وخصوصا بعسل أو مطبوخة بالعسل وان كان من يبس وخصوصا بشاركة المرى وعلامته أن لا يكون مع البحة عظم بل صفر وسده وصفاء ماء ويكون مع خشونة ووجع فيجب أن يؤخذ عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طرى معذاب بالسكر الطبرزذ وينفعه لعاب بزر قطونا بماء سكر كثير والاغذية المرطبة الملينة ومرق الدجاج اسفيذباجات ومرق البقول المعلومة والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة أو يبوسة ودواء التين المتخذ بالفوتنج والاسفلقاء نافع لضعف الصوت وبحته

* (فصل فى بحة الصوت وخشونته) * قد علمت أسباب البحة فاعلم أن من بح صوته فيجب أن يجتنب كل حامض مالح خشن وحادحريف الا أن يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح أخذ التين والتمنع والصبر أجزاء سواء ويحبن بالميبختج ويحسى من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وينفعه ماقيل فى انقطاع الصوت خصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة فرق السرمق والخيار وماء الشعير وحب القثاء واللوز والنشاء وان كان السبب بردا انتفع أيضا بدواء الحلتيت والزعفران المذكور وان يأخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم

ومن

ومن الفاذل واحدا ومن الكرسنة ومن اللبنى والقنة من كل واحد أربعة دراهم ويتخذ منه حبا ويمسكه تحت اللسان أو يأخذ من المروزن درهمين ومن اللبان عشرة ويجمع بطلاء وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعياء وتنفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بالملح والاطرية والاحساء المعروفة ومرق السرمق والخبازى وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكشيراء ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحساء التى تجمع الى التغرية جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم ويجب لصاحب هذه العجة أن يهجر الشراب أصلا وخصوصا فى الابتداء واذا كان ورم فاذا تقادم شرب الشراب الحلو والفجل المطبوخ والمرى ينفعهم وان كان من رطوبة فلابد من الجوالى المذكورة فى انقطاع الصوت وجميع تلك الادوية تنفعه والاحساء المتخذة من دقيق الباقلاء وفيها دقيق الكرسنة نافعة فى هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والاشياء التى فى الدرجة الاولى من الجلاء وكذلك الاطرية واللبن ثم السمن وعقيد العنب وأصل السوس وربه ثم الباقلا بالعسل وطبيخ التين ثم المرو العنصل وما يجرى مجراها وان كانت هذه العجوحة الرطبة من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفى الصوت الخشن والكدر مضغ المكابة ومن الادوية المزيلة للبحوحة ماء رمان حلو مغلى ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم ●(كلام فى الادوية الحافظة للاسة الصوت المخشنة له) ●هى الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبة وبزر الكتان والتمر وأصل السوس واللوز وخصوصا المر وقصب السكر والسبستان وشراب العسل بالميبختج المذكور بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت والفلفل والبارزد واللبان وعلك البطم والفوتنج واللبنى والراتينج وخل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس وأصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثاء والقرع والنشاء والكشيراء والصمغ ولعاب بزر قطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح المواد لتركيب سائر الادوية بها وكذلك اللبن الحليب

●(فصل فى الصوت الخشن وعلاجه) ● تعرض خشونة الصوت من البرد ومن توترعضل الصوت ومن حالة كالتشنج تعرض فيها ومن جفاف رطوبة فيها من كثرة الترنم ومن قطع اللهاة ومن الجماع والسهر وعلاجه الجيد من الاسباب التى ذكرناها مرة وترك الترنم وتناول الملينات المذكورة فى باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع فى دهن اللوز فنفعه عظيم والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بمثله عسلا طبخا بقدر ما ينزع به الرغوة ثم يمزج بماء حار ويتغرغر به ويسقى صاحبه منه ويتبقه انتفع من طريه

●(فصل فى الصوت القصير) ● سبب قصر الصوت قصر النفس ويجب أن يتدرج فى تطويل النفس بان يعتاد حصر النفس ويتدرج فى الرياضة والصعود والهبوط فى الروابى والدرج والاحضار الهوج الى التنفس ليتدرج الى تطويل النفس كتطويل المكث أيضا فى الحمام

الحار وفى كل مايستدعى النفس وتحبيله وليحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب أن يشرب الشراب فان الشراب اغذى للروح وكذلك بعد الطعام وليكن كثير النفس واحد والنوم نافع لهم

(فصل فى الصوت الغليظ) قد يعرض من اسباب البحة المرخية الموسعة للمجارى ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه أصعب وقد يعرض لمن يزاول النفخ الكثير فى المزامير وفى البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه فى الرئة فتتوسع المجارى

(فصل فى الصوت الدقيق) هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعياء والترنم وخصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات والباه

(فصل فى الصوت المظلم الكدر) هو الذى يشبه صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض وسببه رطوبة غليظة جدا وتنفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفة والمقطعة كالسمك المالح والشراب العتيق

(فصل فى الصوت المرتعش) يؤمر صاحبه أن لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ما امكن وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع اليدين ويريحهما ما امكن ثم يستأنف ويتكلف الكلام وقد أثقل صدره بمثل الرصاص وضعا فوق صدره بقدر ما يحتمل وأفضل الاغذية له ما يقوى جنبه وهى العضل والاكارع وما فيه تغرية وقبض

(المقالة الثالثة فى السعال ونفث الدم)

(فصل فى السعال) السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أذى عن عضو ما وهذا العضو فى السعال هو الرئة والاعضاء التى تتصل بها الرئة او فيما يشاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما السبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما بادٍ واما واصل واما سابق فاسباب السعال البادية شئ من الاسباب البادية تجعل اعضاء الصدر مؤذية فى مزاجها او هيئتها مثل برد يصيب الرئة او العضلات فى الصدر او غير ذلك فتتحرك الطبيعة الى دفع المؤذى او شئ من هذه الاسباب البادية يأتيها فيشجنها أو شئ ميبس أو مخشن مثل غبار أو دخان أو طعم غذاء حامض أو عفص أو حريف أو شئ غريب يقع فى المجرى التى لا تقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شئ من الطعام أو الشراب فى تلك المجرى لغفلة أو اشتغال بكلام واما أسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المحتقنة للمزاج أو المبردة أو المرطبة أو المجففة بغير مادة أو بمادة دموية أو صفراوية أو بلغمية رقيقة أو غليظة أو سوداوية وذلك فى الاقل فان كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها امادامت تنزاق على القصبة كما ينزاق الشئ على الحائط لم تهيج كثير سعال فاذا أرادت أن تنصب فى فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا ذاعت وكذلك اذا استقرت فى الرئة فارادت الطبيعة أن تدافعها

أو كانت مندفعة من المعدة أو الكبد أو من بعض أعضاء الصدر الى بعضها ومتولدة فيها وقد تكون بسبب انحلال الفرد وبسبب الاورام والسدد فى الحجاب أو فى الرئة أو الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والآفات من الرئة والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرئة واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم أسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة وأما السعال الكائن بالمشاركة فمثل الذى يكون بمشاركة البدن كله فى الحميات خصوصا مع حمى محرقة أو حمى يوم تعبية ونحوها أو وبائية أو بمشاركة البدن بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذى لا نفث معه ويكون اما لسوء مزاج حار أو بارد أو يابس مفرد وقد يكون فى ابتداء حدوث الاورام الحارة فى نواحى الصدر الى أن ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد فى نواحى المعاليق وفى الاحيان لاورام الطحال وقد يكون لمدة تملأ فضاء الصدر فلا تندفع الا بالسعال (واعلم) أنه ربما خرج من السعال شئ يجرى مثل حمص أو برد وسببه خلط غليظ تحجره فيه الحرارة وقد شهد به الاسكندر وشهد به فواس وذكر انه خرج من هذا الصنف فى النفث ونحن أيضا قد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا ما يؤدى الى نفث الدم وقد يكثر السعال فى الشتاء وفى الربيع الشتوى وربما كثر فى الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال فى الشتاء * (العلامات) * اما علامة السعال البارد فتبريده مع البرد ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحرور وصاصية الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة فيحس نزول شئ الى الصدر وامتداده فى الحلق ويقل مع جذب المادة الى الانف وتلقى ما ينزل الى الحلق بالتنخع ويرى علامات النزلة من دغدغة فى مجارى النزلة وتمدد فيما يلى الجبهة وسدة فى المنخرين وغير ذلك وأن لا ينفث فى أول الامر ثم ينفث شيأ بلغميا ثم الى صفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمى وعلامة الحار التهاب عطش وسكونه بالهواء البارد أكثر من سكونه بالماء وحمرة وجهه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة جوهر الرئة وعروضه للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا فى النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الناضج فى جميع ذلك أن لا يكون نفث البتة وعلامة الذى مع المادة النفث ويدل على جنس المادة جنس النفث وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرئة الحارين والباردين وغير ذلك مما نذكره فى بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التى نذكرها ووجع ويبس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت فى باب قروح الرئة من نفث خشكريشة أو قيح أو طائفة من جرم الرئة وحلق القصبة وكونه بعد نوازل أكالة وبعد نفث الدم والاورام وأكثر اليابس يكون اذا كان هناك مادة لضعف الدافعة للنقاء كما تعلم فى بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فيما يعرف من دلائل امراض المعدة ويزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له فى المعدة كان امتلاء أو خلاء وبحسب الاغذية واكثر ذلك يهيج عند الامتلاء وعند الهضم والكائن بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا كان الورم حارا لم يكن بد من حمى فان لم يكن حارا لم يكن بد من ثقل ثم تأمل سائر الدلائل التى تعلمها

واعلم أن الاشياء الحارة ترق المادة فلا تنتفث والباردة كشراب الخشخاش والحريرة تجمع المادة الى الانتفاث الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلاء المعل الغليظ فنعم الجالى هو واما الرقيق فلا واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر والعلاج الاموقات وقد يعرض للجميع سعال فان لم يسكن السعال رجعت الحمى الى الابتداء والقوابض جدا تضيق مجارى النفث وماء الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس النفث وحم الرجل فقد عفنت المادة وأوقعت فى حمى عفونة أودق *(المعالجات)* اما علاج المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المباغ وكان من سبب بادخارجى اصلحه حصر النفس فانه يسخن الرئة بسهولة فى الحال فان احتيج الى علاج اقوى لهذا ولغيره من المزاج البارد فمن علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من هر أو ميعة متخذة بعسل وان يتناول من دردى القطران ملعقة أو من علك البطم مع عسل أو يشرب دهن البلسان مع سكبينج الى مثقال وكذلك الكبريت بالغيبر شت واموقات اللعاب الحارة والكرسنة بالعسل وماء الرمان الحلو مفترا ما تى عليه عسل اوفانيذ ويستعمل فى المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس بشمع أحمر وكثيرا ما ينفع الجلنجبين العسلى بماء التين والزبيب وأصل السوس والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال قوفى مدوفانيذ وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا والاسارون مع تين وغير ذلك واغذيتهم الاحساء الحنطية بالحلبة والسمن والتين والتمر واصول الكراث الشامى ومن الادهان دهن الفستق وحب صنوبر والاطرية بالفانيذ نافع لهم واما اللعوم فلحوم القراريج والديوك والاسفيذباجات بها ولحوم الحوليات من الضأن والتنقل والفستق وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش والموز واكل التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحانى العتيق وماء العسل واما علاج السعال الحار فبالملطفات المعروفة من العصارات والادهان اطلية ومروخات والجلاب أيضا نافع لهم وفى الدياقود الساذج بكرة وعشية على النسخة التى نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش جيد *(ونسخته)* يؤخذ خمسة عشر خشخاشة ليست طرية جدا وينقع فى قسط من ماء العين اوماء المطر وهو أفضل يوما وليلة ثم يهرى بالطبخ ويصفى ويلقى عليه على كل جزء من المصفى نصف جزء عسلا اوسكرا ويقوم لعوقا والشربة ملعقة بالعشى ومما ينفع هؤلاء ماء الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربى وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا نضج اوفى آخره وماء الرمان المقوم يلقى عليه السكر الطبرزذ وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب بزرقطونا وحب السفرجل والنشاء والصمغ العربى والحبوب واللبوب التى نذكرها فى باب حبوب السعال وربما جعل فيها مخدرات واغذيتهم من البقول الباردة ولبوب مثل القثاء والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلا المرضوض المهرى بالطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وماء الشعير والاحساء المتخذة من الشعير والباقلا والبقول والنشاء وماء النخالة فان كانت الطبيعة الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطرية وان اشتد الامر فماء الشعير بالسرطانات منزوعة الاطراف مغسولة بماء الرماد المملح *(نسخة دياقود بارد)* يؤخذ الخشخاش الرطب بقشوره ويهرى طبخا فى الماء ويصفى ويلقى عليه سكر ويقوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب

نقع

تقع بزره اليابس مدقوقا فى الماء يوما وليلة ثم يطبخ فان احتيج الى ماهو اقوى جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شئ يسير من بزر البنج ديف فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة فى نفس الرئة فبالمفتحات اليابسة مخلوطة بالجلاية ومن ذلك تركيب على هذه الصفة طين ارمنى وكثيراء وصمغ عربى من كل واحد جزء نوذنج وزوفا وحاشا ودارصينى وبرشاوشان من كل واحد نصف جزء ويعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس فلا يخلو اما أن يكون حمى اولا يكون فان لم يكن حمى فاوفق الاشياء استعمال ألبان الاتن والماعز وغيرها مع سائر التدبير وان كان حمى فاستعمال سائر المرطبات المشروبة واستعمال القيروطات المبردة المعروفة واستعمال ماء الشعير وترطيب الغذاء دائما بالادهان وتحمى الاحشاء للوزية المرطبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة فانضجها بالدياقودات الساذجة واللعوقات الخشخاشية واللعابية التى ذكرناها فى القراباذين فان كانت غليظة ملتها وجلوتها على الشرط المذكور فيما سلف من ان لا يسمن الا باعتدال بل تجتهد فى ان تلين وتقطع وتزال واستعمل المقيآت المذكورة ومما هو أخص بهذا الموضع علك الانباط بالعسل أو قرطم بالعسل أو سعد بمثله عسلا أو رب السوس وكثيراء أوقنة ولوز حلو سواء والصبر قد يعلك فى النم مع العسل فينفع جدا ويأخذ ثلاث بيضات صحاح وضعفها عسلا ونصفها سمنا ويؤخذ من الفلفل اربعون حبة تسحق وتعجن بذلك وتعقد من غير انضاج وايضا يؤخذ سبعة ارؤس كراث شامى وتطبخ فى ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط بالباقى عصارة قشره وعسل ويطبخ وايضا يؤخذ ورد رطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوق ﴿دواء جيد﴾ يؤخذ فوذنج نهرى خمس أواق حب صنوبر وبزر الانجرة من كل واحد أوقية بزر كتان وفلفل من كل واحد ثلاث اواق تعجن بعسل وتستعمل او يؤخذ تمر حليم خمسة اجزاء سوسن ثمانية اجزاء زعفران وفلفل من كل واحد جزآن كرسنة عشرين جزأ وتعجن بعسل منزوع الرغوة او يؤخذ من الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الفلفل من كل واحد جزء فراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة اجزاء مروسوسن من كل واحد جزآن تعجن بعسل مصفى ويستى للمزمن القطران بالعسل لعقا أو القسط الهندى بماء الشبث المطبوخ قدر سكرجة مع ملعقة خل وايضا بزر كتان مغلو بعسل وحده او مع فلفل لكل عشرة واحدا وفوذنج وايضا لعق عسل اللبنى مع عسل النحل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثرود يطوس والصبيان يكفيهم الحبق المطبوخ بلبن امرأة حتى يكون فى قوام العسل او بماء الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة وان احتيج فى منعها الى استعمال ضماد النيء فاستعمل على الرأس واعلك تحت اللسان كل وقت وفى الليل خاصة حب النشاء ويغرغر بالقوابض التى لا طعم حامض ولا طعم عفص لها والدياقودا الساذج ان كانت حارة او مع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما الكائن عن الاورام والقروح فى الرئة والصدر فليرجع فى علاجها الى ما نذكره فى باب ذات الرئة وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب تعلك فى الفم فنها حبوب للسعال الحار من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تؤلف من رب سوس وصمغ وكثيراء والنشاء واعاب بزر

قطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حب القثاء والقرع والقثد والخبازى ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة نشاء وكثيراء وربوسوس يجب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد تتخذ من رب السوس والتمر الهندى المنقى ولباب القمح والزعفران وكثيراء وحب الصنوبر وحب القطن وحب الآس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمرو والزعفران والفانيذ ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخدير والتنويم ويكون العمدة فيها المخدرات وتخلط بها ادوية بادزهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق المؤذى حب المبعثة المعروف وأيضا يؤخذ مبعثة وجندبادستر واسارون وافيون سواء يتخذ منه حبات ويمسك فى الفم وأيضا بزر بنج شب وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد يعجن ويحبب وايضا مبعثة ومر وافيون من كل واحد نصف اوقية دهن البلسان وزعفران من كل واحد درخميان يحبب كالكرسنة وقد يستعمل فى السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة فى باب الربو واذا كانت الرطوبة الى قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وخزء الارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق مجونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهم مجففة فى الشمس ويدخن به ثلاث مرات وايضا زراوند ومر ومبعثة وباذاورد بالسوية وزرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويندق ويتبخر بواحدة واما السعال الكائن فى الحميات فقد افرد له تدبير عند اعراض الحميات

(فصل فى نفث الدم) الدم قد يخرج نفثا فيكون من اجزاء الفم وقد يخرج تنخما فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنخما فيكون من القصبة وقد يخرج قيأ فيكون من المرىء ومن فم المعدة أو من المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحى الصدر والرئة والذى من الصدر ليس فيه من الخوف ما فى الذى من الرئة فان الذى من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكر له غائلة قروح الرئة وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود وكل وقت ينفث الدم والاسباب القريبة لجميع ذلك جراحة لسبب بادمن ضربة او سقطة على الصدر او على الكبد والحجاب او شئ قاطع أو سعال ملح أو صياح او تحديد صوت بلا تدريج او ضجر ولهذا يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون من كل شئ وقد ينتفث من القئ العنيف خصوصا فى المستعدين وقد ينتفث من تناول مسهلات حادة واغذية جادة كالثوم والبصل أو خوف أو غم محد للدم او نوم على غير وطاء او علقة لصقت بالحلق داخله أو سبب واصل وهو اما فى العروق او فى غيرها والذى فى العروق اما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة من حدة او استرخاء واما تأكل لحدة خلط واما اسحافة رامضة وكثيرا ما تنبع المنافذ من اجزاء القصبة والشرايين فوق الذى فى الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذى فى غير العروق اما بجرحة واما قرحة عن جراحة او عن تأكل وتعفن اذا انقلع من العضو شئ وقد يكون عن ورم دموى فى الرئة يرشح منه الدم ومثل هذا الورم مليم لانه دموى ولانه راشح المادة غير محقون بها وغليظها وقد يوجد فى الرئة جميع هذه الاسباب الا العلقة ولهذه الاسباب الواصلة أسباب أقدم منها وهى اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها افاضلة عن اعداد الطبيعة كما يعرض مما انبأنا عنه فى الكتاب الكلى عند ترك رياضة أو احتباس طمث أو دم بواسير أو قطع عضو واما لجذبها

واما

واما الشدة حركتها واما الرياح فى العروق نفسها وخصوصا فى المتحنجين فانهم يكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الآلات الحاوية للمادة وذلك لبرد يقبضها ويعسر انبساطها فلا تطيع القوة المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق واما الحرارة خارجة أو داخلة أو يبوسة قد أعدها اى ذلك كان بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن أدنى سبب أو لرطوبة أرختها فوسعت مسامها أو ملاقاة خارق أكال او قطاع أو معفن واذا عرض الامتلاء الدموى أقبلت الطبيعة على دفع المادة الى أى جهة امكنتها اذ كانت أشد استعدادا أو اقرب من مكان الفضل فدفعتها بنفث أو اسالة من البواسير أو فى الطمث أو فى الرعاف فان كانت العروق قوية لا تخلى عن الدم عرض موت فجأة لانصباب الدم الى تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو يعرض أن تصيبه قرحة الرئة فان النفث فى الاكثر يكون عن جراحة والجراحة تميل الى ان تكون قرحة واذا أعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثانى عارضا عن قرحة استحالت اليها الجراحة الاولى وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال من الرأس الى الرئة واذا كان نفث الدم من نواحى الرئة تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحته ان يصير قرحة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس أو كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب البرد وورم فى الكبد أو فى الطحال ● (العلامات) ● القريب من الحنجرة ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان أبعد تنفث بسعال أشد واذا نيم على الجانب الذى فيه العلة ازداد انتفاث ما ينتفث ويجب ان ينظر أولا حتى لا يكون ما ينفث مرءوفا ويتعرف ذلك بعادة الرعاف وبعروضه وبخفة عرضت للرأس بعد ثقل وعلامات رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتبارق أمام العين وان لا يكون زبديا ويكون دفعة وعلامة الدم المنفوث من جوهر لحم الرئة من جراحة أو قرحة ان يكون زبديا ويكون منقطعا لا وجع له وهو أقل مقدارا من العرقى وأعظم غائلة وأردأ عاقبة وقد يقذف الزبدى أصحاب ذات الجنب وذات الرئة اذا كان فى رئاتهم حرارة نارية مغلية وقد يكون الزبدى من قصبة الرئة ولكن يجىء بتنخع وسعال يسير ويكون ما يخرج يسيرا أيضا ويكون هناك حس ما بالالم والمنفوث من عروقها لا يكون زبديا ويكون أسخن وأشد قواما من قوام الذى فى الرئة وأشبه بالدم وان لم يكن فى غلظ الدم الذى فى الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه وجموده لطول المساغة مع زبدية ما ورغوة مع وجع فى الصدر يدل على موضع العلة ويؤكده ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية أعضاء الصدر ويكون انتفاثه قليلا قليلا ليس قبضا ويكون نفثه بسعال شديد حتى ينفث وعلامة الكائن من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة التأكل تقدم أسباب التأكل من تناول أشياء حريفة ونزول نوازل حريفة وان يكون حمى ونفث قيح أو قشره أو جزء من الرئة ويكون نفث مثل ماء اللحم ويبتدئ نفث الدم قليلا قليلا ثم ربما انبثق دفعة فانتفث شيئا صالحا ولونه ردى ● وعلامة تفتح أفواه العروق من الامتلاء ان لا يكون وجع البتة وتوجد راحة ولذة ويخرج فى الاول أقل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق فى أول الامر وهو أكثر من الذى يخرج عن التأكل فى أكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرئة وغيرها

(المعالجات) المبتلى بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعى حال امتلائه فكلما أحس فيه بامتلاء بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره فى الخلقة ضيقا أو كان السعال عليه سهلا والاصوب ان يمال الدم منهم الى ناحية السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق واذا درطمث النساء فى الوقت وعلى الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يحترز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة والضجر والجماع والنفس العالى والكلام الكثير والنظر الى الاشياء الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب المفتحان من الادوية مثل الكرفس والصبر والسمسم والشراب والجبن العتيق فانه ضارلهم وأما الطرى فنافع والاغذية الموافقة لهم كل مغر ومسدد وكل ملحم وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغرية ومخيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطرى غير مملوح والنواكه القابضة وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطرى العصر قد يقع فى تدسيم أطعمتهم والمياه الشبية شديدة المنفعة لهم وأما الكائن عن نفس جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة اللابسة كالطين والشاذنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وأما علاجه عن تدبير غذائه فان يبادر ويفصد منه الباسليق من الشق الذى يحدس ان انحلال الفرد فيه فصدا دقيقا ويؤخذ الدم فى دفعات بينها ساعات ثلاث أو نحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع أيضا حدوث الورم فى الجراحة وتدلك أطرافهم وتشد شدا مبتدأ من فوق الى أسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواؤهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض أجزاء صدره على بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف ويبقى ناحية الصدر والرئة عن دم ان احتبس فيها فلا يجمد ويسقون الادوية الباردة والمغرية فان المغرية ههنا أولى ما يجب ان يشتغل به واذا وجد مع التغرية التنقية كان غاية المطلوب وبزرقطونا نافع مع تبريده حيث يكون عطش شديد وربما احتيج ان تخلط بها المدرات لاحد هذين أحدهما لتسكين الدم وترقيقه والثانى للتنويم وازالة الحركة وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف نفث الدم فى آخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من نزلة ولم تكن النزلة حريفة صفراوية فصدت الرجل من ساعته وأدمت ربط أطرافه منحدرا من فوق الى أسفل ودلكتها بزيت حار ودهن حار مثل دهن قثاء الحمار ونحوه ولا يدهن الرأس البتة ويكون أغذيتهم الحنطة بشئ من العفوصات على سبيل الاحساء وتكون هذه العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا فى خل ممزوج بماء بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة لتجذب المادة عن ناحية الرأس وخصوصا اذا لم يمكن الفصد لمانع ويجب ان يجتهد فى تبريد الرأس ما أمكن ولا يجهد جهدا كثيرا فى ترطيبه ومما ينفعه سقى أقراص الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وحبسها مثل حلق الرأس واستعمال الاضمدة المتخذة بزبل الحمام يضمد وينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان امرأة أصابها نزف دم من النزلة فحقنتها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم يكن فصدها لانها كانت نفثت أربعة أيام وضعفت وغذاها بحريرة وفاكهة فيها قبض اذ كان عهدها بالغذاء بعيدا

وعالج

وعالج رأسها بدواء ذرق الحمام وأذن لها فى الحمام لاجل الدواء ولم يدهن رأسها لئلا يرطب وسقاها الترياق الطرى لينومها فان فى هذا الترياق قوى الافيون ينوّم ويمنع دغدغة السعال ويسكن من سيلان المواد بالتغليظ وأما فى اليوم الثانى من هذا الدواء فلم يتعرض لتحريكها بل تركها هادئة ساكنة على حاجة بها الى تنقية الرئة وأكثر ما دبرها به ان دلك أطرافها وسقاها قدر باقلاة من الترياق الحديث أقل من الامس وكان غرضه ان يدرجها الى العسل لتستقى به الرئة ثم تركها ساعة ثم دلك أطرافها وأعطاها بعد ذلك ماء الشعير مع قليل خبز لينعش القوة وفى الرابع أعطاها ترياقا عتيقا مع عسل كثير لينقى رئتها تنقية شديدة وغذاها فى سائر الايام على الواجب ودبرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع على رأسها وقتا بعد وقت من قيروطى الثافسيا ويحرم عليها الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق ترياق ما بين شهرين الى أربعة أشهر فانه ينوم ويحبس النزلة ولا يقرب رؤس هؤلاء بالدهن ولا بد من حلق الرأس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنساء ولا بد من اسهال بمثل حب القوقايا ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمرة وما كان من انشقاق عرق أو انقطاعه وكان سببه الامتلا فيجب ان لا يغذى ما أمكن بل يجوع ثلاثة أيام يقتصر فيها كل يوم على غذاء قليل من شئ لزج واما اذا لم يظهر سقوط القوة دوفع بالتغذية ما أمكن الى الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل أو الى برد وفيه تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصة تغليظ الدم كالهريسة بالاكارع وكالرؤس وكالنيمبرشت وكالاطرية خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وان أمكن أن لا يغذى بالقوى فعل واقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس أو عناب أو سفرجل والخبز المغموس فى الماء البارد أو فى شئ حامض مزور كله مبرد بالفعل ومخيض البقر اذا تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة لتغريتها وللزاقها نافعة فى ذلك فان لم يغن وزادت فى الدم فضرت والسمك الرضراضى شديد المنفعة ويجب ان يكون أغذية هؤلاء والذين بعدهم باردة بالفعل والجبن الطرى الغير المملوح شديد المنفعة لهم جدا واذا غذوت هذا وأمثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا والشفانين والدراج مطبوخا فى قبوضات وعفوصات ومن الاشياء المجربة فى قطع دم النفث مضغ البقلة الحمقاء وابتلاع مائه فربما حبس فى الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان العفصان والعناب الرطب وحب الآس والخرنوب الشامى وما يجرى هذا المجرى وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم والارمنى بالصمغ العربى وقليل كافور واذا احتبس الدم ووصل الى الرابع يجب ان يغذى ويقوّى ويبدأ بمثل الخبز المغموس فى الماء وبمثل الهرائس والاكارع والادمغة وان كان الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم الى الاطراف والى خلاف الجهة واستفرغ الصفراء ثم برد بقوة ورطب واستعمل القوابض أيضا والمغريات وماء الشعير والسرطانات والقرع ودواء أندروماخس ودواء جالينوس وأما الكائن من انفتاح العروق فالادوية التى يجب ان تستعمل فيه هى القابضة والعفصة مع تغرية كما كانت الادوية المحتاج اليها فيما سلف هى المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل

الجلنار وأقماع الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة عساليج الكرم وورق العوسج والبلوط والكهربا والاقاقيا والحضض وعصارة الورد وعصارة عصا الراعى والشكاعى وعصارة الحصرم وهو فاقسطيداس وقد يقوى هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر والافسنتين يتخذ منها أدوية مركبة وأقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية فى المياه الساذجة أو بعض العصارات وشرب طبيخها وربما اتخذ منها ضمادات وقد تخلط بها وتجمع أدوية النفث المذكورة والادوية الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات أيضا مثل قشور أصل اليبروح والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار الكندر وكوكب ساموس والطباشير وبزر لسان الحمل ولعاب بزر القطونا وبزره وعصارة البقلة الحمقاء ولعاب حب السفرجل وأما اذا كان رشحا من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب آفة عظيمة بل يجب ان يعالج بعلاج ذات الرئة * وأما الكائن عن التأكل فهو صعب العلاج عسر وكالميؤس منه فانه لا يبرأ ولا يلتحم الا مع زوال سوء المزاج وذلك لا يكون الا فى مدة فى مثلها اما ان تصلب القرحة أو تعفن لكن ربما نفع ان لا يدع الاكال يستحكم بنفض الخلط الحار وربما أسهل الصفراء والغليظة معا بمثل حب الغاريقون فان احتجت الى فعل تقوية لذلك قويته واحتملت فى تسكين دغدغة السعال بدواء البزور فانه يرجى منه ان ينفع نفعا تاما وبالجملة فان علاجهم التنقية بالاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية الجيدة الكيموس وربما يسقى للاكال اللبان والمر وآذان الجداء وبزر البقلة الحمقاء وأصل الخطمى وأقراص الكوكب زيد فيه من الافيون نصف جزء وأدوية مركبة ذكرها فولس وتذكر فى القراباذين وأدويتهم النافعة هى ما يقع فيها الشادنة ودم الاخوين والكهربا والسندروس والطين المختوم وبالجملة كل مجفف مغر ملحم * وأما الكائن من الصدر فيعالج بالاضمدة وبالادوية التى فيها جوهر لطيف أو معها جوهر لطيف قد خلط بها وهى مما ذكرناه ليصل الى الصدر وماء الباذروج فى نفسه يجمع بين الامرين واذا حدس ان سبب نفث الدم حر فالادوية المذكورة كلها موافقة لذلك واذا حدس أن السبب برد أو رث نفث الدم على الوجه المذكور فعلاجه كما زعم جالينوس ان ذلك أصاب فتى فعالجه هو بان فصده فى اليوم الاول وثنى ودلك أطرافه وشدها على ما يجب فى كل حبس نزف دم وغذاه بحساء ووضع على صدره قيروطيا من الثافسيا ورفعه عنه وقت العشاء لئلا يزيد اسخانه على القدر المطلوب وغذاه بحساء وسقاه دواء البزور ولما كان اليوم الثالث استعمل على صدره ذلك القيروطى ثلاث ساعات ثم أخذه وغذاه بماء الشعير واسفيدباجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج رئته وزال الخوف عن حدوث الورم نقى الرئة بترياق عتيق متكامل ودرجه الى شرب لبن الاتن والى سائر تدبير نافث الدم وزعم جالينوس ان كل من أدركه من هؤلاء فى اليوم الاول برأ والآخرون اختلفت أحوالهم وقد شاهدنا أيضا من هذا من نفعته هذه الطريقة ونحوها واذا حدس ان السبب رطوبة واسترخاء استعمل ما فيه تجفيف وتسخين وقبض مثل أصل الاذخر والمصطكى والكمون المقلو والفودنج الجبلى والقلقديس والجندبيدستر

والزعفران

والزعفران للابلاغ وقد يخلط بها قوابض معتدلة بمثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه مركبات ذكرت فى القراباذين واذا احدس ان السبب يبوسة وذلك فى الاقل استعمل المرطبات المعلومة من الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الى خلاف الجهة ولكن الذى يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره أقل وأضعف من الذى يليق بغيره واذا كان السبب صدمة على الكبد فعلاجه هذا السفوف * (ونسخته) * رواند صينى عشرة قلت خسة طين أرمنى خسة والشربة من مجموعه درهم ونصف وأما الادوية المشتركة فالمفردات منها مذكورة فى الكتاب الثانى فى الجداول المعلومة والذى يليق بهذا الموضع الشاذنج فانه اذا سحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال فى بعض القوابض أو العصارات نفع أجل نفع واذا مضغت البقلة الحمقاء وابتلع ماؤها فربما حبس فى الحال وماء الخيار وعصارته وخصوصا مع بعض المغريات القابضة جدا اذا تجرع يسيرا يسيرا وقرن الايل المحرق اذا خلط بالادوية كان كثير النفع وكذلك ماء النعناع وأيضا ثمرة الغرب وزن درهم وأيضا فقاح الكزبرة وزن ثلاثة دراهم بماء بارد غدوة وعشية وأيضا البسذفانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه يسمى باليونانية كوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وأيضا بوخسدم الجدى قبل ان يجمد يسقى منه نصف أوقية ثلاثة أيام وأيضا حب الآس وبزر لسان الحمل وزن درهمين فى ماء لسان الحمل أو عصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوى (وأيضا) أنفحة الارانب بماء الورد وهى وغيرها من الانافع بطبوخ عنصل أو بماء الباذروج وخصوصا للصدرى أو طين مختوم وبدله طين ساموس بشئ من الخل وأيضا سوقطون وهو حى العالم وقال رجل فى بعض ماجمع انه نوع من القوزنج ينبت بين الصخر يفرك ويؤكل بالملح ويسمى بالموصل البيروج البرى أو التفاح البرى وفى ذلك نظر وهذا الدواء يسقى مع مثله نشا (وأيضا) مما ينفعه ان يسقى من الشب اليمانى فانه غاية وخصوصا فى صفرة بيض مفترة لم تعقد البتة (وأيضا) غراء السمك نافع اذا سقى منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم من بزر البنج بماء العسل ويجب ان يسقى الادوية الحابسة للنفث بالشراب العنصلى لتنفذ اللهم الا ان يكون حمى فيسقى حينئذ مع عصارة أخرى وللعتيق القديم بزر الكراث النبطى وحب الآس جزآن بالسواء يسقى منهما الى درهمين بماء الراعى أو تؤخذ عصارة الكراث الشامى أوقية والخل نصف أوقية يسقى بالغداة أو يسقى حراقة الاسفنج بشئ من نبيذ وجالينوس يعالج نزف الدم بالترياق والمثروديطوس والادوية الطيبة الرائحة فانها تقوى الطبيعة على الفعل بالدم والحمام الجرح وكذلك أقراص الكوكب ودواء أندر وماخس والقنطوريون يجمع الى حبس النفث النتنة فليسق منه المحموم بماء وغيره بشراب والصقالبة يعالجون بطبيخ أصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقاء وزن درهمين عصارة أغصان الورد الغضة أوقية يدق بلا رش الماء عليها ويصفى ولا يطبخ بل يداف فيه شئ من الطين المختوم ويسقى أو تؤخذ عصارة أغصان الورد ويداف فيها عصارة هيوفقسطيداس او الشاذنج وقرن الايل محرقا ويسقى ومن الاقراص قرص بهذه الصفة * (ونسخته) * أقاقيا وجلنار وورد أحمر وعصارة

لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سواء (وأيضا) يؤخذ زرنيخ قشور أصل اللفاح طين البصيرة كندر أفاقيا بزر بقلة الحمقاء بزر باذروج جلنار كافور يضاد أقراصا الشربة درهمان بنصف أوقية ماء أو شراب عنص أو ماء الباذروج (وأيضا) بزر خشخاش وطين مختوم هيوفقسطيداس كندر كافور تسقى بماء الباذروج (وأيضا) قرص ذكره ابن سرافيون وهو المتخذ بصمغ اللوز وأما الادهان المستعملة على الصدر فى الصيف دهن السفرجل وفى الشتاء دهن السنبل * (وهذه صفة قرص جيد) * يؤخذ طين البصيرة وبذ وكوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزآن كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزء يخلط ويقرص والشربة منه أربعة مثاقيل للمعموم فى عصارة قابضة ولغير المحموم فى شراب وخصوصا القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر وأفاقيا ببياض البيض واذا حبست الدم فاقبل على الحمام الجراحة ومنع الورم والحمام الجراح هو مما تعلمه من المغريات القابضة ومنع الورم يمنع الغذاء وجذب المواد الى الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان يجرع الخل الممزوج مرارا ويجب ان يتحرز بعد الاحتباس والاقبال أيضا عن الامور المذكورة وأما الماء الذى يشربونه فيجب ان يكون ماء المطر أو ماء يقع فيه الطين الارمنى والورد وماء الحديد المطفأ فيه الحديد نافع جدا لقبضه واذا خيف جمود الدم فى الرئة فيجب ان يسقى فى الابتداء خلا ممزوجا بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينئذ الخل وأمر للدم الجامد بنصف درهم ذكر كم بشئ من ماء الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات كذلك حلبة مطبوخة درهمان زراوند درهم مر ثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد وردد رهمان يقرص ويجفف فى الظل ويسقى بماء الرازيانج والكرفس (وأيضا) أنفحة الارنب ورماد خشب التين مع حاشا أو شعير مع عسل او يسهلون بما يستفرغ من أدوية مفردة ذكرناها فى الكتاب الثانى ومركبات ذكرناها فى القراباذين واقرأ كتابنا فى تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

* (المقالة الرابعة فى أصول نظرية من علم أورام أعضاء نواحى الصدر وفروحها سوى القلب) *

* (فصل فى كلام كلى فى أوجاع نواحى الصدر والجنب) *

* (ذات الجنب) * انه قد يعرض فى الحجب والصفاقات والعضل التى فى الصدر ونواحيها والاضلاع أورام دموية موجعة جدا تسمى شوصة وبرساما وذات الجنب وقد تكون أيضا أوجاع هذه الاعضاء ليست من ورم ولكن من رياح تغلظ فيظن انها من هذه العلة ولا تكون ذات الجنب ورم حار فى نواحى الصدر اما فى العضلات الباطنة وفى الحجاب المستبطن للصدر واما فى الحجاب الحاجز وهو الخالص أو فى العضل الظاهرة الخارجة أو الحجاب الخارج بمشاركة الجلد أو بغير مشاركة وأعظم هذا وأهوله ما كان فى الحجاب الحاجز نفسه وهو أصعبه ومادة هذا الورم فى الاكثر مرار أو دم ردى لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المرارى ثم الدم الخالص ولذلك تكون نوائب اشتداد حماه غبا فى الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يتجشأ فى

الاكثر حامضا لانه بالغ صميمى المزاج ومع ذلك قد يكون من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون فى الندرة من سوداء عفن ملتهب وقد بينا فى الكتاب الكلى انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لا يكون حارا الا اذا كان من مرة أو دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شئ ليس يجهله كثير من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة فى ذات الجنب مما يقل فهو اذن اما أن يتحلل واما ان يجمع أى فى غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحللت قبلت الرئة فى الاكثر ما يتحلل منه ونفثته وأخرجته وربما تحلل الى جهة أخرى واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الى ان تنضج لتتفجر فربما تنفث الرئة المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الى مجارى الثفل فاستفرغت فى الاسهال وقد تقع كثيرا الى الاماكن الخالية واللحوم الغددية فتحدث أورامات فى مثل الاربيتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما تندفع المادة الى الدماغ واعضاء اخرى كما سنذكر فيقع خطر او يهلك وربما خنقت المادة الرئة بكثرتها وملئها مجرى النفس وربما لم تكن كثرتها هذه الكثرة ولا كانت الا نضيجة مدة كانت أو نقاصل المدة الا ان القوى تكون ساقطة فتتحير عن النفث ولذلك يجب ان تقوى القوة فى هذا الوقت حتى تقوى على الانقباض الشديد للسعال النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احداهما طبيعية منضجة ودافعة أيضا والاخرى ارادية دافعة واذا لم تقو ياجميعا أمكن ان تعجز عن التنقية واعلم ان عسر النفث اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة او من الآلة اذا كانت الآلة تتأذى بحركة نفسها أو حركة جارها أو من المادة اذا كانت رقيقة جدا أو كانت غليظة أو لزجة وفى مثل هذه الاحوال قد يعرض فى الرئة كالغليان لاختلاط الهواء بالمادة العاصية المنصبة الى الرئة والعصبة ومتى لم يستنق بالنفث فى ذات الجنب الى أربعة عشر يوما فقد جمع ومتى لم يستنق القيح بعد أربعين يوما فقد وقع فى ذات الرئة والسل وقد يستنق التقيح فى السابع وأما فى الاكثر فيكون فى العشرين وفى الاربعين وفى الستين وقد يقع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة المؤذية بكثرتها او حدتها أو لحرارة المزاج والسن والفصل والبلد او لتناول المفجرات من المشروبات قبل الوقت من جهة خطا الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد او لحركة من العليل مفرطة متعبة أو صيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى ذات الرئة بان تقبل الرئة مادة لورم ثم لا تجيد نفثها وتحتبس فيها فتتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى السل تارة بوساطة ذات الرئة على النحو الذى سنذكر وتارة بغير وساطة ذات الرئة بان تقرح المادة أو المدة المتحللة منه جوهر الرئة لحدتها او رداءتها وقد يعرض ان ينتقل الى التشنج والكزاز بان تندفع المادة فى الاعصاب المتصلة والعضو الذى فيه الورم فانه عضو عصبانى وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع معه سائر العلاجات الجيدة وقد يعقب ذات الرئة والجنب كالخدر فى مؤخر عضد صاحبه وانسيه وساعده الى اطراف الاصابع وقد يحمل على جهة القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشى والى جانب الدماغ ايضا فى حال التحلل قبل الجمع وفى حال الجمع وقد تنتقل المادة الى الاعضاء الظاهرة فتصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا

بنفوذها فى جواهر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الى المواضع السفلية ثم انفتحت وصارت نواصير كان ذلك من أسباب الخلاص ولكن تكون النواصير خبيثة معدية وان مالت الى المناصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما أزمن العضو خصوصا اذا لم يكن هناك استفراغ آخر بيرازا أو بول غليظ كثير الرسوب او نفث كثير نضيج فان كان شئ من هذا كان اسلم فان ذلك يدل على قلة المادة المحدثة للغراج وامكان اصلاحها بالتنضيج وهذه الخراجات اذا خفيت وغارت دلت على آفة ونكس خصوصا اذا زحفت المادة الى الرئة وقد يعرض من شدة الحمى تواتر النفس ومن تواتر النفس لزوجة النفث فان النفث يجف بسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجة فلا يزالان يتعاونان على العائلة واما انه اى اصناف ذات الجنب والرئة أردأ أهو الذى يكون فى الجانب الايسر المجاور للقلب او الذى يكون فى الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردأ وبعضهم جعل ذلك أردأ الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان أردأ لكنه أولى بان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شأنه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الا انه من جهة التحليل والتنضيج أعصى وقد يوقع فى ذات الجنب الامتلاء من الاخلاط اذا عرض فى ناحية الرأس أو ناحية الصدر أو فى بعض العروق المنصبة الى نواحى الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة الخاقنة للمواد والبرد الزائد كما تحدثه الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثيرلها وذات الجنب اكثر ما يعرض فى الخريف والشتاء وخصوصا بعد ربيع شتوى ويكثر فى الربيع الشتوى وهبوب الشمال يكثر الفصول أو يحقن الفضول فتكثر معه أوجاع الجنب والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفى الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف يكثر فى آخر الخريف فى أصحاب الصفراء ذات الجنب وأما على غير هذه الصورة فذات الجنب يقل فى الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا فى النساء اللاتى يطمئن لان مزاجهن الى الرطوبة دون المرارية واذا عرض للعوامل كان مهلكا ويقتل فى الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد فان المعاليق اذا تمددت لورم الكبد تأدى ذلك الى الحجاب والغشاء فاحس فيه بوجع وتأدى الى ضيق النفس فيحتاج الى ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضه وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الى ذات الرئة والسل أو الغشى أو غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن به نفث الدم كان مثل الاستسقاء تقترن به الحمى فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الى علاج قابض بحسب نفث الدم ملين بحسب ذات الجنب كما ان الثانى يحتاج الى علاج مسخن مجفف او مجفف معتدل بسبب الاستسقاء مبرد مرطب بسبب الحمى وكثيرا ما يكون سبب ذات الجنب وذات الرئة تناول اغذية غليظة الغذاء مغلظة للدم كالقبيط فيندفع الى نواحى الثندوة والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالحمام ويخرج منه الى سكنجبين يشربه ويجتنب التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغنى بهذا عن الفصد

(علامات ذات الجنب) لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهى حمى لازمة لمجاورة القلب

والثانى

او الثانية وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائى وكثيرا مالا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد وربما كان اكثر والتمدد يدل على الكثرة والنخس على القوة فى النفوذ واللذع والثالثة ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتر منه والرابعة نبض مشارى سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة والخامسة السعال فانه قد يعرض فى أول هذه العلة سعال يابس ثم ينتفث وربما كان هذا السعال مع النفث من أول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذى الرئة بالمجاورة ثم يرشح ما يرشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان تحلل كله وترشح فقد استنقى ما جمع والخالص منه لا يكون معه ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولتمدد المماليق وانمدفاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب أن يفرق بينهما وايضا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينهما فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد أن النبض فى ذات الكبد موجى والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الى الصفرة الرديئة والسعال غير نافث بل تكون سعالات يابسة متباطئة وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل فى الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان فى ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطرى لضعف القوة واذا كان الورم فى الحدبة أحس به فى اللمس كثيرا وان كان فى التقعير كشف عنه التنفس المتعصى اذا دل على شئ ثقيل معلق وضيق النفس فى ذات الكبد تشابه فى الاوقات غير شديد جدا وأما المجنون فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احمر قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين له فى كل ست ساعات تفاوت فى الازدياد كثير والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجى ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى ولما كان ذات الجنب قد تعرض معه اعراض السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشى وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى ألوان مختلفة وشدة الحمى وقى المرار والسبب فى هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب أن نفرق بين الامرين اعنى البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض فى السرسام اولا ثم تشتد فيه سائر الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم ويتأخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق واما فى البرسام فيتأخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس ووجعه يكون فى الاول تمدد فى المراق الى فوق كأنه ينجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفروق فى ذلك ان النبض فى السرسام عظيم الى التفاوت وفى ذات الجنب صغير الى التواتر ليتلافى الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار فى الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف

ردى ء (علامات أصناف الخالص منه وغير الخالص) اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان فى الغشاء المحلل للاضلاع أو فى العضل الخارجة كان له علامات وكان الوجع فيه والاكفة الى حد فان الذى يكون فى الغشاء الخارج يدركه اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انفجر خراجا ولم يوجب نفثا وهذا الانفجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذى يكون فى العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان فى العضل الباسطة وان كان الاحساس به فى الرد كان فى العضل القابضة وقد علمت انهما جميعا موجودان فى الطبقتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز أيضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التى ليست بخالصة وهذا الغير الخالص لا يفعل من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الحمى واعراضها ما يكون فى الخالص وربما كان النبض لينا وربما كان حمى بسبب ورم فى غير المواضع المذكورة أو لسبب آخر مثل نفث مقرط وغيره ولا يكون ذات الجنب اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشارى وغير ذلك وفى أكثر غير الحقيقة يكون الوجع أسفل مشط الكتف وما كان من الخالص فى الحجاب الحاجز كان الوجع الى الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه أكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم تكن سرعة شدة الحمى كما فى غيره بل ربما تأخر الى أن يبقى من العضل فتقوى الحمى جدا وان كان فى الغشاء المستبطن للصدر كان الوجع الى الترقوة واختلف الوجع لاختلاف حساسة أجزاء الغشاء للترقوة ولاختلاف الاجزاء فى الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المائل الى ناحية الشراسيف قد يكون بسبب الورم فى الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم فى الاعضاء اللحمية التى فى الاضلاع وليس فيه كثير خطر (علامات الردى منه والسليم) يدل على سلامته النفث السهل السريع النضج وهو الابيض الاملس المستوى والنبض الذى ليس بشديد الصلابة والمنشارية وقلة الوجع وسائر الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لما به واستواء الحرارة فى البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز على الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداءته علامة رديئة جدا ورداءة البراز وتنته وشدة صفرته علامة رديئة وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعة فى ذات الجنب والردى أن تكون اعراضه ودلائله شديدة قوية والنفث محتبسا أو بطيأ وهو غير نضيج اما أحمر صرفا أو اسود ويزداد لزوجة وخثنة أكدا وعسرا ويكون على ضد من سائر ما عددنا للجيد ومن العلامات الرديئة أن يكون هناك بول عكر غير مستو وهو دموى فانه رديء يدل على التهاب شؤن الدماغ ومن العلامات الرديئة أن يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد فى الاطراف ووجع يمتد الى خلف وزيادة من الوجع اذا نام على الجانب العليل فاذا حدث به أو بصاحب ذات الرئة اختلاف فى آخره دل على أن الكبد قد ضعفت وهو ردى وهو فى أوله جيد بل أمر نافع وأما الاختلاف الذى يجىء بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل فى الرابع أو قبله واختلاج ما تحت الشراسيف فى ذات الجنب كثيرا ما يدل على اختلاط العقل لمشاركة الحجاب الرأس وتكون هذه حركة من مواد الحجاب وحركتها فى الاكثر فى مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الرديئة ان تغور الخراجات المنصبة عن

ذات

ذات الجنب من غير سكون الحمى ولا نفث جيد فان ذلك يدل على الموت لما يكون معه لا محالة من رجوع المادة الى الغور وأما العلامات الجيدة والرديئة التى تكون بعد التقيح فنفرد لها بابا واعلم أن ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردى مخبيث جدا فانه اما أن لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان تكون عاصية عن الانتفاث خبيثة قال ابقراط انه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس و يكون هنالك علامات أخرى رديئة قاتلة مثل صفير يكون الوجع منه الى خلف و يكون كأن ظهر صاحبه ظهر مضروب و يكون بوله دموياً قيحيا وقلما يفلح بل يموت ما بين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الى أربعة عشر يوما وفى الاكثر اذا تجاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفى صاحبه حمرة وتسخن كتفاه ولا يقدر أن يقعد فان سخن بطنه وخرج منه براز أصفر مات الا ان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع اليه نفث كثير الاصناف مختلفها ثم اشتد الوجع مات فى الثالث والابرئ وضرب آخر يحس معه بضربان يمتد من الترقوة الى الساق و يكون البزاق فيه نقيا لا رسوب معه والماء نقيا وهو قاتل لميل المادة الى الرأس فان جاوز السابع برئ (علامات أوقاته) اذا لم يكن نفث أو كان النفث رقيقا أو قليلا أو الذى يسمى بزاقا على ما ذكره فهو الابتداء وما تزداد الاعراض فيه ويزداد النفث و يأخذ فى الرقة ويزداد فى الخثورة وفى السهولة و يأخذ فى الحمرة ان كانت الى الاصفرار المناسب للحمرة فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضجا على ما ذكرنا من النضج ويكون كثيرا و يكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهى ووقت موافاة النضج التام ثم اذا أخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البتة فقد انتهى الانحطاط (علامات أصنافه بحسب أسبابه) الاشياء التى منها يستدل على السبب الفاعل لذات الجنب النفث فى لونه اذا كان بسيط اللون أو مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمى وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الى الحمرة دل على الدم واذا كان الى الصفرة دل على الصفراء والاشقرية دل على اجتماعهما واذا كان الى البياض ولم يكن للنضج دل على البلغم واذا كان الى السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل على السوداء وأيضا فان الوجع فى البلغم والسوداء فى اكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفى الآخرين متصعدا ملتهبا وأيضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد ما هى وربما دلت بالنوائب دلالة جيدة (علامات استقاله) انه اذا لم ينفث نفثا محمودا سريعا ولم يستنق فى أربعة عشر يوما فقد انتقل الى الجمع و يدل على ابتدائه فى تصعده شدة الوجع وعسر النفس وضيقه وتضاغطه عند البسط مع صغر وشدة الحمى وخشونة اللسان خاصة و يبس السعال لتلزج المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة والاخلاط والسهر و يقل نخسه فى ذلك الموضع و ذا جمع وتم الجمع سكنت الحمى والوجع وازداد النقل فاذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه وتسقط القوة وتذبل النفس وكثيرا ما تعرض حمى شديدة الذع المدة للاعضاء ولذع الورم فاذا انفجر ثم لم يستق من يوم الانفجار الى أربعين يوما أدى الى السل وانفجار المتقيح فى اليوم السابع وأبعده فى الاقل واكثر بعد ذلك الى

العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع أشد كان الانفجار أسرع وكلما كانت ألين كان الانفجار أبطأ وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الظاهرة الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة فى النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب آخر وكل ذات جنب لا يسكن وجعه بنفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقيحا أو قتلا قبله بحسب سائر الدلائل واذا رأيت النبض يشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية بأنه ينتقل الى ذات الرئة والتقيح والسل وبالجملة اذا كان هذه الدلائل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث أو اسهال أو فصد وتكميد فهو آيل الى التقيح وأما ان لم تكن دلائل السلامة من ثبات القوة وثبات الشهوة وغير ذلك فان ذلك ينذر بأنه قاتل وينذر بالغشى أولا على أن الشهوة تسقط فى أكثر الامر عند الانفجار وتحمر الوجنتان لما يتصاعد اليهما من البخار وتسخن الاصابع لذلك أيضا واذا انفجر الى فضاء الصدر أو هم الخفقة أياما ثم يسومحه واذا انفجر رأيت النبض على ما حكيناه قد ضعف واستعرض وأبطأ وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفاء الحرارة الغريزية ويعرض أيضا كما ذكرناه نافض يتبعه حمى بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنفجر كثيرة والقوة ضعيفة أدت الى الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التمدد والتواتر فان ذلك كما علمت ينذر بالغشى وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجب نفس ذات الجنب فربما أنذر بالسبات أو التشنج أو بطء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الابخرة لرطبة التى هى لامحالة ليست بتلك المادة واما لتواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه عن دفعها فى الاعصاب ويحدث التشنج لقوة الدماغ على دفعها فى الاعصاب ويدل على بطء التقيح لغلظ المادة ولانها ليست تنتقل وان الدماغ والاعصاب قوية لا تقبله وربما أنذرت بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا والحمى ليست بقوية واذا رأيت العلة قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انتقصت المادة بول أو براز وظهر اختلاف مرارى رقيق أو ظهر بول غليظ فان لم ير ذلك فسيظهر خراج فان رأيت تمددا فى المراق والشراسيف وحرارة وثقلا أنذر ذلك بخراج عند الارنبتين أو الى الساقين وميله الى الساقين شديد الدلالة على السلامة وفى مثل هذا يأمر ابقراط بالاستسهال بالطريق فان رأيت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا فى الترقوة والثدى والساعد وحرارة الى فوق أنذر ذلك بميل المادة الى ناحية الاذنين والرأس فان كانت الحالة هذه ولم يظهر ورم ولا خراج فى هذه الناحية فان المادة تميل الى الدماغ نفسه وتقتل

(فصل فى كلام جامع فى النفث يبدأ فى الثانى والثالث) أفضل النفث وأسرعه وأسهله وأكثره وأنضجه الذى هو الابيض الاماس المستوى الذى لا زوجة فيه بل هو معتدل القوام وما كان قريبا من هذا النضج يسكن اخلاطا ان كانت قبله أو سهرا أو عرضا آخر رديا ويليه المائل الى الحمرة فى أول الايام والمائل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدى وسبب الزبدية هو ان يكون فى الخلط شئ رقيق قليل يخالطه هواء كثير وتكون المخالطة شديدة جدا على أن الزبدى ليس بذلك الجيد بل هو أميل الى الرداءة وأردؤه فى الاول الاحمر الصرف أو الاصفر

الصرف الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير وأردأ الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المدخرج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديأ ودليلا على غلظ المادة واستيلاء الحرارة وينذر بطول من المرض يؤل الى سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي وهو الاحمر والبلغم المعتدل ألين جانبا من الاصفر الاكال المحرق والاخضر يدل على جمود أو على احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن ردي وانتفاث أمثال هذه الرديئة يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم انهم يسمون الساذج الذي لا يخالطه شئ غريب نضيج أو شئ من الدم أو شئ من الصفراء أو السوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذا دام ولم يختلط به شئ ولم يعرض له حال يدل على أن الاخلاط هو داء ينضج فانه يدل على طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديأ دل على الهلاك وبالجملة فان النفث يدل بلونه ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل بشكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في كثرته وقلته والنفث المالح يدل على نزلة اكلة ونفث الخلط الغليظ بل القيح قد يكون لا يكون بسبب قروح الرئة بل بسبب رطوبة صديدية تتحلب من أبدان من جاوز الثلاثين الى الخمسين وترك الرياضة فيجتمع في فضاء الصدر وينتفث ويقع به الاستسقاء في مدة أربعين يوما الى ستين ولا يكون به كبير باس

•(فصل في بحرانات ذات الجنب)• واذا نفث في اليوم الاول شيأ رقيقا غير نضيج فيتوقع أن ينضج في الرابع ويتحرز في السابع فان لم ينضج في الرابع أو كان ابتداء النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه في الحادي عشر أو الرابع عشر فان لم ينفث الى ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجاء وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيدة من القوة والشهوة والنبض وأما اذا لم ينفث الى السابع أو نفث بلا نضج البتة بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت أنها لا تنضج الا بعد زمان فانها تخور قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين وستين والطبيعة الضعيفة لا تمتد سالمة الى ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية ورأيت الشهوتين معتدلتين محمودتين ورأيت النوم والنفس على ما ينبغي ورأيت البول نضيجا جيدا رجوت أن يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فان اطول بحران الخفيف منه أربعة عشر يوما وربما امتد الى عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استسقى بالنفث الى ثلاثين يوما وصادف به بحران بحرانا تاما وقد قلنا ان النفث الساذج البزاقي يدل على طول العلة وقد يتفق أن يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل يجعله أقرب أو دليل فيجعله أبعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل على أن البحران يكون في الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث أسود وخصوصا في يوم ردي كالثامن فانه يدل على أن البحران الردي يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد يدل على نضج محمود دل على أن البحران الردي يتأخر والجيد يتقدم

•(فصل في ذات الرئة)• ذات الرئة ورم حار في الرئة وقد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث نوازل

نزلت الى الرئة أو خوانيق انحلت الى الرئة أو ذات جنب استحال ذات الرئة وأمثال هذه يقتل الى السابع وان قويت الطبيعة على نفث المادة فانم افى الاكثر توقع فى السل وذات الرئة تكون عن خلط ولكن أكثر ما تكون تكون عن البلغم لان العضو ضعيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان أكثر ذات الجنب مرارى بعكس هذا المعنى لان العضو غشائى كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال فى الاكثر بحسدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من قوة تبريده ما يقبله والمضمود لا يؤدى اليه تبريدا يوازيه وذات الرئة قد تزول بالتحلل وقد تؤول الى التقيح وقد تصلب وكثيرا ما تنتقل الى خراجات وقد تنتقل الى قرانيطس وهو ردى ورب ما انتقل الى ذات الجنب وهو فى القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور فى ذات الجنب وهوا كثر اعقابا له وليس نفع الرعاف فى ذات الرئة كنفعه فى ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرئة أبعد منه فى الحجاب وأغشية الصدر وعضلاته ﴿(العلامات)﴾ علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار فى الاحشاء وضيق نفس شديد كالخانق ينصب المتنفس لاجل الورم ويضيق المسالك وحرارة نفس شديد وثقل لكثرة مادة فى عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذى اف فيه وتمدد فى الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الى ناحية القصر والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدى اما متصلا واما عند ما يسعل ولا تحتمل أن يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه أولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث تلصق به اليد اذا لمسته بها مع غلظ وربما شاركه فى التمدد وامتلاء الوجه كله ويظهر فى الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع لميتهما وتخطلهما اليسا كالجبهة فى جلديتها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما أحس بصعود البخار كأنه نار تعلوه وتظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى وآفتها وتهيج العينان وتثقل حركتهما وتمتلئ عروقهما وتثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر فى القرنية شبه تورم وفى الحدقة شبه جحوظ مع دسومة ودهن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد أطراف وأما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم فى عضوين والمادة رطبة والموجى مختلف لامحالة فى انبساط واحد وربما انقطع وربما صار ذا فرعتين وذلك فى انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع فى الانبساطات الكثيرة وقد يقع فيه الواقع فى الوسط ونبضه فى الاكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الآلة الا أن تضعف القوة جدا وأما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمى والحاجة وبحسب كفاية القوة وذلك بالعظم أو بعجزها عنه وقد ذكر ابقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وانفتحت نواصير تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات فى الساق كانت علامة محمودة واذا انتقل فى النادر الى ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث وخز ونقس وقد يكون ايضا على ألوان مثل نفث ذات الجنب واكثره بلغمى وأما ذات الرئة الذى يكون من جنس الحمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس فى الصدر أقل

لكن الالتهاب يكون فى غاية الشدة وعلامات انتقاله الى التقيح قريبة من علامات ذات الجنب فى مثله وهو ان تكون الحمى لا تنقص ولا الوجع ولا يرى نقص يعتد به بنفث أو بول غليظ ذى رسوب أو براز فانه ان رأيت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يؤل الى التقيح أو الى الخراج اما الى فوق واما الى أسفل بحسب العلامات المذكورة فى ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامة فتوقع الهلاك واذا صار بصاقه سلوا فقد تقيح فان تنقى فى أربعين يوما والا طال واذا طال الزمان بذات الرئة أورث تهيج الرجلين لضعف الغاذية وخصوصا فى الاطراف واذا مالت المادة الى المثانة رجيت السلامة

(فصل فى الورم الصلب فى الرئة) قد يعرض فى الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف فى الاحيان مع قلة الحرارة فى الصدر

(فصل فى الورم الرخو فى الرئة) قد يعرض فى الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبة فى الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة فى الوجه بل رصاصية

(فصل فى البثور فى الرئة) وقد يعرض فى الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر فى الصدر والتهاب من غير حمى عامة

(فصل فى اجتماع الماء فى الرئة) قد تجتمع فى الرئة مائية ويدل على ذلك مايلقيه وحمى لينة وورم فى الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائى وحال كحال المستسقى

(فصل فى الورم أو الجراحة العارضة لقصبة الرئة) علامات ذلك حمى ضعيفة وضربان فى وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة فى أن لا تحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة ممكية ونفث نزر

(فصل فى القيح وجمع المدة) القيح فى كلام الاطباء يأتى على معنيين احدهما مايستعمل فى كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثانى مايستعمل خاصة فى امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذى بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما فى الجانبين معا واما فى جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما نزلة تصب المادة دفعة أو قروح فى الرئة تسيل منها مدة صديدية فينفتح بعد عشرين يوما فى الاكثر ثم ينفث واما انفجار ورم فى نواحى الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيأ كالدردى وحوال ذلك اربعة فانه اما يحيق بالكثرة ليقتل ويظهر ذلك بأن يأخذ نفسه يضيق وقد ينفث واما ان تعفن الرئة فيوقع فى السل واما ان يستنق بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنق باندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون ملوكه أولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية وقد يرد الى الامعاء برازا وهما محمودان وقد سلف منا كلام فى ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون فى التقيح اكثر من الشباب لضعف ناحية فلوبهم والشباب يهلكون فى الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم. وقد ذكرنا علامات التقيح فى باب علامات انفعالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار وأما علامات امتلاء فضاء الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان فى كثير

منهم سعال رطب يحيل خفقة من النفث ويكون نفسهم متتابعا ولذلك يكون كلامهم سريعا وتتحرك لذوات أنوفهم الى الانضمام عند التنفس وتلزمهم حمى دقية الى الاستسقاء وأما علامة الجهة التى فيها المدة فتعرف بان يضطجع العليل مرة على جنب ومرة على آخر والجانب الذى يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة ورجرجتها وخضخضتها ومن الناس من يضع على الصدر وجوانبه خرقة كتان مغموسة فى طبيخ أحمر مداف فى الماء ويتفقد الموضع الذى يجف أولا فهو موضع القيح وأما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس أو تحدث معه خراجات فى الجنب أو نواحيها تصير نواصير وكذلك الذى يكوى منهم أو يبط فتخرج منه مدة نقية بيضاء وأما علامات الردى فان تظهر علامات الاختناق والغشى أو النفث الردى أو السل واذا كوى أو بط خرجت منه مدة حمية منتنة وأما العلامات المفرقة بين المدة وبين الملغم فى النفث فهى رسوب مدة النفث فى الماء وانتانها على النار والبلغم طاف فى الماء غير منتن على النار على ان المدة قد تنفث فى غير السل على ما بيناه فى موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيأ كثيرا جدا وقد رأيت من نفث فى ساعة واحدة قريبا من منوين بالصغير ومناوا كثر من نصف وجالينوس شهد بأنه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين أوقية وهو قريب من تسع قوطولات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخرى فان المدة تتميز بالنتن عند النفث وعند الالقاء على النار وترسب ولا تطفو وأما علامات انتقال المتقيح الى السل فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتسمن الاصابع كلها مخونة لا تفارق حتى فيمن عادة اطرافه أن تبرد فى الحميات وحمى تزيد ليلا بسبب الغذاء وتعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحتها وتدسم من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات اخرى سنذكرها فى باب السل

(فصل فى قروح الرئة والصدر ومنها السل) هذه القروح اما ان تكون فى الصدر واما ان تكون فى الحجاب واما ان تكون فى الرئة وهذا القسم الاخير هو السل واما ان تكون فى القصبة وقد ذكرناها واسلم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان عروق الصدر أصغر واجزاؤه أصلب فلا يعظم فيها الشر ولان الصديد لا يبقى فيها بل يسيل الى فضاء الصدر وليس كذلك حال الرئة ولان حركته غير قوية محسوسة كحركة الرئة بل يكاد أن يكون ساكنا لانه لحمى واللحمى اقبل للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكائنة عن خراجات متعفنة ان تفسد العظام حتى يحتاج الى قطع العضو فيها ليسلم ما يجاوره وربما تعدى العفن الى ما يليه من الغشاء وأما قروح الحجاب فان النافذ فيها لا يلتحم البتة وغير النافذ اما ان يقع فى الاجزاء العصبية فلا يلتحم واما ان يقع فى الاجزاء اللحمية فيلتحم ان تدورك فى الابتداء ولم يترك ان يرم وأما اذا تورمت أو ازمنت فلا تبرأ وأما قروح الرئة فقد اختلفت الاطباء فى انها تبرأ أو لا تبرأ فقال قوم انها لا تبرأ البتة لان الالتحام يفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم تنضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرأ قروحه وأما جالينوس نفسه فان قوله فى قروح الرئة هو انها ان

عرضت

عرضت عن انحلال الفرديس عن ورم أو عن تأكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فادام جرحه لم ينقيح بعد ولا تورم فانه قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح الذى يحدث فيها نفث ولم تنقيح وما كان عن ورم أو تأكل لم يقبل البرء لان القرحة المنضجة المنقيحة حينئذ لا يمكن ان تبرأ الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد فى توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكائنة منها تزيد فى الوجع والوجع يزيد فى جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة النفث والمنقية مرطبة ملينة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا تبرأ دون اصلاحه وذلك لا يتأتى الا فى مدة يجب فى مثلها ان تخرق القرحة ومصيرها ناصورا لا تلتحم البتة واما سعتها حتى يتأكل جزء من الرئة والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعانى ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التى فى الرئة كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فهو زائد فى الحمى التى تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق الذى يلزمه والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التى تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل هذا التأكل العلاج اذا كان فى الابتداء وكان على الغشاء المغشى على القصبة من وداخل وليس فى الجوهر اللحمى من الرئة قبولا سريعا وأما الغضاريف نفسها فلا تقبل وأقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان وأسلم قروح الرئة ما كان من جنس الخشكريشة اذا لم يكن هناك سبب فى المزاج أو فى نفس الخلط يجعل القرحة يابسة قوباتية وقد يعرض للمسلول أن يمتد به السل مهملا اياه برهة من الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رأيت امرأة عاشت فى السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة أو أكثر قليلا وأصحاب قروح الرئة يتضررون جدا بالخريف واذا كان أمر السل مشكلا كشفه فى صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة أخرى لا يكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما وبضيق مجاريها فيقعون فى نفس ضيق وسعال ملح يؤدى ذلك الى انهاك قواهم واذابة أبدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى أصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب أن يخلط علاجهم من علاج أصحاب الربو * (أسباب قروح الرئة) * واما أسباب قروح الرئة فأما نازلة لذاعة اكالة أو معفنة لمجاورتها التى لا تسلم معها الرئة الى أن تنضج أو مادة من هذا الجنس تسيل الى الرئة من عضو آخر أو تقدم من ذات الرئة قد قاحت وتقرحت أو تنقيح من ذات جنب انفجر أو سبب من أسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا أو قطعه أو صدعه كان سببا من داخل مثل غليان دم أو غير ذلك مما قيل أو من خارج مثل سقطة أو ضربة وقد يكون من أسبابها عفونة واكال يقع فى جرم الرئة من نفسها كما يعرض للاعضاء الاخرى وقد يكثر السل اذا اعقب الصيف الشمالى اليابس خريف جنوبى مطير

* (فصل فى المستعدين للسل فى الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج) * هؤلاء هم المحنون الضيق الصدور العاريو الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف الماثلو الاكتاف الى قدام

بارزا وكان للواحد منهم جناحين وكان كتفيه منقطعان عن العضد وقدام وخلف والطويلو الاعناق المائلوها الى قدام قد برزت حلوقهم ووثبت وهؤلاء يكثر الرياح فى صدورهم وما يليها والنفخ فيها الصغر صدورهم وان كان بهم مع ذلك ضعف الادمغة يقبل الفضول ولا تنضج الاغذية فقدمت الشرائط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حارة مرارية والسحنات القابلة للسل بسرعة مع النحف المذكور هى الزعر البيض الى الشقرة وأيضا الابدان الصلبة المتكاثفة لما يعرض لهم من انحراق العروق والمزاج القابل لذلك من كان أبرد مزاجا والسن الذى يكثر فيه السل ما بين ثمان عشرة سنة الى حدود ثلاثين سنة وهى فى البلاد الباردة أكثر لما يعرض فيها من انفتاق العروق ونفث الدم أكثر والفصل الذى يكثر فيه ذلك الخريف

• (ما يجب أن يتوقاه هؤلاء) • يجب على هؤلاء أن يتوقوا جميع الاغذية والادوية الجريفة والحادة وجميع ما يمدد أعضاء الصدر من صياح وضجر ووثبة • (علامات السل) • هى أن يظهر نفث مدة بعلامة المدة على ما شرحنا من صورتها فى اللون والرائحة وغير ذلك وحمى دقية لازمة لمجاورة القلب موضع العلة تشتد مع الغذاء وعند الميل على الجهة التى يشتد معها حمى الدق لترطيب البدن من الغذاء على ما نذكره فى موضعه على انه ربما تركب مع الدق فيها حميات أخرى نائبة أو ربع او خمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النائبة واذا حدث السل ظهرت أيضا الدلائل التى عددناها فى آخر باب التقيح وفاض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف عن امساك الغذاء وتدبيره والحرارة تحلل وتسيل فان انتفث خشكريشة لم يرج شفاؤه ولا سيما اذا كانت الاسباب المتأدية الى السل المذكور قد سلفت واذا أخذ البدن فى الذبول والاطراف فى الانحناء والشعر فى الانتثار لعدم الغذاء وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد اللون فى الابتداء من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استقر وتنتفخ اطرافهم وخصوصا أرجلهم فى آخر الايام وتتربل لفساد الاخلاط وموت الغريزة فى الاقاصى من البدن لرداءة المزاج والذين سبب سلهم خلط اكال فيقذفون بزاقا فى طعم ماء البحر ما لم يجدوا وقد يكون النبض منهم ثابتا معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض له ميلان الى الجانبين ثم بعد ذلك يحصل فى البطن قراقر وتنحى الشراسيف الى فوق ويشتد العطش وتبطل الشهوة للعظام اضعف القوى الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة وربما نفث خلطا واجراما لعروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان كان كبارا فهو من الرئة وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون حصا ولن يقذفوا حالقا من القصبة الا بعد قرحة عظيمة وفى آخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتأخر مثل هذا النفث بل وقع فى الابتداء اذا كان السل من الجنس الردىء الكائن من مواد غليظة لا ينهضم واذا انقطع النفث فى آخر السل فربما لم يزيدوا على أربعة أيام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق النفس بهم الى أن يصير كغير المحموس وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويؤدى الى نفث الدم المتتابع فان عولج سعالهم بالموانع للنفث هلكوا مع خفة يصيبونها وان تركوا يسعلون ماتوا لزفا الموت السريع ومن كان به سل فظهر على كفيه حب كأنه الباقلى مات بعد

اثنين وخمسين يوما

(المقالة الخامسة فى أصول عملية فى ذلك)

(فصل فى المعالجات لاورام نواحى الصدر والرئة) من الامور المشتركة الفصد اما فى الابتداء فمن الجانب المخالف أجعله من الصافن المحاذى فى الطول وبعده من الباسليق المحاذى فى العرض وبعده الاكحل المحاذى فى العرض فان لم يظهر فلا يجب أن تترك فصد القيفال وان كان نفسه أقل وأبطأ ثم بعد أيام فمن الجانب الموافق فى العرض وقد يجمع على الصدر وبالشرط أيضا حتى يجذب المادة الى خارج ويقللها خصوصا اذا كان سبق فصد قال جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه أو خطره أقل وفى الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما أفرط ويجب أن لا يقربهم المخدرات ما أمكن فانها تمنع النضج والنفث واما الاغذية فماء الشعير وماء الحنطة وماء طبيخ الخبازى والبقلة اليمانية والملوخية والقرع وماء الباقلى والقشمش اذا لم يكن حرارة مفرطة والزبيب فى الاواخر خاصة ومايجرى مجرى الادوية فجميع ما ينقى ويزيل الخشونة ويلين فى الدرجة الاولى مثل ماء العناب والبنفسج والخشخاش وأصل السوس ولباب الخيار والقثاء وغيره وبزر الهندبا والبستان وربما جعل معها لباب حب الخرفجل والصمغ والكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وأفضل الجالبات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم فى سائر الاحشاء فان كان ورم واستعمل وجب حينئذ أن يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر أوفق منه وبعده ماء الشعير وبعده الشراب الحلو وهو أفضل شراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو أعون على النفث لكنه لا ينبغى أن يشرب فى ذات الجنب وفى ذات الرئة الا بعد النضج على ان فيما ذكر عطشا واضحانا قد يتدارك ولا يجب أن يسقى ذلك من كبده أو طعامه عليل وبعد الشراب الحلو الخمر المائى وهو يقوى المعدة أكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف وأما سقى السكنجبين المتخذ من العسل أو من السكر وقليل خل واذا مزج بالماء فهو يجمع معانى من التطفية والتنقية فان حض جدا فانه اما أن ينفث جدا واما أن يبرد ويلزج جدا فيصير فيه وبال حتى ان ما يقطعه ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لابد من الحامض فيجب أن يسقى مفترا أو ممزوجا بماء حار قليلا قليلا وأما المعتدل الحموضة فانه يؤمن هذه الغائلة ويكون مانعا الضرر الحلو ومن التعطيش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل أبلغ فى الترطيب وماء الشعير فى التقوية وربما احتيج فى تعديل الطبيعة الى أن يعطى الحامض مع دهن اللوز وأما ما يسقونه من الماء اما فى الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما فى الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا او ممزوجا بجلاب وسكنجبين هبردين فان السكنجبين ينفذ به بسرعة ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط ما يميخ وأما ما يحتاج اليه عند الجمع والانضاج والتغيير وبعده فنحن نفرد له بابا

(فصل فى معالجات ذات الجنب) يجب أن تمنع المادة المنجهة الى الورم وتمال عنه بالاستفراغ وما يجلب الى الخلاف ويقرأ ما وصفناه فى الباب الذى قبل هذا وربما عاود

ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة فى الباب الذى قبله ويخرج حتى يتغير لونه فانه يدل على ان المؤذى من الدم قد استفرغ واعلم ان أشد دم البدن حمرة واما كان قريبا من مثل هذا الورم على ان مراعاة القوة فى ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة فى اخراج الدم الى هذا الحد وان كان خلط آخر استفرغ لا بمثل الهليلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشياء المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشيرخشك وسكر الحجاز ويسهلون ليلا وقد قال قوم من أهل المعرفة ان الاصوب ما أمكن أن يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذى ربما أوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث مرارا جدا وخصوصا على ما قال جالينوس اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر من السقمونيا ولا يحذر من الاياريج والخربق معا ويمدح فعل ماء الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ منه واما معه فيقطع فعله على انه يجب أن يراعى جهة ميل الوجع والالم فان كان الميل صاعدا الى الترقوة والقس وما فوقهما فالفصد أولى وان كان الالم يميل الى جهة الشراسيف فلا بد من اسهال وحده أو مع الفصد بحسب ما توجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيأ يعتد به ومما يدلك على شدة الحاجة الى الاستفراغ أن يجد التضمد والتكميد لا يسكن الوجع أو يجدهما يزيدانه فيدل ذلك على الامتلاء فى البدن كله ولا بد من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا فصدت واستفرغت ولم تسكن الاعراض فاعلم انما نطلبه من منع الجمع فلا تعاود الفصد لئلا تتبلد المادة التى هى داء مجتمع وذلك مما لا ينضج مع نقصان القوة وفقدان انضاج الدموية بالمادة فاذا نضجت فيجب أن يمتنع مصيره مدة ويجتهد بأن ينقى قبله بالنفث وبالجملة اذا لم يفصد ونضج ونفث نفثا نضيجا ونفاثا صالحا ثم رأيت ضعفا فى القوة فلا تفصد البتة وان حال ضعف القوة دون الفصد والاسهال فلا بد من استعمال الحقن المتوسطة أو الحادة بحسب ما توجبه المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع مائلا الى الشراسيف وبقراط يشير فى علاج ذات الجنب الذى لا يحس فيه الوجع الاشديد الميل الى الشراسيف أن يستفرغ اما بالخربق الاسود أو بالفليون وفى نسخة أخرى البقلة البرية وهى شئ يشبه البقلة الحمقاء ولها لبن من جنس البتوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم أخف اقتصرت على ماء السكر وماء الشعير المطبوخ شعيره المقشر فى ماء كثير طبخا شديدا وماء الخندروس ان احتيج الى تقوية والبطيخ الهندى وماء العناب وماء السبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش والدهن الذى يستعمل مع شئ من هذا دهن اللوز وقد نهى قوم عن الرمان لتبريده وما عندى فى الحلو منه بأس وقد يطبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل للتنفس وهذه هى الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب النيلوفر وهما أفضل من الجلاب وكان جالينوس يأمر فى الابتداء بأصناف الدباقود لتمنع المادة وتنضج وتنومه وأقول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما بلد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم الا أن يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه أن يكون البزرى أوفق من القشرى حينئذ ويجب أن يستفرغ ما يحتبس بالنفث وبقدر الغذاء ولا يكثر بل يلطف بحسب

مايوجبه كثرة حدة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت هادئة تعمل خفيفة غذوت بماء الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانه منفث مقطع مقو وان أردت أن تحلية حليت بسكر أو بعسل فان كانت مضطربة اقتصرت على ماء الشعير حتى تستبرئ الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر أمنت كثرة المادة وعرفت الحاجة الى القوة فغذوت بماء الشعير المقشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت على ماء الشعير وعلى الاشربة ما أمكن واذا حدث فى ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحة انحلت الى الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على سويق الشعير وان دعت الى الفصد ضرورة فى أصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب أن تقتصر على قدر ثلثى وزنه وتستعد للتنقية بملح وزيت على الجراحة وكثيرا ما ينبغى استطلاق البطن كل يوم مجلسا أو مجلسين عن الفصد ومن أعقبه الفصد غثيا أو شدة عسر وضيق التنفس فذلك يدل على ان الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولى أن لا يلين الطبيعة فى علاج أوجاع الصدر فى الابتداء الا بما يخف من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم سقى المبردات الشديدة الا فى الكائن من الصفراء أو سقى المبردات القابضة أو اطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم ان سقى الماء البارد غير موافق لهذه العلة ولجميع الاورام الباطنة فأقل ما أمكنك فان عصى العطش فامزجه بالسكنجبين لتكسر سورة الماء وليقل بقاؤه وثباته بل يسذرق وينفذ فى البدن وينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واستدعى التبريد فلا تبرد الا بما فيه جلاء ما وترطيب مثل ماء الخيار وماء البطيخ الهندى واما ماء القرع فانه وان نفع من جهة فربما ضر واضعف بالادرار واما ما يجتنب مثل ماء البقلة الحمقاء وماء الهندبا وكل ما فيه تبريد وتكثيف ويجب أن يكون معظم غرضك التنفيث بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج الى هز يسير والى سقيه الماء الذى الى الحرارة جرعا متتابعة فانه نافع له جدا وربما أحوج احتباس النفث المضيق للنفس الى لعق ملعقة من زنجار وعسل وربما أحوج شدة الوجع الى سقى باقلاة من حلتيت بعسل وخل وماء وذلك عند شدة الوجع المبرح واذا بلغ عصبان النفس الغطيط والحشرجة أخذت من النطرون المشوى ما يحمله ثلاثة أصابع ومن الزنجار قدر باقلاة وقليل زيت وماء فاتر وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليه فتاح الكرم مع فلفل والحل كله مفترا أو زوفا وخردل وحرف بماء وعسل مفترا وهو أقوى من الاول ثم يحسى اذا نفث صفرة البيض ليذهب بغائلة ذلك فان احتيج فى أصحاب ذات الجنب الى غذاء أقوى فالسمك الرضراضى وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مطبوخا بالكراث والشبث والملح واجتهد ان تجفف نواحى البطن لئلا تزاحم نواحى الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان احتبس بحقنة ليئة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب أن يمنع النفخ واعلم ان بخارى الثفل والنفخة ضاران جدا فى هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام أن تبادر بتنضيج العلة من قبل صيرورته مدة فان صار مدة فيجب أن تبادر الى تنقيتها قبل أن تأكل واعلم انه لابد من ترطيب تحاوله ليسهل النفث ويسرع فاذا بدأ

النفث فى الصعود وجاوز الرابع قوى هذا المطبوخ بأصل السوس والبرشاوشان واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن فى العصب آفة لم يكن بأس بسقى السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر أو الترنجبين أو لشير خشك كان صوابا وقد يستعان أيضا بضمادات ومروخات وأول مايجب أن يستعمل فيها قيروطى متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الرحا ثم يتدرج الى ماهو أقوى مثل ضماد البابونج وأصل الخطمى وأصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازى البستانى وان احتيج الى ماهو أقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الزرنباج المسلوق وأيضا ضماد متخذ من الافسنتين وأصل السوسن وشئ من عسل مع دهن النادرين واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية ضارة وان كانت قليلة لم تضر وكذلك ان كان الورم تحلل وبقيت بقية واذا وقع استفراغ عن الفصد نافع جاز أيضا الطلاء

• (صفة ضماد جيد) • ونسخته ورق البنفسج والخطمى من كل واحد جزء وأصل السوس جزآن دقيق الباقلى ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج وكثيرا جزء جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان وجعل بعجنه بالميبختج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة أقل أيضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن أو دهن النرجس فان كانت الحرارة قوية الى بدل الزيادات الحارة التى ألحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع (نسخة مروخ جيد) شمع شحم البط والدجاج وسمن الغنم زوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا • ومن الاضمدة التى تجمع الانضاج لتسكين الوجع ضماد يتخذ من دقيق الشعير واكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات رطبة ويابسة والرطبة أوفق لما يضرب الى الحمرة واليابسة لما يضرب الى الفلغمونية لكن الرطب اذا لم ينفع لم يضر واليابس ان ضر ضر عظيما وأولاها بالتقديم الاسفنج المبلول بالماء الحار وأقوى منه ماء البحر والماء المالح ثم يجاوز ذلك ان احتيج اليه فيكمد بالبخار أو بزفت وماء حارين وأقوى من ذلك ما يتخذ بالحمل والكرسنة وبالكرنب على الصوف المشرب دهنا ومن اليابسات اللطيفة النخالة ثم الجاورس ثم الملح والتكميد والفصد يحللان كل وجع عال أو سافل اذا لم يكن مانع من امتلاء يجذبه التكميد وأما الفصد فأكثر حلا للاوجاع العالية واذا ضمدت أو كمدت فاجتهد أن تحبس بخارهما عن وجه العليل لئلا يهيج به كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس فينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين اذا ضرب الوجه وذهب فى الاستنشاق وقد يستعان بالمعوقات يستعملونها وأليقها وأوفقها للمعر ورين الشمع الابيض المصفى المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الى المحاجم بعد تنقية البدن بالفصد وغيره والثقة بأنه قد استنقى فان المحاجم اذا وضعت على الموضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع أصلا وربما جذبته الى النواحى الخارجة وضماد الخردل ان استعمل فى مثل هذا الموضع عمل عمل المحاجم فى الجذب فاذا جاوز السابع فان الاقدمين كانوا يأمرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القرع والعسل والسمن واللعوقات المتخذة من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالانام ناسيا وهو طريق جيد يقد

عليه

عليه المحققون للصناعة الواثقون من أنفسهم بالتفطن لتلاف ان اقتضاه هذا التدبير وبالاقتدار عليه فيبلغون به من التنقية المبلغ الشافي وأما المحدثون الجبناء الغير الواثقين من أنفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون أيضا يشيرون بأدوية قوية التنقية مهيأة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالاضمدة المسماة ذات الرائحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي للقدماء فيجب ان يسلكه بتوق وتحرز وخوف أن يفجر ورما أو يهيج حرارة كثيرة ثم له أن يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من الجامة وتلطيف التدبير حينئذ واذا اشتد بهم السهر فلابد من شراب الخشخاش واذا توافر فيهم النفس فتدارك ضرره انما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يجرع منه شيأ بعد شئ بمثل الجلاب وقد ينتفع بنطل الجنب بماء فاتر ليخف الوجع ويقل تواتر النفس فانه ضار على ما قد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير المغلظ ويستقل بالتلطيف ويطبخ في المياه والاشربة المذكورة الكراث والفودنج في آخره ويلعقون بزر القريص مع العسل فان استعصى الورم ونحا نحو الجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب أن يحذر على الناقه من أصحاب ذات الجنب الملوحات والحرافات والامتلاء والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والتفخ والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كانت ذات الجنب حارة خالصة واما ان لم تكن كذلك بل كانت غير خالصة وغير شديدة الحرارة فعليك بالدلك والضماد بمثل الحلبة والزفت والمحاجم • (ضماد نافع في ذلك) • يؤخذ رماد أصل الكرنب ويعجن بشحم ويضمد به والبلغمي يبدأ في علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وماء الكرنب وماء الحمص ودهن الزيت أو دهن اللوز الحلو أو المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذى بالاحساء المتخذة من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن اللوز وباللعوقات اللينة الحارة ويجرع الادهان الملينة مثل دهن اللوز الحلو والاحساء اللينة المتخذة من الباقلا وقليل حلبة واللبن الحليب وخاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه أن يؤخذ من القسط وزن درهم بملعقة من ماء طبيخ الشبث ودهن البلسان أو شراب العسل وهذا أيضا نافع للسعال الردي • واما الماء المجتمع في الرئة فعلاجه أخف مما نذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الى بط وفيه خطر

• (فصل في معالجات ذات الرئة) • ذات الرئة يجري في علاجه مجرى ذات الجنب الا أن ضماداته يجب أن تكون أقوى ويدخل فيها ماهر مغوص ويجب أن يكون الحرص على تنقيته بالنفث أشد ويكون فيه بدل الاضطجاع على الجهة المنفثة الاستلقاء مائلا الى تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب أن يسقى في كل يومين مرة من هذا الشراب • (وصفته) • يؤخذ من الخيار شنبر ومن الزبيب المنقى من حبه من كل واحد

ثلاثة أسباتير ويلقى عليه أربع سكرجات ماء ويطبخ حتى يتنصف ويؤخذ ويلقى عليه سكرجة من ماء عنب الثعلب وهو شربة للقوى وللضعيف نصفها وان كانت الطبيعة ليّنة لينا مضعفا سقى رب الآس والسفرجل الحلو المشوى والرمان الحلو وما كان من جنس الماشر أو الحمرة فان علاجه كما أشرنا اليه أصعب فان نفع شئ فالتطفئة البالغة بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشائش والثمار ويسقى المبردة الملينة منها مثل عصارة الهندبا ونحوها وان استفرغت الصفراء بمثل الشيرخشك والتمرهندى والترنجبين ونحو ذلك فهو جائز وكذلك ربما احتيج فيه الى الفصد ان كان هناك امتلاء

(كلام فى التقيح) اذا ظهر فى أورام ذات الجنب وذات الرئة علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب أن يعان على الانضاج بعد التنقية للبدن معونة تكون بأضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الانباط والشراب الابيض والحلو والتمر والتين اليابس واقوى منه الذى يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح فى آخر أيضا عند التقيح ويجب أن يضطجع قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فانه أعون على النفث والتقيح فان كانت الحرارة كثيرة فسق ماء العسل فى ماء الشعير أو ماء العسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب أن يسقى طبيخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والتين والعسل وان يسقى ماء الشعير المطبوخ بأصول السوسن وربما احتيج الى مثل المثرود يطوس والترياق لينضج وأوفق أوقات سقيه بعد النضج التام ليفجر على حفظ من الغريزة والتمر جيد غاية فى هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غايه فى ذلك *(قرص لذلك)* يؤخذ بزر الخطمى والخبازى والخيار والبطيخ والقرع وورب السوس وفقاح اكليل الملك وينفض وكثيراء يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين واما تغذيتهم فى التصعد فخبز مبلول بماء أو بماء العسل والبيض النيمبرشت وما أشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير أو الصغير واللوز الحلو والاجاص الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل واذا جاوز وقت الانفجار وتم النضج فيجب ان يعان على الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة وشأنا وتبخر حلوقهم باللبن ويسقى شراب الزوفا القوى الذى ذكرناه بالاضمدة القوية التى ذكرناها وسقى المثرود يطوس والترياق فى هذا الوقت نافع ان لم يكن حمى ولا تخافة ولا هزال ويطعم السمك المالح ويؤخذ فى فمه عند النوم الحب المتخذ من الايارج وشحم الحنظل وحب القوقايا أيضا يتقونه عند النوم وقد ينفع منه هز كرسى هو عليه جالس وقد أخذ انسان بكتفيه وينفع منه سقى الخردل بماء العسل وسقى الحلتيت باللبن وينفع منه الاضطجاع على الجانب الصحيح اذا أريد الانفجار وقد أمر بالقىء بعد العشاء فى مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه ربما أورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من الكى ثم تنظر فان خرجت مدة بيضاء نقية رجى والا لم يرج واذا انفجرت المدة وسالت وحدست بأنها قليلة أو معتدلة وبحيث يمكن أن تنقى بالنفث الى أربعين يوما فيجب أن يستعمل بعده الجلاء الغسالة المنقية ويسقى كما يدونفث ما انفجر وذلك بمثل طبيخ الزوفا بأصول السوس والسوسن الاسمانجونى بشراب العسل والكرنب والاجاص

المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل فيها أيضا دقيق الكرسنة وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنة وأما الادوية المفردة التي هي أمهات أدوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنة ومحيق السوسن وأصله والزراوند والفلافل الثلاثة والخردل والحرف وحب الجاوشير أيضا والقسط والسليخة والسنبل وربما احتيج أن يخلط معها شيء من المخدرات بقدر ومن هذه الادوية سقوردیون فانه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية هي أمهات الادوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها أشربة ونطولات وضمادات باسفنجات وأدهان وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحناء والناردين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الريتيانج والشحوم والقنة وفقاح الاذخر والزوفا الرطب والحلبة وورق الغار والمقل وما أشبه ذلك واذا كانت الحمى قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسوء المزاج وتعجز عن النفث ويجب أن تبادر الى تدبير اخراج القيح بعد الانفجار الى الصدر وفي الايام التي يتخيل العليل فيها خفته واما اذا احدست في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستفني في أربعين يوما فما دونه بل يوقع في السل فلا بد من كي بكوى دقيق يثقب به الصدر لينشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى خارج فاذا انقيت اقبلت على اللحم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة من صوت القيح وخضخضته ومن الناس من يضع على الصدر خرقة مصبوغة بطين أحمر وتنظر أي موضع يجف أسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى أو يبط هناك فانه ربما لم يكو بل يبط الجنب بمبضع وجعلت النصبة نصبة تخرج معها المدة فانه يؤخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل ولا تلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية واذا انقيتها أقلعت واذا قوى العليل على نفث المدة أو على ما يعالج به من الكي زالت الحمى لا محالة وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم قبل النضج ويكون ما ينفجر منه دما فحينئذ لا بد له من الفصد ومن استعمال الضمادات الدفاعة ومن المشتركات ضماد مرهم الكرنب وماء العسل على نسخة اهرن وضماد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ فلفل وبزر شيا وشان وزوفا يابس وانجرة وزراوند مدحرج يتخذ منه ضماد بالعسل فانه نافع

(فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل) اما القرحة اذا كانت في قصبة الرئة فان الدواء يسرع اليها ويجب أن يضطجع العليل على قفاه ويمسك الدواء في فيه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير أن يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب أن يكون مرخيا عند حلقه حتى ينزل الى حلقه من غير تهييج سعال والادوية هي المغريات المجففة التي تذكر أيضا في السل واما القروح التي في الصدر والرئة التي ذكرناها فانها يحتاج أن يزرق فيها الادوية الغسالة الجلاءة ويؤمر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهتز أو يهز هزا رفيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ماء العسل في القرحة بالآلة الجاذبة للقيح فاذا انقيتا المادة ورجوت انه لم يبق منها شيء فحينئذ تستعمل الادوية الملحمة

المدملة وليس فى المنقيات الجلاءة فى مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذاء حبيب الى الطبيعة لايضر القروح واما قرحة الرئة فان تدبيرها أمران أحدهما علاج حق والآخر مداراة اما العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية القرحة وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل وهو أصل لك فى هذا العلاج وجملته تنقية البدن وجذب المادة عن الرأس الى الاسافل وتقوية الرأس لئلا تكثر الفضول فيه ومنع ما ينصب من الرأس الى الرئة وجذبه الى غير تلك الجهة ويجب أن تكون التنقية بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفة مثل القوقايا وخصوصا مع مقل وصمغ بزادفيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل الافتيمون ونحوه وربما احتجت الى معاودات فى الاستفراغ لتقلل الفضول وتستفرغ بدواء وتفصد ثم ترفد ثم تعاود وخصوصا فى الابدان القوية ومن الاشياء النافعة فى دفع ضرر النوازل استعمال الدباقود وخصوصا الذى من الخشخاش مما قيل فى الاقرباذين وغير ذلك ومما يعين على قبول الطبيعة للتدبير أن ينتقل الى بلاد فيها هواء جاف ويعالج ويسقى اللبن فيها ويجب أن يكون نصبته فى الاكثر نصبة ممددة للعنق الى فوق وقدام ليستوى وقوع اجزاء الرئة بعضها على بعض ولا تزال اجزاء القرحة عن الانطباق والمحاذاة الطبيعية ويجب أن لا يلح عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان أوهم خفة وأما المداراة فهى التدبير فى تسهيلها وتجفيفها حتى لا تفشو ولا تتسع وان كان لا يربى معها الالتحام والاندمال وفى ذلك ارجاء فى مهلة صاحبها وان كانت عيشته غير راضية وكان يتأذى بأدنى خطا وهذه المجففات تقبض الرئة وتجففها وتضيق القرحة ان لم تدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب أن يستعمل اللبن البتة والعسل مركب لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية القروح فبالمنقيات المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل فى الاقرباذين وأقوى من ذلك لعوق الكرسنة بحب القطن المذكور فى الاقرباذين وأقوى منه لعوق الاشقيل بلبن الاتن وربما احتيج أن يجمع اليها الملزجات المغرية وربما أعينت بالمخدرات لتمنع السعال ويتمكن الدواء من فعله وحينئذ يحتاج الى تدبير ناعم قوى وقد ذكرنا لك هذه المنقيات فى أول الابواب وذكرناها أيضا فى باب التقيح والمعتاد منها الاحساء الكرسنية والاحساء الواقع فيها الكراث الشامى المتخذ من دقيق الحمص والخندروس وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخة فيها المنقيات والملحمات كل ذلك قد مضى لك والماجين المجففة مثل الكمونى والانانسا ولعوق بزر الكتان وأما المثروديطوس والترياق اذا استعمل فى أوقات وخصوصا فى الاول وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون حمى قد بالغت فى الذبول والطين المختوم أنفع شئ فى كل وقت والطين الارمنى أيضا وكذلك جميع ما ذكرنا من الضمادات والكمادات والمروخات المنقية واذا عتقت القروح فى الصدر والرئة نفع العاق المريض ملعقة صغيرة من القطران غدوة واحدة أو بعسل أو شئ من المبعة السائلة بعسل فان كانت هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالباردة نخذ رئة الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النق وعصارة برشياوشان يجمع بماء السكر المغلظ فانه غاية وقد يستعمل فى هذه العلة أجناس من

البخورات

البخورات تجفف وتنقى يتبخر بها فى قمع من ذلك زرنيخ وفلفل مبندق ببياض البيض ومن ذلك ورق الزيتون الحلو واخثاء البقر الجبلى وشحم كلى البقر وزرنيخ وشحم كلى التيس ومن الغنم ومن ذلك زرنيخ وزراوند وقشور أصل الكبر اجزاء سواء يجمع بعسل ومن وأيضا صنوبر فيه ردى اقطران وأيضا زرنيخ أصفر بشيرج وكل سمن مزاجه فضل سخونة عولج بقرص الكافور أياما وعود بعدها التجفيف وأما الاغذية فمن الدراج مطيبا بالازير وأفاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف فى أوله ويشم دائما الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه ومما جربته مرارا كثيرة فى أبدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة تناول الجلنجبين الكرى الطرى لعامه كل يوم ما يقدر عليه وان كثر حتى بالخبز ثم يراعى أمره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقى شراب الزوفا بمقدار الحاجة وان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرأ ولولا تقية التكذيب لحكيت فى هذا المعنى عجائب ولا وردت مبلغ ما كان استعملته امرأة جاهلة بلغ من امرها ان العلة بها طالت ورقدتها واستدعى من يهيئ لها جهاز الموت فقام أخ لها على رأسها وعالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنى أن أذكر مبلغ ما كانت أكلته من الجلنجبين وقد يقتصر اليبس والذبول الى استعمال اللبن والدوغ وفى ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية للقرحة بالجبنية وتنقية بجلاء ماء اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما أبرأ هذا التدبير قروح الرئة اذا لم يقصد فى تدبيرها التصليب وأوفق الالبان لبن النساء رضعا من الثدى ثم لبن الاتن ولبن الماعز وخصوصا للقبض فى لبن الماعز ولبن الرمالة أيضا مما ينقى ويسهل النفث ولكن ليس له تغرية ذلك فيما ظن وأما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر على ان يمص من الضرع كان اولى ويجب أن يراعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل مثل عصى الراعى والعوسج وحب المساكين وما اشبه ذلك واما المنقى المنفث مثل الحاشا واعبة النحل والمندقوقى بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير فانه ان اخطأ فى شئ قربما عاد وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل فى الطب كيفية سقى اللبن فقال ما معناه مع اصلاحنا انه يجب أن يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر أو خمسة اشهر ويعمد الى العلبة وتغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حارا وترك حتى يتحلل شئ ان كان فيها من الماء ثم يغسل بماء حار ثم بماء حار وبارد ثم توضع العلبة فى ماء حار ويحلب فيها نصف سكرجة وهو رمايسقى فى اليوم الاول ان كانت المعدة سليمة والافاكثر من ذلك بقدر ما يحمد ويحسن واسقه فى اليوم الثانى ضعف ذلك الحلب فان كانت الطبيعة امسكت فى اليوم الاول جعل فيما يسقى اليوم الثانى شئ من السكر وافعل فى اليوم الثالث ما فعلته فى اليوم الاول فان لم تلن فى الطبيعة فى اليوم الثالث وخصوصا اذا كانت لم تلن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندى ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى اللبن كل يوم يزيد نصف سكرجة فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة أخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز

والنشاستج فان أجابت فوق ثلاث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيأ وانقص من اللبن وبالجملة يجب أن لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلاث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلاثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشائش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيصوم والجعدة والعليق واما اللبن المعز فالاصوب فيه أن يمزج بجليبة شيء من الماء وتحمى الحجارة وتطرح فيه مرارا حتى ينضج وتذهب مائيته وهذا اجود هضما من المطبوخ على النار ويراعى أيضا اللبن الطبيعة اللهم الا أن يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طرائث أو سعال كثير فيجعل فيه كثيراء وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة جعل معه كمون وكراويا واللبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهو له غذاء كاف واذا حم عليه المسلول فيجب أن يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا وأجوده ان يترك الراتب ليلة بعد أخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يؤخذ اقراص من دقيق الحنطة السميذ الجيد الخابز المنقوطة بالمنقط حتى تكون المسماة برازده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى يبقى المخيض وحده ثم يقلب القصة ان استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزاد في القرص حتى ينقطع اللبن فان كان يعضهم ذرب لم يكن بالقاء الحديد المحمى في الدوغ مرارا باس وانما رجع من ههنا الى شيء ذكر في الاقرباذين وأما أغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورسية والارز أيضا ينفع وينبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغرمنق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا السرطانات المتنوفة الاطراف الكثيرة الغسل بالماء والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس أيضا ومايتخذ بالنشا والخيار والبطيخ قد يسهل النفث وان كانت الحمى خفيفة فلا كالكرنب والهليون والمنقيات وأما السمك المالح فانه اذا أكل مرة او مرتين نفع في السنقية واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدجاج والقنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود أن يطعم شواء ليكون اشد تجفيفا والحاما والاكارع أيضا جيدة للزوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد يجوز ادخالهم الحمام قبل الغذاء وبعده اذا لم يكن بأكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما ماؤهم الذي يشربونه فليكن ماء المطر وأصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم على ما سلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة * (وتسخته) * يؤخذ طين مختوم ثلاثة دراهم نشا وطين ارمني وورد أحمر من كل واحد أربعة دراهم كهربا وحب الآس من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق وبزر الفرفير من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيراء وطباشير وشادنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة الاسوس من كل واحد سبعة دراهم يجبن بماء الحقاء أو الماء الورد الطري ويقرص ويشرب بماء القثاء أو بماء المطر وكثيرا ما يبتلي المسلول بسقوط اللهاة فيقع في تخير وغطيط من قبله وربما احتيج الى قطعها فاعلم ذلك

ومن

ومن المجربات الجيدة أن يطلى نواحى الصدر والجانب الايمن بالصندلين المحكوك بالماورد مع قليل من الطين المختوم فانه نافع جدا

(الفن الحادى عشر فى أحوال القلب وهو مقالتان)

(المقالة الاولى فى مبادى أصول ذلك)

(فصل فى تشريح القلب) اما القلب فانه مخلوق من لحم قوى ليكون أبعد من الآفات منتسج فيه اصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمورب المماسك ليكون له اصناف من الحركات وقدر خلقته بمقدار الكفاية لئلا يكون فضل وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرض ليكون فى المنبت وقاية للنابت وجعل هذا الجزء منه على حربة ليكون بعيدا عن الاتكاء على عظام الصدر فلا يؤذيه مماستها ودق منه الطرف الآخر كالمجموع الى نقطه ليكون ما يبتلى بمماسة العظام أقل اجزائه وصلب ذلك الجزء منه فضل صلابة ليكون المبتلى بتلك الملاقاة أحكم ودرج الشكل الى الصنوبرية ليحسن هندام السفل والفوق ولا يكون فيه فضل وأودع فى غلاف حصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشية فلا يوجد غشاء يدانيه فى الثخن ليكون له جنة ووقاية ويرى جرمه من ذلك الغلاف بقدر الاعند أصله وحيث ينبت الشريان ليكون له ان ينبسط فيه من غير اختناق وعند أصله عضوا كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لحلقه وفيه ثلاثة بطون بطنان كثيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذاء يغتذى به كثيف قوى يشاكل جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك المجرى يتسع فيه عند تعرض القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر أرفع وقاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين وأصلبهما المستبطن اذ هو الملاقى للضربان ولحركة جوهر الروح القويه المقصود صيانته واحرازه وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجوفى القلب لان الايمن أقرب الى الكبد فوجب أن يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوى غليظا ثقيلا والايسر يحوى دقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذى يحوى الغليظ وخصوصا اذا أمن التحلل بالرشح والتفشى بل جعل وعاء الادق أضيق واعدل فى الوسط وله زائدتان على فوهتى مدخل مادتى الدم والنسيم الى القلب كالاذنين عضليتان يكونان متعضبتين مستديرتين مادام القلب منقبضا فاذا انبسط توترتا واعانتا على حصر ما يحتوى عليه الى داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الاوعية ثم يرسلانه الى القلب بقدر وأدقتا ليكون أحوى واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا ليكون أبعد عن الانفعال والقلب يغتذى مع قواه الطبيعية بانبساط فيجذب الدم الى داخل كما يجذب الهواء وقد وضع القلب فى الوسط من الصدر لانه أعدل موضع وأميل يسيرا الى اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد وفى انزاله منفعة سنذكرها ولان توسيع القلب المكان للكبد أولى من توسيعه للطحال لان الكبد أشرف ومما قصد فى امالة القلب عن الكبد أن لا

يجتمع الحار كله فى شق واحد وليعدل الجانب الايسر اذ الطحال بنفسه غير حار جدا وليقل مزاحمته للعرق الاجوف الجانى اليسه بمكانه بعض المكان وما كان من الحيوان عظيم القلب وكان مع ذلك جذعا خائفا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفس فى شئ كثير فلا يسخنه بالتمام وما كان صغير القلب ومع ذلك جريا فلان الحرارة فيه كثيرة تحتقن وتشتد ولكن أكثر ما هو أجرأ عظيم القلب ولا يحتمل القلب ألما ولا ورما ولذلك لم يذبح حيوان فوجد فى قلبه من الآفات ما يوجد فى سائر الاعضاء وقد وجد فى قلب بعض الحيوانات الكبير الجثة عظم وخصوصا فى الثيران وهذا العظم ماثل الى الغضروفية وأكبره وأعظمه مع زيادة صلابة هو ما يوجد فى قلب الفيل وكذلك وجد قلب بعض القرود ذا رأسين ومن قوة حياة القلب انه اذا سل من الحيوان وجد ينبض الى حين وقد أخطأ من ظن ان القلب عضلة وهو ون كان أشبه الاشياء بها لكن تحركها غير ارادى

* (فصل فى أمراض القلب) * قد يعرض للقلب فى خاصته أصناف الامراض كلها مثل أصناف سوء المزاجات وقد يكون بمادة وقد تكون ساذجة والمادة قد تكون فى عروقه وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد فى ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له شئ من الوضع أيضا مثل ما يعرض له من احتقان فى رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذى يعرض اما فيه واما فى غلافه واذا استحكم فى القلب سوء مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار قاتل جدا فى الحال والبارد مما يمهد وينذر حدوث صلبه ورخوه فى القلب وأكثره فى غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقتل فى وحى قتل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما أسهل الصلب العارض فى الغلاف من الخلط الغليظ وغير الصلب العارض من خلط مائى منقط مدة كالحال فى ورم كان بغلاف قلب قرد حكاه جالينوس وقد عاش ذلك القرد مليا فلما شرح بعد موته عرف ما كان به فى حياته فكان له ينخف ويضعف واذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح محتملة تتوبه فانها تقتل بعد برعاف اسود على ما قيل وقد يعرض فى عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال القرد فالقلب أبعد احتمالا منه للورم واذا عرض لحرمه ونفذ الى البطن قتل فى الحال وان لم يكن نافذا فربما تأخر قتله الى اليوم الثانى وقد يعرض للقلب أمراض بمشاركة غلافه الدماغ والجنب والرئة والكبد والمعى وسائر الاحشاء وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة أعضاء أخرى والبدن عامة كما فى الحميات حين تحتقن بنواتيها وبحاريتها ومشاركته الاعضاء الاخرى قد تكون بسبب ما يقطع منها كمشاركته الكبد اذا ضعفت عن توجيه الغذاء اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت العضل المنفسة عن التنفس وقد يكون بسبب ما يتأدى منها اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوى فينفذ فى جوهر الدماغ فنفذ فى طريق الشرايين الى القلب فيهيج خفقانا وسقوط قوة وغما مع الهائج من سوء فكر وهم ومثل ما يتأدى منه اليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسلا وسقوط نشاط واما الكبد

فيما

فيما يرسل من دم ردى حار أو بارد أو غليظ وقد يكون بمشاركة فى الاذى على سبيل المجاورة ومثل تأذيه بورم حار أو بارد يكون فى الغلاف المحيط به خصوصا ولسائر الاحشاء عموما وتأذيه لتأذى فم المعدة والمعدة عن خلط لزج أو لذاع أو ريدان وحب القرع أوقى لذاع فيحدث به منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة فى الوجع اذا اشتد وانتهى اليه وكثيرا ما يقتل رقد يكون بسبب انتقال المادة من مثل خفقان أو ذات جنب أو ذات الرئة فتميل المادة الى القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التى تقع بين القلب وغلافه فليست تبلغ الاهلال لو ربما لم يكن حارا فانه قاتل وقد يحدث فى نفس فم المعدة اختلاج فيضر بالقلب

• (فصل فى وجوه الاستدلال على احوال القلب وهى ثمانية أوجه) • النبض والنفس وخلقة الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاختلاف وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها يدل على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضدادها على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ لذى يدل عليها كبر الرأس الموجب للكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر رأس أو توسطه وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الرأس دل على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر خصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل الدخانى او يبوسته لعدم المادة للدخان وان لم يكن لعارض رطوبة مزاج البدن جدا أو عادة الهواء والبلد والسن وحرارة البدن كله يدل على حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدهما وبرودته ان لم يقاوم الكبد مقاومة ماولين البدن يدل على رطوبته ان لم يقام الكبد بأدنى مقاومة وصلابته على يبسه ان لم يقاوم الكبد والحيات العفنة مع صحة الكبد تدل على حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف والغضب الطبيعى الذى ليس عن اعتياد والجرأة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم تكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته وأما قوة البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن بآفة من الدماغ والاعصاب فتدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعى وهو كون الحار الغريزى والروح الحيوانى كثيرين فيه غير ملتهبين مدخنين بل نورانيين صافيين واما العرض من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضجر النفس وربما أدى الى آفة فى النفس واما الاوهام فالمائلة الى القرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذى يحس به فى حرارته ورطوبته والمائلة الى طلب الايحاش والايذاء يدل على حرارته والمائلة نحو الخوف والغم يدل على برده ويبسه والاحوال التى تحس فى القلب نفسه مثل الالتهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانها بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا بقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحاء ضعف القلب وسوء مزاجه فلا يدل على امر خاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من أدنى وهم أو بخار أو

نحو ذلك مما يصل اليه وقد تكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الرأس وفم المعدة ولا تخلوا مراض الدماغ المالنخوليسة والصرعية عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل الى القلب من مواد منصدفعة من مثل ذات الجنب وذات الرئة فيكون سبب العطب عظيم ولهلاك واذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيتغير مزاجه واذا خلص الحر الصرف أو البرد الصرف الى القلب مات صاحبه وربما رأيت المصروع يتكلم وقد مات بعرق وبغير عرق * (علامات امزجة القلب الطبيعية) * فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر فى الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة ووفور الشعر على الصدر وخصوصا الى اليسار قليلا ان لم يعارض ترطيب عضو آخر معارضة شديدة جدا والبلد والهواء وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ على ماقيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الى التفاوت او البطء الا أن يكون هناك بسبب يقتضى السرعة وصغر النبض الطبيعي وميله الى البطء والتفاوت وضعف وكسل وحلم لا بالتخلق والرياضة واخلاق تشبه اخلاق النساء ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضة والمفرحة وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجلد وان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابة النبض وبطء الانفعال وبطء السكون وسبعية الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد وأما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه ليبس الآلة والسريع وخصوصا الى الانقباض والتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا فى اخراجه للهواء المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة فى الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطء الرضا ليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته ليبس مادته وجعودته وحرارة الملمس ويبسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه أقل والصدر أعرض والنبض أعظم لانه ألين وسرعته وتواتره دون مايكون فى المزاج اليابس اذا ساواه فى الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومة فى البرد شديدة وفى الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه أمراض العفونة وأما المزاج البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان لينا ليس بسريع ولا متواتر بل مائلا الى ضديهما بحسب مبلغ المزاج ويكون صاحبه كسلانا وجبانا عاجزا ميت النشاط أجرد غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه الكبد بتسخين كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير وأما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطء كله ويكون صاحبه بطيء الغضب ثابته حقودا أجرد بارد البدن يابسه ان لم يقاوم البدن بتسخين كثير وترطيب وان قل

* (فصل فى علامات أمراض القلب) * من ذلك دلائل الامزجة الغير الطبيعية وقد يدل على سوء مزاج القلب ضعف وانحلال قوة وذوبان غير منسوب الى سبب بادأ وسابق أو مشاركة

عضو فان أعان الخفقان فى هذه الدلالة فقد تم الدليل وان أدى الى الغشى فقد استحكم الامر واذا قوى على القلب سوء مزاج بارد أو حار أو يابس بلا مادة أخذ البدن فى طريق السل والذوبان فيكون الحار منه دقا مطبقا والبارد نوعا من الدق يذهب الى المشايخ والهرمى واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكائن عن الرئة فان الرئة فى هذا لا تكون مؤذية نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة واما علامة سوء المزاج الحار فزيادة النبض فى السرعة والتواتر عن الطبيعى وخروج النفس الى السرعة والتواتر عن الطبيعى وشدة العطش الذى يسكن بالهواء البارد والاستراحة الى البرد وعموم التحول والذوبان من غير سبب آخر والنم والكرب المخالطين للالتهاب واما علامة سوء المزاج البارد فقيل النبض الى الصغر والبطء والتفاوت عن الطبيعى الا أن تسقط القوة فيضطرب الى التواتر فيتدارك ما تفوت الحاجة بغيرهما ويكون مع ضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن من أنواع ما يلمس ويشم ويذاق والتفزع والجبن والافراط فى الرقة والرحمة واما علامة سوء المزاج الرطب فميل النبض الى اللين عن الطبيعى وسرعة الانفعال عن التواترات فى النفس مع سرعة زوالها وكثرة حدوث الحبات العفنة واما علامة سوء المزاج اليابس فميل النبض الى اليبس عن الطبيعى وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية أو ضعيفة وذوبان البدن

(فصل فى دلائل الاورام) فنها دلائل الاورام الحارة فانها فى ابتدائها تظهر فى النبض اختلافا عجيبا غير معهود ويعظم اللهب فى البدن وخصوصا فى نواحى أعضاء النفس ويكون المتنفس وان استنشق أعظم هواء وأبرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشى متدارك ولا يجب أن يتوقع فى تعرف حال أورام القلب الحارة ما يكون من دلالة صلابة النبض على ما جرت العادة بتوقعه فى غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب الى أن يصلب له النبض بل يقتل قبل ذلك وأما انحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت فى القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم ومات صاحبه وعلامته وجع فى الثندوة اليسرى

(فصل فى الاسباب المؤثرة فى القلب) الاسباب المؤثرة فى القلب منها ما هى خاصة به ومنها ما هى مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وستر ما أشبه ذلك مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية لكن القلب يخصه أسباب تعرض من قبل النفس وأسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية أما النفس فاذا ضاق أو سخن جدا أو برد جدا لزم منه ان تنال القلب آفة وأما الانفعالات النفسانية فيجب ان يرجع فيه الى كلامنا فى الكليات وقد بينا تأثيرها فى القلب بتوسط الروح وكل ما أفرط منها فى تأثير خانق للحار الغريزى الى باطن أو ناشر اياه الى خارج فقد يبلغ أن يحدث غشيا بل يبلغ أن يهلك والغضب من جملتها أقل الجميع فان الغضب قلما يهلك وأما السهر والرياضة وأمثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل

(فصل فى القوانين الكلية فى علاج القلب) ان لنا فى الادوية القلبية مقالة مفردة اذا جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التى هى أعم من الطب انتفع بها واما ههنا

فانا نشير الى مايجب ان يقال فى الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا أجل كل رئيس واشرفه وجب أن يكون الاقدام على معالجته بالادوية اقداما معمودا بالحزم البالغ سواء أردنا أن نستفرغ منه خلطا أو نبدل له مزاجا أما الاستفراغ الذى يجرى مجرى الفصد فانا نقدم عليه أقداما لايحوجنا الى خلطه بتدابير أخرى منقية بل أكثر مايلزم نافيه أن لانفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشياء الناعشة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد أو حار وهذا أمر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان كان اخراج الدم أشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذى يستغنى معه عن محاولة أصناف من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس بدوا مرد على القلب وعلى أن أكثر امتلاآت القلب انما هو من الدم والبخار فيدفع ضررهما جميعا الفصد وأما الامتلاء الدموى فمن الباسليق الايمن وأما الامتلاء البخارى فمن الباسليق الايسر وأما سائر الاستفراغات التى تكون بالادوية فيجب أن يخلط بالتدبير المذكور وتدابير اخرى وذلك لان أكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن فيجب أن يصحبها أدوية قلبية وهى الادوية التى تفعل فى القلب قوة بخاصية فيها حتى يكون الدواء المستعمل فى استفراغ الخلط القابى مشوبا به أدوية ترياقية فاذ زهرية مناسبة للقلب وقد ينفع كثير من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة أخرى وذلك لانها أيضا تنفذ الادوية المستفرغة الى القلب صارفة اياها عن غيره وأما تبديل المزاج فانه اما ان يتوجه التدبير نحو تبديل بارد أو تبديل حار أو تبديل رطب أو تبديل يابس فاذا أردنا أن نبدل مزاجا باردا اجتررنا على ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة مع مراعاتنا أن لايقع منها تحريك عنيف خلط فى القلب بحيث يمدد جرم القلب تمديد ريح أو تمديد مادة مورمة وغير ذلك وأما ان أردنا أن نبدل مزاجا حارا فلا نجسر على الاقتصار على المبردات فان الجوهر الذى خلق القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار وحرارة غريزية غير الحرارات الضارة بالبدن وانه يعرض له من سوء مزاج القلب اذا كان حارا ان يقل وينحل وان يتسخن ويتكدر فاذا ورد على جرم القلب مايطفئه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التى من شأنها ان تقوى الحار الغريزى لاجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها أمكن ان يضر بالاصل أعنى الروح وان ينفع الفرع وهو جرم القلب مما ينفع فيه تعديل حرارة جرم القلب اذا أحس معه حرارة الروح فلذلك لاتجد العلماء الاقدمين يحلون معالجة سوء المزاج الحار الذى فى القلب ومايعرض له عن خلط الادوية المبردة بقلبية حارة ثقة بأن الطبيعة ان كانت قوية ميزت بين المبرد والمضن فحملت بالمبردات على القلب وحملت الحارة القلبية الى الروح فيعدل ذلك هذا وان وجدوا دواء معتدلا يفعل تقوية الروح بالخاصية أو قريبا من الاعتدال كان الثور اشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبير وقد يحوجهم الى استعمال الادوية الحارة القلبية مايعلمونه من ثقل جواهر اكثر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وميلها بالطبع الى الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الى خلط الادوية القلبية الحارة النافذة بها التى تستعين الطبيعة على سوق تلك الى القلب مثل مايخلطون الزعفران بسائر

أخلاط

أخلاط اقراص الكافور فان سائر الاخلاط تتبذرق به الى القلب ثم للقوة الطبيعية ان تصده عن القلب له وتشغله بالروح من القلب وتستعين بالمبردات على تعديل المزاج فان هذا احدى عليها من ان تستعمل مبردات صرفة ثم تقف فى أول المسلك وتأبى ان تنفذ والذين أسقطوا الزعفران من أقراص الكافور مستدركين على الاوائل فقد جعلوا أقراص الكافور قليل الغذاء وهم لايشعرون ثم المزاج الحار يعالج بسقى ربوب القوا كه وخصوصا ماء التفاح الشامى والسفرجل فانها نعم الدواء وبما يشبهه مما سنذكره وباطلية وأضمدة من المطفئات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج البارد فبالمعاجين الكبار التى سنذكرها والشراب الريحانى والرياضات المعتدلة وبالاضمدة والاطلية الحارة العطرة القلبية وبالاغذية الحارة بقدر ما ينهضم فان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج اليابس فيحتاج فيه الى غذاء كثير مرطب والى دخول الحمام اثره والى استعمال الابزن مع ترفيه وقلة حركة ودعة وسقى الماء البارد وان كان هناك برد جنبوا الماء البارد الشديد البرد وعدلوا بالاغذية والاشربة واكثروا النوم على طعام حار وان كان السبب مادة حارة استفرغت وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم فى علاج الحق والذبول وأما علاج المزاج الرطب فبتلطيف الغذاء واستعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومياه الحميات والاستنقاع الكثير فى الماء الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوى القليل العطر واستعمال الاغذية المحمودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة أو حارة رطبة استفرغت (كلام فى الادوية القلبية) أما الادوية القلبية بكمالها فيجب ان تلتقطها من ألواح الادوية المفردة من لوح أعضاء النفس واما بحسب الحاجة فى هذا الوقت فلنذكر منها ما هو كالرؤس والاصول فنقول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت والسنجاذق والفيروزج والذهب والفضة ولسان الثور وأما الحارة منها فكالدرونج والجدوار والمسك والعنبر والزرنباد والابريسم خاصية والزعفران والبهمنان عاجلا النفع والقرنفل عجيب جدا والعود الخام والباذرنبويه وبزره وأيضا الباذروج وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلفل والمشك وبزره وورق الاترج وحماضه والسادج الهندى والراسن عجيب جدا وأما الباردة فاللؤلؤ والكهرباء والبسد والكافور والصندل والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح والكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة وغير ذلك

(المقالة الثانية فى جزئيات مفصلة منها)

(فصل فى الخفقان وأسبابه) الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب وسببه كل ما يؤذى القلب مما يكون فى نفسه أو يكون فى غلافه أو يتصل به من الاعضاء المشاركة المجاورة له وقد يكون عن مادة خلطية وقد يكون عن مزاج سادج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن انحلال القوة وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جبن شديد والمادة الخلطية قد

تكون دموية وقد تكون رطوبة وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون ريحية وهى أخفها وأسهلها والذى يكون عن مزاج ساذج فان كل مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث فى القلب مادام به بقية قوة اضطراب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه أذى فكان الخفقان واذا أفرط انتقل الخفقان الى الغشى واذا أفرط انتقل الى الهلاك وقد يفعله من المزاج الساذج كل مزاج من الامزجة وأما الورم الحار فانه مادام يتمدى أظهر خفقانا ثم أغشى ثم أهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما أمهل قليلا وكذلك انحلال القرد وكذلك السدد تكون فى مجارى الدم والروح والقلب وما يليه وفى العروق الخشنة من أجزاء الرئة وأما الكائن من سبب غريب فمثل الكائن عن أوجاع مضنية وانفعالات موادالاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكائن عن لسوعات الحيوانات والكائن عن الحميات التى تحدث فى البطن وخصوصا اذا ارتقت الى أعالى مواقف الغذاء والثفل وأما الكائن عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض له الخفقان من أدنى ريح يتولد فى الفضاء الذى بينه وبين غلافه أو فى جرم غلافه أو فى عروقه ومن أدنى كيفية باردة أو حارة تتأدى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير أن يؤدى ذلك الى ضعف فى أفعاله وأما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض فى الحميات وخصوصا حميات الوباء أو بمشاركة غلافه بأن يعرض فيه ورم رخو اوصلب كما يعرض للقرد والديك المذكورين أو بمشاركة المعدة بأن يكون فى فمها خلط لزج زجاجى أو لذاع صفراوى أو كان يفسد فيها الطعام أو بمشاركة جميع الاعضاء التى توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة خلط فيها أو يثور فى فمها أو وهن عقيب فى عنيف حتى لا تكاد تميز بينه وبين القلبى وربما عرض اختلاج فى فم المعدة وترادف ذلك فكان أشبه شئ بالخفقان القلبى وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد فى الجهة التى تلى القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذلك يندر بضيق نفس غير مأمون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسنوضحه فى موضعه ومن شكا خفقانا بعقب المرض وكان به تهوع وقذف صفراء كثيرة ولم يزل التهوع فهو وردى ويندر بتشنج فى المعدة * (العلامات) * الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد فى الاختلاف المحسوس فى العظم والصغر والسرعة والابطاء والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض أصحاب الربو ويدل على الرطب منه شدة لين النبض واحساس صاحبه كان قلبه ينقلب فى رطوبة ويدل على الدموى فيه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه فى غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفى البارد بالضد منه ويدل على الصفراوى منه وهو فى القليل أمراض صفراوية تتبعه وصلابة فى النبض وشدة الالتهاب ويدل على السوداوى منه غم ووحشة وصلابة فى النبض ويدل على الريحى الساذج منه سرعة تحلله وخفة مؤنته وقلة اختلاف نبضه ويدل على الورمى فى جوهره أو غلافه علامة الورمين المذكورة وعلى الانحلالى سببه وعلى الكائن عن السموم واللسوع سببهما مع عدم سائر الاسباب وكذلك الكائن عن الديدان والكائن عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير احساس رطوبة يترجرج فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو فى غير

وقت

وقت هيجانه وان يكون عقيب أسباب مسخنة بلا مادة وفى الدق ونحوه وكذلك الكائن عن البرد الساذج يدل عليه أسبابه من الاستفراغات المطفئة للحار الغريزى والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطىء المتفاوت فى غير وقت الخفقان وأما الكائن عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض فى الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلاء وأما الكائن عن لطف حس القلب وعن أدنى ريح يتولد وأدنى اذى يتأدى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة فى سائر الاعضاء وقوة النبض وعظمه أدل دليل عليه ويؤكده أن يكون البدن مع توا تر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة فى الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تأثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل فرح أو غم أو هم أو غضب أو نحو ذلك فأما الكائن بمشاركة البدن كله فى الحميات فذلك ظاهر وكذلك البحرانى وأما الكائن بسبب المعدة فيدل عليه دلائل أحوال المعدة والشهوة وما يتقذف عنها والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عند الخواء الا أن يكون عن سبب صفراوى ينصب الى فم المعدة عند الخواء وان لا يشتد ساعة أخذ الغذاء فى الهضم والذى يكون بمشاركة الرئة بأن يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة الرئة وانسداد المجارى فيها التى تذكر فى بابه وأما الكائن بسبب الخناق فيدل عليه دلائلها المذكورة فى بابها ومما يدل عليه اللعاب السائل ووجع كالعاض والغارز يقع دفعة فى فم المعدة

(المعالجات الكلية للخفقان) أما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات أما الدموى فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذاء بالكم والكيف وان كان لنوائب أو فصل يعترى فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الواجب أن يتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذاء ويتناول ما يقوى القلب وأما الكائن بسبب خلط بلغمى فيجب أن يستفرغ بأدوية يبلغ تأثيرها القلب وأوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة وأما الكائن بسبب دم سوداوى فعلاجه الفصد وتعديل الكبد حتى لا تتولد السوداء بما يقال فى بابه وان كان بمجرد خلط سوداوى فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج روفس ولوغاديا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوى من مكان بعيد ثم يتوخى بعد ذلك تعديل المزاج أما البارد فبالمسخنات واما الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منها من الادوية القلبية وأما ما كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقىء بعد الطعام وبعد تناول المطلقات المعروفة مثل تناول عصارة الفجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاديا وتنادريطوس وايارج فيقرا مقوى بشحم الحنظل والعاريقون والافتيمون فان كان بسبب الصفراء اللذاعة عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والنواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل وخصوصا بعد الطعام والكمثرى وما أشبه ذلك وبامالة الطبيعة الى اللين واجتناب ما يستحيل الى خلط مرارى وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغى أن تدبر بما يقويها على هضم ما يفسد فيها بما تذكره فى باب المعدة فكما انك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب أن تقوى المنفعل وهو القلب حتى لا يقبل التأثير ولا يقتصر على قطع السبب دون تقوية

المنفعل بل يجب مع ذلك أن تتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه فى الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم ليالى متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة ووزنها من القرنفل الذكر فى اثنى عشر مثقالا من اللبن الحليب على الريق وان تشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس فى ماء باردان كان هناك حرارة أو شراب ان لم يكن حرارة فى أيام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان أن يكون معه أبدا طيب من جنس ما يلائم وان يديم التبخر به ويستعمل شماما ت منه وان يكون الذى به خفقان حار يغلب على طيبه الورد والكافور والصندل والادهان الباردة مع قليل خاط من الادوية الاخرى اللطيفة الحرارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل اللهم الا ان يفدح الامر فتقتصر على الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج وماء الكافور والغالية وما يشبه ذلك ويقارب من أصناف الدخن والندو الملائمة بحسب المزاج ولا نكثر عليك الكلام فى تعديل الادوية القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها مكتوبا فى جداول اعضاء النفس فى الادوية المفردة وبالجملة فان كل دواء عطر فهو قلبى ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقدما فى هذا الغرض فأما صاحب الخفقان مع التنوع الذى ذكرنا ان خفقانه ردى علاجه خصوصا ان كان هناك بقية حمى سق سويق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مبردا بوزن عشرة دراهم سكر فانه وان تقياه ايضا ينتفع به وان كره السكر لزيادته فى التنوع أخذ بدله حب الرمان ويشد الساقين ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع على الصدر خرقا مبلولة بماء الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شئ الى أسفل يمنة ويسرة فيسكن الخفقان

(فصل فى علاج الخفقان الحار) ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقى أثرها أو كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب أن تكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المبلول المنقع فى ماء الورد فيه قليل شراب ريحانى والخبز بشراب التفاح وحرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض أو غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه البادرة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية فى هذا الشأن حتى لبارد المزاج وأصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والخل الحاذق هرشوشا عليه ماء الورد وماء الخلاف وان كان حماض الاترج أو الليمون فهو أنفع شئ فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامى وما أشبه ذلك شيأ بعد شئ وان احتجت أن تذوب فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى أن تقتصر به على سق الراتب من رطل الى رطلين تجعله غذاءهم فان احتجت الى تقوية شئ من لباب الخبز والكعك فعلت وان وجدت القوة تضعف وخفت التطفئة لم يكن بد من أن يخلط بذلك وبما يجرى مجراه من الكبابة والقاقلة وورق الاترج وأيضا الكزبرة والكافور مع ورد وطباشير ايضا يعدله وأما لسان الثور فاقدم عليه ولا تخف غائلته واستعمله فى كل ما سقيت وأطعمت وقد جربت العادة

يسقيه وكذلك ماؤه المقطر وقد ينفع منه وزن درهم من الراوند الصيني بماء بارد أيام متوالية واجتهد ان يكون الهواء مبردا غاية التبريد وان شرب تكون النضوخات والشمومات العطرة الكافورية والصندلية حاضرة ولا بأس ان يرش عليها شئ من الشراب قدر ما ينفذ عطرها الى القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوائه الى هواء بارد فان ذلك يعيده الى الصحة ويجب أن لا تغفل وضع الاضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل وماء الورد وماء الحدادين والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فؤاده وخاصة في الحميات وأما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد * ومما جرب لما ليس من الحار شديد الحرارة ما نحن واصفوه من الدواء * (ونسخته) * يؤخذ طباشير اربعة أجزاء عود هندي وسك من كل واحد درهم قاقلة وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيراء ثلاثة دراهم يقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم * (نسخة اخرى) * يؤخذ درونج جزء كافور ربع جزء صندل ثلث جزء لؤلؤ كهربا بسد عود هندي طباشير ورد من كل واحد نصف جزء لسان الثور جزآن يعجن بماء التفاح ويقرص والشربة من درهم الى مثقال * (أخرى) * وهو دواء أقوى من ذلك في التطفئة بزرخس وبزر الهندبا وطباشير وورد وصندل بزر بقلة الحمقاء ولسان ثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولؤلؤ من كل واحد على ما يرى المعالجون قانون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين * (نسخة اخرى) * يؤخذ نشا وكهربا ولؤلؤ وباذرنبويه فلنجمشك وشب يمان مقلو ثلاثة ثلاثة طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقالان بماء الباذرنبويه فان أفرط الامر وزاد الاشتعال وخيف أن يكون ابتداء ورم فربما احتيج الى أن يسقى بزر للفاح والافيون والاجود ان يسقى من بزر اللفاح الى اربعة دراهم ومن الافيون الى نصف دانق مخلوطا بدواء عطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة

* (فصل في علاج الخفقان البارد) * أما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي أوضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب أو في المعدة (ونسخته) ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة كاملة ومما جرب للسوداوي هذا * (ونسخته) * هو ان يؤخذ هليلج أسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم حجر ارمني وزن ربع درهم دواء المسك المر وزن ثلاثة دراهم يسقى في شراب ريحاني قدر ما يداف فيه وربما اقتصر على مداومة استعمال ايارج فيقرا وزن مثقال مع افتيمون وزن دانق يسقى بالسكنجبين ويواصل وأما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ودواء المسك الحلو والمر ودواء قيصر والشيلثا وجوارشن العود والعنبر والمفرح الكبير ومعجون النجاح

واقراص المسك واذا قوى البرد احتيج الى مثل الانقرديا والسنى منه وقد ينفع منه تناول حمسة من القطرغان بثلاثين مثقالا من الطلاء وقد انتفع فيه لسان الثور ويغتذى بماء الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والقنابر ومن الادوية المركبة دواء بهذه الصفة (ونسختـه) يؤخذ لسان ثور درهم زرنباد درهم من كل واحد أربعة دراهم الشربة منه درهم فى أول الشهر وأوسطه وآخره ويجب ان يكون فى الشراب الريحانى (آخر) كهربا وجندبيدستر من كل واحد جزء وقشور الاترج المجففة بزر الافرنجمشك من كل واحد نصف جزء وكهربا بسدمن كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل مسك من كل واحد واحد الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصفاة ولا مغلاة وههنا أدوية جيدة بالغة طويلة النسخ مذكورة فى الاقرباذين

(فصل فى اصناف الغشى واسبابه وأسباب الموت فجأة) الغشى تعطل جل القوى المحركة الحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه بسبب تحركه الى داخل أو بسبب يحقنه فى داخل فلا يجد متنفسا أو لقلته ورقته فلا يفضل على الموجود فى المعدن وأنت ستعلم ما تحققته الى هذا الوقت ان اسباب ذلك لا تخلو اما ان تكون امتلاء من مادة خانقة بالكثرة او السدة أو استفراغا محللا للروح أو عدما لما يدل ما يحلل وجوع شديد واضعف الناس صبرا عليه المنسوبون الى انهم لا مرضى ولا اصحاء كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون وأما المتناهون فى السن فقد يحتملونه واحتماله فى الشتاء أكثر منه فى الصيف أو سوء مزاج قد استحكم أو عرض العظيم منه دفعة أو وجع شديد أو ضعف من قوى المبادى الرئيسة وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد أو ضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب أو ضعف من البدن كله وهزال ونحافة أو استيلاء عارض نفسانى على ما ذكر ذلك فى موضع آخر وأكثره للمشايخ والضعفاء والناقهين أو وصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل اشتمام آسن الآبار ورواء الهواء وكما يعرض فى الحميات الوبائية ونتن الجيف ونفوذ قوى السموم الى القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التى تصعد الى فم المعدة ويجب ان نفصل هذا تفصيلا أكثر فنقول اما المواد فانها تحدث الغشى اما للكثرة وسدها مجارى الروح وحصرها كلها فى القلب حتى يكاد ان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة أو دم كثير الى فم المعدة أو الصدر ونحوهما أو انثقال من مادة ورم الخناق وذات الجنب وذات الرئة الى ناحية القلب دفعة واما للعوج منها فى المسام فيسد المجارى وخصوصا فى الاعضاء النفسية وربما كان عاما فى جميع عروق البدن وان لم يفعل ذلك بكثرة واما السدة اذا هاجها الكيفية الباردة جدا أو اللذاعة جدا أو المحرقة جدا والغشى الذى يقع فى ابتداء نوائب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظة لزجة أو لذاعة أو محرقة وقد يكون ذلك بقرب القلب وقد يكون فى أعضاء أخرى بمشاركة كالدماغ فانه اذا حدثت به السدة الكاملة فكان سكتة كان غشى لا محالة وقد يكون فى المعدة بسبب ورم أو لضعف حادث تصير به قابلة لصعب المواد الى فمها كانت باردة أو حارة وقد يكون بسبب كثرة السدد فى عروق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل

والشرب

والشرب وتواتر التخم لسوء الهضم حتى ينتشر منه فى البدن ما يملأ العروق ويسد مسالك النفس وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشى من جهة حرمانها البدن الغذاء أيضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد ولا تسهل بنفسها الى الغذاء لانها الكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التى تفعل الغشى بكثرتها أو برداتها هى التى تفعل الكرب والغشى اذا وقعت فى المعدة وكانت اقل كمية أو رداءة واما الكائن بسبب استفراغ مفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الى أن يتحلل جمهوره وذلك اما استطلاق بطن بذرب او اسهال متتابع اوزلق معدة او مى او سهج او قىء كثيرا ورعاف او نزف دم من عضو آخر كافواه عروق المفعدة او جراحة او بزل ماء استسقاء او لبط دبيلة ليسيل منها شئ كثير دفعة او نزف حيض أو نفاس او لكثرة رياضة او مقام فى حمام حار شديد التعريق او اسبب من اسباب التعريق قوى مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة او معين كتخلخل البدن المفرط او رقة من الاخلاط فى جواهرها او طبائعها واذا عرض الغشى عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانية قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشى الذى يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشى لفرط تحليله الروح كما يعرض فى ايلاوس والقولنج وفى اللذع المفرط العارض فى الاعضاء الحساسة من فم المعدة والمعى ونحوها وفى مثل وجع جراحات العصب وقروحها واللدوغ التى تعرض عليها العقرب او زنبور وفى قروح المفاصل الممنوة بالاحتكاك المفرغ لما بينها لانصباب المواد المؤذية ومثل اوجاع القروح الساعية المغشية لشدة ايجاعها لحدتها او تأكيلها ويحدث منها فساد الاعضاء حتى يتأدى الى الموت فانها تغشى أولا بالوجع وآخرا بشدة تبريد القلب او بايراد بخار سمى فاسد على القلب منعه من تجنيف العضو واستحالته الى ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب فى ايجافها بالقلب فاما الورم فانه يحدث الغشى اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا أو باطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط تأدية الشرايين او بسبب العضو الذى فيه اذا كان مثل غلاف القلب او كان عضوا قريبا من القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيد أو بسبب الوجع اذا اشتد معه وأما المعدة فانها كيف تكون سببا للغشى فاعلم أن المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهى مع ذلك شديدة الحس وهى مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة فهى تحدث الغشى اما بان تبرد جدا كما فى بواسير اوبان تسخن جدا اوبان توجع جدا واما لان فيها مادة غليظة رديئة باردة او لذاعة حريفة او قروح أو بثور فى فمها واما الاعضاء الاخرى فانها كيف تكون سببا للغشى فاعلم ان الاعضاء الاخرى تكون سببا للغشى اما الوجع يتصل منها بالقلب او بخار سمى يرسل الى القلب مثل ما يعرض ذلك فى اختناق الرحم واما الاستفراغ يقع فيها يحال الروح من القلب مثل ضعف شديد فى فم المعدة واما السبب يوجب خنق مجارى الروح فيما حول القلب او لامزجة فاسدة قوية رديئة تغلب عليها مثل ما يكون فى الحميات المحرقة والوبائية وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضاء واعلم ان الغشى المستحكم لا علاج له وخصوصا اذا تأدى الى اخضرار الوجه واسوداد الرقبة فلا يكاد يستقل ومن بلغ امره

الى هذا فانه كما يشيل رأسه يموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشى عليه لا لكثرة الاستفراغ ولا لعادة فى المفصود معتادة فى بدنه مرض او فى معدته ضعف لذاتها اولانصباب شئ اليها والشيخ الهموم اذا انحل خامه الى معدته احدث غشيا والذى يغشى عليه فى أول فصده فذلك لفاجأة ما لم يعتد وكثيرا ما يعرض فى البحار بن غشى لانقباض المادة الحارة الى المعدة وكثيرا ما يكون الفصد سببا للغشى بالتبريد (العلامات) العلامات الدالة على اسباب الغشى وأوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة فانها اذا كانت ضعيفة كانت للخفقان واذا اشتدت كانت للغشى واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجأة والنبض أدل دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم على انحلال القوة وأما سائر دلائله على سائر الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشى اذا لم يقع دفعة فانه يصغر له النبض أولا ثم يأخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين فى العين ضعف حركة وتغير لون وتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد الاطراف وتظهر ندوة فى البدن باردة وربما عرض غشى وربما برد جميع البدن فاذا ابتدأ شئ من هذه العلامات عقيب فصد أو اسهال اومزاولة شئ لابد من ايلامه فليمسك عنه وليزل السبب فقد تؤدى الى الغشى ان لم يقطع واذا لم يكن للغشى سبب ظاهر بادأ وسابق وكان معه خفقان متواتر ولم يكن فى المعدة سبب يوجبه وتكرر فهو قلبى ومستحكم وأما الذى مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا تؤلى الغشى واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه فهو قلبى فصاحبه يموت فجأة (المعالجات) القوى منه والكائن بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وماليس كذلك بل هو أخف أو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشى قد يكون فى الغشى وقد يكون فيما بين الغشى والافاقة وقد يكون فى نوبة الخلف من الغشى فاما اذا كان فى حال الغشى فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل نحتاج ان يقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان بحسب جزءين مختلفين فاحتجنا فى الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفى الارواح الى زيادة فى الغذاء نعش لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشى فيجب فيه ان يبدأ ويشتغل بما يغذو الروح من الروائح العطرة الا فى اختناق الرحم والغشى الكائن منه فيجب ان تقرب من أنوفهم الروائح المنتنة وخصوصا الملائمة مع ذلك لفم المعدة ولشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا فى علاج الحار الصفراوى وكذلك الخس ثم يعالج بالسقى والتبريد من ناعشات القوة واذا كان هناك خواء وجوع فلا يجوز ان يقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بماء اللحم الكثير أو يمزج بالماء والا فربما عرض منه الاختلاط والتشنج ومما لابد منه فى اكثر أنواع الغشى تكشيف البدن من خارج لتحتقن الروح المتحللة اللهم الا أن يكون اسهال قوى جدا أو يكون السبب بردا شديدا واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر يمنع رش الماء البارد والترويح وتجريع الماء البارد وماء الورد خاصة والباس الثياب المصندلة مع اشتمام الروائح الباردة وكثيرا ما يفيق جذافان كان أقوى من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب أن ينفخ المسك فى أنفه

ويشم الغالية ويضرب بالند ويجرع دواء المسك ان امكن وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا بأس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وما هو أقوى فى التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار المؤذى والمسك لتقوية الحار الغريزى وان يجرعوا الماء البارد وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو أجود وينبغى مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب أن يكون مضجعه فى هواء بارد وكذلك يجب أن يكون مضاجع جميع اصحاب الغشى اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشى اصحاب الدق ويجب أن يدام تنطيل أطرافهم ونواحى اعضائهم الرئيسة بماء الورد والعصارة الباردة المعروفة ولابد من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كفواق وغثيان فيجب أن تنعش حرارة العليل وتعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشة وتهييج القئ وتحريك الروح الى خارج ويجب أن يدام هزه والتجليب عليه والصياح باعظم ما يكون والتعطيس ولو بالكندس فاذا لم ينجع ذلك ولم يعطس فالمريض هالك ويجب خصوصا فى الغشى الاستفراغى ان تقرب منه روائح الاطعمة لشهية الاصحاب الغثيان والغشى الواقع بسبب خلط فى فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقوا الشراب ويجرعوه اما مبردا واما مسخنا بحسب الحالين المطلوبين ويكون الشراب أنفذ شئ وأرقه وأطيبه طعما مما به بقية قوة قبض لان كانت تلك القوة قوية فى الطراءة ليجمع الروح ويقويه ويجب أن لا يكون فيه مرارة قوية فتكرهه الطبيعة ولا غلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب أن يكون لونه الى الصفرة الا أن يكون الغشى عن استفراغ وخصوصا عن المسام لتخطفها وغير ذلك فيستحب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذى وأميل بالاخلاط الى ضد ما به يتحلل وأعود على الروح فى قوامه وأما من لم يكن به هذا العذر فاوفق الشراب له اسرعه نفوذا وأنت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا رأيته نافذا للتسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك قريبا من حبتين او من دواء المسك بقدر الشربة أو نصفها او ثلثها وذلك فى الغشى الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة فى القراباذين وأوفق الشراب فى مثله المسخن فمن ليس غشيه عن حرارة فانه أنفذ واذا قوى بقوة من الخبز كان ابعد من أن ينعش ومما ينفعهم الميبة المخصوص بالغشى المذكور فى القراباذين واحوج الناس الى سقى الشراب المسخن ابطؤهم افاقة فلا يجب ان يسقى هؤلاء البارد وكذلك من برد جميع بدنه وهؤلاء هم المحتاجون الى الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشى بسبب مادة فان امكن ان ينفس تلك المادة بقى مرجى سهولته او بحقنة او بفصد فعل ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سجيت الاطراف ودلكت ومرخت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الى شدها وتحرق حيس كل استفراغ ما قيل فى بابه ودبر فى نعش القوة بما علمت والذى يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح لصاحبه أن يأخذ مسك المسك فى عصارة السفرجل بماء اللعم القوى فى شراب وينفعه مضغ الكندر والطين النيسابورى المربى بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة كعرق وما

يشبهه فعل ضد ذلك وبردت الاطراف وذر على الجلد الاس وطيز قيموليا وقشور الرمان وسائر القوابض ولم تحرك المادة الى خارج البتة ولا يستعمل مثل هذا الذرور فى الغشى الاستفراغى من داخل بل يجب ان تقوى القوة فى كل استفراغ لاسيما بتقريب روائح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكر وان كان بسبب وجع بقدر ذلك الوجع وان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة فى كتاب السموم وأما اذا كان فى القرحة وقد أفاق قليلا فتدبيره ايضا مثل التدبير الاول مع زيادة تمكن فيها فى مثل هذه الحال ومثال ما يشتركان فيه انه مثلا يجب ان يجرع الادوية النافعة بحسب حاله مما ذكر وعرف فى باب الخفقان ويتحيل فى ذلك والذى يتمكن فيه من الزيادة فمثل انه اذا كان هناك امتلاء فى فم المعدة اجتهد لينقى ذلك فاه الشفاء وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل الغذاء ويراض الرياضة المحللة ليله والدلك لجميع الاعضاء حتى المعدة والمثانة ولا يحمل عليه الغداء الا الشرابى المذكور فى حال الغشى الذى لا بد منه وكثير من الاطباء الجهال يحاولون تغذيته ظانين أن فيه صلاحه ونعش قوته فيخنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهؤلاء ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا اذا طبخ فيه تفطيع ولطيف من الزوفا ونحوه فان كان السبب سدة فى الاعضاء النفسية وما يليها جرع السكنجبين ودلك ساقاه وعضداه واشتغل فى مثل هذا الدواء بادوار بولهم ويسقون من الشراب مارق وذلك ان كانت هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف جرع ماء اللحم المعطر ومص الخبز المنقع فى الشراب الريحانى العطر المخلوط به ماء الورد وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماء الحصرم وأفضل من ذلك رب حماض الاترج وقد يجعل فيه ورقه وبالجملة من كان به مع غشيه كرب ملهب أو حدث عن تعرق شديد فيجب أن يعطى ما يعطى مبردا ولو الشئ الذى يلتمس فيه التسخين ومما ينفع ان يسقى ماء اللحم القوى الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحانى وشئ من صفرة البيض وشئ من عصارة التفاح الحلو والمز والحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب سقيته الرائب المبرد مدوفا فيه الخبز السميذ وأطعمته أصناف المصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشى يجد بردا معه أو بعده أو عند سقى المبردات وخصوصا فى الاحشاء سقيته الفلافلى والفلفل نفسه والافستين وربما سقى بالشراب فاذا أحوج العلاج الى التنقية ووقعت الافاقة وجب أن تقوى المعدة ويبتدأ فى ذلك بمثل شراب الافستين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقى الشراب الريحانى بعد ذلك ويغذى الغذاء المحمود وأما الكائن فى ابتداء الحميات وبسبب الاورام فنذكر علاجه حيث نذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك أطرافهم وتسخن وتشد لئلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويهجروا النوم للهم الا ان يكون انما يعرض فى ابتدائها للضعف ومن كان من المغشى عليهم يحتاج الى غذاء فيجب ان يعطى قبل النوبة بساعتين أو ثلاث وليكن الغذاء سويق الشعير مبردا وخبزا مع مزورة ويستنشق

الطيب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذاء ما يلين مثل الاسفيذباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله فان كانت الحاجة الى التغذية ملطفة فمثل ماء اللحم وصفرة البيض والاحساء بلباب الخبز وماء اللحم وربما اضطر فيه الى خلطه بشيء من الشراب وأما ان احتاج مع ذلك الى تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات الفاكهية العطرة التي فيها قبض وأما في وقت النوبة فلا بد من الشراب وأما الغشي الكائن عن العوارض النفسانية فليتدارك أيضا بمثل ما قيل من الروائح الطيبة وسد الانف والتقيئة ودلك الاطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم فيه الكعك والشراب مبردا أو مسخنا على ما تعرف مثل ان كان الغشي عن توالي قيء مرة صفراء وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما يخص القولنج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب الفصد أكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضعيفة أو للابدان التي يغلب عليها المرة الصفراوية وان لم يعتد الفصد فهؤلاء يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيأ من الربوب المقوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة أخرى ويجب ان يقول من رأس انه قد يجتمع ان يفتقر العلاج في الغشي الى قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الاعضاء المسترخية المعينة على التحليل وان يشد مثل فم المعدة فلا تقبل ما ينصب اليها والى قوة نافذة سريعة النفوذ للروح لتغذو الروح مثل الشراب وهما متمانعا الفعل فيجب ان تفرق بين حالتي استعمالهما فتستعمل القابض في وقت الافاقة أو بعد ان استعملت الآخر مبادرا الى نعش القوة وقد أثرت فيه ونعشت وتستعمل الثاني في وقت الحاجة اليه لسريعة الى نعش القوة ولا تقدم القابض على ذلك فتمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الى ما هو أقوى تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشي عن جوع أو تحلل كثير واذا كان الشراب الساذج اذا ورد على أبدانهم نكأ فيها وأورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ماء اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود أن يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة له أقبل وقوة المعدة به اشد انتباها والقلب له اجذب وربما احتجت أن تدوف الخبز السميذ فيما يجرعه اذا كان العهد بالغذاء بعيدا ودلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج القيء نافع من كل غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه بما تتحرك له الروح الى خارج فهذا الى التسكين احوج ولا ينبغي أن يحركوا أو يقيئوا أو يربطوا ومما يقيئهم الماء الفاتر بالدهن أو الزيت أو ممزوجا بشراب ويجب أن تسخن المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف أيضا ليسهل القيء ثم اعلم أن دلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين وبالمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا ان كان اغشاؤه من استفراغ دم أو خلط أو امتلاء بل لاكثر من يغشى عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الى خارج ويجب أن تعصب سوقهم وأعضادهم مرارا متوالية وتحل ويدبر ذلك بما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الآباط ورش الماء البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي

يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا أن يمنع مانع من الشراب مثل ورم أو خلط غير نضيج أو اختلاف أو صداع ومن عظمت الحاجة فيه الى التقوية سقيته الشراب أيضا ولم تبال وذلك فى الغشى الصعب والحمام موافق لمن يصيبه غشى من الذرب والهيضة وان اعترى الغشى انزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتراه للعرق الكثير والحمام موافق أيضا لمن يجد من المفيقين تلهبا فى فم المعدة وأما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة القوية مثل ما يتخذ من المصطكى والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسوسن بالشراب على انه ينتفع جدا بذلك الاطراف وشدها والغشى الكائن من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبزا وغشى اليبس أو يبس الطبيعة يجب ان تتلقى نوبته بلقم خبز فى ماء الرمان أو شراب التفاح وربما احتيج فى الامراض الحارة بسبب الغشى الى سقى شراب وصلطه النفس وأصحاب الغشى يكلفون السهر وترك الكلام

(فصل فى سقوط القوة بغتة) هذا أكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم عظيم ولا استفراغ عظيم وانما يكون لاخلاط مالئة وفى الاقل ما تكون تلك الاخلاط دموية فان الدم ما لم يحدث آفة لا اعراضا أخرى لم يتأد حاله الى أن يحدث سقوط القوة بغتة وأما الغالب فهو أن يكون السبب اخلاطا غليظة فى المعدة أو فى العروق تسد مجارى النفس (واعلم) ان سقوط القوة تبلغ الغشى وقد تكون دون الغشى حيث تكون القوة انما بطلت عن العصب والعضل فحسب اما فصار الانسان لا حراك به ولا يزول عن نصبته وضجعته الا بجهد وسبب ذلك بعض ما ذكرناه فانه اذا اشتد أسقط القوة بالتمام وان لم يشتد أسقط القوة من العصب والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط فى جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا فى الحميات وهؤلاء ربما كانت أفعالهم السياسية غير موقفة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت (المعالجات) علاج هؤلاء قريب من علاج أصحاب الغشى فما كان من الامتلاء الدموى فعلاجه الفصد وما كان بسبب خلط آخر من الاخلاط الغليظة يجب ان يوتر صاحبه فى حال الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما اقتنع بايارج فيقرا مركابه تربد وملح هندى وغاريقون وأفتيمون وما أشبه ذلك وربما أعينت بمثل السقمونيا فان السقمونيا مما يعمل الادوية الاخرى ويجب ان يستعمل فيه الى بعد الامهال ويدام تناول مقويات القلب وبشمها ودلك الاطراف مما ينعش الحار الغريزى على ما تكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة وأما الغذاء فليكن بما لطف وقطع مثل ماء الحمص بالكرفس ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام بعد الاستفراغ ويتمسح بالادهان المنعشة الحار الغريزى الملطفة ثم يستعمل بعد الحمام الشراب الصرف وشراب العسل وشراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا أخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذاء المقوى السريع الهضم وأنت تعلم ذلك مما ذكر واعلم ان القوة تزداد بالغذاء والشراب للموافقين وبالطيب والدعة والسرور والبراءة من الاحزان والمضجرات واستجداد الامور الحبيبة ومعاشرة الاحباء

*(فصل

(فصل فى ورم الخارج فى القلب) أما اذا صار الورم ورما قد قتل أو يقتل وأما قبل ذلك فاذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فانه على شرف هلاك فان انجا مشئ ففصد الباسليق وربما طمع فى معافاته بفصد شريان من اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالماء وأيضا الكزبرة الرطبة وتجريعه ماء الثلج بالكافور على الدوام فان ذلك نافع

(الفن الثانى عشر فى الثدى وأحواله وهو مقالة واحدة)

(فصل فى تشريح الثدى) تقول الثدى عضو خلق لتكوين اللبن ليغتذى منه المولود فى عنفوان مولده الى أن يستحكم وتقوقوته ويصلح لهضم الاغذية القوى الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلال ما بينهما لحم غددى لاحس له أبيض اللون وابياضه اذا تشبه الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيموس فى ان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهته فى الطبع واللون فالكبد يحمر الكيموس الابيض دما والثدى يبيض الدم الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة فى جوهر الثدى تتشعب فيه الى آخر الثقبة ويكون لها فيه التفافات واستدارات كثيرة وأما مشاركة الثدى الرحم فى عروق تشنج بينهما فامر قد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق

(فصل فى تغزير اللبن) اعلم أن اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض أسباب قلة الدم أو فقدان جودته والسبب فى قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذى يكون بسبب المادة فان يكون الغذاء قليلا أو يكون مضادا لتولد الدم عنه لبسه وبرده المفرط أو يكون قد انصرف الى جهة أخرى من نزف أو ورم أو غير ذلك وأما من جهة المزاج فان يكون البدن أو الثدى مجففا للرطوبة أو يكون ملينا لها فلا يتولد عنها الدم لفرط مائيتها او بعدها عن الاعتدال الصالح للدموية أو غير ذلك وأما السبب الذى ينقد به جودة الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا لان يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفراء أو البلغم أو السوداء وتبين الصفراء فى صفرة لون اللبن ورقته وجذبه والبلغم فى شدة بياضه وميله الى الحموضة فى ريحه وطعمه والسوداء فى شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا يبعد أن يكون الدم لشدة كثرته يستعصى على فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها ويعرض للطبيعة العجز عن احالته لضغطه اياها وهذا مما لا تخفى علاماته وقد يعرض من جفاف المنى واللبن ان يخرجا كالحليط فيجعل الدم وان غزر غير محمود الجوهر ولا صالحا لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذى يتولد منه من اللبن غير محمود واذ قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه (واعلم) انه كل ما غزر المنى فانه يغزر فى اكثر الابدان اللبن مثل التودرين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضأن ونحوه كما ان كل ما يجفف المنى ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن أيضا مثل الشهدانج واذا كان السبب فى قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء ورققت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء أصلحته وردته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة

الرياضة قلت منها ورقهت وان كان السبب قلة الدم لنزف ونحوه حبسته ان كان منزفه فى الاسافل الى الاعالى وان كان منزفه فى الاعالى جذبته الى الاسافل وأما ان كان سببه فساد مزاج ساذج جعلت الاغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب خلطا فاسدا غالبا استفرغته بما يجب فى كل خلط وجعلت غذاءه الصفراوية المزاج من الماء بما يميل الى برد ورطوبة ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وأيضا بزر الخيار حقنة وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز والسمك الرضراضى ولحم الجدى والدجاج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازى البستانى وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التى فيها تسخين فى الاولى الى الثانية مع ترطيب أو قلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والزرنباج والشبث والكرفس الرطب والسمرين وخاصة الرطب دون اليابس فانه مجفف مسخن والحلو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والزرنباج واذا كان اللبن يخرج مخيطا لغلظه وبيسه فالعلاج التنطيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك فى المنى وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الادوية والاغذية التى فيها أفضل تسخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف أيضا جنس السوداء الغالب وتدبر بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغررة للبن ان يؤخذ من سلى الضأن ثلاثون درهما ومن ورق الزرنباج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرون درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الابيض المرضوض كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين البكار عشرة عددا يغلى فى ثلاثين رطلا من الماء الى أن يعود الى ثمانية ارطال فمادونه والشربة خمس أواق مع نصف أوقية دهن اللوز الحلو وأوقية ونصف سكر سليمانى والسمك المالح مما يغزر اللبن ومن الادوية المغزرة اللبن أن يؤخذ طحين السمسم ويمرس فى شراب صرف ويصفى ويشرب مصفاه ويضمد الثدى بثفله وأيضا يؤخذ من جوف الباذنجان قدر نصف قفيز ويساق فى الماء سلقا شديدا مهريا ثم يمرس مرسا شديدا ويصفى ويؤخذ من مصفاه ويجعل عليه أوقية من السمن ويشرب أو يؤخذ نقيع الحمص ويشرب على الريق أياما وخصوصا نقعه فى اللبن وماء الشعير مع العسل أو الجلاب أو يؤخذ بزر الرطبة جزء الجلنار جزآن والشربة منه قحفة فى ماء حار أو يشرب من حب البان وزن درهمين بشراب ومن الادوية الجيدة ان يؤخذ من سمن البقر أوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقى على الريق قضبان الشقائق وورقه مطبوخا مع حشيش الشعير حلوا ويؤخذ الفجل والخالة ويغليان فى الشراب ويصفى ذلك الشراب ويشرب أو يؤخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق أجزاء سواء بسكنجبين أو ميبختج بعد ان ينقع فى أيهما كان ثلاثة أيام فذلك أجود ويسقى الشونيز بماء العسل أو يؤخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الخندقوقى من كل واحد أوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة أجزاء سواء يخلط بعصارة الزرنباج ويشرب وان مزج بعسل وسمن فهو أفضل

(فصل فى تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط) ان اللبن اذا افرط كثرته آلم وورم وجلب

اعراضا

امراضا وقد يجتمع اللبن فى الثدى من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التى لا تجد قوة اندفاع من الرحم لقلتها او حبسك فى الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن فى اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين يفلك ثديهم وقد علمت مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن والعمدة فيها كل ما يجفف شديدا ينشفه أو شدة تحليل وتسخينه وجميع ما يبرد أيضا والمرطبات الشديدة الترطيب المائى أيضا تقلل الدم من المبلغ من وجميع الادوية المقللة للمنى مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل ومن الاطلية عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل واما الحارة فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلى ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح من أمر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن والكمون خاصة الجبلى يجفف اللبن أيضا وأيضا ان طلى به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب ومما جرب فى هذا المعنى طلاء جيد يؤخذ أصول الكرنب فيدق ويعجن ويضمد به أو دقيق العدس والباقلى والزعفران والكوز كندم والملح يطلى بماء الورد وأيضا يطلى بعصارة الحلبة أو بالثلك والمرتك ودهن الورد ومما يجرى مجرى الخاصية ان يطلى الثدى بالسرطان البحرى المسحوق أو بالسرطان النهرى المحرق

(فصل فى اللبن المحرق المتجبن فى الثدى) ان اللبن يتجبن فى الثدى لحرارة مجففة وقد يتجبن لبرودة مجمدة وأنت تعلم مما سلف ذكره لك علامة كل واحد من الامرين والادوية المانعة من التجبن الطلاء بالشمع فى بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيرى ودهن النمناع ونحوه والطلاء بالنمناع المدقوق المخبص والطلاء على الحار يقبر وطلى من اللعابات الباردة والادهان الباردة والشمع المصفى والكرنب والرطبة والبقلة الحمقاء شديدة فى النفع من ذلك ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مضر وبابدهن ورد محض يطلى به أو ورق عنب الثعلب مدقوقا يضمد به أو ورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب أو عصاراتها وخصوصا اذا خلط بها مر وزعفران وأيضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبة يتخذ منه طلاء ومن الادوية المحللة للتجبن البارد دوام التنطيل بماء وينفع منه طبخ الزرنباج وتناول بزر الزرنباج والشبث وجميع الادوية التى تدر اللبن مما طبخ فيه الزرنباج والشبث والنمام والحلبة والقيصوم والجندبيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس أو دهن القسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يؤخذ الخبز الوارى ودقيق الشعير والجرجير والحلبة والخطمى وبزر الكتان المدقوق حقنة حقنة ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس فى ماء وخل فاترين أو تمر مع خبز يجمع بماء وخل والنمناع بالخل والخمر جيد والمرقشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع تفتح سدة اللبن فى الثدى ان يطلى بالخرطين أو ماء المرمان القوتج والانيسون ودقيق الحمص وورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطى والفاقلة بماء عصا الراعى وكذلك ماء السلق والحنطة والشونيز وأيضا الكندر بمرارة الثور أو يؤخذ غسل اللبن ويخلط بدهن البنفسج ويمسح به الثدى فيحل التجبن والورم ويحسى ماء الكرنب فانه نافع فى ذلك

(فصل فى جمود اللبن فى الثدى وعفونته والامتداد الذى يعرض له والمرض الذى يصيبه)
علاج ذلك ان يؤخذ السلق ويطبخ حتى يتهرى ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلا ودهن الشيرج أو يضمد بالخبز وحشيشة تسمى بردنقياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد أو خبز وماء وزيت مع عسل أو سمسم أو شراب او ميبختج يكرر التضميد بايها كان فى اليوم مرتين أو ثلاثة وكذلك السمسم مع عسل وسمن وعسل فان خلط به الخشكار أو دقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالماء الحار واكباب الثدى على بخاره وخصوصا اذا طبخ به بزر كتان وحلبة وخطمى وبزرهما وبابونج والتنطيل بها أيضا نافع لمن لم يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد (ونسخته) ماش وعجم الزيب فيدقان ويعجنان بماء السرو وماء الاثل واذا تجبن الدم فى الثدى فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ماء حار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة فى أول الباب فانه نافع

(فصل فى أورام الثدى الحارة وأوجاع الثندوة) أما فى ابتدائه فاستعمال الرادعات المعروفة وهو العلاج ويخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل خمر مع ماء حار أو قليل دهن ورد ودقيق الباقلا بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاذا جاوز الابتداء قليلا فليعالج باضمدة ذكرت فى باب الامتداد وجود الدم ومما هو جيد بالغ النفع دواء بهذه الصفة (ونسخته) أن يؤخذ دقيق الباقلا واكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلاء بماء عذب وأيضا يؤخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلا والحلبة والخطمى ومح البيض والزعفران والمر يضمد به وأيضا يتخذ طلاء من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما يحصل البرسام الى ورم فى الثندوة فيكون موضع أن يخاف ذات الجنب فاحتيل ان تجمع ببزر قطونا وضعا على رأس الورم دون حواليه وتضع حوالى أسفله الروادع ولا تبكمد فى أول الوجع فتحالل الرقيق ويبقى الغليظ فهو خطأ واذا وجعت الحلمة فليقصد ولينطل بمثل الصندل والاقاقيا حتى لا يحدث السرطان

(فصل فى أورام الثدى الباردة البلغمية) ينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها البابونج المدقوق واكليل الملك

(فصل فى صلابة الثدى والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة)
فان مال الورم الظاهر بالثدى الى الصلابة فمما ينفع فى الابتداء ان يضمد بارز منقع فى شراب أو يمرخ بقير وطى من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا طلى بقير وطى من الشمع ودهن الورد والقطران وماء الكافور وربما جعل فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق العنصل وربما جعل فى ادردى المطبوخ العتيق أو ادردى الخل يطلى به وأما السلع والغدد فيه فالجود دواء له أن يؤخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب بدقان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك بقية عن تكعب المراهقة أو كان حادثا بعد ذلك وعاصيا عن تحليل الادوية فمن الواجب ان تبط حتى يبلغ الشحمة ثم يخرج وتخيط

(فصل فى دبيلة الثدى) واذا عرض فى الثدى ورم جامع فمن الادوية الجيدة فى انضاجها أن يؤخذ بزر الكتان وسمسم وأصل السوسن والميعة وبعر المعز وزبل الحمام والنطرون

والريباج

والريتيانج أجزاء سواء وعلى حسب ما توجبه المشاهدة اطبخ بالشيرج ودهن الخيرى ومخ ساق البقر وان شئت جعلت فيه الميعتج وان احتجت الى بط فعلت حسب ما تعلم

(فصل فى قروح الثدى والاكال فيه) يؤخذ النبيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه من سماق الدباغين رطل ومن العفص غير النضيج نصف رطل ومن السليخة نصف رطل ومن جوز السرو رطل ينقع ذلك فى الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتى يذهب النصف ثم يمرس بقوة ويصفى ويعاد على النار حتى يثخن ولتكن النار لينة جدا ويحفظ فى زجاجة وهذا جيد لجميع القروح التى تعرض فى الاعضاء الرخوة كاللثم واللسان وغير ذلك ويمنع من الاكال ويصلحه

(فصل فيما يحفظ الثدى صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع أيضا الحصى من الصبيان أن تكبر) من أراد منهن أن تحفظ ثديها مكسرا قلت دخول الحمام وكذلك الصبيان وهذا الدواء الذى نحن واصفوه جيد فى ذلك المعنى (ونسخته) أن يؤخذ من الاسفيداج وطين قيمولى من كل واحد درهمان يجمن بماء بزر البنج ويخلط بشئ من دهن المصطكى ويطلى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وأيضا مجربة النساء طين حر وعسل وان جعل فيه أفيون وخبز بخل كان أقوى فى ذلك وهذا الدواء الذى نحن واصفوه مما جرب (ونسخته) أن يؤخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلاء بالخل (أخرى) يؤخذ طين شاموس وأقاقيا واسفيداج يطلى بعصارة شجرة البنج أو يؤخذ كندر وودع ودقيق الشعير يجمن بخل ثقيف جدا ويطلى به الثدى ثلاثة أيام (أو يؤخذ) بيض القبج والزنجار والميعة والقلميا ويطلى بماء برزقطونا أو يطلى بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثة أيام واذا أراد أن يجف جعل عليه اسفنجة مغموسة فى ماء وخل (أخرى) يؤخذ عصارة الطرائيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم شب يمانى واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيموم من كل واحد ثلاثة دراهم يجمن بماء لسان الحمل ويطلى أو يؤخذ كمون مع أصل السوسن وعسل وماء ويترك على الثدى ثلاثة أيام أو يؤخذ أشق وشوكران ويجعل عليه ثلاثة أيام أو شوكران وحده تسعة أيام ومن الدعاوى المذكورة فى هذا الباب أن يطلى بدم مذاكير الخنزير أو دم القنفذ أو دم السلحفاة فيما يقال او يؤخذ زيت وشب مسحوق مثل الكحل ويجعل فى هاون من الاسرب حتى يحمل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين الحر والعفص الفج يجمع بعسل ويطلى به الثدى وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلى بالخل

(الفن الثالث عشر فى المرىء والمعدة وأمراضهما وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى أحوال المرىء وفى الاصول من أمر المعدة)

(فصل فى تشريح المرىء والمعدة) أما المرىء فهو مؤلف من لحم وطبقات غشائية تستبطنه متطاولة الليف ليسهل بها الجذب فى الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يأتى

باللّيف المتطاول اذا تقاصر وعليه غشاء من ليف مستعرض ليسهل به الدفع الى تحت فانك تعلم ان الدفع انما يأتى باللّيف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة وبعمل الطبقتين جميعا يتم الازدراد أعنى بما يجذب ليف وبما يدفع ليف وقد يعسر الازدراد على من يشق مريئه طولا حيز يعدم الجاذب المعين بالخط والقيء يتم بالطبقة الخارجة وحدها فذلك هو أعسر وموضعه على الفقار الذى فى العنق على الاستقامة فى حز وثانية وينحدر معه زوج عصب من الدماغ واذا حاذى الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبة الى الصدر ثم جاوزها ينحى يسيرا الى اليمين توسيعا لمكان العرق الآتى من القلب ثم ينحدر على الفقارات الثمانية الباقية حتى اذا وافى الحجاب ارتبط به بربط يشبه يسيرا لئلا يضغط ما يمر فيه من العرق الكبير وليكون نزول العصب معه على تعريج يؤمنه آفة الامتداد المستقيم عند ثقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال مرة الى اليسار على ما كان مال الى اليمين وذلك العود الى اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشرة الى الحادية عشرة والثانية عشرة ثم يتعرض بعد النفوذ فى الحجاب وينبسط متوسعا مصورا لفما للمعدة وبعد المرى جرم المعدة المنفسح وخلقت بطانة المرىء أوسع وأثخن من أول الامعاء لانه منفذ للصلب وبطانة المعدة متوسطة وألينها عند فم المعدة ثم هى فى المعى ألين وانما ألبس باطنه غشاء ممتدا الى آخر المعدة آتيا من الغشاء المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين على اثالة الخنجرة الى فوق عند الازدراد بامتداد المرىء الى اسفل واذا حققت فان المرى جزء من المعدة يتسع اليها بالتدريج وطبقتاه كطبقتى المعدة أدخلهما اشبه بالاغشية والى الطول وأخرجهما لحمى غليظ عرضى الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه فى وضعه واتصاله وأما أول الامعاء فليس بجزء من المعدة بل شئ متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيق ولا طبقاته نحو طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المرىء أشبه بالعضل وجوهر المعدة أشبه بالعصب وينخرط جزء من المعدة من لدن يتصل بها المرىء ويلقى الحجاب ويتسع من أسفل لان المستقر للطعام فى أسفل فيجب أن يكون أوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعة مسطحا من ورائه ليحسن لقاؤه الصلب وهو من طبقتين داخلتهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب ولذلك تتعاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الخنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة الى الدفع وانما جعل الليف الدافع خارجا لان الجذب أول أعمالها وأقربها ثم الدفع يرد بعد ذلك ويتم بالعصر المتسلسل فى جملة الوعاء ليدفع ما فيها ويخالط الطبقة الباطنة ليف مورب ليعين على الامساك وجعل فى الجاذب دون الدافع فلم يخلط بالطبقة الخارجة وأعنى عنه المرىء اذ لم يكن الامهال وجميع الطبقة الداخلة عصبى لانه يلقى أجساما كثيفة وان الخارجة فقرها اكثر لحمية لتكون آخر فيكون اهضم وفيها اكثر عصبية ليكون أشد حسا ويأتيها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس لتشعر بالجوع والنقصان ولا يحتاج الى ذلك سائر ما بعد فم المعدة وانما تحتاج المعدة الى الحس لانها تحتاج ان تتنبه اذا خلا البدن عن الغذاء فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كان للغذاء لنفسه ولغيره لم يحتج ما بعده الى ذلك لانه مكفى بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من الدماغ

ملتويا

ملتويا على المرئ ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب أشد موضع من المعدة تحدبا عرق عظيم يذهب فى طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة ترتبط به تتشعب دقاقا متضامة فى صف واحد ويلاصقه شريان كذلك وينبت من الشريان مثل ذلك أيضا ويعتمد كل منهما على طى الصفاق ويتشبج من الجملة الثرب على مانصفه والمعدة تهضم بحرارة فى لهما غريزية وبحرارات أخرى مكتسبة من الاجسام المجاورة فان الكبد تركب يمينها من فوق وذلك لان هناك انخراطا يحسن تمليسه والطحال منفرش تحتها من اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب لتداريه ولانه لو ركب هو والكبد جميعا مطا واحدا لثقل ذلك على المعدة فاختير ان تركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوائد تمتد كالاصابع وينفرش الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبيرة جدا بالقياس الى الطحال للحاجة الى كبرها وكيف لا وانما الطحال وعاء لبعض فضلاتها فيلزم ان يميل رأس المعدة الى اليسار تفسيحا للكبد فضيق اليسار ومال أسفله الى فضاء تخلية للكبد من تحت فينفسح أيضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل أشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد وأخسهما المقابل لهما للطحال هذا وقد يدفع فيها من قدام الثرب الممتد عليها وعلى جميع الامعاء من الناس خاصة لكونهم أحوج الى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الى غيرهم وجعل كنيفا ليحصر الحرارة ترقيقا ليخف شحمها فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمة وفوق الثرب الغشاء اى الصفاق المسمى باريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحمية كلها وهذان الصفاقان متصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من أسفلهما ومن خلفهما الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير حار سبب حرارته كثرة روحه ودمه ويصحبه وريد كبير حار سبب حرارته كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الاول الذى يحوى الاحشاء الغذائية كلها فانه يغشيها ويميل الى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه ويتصل باسفل المثانة والخاصرتين من أسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الاربيتين وهما مجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق واذا اتسع نزل فيهما المعى ومنافعه وقاية تلك الاحشاء والحجز بين المعى وعضل المراق لئلا يتخللها فيشوش فعلها ويشاركه أيضا الاغشية التى فى البطن المعلومة وفى الصفاق الخارج الذى هو المراق منافع فانه يعصر المعدة بحركة العضل معها وتحريكها اياها فتقدد الجملة على أوعية فيها أجسام من حقها ان تدفع عصر امايعين على دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة وتعين على زرق البول وتعصر الرياح النافخة لتخرج ولا تحجز الامعاء وتعين على الولادة والصفاق يربط جملة الاحشاء بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعها وثيقا وتكون هى مع الصلب كشئ واحد واذا اتصل بالحجاب والتقى طرفاه عند الصلب فقد ارتبط هناك ومن هناك مبدؤه فان مبدأ فضل ينحدر من الحجاب الى فم المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه الى الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق جرما غشائيا غير منقسم الى ليف محسوس بل هو جسم بسيط فى الحس ويحتوى على المعدة وراء الصفاقين اللذين فى جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق اللحمى الذى لها ويصل الى

المعدة ويربطها بالاجرام التى تلى الصلب وقد يكون له طى وصعود وانحدار وأغلظه أسفله وأيسره وله طبقة من مسترق عضل البطن مجللة وتحته الرقيق منه الذى هو بالحقيقة الصفاق وهو شديد الرقة ومنه ينبت الغشاء المستبطن للصدر ويفضل من منبت الصفاق فضل من الجانبين ينسج منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتدين على المعدة جوهر الترب انتساجا من طبقتين أو من طبقات بحسب المواضع مركبة شحمية يغشى المعدة والامعاء والطحال والمساريقا منعطفا الى الجانب المسطح وهذا الترب مع تندئته منوطها مناويط من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شريانانه والغدد التى بين العروق المصاصة المسماة مساريقا ومن المعى الاثنى عشرى لكن مناوطها قليلة وضعيفة وربما اتصل بالكبد وباضلاع الزور اتصالا خفيا وهذه المناوط هى المنابت للترب وأولها المعدة وهذا الترب كانه جراب لو أوعى شيأ سيالا لامسكه فاذا حققت فان الجلد والغشاء الذى بعده وهو لحمى والعضل الموضوعة فى الطبقة الفوقانية من طبقات عضل البطن المعلومة معدود كله فى جملة المراق والطبقات السفلانية من طبقات عضل البطن مع الغشاء الرقيق الذى هو بالحقيقة الصفاق من جملة الصفاقات والترب كبطانة للصفاق ظهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونة فى تسخين المعدة تعاونها فى وقايتها وفى أسفل المعدة ثقب يتصل به المعى الاثنى عشرى وهذا الثقب يسمى البواب وهو أضيق من الثقب الاعلى لانه منفذ للمهضوم المرقق وذلك منفذ لخلافه وهذا المنفذ ينضم الى أن ينقضى الهضم ثم ينفتح الى أن ينقضى الدفع واعلم ان المعدة تغتذى من وجوه ثلاثة أحدها بما يتعالج به الطعام ويعد فيها والثانى بما يأتيها من الغذاء فى العروق المذكورة فى تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم أحمر رقى فيغذوها واعلم ان القدماء اذا قالوا فم المعدة عنوا تارة المدخل الى المعدة وهو الموضع المستضيق الذى لم يتسع بعد من أجزاء المعدة التى بعد المرىء وتارة اعلى المدخل الذى هو الحد المشترك بين المرىء والمعدة ومن الناس من يسميه الفؤاد والقلب كما أن من الناس من يجرى فى كلامه فم المعدة رهو يشير الى القلب اشتراكا فى الاسم أو ضعفا فى التمييز وهؤلاء هم الاقدمون جدا من الاطباء وأما بقراط فكثيرا ما يقول فؤاد ويعنى به فم المعدة بحسب تأويل

* (فصل فى أمراض المرىء) * قد يعرض للمرىء أصناف سوء المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد تقع فيه الامراض الآلية كلها والمشتركة وتقع فيه الاورام الحارة والباردة والصلبة واكثر ما يقع من الامراض الآلية فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من خارج من فقرة زائلة أو ورم لعضو يجاوره واما لورم فى نفسه أو فى عضله التى تمسكه ومن جملة الامراض التى تعرض له كثيرا من الامراض المشتركة نزف الدم وانفجاره

* (فصل فى كيفية الازدراد) * اعلم ان الازدراد يكون بالمرىء بقوة جاذبة تجذب الطعام بالليف المستطيل وبعينه المستعرض بما يمسك من وراء المبلوع فيعصر فى الازدراد الى أسفل وفى القىء الى فوق والقىء يتم أيضا بالمرىء لكن الازدراد أسهل لانه حركة على مجرى الطباع تكون بتعاون طبقتين احداهما مستطيلة الليف والاخرى مجللة اياها

معرضة الليف وأما التي فهو حركة ليست على مجرى الطباع وانما يتم فعلها بالطبيعة المجلبة العاصرة فقط

* (فصل في ضيق المبلع وعسر الازدراد) * ضيق المبلع اما أن يكون لسبب في نفس المرىء أو لسبب مجاور فالسبب الذي يكون في نفس المرىء اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب الحمى أو غير ذلك واما الصنف من أصناف سوء المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها وخصوصا في آخر الامراض الحارة الرديئة الهائلة وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس أيضا وأعضاء العنق واما ميل من الفقار الى داخل واما ريح مطيفة به ضاغطة واما تشنج وكزاز يريد أن يكون أو قد ابتدأ فان هذا كثيرا ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شيء مجهول في المبلع يؤديه ذلك الى شيء شبيه بالخناق فغشيه تهوع تقذف عنه دودا كثيرا من الحيات سهل من انقذافه المبلع وزال الخناق فعرف ان السبب كان احتباسه هنالك (العلامات) ما كان بسبب الفقارات يدل عليه الازدراد الضيق عند الاستلقاء وكون الازدراد مؤلما عند الخرزة الزائلة وما كان بسبب سوء مزاج مضعف فيدل عليه طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة حمية في جميع المسافة من غير ورم اللهم الا ان يكون ذلك في جزء من المرىء معين فيضيق هنالك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه وأوجع هنالك ولم يخل الحار في الغالب عن الحمى وان كانت في الاكثر لا تكون شديدة القوة واذا كان الورم حارا دل عليه أيضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم تكن حمى وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هنالك وجع يسير يحدث معه في الاحيان نافض وحمى وربما جمع وانفجر وقيأ قيحا وسكن ما كان يصيب منه وربما دلت العلة قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود يدل عليه معه سائر الدلائل المذكورة (المعالجات) ان كان بسبب ورم أو زوال فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سوء مزاج فان كان التهاب وحرقة وحرارة في سطح الفم يجب ان يستعمل اللطوخات بين الكتفين من العصارات والادوية الباردة ويحسى منها ويسقى الدوغ الحامض وما يشبهه ذلك وان كان من برد وهو المكان في الاكثر فيجب أن يعالج بالاضمدة المسخنة التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروخات المسخنة المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن الفجل ودهن المسك ونحو ذلك وباضمدة من جندبيدستر والاشق والمر والفراسيون ونحو ذلك وان كان المزاج رطبا مرهلا جدا ويعلم من مشاركة سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطرة بعد تنقية المعدة واصلاحها ان احتيج الى ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمر وان احتيج الى ان تخلط بها مسخنات أقوى مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنة برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الانجدان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلى ضد ذلك فاستعمل

اللعوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنيمرشيات والشعوم والزبد والمخاخ ودبر البدن والمعدة فان المرى في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة

* (فصل في أورام المرى) * قد تكون حارة فلغمونية وماشراتية وباردة بلغمية وصلبة والاكثر يعسر نضجه ويبطئ * (العلامات) * يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يؤدى الى خلف القفا مع ضيق من المبلع والحار منها قد يكون معه حمى غير شديدة وربما كانت تمتري وتشابه وقت كأنها حمى يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا نضج زال النافض واذا انفجر فاقيحا واما اذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا على نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى ولا عطش * (المعالجات) * أدوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج يجب أن توضع على ما بين الكتفين ويجب أن تكون الادوية رادعة قابضة متخذة من الرياحين والقواكه على قياس ما في علاج أورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق والمقل واكليل الملك وملك الانباط والتين من غير اخلاء عن القوابض ومن الشعوم أيضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الى تحليل اكثر أو كان الورم في الاصل صلبا وجب أن تخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان وربما احتجت الى استعمال المفجرات ضمادا مثل الخردل والثافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرئة حتى الى حد ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان يتخذ في علاج الحار منها العوقات ليكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوائل لعوقات من مثل العدس والطباشير بلعاب مثل بزر قطونا وبزر بقلة الحمقاء وماء القرع ونحوه ثم ينقل الى مخلوطه من روادع ومحللات قد جعل فيها شئ من التين وماء الرازيانج والبابونج ثم يزاد فيجعل فيها التمر والحلبة ويستعمل الاحساء اما أولا فالروادع مثل المتخذة من دقيق الشعير والعدس ومحنثة بما نعاه وغير محنثة فاذا أخذت تنضج فاجعل الاحساء من حليب اللحالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها مثل دقيق الكرسنة والحمص واذا بلغت التفجير احتجت أن تتخذ فيها قوة من أصل السوسن الاسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشئ من الخردل والتين والتمر * (علاج الاورام الباردة فيه) * يعتبر ما قيل في علاج أورام المعدة الباردة ويستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل فمثل اللعوقات والاحساء التي ذكرناها للانضاج مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من أصل السوس وأصل السوسن وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجة التي ذكرناها وفيها حلبة وبابونج واكليل الملك ومقل وصمغ البطم واشق وايرسا وقوة من العطر وان مال الى تفتح وتسخين عملت مثل ما قيل في الباب الاول واعتبر فيه ما يقال في باب أورام المعدة

* (فصل في انفجار الدم من المرى) * قد عرفت أسبابه وعلاماته في الدم فيجب أن تطلب هناك ومما يفارق به علاجه ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج أن تكون أدوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا تندفع الى المعدة دفعة بل تجرى على موضع الانفجار بمهل ليمكنها أن تفعل فيه في ذلك المهل فعلا قويا وان كانت قد تعود من طريق العروق

تفعل

فتفعل فيه ولكن بقوة واهية لطول المسالك وكثرة الانفعال فى المسالك

(فصل فى قروح المرى) قد يعرض فى المرى قروح من بثور تعرض فيه أو اورام تتقيح فيه أو اخلاط حادة تمرفيه عند القى ونحوه ولا يبعد ان تحدث عن النوازل *(علامة القروح فى المرى)* قد بينا فى باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المرى فليتأمل من هناك واما الدليل على ان فى المرى قرحة وليس ورما ان الازدراد فى الورم يؤلم بعظم اللقمة وبحجم اللقمة اكثر مى ايلامه بكيفية اللقمة من حرافة أو حموضة أو قبض وأما القروح فاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الدسم المعتدل المقدار لا يؤلم والقليل الذى له كيفية غالبة يؤلم حتى ان كان النافذ لا مزاحمة له بحجمه لكنه متكيف بكيفية قوية آلم وأوجع ومن تحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون على شرف من الهلاك فى اكثر الامر

(علاج القروح فى المرى) اذا كان فى المرى قروح فانا لانسقى الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما نفعله اذا اردنا ان نسقى ادوية لقروح المعدة وغيرها بل نحتال فى تلك الادوية أن نسقيها قليلا قليلا وان نختار لها الزجة وغليظة أو نخلط بها الزجة وغليظة والسبب فى ذلك أن الادوية لا تقف على المرى ولا تلزم بل تجتاز وتفارق فاذا فرقت فى السقى ولم تسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت فعلا بعد فعل فاذا الزجت التصقت بمريها ولزمت ولم تفارق دفعة واما جواهر تلك الادوية فسنذكرها فى باب قروح المعدة فانها هى هى

(فصل فى علامات أمزجة المعدة الطبيعية) علامات المزاج الحار الطبيعى حسن هضمها للاطعمة القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيرها وفسادها الاطعمة اللطيفة فيها الخفيفة مثل لحوم الفراريج واللبن وأن يكون قبولها للماهو احر من اجامن الاغذية احسن وأن يفوق الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعى أن لا يكون فى الشهوة نقصان ويكون فى الهضم نقصان فلا تهضم فيها الا الاغذية اللطيفة الخفيفة وأن يكون قبولها للماهو ابرد من اجامن الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعى أن يكون العطش يكثر فى العادة ويقنع بمقدار يسير من الشراب وتحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة لماهو أيبس من الاغذية أحسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعى أن يكون العطش قليلا مع احتمال الشرب الكثير وامن من الكظة ويكون قبول المعدة لماهو ارطب من الاغذية احسن

(فصل فى امراض المعدة) المعدة قد يعرض لها امراض سوء المزاج الستة عشر الساذجة والمركبة مع مادة دموية اوصفراوية باصنافها او بلغمية زجاجية او رقيقة ساكنة او ذات غليان او بلغمية حامضة مالحة او مع مادة سوداوية حامضة وتعرض لها الاورام وتعرض لها القروح وانحلال الفرد ومايجرى مجراه من اسباب باطنة واسباب ظاهرة كالصدمة والضربة وربما احدثت الانخراق فلم تقبل فى الحال واذا بلغ الانحلال الى أن ينخرق جرم المعدة فان صاحبها ميت قال بقراط كل من تنخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج فى لفها وقد يعرض لها شدة تكاثف ويعرض لها من أمراض الخلقة فى المقدار أن تكون كبيرة جدا

أو صغيرة جدا ومن أمراض الشكل أن تكون مثلا شديدة الاستدارة ومن أمراض الملاسة والخشونة أن تكون شديدة الملاسة مزلقة ومن آفات الوضع أن يكون وضعها مثلا شديد البروز الى خارج وقد تعرض ايضا سدد في لفها وسدد في مجارى المعدة الى الكبد والى الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجارى الكبد وتقل الشهوة ان كان في مجارى الطحال وقد تعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك بابا مفردا واعلم أن سوء مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن أمراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد اما لمعونته في تحلب مواد ردية اليها أو معونته لحرارتها على احالة مادة فيها معونة ردية غير طبيعية يحيلها الى هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلو اما أن تكون المادة منتشرية في جرمها غائصة او ملتصقة على جرمها او مصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون منصبا من عضو آخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة أو الباردة فيسخن لها مزاج المعدة ويبرد ويميل الى مزاج ما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلق فيه جدول كبير آت من المرارة الى المعدة تبدل اتيانه في كثير من الناس الى الامعاء فينصب الى المعدة ما يجب أن ينصب الى الامعاء واذا طالت أحدثت المالحة الحادة منها في المعدة قروحا والباردة التفهة ملاسة وزلقا وربما تأدى تأثيرها الى أول الامعاء وما يليه واما افساد الشهوة والاستمراء فاول شئ ومن الناس من يخلق فيه ذلك على خلاف العادة وعلى ما أوردناه في التشريح والذى عليه الاكثر في خلقه العروق الآتية من المرارة الى المعدة وقد ينصب اليها من الكبد ومن المرارة في بعض من خلق فيه من المرارة جدول كبير الى المعدة في الامعاء فينصب فيها ما الواجب أن ينصب في الامعاء وقد تنصب اليها السوداء من الطحال ايضا كما تعرفه واكثر ما ينصب اليها هو السفراء من الكبد وقد يعين ذلك اسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتأخير الطعام وضعف قوة المعدة الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا أو غما أو انفعالا نفسانيا مما يحرك المادة ويصبها الى المعدة ويحدث لذعا لا يزول الا بالقئ وقد ينصب اليها بمثل هذه المحركات خصوصا الجوع أخلاط صديدية لاسيما اذا كان في تلك النواحى قروح ومع ذلك فقد تنصب اليها السوداء أيضا والسبب في انصباب السوداء اليها كثرة السوداء وضعف المعدة وأسباب كثرة السوداء ما تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو أشرف منها مجاور لها في جانبها كالكبد او فوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الى الحلق والمرى ونفذ الى المعدة وضعف قوتها الدافعة يعين على قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والى غيرها احتباس سيال من طمث اودم بواسير أو ذرب او ترك رياضة مستفرغة او قطع عضو فيضيع ما كانت الطبيعة تعبد له من المادة فيحتاج الى نفض فربما انتفض من طريق المعدة وقيأ دما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوى في انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة ويتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما او صفراء او سوداء وايضا فان المعدة لا تنصب اليها في غالب

الاحوال

الاحوال صفراء تغسلها كما تغسل الامعاء واما الصفراء فانها تتولد فى بعض المعد وفى الاكثر انما تنصب اليها من الكبد على انها تتولد فى المعدة الحارة اذا صادفت غذاء قابلا للاستحالة بسرعة الى الدخانية وقد يعرض للمعدة اما فى الخلقة واما بقساوة امراض واوجاع وسوء تدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج ضعيف القوام رقيق الجلد فيؤدى ذلك الى ضعف فى جميع افعالها او يحتاج فى معالجته الى كافة واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة الخارجة والداخلة ويخصها أن تكون الاغذية بحيث تقتضى سوء الهضم وان لم تكن المعدة الا على اصح الاحوال وهو مذكور فى بابه او تكون قليلة جدا حتى تؤدى بالمعدة الصحيحة الى أن تنحف وتضمر او بكثرة استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستعانة بالدواء فى فعلها او تتعب كثيرا بالقىء والاسهال وخصوصا التى فانه يحتاج الى حركة عنيفة غير طبيعية فيعرض ان يتخلخل نسج ليفها او يتهلهل والمعدة الشديدة الحس سهلة التأذى والتألم من كل ادنى سبب وكل مزاج يضعف بافراط فانه يحدث فى كل فعل نقصانا حتى ان الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لتزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهى كثيرا ما تكون سببا لذلك والآفات التى تحدث فى افعالها اما ان تحدث فى القوة المشهية والجاذبة بان لا تشتهى البتة او تقل شهوتها أو تكثر جدا او تفسد شهوتها وذلك اما للغذاء واما للماء واما فى القوة الماسكة بان يشتد امساكها او يضعف أو يبطل امساكها فيطفو الطعام واما فى القوة الهاضمة بان يبطل هضمها او يضعف او يفسد فتحيل الشئ الى دخانية او حموضة واما فى القوة الدافعة بأن يشتد فعلها فيه اما الى الطريقة الطبيعية واما الى فوق او يضعف دفعها او يبطل وكل شئ طال مكثه فى المعدة وابطأ عرض منه التبخير المؤلم المحرك للاخلاط ولا سيما كالفواكه وقد تحدث بها الاوجاع الممددة واللذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوى كلها أو بعضها طفو الطعام وبطء تحدره او سرعة تحدره وضعف هضمه او بطلانه او فساده وسقوط الشهوة بالكلية او الشهوة الكلبية او الشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشاء والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادى ما يحدث من ذلك الى مشاركة من اعضاء أخرى خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير فيحدث صرع أو تشنج أو ما نخوليا أو يقع فى البصر ضرر وربما تخيل للعين كان بقا أو بعوضا او نسج عنكبوت ودخانا وضبابا امامها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشى اما لشدة الوجع وخصوصا فى أورامها العظيمة واما لكيفية مفرطة من حر او برد او مستحيلة الى سمية فان ضعفت المادة عن احداث الغشى احدثت كربا وقلقا وتثاؤبا وقشعريرة ومثل هؤلاء هم الذين قال أبقراط ان سقى الشراب الممزوج مناصفة يشفيهم وذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فيؤدى ذلك الى صرع وتشنج وهذا الانسان يؤذيه ادنى غضب وصوم وغم وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب فيها ذلك خلط مرارى لاذع الى فم معدته تأذى به لشدة حسه فصرع وغشى عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعيف فم المعدة من انه اذا تخم وأفرط من شرب الشراب او الجماع تشنج او صرع وكثيرا ما يتخلص امثاله بقىء كرائى او زنجارى وربما كان الامتلاء الكثير يسبتهم

سباتا طويلا الى أن يتقيؤا فيستيقظوا وربما كان ذلك سببا للوقوع فى المالنخوليا المرارى وفى الافكار والاحلام الفاسدة واعلم أن امراض المعدة اذا طالت أدت الى هلهلة نسج ليفها وعسر التدارك والعلاج ومن الآفات الرديئة فى الخلقة ان تكون الرأس باردة مهيئة لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا تحتمل ما ينقى تلك النوازل من مثل الفلافلى والفوتنجى والكمونى

• (فصل فى وجوه الاستدلال على أحوال المعدة) • الامور التى يستدل بها على أحوال المعدة هى أحوال الطعام فى احتمال المعدة له وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن شهوتها للشراب ومن حركاتها واضطراباتها كالخفقان المعدى والفواق ومن حال الفم واللسان فى طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورائحته وما يخرج من المعدة بالقىء أو البراز أو الريح النازلة له بصوت أو بغير صوت أو الصاعدة التى هى الجشاء والمحتبسة التى هى القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والآلام ومن مشاركتها الاعضاء أخرى ومن جهة ما يوافقها أو يؤذيها من المطعومات والمشروبات والادوية فأما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله فانه ان كانت المعدة لا تحتمل الا القليل دون المعتاد فان فيها ضعفا لسبب من أسباب الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن فان البراز المستوى المعتدل الصبغ والنتن يدل على جودة الهضم وجودة الهضم تدل على قوة المعدة وقوة المعدة تدل على قوة اعتدال مزاجها واما الذى لم ينهضم منه فيدل على ضعف المعدة وعلى سوء مزاج بها ثم الصبغ يدل على المادة التى فيها فان كان هناك نتن ولين دل على انه نزل من المعدة قبل وقته لسوء احتوا المعدة عليه لضعف القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل على ذلك بل دل على ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما تجازف فيه ان نزوله دليل على قوة المعدة وعظم صوته دليل على جودة الهضم والقوة أيضا وكذلك قلة نتنه والصواب فى هذا أن نزوله ليس يدل على قوة بل على ضعف ما ولكنه ضعف دون الذى يحدث الجشاء واما كونه عظيم الصوت ان كان لجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل على قوة ما واللطيف الرقيق الذى لا صوت له أدل على القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذى ليس تصويته عن ارادة مرسلة واما الصوت الخارج من تلقاء نفسه فيدل على اختلاط الذهن واما قلة النتن فتدل لا محالة على جودة الهضم والنتن الشديد يدل على فساده وعدم النتن أصلا يدل على لحاجته واما الاستدلال من طريق الفواق فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض أو حريف أو مر وان كان يحس معه بتمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا يعطش فهناك خلط بلغمى وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل على مزاج حار فان كان مع غثى دل على مادة مرارية أو مالحة بلغمية فان سكن بشرب الماء الحار فالمادة فى أكثر الاحوال بلغمية مالحة بورقية فان ازدادت فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان فى أوجاع المعدة شديد الخشونة والحمرة فقد يدل على غلبة دم أو ورم حار فيها دموى وان كان الى الصفرة فالآفة صفراوية وان كان

الى سواد فالسبب سوداوى وان كان الى بياض ولبنية فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم انما تكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل فى المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشاء وطعم دخانى أو حامض ولا فواق واختلاج وتمدد وأن تكون مدة بقاء الطعام فى المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها فى الوقت الذى ينبغى لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا مريعا والعين لا ورم بها والرأس لا ثقل فيها والاجابة من الطبيعة سهلة ويكون اسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل على جودة التقاف المعدة على الطعام وحسن اشتهائها عليه وذلك يدل على قوة المعدة وموافقة الطعام فى الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر ونواتر جشاء وبقى الطعام مدة طويلة فى المعدة أو نزل قبل الوقت الواجب والصفراء ليس من شأنها أن تمنع الهضم منعا مبطلا أو ناقصا متطبعا بل قد تفسده وأما السوداء فمن شأنها أن تمنع الهضم وتفسده معا والبلغم أميل منها الى الفساد واعلم أن المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذاء فساد ثم لم تحسن الهضم فالسبب سوء مزاج واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فثقل الوجع الممتد فانه يدل على ريح والثقيل فانه يدل على امتلاء واللاذع فانه يدل على خلط حامض أو حريف أو عفن أو مر وأما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها امابزيادتها واما بنقصانها أو بطلانها واما بنوع ما تنحو اليه مثل انه ربما كان عطشا وشوقا الى بارد وربما كان شوقا الى حامض وربما كان شوقا الى ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الى الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه تشترك فى افادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا على ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الى الدسومات وربما كان الشوق الى اشياء رديئة منافية للطبع كما يشتهى الفحم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حس المذاق صحيحا لم تؤثر الشهوة طعما على الحلو فاذا توحمت الشهوة وعافته فهنالك آفة فان اشتهت الدسومات فهنالك تقابض وتكاثف ويبس فان كرهت الطبع الاطعمة المسخنة ومال الى البوارد لبردها فهنالك حرارة وان اشتهى المسخنات فهنالك برودة وان اشتهى المقطعات والحموضات والحرافات فهنالك خلط لزج والشهوة فى المعدة الحارة للماء اكثر منها للغذاء وربما صار شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل واللذع مهيجا لجوع شديد ويكون ضربا من الجوع لا يصبر عليه البتة ويصحبه الغشى خصوصا اذا تأخر الغذاء والشهوة فى المعدة التى تنصب اليها السوداء والبلغم الحامضان تكثر اذا كان قدرهما دون القدر المستدعى للنقص وانما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبية لما ذكرته فى باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذاء تعم الاعضاء كلها الا ان تلك العامة تكون طبيعية وكائنة من علائق استدعاء القوة الغاذية بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها تحس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا ويأكل كثيرا ولا تصيبه تخمة ولا يخرج فى غائطه ثفل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم القم فان المر يدل على حرارة وصفراء والحامض يدل فى أكثر الامر

على برد فى المعدة لكن دون البرد الذى لا ينهضم معه الطعام أصلا وربما دل على حر ضعيف مع رطوبة يغلى الرطوبة قليلا ثم يخلى عنها قاصرا عن الانضاج فتعرض الحموضة مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا غلى عن حرارة قليلة وقد تكون الحموضة من انصباب مادة حامضة من الطحال الى المعدة والكائن بسبب الطحال تشتد معه الشهوة ويكثر التفيخ والقراقر ويدوء الهضم ويحمض ويكثر الجشاء والتفه من طعوم الفم يدل على بلغم تفه والمالح على بلغم مالح والطعوم الغريبة السمجة المستبشعة قد تدل على أخلاط غريبة عفنة رديئة واما الاستدلال من القيء فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لجة متشربة وان كان قيء سهل دل على انها مصبوبة فى التجويف وان كان قيء وتهوع لا يقلع دل على اجتماع الامرين أو على لحوج الخلط وليس الغثيان انما يكون من مادة متشربة بل يكون أيضا من مادة غير متشربة اذا كانت كثيرة تلذع فم المعدة أو كانت قليلة قويت باختلاطها بالطعام وارتقت من قعر المعدة الى فم المعدة فلذعته ولذلك قد يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا أن تكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان على دور فالمادة منصبة وان كانت ثابتة فالمادة متولدة فى المعدة على الاتصال والقيء أيضا يدل بلون ما يخرج منه على المادة فيدل على الصفراء والسوداء باللون وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلى البلغم الزجاجى باللون وعلى البلغم النازل من الرأس باللون المخاطى وبما يصحبه من النوازل الى أعضاء أخرى ومن الناس من اذا تناول طعاما أحس من نفسه انه لو تحرك فضل حركة قذف طعامه وذلك يدل على رطوبة فم المعدة أو على ضعف من المعدة والذى يكون من الرطوبة فانه يعرض أيضا على الخوى والذى يكون من الضعف فانما يعرض على الامتلاء فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلالة على حال المعدة والكبد فى أكثر الامر فان اكثر أمراض المعدة باردة رطبة ولون أصحابها رصاصى وان كانت بهم صفرة كانت صفرة الى البياض واما الاستدلال من القراقر فان القراقر تدل على ضعف المعدة وسوء اشتمالها على الطعام او على غائط رطب قطعا واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته تدل على رطوبة المعدة المرسلة للرطوبة المائية اللعابية وجفوف الفم وقلة الريق يدل على يبس المعدة وحرارته على الحرارة وان كان هناك علامات أخرى تعين ذلك فى الدلالة على الحرارة واعلم أن يبس الفم يكون على وجهين أحدهما اليبس الحقيقى وهو أن لا يكون ريق والثانى اليبس الكاذب وهو أن يكون اللعاب عذبا لزجا لكنه جف بسبب حرارة بخارية تتأدى اليه فيجب أن تفرق بين اليبس وجفوف الريق اللزج على الفم فان ذلك يدل على اليبس وهذا على رطوبة لزجة اما منبعثة من المعدة او نازلة من الرأس واما الاستدلال من الجشاء فلان الجشاء قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجباريا واما زهما واما حامضا واما عفنا واما سمكيا واما شبيها بطعم ما قد تناوله صاحبه واما ريحا صرفة ليس فيها كيفية اخرى وهو أصلح الجشاء فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحالة الى الدخانية مثل صفرة البيض المطجنة والفجل أو طعام مستصحب فى صنعته واتخاذه كيفية دخانية مثل الحلوا المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة أو سوء مزاج ساذج فان كان بمادة كان على أحد الوجوه المذكورة

وكثيرا

وكثيرا مايكون ذلك من مادة صفراوية تنصب الى المعدة من المرارة على الوجه السالف ذكره أو من نزلة من الرأس حادة وخصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا فى مزاجه ويستدل أيضا على أن السبب حرارة مادية أو ساذجة من جهة سالف التغذى بالغذاء البعيد عن الدخانية مثل خبز الشعير فان مثله اذا جشأ جشاء دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتأمل البرازهل هو مرارى فان كان مراريا دل على ان السبب حرارة فى المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب أن يكون السبب فى المعدة فانه ربما كان سوء مزاج مفرد والتى ء أيضا ادل دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشاء الدخانى على مهر لم تجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم فاشتعلت وسخنت واما ان كان الجشاء حامضا ليس عن غذاء حامض ولا عن غذاء اذا افرط فيه تغير الى الحموضة فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها تحمض فاحكم أن السبب فى ذلك برد المعدة بلا مادة أو بمادة ويصحب الذى بالمادة ثقل فى فم المعدة دائما واكثر مايعرض لاصحاب السوداء ولاصحاب الطحال ولمن ينزل الى معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشاء عن حرارة اذا صادفت مادة حلوة فاغلتها وحمضتها ويدل على ذلك أن يكون جشاء حامض مع علامات حرارة والتهاب وحرارة نهم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه على ان الحرارة المفرطة قد تحمض الطعام أو الجشاء ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالتى ء أيضا على المادة واذا كان الجشاء منتنا فقد يدل على عفونة فى المعدة دلالة البخر وقد يدل على قروح المعدة والسهك والسمكى والحمائى يدل على رطوبة متعفنة والزنجارى يدل على حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة على الحرارة من الدخانى واما ان كان الجشاء غير حامض ولا دخانى لكنه مؤد لطعم الطعام بعد مدة آتية على تناول الطعام فهو يدل على ضعف المعدة عن احالة الطعام وأما الاستدلال بما يوافق أو ينافى أو يؤذى فهو أن تنظر هل الاشياء المبردة توافقه او الاشياء المجففة توافقه او المرطبة بعد ان يراعى شيأ واحدا وكثيرا مايقع الغلط بسبب اغفاله اذا لم يراع وهو أن الاشياء المبردة كثيرا ماتكسر غليان الخلط الرقيق المائى الرطب أو ملوحة الخلط البلغمى فيظن أنه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك حرارة والشئ المسخن كثيرا مايدفع الخلط الحار ويحلله فيظن أنه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك برودة بل يجب أن ينظر مع هذين الى سائر الدلائل وأما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان أحست باللذع والالتهاب فالمادة مرة أو مالحة أو بلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفة أو قليلة وان كان مع ثقل فهى غليظة أو كثيرة وأما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل عن أسباب النوازل باعث الى المعدة النوازل أو هل الكبد مولدة للصفراء باعثة اياها أو هل الطحال عاجز عن نفض السوداء فهو وارم كثير السوداء وهذا يعرف السبب وينظر هل يتخيل امام العين شئ غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع أو وسواس مع الامتلاء ويقل مع الخواء وكذلك الدوار خاصة وهل يحدث خفقان على الامتلاء أو على الخواء أو غشى وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان الامتلاء يحدث خيالات أو صداعا أو وسواسا ومنامات مختلفة او خفقانا او سباتا عظيما فالمعدة ممتلئة

وضعيفة وبها سوء مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشى والوسواس يحدث فى حال الخواء فانما هو داء يقبل مرارا او خلطا لذاعا يصير الى فمها عند الخلاء او خلطا سوداويا أو خلطا باردا وأنت تعرف الفضل فى ذلك من سائر ما اعطينا كه من العلامات وما كان من هذه الاسباب فى أسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد فيه من الصداع والصرع والغشى والتشنج والاعراض الدالة على أحوالها بالمشاركة منها دماغية مثل اختلاط الذهن ولسبات والجمود والوسواس ومنها قلبيه كالغشى والخفقان وسوء النبض ومنها مشتركة مثل بطلان النفس وعسره وسوئه

(دلائل الامزجة)

(فصل فى علامات سوء المزاج الحار) انه يدل عليه عطش الان يفرط فيسقط القوة وجشاء دخانى وسهوكة الريق وانتفاع بما يبرد على شرط تقدم فى الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التى كان مثلها لا يحترق فى الحالة الطبيعية ومحترق الغليظة ينهضم فوق ما كان ينهضم الان يفرط فتضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام فى اكثر الامر وخصوصا اذا كان سوء المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة البتة لكن الهضم يكون قويا الا أن يفرط سوء المزاج الى ان يضعف القوى وربما صحب هذا المزاج حمى دقيقة وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحال وبما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الى الفعل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تأخر معه الغذاء اوقع فى الغشى فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة أصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب على الجوع ويسكن على الشبع للعرارة المحللة المعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر وهذا قد تسكنه الاغذية الغليظة ثم اعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا ردينا صفراويا حريفا تكرهه الاعضاء المخالفة له فى المزاج الاصلى فلا تغتذى به فيكون قليل اللحم وتكون عروقه دارة لان دمه مخزون فيها لا تستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديئا *(فى علامات سوء المزاج البارد)* يدل على برودة المعدة بطء تغير الطعام حتى انه لا ينزل او ينقذف بالقىء بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان أفرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه كثرة الشهوة وقلة العطش والجشاء الحامض من غير سبب فى الطعام على ما ذكرناه وهذا يدل على سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون اسقراء الا لما خف من الاغذية دون الاغذية الغليظة التى كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء المزاج للمعدة الباردة ان يعرض من الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خلية كل يوم وربما أدى الى الاستسقاء والذرب وبارد مزاج المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب وهو الذى الناشخواه من أجود علاجاته وقد يشارك الدماغ فى آفات هذا المزاج فيكون صداع ريحى وطنين ونحو ذلك فاذا اتفق سوء مزاج بارد مع سوء مزاج أصلى حار كثرت القراقر والنفخ والجفاف والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الى فصد لا بد منه ويؤل الى الدق ودواؤه تقديم قليل شراب قدر ما تميل به اللهاة على الطعام وان يكون غذاؤه النواشف والاحمر من اللحم دون الثرائد *(علامات سوء المزاج اليابس)* يدل عليه العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط على الشرط المذكور فى باب الاستدلالات وهزال

البدن وذبوله فوق الكائن بالطبع والانتفاع بالاغذية الرطبة والاهوية الرطبة * (علامات سوء المزاج الرطب) * يدل على ذلك قلة العطش والنفور من الاغذية الرطبة والتأذى بها والانتفاع بتقليل الغذاء وباليابس منه ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان على الجوع دل على حرارة مع الرطوبة فى الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على فم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما أكل شيأ توهم انه لو تحرك اقذف وقد يكون هذا أيضا من ضعف المعدة ولكن تصحبه الدلائل الضعيفة المذكورة ويكون هذا على الخلو أيضا وان لم يأكل وذلك يكون عند الاكل فقط * (علامات مواد الامزجة ومامعها) * المزاج الذى مع المادة يدل عليه القىء والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالط البول الا ان تكون لحجة مجاوزة للحد والرقيق الحار والصديدى يدل عليه مع خفة المعدة غثى وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول الطعام الغليظ يغثى به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثى دائم وان كان قليلا غثى عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه محصر فى قعر المعدة ولا يغثى فاذا اختلط بالطعام فشا فى المعدة وانتشر وبلغ الى فمها وغثى وقد يدل على المصبوب فى فضاء المعدة الذى لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيأ جلاه كماء العسل أو السكر أخرجه للعس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقىء أو البراز بل من سائر الدلائل المذكورة وأصله الغثيان فانه يدل على المادة فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته اوملوحته وبورقيته فان سكن بالماء الحار فهو بانم مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما يقذف فان اجتمع الغثى والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدليل على اجتماع مادة ردية فى المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما أدى الى الصرع والمالنخوليا ومن دلائل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على ان المادة نزلة اسهال بادوار مع كثرة نوازل من الرأس الى المعدة والى غير المعدة أيضا وما يخرج فى القىء والبراز من الخلط المخاطى ومن الدلائل على ان المادة رطبة تؤذى بغليانها عطش مع فقدان مرارة أو ملوحة فى الفم واحساس شىء كانه يصعد أو ينزل مع رطوبة مفرطة فى الفم ورأس المعدة والتهاب

* (فصل فى دلائل آفات المعدة غير المزاجية) * أما دلائل عظم المعدة فان تكون المعدة تحتمل طعاما كثيرا واذا امتلأت حسن حينئذ تلازم الاحشاء واشتداد بعضها ببعض فاذا خلت تقلصت وتركت الاحشاء كأنها معلقة تضطرب وأما دلائل الصغر فان لا تحتمل طعاما كثيرا وتمتلىء قبل الشبع ودلائل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون الى الاستسقائية وابتداء سوء الحال التى ربما كان اعرف اسمائها سوء المزاج أو سوء القنية ودلائل السدد الواقعة بين المعدة وانطحال قلة الشهوة مع عظم الطحال وأما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والامعاء فهى اعراض ايلاوس

أو القولنج وأما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهى قلة الشهوة مع صلاح المزاج وبقاء الهضم بحاله ان لم يكن عائق آخر وقلة الاحساس بالمطعومات اللذاعة الحريفة جدا وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافلى وشرب الشراب عليه على الريق وأما دلائل الرياح فالتمدد فى المعدة والجنبين وتحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح النازلة والجشائية واعلم انه اذا وجد الجاس ما بين المعدة والكبد صلابة مع نحافة فذلك دليل ينذر بانحلال الطبيعة

* (فصل فى المعالجات بوجه كلى) * ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت فى مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التأثير واعلم ان علاج ما يعرض لها من سوء المزاج فى الكيفيتين الفاعلتين أسهل بسبب سهولة وصولنا الى أدوية مضادة لها شديدة القوة وأما علاج ما يعرض لها من سوء المزاج فى الكيفيتين المنفعلتين فهو أصعب وخصوصا المزاج البادر فان مقابلة كل واحد منهما تكون بقوة ضعيفة التأثير ومدة تسخين البارد كمدة تسخين الحار والخطر فى التبريد أعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضاء المجاورة للمعدة بها سوء مزاج بارد أو ضعف والخطر فى الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب أطول واعلم أن أمراض المعدة اذا كانت من مادة ثم أشكلت المادة فلا أنفع لها من الايارج فانها أعون الادوية على مصالح المعدة وتمام أفعالها الخاصية ويجب أن لا يعول عليه اذا كان سوء مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوجد فى الباردة ما هو أقوى منه واذا استفرغت المعدة من خلط ينصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك كى لا تقبل ذلك الخلط وشد الاطراف وتسخينها يعين على حبس ما ينصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التى تحتاج اليها بعده هى مثل المصطكى وأقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود الذى والقرنفل وما أشبه ذلك وان كان الخلط حارا فبالربوب وبالاقراص الباردة المتخذة من الورد والطباشير وما أشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد على ما ذكرنا فليجعل غذاءه ودواءه ماء الشعير ويتدرج فى شربه يوما فيوما من عشرة الى عشرين الى مائة طول نهاره الى ان يقوى على شربه دفعة أو دفعتين ولا تقرن دواءه مستفرغا ولا فصدا (قرص) موصوف لذلك (ونسخته) يؤخذ مصطكى وأقراص الورد كل واحد ثلاثة دراهم كهرباء ونعناع يابس ومرماحوز وعود خام من كل واحد وزن درهمين يسقى بشراب عتيق أو بالمبيبة ويجب ان تستعمل فى تنقية المعدة وما اجتمع فى فضائها أو لحج أو تشرب أدوية لا تجاوز المعدة والجداول القريبة الى المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم ينجع دفعة واحدة كررت فذلك أفضل من ان تستفرغ من حيث لا حاجة الى الاستفراغ ويجب ان تراعى أمر البراز والبول فى أمراض المعدة فان رأيتهما قد أقبلا وصلحا فقد أقبلت المعدة الى الصلاح ويجب أن لا يورد فى معالجات المعدة ولو لحرارتها شئ شديد البرد كالماء الشديد البرد وخصوصا فيمن لم يعتد ولا يخلى الادوية المحللة لما فيها من الفضول عن القابضة الحافظة للقوة

* (فصل

(فصل فى معالجات المزاج البارد الرطب فى المعدة) أما اذا كان هناك مادة فليستفرغ على ماعرف فى القانون فان لم يكن كثرة مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما فى التغذية اذا لم تكن مادة فان تغذوه بما فيه قبض ومرارة يجفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العنصل ومن الادوية المشروبة الادوية الافستينية وشراب الافسنتين والافسنتين والادوية المتخذة بالسفرجل وأما من الاضمدة والاطلية والمروخات فالاضمدة التى تقع فيها الادوية القابضة الطيبة مثل الادوية التى يقع فيها مثل الحماما وقصب الذريرة والسنبل والسافج واللاذن والمقل وأصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والميعة وأما المروخات فالقيروطيات المتخذة من دهن المصطكى والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم ينجع هذا المبلغ استعملوا الاضمدة المحللة ودواء نافيسا ومن الاضمدة القوية ان يؤخذ من الزعفران والسنبل السورى والمصطكى ودهن البلسان من كل واحد جزء ومن العسل ثلاثة أجزاء ومن المر المجلوب من مدينة أطروغيلون ثلاثة أجزاء صمغ البطم جزء ونصف اوفربيون جزء ويتخذ منه ضماد وان شرب منه قليل جاز (وايضا) ميعة أربعة شمع ثلاثة صمغ الايل جزآن صمغ البطم جزء دهن البلسان جزء ونصف دهن الناردين جزآن (وأيضا) ميعة ثلاثة صمغ الايل ثلاثة صبر أحمر ثلاثة مصطكى جزآن (وأيضا) ميعة دهن الناردين ثمانية ثمانية دهن البلسان ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطى وأما أصحاب القياس فيأمرون أولا برياضة معتدلة واستعمال غذاء حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الى القلة ما هو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون فى ذلك وفى استعمال الادوية المذكورة وما يجرى مجراها من الجوارشنات العطرة الحارة او باعتدال أو فوق الاعتدال بحسب مقتضى مقابلة العلة حتى يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الفلانى والكمونى وهذا الدواء الذى نحن واصفوه نافع جدا (ونسخته) ان يؤخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزء ومن المر المجلوب من مدينة أطروغيلون وأنا أظن أنه يجب أن يكون ميعة وناردين من كل واحد جزآن فطراسالون أى الكرفس الجبلى والكاشم من كل واحد نصف جزء يجبن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد أشد من ذلك فيسقى أمروسيا وشجرينا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الغليظة والرطبية شراب العنصل (وصفته) يؤخذ من العنصل المصفى المقطع ثلاثة أمناء يطرح فى اناء من زجاج ويغطى رأس الاناء ويترك ستة أشهر

(فصل فى معالجات سوء المزاج الحار) ينفع من التهاب المعدة سقى اللبن الحامض والخل والكزبرة والراتب راتب البقر واب الخيار والسمك الطرى خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ الذى ليس بشديد المائية فيستحيل الى الصفراء والخس والارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما أشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون أيضا أقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مرارى ويغذون بالبيض السليق فى الخل والعدس وبالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذى يرخص لهم فيه هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم تبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالبارد الغليظ مثل قريص السمك الطرى

وقريص البطون وكل ما فيه قبض أيضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدتهم بمثانة منفخة منشفة قد ملئت ماء باردا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق ان تبرد الحجاب بها أو الكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك آفة فى النفس وبرد فى الكبد فان حدث شيء من هذا فتدارکه بدهن مسخن يصب على الموضع ويكمد به واجعل بدل الاضمدة منشروبات

• (فصل فى معالجات سوء المزاج البارد فى المعدة) • ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر فى علاجه على أقراص الورد التى نقع فيها الافسنتين والدارصينى بطبيخ الكمون والناخواه المطبوخ بخيز فى اناء زجاج نظيف والناخواه له منفعة عظيمة فى ذلك وان كان أقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلى والترياق والمثرود يطوس بالشراب والتجر يناجيبية والكمونى والامير وسيا والقندار يقون ودواء المسك ومجون الاصطمخيقون والكندرى ينفع فى ذلك حيث تكون الطبيعة لينة ويجب أن يسقى أمثال هذه فى سلافة السنبل والمصطكى والاذخر وما أشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وأيضا أقراص الورد مع مثله عود وأيضا الفلافلى بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تأثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل فى الاغذية فانهما كثيرا النفع من ذلك والنوم أيضا من أنفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة فى تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكى يجعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه أشق ومقل وان احتيج الى أقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوخات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمى وربما نفع وضع المحاجم على المعدة فى الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يؤدى الى تسخين المعدة عن قريب وأنت تعلم ذلك

• (فصل فى علاج سوء المزاج الرطب للمعدة) • يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان تخلط بها أشياء عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا وتكون الاغذية من الناشفات والمطجنات المشوية وليقل شرب الماء وأقراص الورد المتخذة بالورد الطرى نافعة للمزاج الرطب فى المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلى درهم أنيسون ودرهم بزر رازيانج فى ماء ويصفى على خمسة دراهم جلنجبين ويمرس

• (فصل فى علاج سوء المزاج اليابس للمعدة) • هؤلاء يقرب علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج أصلا وليس يمكن أن يتعرض لترطيبها وحدها ويخلى عن البدن بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن فمن ترطيب هؤلاء تحميمهم واقعادهم فى الابزن وتكريرهم للحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما أحوج افراط اليبس بهم الى ان لا يرخص لهم فى المشى الى الحمام وعنه بل ان يحملوا اليه وعنه على محفة لئلا تحللهم الحركة ولا ترشح ما يستفرغه فى الابزن ولان الحمام مروخ للقوة فيجب ان لا يقارنه ما يحللها فيتضاعف ذلك ويجب ان يكون تحميمهم ايتاعا اياهم فى الابزن ولا حاجة بهم الى هواء الحمام ويجب ان يكون

ماء الابزن معتدلا بين المقشعر منه وبين اللاذع وبالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يتلذذ به نيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه مادام ينتفخ ويربو بدنه قبل ان يأخذ فى الضمور ويجب كلما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقى من الالبان اللطيفة اما لبن النساء أو لبن الاتن أو لبن البقر وأجوده ان يكون امتصاصا من الثدى او استلابا للحليب ساعة يحلب وشربه قبل ان ينفعل عن الهواء أصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذى مقدار ما يهضمه ويريض قبله رياضة باعتدال وأن لا يرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف جودة هضمه من رداءته بنتن براز أو عدمه واعتداله ورطوبته وجفافه أو افراطه فى أحدهما وباستوائه أو بنفخ ريحية فيه وان يحس ويمرغ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ما شربه من لبن أو ماء شعير ويعلم ذلك من جشائه وخفة احشائه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحم ثم تمرخ أعضاؤه بالدهن لحقن المائية الممتصة فيها فان كان معتادا للحمام حممته مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار على مرتين زدت فى الساعات المتخللة بين التحميمتين على ما ذكر وارحه راحة تامة وان مال الى اللين سقيته ثانية والا سقيته ماء الشعير المحكم الصنعة وهو الذى كثر ماؤه ثم طبخ طبخا كثيرا حتى قل ماؤه وأطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراض وأجنحة الطيور الخفيفة اللحوم الرخصة ورخصى الديوك المسمنة بالابن وجنبه اللزج والصلب والغليظة وان كان كثير الغذاء فاختر ما كان مع كثرة غذائه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبه والمبلغ منه مقدار ما لا ينقل ولا يمدد كثيرا وأما القليل فلا بد منه فى مثله ولا بد من سقيه الشراب الرقيق المائل الى القبض القليل الاحتمال للمزاج لمائيته فانه ينقذ الغذاء وينعش القوة ويغنى عن شرب الماء البارد الناكى ببرده وليكن مبلغه ان لا يطفو على المعدة ولا يقرقر وليكن تغذيته الثانية وقد انهضم الاول تمام الهضم وفرق غذاءهم ما أمكن وليكن الطعام خفيفا لئلا يلحق طعاما متقدما غير منهضم وليكن هذا تدبيرهم أياما فاذا انتعشوا يسيرا زيد فى الرياضة والدلك والغذاء فاذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن واجعل بدل الشعير يومين أو يوما حساء متخذا من الحندروس وزدهم غذاء مغنيا للقوة وابدأ بالاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصة

• (فصل فى علاج سوء المزاج البارد اليابس) • فان كان المزاج باردا يابسا فدبر البرد كما تدبر اليبس ولما كان تدبير اليبس الا بالمسخنات اجتنب فيها ما يزيد فى اليبس بتحليله أو لقبض قوى فيه والتكميدات كلها تضره ولا تنفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوى السريع فان ذلك يجفف ويزيد فى اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد فى جوهر الحار الغريزى لا فى النارية ومما يفعله الشراب القليل المزاج واللبن أو ماء الشعير الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاؤه ويقل فضوله فهو جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التى ترطب مع ما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكى جيد وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر على دهن البلسان فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون ألبث على المعدة ومما ينفع منفعة قوية بان تسحق المصطكى وتخلط

بدهن النارديين وتوضع على المعدة ويختار من المصطكى أدسمه وان اشتد البرد لم يكن بد من طلى المعدة بمثل الزفت يلصق كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك فى اليوم مرتين فانه يجذب الى المعدة دما غاذيا ويجب ان تعرف صورة استعمال الزفت مما قيل فى باب الزفت ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبى لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزية ويهضم الطعام هضما شديدا وان لم يكن صبى فجرو وكاب سمين أو هرذ كر سمين او ما يجرى مجراه ويجب أن لا يعرف الصبى المعتنق فتبرد العروق ويبرد وقد يمكن ان يطلى بطنه بما يمنع العرق ويجب أن لا يفرط عليه فى الماء البارد فانه أنشر شئ

(فصل فى علاج سوء المزاج الحار اليابس) علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين اللذين ذكرناهما فان كانت الحرارة قليلة كفى ان يدبر تدبير أصحاب اليبس ويجعل شرابهم أطرى زمانا ويجب ان يسقونه مبردا فى الصيف مفترا فى الشتاء وكذلك سائر طعامهم ويكون مروخ معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما وفوا بشراب الماء البارد الكثير تمام العافية وخاصة اذا لم يكن اليبس أفرط

(فصل فى علاج سوء المزاج الحار الرطب) ينفع منه الباردات الناشفات ويجمع بين تدبيرى سوء المزاج الحار والرطب وينفع منه أقراص الورد المتخذ بالورد الطرى واذا كان هناك اسهال استعمل القيروطى بدهن السفرجل

(فصل فى علامات سوء المزاج فى المعدة مع مادة وعلاج سددها) يجب ان يتعرف من حال المادة هل هى متشربة تشرب الاسفنج للماء أو متشربة غائصة تشرب الثوب بالصبغ اللاجح الغائص فيه أو ملتصقة أو مصبوبة فى التجويف ويسمى عند بعضهم الطافى وان يعرف مبدؤها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد فى العلاج قصدها وأصلح منها السبب المولد لها وان كانت فائضة اليها من عضو آخر مثل الدماغ أو المرى أو الكبد أو الطحال استفرغ ما حصل فيها وأصلح العضو المرسل للمادة اليها وقويت المعدة التى لا تقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها فى وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعة فتقبل من المواد ما لا تقبله فى وقت آخر وهؤلاء هم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشى عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد اطعام طعام وان تكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد أو غم أو غير ذلك ولا يمكن الدفع العارض لهم الا بالتى هى والذى ينزل من الدماغ فينفع منه الفلفل الابيض المسحوق بالماء والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه وأما الايارج فقد تقوى على ذلك لما فيها من الادوية القوية التحليل والجلاء وقد سلف بيانها وان من التركيب المفسد للعلاج ان تكون المعدة حارة والرأس باردا فيحوج ما ينزل من الرأس الى مثل الفلافلى والى الفوذنجى وجوهر المعدة يضر به ذلك والذى ينصب عن الكبد علاجه محوج الى مايلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق والمرارى مثل ماء الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما أمالة عنهما جميعا الفصد الى ما يقوى المعدة ويجب ان يقدم الملينات على الطعام ويتبع بالقوابض على ما نقوله فى موضع خاص به وأما الذى ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه فى

باب

باب الشهوة الكلبية وقد علمت انه ربما انصب الى فم المعدة اخلاط حادة لذاعة فتحدث غشيا
وتشنجا وربما أدى انصبابها الى بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان
تقوى فم المعدة لئلا تقبل المواد المنجذبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية أما الباردة في
حال معالجة الحرارة وفي الحيات فكالقسب والسفرجل ٣ والسماق وعصارة الحصرم وأغصان
العليق والازهار والادهان مثل دهن الورد وأما الحارة منها في ضد الحال المذكورة فكالمر
والزعفران والصبر والمصطكى ومثل الافسنتين والكندر والسنبل وأما الادهان فمثل دهن
الناردين ودهن المصطكى وكثيرا ما يكون سبب اجتماع المادة في المعدة احتباس استفراغات
منقية لها الا انصباب اليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويفتح وجه سيلانه ويمال
عن المعدة اليه ولا تخرج من المعدة خلطا الا الى جهة ميله في الاستفراغ وان أشكل فاخرج
الطافي والذي يلي الفم بالقيء والذي بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط منتشرا بامداخلا ولن
يكون الارقيقا في قوامه فافضل ما يعالج به الصبر والمغسول أصلح للتقوية وغير المغسول
للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج أوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير
المصلحة والمعينة والمانعة للمضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل
وان كان أكثر اسهالا من نواح مختلفة لانه أشد في المعدة نقاء فتقويته أقل فان العسل يكسر
من قوته في التقوية والتنقية المستعصية جميعا ويجب اذا شربه ان يتمشى بعده بقصد ولا يحتاج
ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة لشربة واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط شهوة
او غثيان جعل بدل الزعفران في الايارج ورد أحمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل
الايارج فانه ربما زادت في سوء المزاج وخصوصا اذا أخطأ في ان هناك مادة ولم تكن مادة
وبالجملة فان الايارج أنفع دواء لاخلاط المرارية في المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين ومما
جرب ايارج لهذا الشان خفيف *(ونسخته)* يؤخذ فتاح الاذخر وعيدان البلسان
وأسارون ودار صيني من كل واحد جزء ومن الصبر ستة أجزاء واذا لم يرد به قوة الاستفراغ بل
التنقية المعتدلة جعل وزن كل دواء جزأ ونصفا ومن الحبوب المجربة النافعة في ذلك حب بهذه
الصفة (ونسخته) يؤخذ من الصبر درهم ومن كل من الهليلج الاصفر والورد نصف درهم ويعجن
بعصير الهندبا والسفرجلي المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر
على دانق سقمونيا ويسقى في ثلاث اواق من الدوغ المصفى عن زبده المثرول ساعة حتى
يحسن امتزاجه به والحلتيت المسهل عظيم النفع في ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصا
للمراري وطبيخ الافسنتين والقرهندي والاجاص وشراب الورد المسهل أيضا وخصوصا
في الصيف وكذلك ماء الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا أو صبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة
صفراوية وهذا الذي نحن نصفه قد جرب به الحكيم الفاضل جالينوس (ونسخته) يؤخذ من
الافسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرون درهما يطبخ في رطلين من الماء
حتى يبقى نصف رطل ثم يسقى كما هو أو مع سكر قليل والصبر موافق في استفراغات المعدة
والسقمونيا مؤذ للمعدة مضاد فلا تقدم عليه الا عند الضرورة وفي مثل هذه المواد فقد
ينتفع بالفصد اذا كان هناك امتلاء لتحرك الاخلاط الى العروق والاطراف ويكون

٣ في نسخة والسك بدل السماق

للاخلاط التى فى المعدة منفذ ينـدفع فيـه وقد جرب سقى الاياريج بطبيخ الافسنتين فهو غاية وقد جرب سفرجلى بهـذه الصفة *(ونسختـه)* يؤخـذ لحم السفرجل المشوى فى التجين مقدار ثلاث أواق ومن الزعفران والافسنتين من كل واحـد درخمى ونصف ومن دهن شجرة المصطكى ودهن السفرجل ثمانية درخمات يعجن بشراب ريحانى ويستعمل فيقوى المعدة التى بهـذه ويمنع قبولها الاخلاط الحارة ومما جرب أيضا هذا الدواء *(وصفتـه)* ان يؤخـذ الافسنتين عشرة دراهم دارصينى خمسـة دراهم عيدان البلسان ثلاثة دراهم سنبل ثلاثة دراهم ورق الورد الطرى درهمان عود درهم مصطكى درهم يطبخ فى الماء الكثير حتى يعود الى القليـل الى قدر رطل أو أقل ويصفى وينقع فيه الصبر والشربة أوقيـة كل يوم الى ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا لحوج له ولا غلظ انتفع بالقى بماء الفجل والسكنجبين وماء العسـل وماء الشعير مخلوطا بالسكنجبين الحار ومايجرى مجراه من المقيئات الخفيفة وربما يقئ بالماء الحار وحـده أو بدهن أو بزيت حار وحـده أو سكنجبين بماء حار وحده والماء الحار مع عسـل قليل يغسـل المادة فربما قذفها الطبع بالقى * وربما حللها الى أسفل وقد يعالج مثل هـذه المادة بالاسهال أيضا بما ذكرناه ان كان القى لا يبلغ منـه المراد أو كانت الى قعر المعـدة أميـل واذا أردت ان تسهل بالاياريج فى مثل هذه المادة سقيت بعد الحمام فى اليوم المقدم ماء الشعير وربما كان هـذا الخلط لذاعا قليلا فكان استعمال سويق الشعـير بماء الرمان يزيل أذاه لنشف السويق وتجفيفـه وتقوية ماء الرمان لفم المعـدة لئلا تقبله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعـة الملطفة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكواميخ والخردل والكبر والزيتون وبالادوية الملطفة ثم يسهل بما يخرج مثله وان استعمل القى ثم الاسهال كان صوابا وان كانت غائصة لا تقلع فيجب ان يقيأ بما هو أقوى مثل طبيخ جوزالقى * والخردل والقاقـل * وهـذا الدواء مما يقئ البلغم *(ونسختـه)* يؤخذ لباب القرطم يداف بماء الشبث المدقوق ويلقى عليه دهن الغار ويسقى العليل ويفحص منه ريشـة ويقيأ بها فاذا انقيت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يولد مادة أخرى واذا أردت الاسهال فى مثل هـذه المادة سقيت يوما قبله بعد الحمام ماء الحمص ويجب ان تستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بماء الحمامات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع فى معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل فيبرأ بتة فطبيع من ذلك لجرم الخلط أو اسهال يعرض لصاحبه فان كان البلغم حامضا سقوا الاياريج بالسكنجبين واستعملوا دواء القوذنج والادوية المسهلة الصالحة للاخلاط الغليظة التى بهذه الصفة وهى حب الاقاويه وحب الصبر الكبير وحب الاصطمخيقون والصبر فى السكنجبين البزورى القوى البزور والمتخذ بالعسـل * وهذه صفة اياريج نافع فى هذا الشان *(ونسختـه)* يؤخذ بزر الكرفس ستة أطراف الافسنتين أنيسون بزر رازيانج من كل واحـد ثلاثة فلفل أبيض ومرواسارون من كل واحـد جزء ونصف قسط وسنبل رومى وكشم من كل واحـد جزآن مصطكى وزعفران من كل واحـد جزء صبر ثمانية أجزاء يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال ينقى المعدة بالرفق وربما احتيج الى الاياريجات

الكبار ومما ينفع هؤلاء خصوصا بعد تنقية سابقة الهليلج الكابلى المربى وشراب الافسنتين والزنجبيل المربى وأوفق الاغذية لهم مرقة القنابر والعصافير دون الفراخ فان اجرام الفراخ رديئة الانهضام طويلة المكث فى المعدة واعلم ان الصعتر مجفف للمعدة منشف للفضول الرطبة كلها عنها وماء الحديد المعدنى أو الملطف فيه الحديد المحمى مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلى شديد النفع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلى شديد النفع والسفرجلى الساذج جيد للمواد الحارة والذى بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة * (ونسخته) * يؤخذ من عصارة السفرجل جزء وليكن سفرجلا مائيا قليل الحموضة ومن العسل المبرود ومن السكر المعقود جزء ومن الخل الجيد الثقيف خل الخمر نصف جزء يطبخ على نار لينة ويرفع فان أريد ان يكون أشد قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل (ومما ينفع) فى تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتماق الصبى الذى لم يدرك بعد بل راهق بلا حجاب من غير شهوة وربما اجتمع فى المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المرارى والمحوى فى التجويف من الغليظ فيجب ان نقصد قصد أعظمها آفة واذا كان الخلط المؤذى حارا لذاعا يعرض منه الغشى والتشنج فدبره بما ذكرناه فى باب الغشى والتشنج وأول ما يجب ان تبادر اليه تجريعه بماء فاتر فانهم اذا قاؤا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط المؤذى والمنصب سودا ويافسنفع من ذلك طبيخ الفوذنج مع عسل وطبيخ الافتيمون والفوذنج البرى (ومما ينفع) من ذلك ان يحجن الشب والفلفديس والنحاس المحرق بعسل ويوضع على المعدة ويجب ان يصير على معدهم وقت صعوبة العلة اسفيذجة مبلولة بخل حارجدا واذا كان الخلط باردا رطبا فاقصر على المسخنات المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فانه خطر عظيم سواء كان دواء وغذاء وقد تكون المادة تؤذى لكثرتها لا لفسادها وهذه تستعمل فى تدارك ضررها الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شئ وأما علاج أورام المعدة فقد أفردنا له أبوابا من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ وأما علاج ضعف المعدة فان تستعمل عليها الاضمدة المسخنة القابضة التى ذكرناها وخصوصا العطرة والتى فيها موافقة للقلب والروح وتستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالحورية وجوارشن القاقلة وغير ذلك مما ذكرنا فى باب علاج برد المعدة ورطوبتها وان تجفف الاغذية وتلطفها وتتناولها فى مرار ولا تثقر على المعدة ولا تمتلئ من الشراب دفعة ولا تحمل على الطعام والشراب ولا تشرب على الطعام وان يكون ما تشربه شرابا قويا عتيقا الى الحموضة ما هو وتتناوله قليلا قليلا وأما علاج السدة الواقعة فى المجارى القريبة من المعدة التى اليها أو منها مثل المجارى التى اليها من الطحال أو منها الى الكبد فعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل الافسنتين وأما علاج الصدمة والضربة والسقطة على المعدة فمنها الاقراص المذكورة فى القراباذين التى فيها الكهرباء والكيل الملك * ومما جرب فى هذا فصاد نافع من ذلك * (ونسخته) * يؤخذ من التفاح الشامى المطبوخ المهرى فى الطبيخ المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن ومن الورد ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم يحجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على المعدة أياما

*(فصل فى علاج من يتأذى بقوة حس معدته) * اذا أفرط الامر فى ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل غذاؤه مايغلظ الدم كالهرائس ولحم البقر الى ان يحوج الى المخدرات وان كان المؤذى حارا فيجب ان تنقى نواحى الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لاتؤخر طعام صاحبه بل يجب فى أمثال هؤلاء ان يطعموا فى ابتداء جوعهم خبزا بربوب الفواكه مغموسا فى الماء البارد وماء الورد وربما غمس فى شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوى فم المعدة أيضا وان كان المؤذى باردا فاكثر مايعرض لهم انما هو رعشة وتشنج فيجب ان تقوى معدتهم بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة الملطفة ويستفرغ الخلط الذى فيها *(تدبير من تكون معدته صغيرة) * يجب ان يجعل غذاؤه ماهو قليل الكمية كثير الغذاء ويغذى مرات فى اليوم والليلة بحسب حاجته واحتماله

*(فصل فى الامور الموافقة للمعدة) * أما الاغذية فاجودها الها مافيه قبض ومرارة بلا حدة ولا لذع والاصحاء ينتفعون فى تقوية معدهم بالقوابض وأما المحمومون فيجب أن لايفرط عليهم فى ذلك بما قبضه شديد فان ذلك يجفف أفواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب أن يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك (ومن الاغذية) الموافقة للمعدة المعافية اضعفها على ماشهد به جالينوس الحلود الداخلة من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع فى تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال التى مرتين فى الشهر مرتين حتى لايجتمع فى المعدة خلط بلغمى وأسهل ذلك التى بالفجل والسمك يؤكلان حتى اذا أعطشا جدا شرب عليهما السكنجبين العسلى أو السكرى بالماء الحار وقذف ولايجب ان يزداد على ذلك فتعتاد الطبيعة قذف الفضول الى المرى واعلم ان التى السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر فى وقت الحاجة شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام على مرة واحدة من غير امتلاء فى تلك المرة (وأما المسهلات) فاوفقها لهم الصبر والافتمين حشيشا الاعصارة فان العصارة تفارق العقص المحتبس فى الحشيشة وقد يوافق المعدة من الانقال الزبيب المحلول فيه من الجلاء المعتدل وهو مما يمكن به التلذيع اليسير الذى يعرض للمعدة بجلائه وأما التلذيع الكثير فيحتاج الى أقوى منه وحب الاس نافع للمعدة والكبر المطيب أيضا ومن البقول الخس للمعدة التى الى الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المربى بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المرى أيضا الحجر المعروف باليشب اذا علق حتى يحاذى المعدة أو اتخذت منه قلائد فكيف اذا أدخل فى المعاجين أو شرب منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا

*(فصل فى الامور التى فى استعمالها ضرر بالمعدة والامعاء) * اعلم ان أكثر الامراض المعدية تابع للتخم فاجتنبها واجتنب أسبابها من الاغذية فى كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والاهوية المانعة للهضم الجيد ومن اعداء المعدة الامتلاء ولذلك لايخصب بدن النهم لان طعامه لاينهضم فلا يزاد منه البدن وأما الممسك عن الطعام وبه بقية من الشهوة فيخصب لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذى لايوافق المعدة فى نفسه لابسبب اجتماعه مع غيره اما أن لايوافقها لكميته أو لكيفيته وكل واحد منهما ان كان الى الخفة أميل

طفا واستدعى الدفع بالقيء وان كان الى الثقل رسب واستدعى الدفع بالاختلاف وقد يعرض ان يطفو بعضه و يرسب بعضه لاختلافه فى الخفة والثقل واختلاف حركات رياح تحدث فيها فيستدعى القيء والاسهال جميعا واعلم ان منع الثقل والريح عظيم الضرر فانه ربما ارتدله الثقل من اضافة الى لفافة نحو الفوق حتى يعود الى المعدة فيؤذى ايذاء عظيما و ربما هاج منه مثل ايلاوس وحدث كرب وسقوط شهوة والريح أيضا ربما ارتدت الى المعدة فارتفع بخارها الى الدماغ فآذى ايذاء شديدا وأفسد فى المعدة واعلم أن كل ما القبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردى للمعدة وجميع الادهان يرخى المعدة ولا يوافقها وأسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذية الضارة بالمعدة فى أكثر الامر حب الصنوبر والسلق والباذروج والشلجم الغير المهرى بالطبخ والحماض والسرمق والبقلة اليمانية الابالخل والمرى والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة واللبن ضار للمعدة وكذلك الخياخ والادمغة ومن الاشربة ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب العرعر وحب الفقد واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع ما يستبشع ردى للمعدة والجماع من أضر الاشياء للمعدة وتركه من أنفع الاشياء لها والقيء العنيف وان نفع من جهة التنقية فيضر ضررا عظيما بالتضعيف والجوع المفرط وكل طعام غليظ ضار للمعدة

(المقالة الثانية فى تدبير آلام المعدة وضعفها وحال شهوتها)

*(فصل فى وجع المعدة) وجع المعدة يحدث اما لسوء مزاج من غير مادة وخصوصا الحار اللذاع أو مع مادة وخصوصا الحارة اللذاعة أو لتفرق اتصال من سبب ريحى ممدد أو لاذع محرق أو جامع للامرين كما يكون فى الاورام الحارة وقد يحدث من قروح أكلة ومن الناس من يعرض له وجع فى المعدة عند الاكل ويسكن بعد الاستمراء وأكثر هؤلاء أصحاب السوداء وأصحاب المالنخوليا المراقى ومن الناس من يعرض له الوجع فى آخر مدة حصول الطعام فى المعدة وعند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتى يتقيأ شيأ حامضا كالخل تغلى منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بتنزل الطعام ولا بقيأ ومن الفريقين من يبقى على جملته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سوداء من الطحال الى المعدة وسبب الثانى انصباب صفراء اليها من الكبد وانما لا يؤلمان فى أول الامر لانهما يقعان فى القعر فاذا خالطها الطعام ربوا بالطعام وارتقيا الى فم المعدة ومن الناس من يحدث له وجع أو حرقة شديدة فاذا أكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعة تأتى المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة سوداوية وهى فى الاقل أو حادة صفراوية وهى فى الاكثر ومن الناس من يحدث به لكثرة الاكل ومعاودته لا على حقيقة الجوع ولامتلاء بدنه من التخم حرقة فى معدته لانطباق وقد يكون وجع المعدة من ريح اما موجع قويا واما موجعا مغصا ومن الناس من يكون شدة حس معدته وانفاق ما ذكرناه من اخلاط مرارية تنصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الماء البارد وجع فى المعدة معلق وربما مات فجأة

لتأدى الوجع الى القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان يجلب ورم المعدة ويندر فى الحوامل باختناق الرحم على ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل فى كتاب الموت السريع انه اذا ظهر مع وجع المعدة على الرجل اليمنى شئ شبيه بالتفاحة خشن فان صاحبه يموت فى اليوم السابع والعشرين ومن أصابه ذلك اشتهى الاشياء الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهر لحاجبه آثار وبثور سود شبيه الباقلا ثم تصير قرحة وثبقت الى اليوم الثانى أو أكثر فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ومرى فى بدء مرضه * (العلامات) * علامات الامزجة الساذجة هى العلامات المذكورة فيها وعلامات مايكون من الامزجة مع موادها هى العلامات المذكورة أيضا واللذع مع الالتهاب دليل على مادة حادة الكيفية مرة أو مالحة فان كان اللذع ليس بشابت بل متجدد دل على انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما أورث لذع المعدة حمى يوم واللذع الثابت قد يورث حمى غب لازمة ويورث مع ذلك وجعا فى الجانب الايمن فيدل على مشاركة الغشاء المحلل للكبد واذا سكنت الحمى وبقى اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد أو سوء مزاج حار أو خلط لجج فى المعدة وبغير الالتهاب يدل على مادة حامضة وعلامة مايكون من جملة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات على الطعام بسبب السوداء وهو ان يمرض فى مخيلى حامض فيسكن به الوجع وان يكون الطعام مؤفا والهضم رديا وعلامة مايكون من ذلك بسبب الصفراء ان لايحدث فى مخيلى بل ان كان كان مرارا وأن لايكون الهضم ناقصا وتكون علامات الصفراء ظاهرة والكبد حارة ملتهبة وعلامة مايكون من ريح جشاء وقراقر وتمدد فى الشراسيف والبطن * (المعالجات) * أما علاج ما كان من سوء مزاج حار فان يسقى رائب البقر والدوغ الحامض والماء البارد ويطعم الفراريج والقباج والذراريح بالماش والقرع والبقلة الحمقاء والسمك الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية أقراص الطباشير ويستعمل الضمادات المبردة وان رأيت نحافة وذبولا فاستعمل الايزنات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واتخذله الاحساء المسمنة اللطيفة المعتدلة فان كان الوجع من خلط مرارى حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذى تقع فيه الافسنتين مدة وأما اوجاع المعدة الباردة والريحية فان كانت خفيفة سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار وخصوصا اذا وضع منها محجمة كبيرة على الموضع الوسط من مراق البطن حتى تحتوى على السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع فى الحال تسكينا عجيبا وسق الشراب الصرف والقريح بالادهان المسخنة وهذا أيضا يحل الاوجاع الصعبة وللزراوند الطويل شديد النفع فى تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجندبادستر اذا شرب بخل ممزوج أو كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب الشراب الصرف والفزع الى النوم والرياضة على الخواء واستعمال ماذكر فى باب النفخة ان اشتدت الحاجة الى القوى من الادوية وان كان الوجع من ريح محتقنة فى المعدة أو مايليها نفع منه حب الغار والكمون المغلى وان كان الوجع من سوداء نفاخة فيجب ان يكمد بشئ من شب وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد أيضا بفضبان الشبث مسحوقة وان كان الوجع من

ورم فيعالج بالعلاج الذى نذكره فى باب ورم المعدة فان لم يمهل الورم ارخى بالشحوم والنطولات المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهائج بعد المعدة طويلة الخوج الى قذف بمادة خلطية وتقوية المعدة بالتضميد بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعمة المطجنات ومما من شأنه ان يتدخن فى المعدة الحارة مثل البيض المشوى والعسل وعلاج الذى يحدث به الوجع الى ان يأكل استفراغ الصفراء والتطفية ان كان من صفراء أو استفراغ السوداء وان كان من سوداء وامالة الخلطين الى غير جهة المعدة بما ذكرنا فى باب القانون وان يقوى فم المعدة ويجب بعد ذلك ان تفرق الغذاء ويطعم كل منهما غذاء قليلا فى المقدار كثيرا فى التغذية ولا يشرب عليه الا بجرعات دافعا الى وقت الوجع واذا انقضى شرب حينئذ وأما الوجع الذى يعترى بعد الطعام فلا يكن الا بالقىء وهو وجع ردىء فالصواب فيه ان يسقى كل يوم شيأ من عسل قبل الطعام وان يتأمل سبب ذلك من باب القىء وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل أقراص الكوكب ومما ينفع من ذلك ان يؤخذ كندر ومصطكى وشونيز وناخواه وقشور الفستق الاخضر والعود الذى جزاء متساوية يدق ويخل ويعجن بعسل الاعلج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الى مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنعنع وسائر ما قيل فى باب القىء ومما ينفع أوجاع المعدة بالخاصية على ما نشهد به جالينوس الجلود الداخلة فى قوانص الدجاج وكثيرا من لذع المعدة يسكنه الاشياء الباردة كالرائب ونحوه

(فصل فى ضعف المعدة) ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام يكربها اكرابا شديدا من غير سبب فى الطعام من الاسباب المذكورة فى باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خال فى الشهوة وقلة ولكن ليس ذلك دائما بل ربما كانت الشهوة كبيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك على قوة المعدة واذا ازداد سيها قوة كان هناك قراقر وجشاء متغير وغثيان وخصوصا على الطعام حتى انه كلما تناول طعاما رام ان يتصرك أو يقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشاء ولم يسهل خروج الرجيع أو كان لا لبث له يستطاق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الى الغشى بطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه أو نال شيأ يسيرا فيه بقى الحمى بادنى سبب ويظهر به اعراض المالنخوليا المراقى واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع أمراض البدن وهذا الضعف ربما كان فى أعالى المعدة وربما كان فى أسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان فى أعالى المعدة كان التأذى بما يؤكل فى أول الامر وحين هو فى أعالى المعدة وان كان فى أسافل المعدة كان التأذى بعد استقرار الطعام فيظهر أثره الى البراز وأسباب ضعف المعدة الامراض الواقعة فيها المذكورة والتضمة المتوالية وقد يقعد له كثرة استعمال القىء وأهل التجارب يقتصرون فى معالجتها على التجفيف والتيبيس وعلى ما أشرنا اليه فى باب تدارك المزاج البارد الرطب الذى يعرض للمعدة وأما الحق فهو ان ضعف المعدة يتبع كل سوء مزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم تقابل بالعلاج فربما كان الضعف لبيوسة المعدة فاذا عولج بالعلاج المذكور الذى تقتصر عليه أصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان

الشفاء فى سقيه أدوية باردة أو شربة من مخيض البقر مبردة على الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان ضعيف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيمتلئ ماء باردا ويعافى فى الوقت وربما اندفع الخلط المؤذى بسبب الامتلاء من الماء البارد ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويخاصر العليل عما به والاسهال مما يضعف المعدة ويكون معه صداع واعلم ان قوة المعدة الثابتة هى قوة جميع قواها الاربع فايها ضعفت فلذلك ضعفت المعدة لكن الناس قد اعتادوا ان يحيلوا ذلك على الهاضمة وكل قوة منها فانها تضعف لكل سوء مزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة فى أكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا أن يكون ضعفها لسبب آخر والماسكة يجب ان تحفظ فى أكثر الامر باليابسة مع ميل الى برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة ما واعلم أن أردأ اضعف المعدة ما يقع من تهاول نسج يفها ويدلك على ذلك ان لا تجد هناك علامة سوء مزاج ولا ورم ولا ينفع تجويد الاغذية هناك فاعلم أن المعدة قد بليت وان الآفة تدخل على القوة الماسكة اما بان لا تلتف المعدة لآفاتها على الطعام أصلا أو تلتف قليلا أو تلتف التفافا رديئا فاسرع تعشا أو خفقانيا أو متشنجا فمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان أما الرعشة فربما لم يشعر بها الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من نفث المعدة وشوقها الى انحطاط الطعام عنها من غير ان يكون الداعى الى ذلك قرا قر وتمدد او نفخ فان أفرطت الرعشة صارت رعشة يحس بها كما يحس بارتعاد سائر الاعضاء ويدخل على الجاذبة فى ان لا تجذب أصلا وقوم يسمون هذا استرخاء المعدة أو يكون جذبها مشوشا كأنه متشنج أو مرتعش وضعف المعدة يؤدى الى الاستسقاء اللحمى واعلم أن المعدة اذا ضعفت ضعفا لا يمكنها ان تغير الغذاء البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يؤول الى زلق الامعاء لكن الاغلب فى ضعف المعدة السبب الذى يقصد أصحاب التجارب قصد تلافيه من حيث لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم فى أكثر الامر ويجب أن تكون الاضمدة والمروخات المذكورة اذا أريد بها فم المعدة ان يسخن شديدا فان الفاتر يرخى فم المعدة وقد يستعمل جالينوس فى هذا الباب قيروطيا على هذه الصفة بالغ النفع *(ونسخته)* يؤخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن النارديين الفائق أوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت قوة المعدة شديدة الضعف حتى لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكى من كل واحد مثقال ونصف والافنقال واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد ظن جالينوس أيضا ان جميع علل المعدة التى ليس معها حرارة شديدة أو يبوسة أنها تبرأ بالسفرجلى الذى على هذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير فى قوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل أوقية وثلث الى أوقيتين ويستعمل (آخرى قريب منها) يؤخذ من السفرجل المشوى ثلاثة أرطال ومن العسل ثلاثة أرطال يخلطان ويلقى عليهما من الفلفل ثلاثة أواقى ومن بزر الكرفس الجبلى أوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة استعمال الصباح وجميع ما يحرك الصفاق ومن الادوية الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الاطريفلات ودواء الفرس بهذه الصفة *(ونسخته)*

وهو ان يؤخذ الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم ومن الحرف المقلو خمسة دراهم ومن التانخواه والصمغ الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم الشربة درهمان بالشراب القوى نسخة ضماد جيد لضعف المعدة مع صلابتها *(وصفته)* يؤخذ سليخة نصف أوقية سوسن ثمان كرمات فقاح الاذخر ست كرمات أبهل ثمان عشرة كرمة مقل اثنتان وثلاثون كرمة شمع ست عشرة أوقية صمغ البطم أربعة أواق راتينج مغسول رطل ونصف حماما ثمانية عشر درخمى أشق اثنتان وثلاثون كرمة ناردين ستة أواق أنيسون ثمان أواق صبر أوقية دهن البلسان أوقيتان قرفة أوقية وشراب حب الآس نافع لهم جدا وفى النعناع منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما ينفع فى أضعدة المعدة الحارة والباردة والزفت من الاضمدة الباردة الضعيفة واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا لبطء انحدار الطعام اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب أن يكون الخبز المخبوز لهؤلاء كثير الخمير وربما كانت سببا لسرعة انحدار الطعام لبلتها المزاقة وضعف قوتها الماسكة فيجب أن يكون الخبز المخبوز لهم الى الغطرة ما هو وغير ذلك من المعالجات حسبما تعلم

(فصل فى علامات التخم وبطلان الهضم) ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الرأس ووجع المعدة وقلق وقواق وكسل وبطء الحركات وصفرة اللون ونفخة فى البطن والامعاء والشراسيف وجشاء حامض أو حريف دخانى منتن وغثى وقىء واستطلاق مفرط أو احتباس مفرط *(علاج التخم)* يجب ان يستعمل القذف بالقىء وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما أطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار علامات جودة الهضم المذكورة فى بابها وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم يضر من حيث تحتاج الفضل الى الدفع واليقظة تضر من حيث تحتاج المادة الى الهضم وربما أدت التخم والاكل لا على حقيقة الجوع الى ان يحدث بالمعدة حرقة وحدة لاتطاق وهؤلاء قد ينتفعون بعلاج التخم ويبرئهم مجبرون سوطن أو هؤلاء ربما تأذوا الى قذف ما يأكلون من الاغذية

(فصل فى بطلان الشهوة وضعفها) قد يكون سببه حرارة ساذجة أو مع مادة فيشوق الى الرطب البارد الذى هو شراب دون الحار اليابس أو اليابس الذى هو الطعام والذى بمادة أشد فى ذلك وأذهب بالشهوة والبرد أشد مناسبة للشهوة ولهذا ما تجد الشمال من الرياح والشتاء من الفصول شديدى التهييج للشهوة ومن سافر فى الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب فى ذلك ان الحرارة مرخية مسهلة للمواد مائعة للموضع بها والبرودة بالضد على أنه قد يكون السبب الضار بالشهوة سوء مزاج بارد مفرط اذا أمات القوى الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا فى القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها ويسقط الشهوة فى الحميات لسوء المزاج وغلبة العطش والامتلاء من الاخلاط الرديئة الهائجة وما أشد ما تسقط الشهوة فى الحميات الوبائية واذا أفرط الاسهال اشتدت الشهوة

بافراط والشهوة تسقط فى أورام المعدة والكبد بشدة واذا لم تجد شهوة الناقهين وسقطت دلت على نكس اللهم الا ان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتأمل ذلك وقد يكون سببه بلغما لزجا كثيرا يحصل فى فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك أيضا نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من الرأس الى المعدة وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل أو اشتعالا من الطبيعة باصلاح خلط ردى كما يكون فى الحميات التى يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب وكما يستغنى الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة فى الشتاء مديدة لان فى أبدانها من الخلط الفج ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة الى الغذاء هو ان يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل أو كان للمتحلل بدل لم تفتقر الى غذاء من خارج وقد يكون السبب فيه أن العروق فى اللحم والعضل وسائر الاعضاء قد عرض لها من الضعف أن لا تمتص فلا يتصل الامتصاص على سبيل النوائر الى فم المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء كما اذا وقع لها الاستغناء عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الى بدل ما يتحلل فلم ينته مص العروق الى فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السوداء المنصبة على الدوام من الطحال الى فم المعدة فلا تد غدغها مشهية ولا تدنعها مقيئة واذا بقى على سطح المعدة شئ غريب وان قل كانت كالمستغنية عن المادة المتحركة الى الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الى الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحاسة فى فم المعدة فلا تحس بامتصاص العروق منها وان امتصت فربما كان ذلك بسبب خاص فى المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردى عسر العلاج ويؤدى ذلك الى أن تعرض عليه الاغذية فيشتهى منها شيأ فيقدم اليه فينفر عنه وشر من ذلك أن لا يشتهى شيأ وليس انما تضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سوء مزاج مفرط وقد يكون سببه الديدان اذا آذت الامعاء وشاركتها المعدة وربما آذت المعدة متصعدة اليها وقد يكون سببه سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة اليها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث فى أوائل الحمل لكن أكثر ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه افراطا من الهواء فى حر أو برد حتى يحلل القوة بحر أو يخدرها ببرده أو يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتادا للشراب فهجره وقد تتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سوء حال النوم وقد يعرض سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذى يتبعه ضعف القوى كما يعرض للناقهين مع النقاء وهذه الشهوة تعود بالتمشى واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة أيضا تقطع شهوة الطعام وشرب الماء الكثير وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما أشبه ذلك وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا بدأ الانسان يأكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية

الموجودة

لموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام وهو باردبالفعل بالقياس الى ذلك المزاج سكن وكذلك ربما شرب على الريق ماء باردا فهاجت الشهوة والمحمور يعيد شهوته تناول ثريد منقوع فى الماء البارد واذا حدث خمار من شراب مشروب على خلط هائج هاجت الشهوة الى الشوربا جات وكذلك ان كان المبطل للشهوة برودة فدخل طعام حار بالفعل او احرمنه بالفعل وسقوط الشهوة فى الامراض المزمنة دليل ردىء جدا واعلم أن أسباب بطلان الشهوة هى بعينها أسباب ضعف الشهوة اذا كانت أقل وأضعف *(العلامات)* علامة مايكون بسبب الاخلاط قد عرفت وعلامة مايكون من قلة التحلل تكاثف الجلد والتدبير المسرف مما قد سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة مايكون من ضعف فم المعدة ماذكرناه فى باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة مايكون سببه الهواء هو مايعرف من حال المريض فيما سلف هل لاقى هواء شديد البرد أوشديد الحر وعلامة مايكون من قروح الوجع المذكور فى باب القروح وخروج شئ منها فى البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام فى المعدة ولذع ماله كيفية حامضة أوحريفة أومرة وعلامة مايعرض للعيا الى الحبل وعلامة الخلط العفن الغثيان وتقلب النفس والبخر فى الاوقات والبراز الردىء وعلامة مايكون من انقطاع السوداء المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض فدغدغت معدته ودفعت عادت عليه الشهوة كانها تفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع ويؤكد هذه الدلالة عظم الطحال وتنوعه لاحتباس ماوجب أن ينصب عنه وعلامة مايكون من سوداء كثيرة الانصباب مؤذية للمعدة قىء السوداء وطعم حامض ووسواس وتغير لون اللسان الى سواد وعلامة مايكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبر فى شراب التفاح ضمادا فنحى الديدان عن اعالى البطن وعلامة مايكون لقلة الدم أن يعرض للناقهين أوان يستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة مايكون بسبب النوم سوء حال النوم مع عدم سائر العلامات وعلامة مايكون السبب فيه موت الشهوة علامة ومزاج مستحكم أواستفراغات ماضية ضعفة للبدن كله وأن يصير المريض بحيث اذا اشتهى شيأ قدم اليه هرب منه ونفر عنه وأعظم من ذلك أن لايشتهى أصلا وعلامة مايكون لبطلان حس فم المعدة وضعفه أن لاتكون سائر الافعال صحيحة وأن تكون الاشياء الحريفة لاتلذع ولاتغثى ولاتحدث فواقا كالفلافلى اذا أخذ على الريق وشرب عليه *(المعالجات)* من العلاج الجيد لمن لايشتهى الطعام لالحرارة غالبة أن يمنع الطعام مدة ويقلل عليه حتى ينعش قوته ويهضم تخمته ويحوج الى امتلاء معدته وينشط للطعام كما يعرض لصاحب السهر انه اذا منع النوم مدة صار أتوق مايغرق فى النوم ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين أولمادة رطبة لزجة أن يطعموا زيتون الماء وشيأ من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعامه الزعفران أصلا واما الملح المألوف فانه أفضل مشه ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه وخلولها والمرى أيضا وأيضا البصل والثوم

والقليل من الحلتيت والصعتاء أيضا تبعث الشهوة وتنقى مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفتقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفتقة لشهوة من به مزاج حار أو حمى جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح المذكور فى القراباذين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا تقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة * (ونسخته) * يدق الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق أو السكر نصف جزء يقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة وأما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه شرب الماء البارد بقدر لا يميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقى ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فحلب الحبوب الباردة مع الربوب المبردة والاضمدة المبردة فان كان هناك مادة استفرغها أولا ومن جملة هؤلاء هم الناقهون الخارجون عن الحميات وبهم بقية حدة وعلاجهم هذا العلاج الا أنهم لا يحمل عليهم بالماء البارد الكثير لئلا تسقط قوى معدتهم والواجب أن يسقوا هذا الدواء * (ونسخته) * ورد عشرة دراهم سماق درهمان قاقلة درهم يقرص والشربة وزن درهمين فانه مشه قاطع للعطش ومما يشهيهم السويق المبلول بالماء والخل وينفعهم التفيئة بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاويه نافع منه وكذلك الشراب العتيق والفلافلى والترياق خاصة وأيضا الثوم فانه شديد المنفعة فى ذلك والفوذنجى شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والاهليلج المربى والشقاقل المربى والزنجبيل المربى وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورس فانه أوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه التى بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العسلى المفرد على ما فسر فى باب العلاج الكلى ومما ينفع منه السكنجبين البزورى العسلى الذى يلقى على كل ما جعل فيه من العسل منا واحد من الصبر ثلاث أواق ويسقى كل يوم ثلاث ملاعق وأيضا زيتون الماء مع الانيسون والكبر المخلل بالعسل وينفع منه أيضا استعمال مياه الحمامات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقية بما ذكر فى تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد والكائن بسبب خلط مرارى أو خلط رقيق يستفرغ بما تدرى من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا مما عاد للمعدة ويعالج أيضا بالقىء الذى يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين أيضا فانه غاية واما الكائن بسبب مشاركة العصب الموصل للحس أو مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب أن ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب أن يخلل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكائن بسبب السوداء فينبغى أن تستفرغ السوداء ثم تستعمل الموالح والكوامخ والمقطعات لتقطيع ما بقى منه ثم استعمل الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الكائن لانقطاع السوداء فعلاجه علاج الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالادوية التى لها حركة الى جهة الطحال مثل الافتيمون وقشور أصل الكبر فى السكنجبين وكذلك الكبر المخلل واما الحبالى فقد يثير

شهوتهن اذا سقطت مثل المشى المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد فى المأكل والمشرب والشراب العتيق الريحانى المقوى للقوة الدافعة المحلل للمادة الرديئة وعرض الاغذية اللذيذة ومافيه مرارة وتقطيع والكائن لسقوط القوة المشهية فيجب أن يبادر الى اصلاح المزاج المسقط له أى مزاج كان واحالته الى ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج فذلك لموت القوة واما الكائن لضعف القوة منهم فيجب أن يحرك التى منهم بالاصبع فانهم وان لم يتقيؤا سيجدون فورانا من القوة الشهوانية وربما أحوجوا الى سقى الترياق فى بعض الاشربة المعدية كشراب الافسنتين أو شراب حب الآس بحسب الاوفق واما الكائن بسبب ضعف حس المعدة فيجب أن يعالج الدماغ ويبرأ السبب الذى أدخل الآفة فى فعله واعلم أن التى المنقى بالرفق دواء عجيب لمن تسقط منه الشهوة عن الحلو والدسم ويقتصر على الحامض والحريف ومما ينفع أكثر أصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكى وعود وسنبل وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحانى اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وأن يؤخذ كل يوم وزن درهم من أصول الاذخر ونصف درهم سنبل يشرب بالماء على الريق والمجون المنسوب الى ابن عباد المذكور فى القراباذين نافع أيضا وقد قيل ان الكرسنة المدقوقة اذا أخذ منها مثقال بماء الرمان المزكان مهيج للشهوة واذا أدى سقوط الشهوة الى الغثى فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوى وغير ذلك ويمنعون القوم ويطعمون عند الافاقة خبزا مغموسا فى شراب ويتناولون احشاء سريعة الغذاء واعلم أن جل الادهان خصوصا السمن فانها تسقط الشهوة أو تضعفها بما ترخى وبما تسد فوهات العروق وأوفقها ما كان فيه قبض مثل زيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق

(فصل فى فساد الشهوة) انه اذا اجتمع فى المعدة خلط ردى مخالف للمعتاد فى كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شئ مضاد له والمضاد للمخالف المعتاد مخالف للمعتاد فان المنافيات هى الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص وأشياء من هذا القبيل لما فيها من كيفية نائفة ومقطعة تضاد كيفية الخلط وقد يعرض للصبى لاحتباس الطمث شهوة فاسدة أكثر من أن يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ماذكرناه وذلك الى قريب من شهرين أو ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليها الاسقاط ثم لا يكون بالجنين فى أوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفصل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد وتكثر الفضول فى الرحم وفى المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهى التى تسمى الوحم والوحام وأصلح ما تتغير هذه الشهوة أن يكون الى الحامض والحريف وأفسده أن يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجال بسبب الفضول *(المعالجات لفساد الشهوة)* يجب أن يستفرغ الخلط الموجب للشهوة الفاسدة بما ذكرنا من الادوية التى يجب استعمالها ومن التدبير

المجرب لذلك أن يؤخذ سمك مليح وخل منقوع فى السكنجبين ويؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبيا أحمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقى سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود فى الزعفران مقدار ثلاثة دراهم ويقيأ به فى الشهر مرة أو مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم ومما ينفع فى ذلك كمون كرمانى ونانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويؤكل سفوفا أو يؤخذ وزن درهم قاقلة صغار ومثله كبار ومثله كبابة ومثل الجميع سكر طبرزذ ويؤخذ كل يوم ومن الادوية المركبة بجفت البلوط الشديدة النفع مثل الدواء الذى نحن واصفوه *(ونسخته)* يؤخذ جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيشة الغافث ستة دراهم أصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمان يرض الجميع ويطبخ فى رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلاثة أيام متوالية وأيضا جفت وزن درهمين أنيسون ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج أسود بليلج أملج من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد منقوع فى الخل الحاذق مرارا وقد قلى كل مرة على الطاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان أواق شراب عنصل وثمان أواق ماء حتى يتنصف ويعطى على الريق سبعة أيام وأما شهوة الطين فيجب فى علاجها أن يستفرغ الخلط المستدعى لذلك بالقى * المعلوم لمثله مثل الذى يكون بعد أكل السمك المالح بماء اللوبيا والفجل والشبث وما هو أيضا أقوى من هذا وان احتيج أيضا الى اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالقرد وحب البربج والملح المغطى فانه نافع وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الخبيثة وغيرها المذكورة فى القراباذين ويجب أن يتخذ من المصطكى والكمون والنانخواه علك يمضغه وان يؤخذ من القاقلتين من كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزذ مثل الجميع على الريق ويتحسى عليه ماء فاتر مرارا كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون *(ونسخته)* يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وجوزجندم مصطكى قاقلة كبار نانخواه زنجبيل من كل واحد حسب ما تعلم قوانين ذلك وترى المزاج والعلة بقدر ذلك ثم يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر الجوزة ومن التدبير الجيد فيه أن يقيأ صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يؤخذ الطين الجيد ويحل فى الماء ويجعل فيه من الادوية المقيئة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيبه ثم يجفف ويشمس ويلزم مشتهى الطين أن يتناول منه شيأ يكون فيه من الدواء ما لا يزيد على شربة أو شربة ونصف فانه يتقيأه مع ما أكله وخصوصا ان كان شيأ قبيح القى مثل الكرنب ونحوه فينقض الطين وقد زعم بعضهم ان أنفع ما خلق الله تعالى لدفع شهوة الطين أن يطعم على الريق من فراخ مشوية وينتقل بها بعد الطعام قليلا قليلا والتنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعى بعضهم أن شرب سكرجة من الشيرج تقطعها وينبغى أن يعول فى هذا على التجربة لا على القياس ومما ينفعهم مع نيابة الطين الجوزجندم ومص المملحات ولوم الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا المملح ومما جرب لهم أن يؤخذ من الزبيب المنقى ثمان أواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب أن يستعمل فى إلانقال الفستق والزبيب والشاهبلوط والقشمش وقد جرب لبعضهم ان يتناول الزبرباجة وفيها سمك صغار وبصل وكرويا وزيت مغسول والافاويه مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب

قيل

قيل انه شديد النفع منه وقد ذكرنا تدبير من يشتهي الحامض والحريف دون الحلو والدسم وآثر لقي في غير هذا الموضع

(فصل في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلبية) كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط وتدوم الحاجة الى شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دائما كأنه جائع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا أفرط تحليله وانما الجوع في الاكثر هو افراط الحرارة في البدن كله وفي أطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة شهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت وأحوجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي الجميع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال الهواء الحار على البدن اذا صادفت تخلخلا منه واجابة الى التحليل وحاجة دائمة الى البدل وقد يكون فضل تخلخل البدن وحده سببا في ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولاسيما ان كان هناك حرارة خارجة أو معونة من ضعف الماسكة وقد يعرض أيضا من النوازل من الرأس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان والحميات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فغازت بها وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداوي او بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضية بالغذاء وخصوصا ويلزمه أن يتكاثف معه الدم ويتقلص فيحس في فوهات العروق مثل الجلاء المصاص وأيضا فان الحامض بتقطيعه ودباغته ينحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة تكون الى الدفع اشد منها الى الجذب وأيضا فان لين المعدة تشتد حركته الى التكاثف والتقبض الذي يعتري مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة والذي يعرض من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد قد يجوز أن يكون بهذا السبب ونحوه ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر بفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج واعلم أن الشهوة الكلبية كثيرا ما تتأدى الى بولموس وسبات ونوم *(العلامات)* علامة ما يكون عقيب الاستفراغات والامراض المحللة تقدمها وأن لا تكون الطبيعة في الاكثر مخلة لان البدن يجذب بلة الغذاء الى نفسه فيجف الثقل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة الثقل والنفخ وسائر علامات هذا المزاج ومن جملة ذلك برودة الهواء المطيف وعلامة ما يكون من حرارة أن يكون العطش قويا ولا يكون في حامض وتكون الطبيعة في الاكثر معتقلة وسائر علامات هذا المزاج وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كله وفي المعدة كثرة خروج البراز الفج وتأدي الحال الى الذرب وسائر العلامات المناسبة المعلومة وعلامة ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من أسباب التحلل المذكورة في الكتاب الاول وأن لا يكون في الهضم آفة ومن جملة هذه العلامات السببية حرارة الهواء المطيف به والسهر ونحوه وعلامة ما يكون من خلط حامض أو سوداوي قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء وسائر

العلامات المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الرأس ماذكرناه فى بابها وعلامة الديدان ماعرف فى موضعه وماتذكره فى بابها * (المعالجات) * اما مايكون من برد وفضل بلغم فيجب أن يعالج بالتنقية المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذى لاعفوصة فيه ولا حموضة البتة فيشهى به مايبقى منه مضناعلى الريق فانه أنفع علاج لهم اللهم الا أن يكون بهم اسهال فيجب أن يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد فى كابهم والمريزيد فى اسهالهم ويجب أن يكون مايغذون به دسما حار المزاج مثل مايدسم باهال الجمال والزيت نافع لهم اذا لم يكن فيه عفوصة وحموضة والجوذاب نافع لهم ومما يجب أن يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب أن يبعد عن الحامض والعنص وتستعمل لهم الجوارشنات العطرة كالجوزى والجوارشن النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضراء على الريق أياما وأما ماكان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت فى الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف هى وكل قوة بسبب كل سوء مزاج ولا تلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب أن يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج حسب ماتعلم قوانين ذلك والاغلب مايكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الجوزى جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان فى حبسها علاجا شديدا قويا لهذا الداء وأما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب أن يغذى بما ينقى مافى فم المعدة من الدسومات التى ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وأن يكثف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج مايعرض بسبب التحلل الكثير ويجب أن لايتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب المسخنات والاشربة بل يغذى من الاطعمة الباردة ويطلى من خارج بما يدسم المسام مثل دهن الآس وخصوصا قيروطيا ومن الشب المدوف فى الخل ويستعمل الاغتسال بالماء البارد اللهم الا أن يكون مانع ويجب أن تكون أغذيته باردة لزجة غليظة كالبطون والمخللات والمحمضات والمعقودات والخبز الفطير وكما يجد من هذا التدبير نفعا فعليه أن يهجره قليلا قليلا بالتدريج ويتلافى غائلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبى تخلخل البدن واما ماكان بسبب الديدان والحميات فيجب أن يميتها ويخرجها بما تذكر فى باب الديدان وان يغذى بالاغذية الباردة الغليظة والخبز المنقوع فى الماء البارد وماء الورد وماء الجبر أ فى الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ماكان بسبب بلغم حامض فيجب أن يتناول صاحبه مايقمع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والنوم والبصل واليلوز واللوز والدسومات والشحوم كشحوم الدجاج ونحوها والغرض فى بعضها التسخين وذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفى بعضها تعديل الحموضة وذلك البعض هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقوى بما يقوى به ثم أعطى الدسومات واما الصبيان فاذا لطفوا بمثل البصل والثوم والاغذية الملطفة فليدم سقيهم ماء حارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل أخلاطهم واما ماكان بسبب سوداء تنصب دائما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة لكثرته وكان الطحال وارما ويستعمل فى

استفراغاتهم

استفراغاتهم ما رسم فى القانون و يهجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة على الطحال واما الصنف الذى يكون من الحرارة فيعالج بما تدرى و يعطى الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك و يجنب الهواء الحار

(فصل فى الجوع المسمى بوليموس) بوليموس هو المعروف بالجوع البقرى وهو فى الاكثر يتقدمه جوع كلبى وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة أصلا ابتداء وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائقة له وربما تأدى الامر فيه الى الغشى وتكون العروق خالية لكن المعدة عائقة للغذاء كارهة وقد يعرض كثيرا للمسافرين فى البرد المصرودين الذين تكثف معدهم بالبرد الشديد وسببه سوء مزاج قابل لقوة الحس وقوة الجذب وقد يكون من أخلاط مغشية لفم المعدة محللة وفاشية فى ليفه تحرك الى الدفع وتعاق بالجذب وتعرف العلامات بما تكرر عليك وذكر فى القانون *(المعالجات)* هو علاج سقوط الشهوة أصلا وبالجملة يجب أن يشمم الاطعمة المشهية المفوهة والفواكه العطرة والطيوب المشمومة التى فيها قبض ما لتجمع القوة فلا تتحلل و يلقم الخبز المنقع فى الشراب الطيب و يسقى أو يجرع من النبيذ الريحانى وخصوصا ان خالطه كافور فى الحار المزاج أو عود وسك فى غيره و ينفعهم منه شراب السوسن ان لم يكن سببه الحرارة و يجب أن تربط أيديهم وأرجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان يوجعوا اذا نعسوا بنخس وقرص وضرب بقضيب دقيق لدن ليوجع ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم أن يؤخذ كعك فيمرس فى الميسوسن أو فى النضوخات العطرة و يضمد به المعدة وخصوصا فى حال الغشى و يكمد به أيضا وبالمراهم العطرة مثل مرهم الصنوبر ومرهم المورد اسفرم وقد ينفع أيضا أن يستعمل على معدهم الاضمدة المتخذة من الادوية القلبية الطيبة الريح أيضا وان يبخروا بالبخورات العنبرية وتضمد مفاصلهم بضماد متخذ بماء الورد وماء الآس والميسوسن والكافور والمسك والزعفران والعود والسك والورد و يدبر فى اسخان أبدانهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان السبب الحرارة واذا غشى عليهم فعل بهم أيضا ما ذكرناه فى باب الغشى و يرش على وجوههم الماء البارد وتشد أيديهم وأرجلهم وتنخس أقدامهم وتمد شعورهم وآذانهم فاذا أفاقوا أطعموا خبزا منقوعا فى شراب ريحانى وان كان فى معدهم خلط مرارى أو رقيق سقوا قدر ملعقتين من السكنجبين بمثقال من الايارج او اقل ان كان ضعيفا وان كان برودة مفرطة سقوا الترياق والشجرينا والدحمرثا ومعجون اصطمحيقون وجوارشن البزور فانه نافع

(فصل فى الجوع المغشى) ومن الجوع ضرب يقال له الجوع المغشى وهو أن يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه اذا جاع واذا تأخر عنه الطعام غشى عليه وسقطت قوته وسببه حرارة قوية وضعف فى فم المعدة شديد *(المعالجات)* هذا المرض قريب العلاج من علاج بوليموس وقد سلف جل قانون تدبيره فى بابى أوجاع المعدة و بوليموس وبالجملة فان علاجه ينقسم الى علاج صاحبه فى حال الغشى وقد ذكر فى باب الغشى والى معالجته اذا أفاق وهو أن يطعم خبزا مثرودا فى شراب بارد وشراب الفواكه ثم سائر التدبير المذكور فى بوليموس

والى مايعالج به قبل ذلك وهو أن يمنعوا النوم الكثير ولا يطأ عليهم بالطعام وليطعموه باردا بالفعل وأن يفعل سائر ماقيل فى باب أوجاع المعدة الحارة

(فصل فى العطش) كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما الحرارة مزاج المعدة وخصوصا فيها وقد تعرض تلك الحرارة فى التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوى عتيق كثير أو طعام حار جدا بالفعل أو بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا مايموت الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر قد تزيد فى العطش زيادة لا تتلافى وقد تكون بسبب أدوية وأغذية معطشة تعطشا بالاستغسال أو الاستالة والاستغسال مثل الشئ المالح يحث الطبيعة على أن تغسله بالغسال وبالقطع والاستالة مثل الزنجبيل يحث الطبيعة على أن ترققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشئ الغليظ لاتجاه الحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله وأما اليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها أو حلو أو صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلى وقد يكون بمشاركة أعضاء أخرى مثل مايكون فى دياطس وهو من علل الكلى وتذكره فى باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد تكون بين المعدة والكبد تحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يمكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل مايعرض فى الاستسقاء وفى الدنولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت أو ورمت أو اشتد بردها فلا تجذب وبمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب أيضا اذا سخن والمعى الصائم أيضا والمرىء والغلاصم ومايليها اذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت او اذا سخنت شديدا وقد يعرض لأمراض الدماغ من السرسام الحار والمانيا والقطرب وأشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة ماهاج عن فم المعدة ثم ماهاج عن المرىء ثم ماهاج عن قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعى الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما فى الحميات وعطش البحران وفى آخر الدق والسل وكما يعرض من لسعة الافاعى المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافاعى او طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط وشارب الدواء المسهل فى أكثر الامر يعرض له عند عمل الدواء عمله عطش لبد فقدانه فى أكثر الاوقات على ان الدواء بعد فى العمل وقد يعرض له ان يتأخر عن وقته وان يتقدم احيانا ويسرع قبل عمل الدواء عمله فاما تقدمه فيكون اما لحرارة الدواء أو حرارة المعدة ويبسها ويتأخر لاضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة ويابسها وشرب دواء حارا لايدل على ان الدواء عمل عمله وفيمن هو ضده يدل على انه عمل منذ حين ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة وأما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم مسكن للعطش واذا اجتمع فى الامراض الحادة عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردا العلامات *(العلامات)* اما علامة الكائن بسبب الامزجة فقد تعلم مما قيل فى الابواب الجامعة كانت مع مادة أو بغير مادة وكانت الموادمرة أو مالحة بورقية أو حلوة أو مؤذية

بغليانها

بغليانه اوعلامة الكائن بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة وأما علامة الكائن بسبب ديانيطس فأن يكون عطش لايسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ثم يعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة مايكون بالمشاركة أما مايكون بمشاركة الرئة والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصيص الماء قليلا قليلا ابلغ فى تسكينه من عبه كثيرا بل ربما كان العب دفعة يجمد الفضل ثم يسخنه فيزيد فى العطش اضعافا والمدافعة بالعطش تزيد فى العطش فلا ينتفع بما كان ينتفع به بدأ ومايكون من جفاف المرىء فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم بترطيبه الباطن والدعة وترك الكلام وما كان من حرارة فالارق ينفعه والكائن بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف حال الكبد فى مزاجها الحار واليابس وورمها الحار وغير الحار *(المعالجات)* كل باب من اسباب الامزجة فيعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا مايسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش فى الصيام قدم مكان ماء الباقلا والحمص خلا بزيت وهجر ماء الباقلا والحمص فهما معطشان وليصبر المستفرغ على العطش الذى اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولايشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولاماء باردا جدا فتموت الحرارة الضعيفة التى اضعفها العطش والقذف قد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ماء الورد والمعدة الحارة اليابسة يزيدها الماء البارد عطشا وكذلك المعدة المالحة الخلط والماء الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولاحمى فليمزج بالماء قليل جلاب يوصل الماء الى اقاصى الاعضاء *(فاما الضربة والصدمة والسقطة على المعدة)* حيث وقع فانه ينفعه هذا الضماد *(وصفته)* يؤخذ تفاح شامى مطبوخ جيد مطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرى فى الطبخ ثم يدق دقا ناعما ويؤخذ منه وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن وثمانية وردوستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة اياما فانه نافع فى جميع ذلك

(المقالة الثالثة فى الهضم ومايتصل به)

(فصل فى آفات الهضم) آفة الهضم تابعة لآفة فى أسفل المعدة اولسبب فى الغذاء أولسبب فى حال سكون البدن وحركته والكائن بسبب امر المعدة هو اما سوء مزاج واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار وأما اليابس والرطب فلا يبلغان فى أكثر الامر الى ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخيرتين ضرر فى الهضم الا وقد احدثا اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء واما الحال فى تأثير السكون والنوم وضديهما ومايتبعهما من احكام الغذاء فى ذلك فان الغذاء يقتضى السكون والنوم حتى يجيد الهضم فاذا كان بدلهما حركة اوسهر لم يتم الهضم والغذاء الثقيل يبقى فى المعدة طويلا فينهضم او يبقى غير منهضم اوقليل الانهضام واما الغذاء الخفيف فانه اذا لم ينهضم لم تبطل مدة بقائه غير منهضم بل اذا لم يكن فى المعدة مايهضمه فيفسد بسرعة والغذاء اما ان يستحيل الى الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الى الواجب استحالة ما وينهضم انهضاما

غير تام فلا يجذب البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج اليه من الغذاء فيكون هزال واما ان لا ينهضم اصلا وذلك على وجهين فانه حينئذ اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا فى كل هضم وحتى فى الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء والسرطان والنملة والحمرة والبهق والبرص والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجتذبه الاعضاء مغتذية به ويعفن ويتفاوت تجتذبه ولا يحسن تشبهه بها وان كان الغالب هناك الثقل او الحرارة اسود وربما صار السوداوى منه مثل القار والمعدة اذا لم تستمرئ اصلا آل الامر الى زلق الامعاء او الى الاستسقاء الطبلى لكنه انما يؤول الى الاستسقاء الطبلى اذا كان للمعدة فيه تأثير قدر ما يخرج من الغذاء دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه وبالجملة آفاته اذا عرضت من مادة ما كانت فهو اقبل للعلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسوء مزاج مستحكم

• (فصل فى فساد الهضم) • الطعام يفسد فى المعدة لاسباب هى اضداد اسباب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب فى ذلك اما ان يكون فى الطعام واما فى قابل الطعام واما فى امور عارضة يطرأ عليها والطعام يفسد فى المعدة اما لكميته بان يكون اكثر مما ينبغى فينفعل من الهضم دون الذى ينبغى او اقل مما ينبغى فينفعل من الهضم فوق الذى ينبغى فيحترق ويترمد وبقريب من هذا يفسد الغذاء اللطيف فى المعدة النارية الحارة واما لكيفيته بان يكون فى نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ او بطىء القبول للصلاح كالكمأة ولحم الجاموس او يكون مفرط الكيفية لحرارته كالعسل او لبرودته كالقرع او يكون منافيا للشهوة الطاعم بخاصية فيه او فى الطعام لكن ينفر طبعه عن طعام ما وان كان محمودا أو كان مشتهى عند غيره واما لوقت تناوله وذلك اذا تنوول وفى المعدة امتلاء او بقية من غيره او تنوول قبل رياضة معتدلة بعد نفض الطعام الاول واخراجه واما للخطا فى ترتيبه بأن يرتب السريع الانهضام فوق البطىء الانهضام فينهضم السريع الانهضام قبل البطىء الانهضام ويبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه والواجب فى الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك داع مرضى يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعة واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمتزج سريع الهضم وبطىء الهضم واما الكائن بسبب القابل فاما فى جوهره واما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه والذى فى جوهره فمثل ان يكون بالمعدة سوء مزاج بمادة او بغير مادة فيضعف عن الهضم او يجاوز الهضم كما علمت فى الحار والبارد أو يكون جوهرها ضيقا او ثر بها رقيقا او يكون احتواؤه غير متشابه ولا جيدا أو يكون جيدا الا ان ثقله يكون مؤذيا للمعدة فهى تشتاق الى حط ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذى يكون بسبب غيره فمثل أن يكون فى المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قيل ان من اسباب فساد الطعام كثرة الجشاء فليس ذلك من حيث هو جشاء بل من حيث هو ريح يتولد فيمدد المعدة ويطفى الطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل ما يطفو للطعام فهو عائق عن الهضم ومثل ان تسكون المعدة يسيل اليها من الرأس أو الكبد أو الطحال او سائر الاعضاء ما يفسد الطعام بمخالطته

ولا

ولا يمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب اليها قبله ومثل ان يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا او ردىء المزاج واما ما يكون لاسباب طارئة على الطعام وقابلة تمثل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او وجدانه من الحركة عليه ما لا يحتاج اليه فيخضخضه فيفسد ولا تفاق شرب عليه اكثر من الواجب او اقل او ايقاع جماع عليه او تكثير انواع الاطعمة فيحير الطبيعة الهاضمة او استحمام او تعرض لهواء بارد شديد البرد او شديد الحر او ردىء الجوهر والرياح المحتبسة في البطن تمنع الهضم وتفسده بخضخضتها الاغذية وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط ظاهر الاثر وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة ولا ينبسط ولا يتأدى الى فم المعدة فكلما زاد الطعام ربا وارتقى الى فم المعدة وخالطه كلسة الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في العروق ثم تراجع دفعة حين استقبل سدد واقعة في وجوه المنافذ فلم يتأت النفوذ معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية ينصب من الكبد اليها الكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكور فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر والطحال سبب لفساد الطعام واعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو أم الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الى الحموضة انذر بالنكس بما يحشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة

(فصل في اسباب ضعف الهضم) هي جميع الاسباب التي بعدها في باب فساد الهضم وعلاماتها تلك العلامات الا ان انصباب الصفراء من تلك الجملة لا تضعف الهضم ولكن قد تفسده واما انصباب السوداء فقد يجمع بين الامرين وكذلك أيضا اليابس والرطب من تلك الجملة لا يبلغ بهما وحدهما ان يبطلا الهضم اصلا بل قد يضعفانه وقبل ان يبطلا الهضم فان الرطب يؤدي الى الاستسقاء واليابس الى الذبول ومن اسباب فساد الهضم سخافة المراق وقلة لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما السبب من المراق من المعدة مما يعلم في باب زلق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولا يدخل فيها بل يدخل في اسباب ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت قد يكون مع جودة الاحتواء من المعدة على الطعام اذا أسرعت الدافعة بحركتها وكانت قوية وقد تكون لا لذلك بل لضعف من الماسكة فلا يمسك ولا يحتوي كما ينبغي حتى ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لاورام حارة او بلغمية او سوداوية وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتواء وقد لا يجود الاحتواء لسبب من الطعام اذا كان ثقيلا اولذاعا مرارا او كان حادا رار المعدة بما من مزاج حار او سقي صاحبها وبه مزاج حار مانع لجودة الهضم شيأ حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسده ليس يمنعه فقط ومثل هذا الانسان كما علمت ربما شفاه وعدل هضمه ماء بارد وكذلك اذا كان في المعدة اخلاط ردية خصوصا الذاعة تحجز بينها وبين الاغذية فلا يجود الاحتواء والامساك ويكون الشوق الى الدفع اشد والذي يكون بسبب جودة الاحتواء فان الاحتواء من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان غير مؤذ وفي

الهضم خفة وان كان تاما الا انه مثقل وكانت المعدة تمسك الطعام امساكا من به رعشة لبعض الاثقال فهو يشتهي ان تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشاء وقراقر وان لم يكن احتواء كان ضعف هضم وقراقر وجشاء وربما ادى الى ضعف الهضم واستحالة الغذاء الى البلغم والى اقشعرار وبرد الاطراف وابهام نوبة الحمى لكن النبض لا يكون النبض الكائن في أوائل نوبات الحمى وقد يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلاء متقادم وقد قيل في كتاب الموت السريع ان من كانت به تخم وابطاء هضم فظهر على عينيه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه او اخضر فانه يبتدئ عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت في السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم السرور * (المعالجات) * اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف او امتلاء متقادم كثير فقد يكفي فيه اطالة النوم وترك الرياضة والصياح والحمام واستعمال الق بالماء الفاتر وتلطيف التدبير فان كان اعظم من ذلك وكان يعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشاء يؤدي طعم الغذاء فيجب ان تكون التنقية بسقي الماء الفاترا كثر مرارا ولا يزال يكرر حتى ينقيا جميع ما فسد ثم يصب على رأسه دهن ورد ويكمد بطنه وجنباه بخرق مسخنة وتدلك اطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ماء فاتر ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان اصبح من الغد نشيطا قويا ادخله الحمام والا اعيد الى النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتسويم ثلاثة ايام على الولاء الى ان تصير معدته الى حالها وربما افتقر الى الاسهال والفلفل من اعون الادوية على الهضم والنوم كله معين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونة على ذلك بسبب اشتمال الكبد على المعدة واما النوم على اليمين فسبب لسرعة انحدار الطعام لان نصبه المعدة يوجب ذلك واعلم ان اعتناق صبي كاد يراهق طول الليل من اعون الاشياء على الهضم ويجب ان لا يعرق عليه فان العرق يبرد فيمنع فائدة الاستلقاء بحرارته الغريزية ويجب ان لا يكون معه من النفس ريبة فان الريبة وحركة الشهوة تشوش حركات القوى الغاذية ومن الناس من يعتنق جروكلب اوسنورا اسود ذكر واما ضعف الهضم الكائن بسبب حرارة مع مادة فما ينفع منه السكنجبين السفرجلي والاغذية القابضة الحامضة الهلامية والقريصية وما يشبهها من البوارد ووزون درهمين سفوف متخذ من عشرة ورد وثلاثة طباشير وخمسة كزبرة يابسة تسقى بماء الرمان او في السكنجبين السفرجلي فانه نافع جدا

* (فصل في دلائل ضعف الهضم) * اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد وبقاء من الطعام في المعدة اطول من العادة واما القوي فيدل عليه الجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين والقراقر والغثيان وتقلب النفس واما البالغ فانه لا يتغير الطعام تغيرا يعتد به اصلا مثل ان تكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الا بطيئا نزل بطيئا الا ان يكون سبب محرك للقوة الدافعة من لذع او ثقل او كيفية اخرى مضادة وعلامة ما يكون بسبب المزاج ما قد علمت وان يكون الاحتواء رعشا غير قوي والشوق الى نزول الطعام والتشوق الى الجشاء من غير حدوث قراقر وجشاء متواتر وفواق ونفخة تستدعي ذلك او قبل ان تكون حدثت بعد وعلامة ما يكون السبب فيه نزولا قبل الوقت لين البراز ونتنه وقلة درء الكبد والبدن منه

وربما حدث معه لذع ونفخ والذى يكون عن اخلاط حارة فدلائله العطش وقلة الشهوة والجشاء المنتن الدخانى والذى يكون عن اخلاط باردة فما يخرج منها بالقى * والحموضة وسقوط الشهوة مع دلائل البرد والمادة المذكورة فى المقالة الاولى والذى يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها

* (فصل فى دلائل فساد الهضم) * اما الدليل الذى لا يعرى منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدلائل التى ربما صحبت وربما لم تصحب فالقراقر والجشاء واللذع ودلائل ما يكون السبب فيه احوال الاغذية المذكورة التعرف لاحوالها انها هل كانت كثيرة او قليلة او قابلة للتعفن او هل اخطأ فى ترتيبها او وقتها أو الحركة عليها جنسا من الخطا مما سبق ذكره وان يكون كلما عمل ذلك عرض فساد الهضم وكلما انقى واجيب صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيتعرف من العلامات المذكورة فى الباب الجامع واذا كانت المادة الفاسدة فى المعدة نفسها كان الغثيان والأعراض التى تكون مع فساد الهضم متواترة لافترات لها وان كانت هناك فترات فالمواد آنية منصبة واما الكائن بسبب سخافة المعدة وتهلهل نسج لفها وعروض حالة لها كالبلاغم تطاول اوجاع المعدة وامراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة ونحافة البدن وبهذا قد يقع منه ضعف الهضم أو بطلانه دون فساده واما الكائن بسبب الرياح فيدل عليه دلائل الرياح المذكورة وأما دلائل الانصبابات من الاعضاء المشاركة فما ذكرنا فى مواضعه وأن يتأمل حال ذلك العضو فى نفسه وان يتعرف هل يكثر فيها الانصبابات الى اعضاء اخرى فى طرق اخرى مثل ما ان يتعرف هل المظنون به ان معدته تألم للنوازل صاحب نوازل الى الحلق والرئة وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجرى الصاب للصفراء فأن يكون المزاج ليس بذلك الصفراوى ثم يصاب لذع فى المعدة وطفو للطعام

* (فصل فى علاج فساد الهضم) * اول ذلك يجب ان يخرج ما فسد من الطعام عن آخره بقى * او باسهال وان يصلح تدبير المأكول والمشروب ويرد فى جميع الاحوال الى الواجب وان يدافع الطعام حتى يصدق جوعه ويقوى المعدة اولا بشرب ماء الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة اوصفراء تنصب اليها غلظت اغذيتهم ومیل بها الى البرد حتى يكون مثل لحم البقر المخال ولم تجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد فى معدهم بسرعة وصاحب الصفراء منهم يجب ان يقيأ قبل الطعام وان كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر فى بابه وان كان السبب تهلهل المعدة عولج بالادوية العطرة القابضة المذكورة وبالاغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد اميلت الى نشف وقبض بالصنعة وبالابازير وسائر ما ذكرناه فى الباب الجامع ومن كان السبب فى فساد هضمه انصباب الصفراء من المجرى المذكور الواقع فى الندرة فيجب ان يعتاد القى * قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه العادة لئلا تضعف المعدة وبعد ذلك فيجب ان يتناول بعد القى * الربوب المقوية للمعدة الرادعة لما ينصب اليها ويدام تضميد معدته لما يقويها على دفع ما ينصب اليها ثم يجعل له ادوار او يقيأ فيها قبل الطعام على القياس المذكور وأما الذين يحمض الطعام فى معدهم فان كانت حموضة قابلة عرضية فينتفع اصحابها بمص التفاح الحلو وينتفعون بالكزبرة اذا شربوها قبل الطعام بماء وكذلك المصطكى

اذا استفوا منه وان كانت قوية نفعا ينفع من ذلك منفعة بالغة فقاح الاذخر مع الكراويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الخبث وربما انتفع بالحامضين المنقوع فى الماء الحار وعما ينفعهم ان يأخذوا عند النوم من هذا الدواء (ونسخته) * يؤخذ فلفل وكمون وبزر شبت من كل واحد جزء ورد احمر منزوع الاقماع جزآن يخل بعد السحق بحريرة والشربة نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج الى ما هو اقوى من ذلك فيجب ان يستعمل التى * على أكل المالح والحامض والحريف كالنقاع والصبر عليه ساعة ثم يقيأ بالسكنجبين العسلى المسخن وعصارة الفجل وما يجرى مجراه من ماء العسل ونحوه ثم يداوى باقراص الورد الكبير وبالاطريفل وكثيرا ما لا يحتاج فيه الى التى * حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لاجلها يحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض صيفا فهو افسد ويجب لصاحبه ان يهجر الثريد والمرق ويتغذى بالنواشف والقلايا والمطجنات واللحم الاحمر ويجب ان يبدل منهم المزاج فقط وكل طعام يفسد فى المعدة فمن حقه ان ينفض فان كانت الطبيعة تكفى فى ذلك فليكف وان لم تكف الطبيعة ذلك تناول الكمونى بقدر الحاجة فان لم يكف استعين بشئ من الجوارشنات المسهلة يتناول منها مقدارا قليلا بقدر ما يخرج الثفل فقط والسفرجلى من جملة المختار منها واما علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام وجودة الهضم الذى فى الغاية واضدادها هى التى ذكرناها فى ابواب الاستدلالات فان لم تكن تلك الاشياء المذكورة لكن احس بكرب وثقل وسوق الى حط ثقل مع ضيق نفس يحدث فاعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انها متبرمة بمبلغ الطعام فى كميته واعلم ان الهضم اقهر المعدة والشهوة لفمها

* (فصل فى بطء نزول الطعام من المعدة وسرعته ومن البطن) * قد يبقى من الطعام شئ فى المعدة الى قريب من خمس عشرة ساعة فى حال الصحة واثنتى عشرة ساعة وذلك بحسب الغذاء فى خفته وغلظه ويدل عليه وجود طعمه فى الفم وفى الجشاء فان احتباس الطعام فى المعدة انما هو بسبب ابطاء الهضم الى ان ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم ولم تحرك القوة الدافعة مثل لذع صفراء اوسوداء حامض اولئ مما سنذكره ليس كما يظنه قوم من ان كل السبب فى احتباسه ضيق المنفذ السفلانى ولو كان كذلك لم يمكن خروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كان الشراب واللبن يلبثان فى المعدة ولما كانا هما يطفوان فى المعدة الضعيفة ويقرقران وينفخان بل السبب فى النزول الطبيعى هو الهضم وقوة المعدة على الدفع لا كثير تعلق له بغيره من حال الطعام اذا لم يعرض للمعدة اذى والى ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحة تشتمل عليه ويضيق منفذها الاسفل الضيق الشديد فاذا حان الدفع اتسع ودفعت المعدة ما فيها بلطيفها المستعرض وكلما استعجل الهضم استعجل النزول وان ابطأ ابطأ الا ان يعرض بعض الاسباب المنزلة للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد مما قد عرفته والقدر المعتدل لبقاء الطعام فى البطن وخروجه هو ما بين اثنتى عشرة ساعة الى اثنتين وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكثرته والذى كيفيته رديئة أيضا فان كل واحد منهما لا يبقى فى المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل يندفع الى اسفل بسرعة وربما اعقب خلفة وهيضة واذا كانت المعدة ضعيفة يثقلها الطعام او مقروحة مبثورة او كان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث

الطعام فيها الا قليلا وسواء كانت ضعيفة الماسكة او الهاضمة وقد يمكنك ان تتعرف علامات ما ينبغي ان تعرفه من اسباب هذا مما سلف لك في الاسباب الماضية *(المعالجات)* اما من يبطؤ نزول الطعام عن معدته او من يطفو الطعام على معدته فعلاج ذلك النوم على اليمين فانه معين على سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونة على الهضم ويعين عليه القشي اللطيف ودلك الرجلين وكسر الرياح بما عرف في بابه *(واما علاج من يسرع نزول الطعام من معدته قد كان قوم من القدماء يسمون هؤلاء معودين واما باخرة فقد وقع اسم المعود على غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق الحلبة وبزر الكتان والعسل وان يسقوا منه أيضا ومن ذلك ان يؤخذ صفرة بيضة مشوية وملعقة من عسل ودانقان من المصطكى المسحوق يجمع الجميع في قيض البيضة ويشوى على رماد حار ولا يزال يحرك حتى يدرك ويؤكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام وبالجملة يجب ان يستعمل قبل الطعام القوابض اما الباردة ان كان هذا المزاج حارا والمخلوطة بالحار ان كان المزاج الى البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية ويجب ان ينام على الطعام ولا يتحرك ولا يرتاض البتة وان يشد الاطراف العالية منه

(فصل في جشاء المعدة وصلابتها) قد تحدث صلابة في المعدة تشبه الورم ولا يكون ورما ويكون سببه برد مكثف او سوداء غليظة مداخلة مالا يورم *(العلامات)* ان يعرف سببه ولا تجد علامة ورمه *(المعالجات)* يضمد بالكيل الملك والزعفران والمصطكى والبلسان والكندر والمقل والسنبل والقرد مانا والمغات وشمع ودهن الورد وكذلك جميع المعالجات المذكورة للاورام الصلبة وخصوصا ما ذكر في باب ضعف المعدة للصلابة ومما جرب في هذا الشان دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الشمع ستة اواق علك الانباط ثلاث اواق زنجبيل وجاوشير من كل واحد اوقيتان صبر وقنة من كل واحد ثلاث اواق دهن البلسان اربع وعشرون اوقية يتخذ منه ضماد ومرهم

(فصل فيما يهيج الجشاء) اذا حدث في المعدة رياح ولم تنزل وكانت تحتبس في فم المعدة وتؤذي فيجب ان تستفرغ بالجشاء كما تستفرغ الفضول الطافية بالقيء والا افسدت الهضم وأطفت الغذاء الهم الا ان يحدس كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحا فحينئذ لا يؤمن ان يكون الافراط في تهييج الجشاء مما يحرك امراضا عبا ومما يحرك الجشاء الصعتر وورق السذاب والكندر والانيسون والكراويا والقوديج والنعنع والناخواه والقرنفل والمصطكى مضغا وشربا *(علاج الجشاء المفرط)* اما اسباب الجشاء ودلالته على الاحوال فقد ذكرناها في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الفلافلي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذائهم وعشائهم كزبرة يابسة قدر مثقال ثم يشرب بعده شراب صرف ومما يسكنه على ما زعم بعضهم ان تلطخ المعدة بالنورة وزبل الدجاج واما الدخاني ان كان عن مادة فينتفع بالافستين والاياريح وان كان بلا مادة فبما يبرد ويطفئ ويشد مثل ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة حسب ما تعلم جميع ذلك

(المقالة الرابعة في الامراض الآلية والمشتركة العارضة للمعدة)

(فصل فى الاورام الحارة فى المعدة) المعدة تعرض لها الاورام الحارة للاسباب المعروفة فى احداث الاورام الحارة ومن تلك الاسباب الاوجاع المتطاولة وقد تكون اورامها الحارة دموية وقد تكون صفراوية *(العلامات)* انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول مع حسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس ونتوء وربما ادى الى اختلاط الذهن والى السرسام والماليخوليا فاذا انحف البدن وغارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف والقيء وأقلعت الحمى وقل البول وصارت المعدة للصلابة بحيث لا تنغمز تحت الاصبع فقد صار خراجا واذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف فذلك دليل ردىء *(المعالجات)* اذا توهمت ان هناك ورما حارا ظهر أو يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالاحوط فى الابتداء ان تبادر الى الردع فتمرخ المعدة بمثل دهن السفرجل وتضمدها بالسفرجل وقشور القرع والبقلة الحمقاء ودقيق الشعير وما يجرى هذا المجرى على ان الامساك وتلطيف الغذاء والتدبير انفع لهم واذا عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقى مسهلا قويا او مقيئا فان استعمال القيء خطر واما الفصد فما لا بد منه فى أكثر الاوقات واجتنب الاسهال بالعنف والقيء واقتصر على الاغذية والادوية الملينة مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الادوية الملينة مثل الخيارشنبر فانه لا بأس فيه بان يستفرغ بالخيارشنبر فانه ينفع الورم ويجفف المادة وربما مزج به من الاباريج أو الصبر وزن دانق والى نصف درهم وافضل ذلك ان يسقى الخيارشنبر بماء الهندبا وربما جعل فيه افسنتين قليل فانه نافع بقبضه وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست اميل اليه انهم الا ان يكون الورم فى طريق الشلك واذا ظهر فلا ينبغى ان يستعمل وربما سقوهم السكنجبين بالسقمونيا واذا كرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مقدار مثقال أو ما يقرب منه بالسكنجبين على ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة فى ابتداء الامر ان يؤخذ ماء عنب الثعلب وماء الهندبا أوقيتين ولب الخيارشنبر ثلاثة دراهم ومن دهن اللوز والقرع من كل واحد وزن درهمين ويسقى ولا يزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة الى اليوم السابع ويجب أن لا يقدموا على شرب الماء البارد الكثير ولا البحت بل يكسر بجلاب أو برب فاكهة والامساك عن الطعام مما ينفعهم جدا وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلاثة دراهم بزر قثاء بماء بارد أو بماء الثلج ويسقى ماء الطبرزذ فانه نافع جدا وماء الطرخشقوق أيضا والاضمدة المتخذة من الملح والشبث والجلنار والهيوفا قسطيداس والافسنتين اذا ضمد به منع الورم أن ينفش فى جميع أجزاء المعدة ومادامت الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا تقطع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الطرخشقوق واخلط بذلك اذا جاوز السابع اقراص الورد الى نصف درهم وشيأ من عصارة الافسنتين والمصطكى واخلط به أيضا ماء الرازيانج والكرفس ويكون الغذاء الى السابع من الماش المقشر بقطف وسرمق وقرع بدهن اللوز أو زيت الانفاق وشراب الجلاب وماء الاجاص وعصارة الهندبا والطرخشقوق وفى آخره يخلط بمصطكى وعصارة الافسنتين واما بعد السابع فيخلط بها ما يجلو او ينضج يسيرا مثل السلق واللبلاب وحينئذ أيضا يسقون السكنجبين وربما سقوا

قبل ذلك بأيام وربما سقوه مع ماء البنفسج المربى ان لم يكن غثيان شديد مؤذ وذلك الى الرابع عشر واذا سكن اللهيب وتلين الورم حان وقت التحليل فاذا انحط قليلا أدخلت فى الضمادات مثل المصطكى والافسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير بقية وربما كفى سقى الخيار شنبر فى ماء الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو الى آخره والصواب لك اذا بلغ العلاج وقت الارخاء والتحليل أن لا تقدم عليها اقدام مجرد اياهما بل اخلط الادوية المرخية بالقابضة فان فى الاقتصار على المرخيات خطرا عظيما وربما أشفى بصاحبه على الهلاك سواء كانت الادوية مشروبة أو موضوعة عليها من خارج والمعدة أولى بذلك من الكبد والقوابض الصالحة لهذا الشان ما فيه عطرية مثل المصطكى والورد وأيضا العفص والسك والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان مثل دهن السفرجل ودهن المصطكى ودهن النارين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب فى الصيف وفى الابتداء أن يستعمل فى مراهمها دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفى الشتاء أو فى أوان التحليل دهن النارين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكى بين بين * (صفة أضمدة جيدة فى الابتداء والتزيد والانتهاء) * (ضماد) نافع هذا الوقت وبعده (يؤخذ) دقيق الشعير وفوفل وبلوفر من كل واحد أوقية ورد أوقية ونصف زعفران نصف أوقية يفسخ بخمسة عشر كثيرا خمسة خطمى بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكى وجلنار وأقاقيا من كل واحد خمسة خمسة شمع دهن ورد ما يجمعه * ومن الاضمدة الجيدة فى ابتداء الورم أن يؤخذ أصل السوسن بأكليل الملك وشمع ودهن البنفسج ولا يجب أن يضمد مع استرخاء شديد من البطن بل يعدل البطن أولا ثم يستعمل الضماد * ومن الاضمدة الجيدة فى وقت المنتهى الى الانحطاط أن يؤخذ فقاح الاذخر واكليل الملك وافسنتين رومى وسفل وأصل الخطمى وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما أشبه ذلك يزاد فى القابضة فى الاوائل وفى المحللة فى الاواخر فانه نافع ومن الاضمدة الجيدة فى انضاج ما يراد تحليله من الورم الحار والمائى أن يؤخذ اطراف الورد واطراف الافسنتين واطراف حى العالم وقشر الاترج الخارج والمصطكى والكندر من كل واحد جزء ونصف ومن السفرجل والسعد والزعفران والصبر والمر من كل واحد جزء ومن الشمع ودهن البابونج ودهن النارين من كل واحد عشرة أجزاء واذا كان السبب فى حدوث الاورام الاوجاع المتقادمة التى من حقها أن تعالج بالملطفات فاذا تادت الى التورم فيجب أن تقطع الملطفات عنها وتقتصر على المسكنة للاوجاع مثل شحوم البط والدجاج واذا عتق الورم سقى اقراص السفرجل ويضمد بضماد المقل بحب البان المذكور فى الاقراباذين ومما ينفع من ذلك قيروطى بدهن بلسان والصبر والشمع الابيض ويجب أن يستعمل القيروطى الجالينوسى المذكور فى باب ضعف المعدة وضمادا كليل الملك نافع جدا وهو أن يؤخذ بابونج وجلنار وبزر الكتان واكليل الملك وخطمى يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطبيخه * ومما يسقى فى ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكى ثلاثة دراهم بزر الهندباء والكشوث ثلاثة يسقى فى الورم الملتهب مع كافور أو يؤخذ ثلاثة أساتير خيار شنبر ويطبخ فى

رطل ماء حتى يعود الى النصف ثم يصفى و يلقى عليه من ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج اكرجة و يغلى اغلاءة و يلقى عليه نصف درهم ايارج فيقرا ويسقى القوى منه بتمامه والضعيف نصفه وان احتجت الى أقوى من ذلك زدت فيها الشبت و بزر الكتان والحلبة واذا احتجت الى أقوى من ذلك زدت من بزر الكرنب وأشق و مخ الايل وشحم الدجاج وربما احتجت الى ضماد فيلغريوس والضماد الاصفر وفى هذا الوقت ربما احتيج الى أن يسقى اقراص المقل * ومن المراهم النافعة فى هذا الوقت مرهم بهذه الصفة يؤخذ من الشمع ومن دهن النارديين أوقية أوقية ومن المصطكى والصبر والسعد والاذخر من كل واحد مثقال ومن مقل وزن ثلاثة دراهم يحل فى الشراب و يجمع بين الادوية على سبيل اتخاذ المراهم وان كان هناك اسهال فربما احتجت الى أن تجعل مع هذه عصارة الحصرم أو عصارة الافسنتين أو تجمع بينهما ومن الخطا العظيم أن يطول زمان مقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمبردات ويكون الورم فى طريق كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب أن يراعى هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة اناسليس اذا علقت بحيث تلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة فى أوجاعها وأورامها واما اذا صار الورم دبيلة أو خراجا فقد أفرد له باباوا ما اذا كان الورم صفراويا فيجب فى ابتدائه أن يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه و يسقى ماء الشعير بماء الرمان المزا المطبوخ وبالسرطانات ثم بعد ذلك بأيام يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الهندبا وبعد ذلك وعند القرب من المنتهى يمزج بماء عنب الثعلب وماء الهندبا قليل ماء الرازيانج فان ذلك ينفع منفعة بينة

(فصل فى الاورام الباردة البلغمية) هذه الاورام تتولد من رطوبة وسوء هضم وقلة رياضة ومن سائر الاسباب المولدة للمواد الرطبة الخافية اياها فى الاوعية والاغشية مما سلف تعريفه *(العلامات)* اذا وجدت علامة الورم من وجع راسخ فى كل حال وتنويم ثم لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة رديئة ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمى واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة *(المعالجات)* من القانون فى هذا أيضا أن لا تخلى المحللة من القابضة فان المحللة التى يحتاج اليها فى هذه هى القوية النحليل يبتدا من علاج هؤلاء بأن يسقوا ماء الكرفس وماء الرازيانج من كل واحد أوقيتين بورق ثلاثة دراهم دهن لوز حلو مقدار الكفاية ثم من بعد ذلك يسقون درهمين من دهن الخروع مع ثلاثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ اكليل الملك *(وصفته)* اكليل الملك عشرة أصل الرازيانج عشرة الماء أربعة أرطال يطبخ حتى يبقى رطل ويسقى منه أربع أواق و ينفع هؤلاء طبيخ الزوفا الذى طبخ فيه اكليل الملك وجعل على الشربة منه ثلاثة دراهم دهن الخروع وتميل نصف درهم الى درهم من دهن اللوز الحلو *وأما المسوحات والاضمدة فمن ذلك دواء مجرب بهذه الصفة (يؤخذ) جعدة واكليل الملك وحاماوا بونج وشبت من كل واحد عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمانية دراهم مصطكى عشرة دراهم كندر ستة دراهم أصل الخطمى خمسة عشر درهما اشق و جاوشير وميعة من كل واحد عشرة دراهم شحم الوز وشحم دجاج من كل واحد أوقيتين

شمع أحمر نصف رطل وأفضل المسوحات دهن النادرين ودهن السنبل قد جعل فيه المر والقرد ماناو ينفع أيضا الهليون واللبلاب بدهن اللوز الحلو والسانق والكرنب بالزيت وما يجفف الدم من الاغذية ويسهل هضمه ويجب أن يجتنبوا التي ء أصلا

(فصل فى الاورام الصلبة الغليظة) قد يكون ابتداء وقد يكون من انتقال من الاورام الحارة وعلى ماقد عرفته فى الاصول وفى النادر يكون عن ورم بلغمى عرض له أن يصلب ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة الجس وكثرة اليبوسة ونحافة البدن *(المعالجات)* القانون فى هذا أيضا أن لاتخلى الادوية المحللة عن القابضة وكل الادوية التى كانت شديدة التحليل فى آخر الاورام الحارة فانها نافعة ههنا ويجب أن يسقوا بن اللفاح دائما ومما ينفعهم أن يؤخذ ثلاث مثاقيل من دهن الخروع بطبيخ الخيارشنبر وهو مروس فى ماء الاصول وان احتيج الى ماهو أقوى جعل فى ماء الاصول من فقاح الاذخر والمصطكى والبرشاوشان مع سائر الادوية جزء جزء واذا جعل مع دهن الخروع من دهن السوسن مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك اذا سقيت هذه الادهان بماء العسل ويجب أن يستعمل فى ضماداته مخ عظام الايل ومخ ساق البقر واهال سنام البعير ومن الادوية النافعة فى ذلك وفى الدبيلات أن يؤخذا كليل الملك وحلبة وبابونج وحب الغار والخطمى وانسنتين من كل واحد جزء أشق قفر من كل واحد ثلثا جزء تحل هذه الصموغ فى طبيخ عشرين تينة بالطلاء ويسحقه كالعسل ثم يجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه يجيب *(ضماد آخر)* يؤخذ مخ الكوارة ستة أجزاء مبعة جزأين مصطكى جزء علك البطم نصف جزء دردى دهن النادرين قدر مايجمع *(ضماد آخر)* يؤخذ أشق مائة شمع مائة اكليل الملك اثنى عشر زعفران هر مقل اليهودى من كل واحد ثمانية دهن البلسان رطل ومما هو نافع لهم جدا دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الايرسا بالخيارشنبر والضماد الذى ذكرناه فى باب ضعف المعدة مع صلابة *(نسخة ضماد جيد)* يؤخذ مصطكى كندر افستين من كل واحد جزء أشق زعفران جزأين جزأين سعد ثلاثة تيرو طى بدهن النادرين قدر الكفاية واذا اتفق ماهو قليل الاتفاق من انتقال الورم البلغمى الى الورم الصلب فأوفق علاجه ضماد بهذه الصفة يؤخذ أشق ومقل وبزر الكرنب مبعة سائلة ولوز مر ومصطكى وسنبل واذخر وسعد تحل الصموغ ويسحق غيرها ويجمع ضمادا وغذاؤهم مثل الهليون واللبلاب ودهن لوز حلو وخصوصا لما كان انتقل من الورم الحار

(فصل فى الدبيلة فى المعدة) كثيرا مايحرف الاطباء عن تدبير الورم فى المعدة فينتقل خراجا وكثيرا مايبتدئ *(العلامات)* قد ذكرنا علامات ابتدائها فى باب أورام المعدة الحارة *(المعالجات)* يجب أن تبادر الى الفصد والى تبريد المعدة المورمة ورما حارا خارجا وداخلا بما يمكن لمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واخذ فى طريق النضج فيجب حينئذ ان كان الامر خفيفا وتوهمت نضجا قريبا أن تسقيه اللبن الحليب مرة بعد أخرى مع الماء الحار وتحبس الصلابة وتنظر هل تنغمز وتترقب هيجانا وقشعريرة وانغماز ورم فان لم يغن ذلك فيجب أن تسقيه ماء الحلبة والحسك ودهن اللوز الحلو فان احتجت الى أقوى من ذلك وكان

الاخذ فى طريق النضج قد زاد على الاول جعلت فيه دهن الخروع وماهو مجرب فى ذلك أن يسقى صاحبه طرحشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المرو وحلبة درهم درهم يسحق ذلك ويشرب بيعض الالبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثلاثة أواق ويخلط معه من السكر وزن ثلاثة دراهم وماهو مجرب أيضا أن يؤخذ من ورق الطرحشقوق اليابس أوقية الحلبة أوقيتان بزر المرو أربع أواق يدق ويخل ويجعن بابن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضماد او ينبغى أن يحم بالماء الفاتر ويخبص على الدبيلة بشئ متخذ من التين والبابونج والحلبة مطبوخة وفيها افسنتين ليقوى والمراد من جميع ذلك أن ينضج الورم وينفجر فاذا حدث نضج او كنت قد استعملت التحميم المذكور والضمادات واعقبتها بضماد التين المذكور فرشت له فرشا ضاغطة فى غاية الوطاء والدفاء وأمرته أن ينام عليها منبطحا حتى ينفجر تحت هذا الانضغاط ورمه وأنت تعرف انه قد انفجر بالضمور والتطامن وبما يقذف ويختلف به من القيح والدم ويجب أن يبقى حينئذ الصبر بماء الهند باذا انفجر فى الملحمات على ان من قاء القيح من معدته كان الى اليأس أقرب منه الى الرجاء فاذا حدث ان فى المعدة قيحا فاخرجه بالاسهال ولا تحركه الى القئ واذا لم ينجع مثل هذه الاشياء استعملت الادوية المذكورة فى باب الاورام الصلبة واما الاغذية الموافقة لهم فى أوائل الامر فالاحساء المتخذة بالنشاء والشعير المقشر وصفرة البيض وفى آخره ما يقع فيه شبث وحلبة بمقدار حسب ما تعلم قانون ذلك

(فصل فى القروح فى المعدة) ان القروح والبثور قد تعرض للمعدة لحدة ما يشرب جرمها من الاخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون بسبب ما يأتيها من غيرها فانه كثيرا ما تقرح المعدة من نوازل تنزل اليها من الرأس حادة لذاعة قابلة للعفونة تعفن فتقيأ كل اذا طال النزول *(العلامات)* كثيرا ما تؤدى قروح المعدة خصوصا فى أسفلها الى صغر النفس ودرور العرق والغشى وبرد الاطراف وقد يدل على القروح فى المعدة نتن الجشاء وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القئ كثيرا واذا كان فى المعدة بثور كثر الجشاء جدا وقد يفرق بين القرحة الكائنة فى المرئ وبين الكائنة فى فم المعدة أن الكائنة فى المرئ يحس الوجع فيها الى خلف بين الكتفين وفى العنق الى أوائل الصدر ويحقق حالها نفوذ المزدرد فانه يدل على الموضع الالم باجتيازه فاذا جاوز هدأ الوجع يسيرا واما الكائنة فى فم المعدة فيدل عليها ان الوجع يكون فى أسافل الصدر وأعالى البطن ويكون أشد والمزدرد يدل عليها عند مجاوزة الصدر وأكثره يميل الى جهة المراق ويصفر معه النفس ويبرد الجسد ويؤدى الى الغشى أكثر واما الكائنة فى قعر المعدة فيستدل عليها بخروج قشر قرحة فى البراز من غير صحج فى الامعاء ووجود وجع بعد استقرار المتناول فى أسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة فى المعدة والقرحة فى الامعاء موضع الوجع عند دخول الطعام على البدن ويكون خروج القشرة التى تخرج فى البراز نادرا وتكون قشرة رقيقة من جنس ما تخرج من الامعاء العليا ويستدل على انها من المعدة بان الوجع ليس فى نواحى الامعاء بل فوق الا أنه كثيرا ما يلتبس فتشبه الدوسنطاريا العالى وهو الكائن فى الامعاء

العليا

العليا فيجب أن تتفرس فيه جيدا واما فى القىء فان القشرة اذا خرجت لم يكن الا لقرحة فى المرىء او المعدة ويجب اذا أردت أن تمتحن ذلك أن تطعم العليل شيأ فيه خل وخردل

(المعالجات) الجراحة الطرية التى تقع فيها يجب أن تعالج بالادوية القابضة وتجعل الاغذية سريعة الهضم أيضا وتبعد الادوية القرحية التى يقع فيها زنجار واسفيداج ومرتك وتوتيا وامثال ذلك بل يجب أن تعالج قروح المعدة والاكلة فيها أولا بالتنقية بمثل ماء العسل والجلاب ولا يجب أن يكون فى المنقى قوة من التنقية فيؤذى ويقرح أكثر مما ينقى وينفع بما يزعزع بل يجب أن يكون جلاؤها وغسلها الى أسفل فان كان هناك تأكل ولحم ميت فيجب أن يداوى بدواء ينقى اللحم الميت ويلحم وينبت وما أوفق اياريج فيقر الذلك فاذا نقى وجب أن يسقى مخيض البقر المنزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقى أيضا ماء الشعير بماء الرمان وجلاب الفولكه القابضة وربما احتاجوا الى التغذية بيطون الحجاجيل والجداء المحللة واعلم انك ما لم تنق الوضر أجمع فلا منفعة فى علاج آخر ولا استعمال مدملات واذا استعملت المحممات وكانت الحلة فى ناحيتى المرىء وفم المعدة فاجعل فيها من المغريات شيأ صالحا مثل الصمغ والكثيراء وقد ينفع من قروح المعدة الالوتا وينفع أيضا اقراص الكهربا لاسيما اذا كان هناك قىء دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضة وقد ينفع رب الغافت ورب الافسنتين واذا كان فى المعدة قروح ولم يمكن بد من الاسهال لداع من الدواعى فيجب أن يسهل بمثل الخيارشنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب أن يعالج باقراص الطباشير والربوب القابضة بماء السويق المطبوخ واذا كان هناك أكلة فيعالج بما ذكرناه فى علاج نفث الدم وأنت تعلم ذلك

(فصل فى علاج البثور فى المعدة) ينفع منها بعد التنقية بمدار اقما يرخص فى الاستسهال به فى قروح المعدة حب الرمان بالزبيب واللبن المنضج بالحديد المحمى واما من عرض له انخراق معدته فلا يتخلص الا قليلا من خرق قليل ومع ذلك فينبغى أن لا يهمل حاله وتشتغل بعلاجه فعسى أن يتخلص منه

(المقالة الخامسة فى أحوال المعدة من جهة ما تشتمل عليه ويخرج عنها وشىء فى أحوال المرافق وما يليها)

(فصل فى النفخة) النفخة قد تكون بسبب الطعام اذا كان فيه رطوبة غريبة تستحيل ريحا ولا يمكن الحرارة وان كانت معتدلة أن تحللها من غير احالة الى ريح وقد تكون بسبب الحرارة الهاضمة اذا كانت ضعيفة فان الغذاء وان كان غير نافخ فى طباعه فاذا ضعفت عنه الحرارة بخرت وأحدثت ريحا فان المادة التى ليس فى جوهرها نفخ كثير فانها لا تحدث فى الجوف نفخا الا أن تكون الحرارة مقصرة فتحركه ولا تهضم كما ان عدم الحرارة أصلا لا يصحبها نفخ ولو من نافخ وكل ما لا يحدث عنه نفخ فانما لا يحدث عنه النفخ اما لبرادته عن ذلك فى جوهره واما لتبين من غير أحدهما استيلاء الحرارة عليه والآخر البرد الذى لا يحرك شيأ وربما كانت الحرارة مستعدة للهضم والمادة مجيبة اليه فعورضت بما يقصر بها عنه من شرب

ماء كثير عليه أو حركة مخضخضة له وربما كان مزاج الغذاء نفاخا كاللوبياء والعدس ونحوه فلم تنفع قوة القوة واجتناب مواقع الهضم الا أن تكون الحرارة شديدة القوة والمادة شديدة القلة ومن الاشربة النفاخة الشراب الغليظ والحلو اللهم الا أن يكون حلوا رقيقا فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخة كون الطعام حارا بطباعه فانه اذا صادف حال ما يبتدئ عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الى كونه حارا بالفعل مادة باردة رطبة حللها وبخرها وربما كان سبب النفخ والقراقر خواء البطن مع رطوبة فجة زجاجية في المعدة والامعاء فانها اذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالاغذية كانت هادئة واذا تفرغت لها الحرارة تحللت رياحا وربما كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت خلاء وتحركت القوة أدنى حركة تحرك الهواء المصبوب في الانضبة وتحركت معها البقايا من أبخرة الرطوبات فكانت كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة السوداء وأمراض الطحال وكثيرا ما يصير البرد الوارد على البدن من خارج سببا للنفخة ورياح يمتلئ منها البدن لما ضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فتجعل عملها نصف عمل وعملها الانضاج للرطوبات ونصف العمل التبخير واذا كثرت النفخة في أجواف الناقهين انذرت بالنكس والعلة المراقبة أكثرها يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في عمضرس لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز غليظا رطبا ويغلظ الدم وربما يكون هناك ورم يخمز بخارا سوداويا يحدث المالنخوليا

* (العلامات) * ما كان سببه تولد الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فتديل عليه الرجوع الى تعرف جوهر ما يتناول وان النفخة لا تكون كبيرة جدا وفي أوقات كثيرة ولا في أوقات جودة الغذاء وان الجشاء اذا تكرر مرتين او ثلاثة سكن من غائلته وكذلك اذا كان السبب فيه خلطا تدبر عليه بتناول الماء الحار أو الحركة المخضخضة وبالجملة ما يعارض القوة الهاضمة فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغيير التدبير والفرق بين النفخة السوداوية والتي من اخلاط رطبة فجة ان النفخة السوداوية تكون يابسة والاخرى تكون مع رطوبات والكائن من الاسباب الاخرى علاماته وجود تلك الاسباب * (المعالجات) * ان كان سبب النفخة طعاما نفاخا هجر الى غيره واحسن التدبير في المستأنف ولم يعارض الهضم والى أن يفعل ذلك فيجب أن ينام صاحبه على بطنه فوق مخدة محشوة بما يديد في كالفطن وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولج بما يجب مما ذكرنا في بابه ومرخت بدهن طيخ فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنانخواة والكاشم والكمون وان احتاج الى أقوى من ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان وسيسالبوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن الخروع وما أشبه ذلك وربما كفى تمريخ العنق بدهن مزج به الشبث وما يجري مجراه ثم بمرهم قوي التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوفا والشبث وماء الرماد ونحوها وربما احتيج الى الحقن بمثل هذه الادهان وربما يجعل فيه الزفت واذا كان البرد من مادة غليظة لم تسق هذه الادوية فانها ربما زادت في تهييج الرياح بل يجب أن تنقى المادة أولا ثم تسقيها وان كان البرد ساذجا أو كانت المادة قليلة لم تبال بذلك بل سقيناها وربما سقيه ويعظم نفعه حزمة من

الجعدة

الجمدة تطبخ فى الماء طبخا شديدا ثم يسقى منه أو يخلط طبيخ الفودنج النهرى بعسل ويسقى منه وطبيخ الخولنجان نافع منه جدا والخولنجان كما هو والخولنجان المعجون بالسكبينج المتخذ حبا كالحمص والشربة منه مثقال بماء حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو عظيم النفع فى النفخ خاصة الجندبيدستر اذا سقى بخل ممزوج بماء ورد مع زيت عتيق وخصوصا خل الانجدان أو العنصل وقيل ان كعب الخنزير المحرق جيد فى ذلك وربما كفاك فيما خف من ذلك أن تسقيه الشراب الصرف على طعام يسير ويشربه وينام عليه فيقوم بريئا من أذاه ومما ينفع هذا المروخ الذى نحن واصفوه (ونسخته) يطبخ شونيز وحب الغار وسذاب فى الشراب طبخا شديدا ويصفى ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب فى ذلك الشراب ويطبخ حتى يبقى الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجمفرم نافع جدا للصبيان الذين تنتفخ بطونهم والنفخة اللازمة السوداوية تعالج بمثل الشجرينا والقنداديقون والنانخواه وان احتيج الى استفراغ قوى استعملت حب المنن فيوضع عليها اسفنجة مبلولة بخل ثقيف جدا وأجود خل الانجدان فانه ينفع منفعة بينة

(فصل فى القراقر) جميع أسباب النفخة هى أسباب القراقر بأعيانها اذا احدثت تلك الاسباب نفخة وحاولت الطبيعة دفعها فلم تطع ولم تندفع الى فوق ولا الى أسفل بل تحركت فى أوعية الامعاء كانت قراقر وخصوصا اذا كانت فى الامعاء الدقاق الضيقة المنافذ فاذا انفصلت عنها الى سعة الامعاء الغلاظ سكنت وقلت لكن صوتها حينئذ يكون أثقل مع انه أقل واما فى الدقاق فيكون أحد منه مع انه أكثر واذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات لم تكن صافية واذا وجدت فضاء وكانت منضغطة مخضخضة أحدثت بقبقة وصفاء الصوت يدل على نقاء الامعاء أو جفاف الثفل وعلاج القراقر أقوى من علاج النفخ ومن وجد رياحا فى البطن مع حمى يسيرة شرب ماء الكمون مع الترنجبين بدل الفلونيد فانه نافع

(فصل فى زلق المعدة وملاستها) قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام باحداث لذع للمعدة وفى النادر يكون من سوء مزاج حار بسيط اذا بلغ ان أنهك الماسكة وقد يكون بسبب سوء مزاج بارد مع مادة مزلقة أو من غير مادة وقد يكون بسبب قروح فى المعدة تتأدى بما يصل اليها فتحرك الى دفعه وقد يكون من ضعف يصيب الماسكة واذا حدث بعد زلق المعدة والامعاء وملاستها جشاء حامض كان على ما يقول أبقراط علامة جيدة فانه يدل على نهوض الحرارة الجامدة فانه لولا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشاء *(العلامات)* مشهورة لا يحتاج الى تكريرها *(المعالجات)* اما ان كان سببه سوء مزاج حار مع مادة فيجب أن يخرج الخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضة وماء سويق الشعير مطبوخا مع الجاورس فان طال ذلك احتيج الى شرب مثل مخيض البقر المطبوخ أو المطفأ فيه الحديد والحجارة مخلوطا به الادوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهرباء والجلنار والقرط والطرثيث يطرح على نصف رطل من المخيض خمسة دراهم من الادوية ويستعمل على المعدة الاضمدة المذكورة فى القانون ويجعل الغذاء من العدس المقشر والارز والجاورس بعصارة الفواكه القابضة مثل ماء الحصرم وماء الرمان الحامض وماء

السفرجل الحامض وان لم نجد بدا من أطعامهم اللحم أطعمناهم ما كان مثل لحم الفراريج والقباج والطياهيج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة وبقريب من هذا يعالج ما كان في النادر الاول من وقوع هذه العلة بسبب سوء مزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والمضمود بها مما قد شرح في موضعه وجعل غذاؤه من القنابر والعصافير المشوية والفراخ أيضا فانها بطيئة البقاء في المعدة ويبزر بالافاويه العطرة الحارة القابضة أو الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة استفرغت بما سلف بيانه واستعمل القيء في كل أسبوع واستعمل الجوارشن الجوزي وجوارشن حب الآس وجوارشن خبث الحديد ويسقى النبيذ الصلب العتيق وان كان من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج أن يستعمل فيه المشروبات القابضة مع المسخنات العطرة سقيا وضمادا ومما ينفع من ذلك أيضا جوارشن الخرنوب بماء الفودنج الرطب أو دواء السماق بماء الخرنوب الرطب أو سفوف حب الرمان برب السفرجل الحامض الساذج أو الجوزي برب الآس ومما ينفع منه منفعة عظيمة أقراص هيوفاقسطيداس واقراص الجلنار وضماد الافسنتين مع القوابض واما الاغذية فقد ذكرناها في باب المزاج الحار الرطب والمشويات والمقليات والمطجنات والربوب واعلم ان ماء الشعير بالتمر الهندي نافع من غثيانات الامراض

(فصل في القيء والتهوع والغثيان والقلق المعدي) القيء والتهوع حركة من المعدة على دفع منها الشيء فيها من طريق الفم والتهوع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع والقيء منهما أن يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كأنها تتقاضى بها هذا التحريك وكأنه ميل منها الى هذا التحريك اما راهنا أو قليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والقيء منه حاد مقلق كما في الهيضة وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئا ومنه ساكن كما يكون للممعودين واذا حدث تهوع فقد حدث شيء يحوج فم المعدة الى قذف شيء الى أقرب الطرق وذلك اما كيفية تعمل بها مادة من أذى بها أو بعضو يشاركها كالدماغ اذا أصابه ضربة أو مادة خلطية متشربة أو مصبوبة فيها يفسد الطعام اما صفراوية أو رطوبة رديئة معفنة كما يعرض للحوامل أو رطوبة غير رديئة لكنها مرهلة مبلة لفم المعدة من غير رداءة سبب أو رطوبة غليظة متلحجة أو كثيرة مثقلة وان لم يكن سبب آخر فانه يتأذى به وان كان مثلا دما أو بلغما حلوا يرجى من مثله أن يغذو البدن ويغذو أيضا المعدة فان الدم يغذو المعدة والبلغم الحلو الطبيعي ينقلب أيضا دما ويغذو المعدة لكنه ليس يغذوها كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنه انما يغذوها اذا تدرج وصوله اليها من العروق المغيرة للدم الى مزاج المعدة المشبهة اياها بها وهي العروق المذكورة في التشريح اللهم الا أن يعرض سبب لا تجد المعدة معه غذاء البتة ولا تؤدي اليها العروق ما يكفيها فتقبل عليه فتهضمه دما كما انه كثيرا ما ينصب اليها الكبد لا من طريق العروق الزارقة للدم بل من طريق العروق التي ينفذ فيها الكيلوس دما جيدا صالحا غير كثير مثقل ليغذوها

على سبيل انتشافها منه واحالتها اياه بجوهرها الى مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذو المعدة وحكم به حكما جزما مطلقا ومن الناس من يكون له نوائب فى السوداء بعادة وفيه صلاحه وربما أدى الى حرقة فى المرىء والحلق بل قرحة ومن الغثيان ما هو علامة بحران وربما كان علامة رديئة فى مثل الحميات الوبائية واذا كثر بالناقهين انذر بنكس ومن التى ء بحرانى نافع للحميات الحادة ولا ورام الكبد التى فى الجانب المقعر ومن التى ء ما يعرض من تصعد البخارات واذا كان بالمعدة أو الاحشاء الباطنة أو ورام حارة كانت محدثة للتى ء ما يميل الى الدفع ولما يتاذى من أدنى مس يعرض لها من أدنى غذاء أو دواء أو خلط أو عضو ملآن والغثيان ربما بقى ولم ينتقل الى التى ء والسبب فيه شدة القوة الماسكة أو ضعف كيفية ما يغثى أو قلته حتى انه اذا أكل عليه سهل التى ء بل حرك للتى ء ومن كانت معدته ضعيفة يعرض له أن يغثى نفسه ولا يمكنه أن يتقيأ خلاء معدته وقلة الخلط المؤذى له متشربا كان أو غير متشرب الذى لو كان بدل هذه المعدة وفمها معدة أقوى وفم معدة أقوى لم يغث نفسه به بل ولا انفعل عنه لكنه لضعفه ينفعل عنه ويضعفه ولقلة المادة لا يمكنه أن يدفعها فاذا أكل يمكن من قذفه لسببين أحدهما الان الخلط ربما كان أذاه قليلا غير متحرك ولا معنف لانه فى قعر المعدة واذا طعم أصعده الطعام اليه وكثره والثانى انه يستعين بحجم الطعام على قذفه وقلعه وقد يقلب النفس ويحرك الغثيان حر وتنشيف يعرض لفم المعدة فتفعل بكيفيته الحارة ما يفعله خلط مجاور بكيفيته الحارة أيضا وفى استعمال التى ء باعتدال منفعة عظيمة لكن ادمانه مما يوهن قوة المعدة أو يجعلها مفيضا للفضول والتى ء البحرانى مخلص وكثيرا ما يكون المحموم قد يعرض له تشنج أو صرع أو شبيه بالصرع دفعة فيقذف شيأ زنجاريا أو نيليجيا فيخلص وقد يخلص أيضا من السبات وبعظيم الامتلاء فى الحميات وغيرها وكثيرا ما يخلص التى ء من الفواق المبرح ومن استعمل التى ء باعتدال صان به كلاه وعالج به آفاتها وآفات الرجل وشفى انفجار العروق من الاوردة والشرايين ويستحب أن يستعمل فى الشهر مرتين وأفضل أوقات التى ء ما يكون بعد الحمام وبعد أن يؤكل بعده بملء وقد استقصينا القول فى هذا فى الكتاب الاول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان كانت أضعف يسيرا لم تقدر على امساك ما نالته بل دفعته الى فوق أو الى تحت وضعف المعدة قد يكون من أصناف سوء المزاج وأنت تعلم ان من أسباب بعض أصناف سوء المزاج ما يجمع اليه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير وخصوصا من الدم وأنت تعلم ان من المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديد فهى أيضا من أسباب التى ء على سبيل ادخال ضعف على المعدة والمعدة الوجعة أيضا فانها سريعا ما تتقيأ الطعام وتدفعه ومن يتواتر عليه التخم والاكل على غير حقيقة الجوع الصادق فانه يعرض له أولا اذا أكل حرقة شديدة جدا الاتطاق ثم يؤل أمره الى أن يقذف كلما أكله وأردأ التى ء ما يكون قيأ للدم الاعلى الوجه الذى سنذكره حين يكون دليلا على قوة الطبيعة ويليه فى ء السوداء والسبب فى هذه الزداءة ان هذين لا يتولدان فى المعدة بل انما ينتدفعان اليها من مكان بعيد ومن أعضاء أخرى ويدل على آفة فى تلك الاعضاء وعلى مشاركة من المعدة واذعان لها الى أن يضعفها

أو يدل قيء الدم خاصة على حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن الواجب أنذرت بهلاك والقيء الصرف ردىء اما الصفراوى فيدل على افراط حرارة واما البلغمى فيدل على افراط برد ساذج صرف والقيء المختلف الالوان أردؤها الاسود والزنجارى والكرائى ردىء ما يدل على اجتماع اخلاط رديئة ومن التركيب الردىء أن يكون فم المعدة منقلبا متغيبا وتكون الطبيعة ممسكة فما يسكن القيء يزيد فى امساك الطبيعة وما يحل الطبيعة يزيد فى القيء الا أن يكون المغثى خلطا رقيقا أو مراريا فيعالج فى الحال بماء الآجاص والتمر هندى ونحوهما فينفع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهى الطعام وما يمتلئ منه يقذفه أو يزلقه الى أسفل ثم يعاود ولا يزال ذلك ديدنه وهو يعيش عيش الاصحاء كان ذلك له أمر طبيعى وههنا طائر يصيد الجراد ولا يزال يأكل الجراد ويذرقه ولا يشبع دهره ما وجده وحيوانات أخرى بهذه الصفة ومن الناس من اذا تناول ظن انه ان تحرك قذف أو ان غضب أو كلم أو حرك حركة نفسانية قذف والسبب فى ذلك ما علمت وأسلم القيء هو المخلوط المتوسط فى الغلظ والرقة من اخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفراء فأما الكرائى من الامراض فدليل شر والاخضر الى السواد كاللازوردى والنيلنجى فى أكثر الامر يدل على جمود الحرارة وهما غير الكرائى والزنجارى على انه قد يتفق أن يكون السبب الاحتراق أيضا الا أن الاحتراقى الذى ليس له عن تسويد البرد وتكديره وموت القوة هو الى اشراق وصفاء وكرائية وموت القوة على ان القيء الاصفر والكرائى والزنجارى يكثر لمن بكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم الحار فى الكبد قيء الصفراء ثم قيء كرائى ثم زنجارى ويكون معه فواق وغثيان واما الاسود الا فى أورام الطحال وفى آخر الربع فردىء والمنتن فردىء وخصوصا أيهما كان فى الحميات الوبائية واذا وجد تهوع فى اليوم الرابع من الامراض فليقذف فانه نافع

(فصل فى العلامات المنذرة بالقيء) الغثيان والتهوع مقدمتان للقيء واذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادا من الشراسيف الى فوق فاحكم به وأما علامات الخلط الردىء العفن الفاعل للغثيان والقيء ان كان حارا فالعطش والطعم الردىء فى الفم والعفونة الظاهرة وعلامة ما كان من ذلك الخلط صديديا الوقوف عليه من أمر القيء وشدة تأذى المعدة به مع خفتها لانه انما يؤذى بكيفيته لا بكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردىء الذى يفعل ذلك بكميته أن لا يكون هناك بخر وعفونة وطعم ردىء وقيء ردىء ويسكنه ان كان رقيقا الادوية العفصة وان كان غليظا الادوية الملطفة ويدل عليه كثرة الرطوبة وكثرة القيء الغير الردىء وكثرة البراز وكثرة اللعاب لاسيما ان كان تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه سوء مزاج فم المعدة فهو لا يحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الى دفعة وعلامة أحد سوء المزاجات المذكورة والذى يكون بسبب مشاركة الدماغ أو الكبد أو الرحم فعلامته علامات أمراض الدماغ والكبد وغير ذلك

(فصل فى الدم اذا خرج بالقيء) فنقول الدم اذا خرج بالقيء فهو من المعدة أو المرىء والسبب فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا ما يكون ذلك عقيب القيء الكثير أو الاسهال بمسهل حار المزاج وانفجار ورم غير نضيج أو رعاف سال الى المعدة من حيث

لم يشعر به أولا انصباب الدم اليه من الكبد وغيرها من الاعضاء وخصوصا اذا احتبس ما كان يجب أن يستفرغ من الدم أو عرض قطع عضو يفضل غذاؤه على النحو الذى سلف منا بيانه فى أصول أو عرض ترك رياضة معتادة أو شرب علقة فتعلقت بالمعدة أو المرىء أو عرضت بواسير فى المعدة والسبب فى انفجار العروق وانصداعها ما علمت فى الكتب الكلية وما ذكرناه فى أول هذه المقالة ويجب أن تعرف منها ما يكون لرخاوة العروق برقته وترهله وما يكون من شدة جفوفها أو غير ذلك بغلظه وكثيرا ما يكون فى الدم من صحة القوة فيدفع الدم الى جهة يجد فى الحال دفعه اليها أوفق ولذلك كثيرا ما يكون فى رطلين من الدم مثلا راحة ومنفعة وذلك اذا انصب فضل الطحال أو الكبد الى المعدة فقيأ وقذف والذى عن الطحال فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا ولا يكون مع هذين وجع وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فيه لحم زائد تولى أو باسور ينبت فى المعدة فانقطع بسببه ودفعته الطبيعة الى فوق وكل قىء دم مع حمى فهو ردىء وأما اذا لم يكن هناك حمى فربما لم يكن رديا

(العلامات) أما الذى من المعدة فيتفضل عن الذى فى المرىء لموضع الوجع اللهم الا أن يكون انفتاح العروق لا من التأكل والقروح فلا يكون هناك وجع الذى عن تأكل فيدل عليه علامة قرحة سبقت ويكون الدم يخرج عنه فى الاول قليلا قليلا ثم ربما انبعث شئ كثير والذى عن صحة القوة أن لا ينكر صاحبه من أمره شيأ ويجد خفة عقيب ثقل ويكون الدم صحيحا بس حادا اكالا أو عفنا قروحيا والذى عن العلقة فيكون الدم فيه رقيقا صديديا ويكون قد شرب من ماء عالق والذى عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون به ويكون لون صاحبه أصفر والفرق بين الكائن بسبب الكبد وانصبابه منها الى المعدة والكائن بسبب الطحال والكائن بسبب المعدة نفسها ان ذينك لا وجع معهما والذى عن المعدة فلا يخلو من وجع والذى عن الطحال فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب قد ذكرت متقدما كما علمت

(فصل فى معالجات القىء مطلقا) أما الكلام الكلى فى علاج القىء فما كان من القىء متولدا عن فساد استعمال الغذاء أصلح الغذاء وجوده واستعين ببعض ما نذكره من مقويات المعدة العطرة الحارة أو الباردة بسبب الملاءمة وما كان سببه مادة رديئة أو كثيرة استفرغت تلك المادة على القوانين المذكورة بالمشروبات والحقن وقلل الغذاء ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعة بما يميل من جذبه المادة الى أسفل وكثيرا ما يقطع القىء حقن حادة والقىء أيضا يقطع القىء اذا كان عن مادة فانك تشفى من القىء اذا قبأت تلك المادة لتخرجها بالقىء اما بغسل الماء الحار وحده أو مع السكنجبين أو مع شئ أو بماء الفجل والعسل وما أشبه ذلك مما عرفت فى موضعه واذا كان ما يريد أن يستفرغه بقىء أو غيره فى غليظا بدأنا فلطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل القىء أيضا من سوء المزاج عولج بما يبدوله وان احتيج الى تحذير فعل على ما نصفه عن قريب وغاية ما يقصد فى تدبير الغثيان دفع خلط الغثى أو تقليله وتقطيعه ان كان غليظ الزجاجا أو صلبا أو اصلاحه ان كان عفنا صديديا العطرية ما يسقى فان العطرية شديدة الملاءمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا

أو الادهان عنه ان كان الحس به مولما وجذب المادة الهائجة الى الاطراف نافع جدا فى حبس القىء خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضاء المحيطة بالمعدة والمجاورة الى المعدة وذلك بأن يشد الاطراف وخصوصا السفلى مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من فوق وقد يعين على ذلك تسخينها ووضعها فى الماء الحار وربما احتيج الى أن يوضع على العضد والساق دواء محمر مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع فى تسكين القىء بما يجذب وتبريدها نافع فى تسكين القىء الحار السريع بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان اللوز المر اذا دق وحرس بالماء وصفى وسقى منه كان أعظم علاجا للقىء الغالب الهائج والباقلى المطبوخ بقشره فى الخل الممزوج ينفع كثيرا منهم والعدس المصبوب عنه ماسلق فيه اذا طبخ فى الخل فانه ينفع فى ذلك المعنى وقد جرب له دواء بهذه الصفة * (ونسختها) * يؤخذ السك والعود الخام والقرنفل أجزاء سواء ويسقى فى ماء التفاح وعلك القرنفل خير من القرنفل ووزنه وزنه واذا جعل فيه عند ما يوجد علك القرنفل وجعل مع القرنفل مشك طرا مشيع مثل القرنفل كان غاية وقائما مقامه واجتهد ما أمكنك فى تنويعهم فانه الاصل ومما ينفع ذلك تجريعهم أحبوا أو كرهوا ماء اللحم الكثير الابازير وفيه الكزبرة اليابسة وقد صب فيه شراب ريحانى وان كان مع ذلك عفصا فهو أجود وقد يفت فيه كعك أو خبز مميذ فان هذا قد ينيمهم واذا ناموا عرقوا واذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس القىء بما يجفف من القوابض الا بقدر من غير اجحاف واستعمل الحقنة وأطلق الطبيعة ثم أقدم على الربوب وكثيرا ما يجفف الغثيان والقىء الفصد واذا قذف دواء مقويا حابسا للقىء فاعده وان اشتدت كراهيته له شيأ من لونه أو رائحته واعلم ان الغثيان اذا آذى ولم يصبه قىء فأعنه بالمقيئات اللطيفة حتى يقىء طعامه أو خلطه وان احتجت الى أن يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة وخصوصا دهن النارديين صرفا أو مخلوطا بدهن الورد وكماترى ويسخن المعدة وربما كان الغثيان لاعقيب طعام بل على الخلاء أيضا ولم يمكن أن يصير قيأ لقلة المادة فيجب أن يأكل صاحبه الطعام فانه اذا امتلأ سهل عليه القىء وانقذف معه الخلط وأكثر الغثيان العارض عن حرارة وينبوسة فيزول بالتضميد بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقى الماء البارد المثلوج وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الرياس وأما الغثيان المادى فلا بد فيه من تنقية بما يليق ثم يعالج الكيفية الباقية بما يضادها من الادوية العطرة مع الربوب حارة أو باردة لكل بحسبه وجميع من عالجت فيه ورمت اطعامه فاطعمه القليل فالقليل حتى لا يتعزك فيه مرة أخرى والمستعد للقىء بعد الطعام ولا يستقر الطعام فى معدته يجب أن يضمد معدته بالاضمدة القابضة المذكورة فى القانون وان لم تكن حرارة خلط بها مثل العاقرقرحا والسنبل والكندر والمر وينتفعون جدا باقراص ايثاروس الذى مدحه جالينوس يسقى ان كان هناك حرارة وعطش بماء الربوب كرب الرمان وخصوصا الذى يقع فيه نعناع ويتبع ذلك شرابا ممزوجا ان رخص المزاج وان لم تكن حرارة فيسقى بماء وينتفعهم اقراص انقلاوس جدا وينتفعهم اذا كان بهم برودة قرص على هذه الصفة * (ونسختها) * يؤخذ زرنباد وقرنفل واشنة ودارصينى ومصطكى وكندر من كل واحد وزن دانق أفيون وزن قيراط جندبيدستر

قيراط صبر ربع درهم ومما يصلح لمن يتقيأ طعامه أن يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق عسل الاهليلج وأيضا يأكل قشور الفستق الرطب أو اليابس ويمضغ الكندر والمصطكى والعود وقشور الاترج والنعناع ويصلح له أن يتقيأ ثم يأكل وكان القدماء المتشوشون في الطب يعالجون المبتلى بالقيء اذا كان شابا قويا يمتلئ المعدة والعروق ورطوبات محتبسة رقيقة وهو كثير اللعاب بأن يفصد والله العرق باعتدال لا يبلغ به حد الغشي ان احتملت طبيعته ثم يروح أياما ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقى المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقى الايارج المتخذ بالحنظل ويحتال لتبقى الايارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة أيام يقيأ ثم يلزم بطنه الحاجم بلا شرط ثم يشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بجلبة مدقوقة مجبونة بعسل وبزر الخبازى مجبونا بزيت يفعل ذلك ثلاثة أيام فان لم يكف ذلك يسقى ايارج بشحم الحنظل وطليت المعدة بالتافسيا والادوية المحمرة حتى يرى على الموضع بثورا وتنفطا ثم يعيد السقي بايارج فيقرا ثم طبيخ الافستين ثم الدواء المتخذ بالجندبيدستر والماء ويعاود التخمير بما هو أخف ثم يستعمل الغراغر ثم المعطسات وهذا طريق قديم في الطب متشوش ليس على المنهاج المحصل قد ذكرنا في علاج القيء وما يجري مجرى القانون ونحن نزيده الآن تفصيلا فنقول القيء الكائن عن سبب حار يسكنه تناول القسب خاصة والرمان والسماق والغبيراء والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة ويشرب حب بهذه الصفة * (ونسخته) * أن يؤخذ بزر الهيج جزء وبزر ورد وسماق وقسب من كل واحد أربعة أجزاء يجمع برب السفرجل مثليه ويعطى من مجموعه المجبون من نصف مثقال الى مثقال بحسب القوة فانه نافع ينوم ويسكن القيء واذا لم يكن هناك استمالة من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الاترج خاصة وللكافور خاصية في منع القيء والغثيان الحارين سقيا في الرطب وشما وطليا على المعدة وأما الذي يخيل له انه اذا تحرك على طعامه قذف فأفضل علاج له ولمن يتقيأ طعامه لا مع مرة صفراء بل يكون قيئه بسبب سوداء وأخلط بارد مما ذكره فالذي سببه الخلط البارد علاجه بالمسخنات المجففة ومنها بزر الكرفس أنيسون افستين أجزاء سواء يتخذ منه اقراص والشربة منه مثقال بماء بارد وأيضا يتخذ لهم صباغ من كمون وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل وعسل والذي يتقيأ طعامه من وجع معدته فانه يؤخذ له قسب فيسحق ويقطر عليه شيء من شراب حب الآس قدر ما يجن به ثم يخلط بذلك خل خمر قليل وعسل قليل ويشرب وأيضا صفرة من صفر البيض تشوى وتخلط بعسل وخمس عشرة حبة من المصطكى مسحوقة ويؤكل يستعمل ذلك أربعة أيام وتنفع الاقراص المذكورة في باب وجع المعدة التي يقع فيها افستين ومرورد ويجب أن يعطى هؤلاء ومن يجري مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض وأما قبله فالمزلقات مثل اللبلاب وينفعهم أن يتناول على الطعام هذا السفوف وهو أن يؤخذ من الكندر والبلوط والسماق أجزاء مدقوقة فانه نافع جدا وهذا الدواء الذي نحن واصفوه جيد للغثيان * (ونسخته) * يؤخذ كزبرة يابسة وسذاب يابس بالسوية بشراب اما بخمر ممزوج ان أحس بحموضة أو بماء بارد ساذج ان أحس بلذع او بسبب الاخلاط الباردة فهذا الدواء نافع جدا * (ونسخته) * يؤخذ

زرشاد ودورنج وجندبادستر أجزاء سواء سكر مثل الجميع الشربة الى درهمين يستعمل أياما فان لم يغن هذا التدبير والاقراص المذكورة سقوا دهن الخروع بماء البزور واما العارض عقيب التخمة فيعالج بعلاج التخمة سواء بسواء واما العارض بسبب خلط صديدى فعلاجه استفراغه بالقيء وتنقية المعدة منه وتعديله بالكيفيات الطيبة الرائحة ويقع فيها من البزور مثل الافسنتين وبزر الكرفس والكمون والسيسالبوس والدوقو والكمون ويجب أن يدبر كما بينا بأن يتناول قبل الطعام أغذية مزلقة ملينة وبعده أغذية قابضة عطرة مثل السفرجل ونحوه لينحدر الطعام عن فم المعدة الى قعرها وتميل المادة الى أسفل لا الى فوق وربما احتاج فى بعضها الى أن يسقى كمون وسماق وقد يحتاجون الى مشى خفيف بعد الطعام ودواء المسك نافع لهم جدا واقراص الكوكب غاية لهم بشراب ديف فيه حبة مسك واما القيء الواقع من السوداء فلا يجب أن يحبس ما أمكن فان كان لصاحبه امتلاء من دم فصد من الباسليق وحجم على الاخدعين أيضا ليخف امتلاء الاعالى من الدم والسوداء فربما كفى بعض الامتلاء فان أفرط افراطا غير محتمل جذب الى أسفل بحقن فيها حدقة ما يتخذ من القرطم والبسفايج والحسك والافتيمون والحاشا والبابونج بدهن السمسم والعسل ويضمد الطحال بضماد من اكليل الملك والآس واللاذن والاشنة مع شراب عفص ويسقى أيضا شراب النعناع بماء الرمان بالافاويه وان كان هناك بقية امتلاء فصد من عروق الرجل وحجم الساقين فاذا سكن القيء استفرغ السوداء بأدوية من الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والملح الهندى وان اضطر الامر الى سقى دهن الخروع مع أيارج فيقرا وافتيمون فعلت ولو كان بالطحال علة وجع عولج الطحال والذى يعرض لاصحاب مادة رقيقة لذاعة تخالط الطعام فيغثى فينفع منه اقراص الكوكب فى أوقات النوبة والنفض بالايارج فى غير أوقات النوبة والاسهال بالسكنجبين الممزوج بالصبر والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا للاسهال وبماء الاجاص والتمر الهندى فانهما يميلان المادة الى أسفل ويسكنان القيء بحموضتهما ويجب فى مثله أن تجذب المادة الى أسفل بحقنة لينة من البنفسج والعناب والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتربد بدهن البنفسج والسكر الاحمر والبورق وان يستعمل شراب الخشخاش بعد النفض وينفع شراب اسكندر بهذه الصفة

(ونسخته) يؤخذ سفرجل وسماق وتبن وحب الرمان وتمر هندى يطبخ ثم يجعل فيه كندر وقليل عود واعلم انه اذا كانت الطبيعة يابسة مع القيء فعلاجه متعسر وجميع الذين بهم قيء الرطوبة ينتفعون بالاسوقة والخبز المجفف فى التنور والطباشير والعصارات وكل ما يلصق بتلك الرطوبة وينشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا الى أن يوضع على بطنه المحاجم وعلى ظهره بين الكتفين ويحتاج الى تنويمه أو ترجيحه فى أرجوحة وان كانت الرطوبة صديدية فبالمخدرات العطرة المقاومة لفساد الصديدية وبينها والقوابض الناشفة خصوصا ان كانت عطرة بل كانت مثل غذائية فان كان هذه المادة غائصة متشربة وجب أن تكون هناك أيضا ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالافاويه المعروفة وكذلك ان كانت لزجة غليظة فبما هو أقوى يسيرا والايارج بالسكنجبين مشترك للاكثر وهو لا بعد ذلك يسقون الادوية

المسكنة للقيء مع تسخين مثل شراب العناب المتخذ بالرمان وقد جعل فيه العود القيء أو شراب الحماض وقد جعل فيه الاقاويه الحارة والعود ورق الاترج وأيضا دواء المسك المر والسفرجلي كل ذلك يطبخ بالاقاويه وأيضا دواء المسك بالمية وشراب الافسنتين نافع لهم في كل وقت بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الرمان الحامض والنعناع والنمام من كل واحد باقة يطبخ في رطلين من الماء الى النصف ويجعل فيه من المسك دانق ومن العود ربع درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الادوية المسكنة لهذا النوع من القيء دواء بهذا الصفة *(ونسخته)* هو أن يؤخذ رب الاترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع والرماني وخصوصا اذا وقع فيه كندر وسك وقشور الفستق والمسك والعود والمية يسكن القيء البالغ جدا واذا خفت من تواتر القيء وكثرته كيف كان في غير الحميات الشديدة الحرارة وسقوط القوة جرعت العليل ماء اللعم المتخذ من الفراريج واطراف الجداء والحملان مع الكعك المسحوق مثل الكحل وماء التفاح وقليل شراب وشممه من الفراريج المشوية مشقوقة عند وجهه وكذلك اشممه الماء الحار ومن ذلك أن يسلق الفروج في ماء ويصب عنه ثم يطبخ في ماء يجري فيه ثم يدق في هاون ويعتصر فيه ماؤه ويبرد ويذاف فيه لباب الخبز السميذ ويمزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة التفاح ويحسى منه والذي يجري في الطبخ ثم يدق خير من الذي يدق ثم يطبخ فان هذا يتحلل عنه رطوبته الغريزية ويتبخر وذلك يحتقن فيه وربما نفع من الغشيان وتقلب النفس والقذف أغذية تتخذ من القباج والفراريج محمضة بماء الحصرم وحماض الاترج والسماق وماء التفاح الحامض مقلوة بزيت الانفاق مع ذلك ولا بأس باطعامهم سويق الشعير بماء بارد وخصوصا اذا كان من القيء بقية ويجب أن يكرر كل ذلك عليه وان قذفه وكرهه فتبدل هيئته ان عاوده بعينه *(ذكر أدوية مفردة ومركبة نافعة من الغشيان والقيء)* اعلم أن مضغ الكندر والمصطكى والسرو قد ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا مضغ مصا شديدا كالكحل وذر على حشو متخذ من الكعك والعصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب بماء بارد أو طبخ في ماء ويسقى سلاقته وخصوصا للصبيان والاجود أن يذر عليه مصطكى ومن الادوية المسكنة للقيء والغشيان رب الاترج يسقاه الذي يتقيأ من مرار بحاله والذي يتقيأ من أسباب باردة مخلوطا بالعود القيء والقرنفل وأيضا طبيخ قشور الفستق اما اذا جاوا ما بالاقاويه وأقوى منه ماء نقاح الكرم مفردا أو بالاقاويه ومعاكرا ويا والمية والميسون مما يحتاج اليه والمرضعة اذا تناولت قدرا من القرنفل ينفع الصبي الذي يتقيأ وكذلك اذا دق طوبج من القرنفل يحل في اللبن ويسقى للصبي يسكن عن القيء ويقطع منه في يومه وهذه من المجربات التي جربناها نحن *(تركيب مجرب وهو أيضا مبين على الاستقراء)* يؤخذ بزر كتان ايرسا كمون مصطكى من كل واحد جزء يطبخ منه بماء العسل ويستعمل واذا عجز العلاج فلابد من المخدرات التي ليس في طبعها أن تحرك القيء كما هو في طبع البنج وجوز المائل اللهم الا أن يقترن بها أدوية عطرة تحفظ تخديرها ويصلح بقيتها ويقاوم سميتها بل الاضعف نيها بزر الخشخاش وبزر الخس وأقوى منه قشره وخصوصا

الاسود ويليه قشور أصل اللفاح البرى وأقوى منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامة وخصوصا اذا كان معه من الادوية العطرة الترياقية مايقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لذلك فى ذلك * (وسخته) * أن يؤخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الفاذزهر نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثا جزء ومن العود الخام نصف جزء يقرص والشربة الى مثقال (ومن الاشربة الجيدة لذلك أيضا لنا) أن يؤخذ السفرجل والقسب من كل واحد جزء ومن بزر الخشخاش ثلثا جزء ومن قشور أصل اللفاح ثلثا عشر جزء ومن العود الخام وربع عشر جزء من ماء النعناع مايغمر الجميع ومن ماء الورد مايعلوه باصبع ومن ماء القراح ثلاثة أضعاف الماءين يطبخ بالرفق طبخا ناعما حتى ينهرى القسب والسفرجل وتصفى المياه ثم يعقد بالرفق ويسقى منه واذا سقى المخدرات فيجب أن يلزم ثم العطر وينوم ولا يبرح الطيب اللذيذ من عنده فان كان كره طيبا نحى الى غيره واقراص ايثاروس على ماشهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة فى علاج التى ء وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلى ماهو مكتوب فى الاقرباذين قال جالينوس فانه يقع فيها أنيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للجلاء واحدار الخلط ولتقوية فم المعدة وشده والدارصينى لمضادته بعطريته للصديد واحالته اياه الى صلاح ما وتحليل له وفيه من العطرية مايلائم كل عضو عصبى والافيون لينوم ويخدر والجندبادستر ليتلافى فساد الافيون ومضرته وسميته وأما اقراص الكوكب فانها شديدة النفع فى مثل هذه الحال والغثيان اذا كان لضعف المعدة لم يسكنه القذف فلا يتكلف ذلك بل ان ذرع بنفسه فربما نفع وقد يسكنه سويق الشعير الحلالى ومن وجدته وعالا زمافى الربيع وكان معتادا للقى مخصوصا فى مثل ذلك النصل فليأكل مع الخبز قليلا مقدار أربعة دراهم بصل النرجس ثم ماء حارا أو سكنجبينا ولا يكثر من بصل النرجس فانه يحدث التشنج * (فصل فى علاج قىء الدم) * ان أحست بقروح فعالجها بما عرفت وان أحست برعاف عائد فامنع السبب وان أحست بامتلاء فانقصه فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم الى فصد آخر ضيق واذا أفرطفاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب دواء حار وربما سقى فى الرعاف بسبب الدواء شراب ممزوج بلبن حليب الى أربع قوطولات شيأ بعد شىء ثم يسقى السكنجبين المبرد بالثلج وأما الادوية المجربة فى منع قىء الدم فمنها مركب مجرب فى منع قىء الدم شديدا قاقيا وبزر ورد طين مختوم جلنار أفيون بزر البنج صمغ عربى يجبن بعصارة لسان الحمل أو عصارة عصا الراعى ويسقى بخل كثير المزاج أو بماء لسان الحمل ان كان التحلب الى المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال الى درهم وينفع من ذلك سقى الربوب القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت فى الاقرباذين ومن العلاج السهل أن يؤخذ من العنصل والجلنار من كل واحد جزء ويسقى وزن مثقالين مع قيراط أفيون بماء لسان الحمل

* (فصل فى الكرب والقلق المعدى) * قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى شكل وربما لزمه خفقان أو عرض معه ولا يمكن صاحبه

أن يعرف العلة فيه وربما تبعه سدد ودوار وربما تغير فيه اللون وهو بالحقيقة مبدأ الغثيان وربما كان معه غثيان وربما انتقل الى الغثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا المتشربة فانها مادامت متشربة أحدثت كربا فاذا اجتمعت فى فم المعدة أحدثت غثيانا ويصعب على المعدة الدفع للخلط بعد حيرة الطبيعة بها وقد تقرب بقية روائح الاخلاط من الادوية المقيئة والمسهلة فليعط وارب السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكل ما يغلى فى المعدة من الفواكه ومن التفاح الحلو فانه يكرب والماء البارد اذا شرب فى غير وقته يكرب وكثيرا ما يصير فى الحميات سببا لزيادة الحمى ولا يجب أن يشرب فى الحمى الا الماء الحار

(المعالجات) أما القليل منه فيزيله الخمر الممزوج بالماء مناصفة ممزوجا بما يقوى أو بما يغسل وما يعدل الخلط الردى والكثير منه يحتاج الى أدوية الغثيان وان كان عن حرارة وخلط حار وهو الكائن فى الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطلية المتخذة منها ومن الصندل والكافور والورد ومما جرب فى ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقاء وسويق الشعير بالخل والماء يضمد به المعدة والكبد واذا أشرف ضمد بالصندل والورد الاحمر ونحوهما ومما يسقى للكرب المعدى سويق الشعير الجريش خصوصا بحب الرمان ويجب أن يكون غير مغسول والفقاع من حب الرمان بلا أبازير وربما السفرجل واذا لم يكن غثى اجتنب الشراب أصلا ويكون مزاج مائه التمر هندى وشراب التفاح العتيق الذى يحمل فضوله وقد وصف لهم ماء خيارة صفراء مقشرة مع جلاب طبرزذ يسير ودرهم طباشير فانه نافع جدا

(فصل فى الدم المحتبس فى المعدة والامعاء) يؤخذ وزن درهمين حرفا أبيض باقلا وزن ثلاثة دراهم ويسقى فى ماء حار فان جمد سقى العليل ماء الحاشا وكذلك أنفحة الارنب وأما جمود اللبن فى المعدة فعلاجه سقى أنفحة الارنب أو ماء النعناع مقدارا وقيتين قد جعل فيه وزن درهمين من ملح جريش فانه نافع

(فصل فى الفواق) الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضى مع تمدد انبساطى كان فى فم المعدة أو جميع جرمها أو المرئ منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذى ان كان مؤذ واستعداد الحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد أن يثب فانه يتأخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذى يكون فى الرئة والحجاب الى دفع الخلط واما ان لم يكن مؤذ بل كان على سبيل افراط من اليبس فان اليبس يحرك الى شبيه بالتشنج والطبيعة تحرك الى الانبساط فانها لاتطاوع ذلك وتتلافاه وأكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب مؤذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج لسبب مؤذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها أدنى لذع وقد يعرض بالمشاركة وقد يحدث الفواق عقيب التى الكائنة التى لفم المعدة ولتركه خلطا قليلا فيه لم يندفع بالتى كما أنه قد يكون الفواق بسبب حبس التى والمصابرة عليه فهذه الحركة الاختيارية وأكثر حركة التى من حركة المعدة لاحركة فيها الشدة حسه وقوة تأذيه بالمادة الهائجة وقد قال بعضهم ان حركة الفواق أقوى من حركة التى لان التى يدفع شيأ مصبوبا فى تجويف والفواق يدفع شيأ يابسا وليس كذلك فانه ليس كل تى وتهوع يكون عن سبب مصبوب ولا أيضا

ما دفع شيأ يجب ان يكون أضعف مما لا يدفع ومما يحاول ان يدفع فلا يقدر بل حركة الفواق أضعف من حركة القيء وكانه حركة الى القيء ضعيفة ولذلك فى أكثر الامر قد يبتدئ الفواق ثم يصير قيأ كان الحركة عند مص سبب الفواق تكون أقل لان السبب أقل نكاية فاذا استعجل الامر اشتدت الحركة فصارت قيأ فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب أذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شئ مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض من الفواق والنافض وفى الهواء البارد وفى الاخلاط المبردة وعن برد آخر مستحكم فى مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة أحدها من جهة لزوم مادته والثانى من جهة أذى برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس فى خلال اللفيف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شئ مؤذ بجوهره كما يعرض فى الحميات المحرقة من التشنج فى فم المعدة واما عن شئ مؤذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلى وانصباب الاخلاط الصديدية وشرب الادوية اللاذعة كالفلافلى مع شراب وخصوصا على صحة من حس المعدة أو ضعف من جوهر فم المعدة ومن هذا القبيل الغذاء الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة وكما يقع عند حركة المرار فى البحارين الى رأس المعدة لتدفعه الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتقن فى فم المعدة وفى طبقاتها أو فى المرىء تولد عن حرارة مبخرة لا تقوى على التحليل واما عن شئ مؤذ بثقله كما يكون عند الامتلاء فهذه أصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن يبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يعرض فى أواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل على خطر وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فينتفع بأدنى ترطيب ونزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث فى كبده ورم عظيم وخصوصا فى الجانب المقعر أو فى معدته أو فى حجاب دماغه أو هو تشرف العروض فى حجاب دماغه كما يعرض عند شجة الامة والصكة الموجعة يصك بها الرأس ومثل ما يعرض فى الحميات فى تصعدها وفى علامات البحران فان ذلك سبب شركة البدن وقد خفى فى استخراج السبب القريب لحدوث الفواق فى ورم الكبد فقال بعضهم لانه تنصب منه مرار الى الاثنى عشرى ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل السبب فيه مشاركة الكبد فم المعدة فى عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بانسان فواق من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه دل اما على ورم فى المعدة أو فى أصل العصب الجاذب اليها من الدماغ أو الدماغ وقد يتبع ذينك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض أورام الدماغ واعراض أورام المعدة والفواق الذى يدخل فى علامات البحران ربما كان علامة جيدة وربما كان علامة رديئة بحسب ما نوضحه فى بابه فى كتاب الفصول وانه اذا لم يسكن القيء الفواق وكان معه حمرة فى العين فهو ردى يدل على ورم فى المعدة او فى الدماغ وقيل فى كتاب علامات الموت السريع انه اذا عرض لصاحب الفواق ورم فى الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الفواق شديدا خرجت نفسه من الفواق قبل طلوع الشمس وفى ذلك الكتاب من كان به مع

القواق مغص وقيء وكزاز وذهل عقله فانه يموت قطعا * (العلامات) * كل قواق يسكن بالقيء فسببه شيء مؤذ بثقله أو كيفيته اللاذعة على احد الوجوه المذكورة وكل قواق أعقب الاستفراغات والحميات المحرقة ولم يسكنه القيء بل زاد فيه فهو عن يبوسة وأما الكائن بسبب المزاجات بمادة أو بغير مادة فيعلم من الدلائل المذكورة في الابواب الجامعة والكائن عن الاورام المعدية أو الدماغية او الكبدية فتدل عليه اعراض كل واحد منها المذكورة في بابه * (المعالجات) * القيء أنفع علاج فيما كان سببه من القواق امتلاء كثيرا وشيء مؤذيا بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف وهز وصياح وغضب وفرح وفزع يقمع دفعة وغم مفرط ورش ماء بارد على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة والركوب والمصابرة على حبس السعال الهائج والمصابرة على العطش وللعطاس في قلع المادة الفاعلة للقواق تأثير عظيم ومما يزيله أيضا طول امساك النفس لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللعبية ويحللها والنوم الطويل شديد النفع منه وشد الاطراف ووضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ومن المعالجات النافعة للقواق اللعوجي الامتلائي أن يدلك صاحبه فيتقيأ ثم يشرب أياريج فيقرا وعصارة الافسنتين يأخذ منهما مثقالا ومن الملح الهندي دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربى فان كان السبب لموجاوجب أن يقصد في علاجه تأدية أمور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما تؤذي بالكيفية والثالث اخذ رحس فم المعدة قليلا حتى يقل تأذيه باللذع وقد حمد أقراص مانحن واصفوه يؤخذ قسط وزعفران وورد ومصطكى ومنبل من كل واحد أربعة مثاقيل أسارون مثقالان صبر مثقال أفيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا ويسقى منه نصف مثقال البزرقطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجارى البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجارى الثقل فيخرجها منها والقسط والزعفران مفتحان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في القواق الشديد وتقلب النفس وان عتق وأزمن نفع منه دهن الكلكلانج والشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الفانيد واذا اشتد وأزمن احتيج الى المعاجين والجوارشنات مثل الكمونى بماء فاتربل ربما احتيج الى المعاجين الكبار جدا أو الى الترياق والفاويا منفعة عظيمة في ذلك لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والدفع وينفعه من الحبوب مثل حب السكبينج وحب الاصطمخيقون وأقراص الكوكب شديدة المنفعة والادوية النافعة في علاج القواق الكائن عن مادة باردة أو قريبة منها الذاب والفطرون يسقيان بشراب وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحبق الماء والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن القواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الفافت والساذج والقيصوم مفردة ومركبة ومتخذة منها العوقات فانها أوفق على المعدة وألزم لها مما يشرب وينحط الى القعر دفعة واحدة وللجندبادستر خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلثي اسكرجة ماء ومما ينفع منه

منفعة شديدة اذا سقى منه سلاقة القيصوم والفوذنج الجبلى والمصطكى يؤخذ أجزاء سواء ويسلق فى ماء وشراب وأيضا يطبخ مصطكى ودارصينى وعنصل ثلاثة أواق فى قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا أياما وأيضا للرطب البارد نطرون بماء العسل وأيضا يجن الحوانجان بعسل ويسقى منه غدوة وعشية مقدار جوزة وأيضا دواء بهذه الصفة وهو أن يؤخذ قسط وصبر واذخر وغمام يابس وفوذنج نهرى نعنع وسذاب وبزرقمر وكندر وأسارون من كل واحد درهمان أفيون نطرون وردياس من كل واحد نصف درهم وقد حد الكبر المخالل فى ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة فان كان البرد ساذجا فالادوية المذكورة نافعة منه يسقى بخل وماء ويطلى بها العنق واللثة وما تحت الشراسيف أو يطلى بها العنق واللثة بزيت عتيق أو بدهن قنا وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج أو دهن طبخ فيه جندبادستر وكمون وانجدان او يؤخذ من الجندبادستر والقسط من كل واحد نصف درهم فطراسليون درهم يسقى بماء الافستين او بمطبوخ الفوذنج والانيسون والمصطكى أو يؤخذ القشر الخارج الاحمر من الفستق مع أصل الاذخر ويطبخان فى الماء ويشرب من طبيخهما وقد ذكر بعضهم أن قشور الطلع اذا جففت وسحقت وشرب منها وزن مثقال بماء الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما أظنه ينفع البارد وان اشتد وأزمن لم يكن بد من وضع الحاجم على المعدة بالشرط واتباعها الادوية المحمرة وأما الكائن من ريح محتبسة على فم المعدة أو فيها أو فى المرى فينفع منه استعمال الحمام وتناول شئ من الكندر مسحوقا فى ماء ثم يجرع الماء الحار عليه قليلا قليلا والراسن المجفف غاية فى ذلك وأما ان كان لخلط لاذع متولد هناك أو منصب اليه حمل صاحبه على القئ ان أمكن بماء يقئ مثله أو يسهل بمثل الاياريج بالسكنجبين ومثل شراب الافستين وربما كفى شرب الخل والماء ويجرع الزبد أو يجرع دهن اللوز بالماء الحار ويفزع الى النوم ويطيله ما أمكن وكذلك ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ماء الرمان الحلو أو المزالى الحلاوة وماء الرمانين أيضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا وأما ان كان السبب هنا يبسا عارضا فان العلاج فيه الفزع الى سقى اللبن الحليب والمياه المفترة مع دهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج وتمرخ المفاصل ويستعمل الآبزن ونحوه وأما الكائن عقيب القئ فان أحس العليل بتقيئة خلط يلذع ويكون معه قليل غثيان نعطيه عطسات متواترة بعدان تعطيه ما يزلق ذلك الخلط مثل رب الاجاص والتمرهندى وخصوصا اذا كنت امرته بمبلول التمرهندى فان لم يحس بذلك بل أحس بتمدد ضمدت فم المعدة بالمراهم المعتدلة وحسبته الاحساء اللينة التى لا تغثية فيها بل فيها تغرية مثل لباب الحنطة وتكين ما مثل دهن اللوز وتقويته مثل ماء القراريج وتطييب مثل الكزبرة وأما الكائن عن ورم الكبد أو غيره فيجب ان يعالج الورم ويفصد ان احتيج الى فصد وتعدل المعدة وفوقها بمثل ماء الرمان وماء الشعير وماء الهندبا والاضمدة

(فصل فى أحوال تعرض للمراق والشراسيف) قد يعرض فى هذه النواحى اختلاج بسبب موادفيها وربما كانت رديئة وتؤدى آفتها الى الدماغ فيحدث منه المالنخوليا كما

قلنا والصرع المراريان وقد يكون من هذا الاختلاف ما يكون بقرب فم المعدة أو فيه بعينه ويشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل على أورام باطنة فان أحس بانجذاب من المراق والشراسيف الى فوق فربما دل على قىء وفى الحميات الحادة قد يدل على صداع يهيج ورعاف أو قىء على ما سنفصله فى موضعه وعلى انتقال مادة الى فوق واذا كان انجذابه الى أسفل ونواحى السرة دل على انتقال الى أسفل واسهال ويؤكده المغص وتمدد الشراسيف الى فوق مما يكثر فى الحميات الوبائية وقد يكون بسبب يبس تابع لحر أو برد وقد يكون تابعا لاورام باطنة وان كانت فى الاسافل أيضا وأما التى فى الاعالى فتمددها الى فوق بالتيبس وبالمزاحمة معا وهذا الانتفاخ فى الامراض الحارة ردىء ويصحب اليرقان الكبدى وقد يحدث بهذه الاعضاء أى الشراسيف والمراق أوجاع لذاعة وأوجاع ممددة بسبب أمراض الكبد وأمراض الطحال وأورام العضل وفى الحميات والبحرانات

(الفن الرابع عشر فى الكبد وأحوالها وهو أربع مقالات)

(المقالة الاولى فى كليات أحوال الكبد)

(فصل فى تشريح الكبد) نقول ان الكبد هو العضو الذى يتم تكوين الدم وان كان المساريقا قد تحيل الكيلوس الى الدم احالة تامة لما فيه من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذاء استحال الى مشاكلة الكبد التى هى لحم أحمر كأنه دم لكنه جامد وهى خالية عن ليف العصب منبثة فيها العروق التى هى أصول لما ينبث منه متفرقة فيه كالليف وعلى ما علمته فى باب التشريح خصوصا فى تشريح العروق الساكنة وهو يمتص من المعدة والامعاء بتوسط شعب الباب المسماة مساريقا من تقعيره وتطبخه هناك دما وتوجهه الى البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المائية الى الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الرغوة الصفراوية الى المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوى الى الطحال من طريق التقعير أيضا وقعر ما يلى المعدة منه ليحسن هندامه على تحدب المعدة وجذب ما يلى الحجاب منها لئلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كأنه يماسه بقرب من نقطه وهو يتصل بقرب العرق الكبير النابت منها ومماستها قوية وليحسن اشتمال الضلوع المنحنية عليها ويجللها غشاء عصبى يتولد من عصبة صغيرة يأتيها ليقيدها حساسا كما ذكرناه فى الرئة وأظهر هذا الحس فى الجانب المقعر وليربطها بغيرها من الاحشاء وقد يأتيها عرق ضارب صغير يتفرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنبض وقد أنفذ هذا العرق الى القعر لان الحدبة نفسها تترقرح بحركة الحجاب ولم يخلق فى الكبد للدم فضاء واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها على الكيلوس أشد وانفعال تفاريق الكيلوس منها أتم وأسرع وما يلى الكبد من العروق أرق صفاقا ليكون أسرع تأدية لتأثير اللحمية الى الكيلوس والغشاء الذى يحوى الكبد يربطها بالغشاء المجلل للامعاء والمعدة الذى ذكرناه ويربطها بالحجاب أيضا برباط عظيم قوى ويربطها باضلاع الخلف بربط أخرى دقاق صغيرة ويوصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذى عرفته طلع من القلب اليها وطلع منها الى القلب بحسب المذهبين وقد أحكم ربط هذا العرق بالكبد بغشاء صلب ثخين وهو ينفذ عليها

وأرق جانبيه الذى فى الداخل لانه أوجد للامن لانه يماس الاعضاء الرقيقة وكبد الانسان أكبر من كبد كل حيوان يقارنه فى القدر وقد قيل ان كل حيوان أكثر أكلا وأضعف قلبا فهو أعظم كبدا ويصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا يتشار كان الا لامر عظيم من أورام الكبد وأول ما ينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته فى جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر فى الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا فى الكتاب الاول وللكبد زوائد يحتوى بها على المعدة ويلزمها كما يحتوى على المقبوض عليه بالاصابع وأعظم زوائدها هى الزائدة المخصوصة باسم الزائدة وقد وضع عليها المرارة وجعل مدها الى أسفل وجملة زوائدها أربع أو خمس (واعلم) انه ليس جرم الكبد فى جميع الناس مضاما لاضلاع الخلف شديدا الاستناد اليها وان كان فى كثير منهم كذلك وتكون المشاركة بحسب ذلك أعنى مشاركة الكبد لاضلاع الخلف والحجاب ولحمية الكبد لاحس لها وما يلى منها الغشاء يحس بسبب ما يناله قليلا من اجزاء الغشاء العصبى ولذلك تختلف هذه المشاركة وأحكامها فى الناس وقد علمت ان تولد الدم يكون فى الكبد وفيما يتميز المرار والسوداء والمائية وقد يختل الاهر فى كلتيهما وقد يختل فى توليد الدم ولا يختل فى القميز واذا اختل فى القميز اختل أيضا فى توليد الدم الجيد وقد يقع الاختلاف فى القميز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضاء الجاذبة منها الماتميز وفى الكبد القوى الاربع الطبيعية لكن أكثرها ضميمتها فى لحميتها وأكثر القوى الاخرى فى لبتها ولا يبعد أن يكون فى المساريقا جميع هذه القوى وان كان بعض من جاء من بعد يرد على الاولين فيقول أخطأ من جعل للمساريقا جاذبة وماسكة فانها طريق لما يجذب ولا يجوز أن يكون فيها جذب واورد فى ذلك حججا تشبه الاحتجاجات الضعيفة التى فى كل شئ فقال انه لو كان للمساريقا جاذبة لكان لها هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا يابث فيها الغذاء ربما ينفعل قال ولو كانت لها قوة جاذبة وللكبد أيضا لاتفقا فى الجوهر لاتفاق القوى ولم يعلم هذا الضعيف النظر أن القوة الجاذبة اذا كانت فى المجرى التى تجذب منه كان ذلك أعون كما ان الدافعة اذا كانت فى المجرى الذى يدفع فيه كونها فى الامعاء كان ذلك أعون وينسى حال قوة الجاذبة فى المرىء وهو مجرى ولم يعلم انه ليس كثير بأس بأن يكون فى بعض المنافذ قوة جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج بها الى الهضم بل الى الجذب وينسى ان الكيلوس قد يستحيل فى المساريقا استحالة ما فما ينكر أن يكون السبب فى ذلك قوة هاضمة فى الماساريقا وان يكون هناك قوة ماسكة تمسكه بقدر ما وان لم يطل وينسى ان أصناف الاليف للافعال المعلومة مختلفة واستبعد أن يكون فيما يسرع فيها النفوذ هضم ما وليس ذلك ببعيد فان الاطباء قالوا ان فى القم نفسه هضما ما ولا ينكرون أيضا ان فى الصائم قوة دفع وهضم وهو عضو سريع التخلية عما يحويه ونسى انه قد يجوز أن تختلف جواهر الاعضاء وتتفق فى جذب شئ وان كان سالكا فى طريق واحد لجميع الاعضاء ونسى ان الجذب للكبد أكثره بليف عروقها وهو مجانس لجوهر المساريقا غير بعيد منه فكم قد أخطأ هذا الرجل فى هذا الحكم وأما الذى يذكره جالينوس فيعنى به الجذب الاول القوى حيث فيه مبدأ حركة يعتد بها وغرضه ان

يصرف

يصرف المعالج والمقتصر على علاج المساريقا دون الكبد والدليل على ذلك قوله لمن أقبل فى هذه العلة على علاج المساريقا وترك أن يعالج الكبد انه كمن أقبل على تضميد الرجل المسترخية من آفة حادثة فى النخاع الذى فى الظهر وترك علاج المبدا والاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المتصل بذلك القول وأنت تعلم أن الرجل ليس تخلو عن القوى الطبيعية والمحركة والحساسة التى فى النخاع والمجارى انما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان القوة الحساسة والمحركة لاحدهما أولا وللآخر ثانيا وكذلك حال المساريقا فانها أيضا ليست تخلو عن قوة وان كان مبدؤها الكبد وكيف وهى آلة ماء والآلات الطبيعية التى تجذب بها من بعيد لا على سبيل حركة مكانية وكما فى العضل فانها فى الاكثر لا تخلو عن قوة ترى فيها وتلاقى المنفعل حتى ان الحديد ينفعل منه عن المغناطيس ما يجذب به حديدا آخر وكذلك الهواء بين الحديد والمغناطيس عند أكثر أهل التحقيق

(فصل فى الوجوه التى منها يستدل على أحوال الكبد) قد يستدل على أحوالها بلقاء المس كما يستدل على أورامها احيانا ويستدل أيضا بالاوجاع التى تخصها ويستدل بالافعال الكائنة منها ويستدل بمشاركات الاعضاء القريبة منها مثل المعدة والحجاب والامعاء والكلية والمرارة ويستدل بمشاركة الاعضاء التى هى أبعد منها مثل نواحى الرأس ومثل الطحال ويستدل بأحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنة واللمس وقد يستدل بما ينبت فى نواحيها من الشعر وما ينبت منها من الاوردة ومن هيئة أعضاء أخرى وما يتولد منها وينبعث عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الاسنان والعادات وما يتصل بها *(تفصيل هذه الدلائل)* أما المثال المأخوذ من اللمس فهو ان حرارة ملمس ناحيتها يدل على مزاج حار وبرودته على مزاج بارد وصلابته على جساء الكبد أو ورم صلب فيها وانتفاخه على ورم أو نفخة فيها وهلالية ما يحس من انتفاخه على انه فى نفس الكبد واستطالته وكونه على هيئة أخرى على انه فى غير الكبد وانه فى عضل البطن وأما المثال المأخوذ من الاوجاع فمثل انه ان كان تمدد مع ثقل فهناك ريح سدة أو ورم أو كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل بلا ولا نخس فالمادة فى جرم الكبد كان ورما أو سدة أو كان مع نخس فهى عند الغشاء المغشى لها واما الاستدلال المأخوذ من الافعال الكائنة عنها فمثل الهضم والجذب والدفع للدم الى البدن وللمائية الى الكلية وللمرار الى المرارة وللسوداء الى الطحال ومثل حال العطش فاذا اختل شئ من هذه ولم يكن بسبب عضو مشارك للكبد فهو من الكبد وأما الاستدلالات المأخوذة من المشاركات فمثل العطش فانه ان كان من المعدة فكثيرا ما يدل على أحوال الكبد ومثل الفواق أيضا ومثل الشهوة أيضا والهضم ومثل سواء التنفس فانه وان كان لسبب الرئة والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل أصناف من البراز وأصناف من البول يدل على أحوال الكبد يستعملها ومثل أحوال من الصداع وأمراض الرأس وأحوال من أمراض الطحال يدل عليها ومثل أحوال اللسان فى ملاسته وخشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليها وقد يجرى بين القلب والكبد مخالفة وموافقة ومقاهرة فى كيفياتهما سنذكرها فى باب أمزجة الكبد واما الاستدلال بسبب أحوال عامة مثل دلالة اللون على الكبد بأن يكون أحمر وأبيض فيدل على صحتها أو يكون أصفر

فيدل على حرارتها أو رصاصيا فيدل على برودتها أو يكون كمدا فيدل على برودتها ويبوستها ومثل دلالة البرقان عليها وأيضا مثل دلائل السمن اللعمى فيدل على حرارتها ورطوبتها والسمن الشحمى فيدل على برودتها ورطوبتها ومثل القضافة فيدل على يبوستها ومثل عموم الحرارة فى البدن فيدل ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب على حرارتها ويتعرف معه دلائل حرارتها المذكورة واما الاستدلال من هيئة أعضاء أخرى فمثل الاستدلالات من عظم الاوردة وسعتها على عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الاصابع وطولها على صغرها وكبرها واما الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه فى أعضاء أخرى وقد ذكرناه واما الاستدلال مما ينبت منها وهى الاوردة فهى انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الاصلى حار وان كانت رقيقة خفية فالمزاج الاصلى بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون لمزاج أصلى وقد يكون لعارض واما الاستدلال مما يتولد فيها فمثل ان تولد الصفراء يدل على حرارتها والسوداء على حرارتها الشديدة أو على بردها اليابس على ما تعلم فى موضعه وتولد الدم الجيد دليل على صحتها والذى يتقشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهى صحيحة والتى دمها صفراوى أو سوداوى أو رهل وتبين ذلك مما يتقشر منه فى البدن أو مائى غير قابل للاتصال بالبدن كما فى الاستسقاء اللعمى فهى علىل بحسب ما يدل عليه حال ما يتقشر عنها واما الموافقات والمخالفات فتعلم ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعى مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجرى معهما فقد عرفت الاستدلال منها فى الكليات واما مخالفة القلب الكبد فى الكيفيات فاعلم ان حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا ورطوبته لا تقهر يبوستها ويبوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر يبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها أقل قهرا لحرارته ويبسها قاهر دائما لرطوبته وبرد القلب يقهر حرارة الكبد أكثر من قهر يبوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد أكثر من قهر يبوستها لرطوبته وتقهر برودتها أيضا قهرا تاما

(فصل فى علامات أمزجة الكبد الطبيعية) (المزاج الحار الطبيعى) علامته سعة الاوردة وظهورها وخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان حرارة القلب تغلب برودة الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفراء فى منتهى الشباب والسوداء بعده وكثرة الشعر فى الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب *(المزاج البارد الطبيعى)* علامته اضداد تلك العلامات وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حره لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق مائى وقوته ضعيفة فكثيرا ما تعرض فيه الحميات *(المزاج اليابس الطبيعى)* علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس جميع البدن وخشن الشعر وجعودته والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهرها قهرا أصلا لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا *(فى المزاج الرطب الطبيعى)* علامته ضد تلك العلامات والقلب ببوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر يبوسة القلب قهرا قويا *(والمزاج الحار اليابس الطبيعى)* علامته غلظ دم وكثرة شعر أسود عند الشراسيف وسعة أوردة مع

امتلاء وصلابة وكثرة تولد الصفراء والسوداء في آخر الشباب وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف القلب *(المزاج الحار الرطب الطبيعي)* يدل عليه عزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون أحمر بلا صفرة والشعر الكثير في الشراسيف دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونعومة البدن لحرارته ورطوبته وان كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحا وان كانت الرطوبة أغلب أسرع اليه أمراض العفونة *(المزاج البارد اليابس الطبيعي)* يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاؤها وصلابتها وقلة الشعر في المراق وليس جميع البدن *(المزاج البارد الرطب)* علامته ضد علامات الحار اليابس في جميع ذلك

(فصل في أمراض الكبد) ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها أمراض المزاج وأمراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشاء ويتفقأ الى القضا وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من أعضاء أخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد تعرض للكبد أمراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرئة والمارين والامعاء فيشاركها أولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد وربما تمكن وأما الحجاب والرئة والكلية فتشاركه أولا عروق الحدبة ثم يتأدى الى الكبد وربما تمكن وأكثر ما تكون المشاركة فانها تكون من قبل المعدة فيفسد الهضم معه ويندفع الطعام غير منهضم الا أن يكون بسبب آخر والامراض الحدبية فذيكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق وأما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقيء الصفراوي والدموي وبالعرق أيضا في كثير من الاوقات فاعلم جميع ما قلناه وبيناه

(فصل في العلامات الدالة على سوء مزاج الكبد)

(سوء المزاج الحار) علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب الماء وقلة شهوة الطعام والتهاب وصفرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وحميات وتشيط الدم واللعم وتاذيا لحرارات ويتبعه ذوبان يتندى من الاخلاط ثم من لحم الكبد ويتبعه صحج وقد تيبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع أو ثقل ويكثر معه القيء الاصفر والاحمر والاخضر الكرائي ويكون معه البراز المري كثيرا خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قل الدم وخشن اللسان ونحف البدن وقد يستدل على ذلك من العادة والسن والحرفة والتدبير والوسط منه يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء وأمراضها عن المالنخوليا والجنون ونحوه واذا اشتد الاسهال الغسالي مع سقوط الشهوة فأكثره اضعف الكبد الكائن من مزاج حار وفي أكثره يكون البراز يابسا محترقا اللهم الا أن يبلغ الى أن يحرق الدم والاخلاط ولحمية الكبد ويسهلها واذا أخذ في احراق الدم كان البراز كالدردي واذا كان في الكبد احتراق أو ورم أو دبيلة ثم خرج بالبراز شئ أسود غليظ فذلك لحم الكبد قد تعفن وليس كل شئ أسود يخرج رديا وربما أقام الغسالي والصديدي المائي ثم غلظ وصار أسود غليظا منتنا كما يكون في أصحاب الوباء وربما خرج بعد الصديدي

دم ثم سوداء رقيقة *(سوء المزاج البارد)* علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد اللون وذهاب مايه فربما اسود الى خضرة وربما اصفر الى فستقية وأبيض بياض البول وبلغميته وغلظه بسبب الجمود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمراء واذا بلغ البرد الغاية أعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا الضعف الجذب وكان الى البياض قليل الرائحة وقد يرق معه البراز ويرطب الا أنه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه الاختلاف وان كان ابتداؤه وعروضه بطول وفي آخره يخرج شيء مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذائب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ماحميات لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض له وهي حميات صعبة نذكرها في باب الحميات وربما كان في أولها صديد رقيق ثم يغلظ ويسود وان كان اختلاف شيئه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتداء دل على برد وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط أو لسبب آخر من حمى ونحوها وأكثر دلالته هو على ضعف عن برد وفي آخره تعود الشهوة ويفرط في أكثر الامر ويتشنج معه المراق وقد يدل عليه السن والعادة والغذاء والاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق أو في أثر الحمام أو الجماع لان الكبد الملتهبة تمتص من الماء حينئذ سريعا كثيرا وان كان هناك مادة أحست بحموضة في الفم ورطوبة في البراز وربما كان الى السواد الاخضر دون الاصفر والاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ماحميات ما لقبول الدم الرقيق الذي فيه للعفونة التي تعرض له وهي حميات خبيثة نذكرها في باب الحميات بعد هذا *(في سوء المزاج اليابس)* علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول وربما سود اللسان وان كان هناك سوداء أو صفراء علمت دلائلهما بسهولة مما علمت في الاصول *(سوء المزاج الرطب)* يدل عليه تهيج الوجه والعين ورهل لحم الشراسيف وقلة العطش الا أن يكون حرارة تغلي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة وأما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الى الخضرة وربما أضعف البدن لترهيل الرطوبة

(فصل في كلام كلي في معالجات الكبد) ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة الاورام والقروح وآفات المقدار وفي تفتيح السدد وغير ذلك مايجب في سائر الاعضاء وأجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ما نفذ من المعدة الى الكبد وحصل فيها قدر انهضم وتميز مايجب أن يتميز وبينه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب أيضا في الكبد أن لا يخلى الادوية المحللة المفتحة التي ينحى بها نحو أمراض الكبد المادية نحو السدية والورمية عن قوابض مقوية اللهم الا أن يجد من يبس مفرط ولا يجب أن يبالغ في تبريد الكبد ما أمكن فيؤدي الى الاستسقاء ولا في تسخينها فيؤدي الى الذبول وكذلك مايجب أن يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي تعالجها حتى اذا رددتها اليه وقفت واعلم انك اذا أخطأت على الكبد أعدى خطؤك الى

العروق ثم الى البدن ومن الخطا أن يدر حيث ينبغي أن يسهل وهو أن تكون المادة في التقعير أو يسهل حيث ينبغي أن يدر وهو أن تكون المادة في الحدبة والادوية الكبدية يجب أن ينعم مضغها ويجب أن تكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة أو باردة أو قابضة والملطفات من شأنها أن تحد الدم وان كانت تفتح فيجب أن يراعى ذلك ومثل اماء الاصول من جملة مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها يومين أو ثلاثة ان يتبع بشيء ملين للطبيعة وأما الادرار فماء الاصول نفسه يفعل وجميع أنواع الهندبا وخصوصا المرة التي تضرب الى الحرارة نافعة من آلام الكبد أما المعروزين فبالسكنجبين وأما المبرودين فبماء العسل وكبد الذئب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك نافع

(فصل في الاشياء الضارة للكبد) اعلم أن ادخال الطعام على الطعام واساءة ترتيبه من أضر الاشياء بالكبد والشرب للماء البارد دفعة على الريق وفي أثر الحمام والجماع والرياضة وربما أدى الى تبريد شديد للكبد لحرص الكبد الملتهبة على الامتياز السريع والكثير منه ربما أدى الى الاستسقاء ويجب في مثل هذه الحال أن تمزجه بشراب ولا تبرده شديدا ولا تغب منه غبا بل تمصه قليلا قليلا والمزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطة من جملة ما فيه لزوجة بالقياس الى الكبد وليس فيها ذلك بالقياس الى ما بعد الكبد من الاعضاء اذا انهضمت في الكبد وليس كل حنطة هكذا بل الغلة والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه يجلو ما في الصدر والسبب فيه أن الشراب الحلو ينجذب الى الكبد غير مدرج يجب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز التفل منه لبث سائر الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغاظه ويجد المسلك اليها مهيأ لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما ينجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل يندفع اللطيف في العروق الضيقة هنالك لسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد يصفى اما من طريق منافذ المرى على سبيل الرشح من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق الاجوف وقد خلف القفل فما بعده وهو صاف ودار في منافذ ضيقة الى واسعة فيصفى مرة أخرى وكذلك سائر الاحوال الاخرى لا يوجد له بالقياس الى الرئة

(فصل في الاشياء الموافقة للكبد) ينتفع من الادوية كل ما فيه مرارة يفتح بها أو قوة أخرى تفتح بها مع قبض يقوى به وعطرية تناسب جوهر الروح وتمنع العفونة كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر ونحوه وما فيه غسل وجلاء وتنقية للصديد الردي اذا لم يبلغ في الارخاء مبالغة الغسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لا كثيرا لا كبادا التي ليس بها حرارة شديدة واذا جمع الدواء الى الخواص المذكورة اللذة فبالحري أن يكون صديقا للكبد حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وأن يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للفساد والعفونة فهو أبلغ والطرخشقوق والهندبا البستاني والبري يوافقانها جدا وينفعان من المرض

الحار فى الكبد بالخاصية والكيفية المضادة معا على أن قوما يعدون المر الشديد المرارة منه حارا فينتفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه وينتفع من المرض البارد لخاصيته ومما فيه من تفتيح وتقوية واذا أفرط البرد فى الكبد خلط أيهما كان بالعسل فيقاوم العسل تبريدا ما ان خيف منه ويعينه على سائر أفعاله وقد يحقنان ويسقيان بالعسل وماثه أو يطبخان بالعسل أو بماء العسل فينفعان جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق الكبد من الاغذية ماكيموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فتسمن بها وتعظم وتقوى لكنها تسرع الى احداث السدد بجذب الكبد اياها بعنف مستصحب باخلاط اخرى ولذلك يجب ان يجتنب الحلاوات من به ورم فى كبده فانها تستحيل بسرعة الى المرار وتحدث أيضا السدة وأضر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحادها لاسخانه الى المرار والفستق نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجارى الغذاء لكنه شديد التسخين والبندق موافق لجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو مفتح وكيموسه جيد وكبد الذئب ولحوم الحلزونات موافقة للكبد بخاصية فيها فاعلم جميع ذلك

• (فصل فى علاج سوء المزاج الحار فى الكبد) • يجب أن يتلطف فى تبريده فلا يبلغ الغاية وان يتوقى فيها الارخاء الشديد بالمرطبات المائية ويتوقى فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة ويجب أن يتوقى فيها التضدير البالغ بل يجب أن تكون مبرداته تجمع الى التبريد جلاء وتفتيحا وتنفيذ الغذاء وقبضا ما وباغير كثير وفى ماء الشعير هذه الخصال والهندبا البرى والبستانى غاية فى هذا المعنى فان مزاجهما الى برد ليس بمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحة غير مسخنة وقبض معتدل مقبول يبلغ من منفعتهما أن لا يضر الكبد الباردة أيضا ويقعان فى أدويته كما ذكرنا فى الادوية المفردة فى ألواح الادوية الكبدية وقد يؤكل مسلوقا وخصوصا مع الكزبرة الرطبة والنابسة ويؤكل بالخل وللاميربارس خاصية عظيمة والقرالهندى أيضا واذا أحس بسدد فى الكبد انتفع بما يضاف اليهما من الكرفس فانه يفتح السدد من أى الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين (ومما ينفع) ذلك ان يؤخذ من عصارة الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد أوقيتان ومن عصارة الكزبرة الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد أوقية ونصف يخلط بهما نصف درهم زعفران ويسقى وقد يسقى دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالماء البارد فيعدل حر الكبد (ومما ينفع) الكبد التى بها سوء مزاج حار أن يؤخذ من الاسفيوس مثقالان بسكر طبرزذ وماء بارد وأيضا أن يسقى عصارة القرع المشوى والقثاء وماء الرمان ومخيض البقر وماء التفاح والكمثرى والفرفير وعصارة الورد الغارى واذا لم يكن حمى نفع ماء الجبن بالسكبجين كل يوم يشرب مع وزن ثلاثة دراهم اهليلج أصفر ووزن درهم لك مغسول ونصف درهم بزرقرفس واذا فرغ منه أسبوعين شرب لبن اللقاح يبتدئ من رطل الى رطلين وتطرح فيه الادوية المدرة المفتحة المنفذة مثل شئ من عصارة الغافث أو من بزر الهندبا وبزر الكشوث وربما احتيج الى شرب فقاح الاذخر وربما احتيج الى سقى المخدرات والمعاجين الافيونية والبنجية والفلونيا وأما أكره ذلك ما وجد عنه مذهب والشاب القوى ربما كفاه أن يشرب الماء البارد جدا على الريق وينتفع منها

اقراص

أقراص الطباشير وأقراص الاميربارديس الباردة وأقراص الكافور ومن الاقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب * (ونسخته) * يؤخذ ورد الخلاف وورد النيلوفر من كل واحد عشرة دراهم ومن الورد الاحمر المنزوع الاقماع اثنا عشر درهما ومن الكافور وزن درهمين ونصف ومن الصندل الاحمر ومن الالك المغسول بالافاويه كما يغسل الصبر سبعة سبعة ومن الفوفل ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الراوند خمسة دراهم ومن الطين القبرسي والمصطكى والبرسياوشان من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويتخذ أقراصا كل قرص مثقال ويسقى منه كل يوم قرص بماء عنب الثعلب وقد ينتفع من ذلك ضمادا بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ القرنفل ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد ويضمد به أو يؤخذ من الصندلين أوقية ومن الفوفل والبنفسج اليابس نصف أوقية نصف أوقية ومن الورد أوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف اوقية ومن الافسنتين ربع أوقية ومن الكافور وزن درهمين يجمع الى قيروطى متخذ بدهن الخلاف ويطلى على شئ عريض وخصوصا ورق القرع وورق الحماض وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارة البقول الباردة مثل عصارة القرع والقثاء وسائر ماذكرناه فى باب المشروبات ويجعل فيها سويق الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمد بها وربما جعل فيها شئ من جنس الصندل والفوفل والكافور ولا يبعد أن يجعل فيها شئ من جنس العطريات ومياه الفواكه العطرة وربما رش عليها شئ من ميسوسن فانه نافع * (فى تغذيتهم) * وأما الاغذية التى يغذون بها فمثل ماء الشعير وسلاقات البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبا مطبوخة بالكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ والراتب الحامض وماء اللبن الحامض ولحوم الحلزونات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثرى ولا يكثر من ذلك لئلا يفرط فى القبض ويولد السدد أيضا والتفاح والرمان المزو الحصرم الحامض ويكسر قبضه بما فيه تليين والتوت الشامى والرياس مع كسر والخل بزيت المتخذ بماء وحب الرمان قبل الطعام وبعده والبطيخ الذى ليس بمفرط الحلاوة لاسيما الذى يعرف بالرقى والفلسطينى والهندى وما كان من هذه الادوية فيه مع التبريد قبض فيجب أن لا يواصل تناوله لما فيه من احداث السدد ولا بأس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة وبالعنب الذى فيه صلابة لحم وقلة حلاوة وبمزمن العنب خاصة وتنفعهم الماشية والقطفية والقرعية والاسفاناخية والعدسية محمضة وغير محمضة ومن الناس من يرخص لهم فى الزبيب ويجب أن يكون الى حموضة والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذاء فيجب أن يخلط بما فيه تبريد ما وينفعهم من اللحمان السمك الصغار المطبوخ بالخل أو بالخل والمصوصات والقريصات المتخذة من اللحمان اللطيفة كلحمان الجداء والطير الخفيفة الانهضام مثل لحم الحجل والورشان الغير المفرط السمن والفاختة وينفعهم بطون طير الماء والاوز والدجاج محمضة وكذلك العصافير محمضة ويضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظة كلحوم التيوس والكباش والحيوانات العصبية والصلبة اللحم وأما لحم البقر الفتى قريصا فينفع قوى المعدة والهضم منهم وينبغى أن يجتنبوا البيض الذى طبخ حتى صلب أو شوى وليجتنبوا الدسومات

بافراط و يضرهم الشراب جدا الا أن يكون لابد منه لعادة أو ضعف هضم فيجب أن يسقوا القليل الرقيق الذى الى البياض فان ذلك ينفعهم • (فى تدبير المزاج البارد) • مما ينفع هؤلاء شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلى وقد ينفع بارد الكبد أن ينام ليلة على أقراص الافسنتين والبزور المسخنة المعروفة أشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن اللقاح الاعرابية لا غير مع وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا يعدل الكبد و يخرج الاخلاط الباردة امها الاوادرارا و يفتح السدد وأقوى من ذلك أن ينام على دواء الكركم أو دواء الملك واما ناسيا وان يستعمل فى الغشى دواء القسط والزنجبيل المربى بماء الكرفس وأقراص القسط واللك المذكور فى القرابادين و يشرب على الريق من الغافت والاسارون وزن درهمين ثم يشرب عليه الخمر ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين المذكور فى القرابادين يشرب به بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الفستق وزن درهمين وأقوى من ذلك أن يشرب به بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وأيضا مطبوخ بهذه الصفة • (ونسخته) • يؤخذ بزرراز يانج و بزر كرفس وانيسون ومصطكى درهمين درهمين ومن قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الغافت والافسنتين الرومى خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة ثلاثة ومن فقاح الاذخر أربعة يطبخ بأربعة أرطال ماء الى أن يعود الى النصف و يشرب منه كل يوم أربع اواق بدهن الفستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين وقد ينفعهم أن يضمدوا بالاضمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمخيقون وضماد فيلغريوس أو ضمادا كليل الملك والاضمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين الرومى والوج والحلبة والحلتيت ونحو ذلك • وهذا الضماد مجرب لذلك • (ونسخته) • يؤخذ اشنه اميرباريس مصطكى اكليل الملك سنبل أصول السوسن الاسمانجونى وردبالسوية يهرى فى دهن المصطكى طيخا و يضمد به غدوة وعشية وهو فاتر فانه نافع جدا • (وأيضا ضماد جيد) • يؤخذ فقاح الاذخر وحب البان ومصطكى وقرد مانا وحماما من كل واحد ثلاث درخميات صبر وحشيش الافسنتين وفقاح من كل واحد ست درخميات سنبل الطيب وسليخة من كل واحد درخميان ايرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخميات أشق أربعة وعشرين درخمى صمغ البطم كندر وصمغ البطم من كل واحد اثنا عشر درخمى شمع رطل ونصف دهن الحناء قدر النجن • (أخرى) • يؤخذ حماما أوقية حب البلسان مثقل قردمانا حناء مر كندر زعفران من كل واحد أوقية ونصف سنبل شامى أوقيتان صمغ البطم ست أواق يحل الكندر والمقل فى شراب و يحل الزعفران فيه و يداف صمغ البطم فى الناردين وتسحق الادوية اليابسة وتخلط بدهن الناردين والشراب و يلقى عليها قليل شمع وتستعمل ضمادا • (وأيضا) • يؤخذ السفرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ العجل ودهن الافسنتين والورد والحناء والسنبل والزعفران والاسارون والايرسا والقرنفل والاشق والمصطكى وعلك الانباط وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهما • (فى تغذيتهم) • وأما الاغذية فليتناول لباب الخبز الحار والمثرود فى الشراب والمثرود فى الخندقون واللعوم الخفيفة من

لحوم

لحوم العصافير والقنابر والدجاج والحجل وبطون الاوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا الباردة والكرنب المطبوخ فى الماء ثلاث طبخات المبزر بالابازير المسخنة كالدارصينى والفلفل والمصطكى والكمون ونحوه ويقطع عليه السذاب والاحساء المتخذة من مثل الحلبة واللبوب الحارة وقد يجعل فى أغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورس الشديد الطبخ ينفعهم وما عندى ذلك بصواب وأما النقل من الفواكه ونحوها فمثل الشاهبلوط والزبيب السمين والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب أن يجتنب الفستق واللوز لثقلهما على المعدة ولا يجب أن يلتفت الى قوله فى الفستق ومما ينفعهم لحم الحلزون وخصوصا مبزرا ويجب أن يجتنب الاسمان والالبان والفواكه الرطبة واللحمان الغليظة *(فى تدبير المزاج اليابس)* يدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية والاضمدة والاشربة ويمال بها الى الاعتدال أو الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب أن لا يفرط فى الترطيب حتى لا يفضى الى سوء القنية والترهل والاستسقاء اللحمى *(فى تدبير المزاج الرطب)* يدبر بالرياضة وتقليل الغذاء ويتناول ما فيه تلطيف وتنشيف وخصوصا ما فيه مع التنشيف تجفيف وبتقليل شرب الماء واجتناب الالبان ولا يبالغ فى التجفيف الغاية فيؤدى الى الذبول *(فى تدبير المزاج الحار اليابس)* يستعمل صاحبه الاغذية الباردة والرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا لبن الاتان يشرب الضعيف منه الى سبعة أساتير مع شئ من السكر الطبرزذ غير كثير والقوى الى عشرة أساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب أن يبالغ فى الترطيب فيبلغ به الارخاء وينبغى أن يجتنب الارز والكمون والتوابل والفستق الكثير وأما القليل من الفستق فربما لم يضر للمناسبة ويجتنب اللحمان الغليظة والاعضاء الغليظة من اللحمان الجيدة كالكبد والطحال *(فى تدبير المزاج الحار الرطب)* يستعمل المبردات التى فيها قبض وتنشف ما من الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل أيضا ما يلطفها وان لم يكن فيها نشف مثل ماء الجبن والسكر الطبرزذ أو يؤخذ من عصارة شجرة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين وزنة الى أربعين مع مثقالين من صبر للقوى وأقل من ذلك للضعيف او نصف مثقال أيارج مع استارين خيار شنبر مداف فى سكرجة من ماء عنب الثعلب أو ماء الهندبا أو الخيار الشنبر وحده فى ماء الهندبا أو ماء الرازيانج أو ماء عنب الثعلب فانه نافع *(فى تدبير المزاج البارد اليابس)* يستعمل الاضمدة الحارة الدسمة اللينة من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين الحارة مثل دواء الملك ودواء الكركم معجون قباذ الملك وأمروسيا واثاناسيا وقوقا ومن معجون قبداديقون قدر حمصة أو باقلاة بماء الاصول الذى يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل فيه الشراب الرقيق القوى واذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من السكبينج والاشق والجاوشير أجزاء سواء ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزؤ أو يتخذ منها حب ويقتصر على السكبينج أو السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد أو الاثنين وزن الجملة اذ كانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال وللقوى مثقالان ويجب أن يراعى كى لا تقع مبالغة

فى الارخاء *(فى تدبير المزاج البارد الرطب)* يستعمل من الاغذية والادوية ما فيه حرارة وقبض وتلطيف ونشف وان كان هناك مادة استفرغ منها بمثل ماء الاصول القوى ومثل الكاكنج ومثل اياريج اركاغانيس استفراغا باللطف ولطف التدبير ومضغه وليكن غذاؤه من اللحمان الخفيفة بالابازير والشراب القوى الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار على ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المحللة من خارج

(فصل فى صغر الكبد) الكبد تصغر فى بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرة ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم تسعه الكبد وأرسلت المعدة اليها ما تضيق عنه فأحدث ذلك سددا وآلاما ثقيلة ممددة وأوهن قوة الكبد فى أفعالها الانضغاط قوتها الفاعلة تحت قوة المنفعل الوارد عليها فاختل أحوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذوب واختلاف لان أكثر الكيموس لا ينجذب صفوه الى الكبد

(العلامات) قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى غذاء أكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يؤكده قصر الاصابع فى الخلقة وقد كان الانسان لا يزال بدنه من الطعام شيأ ولا يصعد اليه شئ يغتذيه فحدس جالينوس انه ممنول لصغر الكبد وضيق مجاريها وذبره بتدبير مثله *(المعالجات)* تدبير هؤلاء المداواة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفاذ وان تتناول متفرقة فى مرات وان تستعمل الادوية المدرة والمسهلة المنقية للكبد واللطيفة والمفتحة

(المقالة الثانية فى ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق باوجاعها)

(فصل فى ضعف الكبد) قال جالينوس المكبود هو الذى فى أفعاله ضعف من غير أمر ظاهر من ورم أو دبيلة لكن ضعف الكبد فى الحقيقة يتبع امراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة أو مع مادة مبدئة أو من الكبد نفسها أو من الاعضاء الاخرى التى بينها وبينها مجاورة مثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفراء أو الطحال اذا صار لا يجذب السوداء أو الكلية أو المثانة اذا كانتا لا يجذبان المائية أو الرحم لشدة النزف فتبرد الكبد أو لشدة احتباس الطمث فيفسد له دم الكبد أو المعدة اذا لم يتغذ اليها كيموسا جيد الهضم بل كان بعضها كيموسا ضعيف الهضم أو فاسده أو بسبب الامعاء اذا ألمت واذا كثر فيها خلط لزج فاحدث بينها وبين المرارة سدة فلا تفصل المرارة عن الكبد ويقيت ممتلئة فلم تقبل ما يتميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث فى القولنج أو بسبب مشاركة الاعضاء الصدرية أو من البدن كله كما يكون فى الحميات وقد يكون لا لسبب سوء المزاج وحده بل لورم دموى أو حمرة أو صلابة أو سرطان أو ترهل أو قرحة أو شق أو عفونة تعرض للكبد وضعف الكبد الكلى يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من قواه الاربع وأكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس

(العلامات) ان اللون من الاشياء التى تدل فى أكثر الامر على أحوال الكبد فان المكبود فى أكثر الامر الى صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا فى دلائل الامزجة

ومن رأيت لونه على غاية الصحة بلا قلبة بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والممعود كلا بلونه ولا يحتاج معه الى دلالة أخرى مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز والبول اشبههما بماء اللحم يدلان في أكثر الامر على ان الكبد ليست تتصرف في توليد الدم تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولا صفوه عن المائية وهذا في أكثر الامر دليل على ضعف الكبد وهذا الاختلاف العسالي في آخره يتنوع الى أنواع أخر فيصير في الحار المزاج صديدا ثم يصير كالدردي وكالدم المحترق ويكثر قبله اسهال الصفراء الصرف وفي البارد المزاج يصير كالدم المتعفن ويؤديان جميعا الى خروج أشياء مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في الباردة ويكون كما يعرض عند ضعف هضم المعدة وأكثر من به ضعف في كبده يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى القصيري وأما الامزجة فيستدل عليها من الاصول المذكورة في تعرف سوء مزاج الكبد والحار يجعل الاخلاط متشيطة والبارد يجعل الاخلاط غليظة بطيئة الحركة واليابس يجعلها قليلة غليظة والرطب يجعلها مائية والذي يكون بسبب المرار فقد يدل عليه اللون اليرقاني وربما كان معه براز أبيض اذا كانت السدة بين المرارة والامعاء وأما الكائن بمشاركة الطحال فيستدل عليه بأمراض الطحال وباللون الغالب عليه السوداء وأما المعدي فيستدل عليه بدلائل آفات المعدة وسوء الهضم والمعوي يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وما يشبهه والكلي المثاني يستدل عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وتميل السحنة الى سوء القنية والاستسقاء والذي يكون بسبب الاعضاء الصدرية فيدل عليه سوء التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه في المعالق ثقلا وتمددا وأما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فستذكر كلا في موضعه فيجب ان نرجع اليه وأما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم أو قليل الهضم أو فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية رديئة وكثيرا ما تهيج له العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الى مائية وبلغمية اللهم الا أن يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم وشر الاصناف أن لا ينهضم ثم ينهضم قليلا ثم ينهضم رديا قال بعضهم ويتبع الاوائل اختلاف مختلف الاجزاء والثالث اختلاف كدم عبيط وهذا كلام غير محصل والعسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة ليست تهضم البتة لاسيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت أشياء مختلفة دل على فساد هضم والبول في هذه المعاني أدل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وأما دلائل ضعف الجاذبة فكثرة البراز ولينه وبياضه واذا كان مع ذلك في البول صبغ دل على ان الآفة في الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة ويؤكد ضعف الجاذبة هزال البدن وأما دلائل ضعف الماسكة فدلائل ضعف الهاضمة لتقصير الامساك من حيث يتأدى الى الاعضاء غذاء غير محمود النضج وعلى ذلك النحو الا أن ذلك عن الهاضمة أكثر وعن الماسكة أقل ويكون الذي يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها زوال الامتلاء المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذاء وأما علامات ضعف الدافعة فان يقل تمييز الفضول الثلاثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغه وصبغ البراز وتقل الحاجة الى القيام

ولا تندفع السوداء الى الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعا ويجتمع فى اللون ترهل مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض وكثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء وقد يؤدى أيضا الى القوانج البلغمى * (علاج ضعف الكبد) * يجب أن يتعرف السبب فى ضعف الكبد هل هو لمزاج أو مرض آلى وغير ذلك بالعلامات التى ذكرتها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه وأكثر ضعف الكبد يكون ابردا ولرطوبة أو يبوسة ولمواد ردية محتبسة فيها فلذلك يكون أكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض معتدل ومنع العفونة وأكثر ذلك الادوية العطرية التى فيها تسخين وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع أيضا الاشياء المرة التى فيها قليل قبض فانها بالحموضة تقوى وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن أو يبرد ومن هذا القبيل الزبيب بجميع بعد جودة المضغ واذا دعا الداعى الى تحليل فلازمه عن القبض فى أورام أو سدد أو غير ذلك الا أن يكون هناك مزاج يابس جدا وربما افتقرنا باحتباس المواد فيها الى الفصد والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فمثل الغاريقون وان كانت الى رقة قوام وحرارة ما وكان هناك سدد فمثل عصارة الغافت والافسنتين مخلوطا بهما مايعين وربما كثر الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى أدوية قابضة يجلب منها ضررا عظيما بل يجب فى مثل ذلك ان نستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية خصوصا مطبوخة فى شراب ريحانى فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد وينفعل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ منه ملعقة بشراب واذا عولج الكبد بالعلاجات الواجبة فيجب أن يقبل حينئذ على لبن اللقاح العربية ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد ماسخن واصفوه * (ونسخته) * يؤخذ ذلك مغسول راوند صينى ثلاثة ثلاثة عصارة الغافت بزر الراز يانج بزر السرمق خمسة خمسة افسنتين رومى ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر كشوث ثمانية دراهم بزر كرفس أربعة دراهم يتخذ منه أقراص اوسفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء * (ونسخته) * يؤخذ زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفى بعض النسخ نصف مثقال سليخة نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصينى مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف هراريمة مثاقيل صمغ البطم أربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب قدر الكفاية وربما جعل فيه أفيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقى الصديد الردى ومنها ما يصلح المزاج الردى ومنها أدوية تضاد العفونة وأكثرها أفاويه عطرية كالدارصينى والسليخة فانهما يضادان للعفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردى ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصينى أقوى من السليخة وهذان الدواآن أقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره فى هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعل وزنه أقل كسرا للحلاوة وليكون

أوفق وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة من أفضل خواص الدواء النافع وفيه أيضا انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة مالم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ماعلمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذى يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو أيضا شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا لحرارة ولذلك صار القلونيا مشتركا النفع لاصناف ضعف الكبد على تسخنه ومن الادوية النافعة التى ليس فيها تسخين أن يؤخذ من النارديين ثلاثة أجزاء ومن الافسنتين الرومى جزآن ويسحقان ويعجنان بالعسل ويبقى منه ومن الكمادات الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحانى قابض وقد يخلط بها كعك ويجعل فيها دهن النارديين ونحوه ويؤخذ بصوفة ويكمد بها والضماد المذكور فى الاقرباذين فيه حصرم وعسالج الكرم والورد وجميع ماذكرنا فى باب ضعف المعدة من الضمادات واللخالخ وضمادات مركبة من السعد والمصطكى والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز السرو وفقاح الاذخر والبزور المعروفة ممزوجة بالميسوسن ونحوه والضماد الذى من الصبر والمصطكى واذا كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو مما يكون فى القليل دون الغالب فيجب أن تأمرهم باكل الفرجل والتفاح الشامى والكمثرى الصينى والرمان المزو الحامض ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب مما ينفعهم ويؤمرون بتناول مرقة السكباج مصفاة عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيبت بالدارصينى والسنبل والمصطكى ويوافقهم المصوصات المحشوة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم تكن الحرارة شديدة جعل فيها الاباذير المذكورة واذا رأيت تأثير الضعف فى الكبد متوجها الى الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التى يقع فيها سنبل وبسباسة وجوزبوا وكندر ومصطكى وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان كان متوجها الى الماسكة زدت فى التقوية والقبض ونقصت من الاسخان أو قربت بمثل هذه الادوية أدوية تقابلها فى التبريد مثل الجلنار والورد والطرائيث وان كان الضعف فى الجاذبة قويت بما فيه قبض أقل جدا بل بما فيه من القبض قدر مايحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين واجتهدت فى ان تعالج بالضمادات والاطلية والمروخات فانها أشد موافقة فى هذا الموضع واجتهدت أيضا فى تفتيح السدد وان كان الضعف فى الدافعة قويتها وسخنت الكلية والاحشاء بما تعلم فى بابه وفتحت المسام بما تعلم واعلم انه قد يكون كل ضعف من كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان تبرد حتى تهضم وحتى تجذب فتأمل سوء المزاج الغالب قبل تأملك للضعف لكن اكثر مايقع بسببه التقصير فى الهضم هو البرد وكذلك فى الجذب وأوفق الاغذية ماليس فيه غلظ ولزوجة كاللعمان الخفيفة والحنطة الغير العلكة وماء الشعير للمحرور على حاله وللمبرود بالعسل ومح البيض نيمرشت وما أشبه ذلك ومن الباجات النافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طيب بالدارصينى والفلفل والزبيب السمين نافع لهم جدا حتى انه يمنع الاسهال الشبيه بماء اللحم

(فصل فى سدد الكبد) السدد قد تعرض فى خلل لحمية الكبد لغلظ الدم الذى يغذوها

واضعف دافعتها أولشدة جاذبتها وقد يعرض فى العروق التى فيها اما لضيقها الخلقتها أو يعرض من تقبض ونحوه أولالتوائها الخلقة واما لسبب مايجرى فيها وأكثر مايكون من هذا القبيل يكون فى شعب الباب لان المادة السادة تصل اليها أولا ثم ينقضى عنها الى فوهات العروق المنشعبة من العرق الطالع وقد خلقت الثفل هناك فلذلك أكثر السدد انما تكون فى جانب التقعير وربما أدى الامر الى أن تحدث سدد فى المحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها فى الكبد أدت الى عفونات تحدث حميات والى أورام تؤدى الى الاستسقاء والى تولد رياح تحدث أوجاعا صعبة وكان السدد من أمهات أمراض الكبد والمادة التى تولد السدة اما خلط يسد لغلظه أولزوجته أولكثرته والامتلاء منه واما ورم واما ريح واما كيفية مقبضة وأما مايذكر من نبات لحم أوثؤلول أووقوف شئ على الخلط الغليظ فبعيد أوقليل نادر جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لاينبت على مثلها شئ وهى كثيرة فان نبت لم يعم الجميع على قياس واحد وأما الفاعل للسدة فضعف الهضم والتمييز وضعف الدفع لسوء مزاج حار أو بارد وغير ذلك متولد فيه ومتأد اليه من خارج من هواء وغيره وأما المنفعل الذى هو مادة السدة فالمتناولات الغليظة من اللحمان ومن الطير خاصة ومثل المشتهيات الفاسدة والفهم والجص والاشنان والقطر وأجناس من الكمثرى ومثل الزعرور وما أشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان بارد الطبيعة رقيقا فلم يحدث سدة وربما كان حارا غليظا حرارته بحسب غلظه فأورث السدة وقد كنا قلنا فيما سلف ان الشئ ربما كان غليظا بالقياس الى مابعدها اذا انهضم فى الكبد كالحنطة العلكة وكثيرا ما تقوى الطبيعة على دفع المواد السادة أو يعينها عليه علاج فيخرج اما فى البراز ان كانت السدة فى الجانب المقعر واما فى البول ان كانت السدة فى الجانب المحدب وتظهر اخلاط مختلفة غليظة * (العلامات) * جملة علامات السدد أن لايجذب الكبد الكيلوس لانه لايجد منفذا ولان القوة الجاذبة لامحالة يصيبها آفة فيلزم ذلك أمران أحدهما فيما يندفع والآخر فيما يحتبس والذى فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المائية والصفوة لم يجدا طريقا الى الكبد واما الكيلوسية فلان الكبد لم يكن لها فعل فيها فيحيلها من الكيلوسية الى الدموية واما الكثرة فلان ما كان من شأنه ان يندفع الى البراز ثفلا قد انضاف اليه ما كان من شأنه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء وكل هذا قد انضاف الى ما كان من شأنه ان يبرز براز افكثر ضرورة واما الذى يلزم فيما احتبس فيه فالثقل المحسوس فى ناحية الكبد وذلك لان المندفع الى الكبد اذا حصل فيها قبل ان يندفع عنها الى غيرها ولو الى البراز ثانيا وان كان لايندفع الى غيره أصلا فانه يكثر ويمتلئ منهما ينفذ فيه الى السد الحابس عن النفوذ ويثقل فكيف اذا كان لايندفع والثقل لايكون فى الورم أيضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل فى جنبه الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون أشد منه وفى السدد الخالصة التى لايكون معها سبب آخر لايكون وجع شديد فان كان فشئ قليل ولايكون حمى وقد يدل على الورم دلائل الورم ومايخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال فى باب الاورام وصاحب السدد يكون قليل الدم فاسد

اللون

اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل تمدد مثقل واما الذى يكون على سبيل القبض فيدل عليه تقدم الاسباب القابضة مثل شرب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر فى البدن وقد يتبع السدد عسر فى النفس أيضا بمشاركة أعضاء النفس للكبد *(علاج السدد)* الادوية المحتاج اليها فى علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هى الادوية الجالية والتى فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد فى الجانب المقعر استعمل مايطلق واذا كانت فى المحدب استعمل مايدر والاجود أن يقدم عليها مايفتح ويقطع ويجلو واذا أزمنت السدد احتيج الى فصد من الباسليق والى مسهل واما وقت السقى وما يجب ان يراعى بعد السقى من مثل ماء الاصول ونحوه فقد ذكر فى القانون الكلى وهذه الادوية الجالية ربما سقيت فى اصول الهندبا ومائه أو فى مثل لبن اللقاح العربية المعلوفة مثل الرازيانج والهندبا والشيح والبابونج والاقحوان والاذخر والكشوث والشاهترج أو فى الشراب أو فى طبيخ البزور أو طبيخ الافسنتين وان لم ير فى البول رسوب ظاهر وعلامة نضج فلا يجب أن يسقى القوية وأما اذا كان السبب ورما أو ريحا فيجب أن يعالج السبب بما يذكر فى بابه وينتفع فى مثله بسقى لبن اللقاح واعقابه بالاسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وبادرار لطيف بماء ليس فيه تهييج وحرارة مما نذكر فى بابه وان كان السبب ضيقا فى الخلقة وفساد وضع فى هذه العروق دبر بتدبير من به صغر الكبد وان كان لتقبض حدث ويبس دبر بالملينات المفتحة من الالبان وغيرها مما ذكر فى باب ترطيب الكبد والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها فى المزمنات فاما الباردة فمثل الهندبا البستانى والبرى ومثل الطرخشقوق وماء لسان الحمل مع وورقه وأصوله وجميع مايدر مع تبريد والكشوث مفتح جيد وليس ممعنا فى الحر والراوند كذلك والافسنتين أيضا وان كانت فيه حرارة ما فلا بأس باستعماله فى السدد المقاربة للحرارة والبرودة جميعا فيجب الادمان عليه أو على طبيخه وخصوصا فى ماء الكشوث وماء الهندبا وأصله والغافت واللوز المر فانها كلها متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوى البزور وان احتيج الى حرارة أكثر فبالعسل ومائه والسكنجبين العسلى واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه أفضل دواء يراد به تفتيح الكبد من غير اسخان أو تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقى بماء الهندبا اعتدل وخل العنصل والسكنجبين العنصلى والهليون وأصل السوسن من هذا القبيل واللك أيضا وهذه تسقى بحسب الواجب اما بمثل ماء الهندبا أو ماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة أو بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل الزيز وخل الكبر واما التى الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والفوة والايرسا والفستق والغاريقون والافتيمون والعنصل والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والجنطيانا والترمس والسكنجبين العسلى العنصلى الذى يتخذ بالفوة ونحوه والتين المنقوع فى دهن اللوز ومن الادوية المركبة القوية أقراص عدة ذكرنا نسختها فى الاقرباذين مثل

اقراص اللك والافسنتين واقراص اسقولوقندريون ودواء اللك ودواء الكركم وأمروسيا والاثاناسيا وترياق الادوية وترياق الاربعة وشجرينا وارسطون ومجون جنطيانا ومجون الراوند بسقمونيا أو بغير سقمونيا ومجون قصارسطرس ومجون الانجدان الاسود والشهريران والمجون الفلفلي والفودنجي خاصة والقلونيا ودواء المسك المروي ومجون ذكرناه في الاقرباذين يتخذ من المسك وسقوفات وحبوبات ذكرناها هناك وأدوية ذكرناها في باب صلابة الطحال والكبد وهذا المجون الذي نذكره قوي في تفتيح سدد الكبد والطحال وعجيب في الغاية *(ونسخته)* يؤخذ أشق أوقية مصطكى وكندر من كل واحد خمس كرمات قسط وغافت من كل واحد أربع كرمات فلفل ودارفلفل من كل واحد ست درخميات ساذج ثمان كرمات سنبل الطيب وبعر الارنب من كل واحد تسع كرمات يجبن بعسل منزوع الرغوة والشربة ملعقة في شراب انقع فيه بعض الادوية السددية أو في ماء الاصول (أخرى) مما هو أخف من ذلك وهو أن يؤخذ من السنبل الرومي ثلاثة أجزاء ومن الافسنتين جزء ويدق ويجبن بعسل ويعطى *(وأيضا)* يؤخذ غاريقون مع عصارة الغافت نافعة جدا ومن ذلك ان يسقى أصول الفاوانيا مع السكنجبين فانه نافع وهذه صفة دواء نافع من سدد الكبد والطحال *(ونسخته)* يؤخذ العنصل والبرشياوشان واللوز المر والحلبة واطراف الافسنتين اجزاء سواء يطبخ ويؤخذ طبيخه مع عسل *(صفة معجون نافع من سدد الكبد القريبة العهد)* وهو ان يؤخذ من الفلفل أوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات أوست بحسب اختلاف النسخ ومن الحلبة ومن القسط ومن الاشق والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يجبن به والشربة ملعقة مع بعض الاشربة الموافقة لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكري البزوري وأقوى منه العسلي البزوري والعنصلي وماء العسلي المطبوخ فيه الافاويه العطرة التي فيها قبض طبخا قويا ومطبوخ الترمس المر وقد جعل فيه عصارة الغافت ومطبوخ جعل فيه أصل الكبر وأصول الرازيانج وأصل الكرفس والاذخر واللك والفوة والحلبة ومطبوخ الغافت وشراب الافسنتين ونقيعه والقيصوم المتخذ من الصبر الانيسون واللوز المر وأما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى اسهال فلا يجب أن يستعمل منها القوي الا عند الضرورة الشديدة بل يجب أن تكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء ولان العضو ان كان فيه قوة كفاه أدنى معين على الدفع ومن الادوية الجيدة لهذا الشان أيارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا للقوي الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو يدهن الخروع أقوى وأجود وسقوف التربد مع الجعدة المذكورة في الاقرباذين نافع جيدا فانه يفتح ويسهل معا واذا احتيج الى مسهلات أقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل الشيادريطوس واللوغاديا *(واما الاضمدة النافعة)* فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد المتخذ من الحلتيت والاشق والافسنتين وكافيطوس ومصطكى والزعفران بدهن النارديين والشمع (واما تدبير الغذاء) فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والخبز المتخذ من ميذلوج علك

والشراب

والشراب الغليظ والحلو والارز والجاورس والاكارع والرؤس والقلايا المجففة والادوية المجففة بل المطبوخ أوفق له والتمر والحلاوات كلها خصوصا مافيها الزوجة وغلظة كالاخبصة والهبط والفالوذج والقطايف ويجتنب جميع ماذكرناه مما يولد السدد ويجب أن لايعقب طعامه الحمام فتجتلبه الطبيعة ولما ينهضم وكذلك يجب ان لايستعمل عليه حركة ولا رياضة ولاتشرب عليه كثيرا ويبعد من الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام على الكبد غير منهضم ويجب ان يكون بجين خبزه كثيرا الخمير والملح مدركا والشعير والحندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن والباقلى كلها جيدة له ولابأس بالشراب العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يخلط فى اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الادوية ماأنت تعلمها

(فصل فى النفخة والريح فى الكبد) قد يجتمع فى أجزاء الكبد وتحت أجزاء غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نفخة لاتجد منفذا اما لكثرتها واما السدد فى الكبد فذلك هو النفخة فى الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما فى الورم والسدد ولاحمى كما يكون فى الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة أولان المادة الغذائية أو الخلطية من شانها أن تهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القراقر وأكثر مايدل على الريح تمدد يبتدئ ثم يزيد وفيه استقال ماولا يتبعه تغير حال فى السخنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز والنفخة وحللها وبدد مادتها *(العلاج)* يقرب علاجه من علاج السدد وبالادوية الملطفة المحللة المذكورة فيه والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام على الريق والشراب الصرف الرقيق على الريق وقلة شرب الماء البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالافاويه المحللة والضماد المتخذ بالمصطكى والاذخر والسنبل وحب البان والمراهم المتخذة من مثل دهن النارذين والمصطكى بالبزور فان كان التكميد يحرك فيجب أن يراعى جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى جانب المعى أسهلت أولا ثم حللت الريح وان امتد الحجاب والشراسيف الى خلف استعملت المدرات أيضا ثم محللات الرياح حسبما أنت تعلم ذلك

(فصل فى وجع الكبد) الكبد يحدث بها وجع اما من سوء مزاج مختلف فى ناحية غشائها واما من ريح عمدة واما من سدد واما من أورام حارة أو صلبة اذ كانت الاورام البلغمية قلما تحدث وجعا وقد يكون لحركة الاخلاط فى البحرانات ويعرف جهتها من الدلائل المعلومة فى الانذارات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل مايصير اليها من الغذاء فتتأذى به لفساقتها وقد يحدث فى حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا فى نواحى الكبد والوجع الشديد جدا الا أن يكون من ورم حار شديد أو من ريح فلذلك اذا لم تكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ماكانت الحمى الطارئة عليها تحللها كما ذكرابقراط وقد ذكرابقراط فى كتاب منسوب اليه يزعمون انه وجد فى قبره انه اذا عرض وجع فى الكبد مع حكة شديدة فى القصعدوة وموخر الرأس وبهما الرجلين وظهر فى القفا شئ شبيه بالباقلامات العليل فى الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول للسدة مع تقطير لا محالة فى العضلة أقول انه يشبه

أن تكون المائية الخبيثة اذ لا تندفع فى البول ينفذ بوجه من الوجوه النفوذ فى الاطراف فيحدث بمرارتها وبورقيتها حكة شديدة *(العلامات)* قد علمت علامة كل شئ مما ذكرناه فى بابه *(المعالجات)* قد ذكر أيضا لكل شئ فى بابه لكن الناس قد ذكروا لاوجاع الكبد أدوية ذكروا انها تنفع منها قولا مطلقا وأكثر نفعها فى النوع الضعفى منها ونحن نورد بعضها والمعول على ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك اقراص الراوند بنسخها المختلفة ومعجون الراوند ودواء الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون فودبانوس ومعجون قيصر واثاناسيا الصغير والكبير والتمرى وقوينا ومعجون اسقلينيارس واقراص العشرة ومعجون جالينوس المنسوب الى قومامت قالوا ومما ينفع منه أوقيتان من عصارة ورق الصنوبر العفص بالسكنجبين أو سلاقته مع الراوند وزن نصف درهم والزعفران وزن ثلاثة دراهم ومع شئ من بزر الكرفس والرازيانج وأيضا يؤخذ من الورد أربعة دراهم ومن السنبل والمصطكى درهمان ردهمان من عصارة الغافت وعصارة الافسنتين واللك والراوند والزعفران وفقاح الاذخر وفوة الصبغ والاسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم ثم عود البلسان وزن نصف درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدواء *(ونسخته)* يؤخذ دردى الخل المطبوخ ولك وراوند صينى وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب على أوقيتين من ماء الكزبرة ويجب فى جميع ذلك هجر الغليظ من الاغذية واللحمان ويقتصر على الخفيف اللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد الفربيون وضماد اكليل الملك وضمادات منسوبة الى ذلك

(المقالة الثالثة فى أورام الكبد وتفرق اتصالها)

(فصل فى قول كلى فى أورام الكبد وما يليها) الاورام الحادثة فى نواحى الكبد منها ما يحدث فى نفس الكبد ومنها ما يحدث فى العضلات الموضوعة عليها ومنها ما يحدث فى الماساريقا والذى يحدث فى نفس الكبد فمنه ما يحدث فى أجزائها العالية والى الجانب المحدب ومنه ما يحدث فى أجزائها السافلة والى الجانب المقعر ومنها ما يحدث فى حجبها وأغشيتها وفى عروقها وهذا القسم فى الاقل وربما عم الورم أصنافا من أجزائها ثم الورم نفسه لا يخلو اما ان يكون فلغمونيا دبيلة وغير دبيلة أو صفراويا او بلغميا او صلبا سرطانيا وغير سرطانى واما نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج حار مع حميات منهكة او بغير حميات او مزاج بارد يمنع الهضم والدفع او ضعف فى المعدة او سدة تجمع الاخلاط ثم تنفذها فى اجزاء الكبد تنفيذا غير طبيعى والصفراء أيضا نحو ذلك من أسباب هذه السدة واذا كانت السدة الى جانب المرارة جعلت الدم يغلى ويتشرب فى اجزاء الكبد تشربا غير طبيعى لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرار احدى أسباب ورم الكبد الحار وربما كان لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنة والغليظة والتى لا تنهضم جيدا معينة على حدوث الاورام فى الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فتجذب فوق الذى ينبغى ويتبعه مما حقه ان يندفع شئ صالح فيهيئ الورم وقد يحدث لضربة أو وثى وكل ورم فى الكبد متحزن فانه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق أو ادرار أو رعاف

وان

وان كان من جانب التقعير فبحرانه بعرق أوفى وأواسهال والورم الذى فى الحدبة أردأ من الذى عند التقعير وكل ورم يحصل فى الكبد حار أو بارد فانه بما يسد لا يخلى الى البدن الادما مائيا ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المائية ومع ذلك فيحتبس كثيرا من المائية فى المساريقا وهذه هى سبب الاستسقاء اللحمى والزقى واذا انتقل الورم الحار من الكبد الى الطحال فهو سليم واذا انتقل من الطحال الى الكبد فهو رديء *(العلامات الكلية لاورام الكبد بالمشاركة)* اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لا كما فى السدد فانهم لا يخلوعن وجع قوى وتتغير معه السحنة لا كما فى النفخة فلا تتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الى أسفل فى كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق ولا يعرض فى أورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان الشريانات تتفرق فى غشائها ولا ثقل فيها الا بقدر غير محسوس وقد يشارك أضلاع الخلف أوجاع الكبد وأورامها المعاسة والصاعدة وان لم تكن مشاركة دائمة وأصحاب أورام الكبد وخصوصا الاورام الحارة والعظيمة لا يقدرون أن يناموا على الجانب الايمن ويثقل أيضا عليهم النوم على الجانب الايسر لتمدد الورم الى أسفل بل أكثر ميلهم الى النوم المستلقى فان كان الورم فى جانب الحدبة وجد الثقل هناك وأحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس على الورم وقوعا أظهر وخصوصا فى القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرئة اياها فى لاذى ويقل البول وربما احتبس أصلا اذا كان الورم عظيما لم يحدث من السدة فى الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيها أكثر مما فى الكائن عند التقعير لان جانب التقعير يعتمد على المعدة ويكون الثقل أكثر وانجذاب الترقوة الى أسفل من اليمين أقل وخصوصا فيمن كانت حدبة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع وأما انجذاب الترقوة الى أسفل ومشاركة الترقوة فى وجع الكبد فهو فى متصل الكبد بالاضلاع أكثر وأظهر ويقل الفواق فى الحدبى ويكثر فى التقعيرى لبعد الحدبة عن فم المعدة وأما اذا كان الورم فى التقعير والجانب الاسفل كان الثقل أقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت المس وقوعا يعتد به ولكن كان الوجع أشد للمزاحمة الكائنة هناك وخصوصا اذا جذبت المراق واذا كانت أورام الكبد عظيمة مال الطبع الى الاستلقاء عن الاضطجاع فان أفرط تعذر الاستلقاء عن الاضطجاع أيضا وأورام الجانب المقعر يستصحب أورام المساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم فى الجانب المقعر كانت المعدة أشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا زعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة رقيقة تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث الفواق وقال بعضهم لا يحدث الفواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويرى جالينوس ان السبب فيه ما ينصب الى المعدة فى فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة ان الفواق عند الجماعة لا يظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كانت عصبة يتشاركان فيها واتصل بينهما فهى رقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد والمعدة مشاركة فى أكثر الامر والكائن من أورام الكبد بقرب الاغشية والعروق أشد وجعا

وأضعف حتى ان كان حارا واذا كان الورم فى الجانبين جميعا ظهرت العلامات التى للجانبين وربما شارك جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدى جميع أصناف أورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه اسهال فهو مهلك

(فصل فى فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه فى المراق) يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض أما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيرى وفى اليمين اللهم الا ان يكون أمرا متفاقما والعضل وضعه اما فى عرض أو فى طول أو فى وراب يأخذ أحد العضل وقد دللنا عليه فى التشريح وأما فى الشكل فان شكل ما يظهر من ورام الكبد هلالى بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك وأما العضلى فهو مستطيل أحد طرفيه غليظ والآخر رقيق وكأنه ذنب الفارة ولذلك لا يحصل بفصل انقطاعه المشترك بل تراه طويلا يلتطف فى طوله قليلا قليلا وربما لم ينل منه الاشيأ فى الغور متطاولا اذا كان فى العضل الغائرة الموربة وهو أشبه بأورام الكبد وأما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصية والمشاركة التى تعرض للاورام التى فى الكبد لا يكون منها فى أورام العضل شئ يعتد به واذا رأيت المراق يبادر الى القعل واليبوسة فاحدس ان الورم كبدى

(فصل فى الورم الحار) أسبابه من جملة أسباب الورم ما فيه حرارة وأما علاماته فالعلامة المذكورة للاورام الجامعة والتى فى بعض الاجزاء ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم فى اللحمية ويشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث القواق والغثيان وقيء الصفراء أولا ثم الزنجارى والكرائى ثم السوداء ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشى كل ذلك خصوصا اذا كان الورم تقعيريا ويكون سوء تنفس وألم يمتد الى خلف والى الترقوة ولذع وخصوصا اذا كان الورم فى الحدبة واذا كان فى التقعير فانه يؤثر فى أمر التنفس اذا استنشق هواء كثيرا جدا يتمدد الورم للجاب وضغطه اياه وضايق الاستنشاق وربما أحدث سعالا ويعرض للسان كيف كان اصفرار واحمرار شديد ثم يضرب الى السواد ثم يتغير لون البدن كله خصوصا اذا كان الورم فى الحدبة واذا كانت القوة قوية وخصوصا قوة المعدة خصوصا والورم فى التقعير استمسكت الطبيعة وان كانت القوة فى البدن والمعدة ضعيفة استهلكت الطبيعة قال بقراط البراز الخائر الاسود فى أول المرض الحار دليل على أن فى الكبد ورما حارا عظيما هذا ويكون النبض موجيا عظيما متواترا سريعا والورم الحار اما ان يتحلل فتبطل اعراضه واما ان يجمع فتكون معه علامات الدبيلة وستذكرها واما ان تصلب فينتقل أيضا الى علامات الورم الصلب وتبطل علامات الحار وأكثر سبب انتقاله الى الصلابة الافراط فى التسخين والتقبيض واستعمال المغلظات فى الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب ان السعال لا يعقب نفثا وان الوجع يكون فى اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لا يكون منشارا جدا ويتناول باليد ان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير ان كان فى المقعر لضغط الورم الحجاب وتمديده اياه وربما هاج حينئذ سعال وبحران وبحران أورام الكبد الحارة الحدبية وأورام عضلها أيضا الحارة

يكون

يكون برعاف وخصوصا من الايمن أو بعرق أو بول محمودين والنقعية تكون بعرق أو اختلاف مرارى أو قيء

(فصل فى المباشر الكبدى) الثقل فى المباشر أقل واللهيب والذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد أكثر ويكون اللون الى صفرة ويكون نوائب اشتدادا لحمى غبا ويكون انتفاعه بالبارد الرطب أشد والنبض أصلب وأشبه بالمنشارى منه بالموجى الصرف وأصغر وأشد تواترا وسرعة وأنت تعرف جميع ذلك

(فصل فى الغلغمونى) يدل عليه علامات الورم الحار وبمخالفة ما نسبناه الى المباشر فى الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق

(فصل فى الاورام الباردة فى الكبد) هذه الاورام يكون فيها ثقل ولكن لا يكون فيها عطش ولا حمى ولا سواد لسان وثقل ويحس معه فى المعدة بشبه تشنج ويدل عليه السن والتدبير والمزاج واللون على ما سلف منا بيان ذلك

(فصل فى الورم البلغمى) يدل عليه تهيج الجلد ورصاصية اللون وأن لا يحس بصلابة وشدة لين النبض مع سائر علامات الورم البارد المذكور وأنت تعلم جميع ذلك

(فصل فى الورم الصلب والسرطانى) أكثر ما يحدث يحدث عن ورم تقدمه وقد يحدث ابتداء وقد يحدث عن ضربة فيبادر الى الصلابة ويدل عليه المس فيمن ينال المس ناحية كبده ولولا مبادرة الاستسقاء الى صاحبه لظهر للحس ظهورا جيدا فان المراق تهزل معه وتضعف فيشاهد ورم هلالى من غير وجع يعقل بل ربما آذى عند ابتداء تناول الطعام وخف عند الجوع وهو طريق الى الاستسقاء وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلا حمى وهزال البدن وسقوط الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما أعقب الاعراض الورم الحار فانها اذا زالت ولم يبق الا الثقل وازداد لذلك عسر النفس دل على ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل بلا حمى يشتركان للصلب والسدد ويفترقان بسائر ما قيل ويتبعه الاستسقاء خصوصا اللحمى لضعف تميز المائية الا الرشح الرقيق منه فيجرى المائية فى الدم فى الاعضاء ويحدث اللحمى والتهيج والكثيف من المائية قد يصير أيضا الى فضاء البطن على ما ذكره فى باب الاستسقاء فيكون الزق ويهلكون فى أكثر الامر بانحلال الطبيعة لانسداد المسالك الى الكبد فتنحل قواهم وهؤلاء لا يعالجون الا فى الابتداء وربما نجع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع العلاج فان كان الصلب سرطانيا كان هناك احساس بالوجع أشد وكان احداث الآفة فى اللون وفى الشهوة وغير ذلك أكثر وربما أحدث قواقا وغثيانا بلا حمى وان لم يحس بالوجع كان فى طريق اماتة العضو واعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر وخصوصا اذا استعملت المغلظة والمقبضة فى الورم الحار استعمالا مفرطا

(فصل فى الدبيلة) أكثر ما يكون بعد ورم حار فان أخذ يجمع صار دبيلة واذا أخذ يجمع اشتدت الحمى والوجع والاعراض أولا ثم حدثت قشعريرات مختلفة وتعذر الاستلقاء فضلا عن النوم على جانب فاذا جمع لان المغمز وسكنت الاعراض واذا انفجر حدث نافض واستطلق قيحا ومدة أو شيأ كالدردى ووجد بذلك خفة وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون

اما الى ناحية الامعاء ويخرج بالبراز واما الى ناحية الكلى فيخرج بالبول واما الى الفضاء الذى فى الجوف فيجد جنافا وضمورا ولا يشاهد استفراغا فى بول أو براز والدبيلة قد تكون غائرة فى الكبد وقد تكون الى ظاهر وغير غائرة والمدة تختلف فيهما فتكون فى الغائرة سوداء وفى غير الغائرة الى البياض لتعلم ذلك

(فصل فى ورم المساريقا) يشارك فى علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمى فى الحار منه تكون ضعيفة ليست فى شدة حمى الورم الكبدى ويكون الثقل مع تمدد اغور الى البطن والمعدة وقد يكون فيها التمدد أكثر من الثقل فاذا لم تجد علامات سدد الكبد ولا علامات أورام الكبد ووجدت البراز كيلوسيا رقيقا ليس لسبب ضعف الهضم فى المعدة ودلائله وكان هنالك تمدد وحمى خفيفة فاحكم بان فى المساريقا ورما حارا وأما الورم الصلب فيعسر التفريق بينه وبين سدد المساريقا الا بحدس بعيد فان خرج شئ صديدى بعد أيام فاعلم انه من ورم وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن عن مثله فى الكبد بان ذلك الى الحمرة والدموية وهذا الى القيحية والصفرة

(فصل فى المعالجات والاول علاج الورم الحار الدموى) أول ما يجب عليك ان تنظر حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة فى الفصد فتفصد ان أمكنك من الباسليق والاغن الاكحل والاغن القيفال وان كانت القوة قوية اخرج ما يحتاج اليه من الدم فى دفعة واحدة والافرقت وشرحته فى مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة فى الكبد واستعملت القوابض والروادع أوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات أوشك ان يهيج الالم والورم فافصد أولا ولا تقتصر فى ذلك اذا لم يكن مانع قوى وأخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج فى ابتدائه الى ما هو القانون فى مثله من الردع والتبريد لكن عليك حينئذ بان تتوقى جانب الصلابة فما أسرع ما تجيب الى الصلابة فلذلك يجب أن يكون مخلوطا بالملطفات المفتحات والاطلية الباردة وربما أدى افراط استعمالها الى التصليب وربما كفاها دخول الحمام وربما تقهرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التى فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التى بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة أخرى وذلك لانها تضيق المنفذ الى المرارة فلا تنصب الصفراء ويكون ذلك زيادة فى الورم وشرا كثيرا فالتقبيض مع انه لا بد منه فى أول العلة وفى آخرها أيضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة تخاف منه خلتان التحجير وحبس الصفراء فى الكبد وانك تحتاج لذلك أيضا الى أن تبادر الى تدبير التحليل فى هذه العلة أكثر من مبادرتك فى سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا لما عسى يرشح من صديد ردى ء لا يخلو عن ترشحة الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما أرخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج أورام الكبد بالمرخيات التى تعالج بها سائر الاورام مثل أضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء واطعامه الخشدروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ وان يخلط بالمحللات أدوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة فى أوله الردع بقوة وفى أوسطه

التركيب وفى آخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل من جالينوس وأنذره جالينوس فى مريض آخر اجتمعا عليه بان هذا المريض يموت بانحلال القوة ويعرق لزج يسير يظهر عليه فمات العليل وكان الامر على ماظنه جالينوس فهذا التحليل هو ذا يحتاج ان يبادر به فى وقت وجوب الردع ويحتاج الى أن لا يخلى عن القبض والتغرية فى حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا أمر دقيق واعلم ان هذا العضو كما هو سريع القبول للتحمر كذلك هو سريع القبول للتهلهل وربما كان التفتيح والتحليل سببا للتقعير واذا استعملت محللا فلا تستعمله من جنس ما يلذع فيهيج الورم وماء العسل وان كان يحلو بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد لذلك كان فى ماء الشعير مندوحة كافية لانه يحلو بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن أن يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط ان احتيج الى زيادة قوة واللذاعة والقابضة أكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها تغافص بقوتها وتحدث السدة فى أول المجارى وفى الحدبة تكون مكسورة القوة وتلاقى آخر الفوهات ثم يجب أن تعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر ولعلة فى المقعر أو تسهل والعلة فى الحدبة فتجعل المادة فى الحالين جميعا أغور بل يجب ان يستفرغ من أقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذى فى الجانب المقعر من جانب الاسهال والذى فى المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فان فى ذلك أذى عظيما وخطرا خطيرا ولا أيضا ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط القوة وتخور الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك باعتدال وتحبس المستطلق باعتدال واما الادوية الصالحة لاورام الكبد فى ابتداء الامر اذا كانت هناك حرارة مفرطة فماء الهندبا وماء عنب الثعلب مع السكنجبين السكرى وماء الشعير وماء عصا الراعى وماء لسان الحمل وماء الكاكنج وماء الكزبرة الرطبة وماء القرع والقثاء وماء الكشوث ويجب أن يخلط بها شئ من مثل الافسنتين وقصب الذريرة وأقراص من الاقراص التى نحن واصفوها *(ونسختها)* يؤخذ لحم الامير باريس عشرة دراهم ورد وطباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر القرع وبزر البقلة وبزر الهندبا من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين يقرص ويسقى منه وزن مثقالين وان احتيج الى زيادة نطفئة جعل فيه كافور قليل وان أريد زيادة تقوية الكبد جعل فيه لك وراوند وان كان هناك سعال جعل فيه رب السوس وشئ من الكشيراء وشئ من الترنجبين وأما الادوية التى هى أقوى وأصلح لما ليس فيها من الحرارة المقدار البالغ فى الغاية فماء الرازيانج ولسان الثور والاذخر والكرفس الجبلى واللبلاب كل ذلك بالسكنجبين وهذه ونحوها تنفع فى التى فى الطبقة الاولى اذا أخذت فى النضج يسيرا وأقراص الورد أيضا وخصوصا الذى يلى التقعير وكثيرا ما كان سبب الورم وابتداؤه وثيا وضربة ومما يمنع حدوثه بعدهما بعد الفصد ان يسقى من القوة والراوند الصينى كل يوم وزن درهم ثلاثة أيام واذا علمت أن الورم فى الجانب المقعر فالاولى أن يستعمل ماء اللبلاب مخلوطا بما يجب خلطه به من المبردات المذكورة وماء السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعة وينفع عند ظهور النضج الخيار شنبر مع ماء الرازيانج وماء عنب الثعلب وماء اللبلاب وان تجعل فى الاغذية شيأ من بزر القرطم وشئ من الانجرة والبسفايج واذا انحط استعمل القوية مثل

الصبر والغاريقون والتربد وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وأنا أكرهه لما فيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل فى هذا الوقت مثل بزر القرطم ومثل الانجرة والبسفايج فى الطعام والافتيمون بلا احتشام وربما أقدمنا على مثل الخربق بحسب الحاجة وأما الحقن فى أول الامر وحيث يتفق أن تكون الطبيعة مستمسكة فمثل عصير ورق السلق بالعسل والملح والبورق أو بالسكر الاحمر وعند الانحطاط يقوى ويجعل فيها البسفايج والقنطوريون والزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل فاما اذا كان فى جانب الحدبة فيجب ان يبدأ بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة وانما يجب هذا التأخير خوفا من التحجر وأما هذه الادوية فمثل القوة والقطراساليون والاسارون والاذخر وأقراص الامير باريس الكبير وأقراص الغافث القوى وسائر المدرات القوية المذكورة فى ألواح النفض فى باب الادرار وأما الاضمدة فلا يجب أن تستعمل باردة كما على الاورام الاخرى بل فاترة والتى يجب ان تبادر بها عند ما يحدس ان الورم هو ذا يبتدئ العصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقاء والقرع وحى العالم وماء الورد والصندل والكافور والضمادات المتخذة من عساليج الكرم والورد اليابس والسويق ولا يجب أن يكرر أمثال هذه بل اذا صح ان الورم قد يكون فاجود الضمادات هى الضمادات المتخذة من السفرجل مع أدوية أخرى من ذلك ان يدق السفرجل مع دقيق الشعير وماء الورد ويضمد به أو السفرجل المطبوخ بالخل والماء حتى ينضج تخاطه مع صندل وتجعل عليه شيأ من دهن الورد وتستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحانى فيه قبض ما ويضاف اليه عصارة عصا الراعى وتقويه بمثل قليل سنبل وأفسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل وربما جعل معه دهن السفرجل أو دهن المصطكى ودهن الحناء ومن المياه ماء الآس وماء ورق التفاح وماء السفرجل ونحوه وقد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ يطبخ الافسنتين واذا أريد أن يرفع الى درجة من التحليل جعل فيها مصطكى وبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير وحلبة مع أشياء فيها عفوصة وبزر الكتان ودهن الشبث ودهن البابونج والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد بيلوس وضماد فيلغريوس وضمادا كليل الملك وضماد قريطون وضمادات ذكرناها فى القراباذين ومما جرب هذا الضماد وهو لتسكين الالتهاب

(ونسخته) يؤخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزء زعفران ومصطكى من كل واحد نصف جزء ومن دهن الورد أربعة أجزاء شمع مقدار الحاجة اليه وفى آخره يستعمل الاضمدة المفتحة المحللة مخلوطة بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الايرسا والاسارون والاشنة والجعدة والصعتر والشيح وبزر الكرنب والمقل ونحوه وقد زيد فيها مقويات والاضمدة المتخذة من الآس وقوة الصبغ وحب الغار والزعفران والمر والمصطكى والشمع ودهن الزنبق ومما جرب الادهان التى ربما خلط بها دهن النرجس ودهن السوسن الازاد *(نسخة ضماد يحلل أورام الكبد منسوب الى قابوس محمود مجرب)* يؤخذ من المية ومن الشمع من كل واحد عشر درخميات ومن المصطكى والزعفران والحاما من كل واحد أربع درخميات ومن دهن شجر المصطكى ومن دهن الورد من كل واحد وزن درخمين شراب

قوطولان ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع *(آخر نافع جدا)* يؤخذ سوسن وحاماوساذج من كل واحد درخمى آس ميعة شمع من كل واحد عشرون درخميا كندر زعفران أسارون من كل واحد درخمى دهن شجر المصطكى مقدار الحاجة ويستعمل *(آخر جيد)* يؤخذ صبر ثلاثة أواق مصطكى أوقية بابونج واكليل الملك من كل واحد أربع أواق زعفران وفوة وقصب ذريرة وأسارون من كل واحد أوقيتان شمع وأشق من كل واحد تسعة أواق حاماوسنبل رومى وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن مقدار الكفاية *(آخر محلل قوى)* يؤخذ زعفران أوقيتان مقل سبع أواق ومخ الكوابر أربع أواق مصطكى ثلاث أواق ميعة وزفت وشمع وأشق من كل واحد سبع أواق حاماوسنبل رومى وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن مقدار الكفاية يخلط ويستعمل وأما اذا كان مع الورم اسهال مضعف يوجب الاحتياط حبسه وجب ان يسقى أقراص الامير باريس وأقراص الراوند المسك وأما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه وأما الخندروس وأشدمنه الحنطة فلابد فيه من غلظ ومزاحمة للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذى ليس بسميذ ولا من حنطة عالكة وقد خبز فى التنور ويجب أن يعتنى بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا تستحيل الحلاوة فى معدته الى الصفراء ويجب أن يجتنب الحلاوات ما أمكن *(فى معالجات الحمرة)* علاج الحمرة قريب من علاج الفلغمونى ولكن يجب أن يكون الاسهال والادرار أرفق وبماهو أميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية المبردة بالثلج ولا يزال يجدد ذلك حتى يجد العليل غوص البرد ويتخذ أضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء الفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما أمكن *(فى علاج الدبيلة)* ان الدبيلة يجب أن يستعمل فى أولها وحين ما تبتدئ ورما حارا ويحدس انه يجتمع الرادعات من الاضمدة باعتدال والاطلية ويسقى ماء الشعير والسكنجبين وان أوجب الحال القصد فصد من الباسليق أو يحجم مايلى الظهر من الكبد وربما احتيج الى اسهال فاذا لم يكن بد من ان يجمع فالواجب ان يستعجل الى الانضاج والتفتيح ولابد أن يعان بالتقطيع والتلطيف اذ لابد من اخلاط غليظة تكون فى مثل هذه الاورام قد تشربها العضو ولابد من ملين ليجعل الخلط مستعد اللتحليل فاذا ظهر النضج ولم تنفجر أعين على ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا على ماذكرنا أعينت الطبيعة على دفع المادة ان احتاجت الى المعونة وينظر الى جهة الميل فان وجب ان يسهل أو يدر فعل ولم يدر بشئ قوى وشئ حاد فيورث ضررا فى المثانة فان حفظ المثانة فى هذه العلة وعند انفجار القيح اليها بنفسه أو بدوا مدر واجب فاذا انفجر انفجارا واندفع القيح اندفاعا احتيج الى غسل بقايا القيح بمثل ماء العسل ونحوه ثم احتيج الى مايدمل القرحة وان احتملت القوة الاسهال كان فيه معونة كبيرة على الادمال اذا لم يكن افراط والاسهال يحتاج اليه لامرين أحدهما قبل الانفجار لتقل المادة وتجف على الطبيعة والثانى بعد الانفجار وعند قرب الانفجار وتمام النضج اذا علم ان المادة الى جهة المعى أميل وان الدبيلة فى جانب التقعير ومما يستعمل به قبل الانفجار على سبيل المعونة للطبيعة فالطنيف من ذلك التربجبين والشيرخشك

والخيارشنبر والسكر الاحمر وأمثال ذلك فى مياه اللبلاب والهندبا مشروبا وأقوى من ذلك قليلا طبيخ البزور الاصول وقد طبخ فيها الغافت وديف فيه الترنجبين والشيرخشك والخيارشنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافستين ومن الحقن الحقن الخفيفة المعروفة وأما المسهلات التى تكون بعد النقيع وتعين على النضج أيضا وعلى التفجير فان يسقى فى طبيخ الاصول والغافت دهن الحسك وزن أربعة دراهم أو الزنبق وزن درهمين مع نصف أوقية سكر ونصف أوقية خيارشنبر فاما ان كانت المادة نحو الحدبة فلا يجب أن تستعمل المسهلات اللهم الا على سبيل المعونة والتخفيف فى أول الامر وقبل النضج وأما عند النضج فيجب أن يستعمل المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان النضج أبلغ استعمل الاقوى وأما الادوية المشروبة المعينة على النضج فمثل لبن الاتن بالسكر الاحمر أو بسكر العشر اومثل ماء الاصول وبالزبيب والتين والبرشياوشان والحلبة بدهن اللوز الحلو أو المرود هن الحلبة أو دهن الحسك وان أريد أقوى من ذلك جعل فيه الثمر ويسقون على الريق طبيخ الجعدة وشراب الزوفا القوى ويطعمون العسل المصفى من رغوته بالطبخ والتين وماء العسل فى ماء الشعير أو يؤخذ من الطرحشقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المرو درهم ونصف ومن دقيق الحلبة درهم يسقى بثلاث أواق لبن الاتن مع السكر ويستعملون الادوية التى فيها تفتيح وتلطيف وأيضا تقوية وهى مثل الافستين والزعفران والسنبل وأصول الفاوانيا وأصول الحاشا وأصل القوة والمصطكى والسنبلان وحب الفقد وعصارة الغافت وأصول القنطوريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن وأما الاضمدة المعينة فمثل الاضمدة التى يقع فيها الدقيق والكابل الملك والبابونج وأصول السوسن والقوتنج وأصول الخطمى والتين والزبيب والخمير والعسل المشوى ودهن البزر فان احتيج الى أقوى من ذلك استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والقوذنج وعلك البطم والزفت ودقاق الكندر ونحوه ويجب اذا أحس بالنضج ان ينام على كمده ويديم الاستحمام بالماء الحار وربما احتاج الحال ان يرتاض ويتمشى ان أمكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله وينقيه مثل ماء العسل الحار ثم يتبع بما ينقيه من جهة مثله اما الاسهال واما الادرار ان احتاج اليهما أو يخلط شئ من ذلك بماء العسل ولا يجب أن يسقيه المدرات القوية جدا فينكأ مجارى البول فان اتفق ان يقرح أو أضر القيح بمجارى البول والمثانة فالصواب ان يغذى بأغذية فيها جلاء من غير لذع بل مع تغرية مثل كماة العسل المطبوخ طبيخا معتدلا وقد خلط به بسير نشاو بيض ودهن ورد وأيضا مثل الخبازى بالخندروس وبالجملة يجب ان يديره بتدبير قروح الاعضاء الباطنة وعلى ما يجب ان يجرى عليه الامر فى قروح الكلى فاذا انقى نقاء بالغا فيجب ان يسقيه فى الغدوات ماء الشعير والسكنجبين فاذا مضى ساعتان أخذت من الكندر ودم الاخوين مثقالا مثقالا ومن بزر الهندباو بزر الكرفس والمصطكى من كل واحد مثقالا وتسقيه فى سكنجبين أو جلاب أو ماء العسل وبعد ذلك فتقويه بالغذاء وتعالج قرحته بمثل ما يذكر فى قروح الكلى واذا اتفق ان تنصب المدة الى فضاء الجوف فلا بد حينئذ من ان تشرح الجلد عند الاربية وتنحى العضل حتى يظهر الصفاق الداخل المسمى باريطان ثم

تثقب فيه ثقبة وتوضع فيه أنبوبة ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم وأما الاغذية فيجب ان يستعمل فى الابتداء تلطيف الغذاء ويقتصر على كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية المفتحة التى ذكرناها وصفرة بيض نمبرشت والاحساء المليئة فاذا انقير وتنقى احتيج الى مايقوى مثل ماء اللحم ولحوم الحملان والدجاج والجداء والطيور الناعمة ومرقها الحامضة بالاترج وصفرة البيض النمبرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل المشمومات المقوية *(علاج الاورام الباردة)* يجب ان تستعمل فيها الملطفات الجالبة ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الدبيلات التى تهيأت للانضاج وقد عرفت الادوية المنضجة والمدرة والمفتحة والمنطفة ويجب ان يكون فيها قوة قابضة مقوية عطرية ويقع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق ومن الاضمدة المتخذة لها وأجود أضمدتها اضماد فولارجيون ومرهم فيلغريوس ومرهم الاصطمحيقون ومرهم البزور وينفع منها دواء الكركم ودواء الك ونحو ذلك وللفستق منفعة عظيمة فيها وأقراص السنبلين ومن الاشربة شراب البزور بكادريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما ينفع فيها وخصوصا فيما يضرب الى الصلابة وينفع أيضا من أوجاع الكلى والطحال الدواء المعمول بالعنصل على هذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ عنصل مشوى وسوسن اسمانجونى وأسارون وموفو وبزر كرفس وأنيسون وسنبل الطيب وسليخة وجندبيدستر وفوذنج جبلى وكمون وفوذنج نهرى ووج واشراس وعاقرقرحا ودارفلفل وبزر برى وحماما وأوفربيون وبزر خطمى واسطوخودوس وجعدة وسيسالبوس وبزر سداب وبزر رازيانج وقشور أصل الكبر وزراوند مدحرج وقرفة وزنجبيل وحب غار وأفيون وبزر البنج وقسط ونانخواه وبزر الكروياالابيض من كل واحد جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل وهذا الدواء الذى نحن واصفوه يفعل الفعل المذكور بعينه وهو معمول بالثوم البرى *(ونسختها)* يؤخذ ثوم وحنظل ابيض وعاقرقرحا وقسط وزراوند وكاشم وسيسالبوس ودارفلفل من كل واحد ثلاثون درخميا بزر كرفس وأسارون وموفو وجزر برى ونانخواه وانجدان اسود من كل واحد خمسة عشر درخميا ورق سذاب يابس وفوذنج جبلى وكمون وفوذنج نهرى وصعتر برى من كل واحد عشر درخميات جندبادستر وباذاورد من كل واحد اثنا عشر درخميا تحل هذه بالشراب وتسحق الباقية ويخلط الجميع خلطا يصير به شيأ واحدا ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة *(علاج الورم الصلب فى الكبد)* انه لم يبرأ من الورم الصلب المستقر المستحكم أحد والذين برؤا منه فهم الذين عولجوا فى ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية محركة من عاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف وامتخان معتدل وتفتيح السدد أغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار مايحتاج اليه دون مايعاوق الغرضين الآخرين وأكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات وتستعمل أضمدة وتستعمل نطولات ويجب أن تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع للورم ويجب أن لايقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتؤلم وتزيد فى الاذى

ويجب أن يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين على تحليله جدا فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر والخاخ والشموم المعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مامع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقى منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج أو بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقى دهن الناردين أو دهن البلسان أو دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبث والشربة من دهن الناردين وزن أربعة دراهم ويستعمل ذلك أسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل أياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم فى بعض الاشربة والغافت وزن درهم بماء الكرفس أو الرازيانج اوماء الهندبا ولسان الحمل المجفف وزن مثقال وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم أوفلفل أقل من ذلك واللوز المر فى الشراب وأصل شجرة دم الاخوين نافع أيضا أو لحاء شجرة الدهمست وحب الغار وأصل القوة وأصل اللوف والحمص الاسود والجعدة والكادريوس ومن الاشربة المركبة النافعة من ذلك قرص المقل

(وصفته) يؤخذ ورد مطعون عشرة دراهم سنبل طيب وزن درهمين زعفران درهم قسط درهم ونصف مصطكى درهم لوز مر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم تدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص الشربة ثلاثة دراهم بماء العسل أو بطبيخ البزور وان كانت حرارة فبماء الهلاب والهندبا ومن ذلك دواء اسقليناديوس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب نافع لما فيه من صنوف الادوية من ذلك على شرائطها التى ذكرناها

(ونسخته) يؤخذ كافيطوس وفراسيون وبزر كرفس جبلى والجنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء واسقولوقندريون وأصل الجاوشير وخواتيم البحيرة وفوة الصبغ وبزر الكرنب والزراوند والفلفل والسنبل الهندى والقسط وبزر الكرفس البستانى وبزر الجرجير والبقلة اليهودية والجعدة والافيون والغافت وحب الغرعر أجزاء سواء يعجن بعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب معسل قدر قوانوس ومما ينفع من ذلك دواء الكركم والاناناسيا وترياق الاربعة والشجرينا نافعان فى ذلك ومن المركبات المجربة الخفيفة فى ذلك دواء طرسقوق المذكور فى باب الدبيلة وأدوية ذكرناها فى باب الاورام الباردة مطلقا واذا استعمل كل يوم من أقراص الاميباريس أسبوعا يشرب فى الماء ويبتدأ من وزن درهم ونصف الى درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيأ من الماء استعمل أقراص الصفر والشبرم متدرجا من ثلث درهم الى درهم ويجتهد ان لا يوقعه ذلك فى قيام

* ومن الاشربة التى تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافت والحلبة والزيب أربع أواق مع أوقية دهن اللوز أو دهن الجوز الطرى أو سلاقة تتخذ من الجنطيانا والافسنتين والكليل الملك والزيب والتين أو سلاقة من الراوند والافسنتين والسذاب وفتاح الاذخر والزيب والحلبة وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع * ومن الاضمدة الجيدة لذلك أن يضمد بالحاما الرطب أو اليابس المطبوخ فى شراب عنصر أو السنبل بدهن الفستق مع الفراسيون أو الفراسيون مع الشبث المطبوخ أو ضماد يتخذ من دقيق الحلبة والتين والسذاب والكليل الملك والنطرون أو يؤخذ من الاشق وزن مائة درهم ومن المقل خمسة

وعشرون درهما ومن الزعفران اثنا عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقير وطى متخذ من الشمع ومن دهن الحناء بحسب المشاهدة أو ضماد متخذ من دقيق الحلبة وبعر الماعز وقرد مانا وفوذنج وكرنب واشنة وسذاب والذى يكون سببه ضربة وقد ابتدأ يرم ويصلب فاوفق الاضمدة له مرهم المورد سقرم ومن التدبير الجيد اذا استعملت المشروبات والاضمدة ان يوضع على العضو محجمة مسخنة ولا يشرط بل تعلق على الموضع العليل ثم يستعمل الادوية التى هى أقوى فى التحليل فى التلطيف والتحليل و يلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع فى كل خمسة أيام أو أسبوع ثم يستعمل الطلاء بالخردل فى كل عشرة أيام ثم يقيأ العليل بالفجل فان استعصى الورم استعمل الخربق الابيض واذا صار الورم سرطانيا قل الرجاء فيه فان نفع فيه شئ فدواء الاسقلنيادوس الذى فى القراباذين بغير مرارة الدب وأما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض النمبرشت ومثل كشك الشعير ومثل غذاء من به سدد فى كبده والقليل الرقيق من الشراب جدا و يجتنب اللحم

(فى علاج أورام المراق والعضل) هى قريبة من علاج أورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الجرأة على ردع المادة أولا وعلى تحليلها ثانيا تكون أقوى ولا يخاف منه من القبض والتحليل ما يخاف فى ورم الكبد وعلاج أورام المساريقا هو مثل علاج أورام تقعير الكبد فحسب

(فصل فى الضربة والسقطة والصدمة على الكبد) انه قد تعرض ضربة أو صدمة أو سقطة على الكبد فيحتاج ان تتدارك لئلا يحدث منها نزف أو ورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذى يعقب الضربة وربما عرض منه ان الزائدة الكبيرة من زوائد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث وجع تحت الشراسيف اليمنى عقيب ضربة أو صدمة أو سقطة وهذا يصلحه الغمز والنفض مع انتصاب من صدر الذى به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزائدة الى موضعها وأما غير ذلك فيحتاج الى ان تبدأ فتفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقى و يطلى من المبردات الرادعة وان خرج دمه فاجعل معها القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم أو كان قد سكن ما كان من ذلك وانهى وانما وكدك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولا مثل الطلاء بالمومياى ودهن الرازقى و ينفع من جميع ذلك الادوية المذكورة فى باب الاورام الحادثة من الصدمة

(دواء جيد ينفع من ذلك فى الابتداء عند حرارة والتهاب أو سيلان دم يخاف) يؤخذ من الراوند والجلنار ودم الاخوين والشب اليمانى أجزاء سواء والشربة من ذلك مثقال بماء السفرجل وان لم يكن هناك حرارة كثيرة وأردت ان تستعمل أدوية فيها ردع مع تحليل ما وتغرية فينفع من ذلك هذا التركيب *(وصفته)* يؤخذ كهربا عشرة دراهم اكليل الملك عشرة دراهم و ردخسة أفاقيا أربعة سنبل هندى و زعفران من كل واحد ستة مصطكى وقشور الكندر من كل واحد أربعة طين أرمنى سبعة جوز السرو ثمانية يجمن بماء لسان الحمل و يقرص كل قرصة مثقال و يستعمل *(دواء آخر جيد)* يؤخذ من مورياقيليون عشرة ومن الملك المغسول سبعة ومن الراوند الصينى سبعة ومن الزعفران وزن ثلاثة دراهم ونصف

حاشا وزن أربعة دراهم حمص اسود سبعة دراهم مر خمسة طين أرمنى عشرة يلت بدهن السوسن وقد جعل معه مومياى ويتخذ منه أقراص ويسقى والشربة منه الى ثلاثة دراهم والراوند الصينى والطين المختوم اذا خلط بشئ من حب الآس كان أنفع الاشياء لهذا فيها جربته أنا واما فى آخر الامر وحين لا يتوقى ما يتوقى من الالتهاب والتورم فيجب ان يسقى من هذا القرص *(ونسخته)* يؤخذ راوند وثلث زنجبيل يتخذ منها أقراص وربما جعل معها شئ من الزرنيخ الاصفر فانه عجيب القوة فى الرض وتحليل الورم يسقى من هذا وبطلى عليه مثل هذا الطلاء فانه عجيب القوة *(ونسخته)* يؤخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل وذريرة ومصطكى وشمع ودهن الرازقى وميسوسن يجعل ضمادا

(فصل فى الشق والقطع فى الكبد) زعم أبقراط أن من انخرق كبده مات ويعنى به تفرق اتصال عام فيها لجرمها واعروقها واما مادون ذلك فقد يرجى وربما حدث هناك بول دم واسهاله بحسب جانبى الكبد *(المعالجات)* علاج ذلك يكون بالادوية القابضة والمغرية على ما تعلم وعلى ما قيل فى باب نفث الدم وربما نفع سقيه وزن درهمين من الورد بماء بارد أو سقيه جلنار بماء الورد أو يضمد بهما أو يضمد بالطين المختوم مع الصندلين المحكوك بماء الورد فانه نافع

(المقالة الرابعة فى الرطوبات التى تعرض لها بسبب الكبد أن تندفع بارزة أو تحتقن كامنة)

(فصل فى أصناف اندفاعات الاشياء من الكبد) قد تختلف الاندفاعات فى جوهر ما يندفع وقد يختلف بالسبب الذى له يندفع فاما جوهر ما يندفع فقد يكون شيأ كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غساليا وقد يكون مريا وقد يكون صديديا وقد يكون مديا وقد يكون أسود رقيقا وأسود كالدردى وأسود سودا ويا وقد يكون منقنا وقد يكون غير منقن وقد يكون دما خالصا ربما اندفع مثله من طريق المعدة بالقئ ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شيأ غليظا أسود هو جوهر لحم الكبد واما السبب الذى يندفع فربما كان ورما انفجر أو سدة انفتحت واندفعت أو فتقا وشقا عرض فى جرمه أو عروقه بسببه قطع أو ضربة أو وئ أو قرحة أو تآكل أو ضعف من الماسكة فلا تمسك ما يحصل أو ضعف من الجاذبة فلا تجذب أو ضعف من الهاضمة فلا تهضم ما يحصل فيها واذا لم ينهضم لم يقبله البدن ودفعه أو قوة من الدافعة أو سوء مزاج مذيب أو بارد مضعف من أسباب معبرة ومنها الاستفراغات الكثيرة أو يكون لامتلاء وفضل تحتاج الطبيعة الى دفعه وربما كان الامتلاء بحسب البدن كله وربما كان فى نفس الكبد اذا أحس بتوليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم ينفذ فى العروق لضيقها أو لضعف الجاذب فيها أو لسدد أو أورام ذكرناها وقد يكون سبب الامتلاء الذى يندفع ترك رياضة أو زيادة فى الغذاء أو قطع عضو على ما ذكرنا فى الكتاب الكلى أو احتباس سيلان معتاد من باسور أو طمث أو غير ذلك وقد يكون السبب لذع واحد من المادة يحوج الطبيعة الى الدفع وان كانت القوى لم تفعل بعد فيها فعلها الذى تفعله لو لم يكن هذا الاذى وربما استعجب

مايجده فى الطريق وصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا فى البحرانات وربما لم يكن السبب فى الكبد نفسها بل فى المسار يقا وان كان ليس يمكن فى المسار يقا جميع وجوه هذه الاسباب فيمكن أن يكون من جهة أورام وسدد وان كان بعيدا ولا يمكن أن يكون الكبد يجذب والمسار يقا لا يجذب فيعرض منه أمر يعتد به فان الجذب الاول للكبد لا للمسار يقا وليس جذب المسار يقا وحده جذبا يعتد به وكثيرا مايكون القيام الكبدى لان البدن لا يقبل الغذاء فيرجع لسدد أو غير ذلك وجميع أصناف هذه الاندفاعات تستند فى الحقيقة اما الى ضعف أو الى قوة فيكون الفتى والقرحى والمنسوب الى سوء المزاج وضعف القوى من جنس الضعفى وفتح السدد وتفجير الدبيلات ودفع الفضل من جنس القوى فان القوة مالم تقو لم تدفع فتح الدبيلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة الامتياز منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك واذا خرج الدم منتنا فليس يجب أن يظن به ان هناك ضعفا فانه قد نتن لطول المكث ثم يندفع وهو كالدردى الاسود اذا فضل ودفعته الطبيعة كما يتن أيضا فى القروح لكن الذى يندفع عن القوة يتبعه خف وتكون معه صحة الاحوال واذا لم يكن المنتن فى كل حال رديئا فالاسود أولى أن لا يكون فى كل حال رديئا وكذلك قد يكون فى اندفاعات الوان مختلفة شفاء وخف ويخطئ من يحبس هذه الالوان المختلفة فى كل حال واشد خطأ منه من يحبسها بالمسددات المقبضة وليعلم أنه لا يعد أن القوة كانت ضعيفة لا تميز الفضول ولا تدفع الامتلاء ثم عرض لها ان قويت القوة او حصل من استعداد المواد للاندفاع وانفتاح السدد ما يسهل معه الدفع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب فى الاسهال الكيلوسى الذى بسبب الكبد وما يليه اما ضعف القوة الجاذبة التى فى الكبد او السدد والاورام فى تقعيرها وفى المسار يقا حتى لا تجذب ولا تغير البتة وسنذكر حكم هذا السددى فى باب الامعاء وهو مما اذا أمهل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفخ فى الاعالى وآذاها وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها أزيد من القوة الجاذبة التى فى الكبد فتبقى عامتها غير منجذبة وربما كان السبب فى ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب فى الاسهال الغسالى هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التى فى الكبد أو زيادة المنفعل عن الفاعل أو لضعف الماسكة ويكون حينئذ نسبة الاسهال الغسالى من الكبد الضعيف نسبة القيء والهيضة مما لا تحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فتندفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان ضعف كل سوء مزاج لكن اكثر ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يخرج من القضية أن الغسالى يكون لحرارة فقط أو لبرودة فقط وفى الحالين فان الغسالى يستحيل الى ماهو اكثر دموية لشدة الاستنباع من البدن الى ماهو خاثر وللكائن عن الحرارة علامة أخرى وللكائن عن البرودة علامة أخرى سنذكرهما والسبب فى الاسهال المرارى كثرة المرار وقوة الدافعة والسبب فى الصديدى احتراق دم واخلاط وذوبها وربما ادت الى احتراق جوم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المختلفة وقد يكون الصديدى بسبب ترشح من ورم أو دبيلة وكثيرا مايكون لترشح من الكبد ويكون للقيام أدوار والسبب فى الخاثر الذى يشبه الدردى اما

انفجار من دبيلة واما سدد انفتحت واما اكل وقروح متعفنة واما احتراق من الدم وتغيره فى نواحى الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها أو تغيره فى العروق اذا كانت شديدة الحرارة وأفسدته فلم يمتزمنها البدن فغاظ وصار كالدردى منتنا شديد النتن وفيه زبدية للغليان والذوبان وهو ارلغلبة الحرارة واذا فسد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية ودات على فساد مزاج فى الاعضاء وتكون أصحابه لامحالة نحفاء مهزولين ويفارق السوداء باللون والقوام والنتن فانه دونها فى السواد وأغلظ منها فى القوام وتنته شديد ليس للسوداء مثله واما بارد يحتر الدم ويجمده أو ضعف من الكبد يؤدى الامر عن الغسالى الى الدموى والى الدردى ولا يكون بغتة الا فى النادر واكثر ما يكون بغتة هو عن سوء مزاج حار محترق فان البارد يجعله سيالا غير نضيج والحار المحترق يحثره كالدردى واما المروح نفس لحم الكبد محترقا غليظا والسبب فى المنتن عفونة عرضت لنأكل وقرحة أو لكثرة احتباس واحتراق والسبب فى الدم النتن قوة قوية لم تحتج أن تزاول الفضل الدموى مدة يتغير فيها ثم تدفعه وقد تكون لانحلال فرد قال بقراط من امتلأت كبده ماء تم انفجر ذلك الى الغشاء الباطن فاذا امتلأت بطنه مات واعلم أن الاكثار من شرب النبيذ الطرى يوقع فى القيام الكبدى واذا كان احتباس القيام يكرب وانحلاله بعيد الراحة فهو مهلك واعلم أن الشيخ الطويل المرض اذا أعقبه مرضه قياما وهو نحيف واذا احتبس قيامه تأذى فقيامه كبدى وبدنه ليس يقبل الغذاء لجفاف المجارى

(العلامات) اما الفرق بين الاسهال الكبدى والمعوى فهو ان الاخلاط الرديئة الخارجة والدم من المعى يكون مع حصح مؤلم ومغص ويكون قليلا قليلا على اتصال والكبدى يكون بلا ألم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا بل فى كل حين وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد عنه والتأخر عنه فان اكثر الكبدى يجىء بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق بين الاسهال الكبدى والمعدى فهو ان الكبدى يخرج كيلوسيا مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وبقى تأثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شئ غير منهضم ولثقل على المعدة وكان معه آفات المعدة وربما خرج الشئ غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل بسبب مشاركة الكبد أيضا للمعدة لكنه ينسب الى المعدة بان الآفة فى فعلها والفرق بين الاسهال الكيلوسى الذى من الكبد والذى من الماساريقا ان الذى من الماساريقا لا تكون معه علامات ضعف الكبد فى اللون وفى البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكائن عن قرحة اورشح ورم وبين الكائن من الجهات الاخرى فهو ان الاول يكون قبله حمى وهذا الآخر يبتدئ بلا حمى فان حم بعد ذلك فبسبب آخر والصديد الذى ذكرنا انه من الماساريقا ومن أورام فيها يكون معه اختلاف كيلوس صرف من غير علامات ضعف فى نفس الكبد من ورم أو وجع يحيل اللون وتكون حماه التى تلزمه ضعيفة وبالجملة فان الصديد الكبدى أميل الى بياض وحمرة وكانه رشح عن قيح ودم والماساريقائى أميل الى بياض من صفرة كانه صديد قرحة واما الفرق بين الخاثر الذى عن قروح وتأكل ودبيلات والذى عن قوة فهو ان هذا الذى عن قوة يوجد معه خف وتخرج معه الوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات أورام وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالى أو دموى رقيق

أوصديدى والذى يكون بسبب أورام حبست الدم وأفسدته وليست دبيلات فعلامته أن يكون هناك ورم وليس هناك علامة أجمع ويكون أولا رقيقا صديديا رشحيا ثم يغلظ آخر الامر والذى يكون لضعف الكبد المبتدئ من الغسالى والصائم الى الدردى فانه يتقدمه ذلك وقلما يكون بغتة فان كان بغتة مع تغير لون وسقوط شهوة فهو أيضا عن ضعف واذا كان السبب مزاجا مادل عليه علاماته والدردى الذى سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدى والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون براز كبار زصاحب حمى من وباء فى شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج فى آخره دم أسود والذى سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن فى نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا بل تنته اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل توارا من الحار واقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود كأنه دم معتكر تعكرا ماليس بجامد ويكون استمراره غساليا اكثر ويكون العطش فى اوله قليلا وشهوة الطعام اكثر وربما تأدى فى آخره للعفونة الى حميات فيسقط الشهوة ايضا ويؤدى الى الاستسقاء وبالجملة هو اطول امتدادا حال ويستدل على مايصحب المزاجيين من الرطوبة واليبوسة بحال مايخرج فى قوامه وبالعطش والذى يكون عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة كما يكون فى السدد لكن العلامات فى الدبيلة فى نضجها وانفجارها تكون كما قدعلمت ووقفت عليها من قبل وربما سال من الدبيلى والورمى فى اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار تخرج المدة وقد يسيل معها دم والذى يكون عن قرحة اواكلة فيكون مع وجع فى ناحية الكبد ومع قلة مايخرج وتتنه وتقدم موجبات القروح والاكال والذى يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون أسود غليظا ويصحبه ضعف بقرب من الموت وأوقات سالفة والذى يكون لامتلاء من ورم وعن احتباس سيلان اوقطع عضو وترك رياضة أونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعة ومع كثرة وانقطاع سريع ونوائب وكل من تأدى امره فى الخلفة الطويلة كان دردبا اوصديديا اوغير ذلك الى ان يخلف الاسود قل فيه الرجاء وربما نفعته الادوية القوية القابضة الغذائية قليلا ولكن لم يبالغ مبالغة تؤدى الى العافية واما علاج هذا الباب فقد اخرناه الى باب الاسهالات فليطلب من هناك

(فصل فى سوء القنية) اذا فسد حال الكبد واستولى عليها الضعف حدث أولا حال تكون مقدمة للاستسقاء تسمى سوء القنية وتخص باسم فساد المزاج فأولا يستحيل لون البدن والوجه الى البياض والصفرة ويحدث تهيج فى الاجفان والوجه واطراف اليدين والرجلين وربما فشا فى البدن كله حتى صار كالجبن ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة وكانت الطبيعة من استمساكها وانحلالها على غير ترتيب وكذلك حال النوم وغشيانه تارة والسهر وطوله أخرى ويقل معه البول والعرق وتكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت الخصية واذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض فى اللثة حرارة وحكة بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلانا مسترخيا وقد تعرض حالة شبيهة بسوء القنية بسبب اجتماع الماء فى الرئة وتصير محنة صاحبه مثل محنة المستسقى فى جميع علاماته

(فصل فى الاستسقاء) الاستسقاء مرض مادى سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء وتربو فيها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية من النواحى التى فيها تدبير الغذاء والاخلاط واقسامه ثلاثة لحمى ويكون السبب فيه مادة مائية بلغمية تفشو مع الدم فى الاعضاء والثانى زقى يكون السبب فيه مادة مائية تنصب الى فضاء الجوف الاسفل وما يليه والثالث طبلى ويكون السبب فيه مادة ريحية تفشو فى تلك النواحى وللاستسقاء أسباب واحكام عامة ثم لكل استسقاء سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بمشاركة وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقاء واسباب الاستسقاء بالجملة اما خاصية كبدية واما بمشاركة والاسباب الخاصية اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدى وكانه هو السبب الواصل واما الاسباب السابقة فجميع امراض الكبد المزاجية والآلية كالصغر والسدد والاورام الحارة والباردة والرهلة والصلبة المشددة لفم العرق الجالب وصلابة الصفاق المحيط بها والمزاجية هى الملتهبة ويفعل الاستسقاء اكثر ذلك بتوسط اليبس أو البرودة وكل يفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزية أو باطفائها دفعة اعنى بالتحليل ههنا ما تعارفه الاطباء من أن الغريزة يعرض لها تحليل قليلا قليلا او طفو كما من حر او برد كشرب الماء البارد على الريق وعقيب الحمام والرياضة والجماع والمرطبة المفرطة والمجوفة بعد الذوبانات والاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والاسهال والسحج والطمث والبواسير واضر الاستفراغات استفراغ الدم واما الآلية فقد قيل فى باب كل واحد منها انه كيف يؤدى الى الاستسقاء واما اسباب الاستسقاء المشاركة فاما أن تكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن دمه جدا او يبرد جدا بسبب من الاسباب او يكون بسبب برد المعدة وسوء مزاجها وخصوصا اذا أعقب ذربا او يكون بسبب المارايقا او يكون بمشاركة الطحال لعظمه ولاورام فيه صلبة أو لينة او حارة او كثرة استفراغ سوداء يؤدى افراطه الى نهك الكبد بما ينتشر من قوة السوداء المتحركة الى نهك الكبد وتبريدها أو ايصال اذاها اليه كما يوصل الى الدماغ فيوسوس وعظم الطحال يؤدى الى الاستسقاء والى تضعيف الكبد لسببين أحدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها والآخر بانتهاكه قوة الكبد على سبيل معاضدته لها ومنعه اياها عن توليد الدم الجيد وقد يكون بمشاركة الكلية لبرد الكلية أو لحرارتها خاصة او لسدد فيها وصلابة فلا تجتذب المائية وان كانت الكبد لا قلبه بها وقد تكون بسبب المعى وأمراضها وخصوصا الصائم لقربه منها أو لاجل المثانة أو الرحم او الرئة او الحجاب وليس كل ما حدث بسبب مشاركة الكلية كان لمزاجها بل قد يكون لسددها او ورامها فلا يجذب وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الامعاء فانه ليس كله يكون لتغير حال الامعاء فى الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعى من المغص والسحج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا فى كيفيتها بل بسبب أوجاعها واحتباس الطمث فيها وربما كان بمشاركة المقعدة لاحتباس دم البواسير وكذلك فى الاعضاء الاخرى المذكورة وأكثر ما يشارك أعضاء الغذاء بالتقعير وأعضاء الادرار والنفس بالحدبة لكن أكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقاء هى المشاركات مع الكلية والصائم والطحال والمارايقا المعدة

قال بعضهم قد يعرض الاستسقاء بسبب الاورام الحادثة فى المواضع الخالية خصوصا السارية بسوء مزاجها المتعدى الى الكبد والضار بها والدم السوداوى الذى كثيرا ما يحتقن فيها وتولد السدد فيما يجاوره بالوصول اليه والذرب ويكون الاول مؤديا الى الاستسقاء بعد مقاساة المراخ فى نواحى الحقو ولا يكاد يحل بدواء واستفراغ وهذا كلام غير مهذب واردا الاستسقاء ما كان مع مرض حار ومن الناس من يرى ان اللحمى شر من غيره لان الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق البدن واللحم حتى يبطل جمهور الهضم الثالث ومنهم من يراه أخف من غيره وحتى من الطبلى لكن الاولى ان يكون الزقى أصعب ذلك كله ثم من اللحمى ما هو أخف الجميع ومنه ما هو ردى جدا وذلك بحسب اعتبار الاسباب الموقعة فيه وفى ظاهر الحال وأكثر ما يخرجه التجربة ويجب ان تكون عامة أصناف اللحمى أخف وليس يجب ان تكون ضرورة أن يكون الكبد فيها من الضعف على ما هى عليه فى سائر ذلك وأشد الناس خطرا اذ أصابه الاستسقاء هذا الذى مزاجه الطبيعى يابس فانه لم يمرض ضد مزاجه الا لامر عظيم والاستسقاء الواقع بسبب صلابة الطحال أسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة الكبد بل ذلك مرجو العلاج وربما عالت مادة الاستسقاء حتى أحدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل على قرب الموت فى الايام الثلاثة وربما غير النفس بالمزاحمة للمبلة وهذا أسلم وربما حدث بهم بقرب الموت قروح الفم واللثة لرداءة البخارات وفى آخره قد تحدث قروح فى البدن لسوء مزاج الدم وقيل انه اذا نزل من المستسقى مثل الفم انذر بهلاكه ومن عرض له الاستسقاء وبه الما نخوليا انحل ما نخوليا بسبب ترطيب الاستسقاء اياه واعلم ان الاسهال فى الاستسقاء مهلك وصاحب الاستسقاء يجب ان يتعرف أول ما ابتدأ منه أهو العانة والرجلان أو الظهر وناحية الكليتين والقطن أو من المعى ويجب ان تكون طبيعته فى اللين واليبس معلومة فان كون طبيعته يابسة أجود منها لينه وخصوصا فى المبتدئ من القطن والكليتين والمبتدئ من القطن بكثرة معه لين الطبيعة لارتداد رطوبات الغذاء منها الى المعى واليبس فى المبتدئ من قدام أكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع النبتة والعانة هل هى ضعيفة أو لحمية فاللحمية تدل على قوة وعلى احتمال اسهال ويتطرأ يضا هل الصفن مشارك فى الانتفاخ أو ليس واذا شارك الصفن خف الرشح والرشح مع معذب موقع فى قروح خبيثة عسرة البرء (سبب الاستسقاء الزقى بعد الاسباب المشتركة) السبب الواصل فيه ان تفضل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فتتراجع ضرورة وتفيض الى غير مفيضها الضرورى اما على سبيل رشح أو انفصال بخار تحيله الحفن ما لكثرة مادة أو لسدة من رفع تدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة فى المجارى التى للفضول الى فضاء البطن والخلاء الباطن فيه الذى فيه الامعاء وأكثر وقوفها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن لا يتخلل الثرب الالتأكل الثرب وقد عالت ان الدفع الطبيعى ربما أنفذ القيح فى العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجارى التى للغذاء الى الكبد فتنصب المائية عندها دون الكبد وأما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين وانتحله بعض المتأخرين ان ذلك رجوع فى فوهات العروق التى كانت تأتى السرة فى الجنين فيأخذ منها الغذاء والفوهات التى كانت تأتيها

فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنفوس قبل أن يسر يبول أيضا عن سرته فاذا امتنع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرت السدد ومعاونة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق الى أن تجيء الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انفتقت البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وأزيد ضيقا من التي عند التقعر ولا يبعد أن يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسبل يجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المميزة واما في المجاري اما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة من الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفتا او احداهما أو كان في المجاري سدد خصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم تميز المائية ولم يقبلها البدن ولم تحتملها المجاري فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكلية وحدها واما السبب الذي في المميزة فان تكون المائية كثيرة جدا فوق ما تقدر القوة على تميزها أو تكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا لشرب الماء الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش أو لسبب آخر يعطش أو لسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يرتدبه فيدوم العطش على كثرة الشرب أو لان الماء نفسه لا ينفع العطش لانه حار غير بارد أو لان فيه كيفية معطشة من ملوحة أو بورقية أو غير ذلك واما القسم الآخر فاذا لم يستو هضم الغذاء الرطب قبل البدن او الكبد بعض الغذاء الرطب ورد بعضه فلا المجاري فربما أدى الى سبب من أسباب الاستسقاء الزقي المذكور ان غلبت المائية او الطبلي ان غلبت الريحية وذلك في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فأن تكون هناك أورام وسدد تمنع المائية ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل تمنعها أو تعكسها الى غير مجاريها واذا دفعت الطبيعة من المستسقى مائية الاستسقاء بذاتها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا نزل المستسقى عاد الانتفاخ في مدة ثلاثة ايام وفي الاكثر يكون ذلك من ريح قال أبقراط من كان به بلغم كثير بين الحجاب والمعدة يوجعه فانه اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت علته عنه قال جالينوس الاولى ان يصدر البلغم الى العانة لا الى جهة المثانة وكيف يرشح اليها وهو بلغم ليس بمائية رقيقة (واقول) لا يبعد أن ينحل ويرق ولا يبعد أن يكون اندفاعه على اختيار الطبيعة جهة مّا للضرورة او يكون في الجهات الاخرى سبب حائل كما يدفع فتح الصدر في الاجوف الى المثانة وأما هذا النفوذ فليس هو بأعجب من نفوذ القيح في عظام الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عنى بالبلغم المائية فهو بعيد لا يحتاج اليه وقد يعرض ان ينتفخ البطن كالمستسقى فيمن كان به قروح المعي ثم انثقبت ولم يمت الى أن يموت ويكون لان الثقل ينصب الى بطنه ويعظم وهذا وان قاله بعضهم عندي كالبعيد فان الموت أسبق من ذلك وخصوصا اذا كان الانخراق في العليا * (اسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة) * السبب المقدم فيه فساد الهضم الثالث الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصوقه الطبيعي لرداءته وربما كان المقدم في ذلك الهضم الثاني أو الهضم الاول أو فساد ما يتناول أو بلغمية

واذا ضعف الهاضمة والماسكة والمميزة فى الكبد وقويت الجاذبة فى الاعضاء وضعفت الهاضمة فيها كان هذا الاستسقاء وأكثره ابتدا فى الكبد نفسها أو بمشاركة وان لم تكن أورام أو سدد تمنع نفوذ الغذاء ويكون كثير البرودة عروق البدن وامراض عرضت لها وسدد كانت فيها من اكل اللزوجات والطين ونحوه وقد يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهواء البارد الذى قد أثر أثرا قويا فيها وقد يحدث بسبب حرارة مذيبة للبدن للاخلاط فاذا وقعت سدة لايمكن معها انتفاض الخلط الصديدى الذوبانى فى نواحى الكلى تفرق فى البدن وأكثر هذا يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا فى اللعمى والطبيعة قد تجهد فى أن تدفع الفضل المائى فى المجارى الطبيعية وغير الطبيعية لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع أو ربما سبق نفوذها الغير الطبيعى فى الوجوه المذكورة لسيلان دفع الطبيعة عليها وربما لم تقبلها المجارى وربما كانت الدافعة تدفعها الى ناحية الكبد لانها امانية ومن جنس ماينـدفع الى الكبد فاذا لم يقبلها الكبد ومايليه الضعف أو لكثرة مادة أو لان البدن لايقبلها بسبب سدد أو غير ذلك تحيرت بين الدفعين قال أبقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ومات قال جالينوس يعنى به النفاطات الكثيرة التى تحدث على ظاهر الكبد وتجمع ماء فانها اذا انفجرت وكانت كثيرة حصلت فى الفضاء وقلما ينفذ فى التراب الا لأكل من التراب فى تلك الجهة قال وهذا الماء كماء المستسقين وقد يستسقى من لايموت بل يخرج ماؤه ويعيش اما بطبع أو علاج وكذلك لايبعد فى هذا أن يعيش وأنا أظن انه يندر أو يبعد أن لايموت لان هذا الماء يكون أردأ فى جوهره فيفسد فى الفضاء ويهلك بخاره ولان الكبد منه يكون قد فسد صفاقها المحيط بها * (أسباب الطبلى) * أكثر أسباب الطبلى فساد الهضم الاول لاجل القوة أو لاجل المادة فانها اذا لم تنهضم جيدا وقد عمات فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوى وكرهها البدن ومجها كان أولى مايستحيل اليه هو البخارية والريحية وربما كانت هذه المواد مواد لطيفة بنواحى المعدة والامعاء وربما فعلت مغصا دائما لان الحرارة الغير المستعلية فعلت فيها تحليلا ضعيفا أحالها رياحا وخصوصا اذا كانت المعدة باردة رطبة فلم تهيئ لهضم الكبد ثم كان فى الكبد حرارة ما تحاول أن تهضم شيأ لم يعد بعد لهضمها وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة فى المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم الذى يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعى فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلى ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة أو لشدة الحرارة المستولية التى لاتمهل نيئ الهضم أو للاغذية وقد يعرض فى الحميات الوبائية وفى كثير من آخر الامراض الحادة انتفاخ من البطن كأنه طبل يسمع منه صوت الطبل اذا ضرب باليد وهو علامة رديئة جدا * (العلامات المشتركة) * جميع أنواع الاستسقاء يتبعها فساد اللون ويكون اللون فى الطحالى الى خضرة وسواد وفى جميعها يحدث تهيج الرجلين أولا لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم أو بخاريته وتهيج العينين وتهيج الاطراف الاخرى وجميعها لايخلو من العطش المبرح وضيق النفس وأكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا بعض

ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي أكثر أحواله يحمر اقلمته فيجتمع فيه الصبغ الذي يفشو في الكثير وأيضا القلته تميز المدموية والمرة الحمراء عن البول فلا يجب أن يحكم فيه بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء وتعرض لهم كثيرا حميات فائرة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتقفا عن ماء أصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء عن ورم في الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث أورام في الجانب الايمن والايسر يغيب ثم يظهر وأكثر ذلك في الزقي وان ابتدأ من الخاصرتين والقطن ابتدأ الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينصل ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار تكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط الشهوة للطعام والقيء الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول في آخره اشدة حرارته والذي كان من جنس ما كثر فيه الذوبان واندفع لا الى المجريين الطبيعيين دل عليه كثرة الصفراء وعلامات الذوبان وتقدم براز اوبول غسالي وصديدي ويبتدئ من ناحية الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقاء الكائن عن امراض حادة والاستسقاء الذي سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشتد معه شهوة الطعام جدا كما في برد المعدة ثم اذا أفرط المزاج سقطت والاستسقاء الذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته وبالذرب الذي يتبعه وبقلة الشهوة للطعام والذي يكون سببه ورما حارا فانه يبتدئ من جهة الكبد وتنفعل معه الطبيعة وتكون سائر العلامات التي للورم الحار والطحال يدل عليه لون الى الخضرة وعلل سابقة في الطحال وقد لا تسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان السبب في الكلى لم تسقط الشهوة في الوقت ولا في القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكلى وآورامها وقروحها

• (علامات الزقي) • الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذ ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ومسه مس الزق المملوء ليس الزق المنفوخ فيه ولا تعبل معه الاعضاء ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل تذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدد وربما ورم معه الذكر وحدثت قيله الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لقددا لحجب وربما مال في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا دفعة بعد حصاة خرجت من غير أسباب ظاهرة في الكبد فاعلم أن أحد المجريين الحاليين من الكلية قد انخرق • (علامات اللحمي) • يكون معه انتفاخ في البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتميل الاعضاء صافية وخصوصا الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت بالاصبع في كل موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض أو لانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي أكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى ابيض ونبض موجي عريض لين وقد قيل انه اذا كان بوجه الانسان أو يده أو يسرى رجل وعرض له في مبدا هذا العارض حكة في أنفه مات في اليوم الثاني أو الثالث • (علامات الطبلي) • الطبلي تخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان

فيه

فيه من التمدد ما ليس في الزق بل قد يكون كأنه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل تأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ماء ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه أطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف اذ ليس ينهك القوة بكيفية أو ثقل انما الزق وهو في الاكثر سريع متواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره ٭ (المعالجات علاج سوء القنية) ٭ يتطرهل في أبدانهم اخلاط محتلفة مرارية فيسهلون بمثل اياريج فيقرافانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزية وان علم أن أخلاطهم لزجة غليظة اسهلوا اياريج الحنظل وبما يقع فيه الصبر والحنظل والبسفايج والغاريقون مع السقمونيا والاوزان في ذلك على قدر ما يحدث من رقة الاخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطر الى مثل الخربق ان لم ينجع غيره في التنقية واخراج الفضل اللزج ومع هذا كله فيجب أن يرفق في اسهالهم ويفرق عليهم السقي وكلما يخل ان مادة قد اجتمعت لم يمكن من الثبات بل عوود الاستفراغ ومع ذلك فيجب أن يراعى أمر معدهم لئلا تتأذى بالمسهلات وتجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية فلا تكثر الفكر في ذلك وارح بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب أن يكون التدبير مانعا التوليد الفضول وذلك بالاستفراغات الرقيقة المتواترة وليجتنبوا الفصد ما أمكن فان كان لابد منه للامتلاء من دم أقدم عليه بحذر وتفاريق في أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم يواسير أو طمث والاولى أن يستفرغ أولا بما يبقي الدم مثل الاياريج ونحوه ثم ان لم يكن بد كفى أخذ دم قليل وكذلك الاحوال التي بهم حاجة الى استفراغ ما يخرج الاخلاط بالاسهال ويفتح السدد ثم يمايدر ويفتح السدد والحقن الملطفة المحللة للرطوبات المسهلة لها نافعة جدا فان استفرغوا كان أولى ما يداوون به الرياضة المعتدلة وتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية وان يقيموا عند قرب البحر والحمامات وأما الحمامات العذبة فتضرهم الا أن يستعملوها جافة ويعرقوا في أهويتها الحارة وان يستعملوا الماء قبل الطعام فانه نعم التدبير لهم ويجب أن يكون في أوائل الامر بفجل ينقع في السكنجبين وفي آخره بالخربق وان يقبلوا على التجفيف ما أمكن وعلى التفتيح وان يستعملوا في أضمدتهم ومشروباتهم الادوية المجففة المفتحة الملطفة العطرة مثل السنبل والسليخة والدارصيني والادوية الملطفة مثل الافسنتين والكاشم والغافت وبزر الانجرة والكمافيطوس والزراوند المدحرج وعصارة قناء الحمار والقنطريون وورق المازريون والجاوشير والكاكنج بالخاصية ويقع في أدويتهم الكبريت وعصارة قناء الحمار وأصل المازريون وورقه والنطرون ورماد السوسن وزبد البحر وهذه وامثالها تصلح لدلوكاتهم في الحمام وتنفعهم المبيتة والخندريقون والشراب الريحاني القليل الرقيق وشراب السوسن ومما ينفعهم جدا شراب الافسنتين على الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقية الترياق والمثرودياطوس ودواء الكركم ودواء المسك والكلكلانج البزوري وربما سقوا من ألبان الابل الارمنية وابوالها وخصوصا في الابدان الجاسية القوية وخصوصا اذا أزمن

سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا أوقيتين من أبوال الابل مع سكنجبين الى نصف مثقال أو أكثر وكذلك فى أبوال المعز وربما كان الاصوب أن يخلط بها الهليلج الاصفر ان كانت الموادرقيقة صفراوية وينفع من الكمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل والسليخة ونحوها واتخاذ ضمادمنها بالميسوسن ونحوه ويدام تمريخ بطونهم بمثل البورق والكبريت بالادهان الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكمك بالسفرجل وان عصاطلوا باخثاء البقر وبعر الماعز وأما غذاء صاحب سوء القنية فخافيه لذة وتقوية الطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقهما الزيرباج المطيب جدا بمثل القرنفل والدارصينى والزعفران والمصطكى وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل القليل منه لايضرهم ويجب أن يخلط أيضا باطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجرى مجراه من غير أن يكثر جدا

(فصل فى علاج الاستسقاء الزقى) الغرض العام فى معالجتهم التجفيف واخراج الفضول ولو بالقعود فى الشمس حيث لاريح واصطلاء النيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان وترك الماء وتفتيح المسام والازدراد المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع من رؤية الماء فضلا عن شربه ما أمكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بمدة ومزوجا بشراب أوغيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو أفضل علاج والرياضة التى ذكرناها فى باب اللحمى ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيه بمحمودة ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا وروحسا فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم مما يحدر المائية ويحركها الى المجارى المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقاء ما أمكن الا الذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وهى قليلة الغذاء ومع ذلك تبرد اكثارهم فالفصد ضار فى غالب الاحوال وان كان هناك ورم اعتنى به اول شئ واذا اشتكى المستسقى الجانب الايسر الكثير الشرايين فليس اشتكاؤه للتمدد الذى به فان الجانبين مشتركان فى ذلك بل ذلك للدم فليفصد أولا ثم يعالج علاج الاستسقاء وان كان ورم صلب فلا يطمع فى ابراء الاستسقاء الزقى الذى يتبعه ولو استفرغ الماء أى استفراغ كان ولو مائة مرة عاد وملأ واعلم ان الاستفراغ بالادوية أحمد من البزل ومن الاسترشاح المتعذر احترامهما ويجب أن يقع الاستفراغ وقت ان لاتكون حمى وان كان التدبير ربما جفف الاستسقاء فان الورم يعيده ويجب أن يقلل عنه مثل الاقراص القابضة وان كانت مقوية مثل قرص الامير باريس خصوصا عند انعقال الطبيعة ويجب أن يقع التجفيف فى الاستسقاء البارد بكل حار ملطف مفتح وأما فى الاستسقاء الحار فعلى وجه آخر سنفرد له كلاما * واعلم ان دهن الفستق واللوز نافعان فى جميع أنواع الاستسقاء وأما الادوية المفردة الصالحة لهذا الضرب من الاستسقاء اذا كان باردا مثل سلاقة الحندقوقا الشديدة الطبخ يسقى منها كل يوم أوقيتين أو يطبخ رطل من الغنصل فى أربعة أقساط شراب فى خمار نظيف حتى يذهب ثلث الشراب

ويسقى

ويسقى كل يوم أولا قدر ملعقة كبيرة ثم يزاد الى ان يبلغ خمس ملاعق ثم ينتقص الى أن يرجع الى واحدة وأيضا يسقى كل يوم من عصارة الفوديج أوقية وقد ذكر بعضهم انه يجب أن تؤخذ الذراريح فتقطع رؤسها واجنحتها ثم تجعل اجسادها فى ماء العسل ويدخل العليل الحمام ثم يسقى ذلك أو يأكل به الناريزوهذا شئ عندى فيه مخاطرة عظيمة وأكثر ما اجسر ان أسقى منه قيراطا فى شربة من المياه المعصورة المعلومة وقيل انه اذا نقى البدن وشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفوديج أحدا وعشرين يوما واقتصر على أكلة واحدة خفيفة وجبة برأ وزعم بعضهم ان سقى بعر الماعز بالعسل نافع اوبول الشاة أوبول الحمير بالسنبل والعسل أوزراوند مدحرج ثلاثة دراهم فى شراب وقد حمدلهم بعضهم كل يوم أوكل يومين قدر باقلاة من الشيث الرطب مصفى فى الماء ومن الادوية النافعة كذلك الكلكلانج ودواء المك خاصة للزقى واكل استسقاء ودواء الكركم ومجون أبوريطوس خاصة وجوارشن السوسن ودواء الاشقيل وشراب العنصل والترياق واعلم ان الترياق ودواء الكركم والكلكلانج نافع جدا فى آخر الاستسقاء البارد ومن الادوية العجيبة النفع اقراص شبرم (وتركيبها) يؤخذ شبرم واهليلج أصفر بالسواء والشربة متدرجة من دانق ونصف الى قرب درهم يشرب فى كل أربعة أيام مرة وفيما بينها يشرب اقراص الامير باريس وقد تركب أدوية من الراوند والقسط وحب الغار والحلبة والترمس والراسن والجنطيانا وصمغ اللوز والقثة وهى أدوية نافعة وأما الادوية المستفرغة للمائية فهى المسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها أقرب الى الماء واخف على الطبائع وأبعد عن الرئيسة وأنواع من الاستحمامات والحمامات والتنانير المسخنة والمياه التى طبخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وأنواع من المروخات والضمادات والكمادات ويدخل فى جملة ذلك سقى لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق للزقى اذا أخذ أسبوعا مع اقراص الصفر أولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الى أن يبلغ درهما وبعد الاسبوع ان استفرغ الماء وزن درهمين كلكلانج ثم عاود اقراص الصفر أسبوعا ولم تزل تفعل هكذا فربما برأ والضعيف لا يسقى من اقراص الصفر ابتداء الا قدر دانق واقراص الصفر مذكور فى الاقرباذين وكذلك الكلكلانج ومن كان شديد الحرارة لا يلائمه لبن اللقاح ويتسدئ لبن اللقاح وزن أربعين درهما ويزاد كل يوم عشرة عشرة وأما المسهلات فلا يجب أن يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر الى مثله مضطر وجب أن يصلح ولا يجب أن يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل وأقل ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده ردى جدا للكبد فينبغى ان يبعد عن الكبد الا لضرورة أومع حيلة اصلاح ويجب أن يتبع المسهلات الصوم فلا يأكل المستهل بعدها يوما وليلة ان أمكن وان يتبع بما يقوى ويقبض قليلا مثل قرص الامير باريس ومثل مياه الفواكه التى فيها لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد خصوصا بعد مثل الاوفربيون والمازريون والاشق ونحوه ثم تستعمل مصلحات المزاج كالترياق ودواء الكركم فى البارد وماء الهندبا فى الحار ويجب اذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفراء فانها مقاومة للمائية بوجه ولان المائية تحتاج الى

اسهالها فيتضاعف الاسهال وتلحق القوة آفة بل الاوجب أن تطفأ الصفراء وتسهل المائية الا أن تكون الصفراء مجاوزة للحد في الكثرة فلتقتصر حينئذ على مثل الهليلج فنعم المسهل هو في مثل هذا الحال كما ان الكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في الكمية وفي الزمان رديء وهو في الحار أصلح ومن المليّنات الجيدة عرق القنابر وعرق الديك الهرم خصوصا بالبسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت عشرة أيام بشيء من المستفرغات الرقيقة وبألبان اللفاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء وخف الورم فمن الصواب أن يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين أو ثلاثة وهي ست كيات ثلاث في الطول تبتدأ من القص الى العانة وثلاث في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيأ من المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر وأماسق ألبان اللفاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات بالرازيانج والباونج مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والقاقلة وغير ذلك وفي المحرورين مايو فق مع ذلك الكبد مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك ولا تلتفت الى ما يقال من انه دسيس السوفسطائيين وما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل اعلم أنه دواء نافع لما فيه من الجلاء ورقق ولما فيه من خاصية وربما كان الدواء المطلق مضاد المايطلب في علاج الكيفية لكنه يكون موافقا لخاصيته أو لامر آخر كاستفراغ ونحوه كما نفع الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما يفزع الى السقمونيا في الامراض الصفراوية واعلم أن هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا أقام عليه بدل الماء والطعام لشفي به وقد جرب ذلك منه قوم دفعوا الى بلاد العرب فقادتهم الضرورة الى ذلك فعوفوا وألبان اللفاح قد تستعمل وحدها وقد تستعمل مخلوطة بغيرها من الادوية التي بعضها يقصد قصد تدبير غير مسخن جدا مثل الهليلج مع بزر الهندبا وبزر الكشوث والملح النفطي وبعضها يقصد فيه قصد تدبير مسخن ملطف مثل الكبينج وحبه وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرط ونحوه وقد يخلط بابوال الابل وقد يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام غيرها وفي الحالين يجب ان تتحقق من أمره انه هل يمتازمنه البدن فلا يطلق أو يطلق قليلا أو يطلق أكثر من وزنه بقدر محتمل أو يفرط أو يسهل فوق المحتمل أو ينحبس في المعدة أو في المجاري أو يؤدي الى تبريد أو يخلف خلطا بلغميا أو خلطا محترقا العفونة ان قبلها واعلم ان أفضل أوقات سقيه الربيع الى أول الصيف ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا فنفع وهو أن يشرب لبن اللقاح على خلاء من البطن وطى من أيام وليال قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان أمكن طيها فعل ولا بد من طى الليلة التي قبلها ثم يشرب منه الحليب في الوقت والمكان مقدار أوقيتين أو ثلاثة وأجوده أوقيتان منه مع أوقية من بول الابل ويهجر الماء أياما ثلاثة فيجد ما يخرج بالادرار قريبا مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما لم يستطلق به الا بثقل قليل وانما لم يستطلق به لان البدن يكون قد امتاز منه فان استطلق بطنه فوق ما شرب كف عنه يوما أو خلط به شيء فيه قبض وان لم يستطلق فيجب أن يخاف شاربه التحبن ويهجره

وكذلك

وكذلك ان استطاق دون ماشرب وحينئذ يجب أن يشرب شيأ يحدر ما فى المعدة منه وان يعاوده مخلوطا به سكبينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل فى كل ثلاثة أيام شيأ من حب السكبينج ونحوه بقدر قليل يخرج ما عسى أن يكون تحبن من بقاياه أو تولد منه وخصوصا اذا تحشا حشاء حامضا ووجد ثقلا ومن التدبير النافع فى مثل هذه الحال الحقن فى الوقت ويجب أيضا فى مثل هذه الحال أن يترك سقى اللبن يوما أو يومين ويفزع الى الضمادات والكمادات التى يضمد بها البطن فيحلل فان كان سقى اللبن لا يحدث شيأ من ذلك ويخرج كل يوم شيأ غير مفرط بل الى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده أو مع السكبينج والحبوب المسهلة السكبينية وغيرها وان أفرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما أو يومين ثم درج فى سقيه فيسقى منه لبن نجيبة قد علفت القوابض وخلط به ساعة يحلب خبث الحديد البصرى المرضوض المغسول على الخمر والخل المقلو قدر عشرين درهما قرطوطرا ثيث من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر الكرفس ثلاثة دراهم باقلات من صعتر وكرفس وسذاب يترك فيه ساعة ثم يصفى ويشرب به ثم يتدرج الى الصرف ثم الى المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه وأما المدرات النافعة فى ذلك فيجب أن لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وأدويته مثل فطر اساليون ونانخواه وفودنج واسارون ورازيانج وبزر كرفس وساليوس وسائر الانجذان وكافيطوس والوج والسنبلان ردوقوفوموهليون وبزره وأصل الجزر البرى والكاكنج ويجب أن يتمم سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعملت المدرات القوية فيجب أن تستعمل بعدها شيأ من الامرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة وأما الاضمدة فالقانون ان لا يكثر فيها مما يجفف ويحلل مع قبض قوى يسد مسام ما يتنفس ويتحلل الا شيأ قليلا قدر ما يحفظ القوة ان احتيج اليه مثل السنبلين والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراز وما فيها أيضا ويجعلها غير قابلة وأما الادوية الضمادية المفردة والضمادات المركبة النافعة فى هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها فى لاقراذين والذى نذكره ههنا فما هو مجرب نافع أخثاء البقر وبعر الماعز الراعيتين للحشيش دون الكلا (وهذه نسخة ضماد منها) يؤخذ من هذه الاخثاء شئ ويغلى بماء وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وأيضا بعر الماعز مع بول الصبى وأيضا زبل الحمام وحب الغار والايرسا ومن القوى فى هذا الباب اخثاء البقر بعر الماعز يجعل فيه شئ من الخربق وشبرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الودع المشقوق ويترك على بطن المستسقى بحاله وبعد الدق بصدره ويصبر عليه الى ان يجف بنفسه ومن الضمادات الجيدة ان يتخذ ضماد من راتينج ونطرون وراسن ودقاق الكندر بشحم البقر * (ضماد) يوافق الاستسقاء * ونسختـه يطبخ التين اللحيم بماء ويخلط معه مازريون مسحوق جزء نطرون جزآن كافيطوس جزء ونصف يتخذ ضمادا فانه نافع * (آخر قوى جدا) * يؤخذ صمغ العنوبر وشمع وزفت وزفارطب وصمغ البطم من كل واحد ثلاث درخميات ميعة وهو الاصطرك ومصطكا وصبر وزعفران واطراف الافسنتين واشق من كل واحد درخمى جندبادستر وكبريت وجاما وصدف السمك المعروف بسيفا من كل واحد نصف درخمى ذرق

الحمام وحرف بابلى وزهر القصب فى البصير تمن كل واحد ثلاث درخميات سوسن اسمانجونى اربع درخميات بورق احمر درخمى يخلط بدهن البابونج واذا كان فى الكبد ورم نفع الضماد المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكى واكليل الملك وعصاليج الكرم والبابونج والادهان المطيبة ومن المراهم مرهم بهذه الصفة *(ونسختة)* يؤخذ المارفشيتا والكبريت الاصفر والنطرون والاشق من كل واحد جزء ومن الكمون جزآن وثلثا جزء يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع على البطن ومرهم الجندبادستر ومرهم الافسنتين ومرهم الايرسا ومرهم الفربيون ومرهم شحم الحنظل والمرهم المتخذ بالخلاف ومرهم حب الغار ومرهم البزور ومرهم بولورحيوش ومن الذرورات نطرون وملح مشويان يذر على البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ودهن النارديين وقد يستعمل لهم الادوية المحمرة وربما ضربوا اعضاءهم الطرفية بقضبان دفاق وذلك غير محمود عندى وربما علقوا على احقابهم وما يليها المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كبير فائدة واما البزل من المراق فاعلم انه قل ما نجع الا فى قوى البدن جدا اذا قدر بعده على رياضة معتدلة وعطش وتقليل غذاء ويجب ان لا تقدم عليه ما امكن علاج غيره والصواب ان لا يكون فى دفعة واحدة فيستفرغ الروح دفعة وتسقط القوة بل قليلا قليلا وأن لا يتعرض به لمنهول فاما صفة البزل فان اقطيلوس أمر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه او يجلس جلوسا مستويا ويغمز الخدم اضلاعه ويدفعونها الى اسفل السرة ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر على ذلك فلا يبزله وان اردت ان تبزله فيجب ان تبزل اسفل السرة قدر ثلاثة اصابع مضمومة ثم بشق ان كان الاستسقاء قد ابتدأ من المعى وان كان من جانب الكبد فلتجعل الشق من الجانب الايسر من السرة وان كان السبب من الطحال فلتجعله من الجانب الايمن من السرة وارفق كى لا تشق الصفاق بل لتسلخ المراق عن الصفاق قليلا الى اسفل من موضع شق المراق ثم تثقب المراق ثقبا صغيرا على ان يكون ثقب المراق اسفل من ثقب الصفاق حتى اذا اخرجت الانبوبة انطبق ذلك الثقب فاحتبس الماء لاختلاف الثقبين ثم لتدخل فيه انبوبة نحاس فاذا اخذت الماء بقدر أمعه مستلقيا ويجب ان يراعى النبض فاذا اخذ يضعف قليلا حبست الماء واذا أخرجت الماء آخر الاخراج بقدر بقيت شيأ يكفى الخطب فيه الادوية المسهلة وقد يكون بعد البزل الكى الذى ذكرناه وقد تكوى المعدة والكبد والطحال واسفل السرة بمكاو دقيقة وربما تلطفوا فاخرجوا الماء الى الصفن وبزلوا من الصفن قليلا قليلا وهو تدبير نجيح نافع وذلك بالتعطيس وبكل ما يجذب المائية الى اسفل ويجب حينئذ ان يتوقى لئلا يقع منه الفتق وان يكون ذلك بما ليس فيه ضرر آخر وربما نخسوا الادرة بابر كثيرة ليكون للماء مخارج كثيرة وربما اعقب البزل مغصا ووجعا فيجب ان يستعمل صب دهن الشبث ودهن البابونج والادهان الملينة على المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبة وبزر الكتان وبزر الخطمى ونحوه وربما اقتصر على ماء حار ودهن يصب على البزل فاذا اسكن المغص ازيل واما الاستفراغات الجزئية لهم بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهلة للمائية قد عددناها فى الجداول والقوية منها مثل البان اليتوعات وشجرها وافضل ما يكسر غائلتها الخل

والسفرجل

والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل ربي فيه السفرجل ونحوه او طبخ فيه او ترك فيه اياما او رش عليه عصارته ومما يعجن به التوتيات مثل لبن الشبرم ونحوه كالميبختج يعجن به ويحبب والسكنجبين افضل من ذلك اذا حل في الاوقية منه دانق من مثل لبن الشبرم وخصوصا الشجرة التي يتخذ منها الترياق المغراوي والفوشنجي واظن انه اللاعبة والفربيون دواء يسقى منه وزن درهمين في صفرة البيض النيمبرشت فانه قد ينفع في الاقوياء مرارا مع خطر عظيم فيه والروسختج وتوبال النحاس وخصوصا معجونا بلب الخبز محببا وحشيشة تسمى مدرانا وعصارة قثاء الحمار والشراب المنقوع فيه شحم الحنظل والمازريون من جملة التوتيات قوى في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل ومما هو قريب الاعتدال السكبيخ والايرسا وبزر الابخره مقشرا من قشرة معجونا بعسل وماء ورق الفجل واما التي هي اسلم واضعف فماء القاقلى نصف رطل مع سكر العشر وماء الكاكنج وماء عنب الثعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وماء الجبن المدبر بقوة الايرسا والمازريون وتوبال النحاس ونحوه *(نسخة جيدة)* ماء الجبن يجعل على الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسة دراهم تربد مسحوق يغلى برفق وتؤخذ رغوته ويصفى ويبدأ ويسقى منه ثلث رطل ويزاد قليلا قليلا الى رطل فانه ينقص الماء بلا تسخين واجود ماء الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وافضله للصفراويين المتخذ من لبن الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقاربة لذلك وينفع الاستسقاء الحاران ينقع فلق من السفرجل في الخل ثلاثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري دقا شديدا حتى يخلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكرا وبطيخ حتى يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يقرب من هذه الحبوب المتخذة من بزر المازريون مع سكر العشر وهو مما لا خطر فيه للحارة أيضا ومن المعاجين الكلكلانج ومعجون لنا يبحث الحديد والمازريون في الاقرباذين ومعجون لبعضهم *(ونسخته)* يؤخذ من بزر الهندبا وبزر كشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة الاميربارس خمسة عشر درهما الكل مغسول وراوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة يعجن بالجلاب ويسقى بماء البقول *(هذا دواء جيد)* ذكره بعض الاولين واتخذه بعض المتأخرين وهذا آمن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوي *ومن الاشربة شراب الايرسا وشراب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ نحاس محرق جيد امثقال ويسحق وذرق الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشيء يسير من ملح الهجين يشرب ذلك بشراب ومن الحبوب حب فيلغريوس *(وصفته)* يؤخذ توبال النحاس وورق المازريون وبزر انيسون من كل واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقالا والضعيف درهما (وايضا) حب الشعثا وحب بهرام وحب الخسة وحب السكبيخ وحب المازريون وهو غاية للزق كما ان حب الراوند غاية للحمى وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الاقرباذين وحب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ لبن الشبرم وعصارة الافسنتين وسنبل وتربد من كل واحد دانق غاريقون وورد من كل واحد نصف درهم يحبب بماء عنب الثعلب ويشرب فانه نافع جدا *(اخرى)*

يؤخذ قشر النحاس كما فيطوس وانيسون اجزاء سواء يحبب ويبدأ منه بدرخمي واحد ويتصاعد (وايضا) من الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل واقراص المازريون بالبزور واقراص المازريون نسخة اخرى معروفة واما الاستحمامات فيكره لهم الرطب منها واجودها لهم اليابس واجود اليابس تنور مسجر بقدر يحتمل المريض ان يدخله وخصوصا صاحب اللحمى واذا ادخل يترك رأسه خارجا الى الهواء البارد ليتأدى الهواء البارد الى ناحية القلب والرئة فيبرد قلبه ولا يعظم عطشه ويتحلل بدنه عرقا غزيرا نافعا وان كان الرطب فمياه الحمامات الحارة البورقية والكبريتية والشبية المعروفة المجففة انتفع بها جدا فى منتهى العلة خصوصا صاحب اللحمى يتكرر فيها فى اليوم مرات فان لم تسقط القوة وامكنه ان يقيم فيها يوما بطوله فعل ومن هذا القبيل ماء البحر اذا فتر وسخن واما البارد والسباحة فيه فذلك فى آخر الامر شديد الموافقة ومن فضائل مياه الحمامات التمكن من تدبير النفس البارد الذى يعوز مثله فى الحمام فان لم يحضر مياه الحمامات فاحلل المياه العذبة بما يخلط بها من الادوية ويطبخ فيها مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل والنورة والعاقير الاخرى المعلومة التى تشاكلها قبل اليأس وهذه المياه يجب ان تلقى من صاحب الرئة والطبلى بطنه ومن صاحب اللحمى جميع البدن واما الاستسقاء الحار فهو اما تابع لورم حار أو تابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة المغيرة وليس حمرة الماء دليلا على هذا النوع من الاستسقاء لامحالة فربما كان صبغه لقلته بل اعتمد فيه على سائر الدلائل ثم عالج ويجب ان يجتنب هذان جميعا الادوية الحارة البتة فتزيد فى السبب فتزيد فى العلة بل يكون فيها خطر عظيم ولا يجب ان تلتفت الى من يقول ان الاستسقاء لا يبرأ الا بالادوية الحارة فكثيرا ما برأ فيما شاهدناه وفيما جرب قبلنا بان عالجنا نحن ومن قبلنا الاورام بعلاجها والمزاج الحار بالتبريد ورأيت امرأة نهكها الاستسقاء وعظم عليها فأكبت على شئ كثير من الرمان يستتبع ذكره فبرأت وكانت دبرت بنفسها وشهوتها هذا التدبير ومع هذا ايضا فيجب ان تراعى جهة المائية المجتمعة فانك ان راعيت جانب الحمى وحدها كان خطرا وان راعيت جانب المائية كان خطأ فيجب أن تجمع بين التدبيرين برفق ولتفرغ الى المعتدلات ومقاومة الاغلب واعلم انك ان اجتهدت فى ابراء الاستسقاء والورم والحمى قائم فانه لا يمكنك والتدبير فى مثل هذا ان تستعمل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الكرفس وماء القاقلى وكذلك ماء الطرخشقوق وهو التصعيد المر ويجب ان يخلط بهذه شئ من الملك والزعفران والراوند مع هليلج اصفر وان تستعمل ايضا عند الضرورات ما جعلناه فى الطبقة السافلة من المسهلات المازريونية وغيرها ويجب ان تتأمل ما قاله جالينوس فى علاج مستسقى حار الاستسقاء وكتبناه بلفظه قال جالينوس ما دربت به الشيخ صديقنا من استسقاء زقى مع حرارة وقوة ضعيفة غذيته بلحم الجدى مشويا وبالقبج والطيهوج ونحوها من الطيور والخبز الخشكار والقريص والمصوص والهلام بها والعدس بالخل عدسية صفراء واوسعت عليه فى ذلك لحفظ قوته ولم آذن له فى المرق البتة الا يوم عزمى على سقيه دواءه فكنت فى ذلك اليوم آذن له فى زير باج قبل الدواء وبعده فكان لا يكثر عطشه وامرته ان يأكل هذه بخل متوسط الثقافة واسهلته بهذا المطبوخ *(ونسخته)* يؤخذ هليلج اصفر سبعة دراهم شاهترج اربعة

دراهم

دراهم حشيش الافستين درهمين حشيش الغافت درهمين هندبا غض باقة سفرجل الطيب درهمين بزرهندبا درهمين ورد درهمين يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يصير رطلا ويمرس فيه عشرة دراهم سكرا ويشرب (وأيضا) هذا الحب *(ونسخته)* يؤخذ لبن الشبرم ومثله سكر عقدته وكنت اعطيه قبل غذائه وربما عقدته بلطم التين واعطيته منه حصتين اوثلاثا وسقيته بعده رب الحصرم والرياس وضمدت كبده بالباردة ويجب قيرس وبالمازريون المنقع بالخل ومن اطليته على البطن الطين الارمني بالخل والماورد ودقيق الشعير والجاورس واخثاء البقر وبعر المعز ورماد البلوط والكرم وفي الاحايين البورق والكبريت كلها بخل وحتى ضمدت كبده بالضماد الصندلي وربما وضعت ضماد الصندل على ناحية الكبد والمحاذية على السرة والبطن وقد اسهلته ايضا بشراب الورد بعد ان أنقعت فيه مازريون ومرة دفت فيه لبن الشبرم واذنت له من الفواكه في التين اليابس واللوز والسكر وامرته بمصابرة العطش وان افرط عليه مزجت له جلابا بماء وسقيته وقد دققت ورق المازريون ونخلته وعجنته بعسل التين وكنت اعطيته منه قبل الاكل وبعده وجملة فلم ادعه يوما بلا نقص فهذه اقواله *(في اغذيتهم)* واما الغذاء لاصحاب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة للزوجته وتسديده فعل ويقتصر على خبز الشعير بالبزور وان كان لابد فيجب ان يكون من خبز بنوري خشكار نضيج مجفف لئلا يقطن وليكن من حنطة غير عاكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبزر والمفوه به فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرقة القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهنودانه وتكون اللحوم التي ربما يتناولونها لحوم الطير الخفاف مثل الدراج والدجاج والشفانين والقبج والفواخت والقنابر ولحوم القطا والغزلان والجداء وصغار السمك المبزرة الملطفة والحريشة المقطعة وملح الافعى جيد لهم جدا ولكنه ربما أفرط في العطش وبقولهم مثل اصل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب وورق الكراويا والفوذنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم وخاصة اصحاب الطحال وأما اللبوب فالفستق والبندق واللوز المر ينفعهم وربما رخص لهم في وقت معروف في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في شيء من الفواكه الرطبة اللينة الا الرمان الحلو *واما الشراب فلا يقرب منه صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين* واذا علم انحدار الطعام من المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من المياه المخرجة للمائية مع مثل السكبينج والايرسا ونحوه *(شياف)* يستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ بزر أنجرة خمسين عددا حب الماهنودانه ثلاثين عددا غاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلاثون درهما يخلط مع لبوب الخبز ويعمل شيافا ويتناوله ستة قراريط أو تسعة *واما المدرات فجميع المدرات تنفعهم ومما هو جيد لهم دوا يدر البول يؤخذ بزر أنجرة تسعة قراريط

خربق أسود مثله كاكنج درخميان سنبل هندى درخمى يخلط ويتناول الشربة منه منقال بشراب الافاويه * (آخر يدر البول) * يؤخذ عيدان البلسان وسنبل الطيب وسليخة وكوث وأصل السوسن واوفاريقون وفقاح الاذخر ولوف وقسط وجزر برى وحماما وسمربيون وهو صنف من الكرفس البرى وفطر ساليون وهو بزر الكرفس الجبلى وقصبة الذريرة وفلفل وكاكنج وساليوس وهو الانجذان الرومى من كل واحد درخمى يخلط الجميع والشربة منه درهمان

* (فصل فى علاج الاستسقاء اللحمى) * الاصول الكلية نافعة فى الاستسقاء اللحمى ومع ذلك فقد ذكرنا فى باب الاستسقاء الزقى اشارات الى معالجات الاستسقاء اللحمى وقد تقع الحاجة فيه الى الفصد وان كان السبب فيه احتباس دم الطحال او البواسير وكان هناك دلائل الامتلاء فان فى الفصد حينئذ ازالة الخانق المطفئ والفصد اشد مناسبة للحمى منه للزقى واذا كان مع اللحمى حمى لم يجز استعمال بدواء ولا فصد مالم يزل واقراص الشبرم وشربها على ما وصفنا فى باب الزقى اشد ملايمة للحمى منها سائر انواع الاستسقاء ولين الطبيعة منهم صالح لهم جدا فلا يجب ان تحبس بل يجب ان تطلق دائما ولو بالدواء المعتدل وينفع القذف وتنفع الغراغر المنقية للدماغ وينفع الاسهال وافضله ماكان بحب الراوند وللاستسقاء وخصوصا اللحمى رياضة تبتدئ اولا مستلقيا ثم متمكئا على ظهر الدابة ثم ماشيا قليلا على ارض لينة رملية ومنهم من يمسح العرق لئلا يؤثر كب الرشح الاول على الثانى سددا ويتعرض بعد الرياضة للتسخين خصوصا بالشمس فانها قوية الغوص واذا اشتد حر الشمس وقى الرأس لئلا يصيبه علة دماغية ويكشف سائر الاعضاء ويكون مضطجعه الرمل ان وجده فانه صالح لما ذكرنا بالمدرات المذكورة فاذا أدر منه العرق مسحه ودهن بمثل دهن قثاء الحمار ونحوه ويتوقى مهاب الرياح الباردة ويجب ان يشرب دواء اللك ودواء الكركم وكذلك الكلكلانج ايضا ويستعمل المدرات المذكورة والمسهلات التى فيها تلطيف وتجفيف ومنها اقراص الغافث مع الابهل فى ماء الاصول وفى السكنجبين البزورى ان كانت حرارة والادوية المفردة فى الزقى نافعة فى هذا كله حتى السكبينج والقسط والمازريون والفربيون وطبيخ الابهل نافع جدا وان طبخ وحده بقدر ما يحمر الماء منه ثم يؤخذ وزن ثلاثة دراهم ابهل ويشرب من ذلك الماء عليه ويسقى ايضا ما نخواه ويكون ملح الطبرزذ واما الذى عن سبب حار فيجب ان يفصد ليخرج الصديد الردىء ويدر فاذا انتقت العروق اصلح مزاج الكبد بمبردة الكبد عن الالتهاب الى المزاج الطبيعى وتغذية اللحمى البارد والحار وتعطيشه كما فى الزقى البارد والحار بعينه

* (فصل فى علاج الاستسقاء الطبلى) * القانون فى علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه سببا للنفخة وربما احتاج الى استفراغ المائية والى البزل ايضا كالزقى وان تقوى المعدة ان كان السبب ضعفها او يعدل الكبد بالاطلية وغيرها حتى لا يفرط تبخرها والفصد لا يدخل فى هذا الباب الا فى النادر بل الاولى ان يسهل الطبيعة برفق ويجب ان لا يكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المدرات ولكن لا يفرط فيها فان الافراط فيهما

يؤدى الى تولد ابخرة كثيرة ثم يستعمل المحشئات ومحللات الرياح ويدلك بطنه فى اليوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخالة ان نفعه وكذلك حبوب مشروبة وحمولات وربما احتاج الى وضع المحاجم القارغة على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول والالبان والفواكه الرطبة وان كان الاستسقاء الطبلى مع سوء مزاج حار فيجب ان يسقى مثل مياه الرازيانج والكرفس واكليل الملك والبانونج والحسك وان كان الاستسقاء الطبلى من سوء مزاج بارد فيجب ان يسقى الكمون والانيسون والجندبادستر والناخواه وان يمضغ الكمون والكندر دائما ينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور فى القرابادين وايضا ينفعه ورق القمارى اذا مضغ دائما وكذلك السعد والدوقو من كل واحد وزن درهمين وايضا ناخواه وابهل وكمون ملح طبرزد والحمولات يؤخذ كمون وبورق وورق سذاب ويستعمل منه شيافة بعد ان تراعى القوة والوقت ومن الحقن دهن السذاب نفسه اومع البزور المحللة وكذلك دهن الكرفس ودهن الدارصينى وكذلك البزور المحلله للرياح مطبوخا

(الفن الخامس عشر فى احوال المرارة والطحال وهو مقالتان)

(المقالة الاولى فى تشريح المرارة والطحال وفى اليرقان)

(فصل فى تشريح المرارة) اعلم ان المرارة كيس معلق من الكبد الى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها فم الى الكبد ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التى فيها يتكون الدم وله هناك شعب كثيرة غائصة وان كان مدخل عمودها من التقعير والضم ومجرى الى ناحية المعدة والامعاء ترسل فيه الى ناحيتها فضل الصفراء على ماذكرناه فى الكتاب الاول وهذا المجرى يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشرى وربما اتصل شئ صغير منه باسفل المعدة وربما وقع الامر بالضد فصار الاكبر المتصل بالوعاء الاغلظ الى اسفل المعدة والاصغر الى الاثنى عشرى وفى اكثر الناس هو مجرى واحد متصل بالاثنى عشرى واما مدخل الانبوبة المصاصة للمرارة فى المرارة فقريب من مدخل انبوبة المثانة فى المثانة ومن عادة الاطباء الاقدمين ان يسموا المرار الكيس الاصغر كما انه من عادتهم ان يسموا المثانة الكيس الاكبر ومن المنافع فى خلقة المرارة تنقية الكبد من الفضل الرغوى وايضا تسخينها كالوقود تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول وايضا تحريك البراز وتنظيف الامعاء وشد ما يسترخى من العضل حوله وانما لم يحلق فى الاكثر للمرارة سبيل الى المعدة لتغسل رطوباتها بالمرة كما تغسل بها رطوبات الامعاء لان المعدة تتأذى بذلك وتغثى ويفسد الهضم فيها بما يخالط الغذاء من خلط ردى وبأنيها من العرق الضارب وللعصبة التى تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمرارة كالمثانة طبقة واحدة مؤلفة من اصناف اللفف الثلاثة واذا لم تجذب المرارة المرار أو جذبت فلم تسقه عنه حدثت آفات فان الصفراء اذا احتبست فوق المرارة أو رمت الكبد واورثت اليرقان وربما عفنت واحدثت حميات رديئة واذا سالت الى اعضاء البول بافراط قرحت واذا سالت الى عضو ما احدثت الحمرة والنملة واذا ديت فى البدن كله ساكنة غير هائجة احدثت اليرقان واذا سالت عن المرارة الى الامعاء بافراط اورثت الاسهال المرارى والسحج

(فصل فى تشريح الطحال) ان الطحال بالجملة مقرعة ثفل الدم وحرافته وهما السوداء الطبيعية والعرضية وله شأن ما وقوة فهو يقاوم القلب من تحت والكبد والمرارة من جانب واذا جذب كدورة الدم هضمها فاذا احمضت اوعفصت وصلحت لدغدغة فم المعده ودباغته واعتدل حرها ارسلها اليه فى وريد عظيم واذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد وما يليها من السوداء حدثت فى البدن امراض سوداوية من السرطان والدوالى وداء الفيل والقوباء والبهق الاسود والبرص الاسود بل من المالنخوليا والجذام وغير ذلك واذا ضعف عن اخراج مايجب ان يخرج عن نفسه من السوداء وجب ايضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون لما يتولد فيه من السوداء مكان فيه وان يحتبس مايدغدغ فم المعدة واذا ارسل بافراط اشتد الجوع وان كان حامضا وكان ليس يمقرط فيغثى ويقيئ وربما احدث فى الامعاء صحبا سوداويا قتالا واذا اسمن الطحال هزل البدن وهزل الكبد فهو اشد ضدا للكبد وربما احترقت السوداء فى الطحال لا الى الحوضة المعتدلة وربما انصب كثيرا فاحشا الى المعدة فاحدث القيء السوداوى وربما كان له ادوار وعرض منه المرض المسمى انقلاب المعدة واذا كثر استفراغ السوداء ولم تكن هناك حمى فهو لضعف الماسكة أو القوة الدافعة واذا كثر احتباسها فبالضد والطحال عضو مستطيل لسانى متصل بالمعدة من يسارها الى خلف وحيث الصلب يجذب السوداء بعنق متصل بتقعير الكبد تحت متصل عنق المرارة ويدفعها بعنق نابت من باطنه وتقعيره يلى المعدة وحدبته تلى الاضلاع وليس تعلقها بالاضلاع برباطات كثيرة وقوية بل بقليلة ليفية مغدة باغشية الاضلاع ومن هذا الجانب يتصل بالعروق الساكنة والضاربة وجانبه المقعر المسطوح يقبل على الكبد والمعدة وان كان موار بالاسفل الكبد واقعا عند اسفل المعدة ويصل بينه وبين المعدة عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه الباسليق ايضا ويدعمه الصفاق المطوى طاقين بشعب تتفرق منه فيه كثيرة العدد صغيرة المقادير تدا خل الطحال والثرب وفى الطحال عروق ضوارب وغير ضوارب كثيرة ينضج فيها الدم وتشبهه بجوهره ثم تدفع الفضل وجرمه سخيف ليسهل قبوله للفضل الغليظ السوداوى الذى يداخله ويغشيه غشاء نابت من الصفاق ويشارك الحجاب بسبب ذلك فان منشأ غشاء الحجاب ايضا من الصفاق

(فصل فى اليرقان الاصفر والاسود) اعلم ان اليرقان تغير فاحش من لون البدن الى صفرة أو سواد لجريان الخلط الاصفر أو الاسود الى الجلد ومايليه بلا عفونة لو كانت لصحبها غب فى الصفراء او ربع فى السوداء وسبب الاصفر فى اكثر الامر هو من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن فلنتكلم اولا فى اليرقان الصفراوى فنقول ان اليرقان الصفراوى اما ان يكون لكثرة تولد الصفراء اولامتناع استفراغها وكثرة مايتولد منها اما بسبب العضو المولد او بسبب المادة التى منها تتولد اولاسباب غريبة والعضو المولد فى الطبع هو الكبد فانها اذا سخنت جدا لاسباب المسخنة أو الاورام فى الكبد وفى مجارى الصفراء أو لسدد تحتبس المرة او لمرارة أو لحرارة مزاج المرة فتسخن الكبد جدا احدثت الصفراء على ماعلمت فى مواضعه واما المولد لا فى الطبع فهو جميع البدن اذا سخن مسخونة مفرطة أحال جميع

مافيه من الدم الى الصفراء والمادة هى الاغذية واذا كانت من جنس ماتتولد منها الصفراء اما لحرارة مزاجها واما لسرعة استحالتها الى الحرارة كاللبن فى المعدة الحارة لم تخل عن توليد الصفراء الكثيرة واما الاسباب الغريبة فمثل حر من خارج يشتمل عليه او ينشو فيه بسبب مثل لسعة من جرارة او حية او ضرب من الزنابير الخبيثة او عض مثل قلة النسر وقد تفعله الادوية المشروبة كمرارة النمر والافعى اذا كانا بحيث لا يقتلان والسمى فى الاكثر يظهر دفعة وما يكون من اليرقان لكثرة الصفراء فقد يكون انتشارها من نفسها لشدة الغلبة على الدم وقد يكون على سبيل دفع من الطبيعة وهو اليرقان البحرانى وهذه الكثرة قد يتفق ان تتولد دفعة وقد تتولد قليلا قليلا وفى الايام اذا كان ما يتولد لا يحتمل لكثافة الجلد او غلظ المادة ولهذين السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح الشمالية وفى الشتاء البارد وعند احتباس العرق المعتاد وكثرة تولد الصفراء قد تكون فى الكبد وقد تكون فى البدن كله على ما قد علمت وقد تكون بسبب الاورام الحارة حيث كانت لما تغير من المزاج الى الحرارة فيكثر تولد الصفراء فيحدث اليرقان عن مجاورة اورام حارة لتغيرها المزاج وان كان قد يحدث ذلك ايضا على سبيل التسديد ومنع الاستفراغ والباردة اولى بتوليد المرار الاسود فهذا هو الكائن بسبب الكثرة واما الكائن بسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ عن الكبد او عن المرارة او عن الامعاء والاعضاء الاخرى واذا لم تستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب فى الفاعل او يكون فى الآلة والسبب الذى فى الفاعل هو ضعف القوة المميزة او ضعف القوة الدافعة والسبب الذى فى الآلة فهو انسداد المجرى أو ما بين الكبد والمجرى ومن هذا القبيل ما يتولد عن أورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل اليرقان الذى يكون مع برد يصيب قعر الكبد فيقبض مجاريه والذى يكون من انضغاط أيضا وسائر أسباب السدد واعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفراء فى الكبد فى أى المواضع كانت من الكبد والمرارة وجب أن يصير الكبد أسخن مما هو فتولد المرار أيضا أكثر مما كان يتولد فى حال السلامة وأما الكائن بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد لا سيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع أو لشدة قوة جاذبتها فيملأها جذبا دفعة واحدة ولا يسعها غير ما يملأها ويعددها كثيرا فتسقط قوتها فلا تجذب واما لوقوع سدة فى مجراها الى الامعاء وقد تكون تلك السدة بسبب شدة اكتناز منعم المماسال اليها من الصفراء دفعة لكثرة تولد أو شدة دفع فى الكبد أو جذب من المرارة فينطبق على فم المجرى ما يحتبس ومع ذلك فان القوة للاذى تضعف وقد يكون لسائر أسباب السدد والذى يكون فى القولنج فيكون لان الخلط اللزج يغرى وجه المجرى فلا ينصب المرار الى الامعاء وهذا هو الذى سببه القولنج وقد يكون من اليرقان ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان فى سبب واحد وهو سدة سبقت الى مجرى المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار أن ينصب الى الامعاء ويغسلها فاما منعت عرض ان الامعاء لم تتغسل وكثر فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفراء رجعت الى البدن فهاج اليرقان وكل سدة فى مجرى الكبد الى المرارة أو فى مجرى المرارة الى الامعاء كانت من النحام أو ثؤلول لم يرج برؤها وأما الكائن عن الامعاء فهو ما ظنه قوم من أنه قد

يعرض أن يجتمع فى الامعاء وخصوصا قولون صفراء كثيرة قد انصبت اليه وليست تخرج منه لسبب حائل فلا تجد لمرة التى فى المرارة موضعا يفرغ فيه وان كان المجرى مفتوحا وهذا قليل جدا وكأنه بعيد لان لمرارة اذا كثرت وحصلت فى معى أخرجت نفسها وغيرها الا أن يكون عرض للعس ان بطل وللدافعة ان سقطت وأما اليرقان الاسود الطحالى نفسه فى وجوه تكونه على اليرقان المرارى من حيث تكونه لسدد المجريين ومن حيث تكونه اضعف بعض القوى وقوة بعضها واما اليرقان الاسود الكبدى فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء وتكثر السوداء فى البدن فان أعانه من الطحال والمجارى معاون تم الامر وربما كان لشدة برد فيتعكر لها الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب أورام باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذى بسبب البدن كله فاما لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سوداء أو لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان أصفر أو اسود يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة فى البدن ويكون فساد استحالة الدم اليها على قياس فساد استحالة الدم الى مادة الاستسقاء اللحمى الكائنة منه ان لم يكن هناك فساد ظاهر فى الكبد بل كان فى العروق فقط وقد يمكنك أن تقسم فتعلم ان اليرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلى قياس ما قيل فى الاصفر وقد تجتمع اليرقانات معا اما لان الصفراء المنتشرة يعرض لها والمخالطها من الدم الاحتراق فيصير سوداء ويتركب الخلطان أولان فى الجانبين جميعا آفة أعنى جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر قد يعرض بغتة والاسود لا يعرض بغتة وذهبوا الى أن سبب تولد الصفراء أقوى من سبب تولد السوداء والسوداء تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر على ما قالوا وقد يتفق أيضا أن يكون اليرقان الاسود بحسرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد الطبيعة الى جهة النقص لسبب معوق وأكثر أصحاب اليرقان الاصفر تعتقل طبيعتهم لاحتباس المنبه اللذاع الذى عملته ومن كان به يرقان وترك فلم يعالجه ولم تتحلل مادته خيف عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجأة وشر أصناف اليرقان الكبدى ما كان عن ورم وهو الذى ذكره أبقراط فقال اذا كانت الكبد فى المارونى صلبة فذلك دليل ردى وقد قال ابقراط فى بعض ما ينسب اليه ان من اليرقان ضربا رديئا سريع الاهلال ويكون فى بول صاحبه شبيه بالكرسنة أحمر اللون ويكون معه غرز فى البطن وحمى وتشعير رقيقة ويكون ضعف فى الكلام من شدة الدوار وهذا ينتقل الى أربعة عشر يوما

• (فصل فى علامات اليرقان الاصفر) • اعلم ان أكثر اليرقانات الاصفر والسود فان زيد البول يصبغ فيها وكلما كان البول أكثر صبغا فهو أحمد وأدل على سلامة الكبد وقوتها واما الكائن عن سوء مزاج حار فى الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات مع علامة الورم الحار أو لم تكن اذا لم يبيض معه الرجيع ابيضاضه فى السددى بل ربما اصبغ أكثر ولا يحس بثقل يحس فى السددى وتقل الشهوة ويكثر العطش وينصف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان سببه شدة حرافة المرة فى المرارة والتهابا فيها فعلامته دوام أصفرار لون البدن وسواد الوجه وحده وبياض اللسان والهزال واعتقال

الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للثفل وبياض البول ورقته فى الاول لاحتباس المرار فى البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة تنن رائحته فى الآخر واما الكائن عن سوء مزاج حار فى البدن كله فان يكون البدن كله حار المس وفيه حكة وتكون الشهوة قليلة مع قبول للغليظ والحلو وقد يكون البراز قريبا من المعتاد الى لين وكذلك البول وان تكون العروق تحس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون فى حال السدى بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ولا يختص بالكبد شئ من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب من السدى وان كان لورم حار أو صاب علمت علاماته مما ذكر واما السدى فمن علاماته اللازمة ابياض الرجيع فى أكثر الاوقات أو قلة صفرته وشدة اصفرار البول فى لونه وثقل فى المراق والجانب الايمن ووجع ونفخ عند الغذاء وحكة فى جميع البدن ويخف النوم على الجانب الايسر لكثر المرارى منه يبيض معه البراز دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز أولا ثم يحدث اليرقان والكبدى لا يبيض معه البراز الا بتدريج فان المرارة ترسل ما فيها من المرة قليلا قليلا الى أن تفنى ولذلك يبيض البراز قليلا قليلا الى أن يتم بياضه وقد ظهر اليرقان واذا وقعت السدة فى مجرى المرارة الى الامعاء واحتبس البراز دفعة ولم يكن فى أفعال الكبد آفة سالفة ولا فى الوقت الا بعد ما يتأذى به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الى المرارة احتبس دفعة وتكون مرارة الفم أشد والعطش قويا والمرارى كثيرا ما يجه القولنج أو يصحبه على الوجه الذى أومأنا اليه وما كان من السدى سببه برد أو تقبض دل عليه الاحوال الماضية ومن جملته حال البدن كله وان كان سببه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه ثبات شئ أو التحامه دل عليه الدوام من اليرقان ودوام علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد أو المميزة لم يكن صبغ البول فيه شديدا جدا كما يكون فى السدى فى حال ما تكون القوة المميزة والدافعة قويتين ولا ابيض البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس باثقل الذى يكون من السدة ووجد فى سائر أفعال الكبد ضعف وربما صحبه ذرب وعلامة ضعف الكبد وما كان السبب فيه ضعفا من قوى المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ فى البراز بين الاصفر والابيض لكنه يكون فى البول قويا جدا يرقانيا اذا لم يكن هناك ضعف من قوى الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذى يكون من المرارة مع صلاح من الكبد فان البول يكون فيه على لونه وأحواله الطبيعية وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار أولا الى المرارة فان لم يمكن فالى البول وتمنع نفوذه فى الدم ما أمكن ولكنه اذا كثر بقاء البول ابيض مع اليرقان أو قليل الصبغ فهو أخبث وأخوف أن يقع صاحبه فى الاستسقاء لانه يدل على ان السدد من برد واما الحمى فيدل عليه الهشة ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانما يدل عليه سوق الصحة وجودة الاخلاط ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز الى البياض وأما البحرانى منه فعلاماته أن يكون فى الامراض الحادة ذوات البحرانات بها ويكون معه علامات أخر للبحران مثل غثيان وتهوع وقئ مرار وشدة سهر وعطش وقلة

شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة والبحراني يدل على البحراني فقط واما الجودة والرداءة فتصح بالدلائل المقارنة كما تكلم فيها في بابها والنبض في اليرقان الاصفر في أكثر الاحوال صغير اضعف القوة لكنه ليس شديد الان المرة خفيفة حارة لكنه صلب لشدة اليبوسة وليس بذلك السريع لان القوة ليست بتلك القوية لرداءة المزاج واليرقان الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق أصفر

* (فصل في علامات أسباب اليرقان الاسود) * اما الكائن من الطحال وحده فقد يدل عليه بأن لا يكون كان أصفر ثم صار اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي أشد سوادا ويقارنه علامات صلابة الطحال وعظمه وأوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البراز والبول فيه أسودين وربما خرج في البراز دردي اسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم تكثر في الكبد آفة بأن لم تتعد اليها الآفة تعديا مفرطا فتكون سلامتها حينئذ دليلا على ان اليرقان طحالي وفي هذا اليرقان قد يكون المراق متمددا مع وجع وثقل وفي أكثر الاحوال تكون الطبيعة معتقلة وربما لانت ويكون الهضم رديئا والقراقر كثيرة ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب وربما خرج معه عرق اسود والكائن لشدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم على الجانب الايسر والكائن للورم الحار والصلب يكون معه علاماتهما والكائن الضعف لا يكون معه ثقل فان كان الضعف من الكبد أيضا دل عليه علاماته والكائن عن الكبد فيدل عليه ان الآفات الاولى تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما أو موفقا الا أن معه آفات الكبد الفاعلية للسوداء ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في الطحال ويدل عليه الآفة في البول فان كان الفساد من جهة الحرارة واليبوسة كان السواد الى الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة كثيرة ما وان كان من جانب البرد واليبوسة والبرد أغلب كان الى الخضرة أو اليبس أغلب كان الى السواد وان كان من جانب البرد والرطوبة والرطوبة أغلب كان الى صفرة ما وفستقية وان كانت البرودة أغلب كان الى الخضرة وأما الطحالي فلونه واحد

* (فصل في المعالجات وأولا في معالجات اليرقان الاصفر) * اعلم أن القصد في علاج اليرقان متوجه نحو أمرين أحدهما ازالة اليرقان نفسه بما يخلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعرقة والفسالة وبالمعوطات للعين وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني يضوي نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ بفصد باسليق أو اسيلم أو العرق الذي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يمكن ذلك فحجامة فوق موضع الكبد تحت الكتف الايمن أو تحته في الفضاء الذي تحت الاضلاع أو استفراغ باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ باق فانه نافع في كل يرقان لا في كل زمان ولكل شخص واما معالجة ضرر سم ولان قطع السبب أولى ما ينبغي ان يقدم فيجب أن يشتغل به أولا فاليرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد أو في البدن أو في المرارة بسبب من الاسباب غير مشروب ومأكول أو منهما فان علاجه ان كان

هناك امتلاء دموى أو صفراوى وجب استفراغهما أول شئ اما الدم فبالفصد من مثل الباسليق وأما الصفراء فبالاسهال بمثل الهليلج والشاهترج وبمثل السقمونيا فى الراتب وبالجملة فبمسهلات الصفراء وأنواع ماء الجبن المقوّاة بالهليلج والسقمونيا ونحوه * (نسخة لماء الجبن جيدة) * يؤخذ من لبن الماعز ثلثة أرطال ومن القرطم كمديدق ويمرس فى اللبن ساعة ثم يصفى ويترك اللبن ينعقد فى الليل ثم يصفى عن جبنه ويؤخذ ماؤه ويلقى عليه شئ من العسل أو السكر ومن الملح الهندى وزن درهمين وان شئت أن تجعله قويا جعلت فيه من السقمونيا قدر دانق ويشرب منه على ما يحتمل ثلاثة أيام ومما يجمع تنقية اليرقان مع اسهال المادة دواء هذه الصفة * (ونسختها) * يؤخذ من ماء ورق الفجل وزن أوقية ومن الخيار الشنبر سبعة دراهم ومن بزر القطونا درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا صالح لما كان مع ورم حار فى الكبد أو فى المجارى وحمى أيضا ويكون الغذاء مثل ماء الشعير والبقول وعلى ما علمت فى باب أورام الكبد ليس فى تطويل الكلام فيه فائدة فاذا ظهر النضج جسرت على ما فيه السقمونيا والصبر ونحوه اذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا وغير ذلك مما عرفته وبالجملة ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا تطمع فى علاج اليرقان نفسه وأما ان لم تكن حمى وكانت القوة قوية وذلك قليل أن لا ورم ثم كان التهابا فعليك بالمصوصات وقريص السمك وقريص البقر والجداء ومياه الفواكه وعصاراتها وخصوصا ماء الرمانين على الريق وسكباج البقر وسكباج السمك وعصارة البقول الباردة فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها خاصية أقوى وأدوية هذا الباب أقوى فى النفع واصلاح المزاج ومن علاج مثل هذه الحال * (ما نسختها) * عصارة ورق الفجل وعصارة التوث بالسواء يشرب منهما وزن ثلاثين درهما فانه أيضا يقصد قصد نفس اليرقان وكذلك ان كان الالتهاب فى المرارة وينفع هؤلاء ابن الاتان يطبخ مع بعير خل ويسقى أو عصارة الافسنتين بماء بارد وقد ينفع أن يطعم العليل خبزا فطيرا وملحا جريشا وهندبا ويغتذى كثيرا سبعة أيام فان هذا يغسل المرارة ويزيل عفونتها ويغط ما يكون فيها وهؤلاء لا يطلق لهم ان يشربوا شرابا الا ممزوجا كثيرا المزاج ولا ان يتعرضوا الا لما خف من اللحم ولمرق لحوم الطير ومن كان به يرقان من سبب حار فيجب أن يجتنب السهر والغضب والحركة الكثيرة والحمام وان كانت الحرارة فى البدن كله وبردت الكبد والمرارة بردت العروق وخصوصا اذا استعملت الاستحمام بمياه فاترة طبخ فيها الادوية الباردة الرطبة واما الماء البارد بالفعل والذى فيه قوى أدوية قابضة فقد يمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل فى علاج الكبد والمرارة الحارتين ضمادات عليهما وقد يدق منها قرص مؤلف من حب الخيار وبزر لهندبا وبزر الخس وحب القرع والصندل والطباشير والورد الاحمر اجزاء سواء يطرح على كل درهمين منه قيراط كافور ويقرص ويشرب وقد جرب منفعة تضميد الكبد وما يليها بالعصارات المبردة على الثلج وماء الصندلين والكافور حتى يحس ببرد باطن فانه يزول اليرقان ويبيض المعى فى اليوم وان كان السبب ضعفا فى الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكورة فى ضعف الكبد فان علاج المرارة نفسها ذلك العلاج أيضا وأما تدبير الورم فقد أشرنا اليه ههنا وأكثرنا القول فى باب

الكبد وأما السدى فالذى يعم كل سدة علاج السدد المذكورة فى باب الكبد من الفصد ومن الادرار ان كانت السدة فى الحدبة ومن الاسهال ان كانت فى التقعير وبحسب الحاجة واجتناب كل مايقبض ويجفف وان كان حارا فانه يضيق المجرى ويقوى السدة ومن الصواب أن تقدم تليينها وترطيبها ثم تتبعه التفتيح ويكون الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كما يوجبه الحال واذا افتحت أخيرا أو ابتداء فمن الصواب أن تتبعه اسهالا بحسب مايحتمل وبحسب ماسلف من الاسهال واعلم انك اذا بدأت بالاسهال فلم تؤثر أثرا فعليك بالمفتحات القوية ثم بمسهل قوى ومن شئ قد ثبت فى المجرى يسقى دفعة واحدة بحسب القوة فان كانت السدة فما أقدر ان أذكر له دواء وقد ذكر بعضهم له دواء بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ عصارة بقلة الحمقاء الغيثة وعصارة ورق الفجل النبى وماء ورق الحماض كل ذلك مأخوذ بالدق فيغلى الجميع معا ريصفى ويجعل فيه عصارة الحماض مع شئ من الكمون سنة مدقوقة وقال يصفى أيضا منه شيأ مع بزر الفجل وبزر البطيخ عشرين مخلوطين بربع عسل وقسط فان كانت السدة من يبس وتحل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل من الملينات المطلقة للصفراء مثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من ورم حار فعلاجها علاجه فاذا نضج فأقدم على سقى المدرات مثل الانيسون والرازيانج الا خوف وكذلك على اسهال الصفراء وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغى أن يعالج الورم الصلب الى أن يفعل ذلك فينبغى أن تقصد قصد اليرقان نفسه بما سنذكره فى الادوية المفردة المستعملة فى هذا الباب المذكورة فى الاقرباذين وفى باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيدة الخاصة لهذا الباب العنصل والاسارون واقراص تتخذ من اللوز المر وكذلك من الافسنتين والاسارون والانيسون والغاريقون ومافيه مع التفتيح معان أخر وهو أن يؤخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة دراهم ومن الزيب المنزوع العجم خمسة دراهم ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافتيمون وبزر الكرفس الجبلى والحمص الاسود والكندر الابيض من كل واحد درهما ربع درهمان يدق ويخبر ويؤخذ من جميعها مثقال بماء الرازيانج يستعمل أياما كذلك فانه شاف معاف ة جربناه مرارا والشنجار من أجود أدويه اليرقان واصعب هذا ما تكون السدد فيه فى المجرى المرارى لكن الحقن والمسهلات أوفق فيه ويتخذ مسهلاته من مثل الافتيمون والبسفايج والغاريقون والقرطم والملح النفطى وما أشبه ذلك وكذلك حقنه يجعل فيها هذه الادوية وهو جيد فى معنى ذلك * (نسخة جيدة لذلك) * يؤخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن غاريقون ثلثا درهم ومن عصارة الغافث وزن ثلاثة دراهم ومن السقمونيا وزن ربع درهم يحبب بعصارة الهندبا ويشرب منه درهم ويكرر مرارا واذا أزمن اليرقان السددى فالجأ الى دواء الكركم والترياق ونحوه ليفتح بقوة وكذلك دواء الملك واذا كان مع السدد حمى فالقطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك أصل خس لماء يؤخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ماء الكشوث والهندبا المربفلوس الخيار الشنبر مع دهن لوز المر والحلو وأما المعالجات اليرقانية التى تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح السدد وسائر المنافع فمنها شروبة ومنها غسولات ومنها سعوطات أكثر

منافعها

منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه
وعلى ما يجري مجراه ومن استعمال الابزن بالمياه الملقية واذا أخذه البول بال في الابزن فانه
علاج واذا خرج من الحمام تدثر لئلا يصيبه البرد البتة وينام متدثرا وأما ما هو غير الحمام
مما استعماله استعمال الدواء فهي التي تخرج من الجلد اليرقان والادوية التي تخرج ذلك
فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق وأجوده أن يكون على رياضة وتعب
وعطش وخصوصا اذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن أريد معالجة يرقانه بالتحليل
ضره البرد والشمال الا أن يراد به مقاومة الدواء الحار وجمعه كما يسقى الفلفل ثم بعد ذلك تقعد في
ماء بارد وقد قيل ان أصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة
الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فتخف مؤنة العلاج وأما أنا فلست ممن ينكر أمثال
هذه المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف لها ومن الادوية المشروبة المعرقة فمنها أن يسقى وهو
في الابزن أوقيتين من عصارة الفجل بنصف درهم بورق وأوقية طلاء فانه لا يلبث أن يخرج
منه الصفار وأيضا يؤخذ حزمة من الهليون وكف حمص ويطبخ في برمة مع خمسة اقساط ماء
ويسقى منه ممزوجا بشراب ان لم تكن حمى وان كانت الحمى سقي وحده ثم يجلس في أبزن ماء
طبخ فيه البرشياوشان فيخرج منه الصفار وأيضا زهر النطرون درهمين بشراب عتيق يترك
ليلة تحت السماء ويسقى ويفعل من التحميم ما قيل ويسقى من اشقيل مشوي ستة أجزاء
ملح محرق والشربة فلنجاران على الريق أو يسقى كرنبا بحريا درهمين مذرورا على بيض نيمبرشت
ويتحسى أو قشور الرمان وزن أربعة دراهم زرنيخ وزن درهمين يؤخذ منه ما يحمله
الاورام ويسقى ثلاث أواقي من لبن الاتان أو وزن درهمين فما فوقه حلبة ويسقى بماء وعسل
ويقعد في أبزن ماء بارد أو يؤخذ برشياوشان مدقوق وزن أربعة دراهم بماء طبيخ
الانيسون أو عصارة الحماض بشيء من الشراب أو خرء الكلب الآكل العظام أبيض لا سواد
فيه أربعة درهم بالعسل وزن أو ورق السلق المجفف وزن ستة دراهم بماء العسل أو بعر الشاة
بمطبوخ أو عصارة الفجل أوقيتان بنصف درهم بورق أو فودنج مجفف وزن أربعة درهم بشراب
ممزوج يفعل ذلك ثلاثة أيام أو حمص اسود رطل رطل برشياوشان كف يطبخ حتى يذهب
الثلث ويسقى منه أوقيتين أو عصارة الفجل أوقيتين الشراب أوقية أو حمص اسود رطل حب
البلسان كندر ورازيانج من كل واحد كف يطبخ في ستة أقساط من الماء حتى يذهب الثلث
ويشرب منه أوقيتين وان لم تكن حمى شرب بشراب أو دارصيني مقدار ما يحمل ثلاث
أصابع مع شراب وعسل مناصفة قدر أوقية ونصف أو مع ماء وشراب أو حب المحلب المقشر
من قشرته يسقى منه وزن درهمين أو فوة الصبغ وزن درهم في بيض نيمبرشت أو يؤخذ
من برادة قرن الايل ثمانية عشر درهما فيسقى مع شراب فيه فروساطيقون أو يؤخذ حب
الصنوبر ونانخواه وميويزج ويسقى العليل منه أو فلفل وخرء الكلب الابيض الآكل
العظام قدر ملعقة بشراب أو تملأ الحنظلة الملقى ما فيها شرابا أو ماء ويشرب أو يسقى من مرارة
الذئب في شراب أو يؤخذ من قرن الايل ثلاثة دراهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين ويشرب
ذلك ويشرب عقيبه شراب أو يؤخذ وخصوصا للسدد راوند هيوفاريقون وبرشياوشان فوة

الصباغين كندس أجزاء سواء والشربة درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب
وهي مفتحة أيضا افسنتين أنيسون اسارون وج فوة الصباغين جنطيانا عيدان البلسان
غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوندين ومما ذكر وهو خفيف أن يسقى دماغ القبجة
في شراب صرف أو يؤخذ مح بضتين ثنتين فينقعان في نصف أسكرجة في شراب ويشرب
ومما يمدح مدحا شديدا أن يشرب من الخراطين المجففة فانها تنفع في الحال وكذلك مرارة
الدب ومما جرب أيضا أن يسقى أصول الحماض ويقام في الشمس ويمشى بعد ذلك ساعة حتى
يحمى ويعطش ثم يسقى طبيخ برشياوشان فانه يعرق في الحال عرقا شديدا أصفر وخصوصا
ان كان مع برشياوشان فوة الصبغ ونعناع وكذلك ان سقى عقيب الحمام ومن المدرات الخاصة
به أن يؤخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم
يعد وصاحبه شادا فانه يبول اليرقان كله وقد ينتفعون بلحم القنفذ لقوة ادراره وتنقيته
وموافقته للكبد وهو غذاء وماء الكشوث اذا سقى منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر
الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به أن تقور الحنظلة ويرمى بما فيها ويملأ طلاء
ويغلى على الجمر ويصفى ويسقى ومما جربناه أيضا أن يؤخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن
السقمونيا وزن دانقين ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوة الصباغين والغاريقون من
كل واحد نصف درهم ويتخذ منه حب ويسقى في ماء البزور والادوية التي ذكرناها قبل وقد
ذكرنا حقنا في الاقرباذين لهذا الباب ومن السعوطات عصارات يسعط بها مثل عصارة قثاء
الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة الفراسيون أو عصارة العرطنيثا كما هي أو ترض
العرطنيثا وتنقع في لبن امرأة ليلة ثم يعصر من الغد وتفسر وتقطر أو عصارة أصل الرطبة
يعصر ويغلى مع الزئبق غلية خفيفة وفيه قليل السكر ويسعط به أو عصارة فجل مدقوق
بورقه ومن العصارات التي ليست بحارة جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة
حي العالم أو عصارة الافسنتين عند قوم أو عصارة لاسفيوس النهري عندي والخل نفسه اذا
استنشق وأمسكه ساعة والعليل في حوض الحمام فانه نعم العلاج وكذلك ان أنقع فيه
الشونيز يوما وليلة ثم يصفى ويسعط وشم منه وحده وممزوجا ومن غير العصارات يؤخذ من
الميويزج ربع درهم يسحق ويداف بماء الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشرة دراهم يسعط
به وهو في الابزن أو بركة الحمام وربما مزج به شيء من سعتر يابس وشيء من خل خمر واما العين
نفسها فيدام غسلها بماء الورد وبماء الكزبرة وبماء الثلج واما الغسولات لاصحاب اليرقان فمياه
طبخ فيها البرشياوشان والشيح والمرزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والحسك
والبرشياوشان والشبث أصل فيه يجعل بسبب الحار من اليرقان فيها حماض الاترج فانه شديد
الجلاء بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشياء ضمادات ويتخذ منها ادهان يمرخ بها
مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وأيضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن
واما اليرقان البحراني فيجب اذا نقصت العلة أن تقصد فيه قصد نفس العلة بالغسولات
والمدرات المنقية وربما لم يحتج الى اسهال وربما كفى الحمام وحده فان رأيت في أبوالهم
واثفالهم قلة انصباغ فاعلم ان المادة فيها غلظ فقوما يعالجه به من المغسولات والمغريات

ونحوها

ونحوها واما السمى فعلاجه الترياق والمثرود يطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ماء التفاح الحامض وماء الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقاء ولعاب بزرقطونا والاميربارس وجميع مافيه تبريد مع ترياقية وليعدل المزاج ثم يقصد فصد اليرقان نفسه وقد جرب أيضا فى ابتداء عروضه وخصوصا ان كان السم مسقيا أن يشرب اللبن دائما مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عرفناه فى المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا مدد واما السددى والضعفى فتعرفه مما قيل فى باب الكبد وغذاء أصحاب اليرقان ماخف واطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك ينفعهم خصوصا مع مايدر أو يلطف مما سنذكره فى آخر الابواب

(فصل فى علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين) أما الطحال منه فتنظر هل هناك امتلاء دموى كثير فتفصد الباسليق الايسر والاسلم بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده وأورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء بسبب ماتولدها من القوى والاغذية على ماقلنا وجب أيضا استفراغها بما يستفرغها من ذلك طبيخ اسقولوقندريون بالخربق المذكور فى الاقرباذين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون على هذه الصفة (ونسختها) يؤخذ من الهليلج الاسود ومن الكابلى من كل واحد عشرة شاهترج سقولوقندريون بسفانج فقاح الكبر خمسة خمسة أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد خمسة الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ فى ثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى الربع ويلقى عليه من الافتيمون خمسة دراهم ويغلى غلية خفيفة ثم يصفى ويركب معه ايارج فيقرا اثنى درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والافتيمون والملح الهندى والغاريقون وقشور أصل الكبر واذا استفرغ سقى لبن اللقاح وان لم يوجد فاء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزورى والاذخر والجعدة والادوية الطحالية من سقولوقندريون ومن أصل الكبر ونحوه وسماه طبخ فيها ورق الطرفاء وأصوله وماء ورق الكبر وماء ورق القبل والسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه سقولوقندريون وورق الكبر وثمرة الطرفاء والجعدة وان كان فى الطحال ورم حار فيجب أن لا يفرط فى المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة فى باب الكبد نافعة فيه أيضا وسنذكر فى باب سدد الطحال أدوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضة وضمادات تقوى الطحال مثل مايتخذ من الافسنتين والقرد مانا وفقاح الاذخر والحاشا والقنطريون واصل الكرفس من كل واحد جزء ومن الورد جزآن ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء وعشر جزء ويضمد به واذا غسل غسل بخل ثقيف يغلى فيه الشبث والبورق والملح والسذاب والفوذنج وان كان السبب فى اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفئات وان كانت برودة عالجتها بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة لها وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت أولا مايجب بالكبد لتنقية العروق ثم البدن وأما نفس اليرقان فتعالجه بما يعالج به نفس اليرقان الاصفر وبالقوية منها واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد فصد من اليدين جميعا أو يجعل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويسقى بينهما مطبوخ الافسنتين والافتيمون

وتجمع مياه أوراق الفجل والطرفاء والخلاف من كل واحد أوقية ونصف ماء عنب الثعلب ثلاث أواق ماء ورق الكبر أوقيتان يجمع ويغلى جميعا مع وزن عشرة دراهم خيار شنبر ويلقى عليه وزن ثلثي درهم أرياج فيقر اووزن دانقين زعفران ووزن ثلاثة قراريط سقمونيا مشوى فى السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين وأما الاغذية فى جميع ذلك فالاغذية الخفيفة المعلومة والسمك الرضراضى ومرق الفراريج المسمنة ومن البقول الهندبا والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل أيضا

(المقالة الثانية فى باقى أحوال الطحال)

(فصل فى كلام كلى فى أمراض الطحال) قد يعرض للطحال جميع أصناف الامراض المذكورة من أمراض سوء المزاج والتركيب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام بأصنافها واعلم أن الطحال اذا سمن هزل البدن لانه أولا يوهن قوة الكبد ايهاما شديدا بالمضادة فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك القليل شيأ كثيرا لعظمه وبالجملة فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداءة الاخلاط وقد تتولد أمراض الطحال الى حميات مختلطة كما انها قد تتولد عن تلك الامراض فانه قد يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة ومن الحميات الوبائية والحميات المختلطة وأكثر أمراض الطحال خربقية ولون صاحبه الى صفرة وسواد وقد تتعدى أمراض الطحال الى المعدة فربما زاد فى شهوتها وربما أبطل شهوتها وربما احوجها عند مقاربة الهضم الى القذف بشئ حامض تغلى منه الارض بعد أذى وبعد وجع والبول الدموى جيد فى آخر أمراض الطحال وكذلك الغليظ الذى فيه ثفل يتشبث والذى فيه مثل علق الدم وربما انحل به حمى من أمراض الطحال وانحل به طحاله

(فصل فى علامات أمزجة الطحال) أما الحار فيدل عليه العطش والتهاب فى اليسار وفساد فى قوة جذب منه للسوداء والبارد يدل عليه ضعف جاذبته وسقوط الشهوة وتكدر الملتحمة وكثرة القراقر والجشاء واليابس يدل عليه صلابته ونحافة البدن وغلظ الدم وشدة اسوداد اللون والرطب يدل عليه لين الجانب الايسر ورهل البدن وسواد يضرب الى بياض أسربى اى رصاصية اللون أو الى كمودة *(المعالجات)* هى قريبة من علاجات الكبد ويحتاج الى أن تكون الادوية أقوى وأنفذ ويحتال لنفوذها بما ينفذ ويحفظ القوة عليها الى أن يفعل فيها فعلها واعلم أن الفرق بين المعالجات الطحالية والكبدية هو فى القوة والضعف والعنف والرفق فان الكبد أولى بأن يرفق به ولا يفرط فى تقويته ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا فى الضرورة والطحال بخلاف ذلك والطحال يحتاج أن تعان أدويته بما يحفظ قوة الادوية وبما ينفذ وللطحال أدوية هى أخص به مثل قشور أصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق والثوم البرى وقد تخرج أمراض الطحال الى فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين

(فصل فى أورام الطحال الحارة والباردة والصلبة وصلابته التى من الورم) اعلم انه تقل فى الطحال عروض الاورام الحارة واثباتها معا بل متى حدثت بالطحال أورام حارة أسرعت الى

التصلب لان الدم الذى يصل اليه لغذائه وهو الدم الغليظ يتراكم فى الورم فيصلب وأما الباردة فيكثر فيه الصلبة منها وأما الرهلة فقد تكون فى بعض الاحيان وأكثر ما تعرض فيه الاورام الحارة هو الدموى والصفراوى يعرض فيه احيانا كما ان أكثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب ويكون فى أسفل الطحال لثقل المادة وأشكاله أربعة المستدير العريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق وأما البلغمى فتعرض فيه نادرا والمطحول هو الذى به صلابة فى طحاله اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما لورم صلب فيه والاول أخف قال ابقراط ان وجد المطحول وجعا باطنا فهو أسلم وذلك لان به حسا بعد قال واذا أصابه اختلاف دم فهو خير اى يرجى معه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الامعاء أو استسقاء وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفى هذا نظر وعسى أن تكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لا سببا وفى كتاب ابقراط من كان به وجع فى طحاله وورم وسال منه دم أحمر وظهر بيديه قروح بيض لا تؤلم مات فى اليوم الثانى وأولا تسقط شهوته وقد تخزن أورام الطحال بالرعاف أيضا وخصوصا من الجانب الايسر وباورام عند الاذنين عسرة النقيح والانفتاح لغلظ المادة واحد أبواله سم هو الغليظ الدموى والبول الذى فيه ثفل يتشبث وقد يدل على برء الطحال وابلاله وقالوا اذا كان فى البول كعلق الدم وبالمحموم طحال ذبل طحاله وقد يتفق فى بعض الناس ان يولد عظيم الطحال ويبقى عليه زمانا طويلا ويكون على سلامة من أحواله الظاهرة مدة عمره وان كان تعرض من عظمه آفات كثيرة أيضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم ان الطحال قد يرم بعد ورم الكبد على سبيل الانتقال وذلك أفضل من أن ينتقل ورم الطحال الى الكبد

* (فصل فى العلامات) * تشترك أورام الطحال كلها فى الثقل وفى العظم من أورامه عند الوجع الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة وألم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون على هيئة نفس بكاء الصبى لان الورم يعاوق الحجاب على ان يستمر فى حركته النفسية فيقف وقفة للاذى ثم يعود ومالم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب أقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب وأقل من مشاركة المعدة أيضا وأيضا فان الحس يصيب انتفاخ الطحال والبدن ينحف وقد يعرض من أورام الطحال وخصوصا اذا كانت فى الناحية السفلى منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد جذبه لثفلية الدم وعكره ويعرض ان تحمى قدماه وركبتاه وكفاه وذلك لان فم المعدة مشارك لاسفل الطحال لانه يصعد منه الوريد الناقض للغلظ السوداوى فان هزم حرارته الغريزية هازم طارت الى الاطراف القوية ويعرض لاطراف أنفه وأذنيه ان تبرد لما يعرض فيها من رقة الدم وسرعة الانفعال لها وقلته أيضا وهذه الاعضاء شديدة الانفعال من المبردات والورم يفارق النفخة بعدم الثقل وان الورم يوجعه الجس والنفخة ربما سكنها الغمز وأزال ألمها وأحدث قرقرة وجشاء وتشترك أورامه الحارة مع الاعراض المذكورة فى الالتهاب والحمى والعطش لكن الصفراوى يكون التهابه أشد وعطشه أقوى وثقله أقل ويكون الوجع الى الالتهاب أميل منه الى التمدد ويكون اللون الى الصفرة وأما أورامه الصلبة فيخبث معها

النفس ويهيج الهم والوسواس وفي بعض الاوقات يشتد حاله وأما اختلاط الذهن القوى فلن يعرض الا عند كثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة الى غير جهة الرأس وان كان قد يعرض من جهة أخرى هو بمشاركة الطحال للعجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات الطحال ويسود اللون ويحس صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا أن تجامعها النفخة ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتأكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذى ينزل الى الساقين وفساد البخار الذى يصعد الى اللثة والاسنان وربما كان فى قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الناس الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انحدرت المواد الى الساقين فتبثرت وتخرج بها البثور التى تسمى البطم وكثيرا ما تكون قارورة المطعول كالسليمة ولكنه اذا واضن نفسه تحلل سوداؤه الى القارورة فأورثتها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلى لدام ولوفى وقت الراحة والفصد الكثير يورم طحاله أكثر والحريف عدوه واذا كانت الصلابة فى الطحال بعد ورم حار تقدمت اعراض الحار ثم بطلت الى اعراض الصلب وكثيرا ما يقوى الطحال دفعة بنفسه أو بمعاونة فيقدم على جميع ما فيه من المادة الرديئة فيسهل لها دريا كتفل الزيتون ويدل على أنه من الطحال دون الكبد براءة الكبد من العلل ومقاساة الطحال لها وضمورها لما عرض لها من تلك الاورام وأما الاورام الباردة البلغمية فتكون معها علامات الورم مع لين من المس ومع ياخ من اللون فيه قليل سواد والمطعولون أزيد شهوة للطعام من غيرهم لكن التى يعسر عليهم جدا وتكون طبائعهم معتقلة فى الاكثر ويحتاجون فى التى موالاسهال الى أدوية قوية جدا

• (فصل فى أورام الطحال الحارة والمعالجة) • تقرب معالجتها من معالجات أمثالها فى الكبد من غير حاجة الى تلك المراعاة لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد لئلا تسرع المادة الى الغلظ والصلابة ويشارك فى هذا الكبد أيضا فانهما مستعدان لان ينتقلا من الاورام الحارة الى الصلبة ولكن يجب ان تخلط بها أدوية فيها تقطيع مامع حرارة باعتدال وقبض وقوة باردة مثل الشب واعلم ان الخل دخال جدا فى علاج علل الطحال كلها ويجب ان تستعمل جميع الادوية فى علاجاته ويجب ان يبتدأ أولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة فى علل الكبد والذى يخص الطحال أكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البرشاوشان الرطب ومما ينفع فيها أن يسقى وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية فى تحليل أورام الطحال وصلاباته وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ماذكرناه فى باب الكبد وللزرشكية خاصية تنفع خصوصا اذا كسر بيسه بالسكر أو بالترنجبين

• (فصل فى أورام الطحال الصلبة والمعالجة) • اذا علمت أن السبب فى ذلك مدد من دم كثير سوداوى فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم وتترك الاسيلم يحتبس من نفسه ان احتبس قبل هبوط القوة وربما اضطررت الى أن تفصد الوداج الايسر وربما احتجت أن تتبعه بالاستفراغ بما تخرج به السوداء مما قيل فى باب اليرقان الاسود ويجب ان لا تنسى القانون

المذكور

المذكور فى علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك أولم تحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاءة المقطعة التى ليس لها كثير حرارة وربما وجدت هذه الاعراض فى الادوية المفردة وربما احتجت الى تركيب والادوية المفردة التى تفعل ذلك هى الادوية التى تجد فيها مرارة وقبضا أو حرافة معتدلة وقبضا وقد تجد أدوية مفردة تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما أشرنا اليه فاذا وجدت دواء فيه مرارة فقط فاخلطه بخل وبشئ من الشب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا واما الكى المذكور فى امراض الطحال هو على العرق الذى فى باطن الذراع الايسر وان لم يكن ظاهر الحال فيما أشرنا اليه وربما كفى التدبير المطفر فى شفاء الطحال وقد يتفق ان يقع منه التدبير المخصب للبدن اذا لم يوقع سددا ولم يكن مغلظا للدم أو كان كذلك لكن الكبد يقوى على اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه يكسر السوداء وقد تبلغ صلابة الطحال الى ان لا يكفى علاجها الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن غير لبن اللقاح ردى للطحال والادوية المفردة التى تستعمل لهذا السبب يشبه أن يكون أفضلها قشر أصل الكبر فانه كثيرا ما أخرج بولا وغائطا دمويا ودرديا وشئ وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزورى الضارب الى الحموضة وليس هو وحده بل ومثل قنطريون وعصارته وخصوصا الدقيق وأصل السوسن وزهر الملح والوج مجبونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الفقد والاسس وكافيطوس والكمادريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والقراسيون خصوصا بماء الحدادين الذى سنذكره والبصل جيد غاية والاجود سكنجبينه وسقولوقندريون بعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين أو القنطريون والشربة من أيهما كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم فى أوقية من السكنجبين فان هذا اذا كرر أسهل ما فى الطحال وأضمره والاشق والترمس لاسيما طبيخه السكنجبين وطبيخ الشوبلا بالماء القراح ويشرب بالسكنجبين أو بماء طبيخ الجعدة والحماض البرى بخل مع سكنجبين وعصارة الشوك الطرى أو الشبث اليابس يؤخذ منه كل يوم درهمان ويتبع بيول الابل أو عصارة الغافت درهمين بماء طبيخ الافسنتين والانتفاع بالبان الابل وأبوالها شديد جدا ويتناول منه الضعيف والقوى كل بحسبه وأجودها ما تكون الناقة قد رعت الغرب والشيح والكرفس والرازيانج واذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر فى البول استفراغ سوداوى أقبل بعده بالتقوية أو يأخذ البطم المنقوع بالخل الثقيف سبعة أيام ثم يتناول من ذلك البطم كل يوم ثلاث معالق ويحسى من ذلك الخل على أثره أو يسقى بزر الفجل درهم ونصف بخل ثقيف أو طبيخ ورق الجوز الطرى مطبوخا بخل الاشقيل أو ماء ورق الكبر بالسكنجبين أو النارديين بخل العنصل ومما يجرى مجراه عماله خاصية وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل أو البسد المسوق جدا وزن مثقال بشئ من الاشربة الطحالية أو جرادة القرع الرخص أو القرع نفسه تدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمان بالسكنجبين وأيضا بزر القصب وبزر الكشوث وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمرة الطرفا وورقها أو رثة الثعلب أو كبده وزن درهمين فى السكنجبين أو من طحال حمار الوحش أو من طحال

الفرس والمهر أيهما كان وزن درهمين مجففا أو تأخذ الخفافيش وتذبحها وتجففها وتدفنها وتأخذ منها ما تحمله ثلاث أصابع أو تأخذ سبعة خفافيش سمينة وتذبحها وتنقيها وتجعلها فى قدر خزف وتغمر بالخل الثقيف وتطين وتترك فى تنور مسجر فاذا نضج يترك القدر فيه الى ان يبرد ثم يخرج ويمرس فى الخل ويسقى منها كل يوم درهمين وهذا علاج مجرب وأمثال هذه الادوية المفردة المذكورة أولا وأخيرا يصلح أن يشرب بالسكنجبين والخل وان يتخذ منها أضمدة وتقوى بالخل وأما الادوية المركبة المشروبة فمثل سقولوقندريون والطباشير يشرب منها درهمين بسكنجبين وأقراص الكبر وأقراص الفنجنكشت فى السكنجبين وأقراص الزراوند المتخذ بقشور اصل الكبر ويسقى فى خل شديد الحموضة وذلك اذا لم تكن نفخة وأقراص الفوه وترياق الاربعة جيد جدا اذا لم تكن حمى أو يؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يتخذ بعسل منزوع الرغوة والشربة ثلاثة دراهم بالخل الممزوج أو سفوف من زراوند وهليلج كابلى يؤخذ منه ملعقة ببول الابل أو بول البقر أو قشور الكبر اربعة دراهم زراوند طويل درهمين بزر الفنجنكشت والفلفل من كل واحد ستة دراهم يتخذ منه أقراص ومما جرب له برشياوشان وقشور اصل الكبر وبزر الحمقاء وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والزوفا أجزاء سواء والشربة ثلاثة دراهم فى السكنجبين أو تأخذ اصول الكبر والزبيب وبزر السلجم والزوفا يدق كله وينقع فى الخل يوما وليلة وتطبخه فى ماء كثير حتى يرجع الى القليل ويمزج به السكنجبين القوى البزور ويشربه أو يسقى من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو طبخا جيدا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله أو لبن اللقاح على شرطها ويسقى بحب ورق الغرب وأيضا يؤخذ من الفوه اثنا عشر درهما ومن قشور اصل الكبر ومن الزراوند الطويل ومن الايرسا من كل واحد درهمين يسحق جيدا ويعجن بالسكنجبين الحامض ويقرص والشربة مثقال بماء الافسنتين وقشور اصل الكبر مطبوخين معا أو يؤخذ ورق العليق الطرى وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون وعنصل مشوى وفلفل ابيض أجزاء سواء يقرص والشربة مثقالان بسكنجبين أو يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر مجففين ويسحقان ويشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان أمثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير أياما لم يوجد لها طحال هى أن يؤخذ أفتيمون وقشور أصل الكبر مناصفة يعجن بعسل ويشرب منه قريب من خمسة مثاقيل أو يؤخذ قشور اصل الكبر وسقولوقندريون وثمرة الطرفاء ولحاء الخلاف وفوه واسارون ووج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفى ويتخذ منه سكنجبين عسلى ويشرب منه درهم فانه عجيب والمطحول اذا اشتكى قياما لا دم فيه ولا مغص اخذ من سفوف حب الرمان ثلاثة أيام أو اربعة أيام كل يوم وزن ثلاثة دراهم وجعل غذاءه نصف ما كان يغتذى فان قيامه طحالى والسبب فيه ان البدن ليس يقبل الدم واعلم ان الاشياء الحارة ليست بكثيرة الموافقة للطحال لما يصلب ويجفف فيمنع من التحليل واذا كان فى القارورة حرارة فالاجود أيضا أن يسقى اقراص امير باريس ونحوها وهذا الدواء الذى نحن واصفوه نافع من الصلابة المزمنة العارضة فى الطحال وهو أن يؤخذ اصل الجاوشير واشق وقشور اصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف بانطرونيون ولب العنصل المشوى

وحب البان والثوم البرى من كل واحد جزء يخلط الجميع ويؤخذ منه درخمى واحد بالغدا مع السكنجبين أو خل ممزوج آخر مجرب يؤخذ لب حب البان ثلاث درخميات ثوم برى ست درخميات قشر اصل الكبر اربع درخميات قسط درخمى اسطورفيون ست درخميات جعدة ثلاث درخميات اصل النبات المعروف بقوطوليدون وهو النوع المعروف بالسكرجة درخمين وزعموا ان هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه الآس وفى وسطه كخاتمة ماشيهة بالعين شبيه بحى العالم الاكبر وحب اللبلاب الاكبر خمسة وعشرون عددا اشق اربع درخميات بازاورد درخمى بزر شجرة مريم درخمى أو اصله ثلاث درخميات قرد مانا درخمى ونصف حب الاشقيل وهو العنصل مقلوا ستة عشر درخميا يخلط معا ويستعمل مع السكنجبين والشربة منه درخمى ونصف وفى الاكثر درخميان اثنان وهذه اقراص أخر تفعل تلك الافعال بعينها بل أجود وهى ان يؤخذ بزر السرمق اربع درخميات فلفل ابيض وسنبل سورى واشق من كل واحد درخميان يقرص ويستعمل مثل التى قبله * (قرص آخر) * نافع للمطحولين منفعة بينة وجرب ذلك وهو ان يؤخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمان درخميات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفاء وفلفل ابيض وثوم برى وعنصل منقى مشوى من كل واحد درخميان يجبن ويقرص القرص درخمى والشربة واحد منها بشراب العسل فانه نافع آخرى يؤخذ لب العنصل المشوى رطلين اصل الكرم ثمانية ارطال فلفل ابيض وفطراسا اليون وبزر برى ودقيق الكرسنة وحب الصنوبر من كل واحد ثمان أواق يجبن واذا استعملت شيأ من هذه فالاحسن أن يبعر الماء أو يقل شربه ليكون الدواء محفوظ القوة ولا ينجذب الى نواحى الحدبة من الكبد بمعونة الماء الكثير وأما الاضمدة فالاجود فى استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام فى الآبزن واذا خرج العليل منه يتناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحناء ويسقى شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلاثة ايام وفى الرابع يراض حتى يعرق و يتواتر نقيه ثم يضمد بهذا ان كان الامر قويا وان كان أضعف من هذا فاقتصر على ما هو اخف من هذا وأما ماهية الاضمدة فقد تتخذ من تلك المبردات التى ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا أو بعر الشاة محرقا اذا استعمل بخل ضماد ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد بأصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا أو كبريت بخل أو ورق الينوع بالخل أو السذاب بالخل واذا اخذت اخثاء البقر الراعية فجففت أولا ثم طبخت بالخل كان منها ضماد جيد وربما ذر عليها اكبريت أصفر والتضميد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك تجمير حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ فى الخل حتى يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل أو اصول الخطمى مجبونة بالخل ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهم الحكيم اسقلافيدوس الضماد الذهبى وضماد الصبر لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع فى الخل ساعات حتى يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مرهم بالشمع ودهن الحناء أو يؤخذ سواد قدور النحاس ويتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع بالغ أو يستعمل ضماد الخردل

فانه قوى جدا ضماد آخر يحلل الصلابة وهو ان يؤخذ اشق وشمع وصمغ الصنوبر من كل واحد ثمانية درخميات علك البطم ومقل وبازاورد من كل واحد ست درخميات كندر ومر ودهن قثاء الحمار من كل واحد اربع درخميات تنقع الذائبة فى الخل وتخلط وتستعمل آخر يؤخذ حلبة ودقيق الكرسنة من كل واحد أوقيتان اشق وصمغ البطم من كل واحد خمس اواق قشر اصل الكبر وحب الفقد واصل الثوم البرى وفوه من كل واحد درخمى شمع رطلان ينقع فى الخل ويخلط فى زيت عتيق ويستعمل أو دقيق الحلبة وخردل ابيض ونطرون أوتين مطبوخ فى الخل يجعل عليه سدسه اشقا أو يؤخذ عسل الشهد ويطلى على قطعة من طرس يشد الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك ما احتمل آخر يؤخذ من التين السمان عشرة وينقع فى الخل ساعات ثلاثة ثم يطبخ ويهرى ويصفى ويؤخذ بوزنه خردل واصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه اشقا ومازريون بقدر الحاجة ويتخذ من جميعها طلاء أو ضماد آخر الحلبة والقردمانا والنورة والبورق بالخل ويترك اياما أو اشق وكور ومر وكندر بالسوية بخل ثقيف يطلى ويصير عليه قطنة ويترك اياما الى ان يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندى سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين وفوذنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوضع على قطع لبود ويضمد بها حارة ويجدد كلما برد أحدى وعشرين مرة على الريق ومن الاضمدة الجيدة جدا ان يؤخذ من دقيق البلوط رطلان فيترك على جمر ويلقى عليه رطل نورة ويخلطان ويتخذ منهما ضماد آخر يؤخذ بورق ونورة وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلى ولا يصلح مع الحمى آخر يؤخذ من العاقرقرحا خمس أواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون اربع اواق ومن القردمانا ثلاث اواق ومن جوز الطيب اوقية ومن الفلفل اربع اواق يجمع بخل العنصل ويكمد به الطحال ثلاث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل ونطرون وللمزمن طلاء من اشق واللوز المر عشرة عشرة ومن ورق السذاب وبعر المعز والخردل الطرى مجونا ببعض العصارات النافعة وقليل خل ومن النطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والفلفل ومن الاضمدة الشديدة القوية ان يتخذ من الخربق الاسود ثلاث اواق ومن الخربق الابيض اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن النطرون ثلاث اواق ومن السقمونيا اوقيتين فلفل ثلاثون حبة يقوم بالشراب بعد علك البطم تقويما يحتمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلى على الموضع بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم تنفع الادوية فيجب ان تضع المحاجم وتشرط عليها وربما وجب عند غلبة الخلط السوداوى والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوى على خمسة مواضع من الطحال أو ستة ثم لا تدعها تبرأ فان لم يصبر على النار استعملت الكاوى من الادوية مثل ضماد التين والخردل ومثل ضماد ثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم يحتمل العليل الاضمدة القوية بخر طحاله ببخار خل من حجر رخام أو حجر أسود أو يستاق على الريق ويوضع على طحاله قطعة لبد مغموسة فى الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب أو ردى الخل المسخن وأجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار على الريق اذا كان محتملا لذلك ويستاق فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة فى الخل واحدة بعد اخرى ما احتمل

ويكرر عليه أياما فانه علاج قوى ومما يقرب من هذا ويصلح للحاران يؤخذ من بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء والقرع المجفف وبزر القنجنكشت يبتى من ذلك مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضة ثم يعالج بعد ذلك بعلاج ابودالخل وكثير ممن به طحال مع حرارة نسقيه ماء الهندبا بالسكنجبين اذا كرر عليه وأما الاغذية فما خف ودسم من المرق المتخذة مما خف ولطف وسخن باعتدال كما علمت والكبر المخلل وحبة الخضراء المخللة وسائر ما علمته فى مواضع اخرى ويجب أن يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما أشبه ذلك ومشروباتهم ماء الحدادين أو ماء طفئ فيه الحديد المحمى مرارا

(فصل فى معالجات الورم البلغمى فى الطحال) علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب مع استفراغ البلغم والسوداء فان بلغمه سوداوى والضمادات المتخذة من اكليل الملك والشبث وقصب الذريرة والسذاب اليابس وغير ذلك

(فصل فى سدد الطحال) قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من اخلاط على ما علمت والريحى يكون معه تمدد شديد مع خفة والورمى يكون مع علامات الورم والسدد الاخرى تكون مع ثقل ولا تصحبها اعلام الورم *(المعالجات)* هى بعينها القوية من معالجات سدد الكبد وقد أشرنا اليها هناك أيضا

(فصل فى الريح والنفخة فى الطحال) النفخة فى الطحال هى ان يحس فيه تمدد وصلابة وتنمو ينغمز الى قرقرة وجشاء من غير ثقل الاورام *(المعالجات)* اعلم ان الادوية الصالحة لعلاج صلابة الطحال مقاربة فى القوة الصالحة لعلاج النفخة فانها تحتاج أيضا الى مفتح جلاء يحلل مع قوة قابضة قوية اكثر من قوة التحليل لان المادة ريحية خفيفة وهذه بخلاف مافى الاورام ومع ذلك فانها أدوية هى بها أشبه وفيها اعمل ولها اصلح مثل القنجنكشت والكمون وبزر السذاب والناخواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعة عظيمة وضع المحاجم بالنار على الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذاء دفعة واحدة بل تفاريق قليلة المقدار جدا ولا يشرب الماء ما قدر بل يشرب نبيذا عتيقا رقيقا مرا قليلا ولا ينام حتى تجف بطنه واذا هاج على امتلاء بطنه وجع ليلا أو نهارا غمزه غمزا بعد غمز واحتال للبراز ونام فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداوية كثيرة وتنفخ بكثرتها استفرغت ومن المشروبات أقراص بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ الحرف الابيض وزن ثلاثين درهما يدق ويخل ويجبن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رقاق صغار ويخبز فى تنور اوطابق الى ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويؤخذ قرص من وزن ثلاثة دراهم فى الاصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من حب القلقد وثمرة الطرفا خمسة خمسة ومن الاسقولوفندريون سبعة ويقرص والشربة منها ثلاثة دراهم بسكنجبين وتنفع ايضا اقراص القنجنكشت أو يؤخذ كزمازك وزن عشرة دراهم حب المرو وزن عشرة دراهم بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد وزن خمسة دراهم ويقرص والشربة منه ثلاثة دراهم بالسكنجبين السكرى وقد ينفعه ان يستف من القنجنكشت والناخواه وقشور أصل الكبر والسذاب اليابس والوج مثقالا بشراب عتيق أو بطبيخ الادوية النافعة له وأما المروخات والضمادات فمن الادهان دهن الافسنتين ودهن الناردين

ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت والشب والنطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكورة فى الابواب الماضية مثل ضمادات التين بالخل مع السذاب والنطرون وبزر الفنجنكشت واكليل الملك والبابونج وأما النطولات فمثل طبيخ فيه تلك الادوية وخاصة على ماذكرناه فى استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل المطبوخ فيه الكبر الغض والكرنب وثمرة الطرفاء وسقولوفندريون وورق الفنجنكشت وجوز السرو والسذاب وان أريدان تكون بقوة ولم تكن حمى جعل فيها الشق ومقل ونحوه وأيضا القوذنج والسذاب والاشنة والبورق مطبوخا فى الخل مع شئ من شب والغذاء فى ذلك ماقيل فى غيره

(فصل فى وجع الطحال) وجع الطحال اما أن يكون لريح ونفخه أولورم عظيم أولتفرق اتصال اولسوء مزاج وقد علمت علاماتها مما قد سبق منا بيان جملة ذلك وقد مناهنالك علامة كل صنف منها وأنت واقف على جملة مابينا واذا كان الوجع انما يصيبه الحس فى ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو ريح مستكنة بين الغشاء والصفاق فان كانت الطبيعة يابسة احتجت الى التحليل والاسهال حسبما تعلم واستعمل الحمام ولا تقصد وان قضى به عامة الاطباء الا عند الضرورة يسيرا

(الفن السادس عشر فى أحوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى تشريحها وفى الاستطلاق المطلق)

(فصل فى تشريح الامعاء الستة) ان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا اله غيره لسابق عنايته بالانسان وسابق علمه بمصالحه خلق امعاءه التى هى آلات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون للطعام المنحدر من المعدة مكث صالح فى تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعاء معى واحدا أوقصيرة المقادير لانفصل الغذاء سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذاء على الاتصال ومع ذلك الى التبرز والقيام الى الحاجة وكان من أحدهما فى شغل شاغل عن تصرفه فى واجبات معيشته ومن الثانى فى أذى واصب وترصد وكان ممنوا بالشره والمشابهة للبهائم فكثر الخالق تعالى عدد هذه الامعاء وطول مقادير كثير منها لهذا من المنفعة وكثر استداراتها لذلك والمنفعة الاخرى هى ان العروق المتصلة بين الكبد وبين آلات هضم الغذاء انما تجذب اللطيف من الغذاء بفوهاتها النافذة فى صفاقات المعدة بل فى صفاقات الامعاء وانما تجذب من اللطيف مايسلمها وأما مايغيب عنها ويتوغل فى عمق الغذاء البعيد عن ملامسته فوهات العروق فان جذب مافيها اما غير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تعالى بتكثير التلافيف ليكون مايحصل متعمقا فى جزء من المعى يعود ملامسا فى جزء آخر فتمكن طائفة أخرى من العروق من امتصاص صفاقاته التى فاتت الطائفة الاولى وعدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثنى عشرى ثم المعروف بالصائم ثم معى طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معى يعرف بالاعور ثم معى يعرف بالقولون ثم معى يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجب أوضاعها وخلقت العليا منها رقيقة الجوهر لان حاجة مافيها الى الانضاج ونفوذ قوة الكبد

اليها

اليها أكثر من الحاجة فى الامعاء السفلى ولان ما يتضمنه لطيف لا يحتمل فسخه بجوهر المعى بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشه له والسفلى مبتدأة من الاعور غليظة ثخينة مشحمة الباطن لتكون مقاومة للثفل الذى انما يصلب و يكثف أكثره هناك وكذلك انما يتعفن اذا أخذ يتعفن فيه والعليا لا شحم عليها ولكن لم تخل فى الخلقة من تغرية سطحها الداخل برطوبة لزجة مخاطية تقوم لها مقام الشحم والمعى الاثنى عشرى متصل بقعر المعدة وله فم يلى المعدة يسمى البواب وهذا بالجملة مقابل للمرى فكما ان المرى انما هو للجذب الى المعدة من فوق فكذلك هذا انما هو للدفع عن المعدة من تحت فهو أضيق من المرى واستغنى فى الخلقة عن توسيعه توسيع المرى لامرين أحدهما ان الشئ الذى ينفذ فى المرى اخشن وأصلب وأعظم حجما والذى ينفذ فى هذا المعى ألين وأسلس وارق حجما لانه ضامه فى المعدة واختلاط الرطوبة المائية به والثانى ان النافذ فى المرى لا يتعاطاه من القوى الطبيعية الا قوة واحدة وان كانت الارادية تعينها فانها تعينها من جهة واحدة وهى الجاذبة فاعينت بتفسيح المسيل وتوسيعه وأما النافذ فى المعى الاول فانه ينفعل عن قوتين احداهما الدافعة التى هى فى المعدة والاخرى الجاذبة التى فى المعى ويرافدها الثقل الذى يحصل بجملة الطعام فيسهل بذلك اندفاعه فى المسيل المعتدل السعة وهذه القصبة تخالف المرى فى ان المرى جزء من المعدة مشاكل لها فى هيئة تأليفها من الطبقات وأما هذه القصبة فكشئ غريب ملصق بها مخالف فى جوهر طبقاته لطبقتى المعدة اذ كانت المعدة تحتاج الى جذب قوى لا يحتاج الى مثله المعى فلذلك الغالب على طبقتى المعى اللين الذاهب فى العرض ولكن المعى المستقيم قد ظهر فيه لين كثير بالطول لانه منق للامعاء عظيم الفعل يحتاج الى جذب لما فوقه ليستعين به على جودة العصر والدفع والاخراج فان القليل عاص على الدفع والعصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف وخلق للمعى طبقتان للاحتياط فى ان لا يفشو الفساد والعفن المهيأ لهما عند أدنى آفة تلحقه سريعا ولاختلاف الفعلين فى الطبقتين وخلقت هذه القصبة مستقيمة الخلقة ممتدة من المعدة الى أسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقيل فى الممتد المستقيم الى أسفل أسرع منه فى المعوج او المضطجع وكانت هذه الخلقة فيها أيضا نافعة فى معنى آخر وهو انها اذا انفذت مستقيمة خلت يمنتها ويسرتها امكانا لسائر الاعضاء المكتنفة للمعدة من الجانبين كشطر من الكبد يمنة وكالطحال يسرة وسائر الامعاء ولقبت بالاثنى عشرى لان طولها هذا القدر من أصابع صاحبها وسعتها اسعة فما المسمى بوابا والجزء من الامعاء الرقيقة التى تلى الاثنى عشرى يسمى صائما وهذا الجزء فيه ابتداء التلفف والانطواء والتلوى وكان فيه مخازن كثيرة وقد سمى هذا المعى صائما لانه يوجد فى الاكثر فارغا خاليا والسبب فى ذلك تعاضد أمرين أحدهما ان الذى ينجذب اليه من الكيلوس يسرع اليه الانفصال عنه فطائفة تنجذب نحو الكبد لان العروق المساريقية أكثرها متصل بهذا المعى لان هذا المعى أقرب الامعاء من الكبد وليس فى شئ من الامعاء من شعب المساريقا ما فيه و بعده الاثنا عشرى وهذا المعى يضيق و يضمر و يصغر فى المرض جدا وطائفة أخرى تنفصل عنه الى ما تحته من الامعاء لان المرة الصفراء تنجلب من المرارة الى هذا المعى وهى خالصة غير مشوبة فتكون قوية الغسل شديد

تهييج القوة باللذع فيما تغسل تعين على الدفع الى أسفل وبما تهيج الدافعة تعين على الدفع الى الجهتين جميعا اعنى الى الكبد والى أسفل فيعرض بسبب هذه الاحوال ان يبقى هذا الجزء من الامعاء خاليا ويسمى لذلك صائما ويتصل بالصائم جزء من المعى طويل متلفف مستدير استدارات بعد أخرى والمنفعة فى كثرة تلافيفه ووقوع الاستدارات فيه ما قد شرحناه فى الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث اتصال بفوهات العروق الماصة بعد اتصال وهذا المعى آخر الامعاء العليا التى تسمى دقاقا والهضم فيها أكثر منه فى الامعاء السفلى التى تسمى غلاظا فان الامعاء السفلى جل فعلها فى تهيئة الثفل للابراز وان كانت أيضا لا تخلو عن هضم كما لا تخلو عن عروق كبدية تأتيها بمص وجذب وتتصل بأسفل الدقاق معى يسمى الاعور وسمى بذلك لانه ليس له الا فم واحد منه يقبل ما يأتيه من فوق وما منه أيضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه الى الخلف قليلا ومميله الى اليمين وقد خلق لمنافع منها أن يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يحوج الى القيام كل ساعة وفى كل وقت يصل الى الامعاء السفلى قليل منه بل يكون مخزنا يجتمع فيه بكليته ثم يندفع عنه بسهولة اذا تم ثفلا ومنها ان هذا المعى هو مبدأ فيه ثم استحالة الغذاء الى الثفلية والتهيئة لامتصاص مستأنف يطرأ عليه من الماساريقا وان كان ليس فيه ذلك الامتصاص وهو متحرك ومنتقل ومتفرق بل انما يتم اذا سلم من الكبد وقرب منها ليأتيه منها ما يجاورة هضم بعد هضم المعدة الذى كان بالسكون والمجاورة بعد وهو مجتمع محصور فى شئ واحد يبقى فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع فتكون نسبته الى الامعاء الغلاظ نسبة المعدة الى الدقاق ولذلك احتيج الى أن يقرب من الكبد ليستوفى من الكبد تمام الهضم واحالة الباقى مما لم ينهضم ولم يصلح لمص الكبد الى أجود ما يمكن أن يستحيل اليه اذ كان قد عصى فى المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم لسبب كثرة المادة وسبوق الانفعال وسبوق الانفعال الى ما هو أطوع لغمور ما هو أطوع لما هو أعصى والآن فقد تجرد ما هو أعصى فاذا فاتته قوة فاعلة صادفته مهيأ مجردا لا عن الفضل الذى من حقه ان يستحيل ثفلا وكان موجودا فى الحالين جميعا لكنه كان فى المعدة مع غامر آخر وفى الاعور كان هو الغامر وحده وكان الذى يخالطه أولى بأن ينفعل خصوصا ولم يخل فى المعدة عن انفعال ما وانهضام واستعداد لتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لتأثير الفاعل فالمعى الاعور معى يتم فيه هضم ما عصى فى المعدة وفضل عن المنهضم الطائع وقلما يغمره ويحول بينه وبين ما يمتص من الكيموس الرطب وصار بحيث القليل من القوة يصلحه اذا وجده مستقرا يلبث فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الى أمعاء تمتص منها وقوم قالوا ان هذا المعى خلق اعور ليثبت فيه الكيموس فيستنظف الكبد ما بقى فيه من جوهر الغذاء بالتمام وحسبوا ان الماساريقا انما تأتى الاعور وقد أخطؤا فى هذا وانما المنفعة ما بيناه وهذا المعى كفاه فم واحد اذ لم يكن وضعه وضع المعدة على طول البدن ومن منافع عوره انه يجمع الفضول التى لو سلكت كلها فى سائر الامعاء لخيف حدوث القولنج واذا اجتمعت فيه تحت عن المسلك وأمكن لاجتماعها ان تندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع ايسر اندفاعا من المتشبث ومن منافعه انه مأوى لما لابد من تولده فى المعى أعنى الديدان والحيات فانه قلما يخلو

عنها

عنها بدن وفى تولدها منافع أيضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وهذا المعى أولى الامعاء بأن ينحدر فى فتق الاربية لانه مخلى غير مربوط ولا مشدود لما يأتيه من المساريقا فانه ليس يأتيه من المساريقا شئ فيما يقال ويتصل بالاعور من اسفله المعى المسمى بقولون وهو معى غليظ صفيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا يقرب من الكبد ثم يأخذ ذات اليسار منحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا أيضا فهنالك يتصل بالمستقيم وهو عند مجازه بالطحال يضيق ولذلك ما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح مالم يغمز عليه والمنفعة فى هذا المعى جمع الثفل وحصره وتدريجه من الاندفاع بعد استصفاء فضل من الغذاء ان كانت فيه وهذا المعى يعرض فيه القولنج فى الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعى المستقيم وهو آخر الامعاء يتصل بأسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج متكئا على ظهر القطن متوسعا يكاد يحكى المعدة وخصوصا أسفله ومنفعة هذا المعى قذف السفل الى خارج وقد خلق الخالق تعالى له أربع عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعى مستقيما ليكون اندفاع الثفل عنه أسفل والعضل المعينة له على الدفع ليست فيه بل على المراق وهى ثمان عضلات فليكن هذا المقدار كافيا فى تشريح الامعاء وذكر منفعتها وليس يتحرك شئ من هذه الاعضاء التى هى مجرى الغذاء بعضل الا الطرفان أعنى الرأس وهو المرىء والحلقوم والاسفل وهو المقعدة وقد تأتى الامعاء كلها اوردة وشرايين وعصب أكثر من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير فاعلم جميع ذلك اذ كان يجب على الطبيب المعالج ان يكون عالما عارفا بتشريح الامعاء

• (فصل فى كلام فى استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعاء والهيضة والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفى الزحير) • اعلم ان كل استطلاق اما أن يكون من الاطعمة والاغذية والهواء المحيط واما ان يكون من الاعضاء ولنتكلم أولا فى الكائن من الاعضاء فالكائن من الاعضاء اما ان يكون من المعدة واما من المساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الامعاء واما من الرأس واما من جميع البدن ويشترك جميع ذلك فى أسباب فانه اما ان يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة أو الهاضمة أو الدافعة أو يقوى الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج مفرد واما أو سوء مزاج مع مادة مستكنة فى الاعضاء اولاطخة لوجوهها أو مرض الى تمن رض أو قرحة أو فتق والكائن عن الكبد قد فرغنا منه وذكرنا فيه ما يكون بسبب مزاجها وأورامها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من المساريقا وأما الكائن عن الدماغ فهو الذى يكون بسبب نوازل تنزل منه الى المعدة والامعاء فيفسد الغذاء وتنزله وتنزل هى بنفسها معه لزلقها ولدفع الدافعة وأما الكائن عن المعدة فليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما انهضاما تاما ويكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوة الماسكة فى المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الا الى زمان ما قد ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا تقدر على تدريج ارساله واخراجه وذلك لضعف يكون لسوء مزاج بارد فى الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس واخطأ من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو المؤدى بطوله الى

الاستسقاء وهو فى الجملة صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا مايكون السبب بقية قوة من أدوية مسهلة لزمت سطح الامعاء والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعاء وهذه ربما حفظت أدوارا وكثيرا مايؤدى الى سحج ردىء وقروح وقد يكون هذا المعدى بسبب ضعف الهضم فيفسد ويستدعى الدفع وقد يكون لزاق فى المعدة من رطوبات فلا يمكنه من الثبات قدر الهضم وليس هذا فى الحقيقة خارجا مما ذكرناه الا اناخصصناه بالايراد فى التفصيل للتنبيه وهذا أكثرى أنه يؤدى الى الاستسقاء ويحمد أبقراط فيه الجشاء الحامض لانه يدل على تسور حرارة تبخر بخارا ما وان لم تكن تامة بعد ما كانت مبتة ولان الحموضة ربما قطعت ودبغت المعدة وأورثت امساكا ما فتجد ذلك من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها أو فيما يجاورها من المعى فتشاركها المعدة للوجع أو لايذاب قروح وذلك فى المعدة قليل وقد يكون الاسهال المعدى وازلاق المعدة لما تحويها من أخلاط رديئة تنصب اليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر فيحوج الى قذفه أو ازالته وان كانت الناحية العليا أقوى لم تندفع اليها ولم تخرج بالقىء بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال تلك الاخلاط لسبب افسادها الطعام واحواج المعدة الى قذفه بل قد تكون فيه قوة تنكرها المعدة فتدفعه ومامعه أو يكون فيه نفسه قوة مسهلة أو من لقة او مقطعة ساجة كما يفعله كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدى وقد يكون ذلك بسبب رياح ونفخ تولدت فأفسدت الهضم فعرض ماذكرناه وقد يكون الزلق ليس بسبب شئ غير المأكول من ضعف ماسكة او مخالطة مفسد بل بسبب المأكول لا لكيفيته بل لكميته فانه اذا كثر وقهر القوة الماسكة خرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما علمت واما لسوء ترتيبه ثم استتبع وربما كان الاسهال المعدى لسبب أوجاع تكون فى المعدة أوما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وتلك الاوجاع قد تكون عن رياح وعن أورام وعن سوء مزاج مختلف جميع ذلك منها أرمايتأذى اليها مما يجاورها واما الكائن عن الطعام فلقوة دافعته وكثرة السوداء أو لضمور صلابة وتحلل مادتها أو لانفجار أورامه وأما الكائن من الامعاء فلنذكر أولا مايكون من الامعاء الخمس العليا فنقول ان الاسهال الكائن منها اما ان يكون مع سحج واما ان لايكون والسحج هو وجع الجارد من سحج الامعاء وذلك الجارد اما من مواد صفراوية اودموية حادة أوصديدية أومدية أودردية تنبعث عن نفس الامعاء أوعما فوقها فتصير الى الامعاء والكبد من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصى فيه والكبد الورمى أسلم من الكبد الضعفى وأقبل للعلاج والسحج والاسهال الطحالى والمرارى والمدى والذى يكون من قروح فى المعدة والمرى كله من قبيل مايبعث المادة الى المعى وليس كلامنا الآن فيه بل فى الذى عن نفس الامعاء وذلك اما عن ورم فى الامعاء واما للذع مرار أودم انصب من الكبد شديد الحرارة أو انفتاق عرق فى الاعالى والاسافل اولدواء مسهل جرح الامعاء مثل شحم الحنظل أومن قلاع قروح مع عفونة وتاكل أوقروح بلا تاكل وعفونة أوقروح نقية أوقروح وسخة وهى اما ان تكون فى الامعاء الغلاظ وهى أسلم أوفى الامعاء الدقاق وهى أصعب وخصوصا الواقع فى الصائم فانه يشبه ان لاتبرأ قروحه فضلا عن خرقه

الكثرة

لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف اليه من المرارة من غير خلط آخر ولانه عظيم غائلة الاذى لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شئ من الامعاء أقرب اليه من الصائم والدواء أيضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح تكون من صحيح ثقل ومن حدة مرار أو ملوحة خلط أو شدة تشبثه للزوجته فاذا انقلع خرج اولا انفجار الاورام وسائر الاستفراغات المختلفة المؤذية بمرورها ومن كان من الصحيح السوداوى واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن وما كان فى آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سجعا بل كان بعد اسمها الاسود اويا خصوصا الذى يغلى على الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كان فى الصحة أيضا فان هذا الصنف من السوداوى لا يبرأ صاحبه وأما اذا لم تكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلى ولا رائحته حامضة فهو فضل سوداوى تدفعه الطبيعة وقد ترجى معه العافية والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد تكون عن شئ قاشر وجارد ابتداء مثل دواء مسهل أو غذاء لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا جاردا أو غذاء صلب يسحج بمروره وقد يكون عن اخلاط أسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن الاسهال المرارى اسبوعان وعن البورقى شهر وعن السوداوى من أربعين يوما الى أكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب الامعاء من صاحب القروح فيموت فى الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل فى بطنه وكأنه مستسق ثم يموت وأما فى اكثر الامر فاذا بلغ القرح ان يخرج من جوهر الامعاء شيأ له حجم أدى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا بعض الامعاء العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى لرجل ثم انثقب المراق والبطن لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والا كأنه ثقب البطن أيضا هنالك وكان يخرج الوجع منه وعاش الرجل وهذا وان كان فى جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وأبعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعى والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يثبت شئ فى المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموى وصديدى ومرى ومدى وخراطى ومخاطى وزبدى وقشارى والمرى أسلم ويتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وغبية وأكثر ما يكون بحرانا لها والمدى اذا ابتدأ مدة فأما ان يكون سببه انفجار دبيلات وأورام فى الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو أسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة معويا وكثيرا ما يؤدى الى المعوى ويحدث منها فساد فى آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدى ولا يحتبس ويكون أكثر ذلك قيحا مدة ورب ما خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون فى الاعضاء الباطنة ورم نضج ينفجر فيكون من جهة سرطان متعفن فى الاحشاء ولا برء له لكثرة ما يصاب وقلة ما يجد من السكون واصعوبة العلة فى نفسها وأما الصديدى فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم هو فى طريق النضج وأكثره ليس بمعوى وأما الدموى فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعاء بل من احشاء أخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات أخرى وقد يكون من الامعاء أيضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب آخر وهو أسلم

واذا كان الشتاء يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبة وابدان النساء واذا جاء صيف ومد بعد الربيع الشمالي والشتاء الجنوبي كثر الاسهال والسحج وكان سببهما كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبية ومع هبوب الجنائب وكثرة الامطار لتحريكها المواد وارخائها المسام وخصوصا عقيب نوازل ملحة وأما الذي يكون من اسهال الدم بعد استعمال مراري وسحج مراري ومع وجع فهو أردأ وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء وأما الخراطي فهو عن انجرادما على وجوه الامعاء وأما المخاطي فهو لرطوبة غليظة فربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وضرب من الحميات سنذكره في بابه وفي الحميات الوبائية وأكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا وأما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس طبقات الامعاء ويستدل على الغلاظ دائما بالغائط وفي الاكثر بالكبر وعلى الدقاق بالضد وهذه القشارات تخرج عند القيام ويكون أكثر خروجها عند الحقن الغسالة قال أبقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ وقال أيضا اذا كان الاستفراغ مثل الماء ثم صار مثل المرهم فهو ردي واذا وقع عقيب الاستسقاء اسهال خصوصا الاستسقاء الحادث عن ورم الكبد كان رديئا ويكون ذربا فيسهل عن المائية ولا ينقطع قال كل خلفة تعرض بعد مرض بغتة فهو دليل موت قريب كما قال وقد يكون مع الاستسقاء ذرب لا ينقطع ولا يفيد لانه لا يسهل المائية بل يسهل ما يضعف به البدن وقد يؤدي السحج وقروح الامعاء الى الاستسقاء ومن كان به مع المغص كزاز وقي وفواق وذهول عقل دل على موته وفي كتاب أبقراط من كان به دوسنطاريا وظهر خلف اذنه اليسرى شيء اسود شبيه بالكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في العشرين لا يتأخر ولا يتجو واعلم ان الحمى الصعبة الدالة على عظمه وأيضا سقوط الشهوة الدالة على موت القوة التي في فم المعدة والاسهال الاسود في قروح المعي كل ذلك ردي وأما الذي يكون من الامعاء من غير سحج ودم ومن غير سبب من فوقها فيشارك زلق المعدة في الاسباب لكن السكائن عن اذابة القروح فيها أكثر مما في المعدة بل كأنه لا يكون الا فيها فان كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها الانزال تسيل أدى ذلك لا محالة الى سحج دموي والى اطلاق دم قوي ويشاركها في السبب لزوم قوة من دواء مسهل لقوهات العروق التي لها واسطها فيسهل والذي يكون عن ضعف المعي والمعدة فيسمى مادة البطن وأكثر السبب في ذلك ضعف وقروح وذربان وربما اتفق أن ينفعه شيء من هذا الدم المنصب في البطن فيدل عليه برد الاطراف دفعة بغتة وانتفاخ البطن وسقوط القوة وتأدي الى الغشي وأما الذي يكون عن المعي المستقيم وهو المعي السادس فمنها أن يكون مع وجع ويسمى زحيرا وهو وجع تمددي وانجرادي في المعي المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء أو ورم صلب أو ريح أو استرخاء العضلة فتخرج معه المقعدة أو تمدد يعرض وكزاز فيمنع العضلة الملابسة للبراز في نواحي المقعدة عن فعلها أو فضل مالح أو بورقي أو كيموس غليظ

أو مرار مداخل أو استتباع لدوسنطاريا أو برد يصيب العضو أو طول جلوس على صلابة أو غلظ مايخرج من الثفل وصلابته أو أخلاط حادة أو نواصير أو بواسير أو شقاق أو قروح وتأكل أو ثقل محتبس وأكثر مايكون عن خلط مخاطي وبعد أن يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم نقط دم وربما خرج بالزحير شئ كالجرع على ماحكاه بعضهم وجالينوس يستبعده وأكثر مايعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه اعفنه يبقى أثره فى المعى المستقيم عند مروره كل وقت ثم يصير لزجا لازما مؤذيا وربما أوهم العليل ان فى مقعدته لحما مذرورا لبور قيته واسهل الزحير مالم يكن عقيب الدوسنطاريا ومتولدا عن الدوسنطاريا وقد يعرض ان تكز المقعدة والمستقيم أو يتمددا فيعرض لعضلها ان لاتحبس مايصل اليها كما أنه يعرض لها ان تكز فلا تقدر على استنزال مافوقها اليها وأما الذى يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون دما لاغير ويكون أكثره على سبيل دفع الطبيعة لفضل فى البدن حصره فى البدن اسباب الفضل من الاغذية او احتباس سيلان أو قطع لعضو أو ترك رياضة أو سائر ماقيل فى موضعه وهذا لايجب أن يحتبس الا أن يخاف سقوط النبض والقوة فهذه أصناف السيلان الزحيرى من الامعاء الستة وأما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة من القوة الدافعة واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور والمسلول والمذوق فى آخر عمره واما على سبيل الذوبان و يبتدئ رقيقا ثم يصير خاثرا و يشتد الجوع والوجع ثم تسقط الشهوة من الجهات وتسقط القوة وتعرض حميات وربما عرض غشيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون و برد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى فساد لحميات رديئة وشموم ضارة واما على سبيل انتفاض من امتلاء شديد الماء يعرف من ترك الاستفراغ أو طرق احتباس سيلان معتاد أو قطع عضو أو ترك رياضة أو قلة تحلل من البدن وسائر ماعرفته أو تراكم التخم الكثيرة فى دفعات فيرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد فى العروق وغير ذلك فأما الهيضة فهى حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعى راجعات اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا ثقلت عليها من الجهات باصناف من القىء المرى الزنجارى والمائى احيانا وأصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام واحد فهو أسلم مايكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والهيضة الرديئة تبتدئ أولا ابتداء خفيفا ثم يحدث وجع ومغص فى البطن والامعاء ويصعد الى المعدة لكثرة ماتؤديها الاخلاط الحارة المنجهة اليها وفى الاكثر يكون اسهال وقىء فاذا اندفعت استتبعت اخلاط البدن لما عرفت من السبب فتبدأ باسهال مرارى ثم مائى خالص رهل منتن ثم ربما أدى الى اختلاف كغسالة اللحم الطرى دسم الرائحة والى الخراطة ثم يؤدى الى استرخاء النبض والتشنج والعرق البارد والى الموت وأصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش وكلما شربوا ماء فضض فى معدتهم تقيؤه والصبر على العطش نافع لهم وكثيرا مايعرض لهم بطلان النبض على سبيل الضغط والتأذى ولسبب الاعراض الفاحشة فاذا سكنت الاعراض عاد النبض ومن كان

معتاد الهيضة لم يكن لهمنها خطر من لم يكن معتادا لها وهى فى الصبيان أكثر وأكثر ما تعرض الهيضة فانما تعرض فى الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما وتقل فى الشتاء والربيع وقد يكثر حدوث الهيضة من شرب ماء بارد على الريق يتبع غذاء غليظا لاسيما فى الفطر من الصوم والمشمش والبطيخ مما يهيج الهيضة وكثيرا ما تحتبس الهيضة فيميل نفث مادتها الى اعضاء البول فتحدث حرقة فى البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذاء وهو السدى فهو الذى يسمى الاسهال الكائن بادوار وذلك لان العروق المنسدة تمتلئ فى مدة معلومة الى أن لا تحتمل ثم تستفرغ راجعة وفيما بينهما حال كالصحة وأكثر النوبة عشرون يوما وربما تقدم أو تأخر لما يعلم من الاسباب واما الكائن لسبب الاغذية فقد ذكرناه مرة فى باب المعدة ولا بأس لو أعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكائن للاغذية اما لقلتها فتفسد فى المعدة الحامية كما عملت فلا تقبلها الطبيعة فتدفعها واما لكثرتها فتمدد وتكظ أولا تقبل الهضم وتفسد اولثقلها أيضا فتهبط واما للذعها كالبصل واما لقوة سمية فيها كالفطر أو لسرعة استحالة الى فساد كاللبن أو لشدة رقتها فترشح ولا تحتبس عند الباب واما لرطوبتها أو لزوجتها فتزلق أو لكثرة الحركة عليها او لكثرة شرب الماء عليها فتكظ وتزلق أو لكثرة ما يجد من الاخلاط المزلقة كالبلغم أو الجالبة كالصفراء أو لكونه غذاء كذب وهو الكثير الكمية القليل الغذاء مثل البقول أو لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتأخير الغذاء القابض العاصر أو تأخير سريع الاستحالة فيفسد ما تحته وتستدعى الطبيعة الى الدفع واما الكائن بسبب الهواء المحيط وهو ان الهواء الحار يحلل فيضعف والبارد يجمع ويحصف والجنوب وكثرة الامطار والبلاد الجنوبية تطلق وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحرك من الغذاء قال أبقراط الاثغ يعرض لهم الذرب كثيرا يعنى بالاثغ الذين لا يفصحون بالراء والسبب فى ذلك ان الرطوبة مستولية على أعضائهم العصبية وعلى معدهم لشاركة أدمغتهم أو لسبب عم الدماغ وغيره وهؤلاء أيضا يجب أن يسهلوا برفق وقال أيضا من كان فى شبابه لين الطبيعة أو صلبها فهو عند الشيخوخة بالضد ومن كان دائم لين الطبيعة فى الشباب لم يوافقه فى شيخوخته دوامه وكل خلفة تكون بعد مرض شديد يعرض بغتة فهو دليل موت لانه يدل على فساد الاخلاط دفعة والفواق اذا حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل على اليبس المذبل واذا غذى المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت وقليلا قليلا يسقط نبضه ويصير دودا وغليا وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل نبضه وهو يعيش ثم يموت واعلم ان من يختلف أصنافا مختلفة من المرارى ومن الزبدى والقمون السمجة ولا يضعف فلا تحبسه فيؤدى به الى أمراض صعبة أو ورام خبيثة ردية ﴿(العلامات)﴾ قيل انه اذا كان البول فى الحميات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلائل اى ثبات العقل وفقدان الصداع ونحوه فتوقع نضج الامعاء ثم الفرق بين الدماغى والمعدى ان المعدى لا ترتيب له ولا أوقات باعيانها يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا فان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج

سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل يواتر القيام قليلا قليلا واكثره من برد وان كان الضعف في غير الهاضمة خرج ما يخرج غير عادم للهضم كله بل يخرج وله هضم ما بحسب زمان لبثه في المعدة والذي يكون عن زلق رطوبي تخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي أو بثوري فتكون معه علامات قروح المعدة من القيء القشاري والبثور في الفم والوجع وقد قال أيضا من كان به زلق الامعاء فالقيء له ردي وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل محفوظ النوائب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ وفي الكتاب الغريب اذا ظهر في زلق الامعاء على الاضلاع بثر بيض تشبه الحمص ودر البول وكثرمات من ساعته واما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في باب امراض الكبد وكذلك المارياقي واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكرناه في بابه ومثل الدردي وقد ذكرنا ما في ذلك من العلامات الرديئة والسليمة وفرقناه من الكبدي ودللنا على انه يكون عند أوجاعه واحواله الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال وفي هذا الباب نفسه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية واما المعوي فيدل عليه وجع الامعاء والمغص ويخالف الكبدي بما علمته من ان ذلك اكثر وله نوائب وفترات وكل نوبة اردأ من التي قبلها وانتن واضراره بعبالة البدن اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر واعلم ان حال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع اليه فيعلم عند وجوده انه من المعي لا محالة وان كان مع عدمه قد يكون أيضا من المعي والسحج واسهال الدم الخاص بالامعاء يدل عليه أيضا الوجع والمغص أيضا وربما كان اسهال دم عن انفتاح عروق ومعه سحج اذا تقرح وربما كان التقرح أولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل على انه معوي الخراطة والجرادة وربما كانت القرحة قلاعية بعد فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون زلق موجع في موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وخروج القشار في الاسهال بلا سحج يدل على انها من المعدة فما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في بابه واعلم ان الخراطة والجرادة دليلان قاطعان على القروح واذا كانت مع ذلك منتنة الريح دلت على تأكل وان كانت مع ذلك انتن سوداوية خيف أن تكون سرطانية ويعرف مكان القرحة أو الآفة ومبدأ خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السرة أو تحتها أو من قوة الوجع فان وجع الدقاق شديد لا يشارك الاعضاء الفوقانية ومن القشور هل هي رقيقة أو غليظة فان الغليظة تكون دائما من الغلظ والرقيقة تكون في اكثر الامر من الدقاق والكبيرة تكون في الاكثر من الغلاظ والصغيرة من الدقاق ومن الاختلاط فان شدة الاختلاط مما يخرج يدل على ان القرحة في المعي العليا والمتحازعنه يدل على انها في السفلى وكثيرا ما يكون الذي في السفلى وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز فانه ان كان كيلويا أو شبيها بماء اللحم فهو في الدقاق ومن النتن فان ما ينزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذي ربما خرج فانه يكون في الدقاق غالبا لا يختلط بالزبل نفسه واعلم ان الداء اذا كان قرحة وكان من منا وكان ما يخرج له قدر ثم لم يكن وجع بحسبه فالقرحة كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة الوسخة والمتأكلة ان المتأكلة اشد وجعا وما يخرج منها اشد تمادا والى السواد اقل

والوسخة يكون صديدها مائيا والى البياض والسهوكة واذا خرج بعد الخراطة دم كثير دل على ان القرحة عادت والعلة قويت وفتى ماء على وجه الامعاء ووصل الى جزء من المعى وكثيرا ما تكون القروح عقيب أورام سبقت فدلت باوجاعها وبسائر ما ذكرمن العلامات على انها أورام وكثيرا ما تكون لاسباب أخر مما ذكرناه فان كان السحج لانفتاح عروق تقدمه استفراغ دم صرف له اختلاط ما وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له أدوار كما يكون أيضا فى غير الحادث من المعى وتقدمته علامات الامتلاء وان كان عن يواسير وأسباب سرطانية فى أعلى الامعاء كان عفنا ومعه دم أسود ويكون قليلا متصلا وربما كان له ادوار بحسب امتلاء البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة أو بورقية أو غليظة لزجة دل عليها استفراغها المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصبغ فى البراز ومايحس من شئ انقلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لاينتقل الى حين ويحس معه كالثقل ويخالط الخراطة بلغم وان كان عن صفراء سجعته ادل عليها استفراغها المتقدم والمخالط الخراطة ان كانت أو البراز فيشتد صبغه وكذلك السوداوى الردىء والسليم يدل عليه تقدم ذلك النمط من السوداء ومخالطته لما يخرج حامضا فى ريحه عاليا على الارض أو دريا أسود غير حامض فى ريحه ولا عال ويكون معه كرب شديد وربما أدى الى غشى واعلم ان سبب السحج والدوسنطاريا ان كان فانما بعد يخرج مع الخراطة مثل صفراء أوسوداء أودم حار أو بلغم عفن أو زجاجى أو ثفل يابس فالعلة فى طريق الازدياد لملازمة السبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والجرادة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقى المسبب والاثر الحاصل عنه فيجب أن يقصد هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوى الدموى الردىء أن يتبع سحجا مؤلما واسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة وتنقلب النفس ويؤدى الى الخراطة والجرادة ويهلك كثيرا واما الكائن دفعة بلا وجع كثير ولا آفة تتبعه فى الشهوة وغيرها فهو سليم وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون مايخرج عصارة تنفصل عن الثفل عند ما يغلظ ويجف السبب الذى يجففه فيظن اسهالا يحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك أن لا يكون شئ منه عند لين الطبيعة ومقارنة الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذى قبله فاكثره يخرج بعد الثفل الذى يسحج واما الزلق منه فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون فى الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث فى الامعاء بل بادر الى الخروج فان كان سببه قروح دل عليه السحج ومايخرج من دلائل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه أيضا البلغم الذى يخرج معه والرياح والقراقر وفى البلغمى يحس بزلق شئ ثقيل وفى القروحى بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل على ذلك عدم خروج علامات القروح والبلغم واما السوداوى والذوبانى فيدل عليه سلامة الاحشاء فى انفسها وبراءتها من الدلائل الموجبة للاسهال عنها واشتعال البدن وحرارته وملازمة حمى دقية واختلاف لون وقوام ونتن رائحة فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديدا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمى كان صديدا غليظا كما فى القروح مع دسومة

والوان

والوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف فى قوامه ولا مائيته وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا أنه يعدم الدسومة ويكون آخره دردى اللون واما الكائن عن فضل وامتلاء تدفعه الطبيعة من البدن لما ذكر من اسباب احداث الفضل والامتلاء فتدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما ضعيفا صرفا نقيا مع كثرة دفعة بلا وجع ولا يستتبع استرخاء ولا ضعفا ويكون له نوائب واما الزحيرى فيدل على اقسامه ما يخرج مما يرى والاسباب الموجودة من برد واصل أو من جلوس على صلابة أو من بواسير وشقاق وغير ذلك وما تقدم من اسهال وسحج أو لم يتقدم ومما تغلظ فيه أن يكون هناك ثفل محتبس يؤلم ويوجع ويرسل عصارة فيتوهم انها سيلان زحير وربما خرج خراطة كالبلغم فيوهم ان الزحيرى بلغمى فلا يجب ان تغتر بذلك بل يجب ان تتأمل السبب من وجهه على ما علمت والفرق بين قروحه وقروح الامعاء التى فوقه ان ما يسيل من المعى المستقيم يقل فيه النتن أو لا يكون فيه نتن واذا عرض لصاحب قروح الامعاء وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم فى بطنه عرضت العلامات التى ذكرناها فى باب اسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعة ومن سقوط القوة والنبض واذا عرض لصاحب هذه العلة شئ من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان الدم الاسود الكائن للاحتراق اذا اتجه الى الاخضرار فقد اخذت الطبيعة فى التلافى فيخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم انه تقام اشياء كالغدد فيتوهم انها خرط لصهروج الامعاء وذلك لا يكون الا مع مغص فذلك ليس بخراطة بل فضول خلط واعلم ان من كان به قيام واحتبس وهو باق على حاله لا تثوب اليه قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذاء واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كل ما تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان بالليل أكثر فالسبب ضعف كبده وردها للغذاء واعلم انه كثيرا ما أعقب القيام باخراجه اللطيف وتخليفه الكثيف قولنجا شديدا فاعلم العلامات والاسباب *(معالجات الاسهال مطلقا)* أقول أولا انه يجب أن يشتغل بما قيل فى باب افراط اسهال الادوية المشروبة ويقرأ ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالقابضات والمغلظات المواد وبالمغريات وربما احتيج الى المخدرات وأيضا قد يعالج الاسهال بالمدرات والمعرقات وبموسعات المسام والمقيآت فان هذه جميعها تحرك المادة الى خلاف جهة الاسهال فان خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات أو اختير منها مبردات واستعمل الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن فان خالطها برد جعل معها مسخنات أو اختير منها مسخنات وأكثر ما يحتاج الى المسخنات اذا كانت القوة الهاضمة ضعيفة ثم اذا كانت سدد من أخلاط لزجة ويستعان بما قيل فى باب ضعف الهضم وأكثر ما يحتاج الى المبردات اذا كانت الماسكة ضعيفة والجاذبة قد تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وربما تدر وتعرق وربما فعل الشراب الصرف القوى العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب أقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فتحتبس طبيعته واعلم ان النوم من أنفع الاشياء لمن به اسهال واذا كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضة شديدة وقبض واقتصر على ما ليس فيه ذلك من الاطعمة والاغذية واختير الباردة

المغربة وكذلك كل ماجرمه صلب وفيه تقوية البدن الذى يتغذى به مثل الاسوقة ويضرهم كل مايسيل من الاحساء والمراق واعلم ان الربوب المحلاة كثيرا ماضرت بتهييج العطش ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بمايوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة الى ظاهر البدن من المروخات والدلوكات ومنها الادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن وقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال وسهج اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن حوابس الاسهال الاضمدة للمعدة والامعاء يتخذ من المسخنات القابضة ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة ومن حوابس الاسهال الاسهال وذلك اذا كان سبب الاسهال خلطا ينصب الى المعدة والمعى فيستزل الطعام ويسيله ويستفرغه ويلزم استفراغه ان تتبعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستفرغ هان وجه التدبير واذا استعملت الادوية فابدأ بالمفردة فان لم ينجع فحينئذ تصير الى المركبة والحابسة اما مجففة ميبسة واما مقبضة واما مبردة مخثرة واما مغرية مسددة للمسام التى منها ينبعث والادوية المفردة الباردة الحابسة مطلقا ويحسب قوم ان الحابسة مثل الجلنار والعفص والاقاقيا والورد والصمغ العربى والطين الارمنى والطين المختوم والطراثيث والطباشير وخصوصا المغسل وخصوصا الذى ربى بالكافور وثمرة الطرفاء والعليق وحب الرمان والسماق والامير باريس والزراوند وبزر الحماض وبزر قطونا المقلى والكزبرة وبزر لسان الحمل وعصارة لحية التيس وبزر الورد جيد وثمرة التوت الفج وخصوصا من السهج وعصارة القوابض مجففة وربوبها وعصارة بزر البقلة الحمقاء وقيسة واحدة يشربها فيكون نافعا والرائب المطبوخ الذى لازبد فيه أصلا والادوية المفردة الحارة الحابسة فهى مثل الكمون المغسول والشاهترج والانيسون المقلو وقشار الكندر والمر والمعة اليابسة والدارشيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقى منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ كما هو أو يطبخ فى عصارة قابضة لكنه يعطش وأفضل تدبيره أن يغسل بالماء والملح مرات أو يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهذا أقوى كل شئ والصبيان قد يشوى لهم الجوز المقشر ويدق ويعطى بسكر مقلو وما بارد قد رجلوزة والزاجات والانفحات عاقلة وأنفحة الجدى قد يسقى منه الصبى ربع درهم فى ماء بارد وللكبير فوق ذلك ووزن درهم واحد من انفحة الارنب فانه يحبس البطن فى وقت ويجب أن يبتدأ فى سقى الانافح من دانق فان لم ينفع زدت منها الى ما لا تجاوز به فى الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذى سلف تدبيره اذا سقى منه درهم فهو أقل ضررا وأقوى فعلا من الانفحة وقد زعم بعضهم ان المسيخج اذا أحرقت قطعة منه حتى يسود ثم يسقى منه نصف درهم فانه يحبس البطن وقد حدثنى صديق لى من المعالجين بتصديق ذلك تجربة له وخرء الكلب الاكل العظام وحده اذا سقى منه درهم ونصف حبس بقوة خصوصا اليابس المأخوذ فى شهر تموز ومما لا ينسب الى أحد الطرفين نسبة كبيرة قوابض النعام مجففة والشربة وزن ثلاثة دراهم يجفف ويبرد بالمبرد ويسقى منه هذا القدر من كان به ذرب فى رب الآس أو فى رب السفرجل بحسب ميل مزاجه وأيضا لبن المعز المطبوخ حتى يغلظ والمرضوف بالرضف يلقى فيه ثلاث مرار واجعل فيه قليل زر مقلو وأيضا ح البيض

مسلوقا فى الخل ومن المركبات المائلة الى البرد أقراص الطباشير المسك وأقراص العليق المسمى قلنديقون وأقراص الطين المختوم وأقراص الجلنار وأقراص الذيلزهرج وأقراص الطرائيث وأقراص الزعفران وأقراص الافيون وأقراص الخشخاش المسك وحب الافيون وحب البنروح والمقلياثا وسقوف حب الرمان وحب السندروس وللاسهال المزمن وزن درهم من الصدف المحرق ومن الطين الارمنى مناصفة وأصناف المقلياثا بالطين المختوم وبغير الطين المختوم ولايجب ان يقرط فى قليها فيذهب قوتها بل يجب أن يحمى القدر فترفع على نار وتترك هى عليها وتحرك حتى تنشوى ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان أو كثيرا أقراص الافاويه والجوارشن الخوزى وجوارشنات ذكرناها فى الاقرباذين وجوارشن البزور القابضة وأقراص الزعفران وأقراص الكهربا وأيضا يؤخذ عنص غير مثقوب أخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويعجن ببياض البيض وتقور رمانة وتلقى هى فيها ويسد بها بالشحم وتوضع على الجمر ومن ذلك أن يؤخذ دقيق الحنطة ويخلط بشئ من نانخواه وثمرة الطرفاء وحرف ويات بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف فى التنور ثم يؤخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب فى ماء بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل أيضا مما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عند نبات أسنانهم

(ونسخته) يؤخذ خشخاش وحب الآس وكندر ذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فينعم سحقه فيذاف فى لبنه الذى يرضعه ويسقى ومن هذا القبيل دواء جيد مجرب

(ونسخته) يؤخذ حب الزيب المجفف وينعم سحقه حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام المحرقة ويؤخذ لب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة وسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقوع فى الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه أجزاء سواء يسحق جيدا ويرفع ذلك ولك ان تجعل الانفحة أقلها أو نصف جزء ثم يتناول كل ساعة منه قيحة بمقدار مايكون قد تناول فى اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة جزءا أو أقل من ذلك وان كانت الانفحة أكثر من جزء فتحتبس الطبيعة فى يوم واحد ومن هذا القبيل دواء مجرب

(ونسخته) يؤخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشئ من العنص مقدار نصف درهم يطبخ فى الماء طبخا ثم يصفى ذلك الماء ويذر عليه من السك والمسك والعود الخام الجيد شئ بحسب مايوجبه الحال ويشرب وأنت تعلم قوانين الموازين بحسب الامزجة والاهوية والعلل ويستعمل بحسب ماتأمره *(أخرى)* ومن هذا القبيل يؤخذ زنجبيل زاج الاساكفة سماق بالسوية يستف منه وزن درهمين الى مثقالين *(أخرى)* ومن هذا القبيل واقرب الى الاعتدال أن يؤخذ برشياوشان وسنبل الطيب وبزر النيل الاملس ولب الشيل وبزر الفجل والباذاورد وأصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه اقراص واعلم ان الحاجة الى الطباشير حبس الدم والحاجة الى البزور حبس الاسهال المعوى والحاجة الى البزر القطونا ولسان الحمل المقلى هو المغص والافان نفس الاسهال تزيله الاسوقة وخصوصا مكررة القلى والغذاء ماذكرناه والبيض المسلوق منفعته فى الاسهال الكائن عن عفن الامعاء وليس بموافق للكبدى والمعدى بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطرا وان كان قد تعرض لها

الحاجة فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة الى القيام بسبب حبس اللذع وكيف كان فلا يجب أن يستعمل ما كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها لم تستعمل على ماذكرنا فيمن برد بدنه وضعفت قوته وظهر ذلك فى النبض فان كان لابد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوه وقد شاهدنا من احتمل من الافيون شيافة فمات وان امكن أن يستعمل فى شيافة لم يستعمل مشروبا واذا امكن أن يستعمل فى ضمادات لم يستعمل حمولا ومن الضمادات المخدرة أن يؤخذ من الافيون ومن بزر البنج جزء جزء ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من كل واحد خمسة أجزاء ويجمع بعصارة البنج أو عصارة قشر الخشخاش أو طبيخهما ويطلى فانه جيد مخدر مشروب قوى القبض *(ونسخته)* يؤخذ من انفحة الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العقص وزن نصف درهم ومن الكندر نصف درهم تخذ منه أقراص والشربة نصف مثقال *(أخرى)* يؤخذ عقص فيج جزء كندر أفيون من كل واحد نصف جزء بالسوية والشربة درهم وأيضا يؤخذ بزر البنج وأفيون وخشخاش وطباشير وجلنار وكندر بالسوية والشربة الى درهم *(وأيضا)* يؤخذ من السندروس والافيون ودقاق الكندر ومر وزعفران يسقى منه حبتان مثل حصتين وأصلح من ذلك جندبادستر أفيون ميعة سائلة زرنيخ مر زعفران اسارون كندر ناتخواه بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه مثل النبقة *(أخرى)* يؤخذ أيضا مر داسنج ربع درهم أنفحة نصف درهم عظام محرقة درهم عقص درهم أفيون دانق *(أخرى)* وأيضا أقراص بزر البنج ومجون البنج نافع جدا *(أخرى)* يؤخذ اقاقيا وعقص وافيون وصمغ من كل واحد جزء تخذ منه اقراصا وهذا الدواء الذى نحن واصفوه مجرب يحبس فى يومين *(ونسخته)* يؤخذ ناتخواه وبزر الكرفس وقشور رمان حامض وعقص وابهل اجزاء بالسوية افيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم الى مثقال بالغداة ومثله بالعشى والصبى من دانق الى دانقين ومن أدوية الاسهال مايوافق من به مع الاسهال سعال مثل الآس والمصطكى والصمغ الاعرابى والكندر والبزر قطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوى وبالجملة يجب أن يعطى ماليس فيه حموضة وعفوصة شديدة بل تسديد وتغرية فان لم يكن بدا اعطوا العفصة ثم اتبعوها باللعوقات الملينة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذة من الخشخاش والكثيراء والصمغ والخرنوب وثمرة الآس والنشا المقلو ولعابات أشياء قليت أولا ثم احتيل فى اخراج لعابها تجمع بين الامرين

(فصل فى أغذيتهم) واما أغذيتهم فيجب أن لايكون فيها لذع ولا ملوحة كثيرة ولا حموضة مؤذية فتحرك القوة الدافعة الى الدفع وهذه مثل ماذكرنا من اللبن المطبوخ والمرضوف وخصوصا الذى طفئ فيه الحديد مرات واجود من ذلك الرائب المنزوع الزبد البتة مطبوخا مع قليل ارز وجاورس مقلوين ويجرب مبلغ مايستمرئ به فاذا لم يستمرشيأ يتناول أقل منه وأشد الالبان المطبوخة تقوية لبن البقر واوفقها للمحرورين لبن الماعز مع انه قابض والرائب افضل للمحرورين من غير الرائب ومثل لباب السميذ المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز

المجبور دقيقة بالخل يخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ماءين ويصفيان عنه ثم يطبخ في الثالث حتى يثخن ويحمض اولا تحميض ومثل الحماضية واما الحوامض فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان بالكعك والكزبرة وربما جعل فيه أرز والباقلا المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذو وتكون في نفسها علاجا جيدا ان يؤخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش حفنة يطبخ جيدا ويصفى ويتناول وان حقنه بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون ملحهم ملحا أندرانيا بدق ثم يقلى قليا جيدا ثم يخلط به حب الرمان والكزبرة والسماق وان لم تكن حرارة شديدة خلط به جبن عتيق مفلو مدقوق ويجب أن لا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يعقل ويجزى والحار يحل ويرخى ويحوج الى اكبر اللهم الا في الهيضة على ما شرط وفي السدى والورمى واللعمان التي تصلح لهم لحمان الطياهيج والقباج والدراريج والعصافير والقنابر ولحم الارنب والفطا والشفانين والفواخت ولحم السودانى خاصة والاصوب أن تكون مشوية مبزرة محضة وايضا صفرة البيض مسلوقة في الخل والمصوصات المتخذة منها بمثل حب الرمان ولزيب الكثير الحمض والكزبرة وبمثل السماق وما شبه ذلك من ثمرة العليق وعساليج الكروم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجرى مجرى الابازير زهرة الفستق وزهرة الزعرور والكزبرة وحب الآس واذا لم يهضموا اللعمان اتخذت لهم مدققة من لحم الفراريج والقباج والكزبرة وحب الآس ونحوها وطبخت بقوة وخلط بها ارز وجاورس قليل ثم يصفى ويعيد على النار حتى يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب رمان ونحوه والكرد نافع لهم اذا لم يفسد الهضم جدا ويجب أن لا يعملوا الا قليلا وان يسبل منها بالغرز رطوبة كثيرة والاكارع شديدة النفع لهم اذا طبخت مع الارز المقلو وليجتنبوا الفواكه اصلا وان كانت قابضة الا عند تفور المعدة من الاطعمة الاخرى والشاهبلوط لا يضرهم وكذلك القسب وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة التي فيها غلظ مثل الاكارع بالربوب القابضة ومثل الاحشاء القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع بعضهم بقريص البطون ونحوه والسكباج المتخذ من أطايب البقر يأكل السكباج وحده بالثريد أو يأخذ معه ان اشتهى من الاطايب شيأ بقدر قوة هضمه وليس موافقة البطن غاية لجميع أصحاب القيام ومن الاحشاء المحمودة لهم أن يؤخذ الخشخاش ويقلى قليا قريبا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسو ويحمض ان شاء بالسماق وحب الرمان ونحوه أو يتخذ احشاء من الكعك اليابس والارز وشحم كلى الماعز أو ينقع السماق في ماء المار يوما وليلة ويغلى غلية خفيفة ثم يصفيه تصفية شديدة ثم ينقع فيه الذرة حتى ينتفخ ثم يطبخه ثم يرسه فيه بقوة ثم يصفيه ويرمى الثفل ثم لا يزال يحركه على النار بعود حتى يعود مثل الغراء ثم يطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه شحم الجداء أو اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومة وهكذا يكون الغذاء حارا أو باردا ومن دسوماتهم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماؤهم ماء المطر فان فيه قبضا وأظن ان أكثر نفع ذلك لسرعة انجذابه الى الكبد وسرعة تحلله فلا تبقى في

الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة تقتضيه لينتعش به فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب لهم ان لا يأكلوا الاغذية الكثيرة الاصناف ولا مرارا بل يجب ان يقتصروا على طعام واحد قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان يقدموا على الطعام ما هو أقبض وان يتمصوا قبله شيأ من السفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الماء وان صبروا على ان لا يشربوا البتة كان علاجا جيدا بنفسه وخصوصا اذا لم يتحركوا عليه البتة ويجب ان تغمز أطرافهم العالية ليجذب الغذاء اليها وان تضمد معدهم بالاضمدة القابضة الممسكة الباردة والحارة والمخلوطة بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكى والمرو والكحل والميسوس كثيرا النفع اذا وقع فى هذه الادوية (وهذه صفة طلاء جيد يطلى به ما بين المعدة والكبد اذا كانا متشاركين فى الاسهال) يغلى عشرة أجزاء افسنتين بشراب ويصفى ويوضع على الموضع بخرقة ثم يؤخذ من الورد والجلنار والاس اليابس والاقاقيا والهيوفاقسطيداس والعفص أجزاء سواء يخلط بماء الاس ويجبر الافسنتين المذكور ويضمد به واعلم ان الترياق نافع جدا لكل اسهال يغشى ويسقط القوة ولا يكون سببه ورما ولا حمى شديدة والذى ليس يستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذا فالرأى له أكل العصافير والنواهض صدورها دون أطرافها العظمية البطيئة الانحدار مطجنات ومكردنات وكذلك أيضا من تكثر شهوته ويضعف هضمه يعطى هذه الاشياء واللحم الاحمر قلوا بالزيت مذرورا عليه الدارصينى وينفع ذلك ايضا فى شراب السفرجل والتفاح وما جربناه فى الاسهال الدموى ان الماعز الملقى فيها الحجارة المحماة

•(المقالة الثانية فى معالجات أصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلى)•

•(علاج الاسهال الكبدى)• قد علمت أسباب الاسهال الكبدى وعلمت علاج اسهال كل سبب فيجب ان ترجع الى ذلك فتعالج سوء مزاجه وضعفه وورمه وسدده وامتلاءه كما قيل فى بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجته والذى يقع فى هذا الباب من الخطا هو ان يعطى من به اسهال كبدى سدى أدوية مقبضة زائدة فى التسديد مقوية لها ليعقلوا الطبيعة فيؤدى ذلك الى خطر عظيم وكثيرا ما طلى الجاهل الكبدى فى هذا القيام بمخثرات للدم مطفئات للكبد بماء وبارد وفى ذلك هلاك المريض واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد فى الكبد أو الماساريقا ان تعتنى بتفتيح السدد وقد مدحوا الزيب السمين فى هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبرئ الاسهال الفالى الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد عما يقولون وفى ابتداء القيام الكبدى الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله وانما الصواب الاقتصار على ماء السويق فى اليوم مرتين او ثلاثا فان احتمل فى آخره خلط الجاورس به طبخا ثم يصفيه فعل وان احتمل أكل المطبوخ غير مصفى فعل ويطبخ اسكرجة سويق بعشرين أسكرجة ماء الى ان يغلظ فاذا لم يكن فى القارورة تشويش فشحم الدجاج يبرئه واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت اصلا بحابس شئ مؤذ

من فوق فتحدث آفة بل يجود التدبير والعلاج من فوق وانعم نظرك فى معالجة الاسهال الكبدى لانه يغلط فيه كثير من الاطباء

* (علاج الاسهال المعدى والمعوى بلا نهج) * ونبدأ منهما بالزلق وقد عملت فى باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد أشربة وأضمدة وقوانين هى أولى بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس قروحيا ان تخلط أدوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة مثربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التى تعين الطبيعة وتقوى الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الامروسيا والاثاناسيا ويجب ان تستعمل المدرات فانها قوية النفع من هذه العلة واذا دلت الدلائل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم تنضج الادوية القريبة القوة والقوية قوتها معتدلة فربما افتقر الى مثل الخربق وأما استفراغ مادة هذه العلة بالقىء فهو ردىء صعب وقلما يستفرغ القىء البلغم النازل الى الامعاء ولا يجب ان يشرب الماء ما أمكن ثم ان شرب به لم يجز أن يشرب به حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف ذلك يضرهم ولينتقلوا ان أحبوا ان ينتقلوا بمثل سويق الشعير أو سويق القسب وسويق الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق النبق وأما الكزبرة فانها قوية التأثير فى حبس الطعام فى المعدة ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور الرمان ودم الاخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة ويجب ان تشرب فى شراب عفص وان كان هناك حمى فبماء المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص وجوارش الكمثرى وجوارش الخرنوب وينفعهم من الاضمدة مثل ضماد بزر الكتان مع التمر ويقوى بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطرائيث والاقاقيا والجلنار والمصطكى والورد والعوسج والآس أجزاء سواء وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكى أو دهن السفرجل أو دهن ورد ومثل ضماد انطولوس وضماد ورد ونوس وضماد الفلفل اذا كانت حرارة وأما السكائن من قبل قروح الامعاء فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال المنفقات القابضة من الادوية الباردة كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج الدوسنطاريا الذى نذكره واذا كان هناك سبب مرارى هو الذى يثقب فيقرح فالاولى ان تستفرغه فى الصيف بالقىء المسهل ولا تستفرغه من طريق القروح وان كان سببه بلغميا احتجت الى ان تخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة فى بابه وخففت الغذاء وحقنته وجعلته من الاشوبة والفلايا المتخذة من لحمان خفيفة وقللت شرب الماء ثم ان احتجت الى أقوى من ذلك فالخربق أما البيض فللمعدة وأما الأسود فللامعاء السفلى وهو أيضا مع ما يستفرغ يبدل المزاج ويسخنه وهذه صفة دواء جيد لزلق الامعاء الرطب وهو كالغذاء وقد جربناه نحن (نسخته) يؤخذ الزيتون الاسود ويطبخ ويسحق بجمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل أبيض وزيت انفاق ويؤكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض الباردة مصطكى وكندر وان احتقل الفلفل فافعل واذا أزمن الاستطلاق الزلقى وكادت القوة ان تسقط فالواجب فى ذلك ان تبدأ بتبديل المزاج وتسخينه وتروض العليل رياضة يحتملها

أو تدخله الحمام وتغمزه غمزا لطيفا وتدلك ظاهر بدنه ثم تحسيه وهو مضطجع ليس بمنتصب بل وركاه أعلى من سائر ما فوقه في نصبه شيأ من ماء اللعم القوى مخلوطا به شراب قابض وكمن يابس فان احتملت قوته ومزاجه ان تتبعه بشئ منفذ مثل الفلافلى القليل أو الفوذنجى فعلت ذلك حتى ينفذه فانك اذا فعلت هذا جذبت الكبد شيأ من ذلك الغذاء وتقوت به وأما سائر أصناف الاسهال المعدى والمعوى الذى هو دون الزلق فيقرب علاج أكثره من علاج الزلق فما كان سببه المرة الصفراوية الكثيرة الانصباب الى المعدة والامعاء فيجب ان يعدل العضو الذى يتولد فيه المرار وينبعث عنه أعنى الكبد والمرارة بما عرفت فى بابه وتستفرغ الفضل الصفراوى ان كان كثيرا وأصوب ذلك بالقاء ان أمكن وهان أو بالاسهال ان لم يكن فى القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح أو انها حاصلة وبعد ذلك فيتدارك بالمبردات المقبضة المذكورة وكثيرا ما يشفى هذا الاذى سفى الاهليلج الاصفر فانه يخرج الصفرا ويعقب قوة مبردة قابضة ومما ينفعهم استعمال لراتب خصوصا بالطباشير وكذلك ماء السويق الشعيرى وان كان سببه بلغما عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا ومما يصلح لذلك جوارشن حب الرمان الذى بالكمون والجوارشن الخوزى وأقراص الافاويه وان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من مثل أقراص اسقليبيادس ومن سفوفات تتخذ من الانجذان والناخواه والكمون المخلل المقلو وبزر الكتان المقلو والسك والجلنار والكراويا والمر والكندر مع طباشير على ما يستصوبه من التقدير بالمشاهدة وان كان هناك بلغم ومرة معا ودل عليهما خروج ما يخرج وسائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الحرف نصف جزء ويخلط به من السك وحب الآس والسماق والكزمازج من كل واحد سدس جزء وان كان السبب سوداء تنصب اليه فلتفرد له بابا تخصه بباب الاسهال السوداوى وتنسبه الى الطعال وأما الذى بحسب الاطعمة والاغذية فانا أيضا نفرد له بابا وان لم يكن الاضعف القوى وسوء المزاج تأملت سوء المزاج بعلاماته وأكثر سوء مزاج المعى يكون مشاركا لسوء مزاج المعدة وعلاماته علاماته فان كان الضعف فى الهاضمة وحدها وكان البرد انتفع بالجوارشن الخوزى وانتفع بجوارشن لنا على هذه الصفة * يؤخذ من العود الظام ومن الكمون المخلل المقلو ومن الناخواه والكراويا والكندر والمر لزنجبيل المقلو والقاقلة وحب الزيب المدقوق أجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلاثة دراهم وان كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهترم وبزر السذاب وأيضا تركيب لبعضهم وهذا الباب كثير الفائدة (ونصفته) يؤخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والدارفلفل والقاقلة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن بزر الناخواه وبزر الكرفس من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن السليخة وقصب الذريرة والسعد والعود الظام من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن أربعة دراهم ومن القرنفل وأظفار الطيب والخيربوا من كل واحد ثلاثة دراهم وسدس ومن حب الآس عشرون درهما يقرص منه أقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها أقراص المر ماخوذ

خصوصا

خصوصا اذا كانت القوة الدافعة ضعيفة أيضا وتنفع فيها أيضا الاضمدة المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها بالافسنتين وأما ان كان فساد الهضم للحر استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذاء وجعلته من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان تستعين بما ذكرناه في باب سوء الهضم وأما ان كان الضعف في الماسكة لبرد أو حر استعملت القوابض المذكورة في أول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة أيضا ضعيفة استعملت سفوف خبث الحديد بجوز بوا في شراب النعناع واستعملت الاضمدة بحسب الواجب كما تعلم

(علاج الاسهال المراري) قد ذكرناه في باب المعدة وهو يتعلق في أكثر الامر بمعالجات احوال الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفراء ويجب ان يطلب من هناك

(علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه سحج) يجب ان يقصد فيه قصد علاج الطحال فيتعرف حاله فيقابل بالواجب فيه فان كان هناك كثرة من السوداء ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافتيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن عن ورم بل لغلظ السوداء نفسها فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية (ونسخته) يؤخذ من الملح الدراني جزء ومن الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الاسود جزآن واطبخ الشوكة والخربق في الماء طبخا بقوة وأذب فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله وتنقيته بما يسهل وان وجب الفصد فصد وقوى الكبد وقوى فم المعدة ان كان السبب في الاسهال معديا سوداويا لما ينصب الى المعدة من الاخلاط السوداوية ووضع على الطحال محاجم يحبس فيه ما يفيض منه الى المعدة والامعاء وبعد ذلك يدبر بما هو لطيف مقو مثل هذا التركيب الذي لنا (ونسخته) يؤخذ من حب الرمان عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو درهم ومن الزرنباد المقلو درهم ومن الكهربا درهم ومن بزر السذاب ومن بزر الشاهسفرم درهم ويتخذ منه سفوف والشربة ثلاثة دراهم (وأيضا) يؤخذ حب الرمان والزبيب الاسود يدق بخل وماء ويعصر عنه ويصفى ويلقى عليه قليل ملح وسعتر ويصطبغ به فان احتيج الى أقوى من هذا أخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك من كل واحد نصف درهم ومن الكعك درهم يشرب في شراب عتيق صرف

(علاج اسهال الدم بغير سحج) قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من الكبد ويكون من المعدة والامعاء العليا والسفلى ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان منه صديديا أو درديا أو غساليا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها والتدبير المقدم في ذلك مراعاة حال البدن في الامتلاء ومراعاة الاسباب الموجبة له فما لم يكن له وجع وحدست انه من البدن أو الكبد ولم تسقط قوة لم تحبسه وان خفت ان سيلانه ربما أورث سحجا أو أورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت الادوية القابضة الحابسة للدم والذي يحدث من فتق في عروق المعي فربما ادى الى سحج عاجل فيجب ان يصرف الاعتناء الى حبسه وامالته الى ضد الجهة ان كان هناك امتلاء أشد وأكثر واعلم ان المشروبات من الحوابس أوفق لما كان من الامعاء العليا وما يليها وما فوقها والحقن أوفق لما كان من الامعاء السفلى وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع فيها بين العلاجين وجميع

الادوية الباردة القابضة والمغرية المذكورة فيما سلق حوابس للدم لاسيما اذا وقع فيها الشب والشادنج المسحوق كالغبار ودم الاخوين والكهربا والبسد واللؤلؤ مشروبة ومحقونا بها وربما احتيج الى مخدرات وربما احتيج الى تقويتها بما فيه مع القبض قوة ولاقراص الجلنار من جملة ما يشرب قوة قوية وأقراص بزر الحماض وأقراص الشاذنج مما علماها ولعصارة لسان الحمل وعصارة بزر قطونا وعصارة لحية التيس فى هذه الابواب منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها الادوية المفردة المذكورة ومن الاقراص المذكورة أولا (وأيضا) يؤخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويلقى عليه مثله دهن ورد ويطبخ فى اناء مضاعف حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن فى المشروبات وأما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما طبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلى ماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها فى القراباذين ونذكرها ايضا فى باب السحج وليختر منها السليمة المعتدلة التى ليس فيها أدوية وأقراص حادة ونورد بعضها ههنا *(حقنة جيدة مما الفناه)* يؤخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق النبق ومن سويق الارز من كل واحد ثمانية دراهم ويؤخذ من العفص الفج عفصتان ومن الجلنار والورد من كل واحد أربعة دراهم ويصب عليه من الماء منا بالصغير وان كان ذلك الماء ماء عصى الراعى كان جيدا ثم يطبخ برفق حتى يبقى قريب من ثلثه ويصفى ويؤخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم الاخوين والاقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ المقلو واسفيذاج الرصاص والصدف المحرق والطين الارمنى من كل واحد درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن اهالة شحم كلى الماعز ستة دراهم ومن شاء جعل فيه من الافيون وزن دانق الى دانق ونصف وحقن به واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم لم يحتج الى ان يغلظ بالمغريات من الارز والجاورس ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير السحج أو تدبيرهما جميعا احتاج الى ذلك ويجب ان يجتهد حتى لا يدخل فى الحقن ريح ومن الشيافات القوية فى هذا الباب ان يؤخذ من الاقاقيا ومن الصمغ العربى ومن بزر البنج ومن الافيون ومن اسفيذاج الرصاص ومن الطين الارمنى ومن الكهربا ومن العفص الفج أجزاء سواء تسحقها وتجمعها بالدواء المطبوخ حارا وتجعلها بلا ليط وأما من المقعدة فيكفيه انه يستعمل هذه الادوية * يؤخذ مرداسنج وجلنار واسفيذاج الرصاص وصدف محرق ويستعمل على الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا ولج عليك المرض ولم يحتبس لم تجد بدا من ان تربط اليدين من الابط بشد شديد وتدلك أطرافهم دلكا وتجلس العليل فى ماء بارد صيفا وفى هواء بارد شتاء وتسقيه الماء البارد وتصب على احشائه العصارات الباردة المبردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج

(علاج السحج وقروح الامعاء) يجب أن لا يغلط فى السحج فربما لم يكن ذلك الذى يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان فى استعماله فيه هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطاء

مثل البطيخ الهندى والخس والبقلة الحمقاء كما بانى العلاج فاذا استعملت الحقن التى تقع فيها أدوية كاوية كان الهلال ويجب ان تعالج كما عالجت ما كان فى الامعاء العليا بالمشروبات وما كان فى السفلى بالحقن وما كان فى الوسط فبالعلاجين ثم أول مايجب ان تراعى حال السبب الفاعل للسحج ولقروح الامعاء هل هو بعد فى الاسباب وهل سببه الدقدم من انفتاق أو امتلاء أو ورم باق أو هو محتبس منقطع قد بطل وبقى أثر من السحج والقرحة وقد أعطينا العلامات فى ذلك فان كان السبب بعد ينصب فدبر فى قطعه وحسمه بما قد عرفته فى مواضعه وان كان لابد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وتقية واجتهدت فى ان يكون المسهل ليس بشديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج واصلحته بما يخلط به من مثل الهليلج والكراويا والكشنيز وما يشبهه وان أمكنك ان تمنعه من الغذاء يومين ليصير البدن نحيلا بما ينصب عنه فعلت واذا أردت ان تغذوه غذوته باللبن المرضوف والمطبوخ على ما مضى فى بابه وهذا على سبيل الدواء وأما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فلتقل جسمه وتظهر تقويته كاكباد الدجاج السمينة والقليل من خبز السميذ المماثل الى نطوره وخصى الديك والبيض الذى ارتفع عن النمر شت وانحط عن المشوى القوى وربما انتفع جدا بالسمك المشوى الحار والاكارع مطبوخة فى حليب والارز المفلو جيد لهم جدا اذا مصوها ويجب أن تحفظ قوتهم أيضا بلوب الفواكه والاغذية المذكورة فى الباب الاول نافعة لهم ويجب ان يكون ملحهم درانيا مقلوا ويجب ان لايشرب الشراب الا اذا لم تكن حرارة فحينئذ يشرب منه قليلا من الاسود القابض وماؤه الماء البارد وليس يصلح ان يبدأ أولا بالادوية الصرفة المؤذية بكيفياتها المقبضة والخشنة والخادشة واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المغريات لتصير كالستارة وتنطلى على وجه المرض وجميع الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيه الا ان يقع تأكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطة بما يخفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج مايسقاه من البزور وغيرها فى ماء بارد لا فى ماء حار والزراوند خاصية عجيبة جدا فى قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقى فى مثل ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق وللبلوط المشوى والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربناه ومما ذكره بعضهم ان المبتدئ اذا سقى أربعة دراهم صمغ بماء بارد زالت علته وأما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل سحج حتى للتأكل يسقى منه بعد تنقية التأكل والوسخ بحقنة من الحقن التى نذكر وكذلك اذا حقن بالطين المختوم فى عصارة لسان الحمل وكوكب ساموس أيضا وعصارة بقلة الحمقاء ومما ينفع من ذلك عصارة انتوث الذى لم ينضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم فى أدوية هذا الباب رجل العقعق وأظن انه رجل الغراب وقد قيل ان ابقراط اذا ذكر رجل العقعق عنى به ورق التين وهذا مما لايصلح فى هذا الباب وشرب انفحة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ملحه على ماذكرناه فى الباب الاول شديد النفع لهم وان بالغوا فى التأكل واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن الاشياء النافعة أن يحتقن بالسمن ودم الاخوين يجعل فى وزن ثلاثين درهما من السمن درهم من دم الاخوين الى ثلاثة دراهم * ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات الباردة

المذكورة ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وسقى وشرب بعد ماء بارد أن يؤخذ من رماد الودع أربعة أجزاء ومن العفص جزآن ومن الفلفل جزء يسحق وينخل منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالماء البارد والفلونيا نافع لهم أيضا اذا شربوه بماء بارد وأما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها فى أوله المغريات القابضة وفى آخره ان أدى الى تأكل المنقيات والكاويات والى ان يذهب ترضيض المعى وينقى ظاهره فلا يجب ان يجاوز المغريات والقابضة وقال بعضهم ان الاقاقيا يجب ان لا تقع فى الحقن اذا لم يكن فى العلة دم وليس هذا بشئ ثم اذا بقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة مع المغرية والدسمة ثم فى آخره ان أدى الى تأكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيأ قليلا من الفلديفيون فى بعض العصارات والحقن السليمة فتقع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ماهو حاد والى ماهو حامض فالاولى أن لا يستعمل ويجب ان ينتقل أولا الى ماهو حامض ثم الى ماهو حاد ثم اذا دعتك الضرورة والتأكل فلا تبال ولا بالفلديفيون وتستعمل حاجتك منه وربما كان من الصواب ان تبدأ بشئ مخدر ثم تستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها العليل وهذه الحادة والزرنيخية يخاف منها عليها ان تكشط جلدة بعد جلدة حتى تنتقب الامعاء ولذلك يجب ان تكون المبادرة الى استعمالها كما تعلم أن القرحة قد فسدت ولا تؤخر الى وقت يخاف معه ان يحدث ثقبا لاتساع القروح وغورها واعلم ان لشحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا أيضا انما يحتاج اليه فى أول العلة واذا تأدى الى المدة احتجت الى التنقية ثم الى ماهو أقوى منها واحتجت الى ان تهجر الدسومات والمغريات الحائلة بين الدواء والعلة واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ماء العسل وأقوى من ذلك ماء الملح والماء الذى ربى فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولا بد لك مع المدة من مثل أقراص الرازيانج تستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراءة لا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع من به قرحة فى معاه متأكلة ولكن لا يشفى انما يشفى ما ينال التأكل بالادوية النافعة من التأكل وهى المنقية الجلاءة مع تجفيف وقبض والذى يتخذ فيها الاقراص فلا ينبغى أن يكثر عليها المغريات والدسومات فتحول بينها وبين التأكل والنافعة للتأكل ربما أوجعت وآلمت ولم يلتفت الى ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب أن تتبعها بالمدملة المتخذة من الادوية القوابض والمغريات وذلك حين تعلم أن اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتأكل وكانت حرارة ولم تجسر على استعمال مثل اقراص الزرنيخ وحدها وجب أن تداف فى مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك ثم تجفف ويكرر عليها ذلك وتستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والافيون بها أو تقديم مخدرات عليها واعطاء المريض طعاما قليلا محمودا وأكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الى درهمين وربما كان الاصوب أن تجعل فى مثل مياه المبردات القابضة ومنها العدس وجفت البلوط فان هذا يعين فى احداث الخشكريشة ومما يشتد وجعه ومنفعته جميعا ان يحقن باقراص الزرنيخ فى ماء الملح عند شدة غلظ المدة وربما أغنى المحموم والضعفاء الذين

يشتد

يشتد حسهم ولا يحقنون الحامد من الحقن هذا التدبير يتداوون به فيحقنون بماء العسل ثم بعد أربع ساعات بماء الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بماء فانه برؤه ومن التدبير في باب الحقن أن يحقن قليلا قليلا في مرات واذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد ويحقن به وأما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهاله فهي أحرى وأقرب من حقن منع الاسهال وقد اتخذ لها اقراص أيضا تستعمل في مائياتها ولنذكر الآن نسخ حقن وشيافات واقراص تقع في الحقن فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهال الحاران يحقن بماء لسان الحمل وحده او مع بعض الاقراص التي نذكر أو يحقن بالخبز السميذ والفطير مدوفا في عصارة بقل ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز مع البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الارز القلوا المطبوخ بشحم ورب ماجعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ماء السويق والطين المختوم وأيضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يؤخذ عصارة جرادة القرع وبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه الماء مرتين تجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيذاج وطين ارمني وأقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب أيضا هذه الحقنة للصبح وهي أن يؤخذ اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق المليق واصل الينبوت ويبلل بالشراب حتى يلين ثم يصفى ويسحق مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الآس (وأما الشيافات) للصبح فان أمهات ادويتها المروالكندر والزعفران والسندروس والشب والميعة وجندبادستر اذا كان افيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل المحرق والقيمولية والاطيان التي تجرى معه والاقليميات والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما احتيج الى الزاجات والزنجار وغير ذلك *(شياف للصبح والزحير)* يؤخذ من كندر زعفران أفيون يجمن ببياض البيض *(آخر)* يؤخذ سندروس ميعة من زعفران أفيون يجمن بماء لسان حمل فانه نافع *(آخر)* يؤخذ أفيون جندبادستر صمغ حضض يجمن بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من أمثال هذه الادوية مراهم بدهن ورد والاسفيذاج ويستعمل على خرق وقطع من قطن ويدس في المقعدة على ميل فاذا اندس فيها اقلب الميل حتى يستوى ذلك وتتفق *(نسخ الاقراص)* وأما الاقراص الصبرية فمثل اقراص الكوكب واقراص الزرنيخ للتأكل ويجب أن يحفظ في تجبير العنب ليحفظ عليه القوة واقراص القرطاس المحرق منها أن يؤخذ قرطاس محرق عشرة دراهم ومن الزرنيخين المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والنورة التي لم تطفأ من كل واحد اثنا عشر درهما تتخذ منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن أربعة دراهم والصغير يستعمل منه وزن درهم والكبير قرصة واحدة بقامها *(قرصة أخرى)* يؤخذ السماق والقاع الرمان وسقمقوطون وهو نوع من حي العالم وجلنار وحب الحصرم وقلقت وقلقطار ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزء وزنجار نصف جزء ويتخذ منه اقراص *(قرصة قوية)* يؤخذ النورة والقلي والاقاقيا والعفص والزرنيخ مربى بالخل أياما ويقرص ومن

قوتها بما كفى ان يحقن بماء لسان الحمل • (نسخ الاضمدة والاطلية) • واما الاضمدة والاطلية النافعة من ذلك فالاضمدة المذكورة فى باب علاج الاسهال المطلق وقد جرب طلاء اقراص الكوكب بماء الآس فانتفع به جدا واذا ابتدأ الوجع فأقعد العليل فى آبزن قد طبخ فى مائه القوابض المعلومة مع شئ من شيث والحلبة والخطمى وان اشتد العطش والكرب فى الصحيح الصفراوى استعملت الراتب المطبوخ وماء وبق الشعير المبردين وان اشتد الوجع حتى قارب الغشى لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم المعز مع ماء السوبق الشعيرى من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من اعتدال الخلط وان لم يسكن فعالج بما تدرى وان شئت حقنت فى مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة وهى أن يؤخذ ماء كشك الشعير والارز وشحم كلى الماعز ودهن ورد وصمغ عربى والاسفيذاج ومح البيض تضرب الجميع فى مكان واحد وان شئت جعلت فيه أفيونا واستعملته فان كان الصحيح بلغميا فالواجب ان تبدأ فى علاجه بما يقطع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغتذى بمثله حتى يكون غذاؤه أيضا السمك المالح والصباغات والخردل والسلق والمرى والكوامخ وتكون صباغاته من مثل حب الرمان والزبيب مع الاباذير والخردل وما يقطع واذا أكثر من البسر المقلو مغتذيا به ويكون قد تناول شيأ من الادوية التى الى الحرارة مثل الخوزى والفلافلى انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الامعاء انتفع بجاوشير كان يسقى كل يوم مع السذاب ثم يغتذى بالبسر المقلو ففعل ذلك أياما فبرأ ويشبه أن يكون ذلك مرهذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الدوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل أويريح فى يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا يصل حريف ويقارشربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بماء حار مالح ثم يتبعه بحقنة مرة واما أقوى من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما عالجه برأ والا مات وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنة وهى أن يؤخذ مرزنجوش كمون ملح ورق الدهمست وهو حب الغار شب سذاب اكليل ملأ من كل واحد أوقية ومن الزيت قسطان يطبخ الزيت حتى يذهب ثلثه ويصفى ويستعمل ذلك الزيت حقنة وأيضا تنفعهم الحقنة بطبيخ الارز قد جعل فيه سمك مالح • (نسخة قيروطى موصوف فى هذا الصنف من العلة) • يؤخذ من التمر اللعيم رطلان ونصف ومن المصطكى أوقية ومن الشيث الرطب ستة أواق ومن الصبر أوقية ومن الشمع عشرة أواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفاية وقد يجعل فى بزوره الحرف وخصوصا اذا أحس بالبرد البلغم اللزج وأما الصحيح السوداوى فبعد تدبيره السوداء والطحال على ما ذكرناه فى موضع قبل هذا وبعد اصلاح التدبير ينفع منه سقوف الطين وتنفعهم الحقن الارزية وفيها أقاويه عطرة وبزور حارة لينة ومبردة قابضة ويجعل فيها دهن الورد وصفرة البيض وأغذيتهم ما يحسن تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بماء الملح الاندرانى ثم اتباعها ان احتيج اليه بما ينقى جدا حتى يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن الملينة لهذه مثل حقنة تقع فيها السكوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الاسود جزآن يطبخ بماء وملح اندرانى فان لم ينفع ذلك فاقرص الزرانيخ وأما الصحيح الثقلى فيعالج بما يلين

الطبيعة وفيه لين ودسومة وتغرية وازلاق ويقدم على الطعام مثل صفرة بيض نيمبرشت ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيذباج المتخذ من الفراريج الرخصة المسمنة وتستعمل الحقن الملينة من العصارات المغرية المزلقة مع دهن ورد وصفرة بيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا السحج أن يؤخذ بزر كتان وبزر قطونا وبزر مرو وبزر خطمى ويؤخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فانه يجمع الى الازلاق اسكانا للوجع وتغرية ويناول الاجاص قبل الطعام فربما أزال هذا العارض وأما السحج الكائن عقيب شرب الدواء فينفع منه شرب الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكثيراء المقلو يشرب فى الزيت منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا أن يحقن بسمن البقر الطرى الجيد قد جعل فيه شئ من دم أخوين صالح وقد ينتفع بمرقة بطون البقر فى بعض السحج المرارى وليس هو بدواء جامع

(فصل فى علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية) العلاج المعلوم له أولا أن لا يمنع من انحدارها مالم يحدث هيضة قوية مفرطة أما اذا كان من كثرة الغذاء فعل ذلك واستعمل الجوع بعده فاذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة وان حدث ضعف تناول الخوزى أو سفوف حب رمان وان أحس بضعف فى المعدة مع ما اتفق من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ أخذ من الجلنار والكندر والنانخواة أجزاء سواء تعجن بزبيب مدقوق بعجمه ويأخذ منه كل غداة مقدار جوزة وأيضا يأخذ دواء الوج والكزمازج المذكور فى الاقراباذين وأما ان كان من فساد الاغذية فى نفسها ووقتها ولكيفيات رديئة فيها أو سرعة استحالة فيها فيجب أن يتناول بعدها أغذية حسنة الكيموس قابضة وتعالج الاثر الباقى من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة وان كان السبب لزوجتها وزلقها هجرها الى ما فيه مع الخفة قبض وأما حرها وبردها فعلى ما يوجبه فان كان السبب تقديم المزلق قدم القابض وان كان السبب تأخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير ببعض الربوب لتصلح المعدة من أثر ما ضرها فغيرها فانه فى الاكثر يحدث سخونة وان حدثت فى الندرة برودة لحموضة الطعام فى بعض أحوال مثل هذه التدبير تناول الطباشير بالخوزى وان كان السبب قلة الطعام أو لطافة جوهره تغذى بعده باللحوم الغليظة مصوصات وقرائص ومخللات والسمك الممقور ونحوه وان خاف مع ذلك ضعفا فى الهضم بردها

(فصل فى علاج الاسهال الدماغى) يجب أن لا ينام صاحبه البتة على القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه أن يستعمل القئ ليخرج الخلط المنصب الى المعدة من الرأس الفاعل للاسهال وأن يستعمل ما ذكرناه فى باب النزلة من حلق الرأس ودلكه بالاشياء الخشنة من كمادات الرأس واستعمال المحمرة والكاوية عليه ومن تقويته واصلاح مزاجه وربما احتيج الى الكى ولا يجب أن يشتغل بحبسه عن المعدة بالادوية القابضة فيعظم خطره بل يجب أن يخرج ما يجتمع من فوق بالقئ وما ينزل من طريق الامعاء ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الى البطن لا بما يقبض فيحبس فى البطن بل بمثل ما يحبس به عن الصدر مما ذكرناه فى بابه ومما عرفناه فى باب علاج النزلة من حسم الاسباب الموجبة للنزلة واصلاحها ولا حاجة بنا

أن تكرر ذلك

• (فصل فى علاج الاسهال السددى) • الاسهال السددى أكثره كائن بادوار كان عن البدن كله أو كان عن سدد فى الكبد أو بين الكبد والمعدة فمن الخطا ايقاع الزيادة فى السدد بالقوابض بل يجب أن يعان المندفع عن السدة بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه مرحت الادوية المفتحة الى السدد لتفتحها وربما احتيج فى تفتيح السدد الى مسهل قوى يجذب المواد الغليظة المؤدية للسدد والى حقن قوية الجذب والتفتيح والتى من أنفع ما يكون لذلك اذا وقع من تلقاء نفسه كما شهد به ابقراط والصواب لصاحب هذه العلة أن يأكل غذاءه فى مرات لا فى مرة واحدة ويأكل فى كل مرة القدر الذى يصيبه من غذائه ثم يجب أن يفرق و يجب أن يتبع غذاءه بما يعين على التنفيذ بسرعة وتفتيح السدد للغذاء وأفضل ذلك كله عند جالينوس هو الفوذنجى و يعطى منه قبل الطعام الى مثقال واذا انهضم الطعام أعطى أيضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوى الرقيق جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق أنفع شئ لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم وأما الدلك فيجب أن لا يفترفيه قبل الطعام و بعده واذا ضعف البدن احتيج الى دلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج الى أن يطلى بدنه بالزفت وبالادوية المحمرة وأما تفتيح السدد فقد علمته و يجب أن لا يحجبنك هزال البدن عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده وأسهلت الاخلاط السادة نفذ الغذاء الى بدنه ولم يعرض ذرب بعد ذلك وقوى بدنه

• (فصل فى علاج الاسهال الذوبانى) • أما فى مثل الدق والسل وما يجرى هذا المجرى فلا يطمع فى معالجته الا كالطمع فى معالجة سببه وأما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات المرطبة والاهوية والنطولات بحسب ذلك و يطفأ بمثل أقراص الطباشير واقراص الكافور بالاطلية والاضمدة المبردة على الصدر والقلب والكبد و يجعل الاغذية من جنس اللحوم الخفيفة كلامات وقريصات ومصوصات ولحم السمك كما جا بالخل والخبز السميذ الجيد المجن والفطير والخبز اذا قلى ربما اتخذ منه حسو مخلوط بالصمغ والنشا وكذلك الحاضية ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذه المعالجات وباقراص الطباشير الممسكة خاصة واقراص على هذه الصفة وهى أن يؤخذ الطين الارمنى والطباشير والشاهبلوط و بزر الحماض المقشر والامبر باريس والورد والصمغ المقلو والسرطانات المحرقة يدق الجميع و يجن بماء السفرجل و يستعمل

• (فصل فى علاج الاسهال الكائن عن التكائف) • قد أشرنا الى علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الامتلائية الى ظاهر البدن والاولى أن تخرج الاخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذى فرغنا عنه و يستعمل الحمامات بماء مفتحة وهى التى طبخ فيها المفتحات و بالغسولات المفتحة و يكثر من آبزنات اليرقان ان كان التكائف شديدا و يستعمل الدلك بالمناديل الخشنة و باليد حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه الماء الحار والمياه التى فيها قوة مفتحة مما ذكرنا آنفا

• (فصل فى علاج الهيضة) • للهيضة تدبير فى أول ما تتحرك وتدبير فى وسط حركتها وتدبير عند

هيجانها

هيجانها الردىء وعصيانها الخبيث وحركة أعراضها المخوفة فاذا ظهرت علامات الهيضة وأخذ الجشاء يتغير عن حاله ويحس في المعدة بثقل وفي الامعاء بوخز وربما كان معها غثيان فيجب أن لا يتناول عليه شيء البتة ولا بعد ذلك الا عند ما يخاف سقوط القوة فيدبر بما سنذكره فأول ما ينبغي أن يعمل به هو قذفه بالقيء ان كان الطعام بعد قريبا من فوق وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره مما يلين البطن وان يكون الملين والقيء بقدر ما يخرج ذلك المقدر دون أن يخرج فضلا عليه أو شيئا غريبا عنه ويجب أن يقذفوا بما ليس فيه خلطان ارخاء المعدة واضعاف قوتها مثل ما في دهن الخل ومثل دهن الزيت والماء الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون الى ضد التغذية مثل ماء العسل والسكنجبين الحلو بالماء الحار الا لضرورة بل مثل الماء الحار وحده أو مع قليل من البورق أو بالملح النفطي أو ماء حار مع قليل كمون وكذلك ان كانوا يتقيؤن بأنفسهم فيعتريهم تهوع غير مجيب فيؤذيهم فهنالك أيضا يجب أن يعالجوا فان ابقراط ذكر ان القيء قد يمنع بالقيء والاسهال قد يمنع بالاسهال والقيء يمنع بالاسهال والاسهال يمنع بالقيء واسهاله يجب أن يكون محمودا خفيفا من الترنجبين والسكر والملح أو بحقنة خفيفة من ماء السلق ستين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم ودهن الورد أو الخل مقدار سبعة دراهم أو بشيء يشرب مثل الكمون فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية فهنالك أنها ربما كانت من المعاون على حدوث الهيضة وليس الخوف كله من الغذاء لم تجد بدا من تبريد المعدة حينئذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد معونة على القيء ان مال اليه بقدر محتمل وفي ذلك التبريد تسكين للعطش ان كان واذا أمعن القيء فما يحبسه أيضا تبريد المعدة بمثل ذلك ووضع المحاجم على البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارة الفواكه كان أيضا انفع وان خلط بها صندل وكافور وورد وطلي بها المراق كان نافعا وربما احتيج الى شد الاطراف وان لم تكن حرارة قوية عولج بدواء الطين النيسابوري المذكور في الاقرباذين ثم يجب أن يراعى ما يخرج ما دام يخرج كيلوس وشيء مجانس له وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فان فيه خطرا عظيما فاذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد ينتن وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شيء حراطي لزج أو مري أو غير ذلك مما يضعف البدن ويؤثر في النبض ويجعله متواترا على غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما احدث حمى وعطشا فدل على ان الاستطلاق انتقل الى الصحيح وينبغي أن يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طيبت بمثل النعناع وان قذفوها أعيدت عليهم وأعطوها قليلا قليلا ولا يجب أن يكف عن سقيهم الادوية الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب أن يكرر عليهم وينتقل من دواء الى آخر وتكون كلها معدة وماء الورد المسخن يقوي معدهم وينفع من مرضهم وهذه الربوب يجب أن لا تكون من الحموضات بحيث تلذع معدهم أيضا فتصير معاونة للمادة بل ان كان بها شيء من ذلك كسر بشيء ليس من جنس ما يطلق أو يقيء والحموضات موقعات في السحج وكذلك ما كان شديد البرودة من الانبرية بالفعل ربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة وأكثر ما يوافق منها الصفراوي منها فيجب أن يجرب حال قبولهم له وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه مع شيء من

النعناع الجيد يمنع قيأهم وكذلك ماء الرمان الحامض قد جعل فيه شيء من الطين الطيب المأكول وكثير منهم اذا شرب الماء الحار القوى الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت المواد المنصبة الى العروق ويجب أن يفزع أيضا الى الكمادات والمروخات من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف مثل دهن النارديين والسوسن والنرجس ودهن الورد أيضا والدهن المفلى فيه المصطكى فانه نافع جدا * (نسخة مروخ جيد لهم) * خصوصا من كانت هيضته عن طعام غليظ واما المفاصل والعضل فتدهن بمثل دهن الورد الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي الشتاء بدهن النارديين والشمع القليل وتضمد معدهم بالاضمدة القابضة المبردة الشديدة القبض وفيها عطرية مما قد عرفته واذا أوجب عليك الخوف أن تمنع الهيضة ولم تستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد أو خلط ردى مهائج فيجب أن تعدله بالاغذية الكاسرة له وتستفرغه بعد أيام بما يليق به واذا احسست بأن السبب كله ليس من الغذاء لكن هناك ذمومة من برد المعدة دبرت لحبس قيئهم بعد قذفهم المقدار الذي يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالميبة القليل أو بفوه من العود وجعلت أضمدتهم أميل الى التسخين وجعلت ما تنومهم عليه من الغذاء محلوطا به فوه من القراح ومعها افاويه بقدر ما يحبس والخبز المنقوع في النبيذ أيضا فاذا فعل بصاحب هذا العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه فالواجب أن يحتال في تنويمه على فراش وطي بالحيل المنومة والاراجيح والاغاني والغمز الخفيف بحسب ما ينام عليه وبما نذكره في تنويم من يغلب عليه السهر ويجب أن يكون موضعه موضعا لا ضوء فيه كثيرا ولا برد فان البرد يدفع اخلاطهم الى داخل وحاجتنا الى جذبها الى خارج ماسة فان أخذ النبض يصغر ورأيت شيأ من أثر التشنج أو القواق بادرت فسقيته شيأ من الشراب الريحاني الذي فيه قبض تمامع ماء السفرجل والكمثرى أو لباب الخبز السميذ حارا ما أمكن وان احتيج الى ما هو أقوى من ذلك أخذ لحم كثير من اللحم الرخص الناعم من الطير والحملان ودق وجعل كما هو في قدر وطبخ طبخا ما الى أن يرسل مائية ويكاد يترجعها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر منه قليلا ويحمص بشيء من الفواكه المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس من يجعل فيه شيأ خفيا من الشراب ويحسى وان مرض فيه خبز قليل لم يكن به بأس ثم ينوم عليه ولا بأس لهم بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه وينالوا منه قليلا ما ضغين له بجمه مضغا جيدا فان كان لا يحتبس في معدهم شيء من ذلك وغيره ويميلون الى القذف فركب على أسفل بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم تقف عليها فعلى ما بين الكتفين مائلا الى أسفل وان أمكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل هو الى أسفل ربطت تحت ابطه وعضديه ونومته ان أمكن واذا نبهه وجع المحجمة أو العصابة فاعدهما عليه ولا تفترهما الى أن تأمن ويأخذ الغذاء في الانحدار عن القيء أو يسكن حركة الانحدار في الاسهال فحينئذ تزحزحهما شيأ قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيأ بل يسهل فاجمع في تغذيته بين القوابض وبين ما فيه تخدير مثل النشاء المنلوى يجعل في طبيخ قشور الخشخاش ويجعل عليه سك مسك ولا يجعل فيه الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت سببا للكراهة واللين والاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا

أعطيته مثل هذا نومته عليه فان كان هناك قيء فاتبع ذلك بلعقة من شراب النعناع أو به وان كان اسهال فقدم عليه مص ماء السفرجل القابض والزعرور والكمثرى الصيني والتفاح الشامي المزو العنبر واما عطشهم فيكسر بمثل سويق الشعير أو سويق التفاح بماء الرمان و يجب أن لا تفارقهم الروائح المقوية ويجرب عليهم فايها حركت منهم تقلب النفس نحى الى غيرها وربما كره بعضهم رائحة الخبز وربما التذبها بعضهم وربما كره بعضهم رائحة المرق وربما التذبها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور وأمار ائحة الفواكه فأكثرهم يقبلونها ويجب أن لا تطعمهم شيأ مالم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقاء لم يطعموا بل أدخلوا الحمام وصب على رؤسهم ماء فاتر وأخرجوا ولم يمكثوا فان ظهر التشنج فاستعمل على المفاصل القيروطيات الملينة محارة غواصة وتكون فى الشتاء بدهن النارين والسوسن وفى الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك ألق عليها خرقا مغموسة فى ادهان مرطبة ملينة وفى الزيت أيضا و يجب أن تعتنى بفكيه فلا يزال يرخى موضع الزرفين والعضل المحرك للحى الاسفل الى فوق بالقيروطيات واذا سكنت ثائرة الهيضة وناموا وانتبهوا فاسقهم شيأ من الربوب وأدخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم تخرجهم وتعطرهم وتغذوهم غذاء قليلا خفيفا حسن الكيموس وترفههم ولا تدعهم يشربون كثيرا ماء أو يقربون الماء والشراب أو ينالون القوابض على الطعام و بعد ذلك تدبر فى تقوية معدتهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير و بمثل الجانجبين والطباشير ومثل الخوزى وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة هيضة واحداث تكسير فى الاعضاء

(فصل فى تدبير الاسهال الدوائى) هذا قد أفردناله بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية المسهلة والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول على اختصار انه فى ابتدائه يجب أن يعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل فى الالبان بأن تكون قابضة والادهان بأن يكون فيها شئ يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر فى أول الابتداء على اللبن والدهن والماء الحار وربما كان الشفا فى شرب هذه دفعة على دفعة وشرب الماء الحار وخصوصا اذا الحج من جوهر الدواء شئ بالمعدة والامعاء فانه يزيل عاديته ثم اذا اتبع ذلك بحقنة مغرية معدلة أو غذاء كذلك نفع ودخول الحمام ربما قطع الاسهال

(فصل فى تدبير الاسهال البحرانى) لا يجب أن يحبس البحرانى اذا لم يؤد الى خطر فاذا أفرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب أن يطعم ماء اللحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل اللحم غذى بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان أو مائه المزر بالقوابض من الكزبرة المحللة المجففة ونحوها

(فصل فى الزحير) أول ما يجب أن تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق أو زحير باطل والزحير الباطل أن يكون وراء المقعدة ثفل يابس محتبس وربما انعصر منه شئ وربما جرد المعى بما يتكلف من تحريكه فربما كان ذلك وظن ان هناك زحيرا فان كان شئ من ذلك فيجب أن تعالجه بالحقن الليئة والشيافات اللذاعة فان لم ينجب بالحقن الليئة حددتها مع لينها ورطوبتها

تحديدا ما ليخرج الجاف منه ثم ان احتجت فى الباقى الى لين ورطوبة ساذجة اقتصرت عليهما وربما احتجت الى شرب حب المقل أو صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت هناك حرارة احتجت الى مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج ونحوه والى مثل الحب المتخذ من الخيارشنبر برب السوس والكثيراء فاما ان كان زحير حق فان كان سببه بردا أصاب المقعدة عالجته بالتكميدات بالخرق الحارة أو النخالة المسخنة يكمد بها المقعدة والعجزان والعانة والحالبان ويجلس على جاورس وملح مسخنين فى صرة أو يكمد باسفنج وماء حار أو باسفنج يابس مسخن وتدهنه بقيروطى من بعض الادهان الحارة القابضة ويدفأ مكانه وان تطليه بشراب مسخن وبزيت الانفاق أو تأمره بأن يدخل الحمام الحار ويقعد على أرض حارة واعلم أن البرد يضر بالزحير فى اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه فى أكثر الاحوال ولذلك فان أكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد وأكثر أنواعه يضرها تناول الاغذية التى تولد كيموسا غليظا ولزوجة فان كان سببه صلابة شئ تعاطاه الانسان أرخاه بقيروطى من دهن الشبث والبابونج بالمقل والشمع أو بزيت حار يجعل فيه اسفنجة ويقرب من الموضع وان كان سببه ورما حارا فاهتم بحبس ما يجرى الى الورم فى طريق العروق أو من طريق الاسهال وتدبير الورم وتعديل الخلط الحار ويجب أن يعالج فى ابتدائه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذاء جدا بل يصوم ان أمكنه يومين وأن يستعمل عليه فى الاول المياه والنطولات التى تميل الى برد ما مع ارخاء وتمنع ما ينصب اليه وما ينفع من ذلك لبدة مغموسة فى ماء الآس والورد مع الحناء القليل ويحقن ايضا فى الاول بمثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وماء الورد ودهن الورد وبياض البيض وان كان المنصب اسهالا حبسته بما تدرى ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبث مخلوطة بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات وان كان هناك جمع استعمل المفتحات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك فى المواضع السالفة وقد تنفع الحقنة بالزيت الحلو مطبوخا بشئ من القوابض واذا تغذى فاجود ما يغتذى به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع ومن الادوية الجيدة اذا أردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخبازى وضماد اكليل الملك وضماد من الكرنب المطبوخ فان احتيج الى أقوى منه جعل معه قليل بصل مشوى وقليل مقل ومن المراهم المجربة عند ما يكون الورم ملتهبا مؤلما أن يؤخذ من الرصاص المحرق المصول ومن اسفيذاج الرصاص المعمول بالنارنج ومن المرداسنج المربى اجزاء سواء ويعجن بصفرة بيض ودهن ورد متناه بالغ وان شئت قطرت عليه ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وان شئت زدت فيه الاقليميات وقد ينفعهم أيضا القيموليا وحده بصفرة بيض ودهن ورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام الصلبة ومما جرب فى ذلك أن يؤخذ المقل والزعفران والحناء والخيرى الاصفر اليابس واسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال شحوم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الايل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد ودهن الخيرى ويتخذ منه مرهم وأما ان كان سببه خلطا عفنا متسربا هناك من بلغم أو مرار فان كان بلغما لزجا عالجته بالعسل وأجوده بمثل ماء الزيتون المملوح يحقن بقدر نصف رطل منه حتى

يخرج ما يكون هناك أو بحقنة من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وتربد ثم عالجته بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير ور بما أحوج البلغمى الى شرب حب المنتن وان كان السبب بقية مما كان ينحدر وقيأ فان كان هناك اسهال حبسته واذا احبست نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى معه عودة حقنت باخف ما تقدر عليه أو حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية او من عسل الخيار شنبر المعقود مع قليل بورق وتربد وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر على ذلك دافعته بما يرخى و يخدر و يسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات واذا استصعب الزحير ولم تكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورم صلبا وربما كان بردا لازما فادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الآس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بذلك الدهن الشرج والعانة والخصية فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر وليمسكه ساعات فانه شفاء له وهذا تدبير ذكره الاولون واتخذه بعض المتاخرين وقد جربناه وهو شديد النفع وان كان عن قروح وتأكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبة لم ترض ببسها بل اجتهدت فى تليينها بمعتدل مرطق لا يحد البراز فان يبس البراز فى مثل هذا الموضع ردى جدا و يجب ان لا يغتذوا بمز ولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز مؤلما لذاعا ساجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج تأكل الامعاء وقلاعها معا وقلاعها على الشيافات فان احتجت الى تنقية بدأت بحقنة من ماء العسل مع قليل ملح تمزجه به وان تكون حقنته هذه حقنة لا تعلو فى الامعاء أو اتخذت شيافة من عسل وبورق واستعملتها ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره فى بابه ان شاء الله

*(فصل فى الشيافات التى تحتمل للزحير) * اما الشيافات التى تحتمل للزحير فاجودها ما كان اشد قبضا منها شياف الاسكندر المعروف ومنها شياف السندروس ومنها شيافات كثيرة من التى فيها تخدير وقد ذكرناها فى علاج القروح (نسخة شياف للزحير) يؤخذ افيون جندبيدستر كندر زعفران يتخذ منها شياف و يحمل وأيضا عنص فج اسفيذاج الرصاص كندر دم الاخوين افيون وأما الاضمدة فهى أضمدة تتخذ من صفرة بيض ومن لب السميذ ومن البابونج أو مائه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمى ولعاب بزر كتان ونحو ذلك ومن جيد ما يضمد به مقعدته الكراث الشامى المسلوق مع من البقر ودهن الورد وقليل من شمع مصفى وأما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا على كرسى منقوب تسوى عليه المقعدة ويجعل من تحتها فحم يخرج منه فى ذلك ان يخمر بالكثير من نوى الزيتون وبعر الابل وان تبخر بكبريت كثير دفعة انتفع به وأما المياه التى يجلس فيها اما لتسكين الوجع فمثل مياه طبخ فيها الخبازى والشبث والبابونج والخطمى والكليل الملك واما لحبس ما يسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض و يجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة غسلت بالشراب القابض ونظفت وأعيدت وقعد صاحبها فى مياه قابضة جدا أو ضمدت بعد الاعادة والردبالقوابض المقوية مسحوقة مجموعة بعض العصارات

القابضة القوية

(المقالة الثالثة فى ابتداء القول فى أوجاع الامعاء)

(فصل فى المغص) أسباب المغص امار يح محتقنة أوفضل حاد لذاع أو بورقى مالح لذاع أوغليظ لجج لا يندفع أوقرحة أوورم أوحيات اوحب القرع ومن المغص مايكون على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المرارى فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذى ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا أو ايلاوس واذا تأدى المغص الى كزاز أوقىء وفواق وذهول عقل دل على الموت

(العلامات) أما الريحى فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح وأما الكائن عن خلط مرارى فيدل عليه قلة الثقل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه فى البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما وأما علامة الكائن عن خلط بورقى فلذع مع ثقل زائد وخروج البلغم فى البراز وعلامة الكائن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل فى البراز وعلامة الكائن عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامات الكائن عن الورم علامات الورم المذكورة فى باب القولنج وعلامة الكائن عن الديدان العلامات المذكورة فى باب الديدان

(العلاج) يجب فى كل مغص مادى اما دنه مسددان يقيأ صاحبه ثم يسهل أما المغص الريحى فيعالج أولا بالتدبير الموافق واجتناب ماتتولد منه الرياح وبقلة الاكل وقلة شرب الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح لازمة فيجب ان يعالج المعى بحقنة ليستفرغ الخلط المنجر اليها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع أو بمشروب ان كان المرض فوق مثل الشهريارات والقرى والايارج فى ماء البزور وكذلك السفرجلى ثم يتناول مثل الترياق والشجرينا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح (صفة حقنة) يطبخ البسفايج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس أجزاء سواء فى الماء طبخا جيدا ثم يؤخذ منه قدر مائة درهم ويحل فيه من السكبينج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم او أقل أو اكثر بحسب الحاجة ويجعل عليه من دهن النارديين وزن عشرة دراهم اودهن السذاب ومن العسل وزن عشرة (صفة سفوف) يؤخذ كمون وحب غار وسذاب ونانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزى وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوف وهو شربة (وأيضا) يؤخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال يعطبوخ * ومما هو عجيب النفع عند المجربين كعب الخنزير يحرق ويسقى صاحب المغص الريحى أو يسقى من حب الغار اليابس وحده ملعقتان ومما ينفع منه ومن البلغمى حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه فى الماء الحار بالغداة وبالعشى ومن الضمادات المشتركة لهما البندق المشوى مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش

اليابس

اليابس وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب أو بماء السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذاء للريحى والبلغمى من مثل هرق القناير والديول الهرمة المغذاة بشبث كثير وأفاويه وابازير ويقتصر على المرق ويكون الخبز خميرا مملوحا جيد الخبز والخشكار أصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفة قبل الطعام والتنفذ المشوى فيما قيل نافع من المغصين جميعا وأما الكائن عن بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحى الا أن العناية يجب ان تكون بالتنقية اكثر اما من تحت واما من فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سفوف الحاماويتفعه سقى الخرف مع الزبيب وأقراص الافاويه وأما الكائن عن بلغم فيجب ان يبادر فى استفراغه بحقن تربديه بسفايجية نهاتعديل ما بمثل السبستان والبنفسج وان يستفرغ أيضا بمثل اياريج فيقرا والسفرجلى ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة جيدة مثل الدسومة الكائنة عن لحوم الحملان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة ويقلل الغذاء مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع فى كل مغص بارد سقى ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة وأما الكائن عن الصفراء فيجب ان تنتظر فان كان هنالك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج أو بمثل ماء الرمانين وقليل سقمونيا أو بغير سقمونيا بل وحده ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من التمر الهندى والخيارشنبر والشيرخشت وما أشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزرقطونا مع دهن ورد وماء الرمان وعصارة القثاء مع دهن ورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها أيضا مثل الافسنتين والاغذية عدسية وسماقية واسفاناخية وأميرباريسية ونحو ذلك ويجب ان يتحرز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على اناسنعود الى تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا فى أصناف القولنج المرارى فلينتظر تمام القول فيه هنالك وأما الكائن عن القروح فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه وأما الكائن عن الورم فعلاجه علاج الورم وأما الكائن عن الديدان فعلاجه علاج الديدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك

(فصل فى القراقر وخروج الريح بغير ارادة) القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولدها أغذية نافخة أو سوء هضم بسبب من أسباب سوء الهضم يكون فى الاعضاء أو يكون فى الاغذية وأكثر ما يكون فى الاعضاء فانما يكون بسبب البرودة أو لسقوط القوة كما فى آخر السل وأكثر ما يكون مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الى البروز وقد يكون فى الامعاء العالية الدقيقة فيكون صوتها أشد وفى الغلاظ فيكون صوتها أثقل واذا خالطها الرطوبة كانت الى البقبقة وقد تكون القراقر علامة للبحران ومنذرة بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال وقد تعرض للمبروقين للسدة كثيرا بسبب أن معاءهم تبرد وقد تكون اذا كان فى الكبد ضعف وأما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخاء المستقيم وقد يكون لاسترخاء الصائم ويفرق بينهما بما يرى من قلة حس المقعدة أو من بروزها

قوله المبروقين يعنى المصابين بالبرقان ه من هامش

•(العلاج)• يدبر باجتناب الاغذية النافخة والكثيرة وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التى نذكرها فى باب القولنج الريحى ومن الجيد فى ذلك فى اكثر الاوقات الكمونى وأيضا الفلافلى وأيضا الوج المربى وان كان مع اسهال فالخوزى وأيضا يؤخذ من الكمون ومن النانخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزء ومن الانيسون جزآن ويستف منه بالفانيذ السجزى قدر خمسة دراهم ويعالج خروج الريح بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او يتناول الترياق ودهن الكلكلانج وتمريخ مافوق السرة بدهن القسط ونحوه ان كان بسبب الصائم

•(فصل فى القولنج واحتباس الثفل)• القولنج مرض معوى مؤلم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه فى الامعاء الغلاظ قولون فما يليها وهو وجع يكثر فيها لبردها وكثافتها ولبردها ما كثر عليها الشحم فان كان فى الامعاء الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمى ايلاوس فى بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهته له واسباب القولنج اما ان تقع خاصة فى قولون او تقع فى غيره وتتأدى اليه على سبيل شركة مع غيره واسبابه التى تقع فيه خاصة اما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذاء الى الكبد ودفعه له اليها والبارد بتجميده او لحدوث سوء المزاج المؤذى واكثره فى البلدان الباردة وعند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة شدة تسخينه الجوف فيجفف الثفل وشده لعضل المقعدة فيرفع الاثفال وما معها الى فوق واليابس يفعل ذلك لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه وأما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا أن يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا أو رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وتتجاوز حد المغص الى حد القولنج واما باردة فتوجع اما لسوء المزاج المختلف البارد واما بما يحدث من تفرق الاتصال او بمرها وان كان ذلك غير صميم القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح فى جرم المعى ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع او لما تقاربه سوداء وربما كان عروضه بنوائب وعند اكل الطعام وربما سكنه قذف شئ حامض سوداوى وان كان مثل هذا القذف فى مثل هذا الالم فى الاكثر بلغما ولده برد الاعضاء وسوء الهضم والاغذية والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهى تندفع فتحدث وجعا وتمددا عظيما واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يمتلئ الاعور ثم يتأدى الى قولون وهذه السدة اما ورم فى المعى واكثره حار واما من خلط بلغمى لزج يملأ فضاءه ويسده وهو الكائن فى الاكثر وهو الذى ينتفع بالحمى واما من ريح معترضة واما لالتواء فاتل للمعى لريح فتلت او انهتاك رباط أو قيلة او فتق واندفاع من المعى الى نواحى الاربية والخصية أو فتق فوق ذلك واما لديدان مزدحمة واما لثفل يابس وهذا الثفل ييبس اما لانه ثفل أغذية يابسة واما لانه بقى زمانا طويلا فييبس وكان سبب بقائه ضعف القوة الدافعة فى الامعاء فكثيرا ما يكون هذا البقاء بسبب شرب شئ مخدر يخدر القوى الفعالة فى الثفل ومع ذلك فيجمد

أيضا اولضعف القوة العاصرة فى عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع أو بطلان حس المعى أوقلة انصبات المرار الدفاع الغسال واما لان المساريقا تشفت منه رطوبة كثيرة لادرار عرض مفرط أورياضات معرقة أوشدة تتخلخل البدن لمزاج فيذعن لجذب الهواء المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار مما يحبس الطبيعة أولهواء يبلغ من تسخينه ان يجذب الرطوبات ولومن غير تخلخل اولتخلخل ناصورى وقد يكون بسبب صناعة تحوج الى مقاساة حرارة مثل الزجاجة والحدادة والسبك أولمزاج فى البطن نفسه حار جدا يجفف بحرارته أو يكون السبب فى تلك الحرارة فى أقل الاحوال كثرة مرار ينصب الى البطن فيحرق الثفل اذا صادفه متهيأ لذلك لفلته أوليبوسة جوهره وهذا فى الاقل وأما فى الاكثر فانه يطلق الطبيعة واذا عرض هذا القولنج فى الاقل آذى وآلم المعى الماشديدا غير محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهواء الخارج فيحتقن الحرارة فى داخل ومع ذلك يدر البول ويشد المقعدة فتدفع الثفل الى فوق أولمزاج يابس فى المعى والبطن يبس الثفل أولزحير وورم المستقيم فيحتبس الثفل وزعم بعضهم أنه ربما تحجر المحتبس وخرج حصاة وأما الذى يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض فى الكبد أوفى المثانة اوفى الكلية أوفى الطحال ورم فيشاركه المعى بما يضغط ذلك الورم من جوهره وبقبضه ويشده ومثل أن يشارك الكلية فى أوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فتحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ويخفى الاعلى من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما فى العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس على سبيل عروض الامراض الوبائية الوافدة فيتعدى من بلد الى بلد ومن انسان الى انسان قد حكى ذلك طبيب من المتقدمين وذكر انه كان يؤدى فى بعضهم الى الصرع وكان صرعا قاتلا وبعضهم الى انخلاع معى قولون واسترخائه مع سلامة من حسه وكان يرجى فى مثله الخلاص وكان أكثره فى ايلاوس وكان يصير قولنجان على سبيل الانتقال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الاطباء يعالجهم بعلاج عجيب وذلك انه كان يطعمهم الخس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذى خف والاكارع كل ذلك مبردا والماء البارد والجوضات فيشفيهم بذلك حتى شفى جميع من لم يقع به الصرع والفالج المذكور وشفى بعض من ابتدأه الصرع وقد يعرض القولنج لاصحاب التمدد لعجزهم عن دفع الثفل والاخلاط عن الامعاء العالية كما انهم يعجزون عن حبس مايكون فى السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج واكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح يسد أو ينفذ فى طبقات المعى وليفها فيفرق اتصالها فان الريح ينفش فى المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضاء الحارة منها ويتفش فى الامعاء العليا بسبب رقتها ويحتبس فى الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحى وان لم يخل من مادة تمد الريح فانما لا ينسب الى تلك المادة لان تلك المادة وحدها لا تسد الطريق على مايخرج ولا توجع بذاتها بل بما يحدث عنها والبلغمى يؤلم بذاته وبسدانه وأما سائر الاقسام فاقل منهما وما يهيئ الامعاء للقولنج وخصوصا الريحى هو الشراب الكثير المزاج والبقول وخصوصا القرع والفواكه

الرطبة وخصوصا العنب وشرب الماء عليه والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح ووصول برد شديد الى المعى فيبردها ويكثفها ومما يهيئ الامعاء للقولنج أكل البيض المشوى والكمثرى والسفرجل القابض والفتيت والسويق والجاورس والارز وما يشبه ذلك والمجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ وأيضا فان المدافعة بالتبرز قد توقع فيه وكل قولنج من خلط غليظ أو من امتلاء فان الاعور يمتلئ من مادته أولا في أكثر الامر ثم يتأدى الى غيره وما لم يستفرغ المادة التي في الاعور لم يقع تمام البروز وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن أو كمدرات المادة فتضاعف الالم والحمى نافعة في كل ما كان من أوجاع القولنج سببه ريح غليظة أو بلغم أو سوء مزاج بارد وهي اجل الامور النافعة للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويبحرن به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فتشربها العضل وكذلك قد يبحرن باوجاع المفاصل وربما انتقل الى أوجاع الظهر البلغمي أو الدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية القولنجية المنضجة للمواد الفجة واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي ورب ما أدى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج أوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلاثة لان الوجع الاقوى يغفل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الى جانب الالم المعوي ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس النفل نفخ البطن ثم قتل واذا قويت أعضاء القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترقى الفضول فيمرض الرأس وكثيرا ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات تخالف الغليظ وكثيرا ما يوقع علاج القولنج والمغص فواقا فاعلم جميع ذلك

(علامات القولنج مطلقا) اما اعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه فان يقل ما يخرج من النفل ويتدافع نوبة البراز وتقل الشهوة بل تزول أصلا ويعاف صاحبها الدسومات والحلاوات وانما يميل قليلا ميل الى حامض وحريف أو مالح ويكون مائلا الى التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما أو شم رائحة دسم وحلاوة ويضعف استمراؤه جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل الى شرب الماء ميلا كثيرا ويجد وجعا في ظهره وفي ساقيه ثم تشتد به هذه الاعراض فيستد وتحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس الجشاء أيضا ويشتد المغص فيصير كأنه يثقب بطنه بمثقب أو كأنما أودع امعاؤه مسلة قائمة كلما تحرك ألم واشتد العطش فلم يروصاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدد عرضت في فوهات المساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب فان احتمل في اخراج شيء من بطن القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير والصغير وشيء يطفو في الماء ويتواتر التي المراري والبلغمي ويتدئ في أكثر الامر بلغميا ثم مراريا ثم ربما قذف شيأ كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيأ من جنس سوداء متقطعا فان الاخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر التي لمشاركة المعدة للامعاء ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الى أسفل ولان طريق البراز الى الامعاء في أكثر الامر ينسد فيقذف الى فوق ولذلك يحمر البول فيه لان جل المرار يتوجه الى الكلية اذ

لا يجد طريقا الى المرارة المرتكزة لما امامها من السدة ولان الوجع يحمر الماء ولان الكلية تشارك فى الالم ولذلك ربما احتبس البول أيضا وقد يكون البول فى أوائله على لون ماء الحمص أو ماء الجبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره الى امساكه باليد وربما اندفع الامر الى العرق البارد والغشى وبرد الاطراف واختلاط الذهن

(علامات سلامة القولنج) أسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه بشديد أو يكون الوجع منتقلا وربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن راحة بينة كما ان ضده أصعب القولنج

(العلامات الرديئة فى القولنج) شدة الوجع وتدارك التى هى والعرق البارد وبرد الاطراف اشد وجع البطن وميل الدم والروح اليه واذا ادى الى القواق المتدارك والى الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة قتل وفى غرائب العلامات من كان به وجع البطن فظهر بحاجبه آثار بثر أسود كالبا فلان تقرح وبقى الى اليوم الثانى او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة النوم فى ابتداء مرضه وجودة النفس حينئذ قليلة الدلالة على الخلاص فكيف رداءته

(فرق ما بين القولنج وحصاة الكلى) قد تعرض فى حصاة الكلى الاعراض القولنجية المذكورة جلها الان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق الذى يخصه ويعرض له اعراض التى تناسب ذلك الوجع بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات الخاصة ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلائل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيها بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلان الذى للحصاة يكون صغيرا كانه سلاة والقولنجى كبيرا وأما المكان فان القولنجى يبتدئ من أسفل ومن اليمين ويمتد الى فوق والى اليسار واذا استقر انبسط يمنة ويسرة وعند قوم أنه لا يبتدئ قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه ويكون الى قدام ونحو العانة أميل منه الى خلف والكلوى يبتدئ من أعلى وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون أميل الى خلف وأما الزمان فلان الكلوى قد يشتد فى وقت الخلو والقولنجى يخف فيه ويشتد عند تناول شئ والقولنجى يبتدئ دفعة وفى زمان قصير والحصوى قليلا قليلا ويشتد فى آخره ولان فى الكلوى يكون أولا وجع فى الظهر وعسر فى البول ثم العلامات التى يشارك فيها القولنج وفى القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع وأما الحركة فلان القولنجى يتصرك الى جهات شتى والكلوى ثابت وأما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر فى الكلوى ولا ينسب لقولنج وأما الفرق المأخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلان الحقن وخروج الريح والثفل يخفف من وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلى تخفيفا يعتد به فى أكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصاة تخفف وجع الكلية ولا تخفف القولنج وأما من جهة ما يخرج فان الكلوى ربما لم يكن معه احتباس شئ اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكاخثاء البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس أصلا ولا قراقر ونحوها والقولنجى لا يخلو من ذلك وأما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والقشعريرة فى الكلوى أكثر لكن سقوط

الشهوة والقيء المراري والبلغمي وقلة الاستمراء وشدة الالم والتأدي الى الغشي والعرق البارد والانتفاع بالقيء في الكلي أقل وأما من جهة الاسباب والدلائل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الرديئة ومزاولة المغص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج والبول الرملي والخلطي سابقا في وجع الكلى وأولا يكون في الكلي بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملي

(علامات تفاصيل القولنج) علامات البلغمي منها) * قد يدل على أن القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وسائر ما عدات ويدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبرودة الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شيء من ثفل أو خلط أو ريح فان خرج شيء خرج كاخثاء البقر وكما يخرج في الريحي لكن في الريحي يكون أخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يفتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من الماء فيظن أن العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع

(فصل في علامات الريحي) علامات الريحي تقدم أسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحساس انفتال في الامعاء وتمدد وتمزق شديد كأنما تثقب الامعاء بمثقب وكأنما أوجع الامعاء مسلة وهذا قد يكون في البلغمي اذا احبس الريح أو ولدها الكنه يكون في الريح اشد ولا يحس في الريحي بثقل شديد ويكون قد تقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا تقرقر الآن ولا تخرج وانما علتها ان تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرف الانتفاخ باليد وفي الاكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منه وربما لم ينفع وذلك اذا كانت المادة الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثفل الجشوي الذي يطفو على الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن لينا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع بها الاحتباس الريح الغليظة في الطبقات والذي يكون فيه انتقال وجع اسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل ردىء

(علامات الثفلي) علامات الثفلي تقدم أشياء هي احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كأن المعي ينشق عن نفسه واذا تزحر لم يخرج شيء بل ربما خرج شيء لزج فيغلظ لكن الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والتأدي السالف باسهال المرة وجفاف اللسان والثفلي الكائن عن تخلخل البدن فيدل عليه سبق قلة الثفل ولين البدن وسرعة تأذيه من الحر والبرد الخارج والثفلي الكائن عن حرارة البطن أو يبوسته يدل عليه وجود الالتهاب في المراق أو يبس المراق وتحولها ويبس البراز وسواده الى حمرة ما وأما الثفلي الكائن عن تحليل الهواء والرياضة والتفرق وغير ذلك فيدل عليه سبق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكائن من احتباس الصفراء المنصب الى الامعاء ثفل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع ممدد للثفل والمزاحمة الكائنة منه فقط وربما

قاربه يرقان وعلامة الاحتباس الكائن بسبب البرد من الكبد أو غيره ان لا يكون نتن ويكون اللون الى الخضرة وعلامة الكائن من السوداء حموضة الجشاء وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع

(فصل فى علامات القولنج الورمى) اما علامات الكائن من الورم الحار فوجع متمدد ثابت فى موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمى حادة وعطش شديد وحمرة فى اللون وتهيج فى العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وتأذ بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين من الطبيعة وربما تأدى الى برد الاطراف مع حر شديد فى البطن وربما احمر ما يحاذيه من البطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والثقل والضربان اقل والحمى والالتهاب واللذع اشد وأما علامات الكائن من ورم بارد بلغمى وهو قليل فأن يكون وجع قليل متصل يظهر فى موضع واحد خصوصا عند انحدار شىء مما ينحدر عن البطن وينال باليد انتفاخ مع لين وتكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المنى بارد رقيقا فانه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا

(فصل فى علامات الالتوائى والفتقى) علامة الالتوائى حصوله دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة أو سقطة أو ضربة أو ركض أو مصارعة أو حمل ثقل أو انفتاق فتق أو ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يبتدئ ثم يزداد قليلا قليلا وقد يدل الفتق على الفتقى لتعلم ذلك

(فصل فى علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف مثل الكائن عن برد أو ضعف حس أو عن ديدان) علامات الكائن عن برد الامعاء قلة العطش وطفو البراز وانتفاخه واحتباس برد فى الامعاء وخفة الوجع وربما كان المنى معه باردا وعلامة الكائن عن المرة الصفراء لاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وتأذ بالحقن الحادة وتأذ بما يسهل وينزل المرار وتأذ بالجوع وانتفاع بالمعدلات الباردة واستفراغ مرار ان لم تكن المادة متشربة وهيجان فى الغب وربما صحبته حمى وربما لم تصحبه ولا تكون حمى كحمى الورمى فى عظم الاعراض وربما صحبه وجع فى العانة كأنه نخس سكين ولا تكون ريح وعلامة الكائن من ضعف الدافعة أن يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة الى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم أسبابه مما يشهى القوة من حر أو برد وصل أو متناول وكثيرا ما يتفق ان يكون البطن ليسا أو معتدلا لكن البراز وكيفيته على المجرى الطبيعى لكنه يحتاج فى ان يخرج الثقل الى استعمال آلة أو حمول وربما كان ذلك لناصور وعلامة الذى من ضعف الحس ان تكون المتناولات المائلة بكيفية البراز الى اللذع لا تتقاضى بالقيام وهذه مثل الكراث والبصل والجبن والحلبة وأيضا فان تكون الحمولات الحادة لا تحس باذاها اذا احتملها ويكون البطن ينتفخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق أن يكون هناك ناصور يفسد الحس وعلامة الكائن من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها

(المقالة الرابعة فى علاج القولنج والكلام فى ايلاوس واشياء جزئية من امراض الامعاء واحوالها)

(فصل فى قانون علاج القولنج) يجب ان لا يدافع بتدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدائه وجب ان يهجم الامتلاء ويبادر الى التنقية التى بحسبه وان كان عقيب طعام أكله قذفه فى الحال وقذف معه ما يجب من الاخلاط حتى يستفى والتى قد يقطع مادة القولنج الرطب والصفراوى فان أفرط حبس بحوابس التى وعما هو جيد فى ذلك ان يجعل فى شراب النعناع المتخذ من ماء الرمان شئ من كمون وسماق وعما لا استصوب فيه أن يسارع الى سقى المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق قوية كبيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب أولا أن يبدأ بحسى الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم التى سنصفها بعد بل قد وصفناها فى الواح الادوية المفردة ثم تستعمل الحقنة الملينة فان كان هناك حمى فبدل ماء الديك ماء الشعير ليأخذ الاخلاط والبنادق من تحت قليلا قليلا فاذا أحس بان البنادق والاخلاط الغليظة جدا قد خرجت فان وجب سقى شئ من فوق فعل وان أمكن أن يسقى من فوق بالتى المتواتر فعل وانما تشتد الحاجة الى السقى من فوق اذا كانت المادة تعبد وها المعدة والامعاء العليا وعلم ان المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كان كل هذا يستدعى أن يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق أولى وهذا الضرب من القولنج هو الذى ابتداؤه من المعدة والاعالى وأن يكون فيها مادة مستكنة ثم انها ترسل الى المعى المؤخرة مادة بعد مادة فكلما وصلت اليه اعادت الوجع واحتاجت الى تنقية مبتدأة فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها ويريح منها واما ان يحدرها الى أسفل الى موضع واحد فتنقيها حقنة واحدة أو اقل عددا مما يحتاج اليه قبل ذلك فان لم يجب سقى الدواء من فوق لضرورة بينة فالاحب الى أن لا يسقى من فوق البتة شئ ويقتصر على الحقن وذلك لان أكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لجاجا لوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والامعاء وحدهما بل من مواضع أخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة فاذا كان هذا ثم كانت الحاجة الى تنقية المعى داعية الى حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جدا فبالحرى ان يقتصر ما امكن على الحقن وما يجرى مجراها فانها ما وجدت فى المعى خلطا لم يجذب من مواضع أخرى ولم يستفرغ من سائر الاعضاء استفراغا كثيرا وان كررت الحقنة مرارا كثيرة بحسب حاجة الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون اذا استفرغ من فوق بادويه تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج شيأ والمادة لم تنضج فتصبر ولا تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على ان الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ وكثيرا ما يحقن فلا يسهل بل يصدع وينير فيجب ان يعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسد قمن أسفل فيحتاج ان يلطف من فوق بالقوابض حتى يصير الجنس واحدا ثم يستفرغ ويجب ان تلين الحقن اذا كانت هناك حمى ويكثر دهنها بكسر لوحة الملح

الذى

الذى ربما احتيج الى درهمين ونصف منه واذا كانت الحقنة لا تنزل شيأ فاسق ايارج فيقرا
لمخمر أو اليابس وذلك عقيب تناول مثل الشهرياران والتمرى ولا يجب أن يقوى أيارجهم
بالغاريقون فانه غواص مقيم فى الاحشاء ويجب أن لا يحقن وفى المعدة شئ فيجذب خاما الى
أسفل ويجب أن لا يدارك بالحقن بل يوقع بينهما مهلة والقولنج الصفراوى تتلقى نوائبه بشرب
حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة من البدن تجذب الى الامعاء اخلاطا رديئة
أخرى وربما جذبت اخلاطا ساحجة فيجتمع السحج والقولنج معا وهذا من الآفات المهلكة
وأردأ ما يسقى فى القولنج من المسهلات ان يكون كثير الحجم متفرزا منها فلا يبقى فى المعدة بل
الحبوب والايارجات وكل ما هو اقل حجما واعطر رائحة فهو أولى بالسقى ويجب ان تكون
العناية بالرأس شديدة جدا حتى لا يقبل ابخرة ما يحتبس فى البطن وابخرة الادوية الحادة التى
لابد من استعمالها فى أكثر العلل القولنجية فربما ادى ذلك الى الوسواس واختلاط العقل
وكل محذور فى القولنج ومما يتولد بسببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة الحال
من العليل فيهتدى الى واجب العلاج وهذه العناية تتم بالطيب البارد وبالادهان الباردة وسائر
ما اشرنا اليه فى تبريد مزاج الرأس وربما اتفق أن تكون الحاجة الى تسخين المعى مقارنة للحاجة
الى تبريد الكبد فيراعى ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها وتصان ناحية الكبد عن ضمادات
البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال القلب واوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور
والصندل ويجب حينئذ ان يجعل بين نواحى الامعاء ونواحى الكبد والقلب حاجز من ثوب أو خمير
أو نحوه يمنع ان يسيل ما يخص احدهما الى الآخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان يشرب
القليل والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجا بشئ من الجلاب كان انفع شئ للعطش لمحبة الكبد
الشئ الحلو وتنفيذه له * (علاج القولنج البارد) * واما تدبير القولنج البارد على سبيل القانون
فأن لا يبادر فيه الى التخدير فان المبادرين الى تسكين الوجع بالمخدرات يركبون أمرا عظيما من
الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقى فى شئ وذلك لان العلاج الحقيقى هو قطع
السبب والتخدير تمكين للسبب وابطال للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار
غلظ أو باردا أو نفس برد مزاج صار ابرد أو ريحا ثخينة صارت اثخن او شدة تكاثف جرم المعى
فلا ينحل منها المحتبس فيها صار أشد تكاثفا ويعود الالم بعد يوم أو يومين أو ثلاثة أشد مما كان
فلا يجب ان يشتغل به ما أمكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد السبب وتقطيعه
وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بارخائه واكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفة ليست شديدة
الاسخان فان شديد الاسخان اذا طرأ على المادة بغتة لم يؤمن أن يكون ما يهيجه من الريح وما
يحلله من المادة أكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذى يفعل فى الريح
تحليلا قويا وفى المادة الرطبة تلطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفا هجر الطعام
والشراب أياما ولاء وكذلك فان التكميد ربما هاج وجعا شديدا فيضطر حينئذ اما الى ترك
التكميد واما الى التكرار والاستكرار منه لتحليل ما هيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت
الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثفل محتبسا ان يبتدأ اولا بما فيه ازلاق للثفل للعابات فيه
وادهان وادوية ثفلية وهى التى تصلح لعلاج القولنج الثفلى الصرف هذا ان كان ريحيا ثم بعد ذلك

٢ تخ البدن

يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا أو المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شئ من الاخلاط وبقى شئ قليل هو المصاقب لناحية الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك أيضا بالحقن وربما كان ذلك ريحا وحدها ويدل عليه دلائل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو والمحللة للريح بالتسخين اللطيف وربما كفى حينئذ شرب معجون قوى حار مثل الترياق ونحوه وربما كفى وضع المحاجم بالنار على موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفى شرب الشراب المسخن وربما كفاه الاضمدة المحللة والاقوى منها المحمرة الخردلية فانها ربما حللت وربما جذبت المادة الى عضل البطن ومياه الحمآت فى الوجع الشديد اذا استحم بها نفعت جدا والماء النوشادرى عجيب فى ذلك مطلقا ولو شربا ان كان بحيث يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ماء طبخ فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفى الدلك اللطيف للبطن مع دلك قوى للساق وربما هيج الوجع شرب الماء البارد وهو اضر شئ فى هذه العلة مع قلة الغناء فى اسكان العطش والنبيذ الصلب القليل خير منه والحار أسكن للوجع واضر شئ بهؤلاء البرد والهواء البارد كما ان انفع الاشياء لهم هو الحر والهواء والماء الحاران واذا كان السبب برد الامعاء وكانت المراق رقيقة أسرع الى صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفأ بطنه دائما ويدفع عنه البرد بما يلبس من وبر أو يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التى سنذكرها نافع منه وربما احتيج الى تكميدات وربما احتيج الى أن يجعل فى ادهانه الحارة الجندبيدستر والاوفربيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرناه من تحلب شئ فشئ الى موضع مؤف فيحدث حينئذ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متواتر الا أن يعلم أن هناك مادة كثيرة فتستفرغ وأما على سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يسقى عند وقت نوبة الوجع وفى ليله شيأ مثل حب الصبر وحب الايارج والحب المركب من شحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج والصبر يسقى من أيها كان نصف مثقال الى ثلثى مثقال فان هذا اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذاء عوفوا وخلصوا

•(القوانين الخاصة بالريحى من بين القولنج البارد)• يجب ان يستعمل الحقن والحمولات والاضمدة التى نذكرها ويهجر الغذاء اصلا ولو اياما ثلاثة وينام ما امكنه ويجتهد فى قلع مادة الريح بالحقنة الجلاءة وفى تسخين العضو بها ومن خارج على النحو الذى ذكرناه قبل فان لم يخف ان هناك خلطا فسخن ما شئت وكمد ما شئت واجتهد أيضا فى وضع المحاجم بالنار من غير شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن الناردين ودهن البان مسخنات والتكميد بالجاورس والملح المسخن على المقدار الذى تراه أوفق وتجرب أشكال الاضجاع والاستلقاء والانبطاح أيها أوفق له وأدفع للريح ومما ينفعه من المشروبات ان يسقى الكروايا وبزر الكذاب فى مياه البزور أو فى الشراب العتيق أو فى ماء العسل أو مع الفانيذ وربما سقى الفلونيا فخلص

•(فصل فى صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح أو مادة بلغمية)•

•(حقنة تخرج البلغم والثفل)• يؤخذ من الحسك والبسفايج والحلبة والقرطم ومن

السبستان اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشرة عددا ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والمنطور يون الدقيق وحب الخروع المرضوض والمنقسح من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ فى ماء كثير برفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيارشنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور

• (حقنة تخرج البلغم اللزج) • يؤخذ اخلاط تلك الحقنة ويجعل فيها من الشحم أكثر من ذلك ويؤخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب فى ماء الهلاب ويصب على ما يصفى عنه الحقنة الاولى ويجعل بدل الخيارشنبر والسكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشيرا أعنى نصف درهم ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطر اسليون وبزر السذاب والبسفايج والمنطوريون والفوذنج والانجذان ثم يداف فيها عصارة قثاء الحمار فربما من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول قثاء الحمار وشئ من شحم الحنظل ويداف فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية فى زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا ما يحقن بالسكنجبينات المقطعة فاعلم ذلك

• (سكنجبين يحقن به أصحاب القولنج) • يؤخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاثة مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتان ومن بزر السذاب البستانى ومن الحاما ومن الكاشم ومن الانيسون والافتيمون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرمانى وزن مثقالين ومن بزر السبت مثقالان ومن البسفايج أوقية يرض ذلك كله ويطبخ فى الخل والعسل حتى ينتصف ثم يصفى ويحقن به وربما جعل فيه الجندبادستر وشئ أيضا وليس انا شديد الميل الى مثل هذا من التدبير

• (حقنة لا نظير لها فى قوتها اذا كان ثقل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجة متناهية فى القوة والعصيان) • وهو أن يحقن بماء الاشنان الرطب يؤخذ منه نصف رطل مع أوقية دهن حل وخمسة دراهم بورق واقوى من هذا ان يؤخذ من حب الشبرم وورق المازريون والسكر دما المنشر وبخور مريم وهو عرطنيثا وتشور الحنظل وشحم وقثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع فى الماء على الرسم فى مثله ثم يلقى على كل اقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به أو تجعل هذه الادوية فى دهن حار ويحقن بها ودهن قثاء الحمار اذا احتقن به فربما أخرج بلغما لزجا كثيرا اذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن الفجل والكلكلانج والخروع وربما

احتيج عند شدة الوجع أن يجعل فى هذا الحقن حلتيت واشق وزرق الحمام والقطران خاصة بما يسخن من العضو والاوفربيون فى بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا فى ماء العسل الكثير الافاويه فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما احتيج الى سقمونيا واوفربيون وغيره وقد يمدحون دواء يسمى ذنب الفار اذا وقع فى الحقنة انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جندبادستر فى زيت وأيضا يؤخذ من الزفت وزن ثلاثة دراهم يصب عليه من الطلاء ودهن السذاب والسمن من كل واحد اسكرجة ويستعمل وربما جعل فى الحقنة القوية ورق التين وابن ولحاء الشجر

(ادوية مشروبة مسهلة للبلغمى) من الحبوب القوية النفع فى ذلك حب الشيرم بالسكبينج وأيضا حب السكبينج بالشاقل وحب السكبينج بالحرمل وأيضا يؤخذ تربد وصبر سقطرى وشحم الحنظل أجزاء سواء سقمونيا ثالث جزء يجمع بعسل منزوع الرغوة ويحبب

(حب جيد للبلغمى) يؤخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن اياريج فيقرا وزن ثلثى درهم وان قويت بالسقمونيا جاز وأما المسهلات الاخرى فمثل الاسقوفى والتمرى والشهرياران والاياريج مقوى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السقرجلى واذا اختلط ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا متبندقا لا يجيب دعت الضرورة الى استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة * يؤخذ أوفربيون وحب المازريون النقى وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم

(مسهل آخر قوى جدا) يؤخذ تفيز من زبل الحمام وحزمة شبث ودورق ماء فيطبخ الى النصف ويصفى ويسقى منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع البثوعات تحل ابانها القولنج مثل اللاعبة ومثل الشيرم ونحوه ويعرف حبه بحب الضراط ومثل ضرب من البثوعات عليه كأذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير الورق ويتعالج به من لدغ العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه فى الادوية المفردة

(صفة حولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج) منها ان تطلب الملح الحجرى فيحمل منه بلوطة ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطة كبيرة تتخذ من خرء الفار أو تتخذ فتيلة من الفجل وتلوث بالعسل وتحمل او بلوطة من عسل مخلوط بشحم حنظل وبلوطة من قثاء الحمار وشحم الحنظل ومرارة البقر والقطرون والعسل او شحم حنظل مع قايذ جزى واحد وايضا شحم الحنظل عنزروت قايذ وأيضا عسل ورجين وشحم الحنظل وملح نفطى أجزاء سواء وأيضا شئ مشترك للبلغمى والثفلى والريحى (نسخته) يؤخذ من شحم الحنظل ومن الجندبادستر من كل واحد مثل نواة ومن القطران ملعقتان يستعمل مع شئ من عسل وعصارة بخور مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شئ وكثيرا ما يحتاج الى استعمال السقمونيا وبزر الانجرة بل الاوفربيون

(صفة حقنة جيدة للريحى) تؤخذ الحاشا والزوفا والسذاب اليابس والصعتر والشوصرا والوج وبزر السذاب وبزر القنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك

والقنطوريون

والقنطوريون والشبث والبزر الثلاثة يعني بزر الكرفس والرازيانج والكمون والانجدان والفطراسالبون اجزاء سواء يطبخ في عصارة السذاب والفوتنج طبخا شديدا في عصارة كثيرة حتى يرجع الى قليل ثم يؤخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزآن ويطبخان حتى يبقى الزيت وحده ثم يؤخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم البط والماعز وشيء من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان أخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل واحتقن به كان نافعا وادخال الجندبادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين درهما زيتا قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعة سائلة فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الى عشرة دراهم أو من الملح الى خمسة عشر درهما وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الحنجل ودهن الميعة ودهن الخروع

(صفة حولات للرياح) يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة اصابع وايضا حول متخذ من بزر السذاب والجندبادستر مع عسل وهرارة البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطة

(حقن وحولات اصاحب برد الامعاء بلا مادة) اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحولاته فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحولاته وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم ذرق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة الفوتنج ودهن حب الخروع

(الابزن والحمامات والنطولات) الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماؤه مما طبخت فيه الادوية القولنجية فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الورم ويرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمله الضعيف على تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روائح الفاكهة والعطر والكردياج والخبز الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتى لا يغمر الماء صدره وقلبه ومياه الحمأة شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا جلس فيها كما ان الحمامات العذبة الاولى به أن لا يقربها واذا ملئ بعض الاواني من مياه الحمأة او مياه طبخ فيها الادوية القولنجية وفرق في اصله ثقوب كثيرة لا تكاد تحس لضيقها واستلقى العليل ورفع الاناء عنه الى قدر قامة وترك يقطر منه على بطنه قطرا متفرقا متواترا كان شديد النفع جدا

(كلام في كيفية الحقن وآلاته) أما انبوبة الحقنة فالجود شكل ذكرها الاوائل ان تكون الانبوبة قد قسم دائرتها بثلاث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجلد المتخذ منه الانبوبة وقد الحم بالانبوبة الحماما شديدا فصار حجابا بين جزأيه المختلفين ويكون الزق مهندما في فم الجزء الاكبر من جزأيه ويكون فم الجزء الاصغر مفتوحا وان كان الزق مهندما على جملة الانبوبة

سد رأس الجزء الاصغر بلحام قوى لئلا يدخله الهواء ويكون له تحت الزق فى موضع لا يدخل المقعدة منفذ يخرج منه الريح فاذا استعملت الحقنة وحفرت بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجزء الذى لا تدخله الحقنة فاستقرت الحقنة استقرارا جيدا لان الريح هى التى تعود بها الى خارج وتخرج الى القيام بسرعة ثم يجب أن يتأمل فان كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا اولى بمن كان قولنجه بمشاركة الكلية وان كان مائلا الى قدام حقنته باركا وبالجملة فان الحقن باركا أوصل للحقنة الى معاطف الامعاء وقد يحقن مضطجعا على اليسار وقد وسد الورك بمرفقه واشال الرجل اليمنى ملصقا اياها بالصدر وترك الرجل اليسرى مبسوطة فاذا حقن نام على ظهره وكذلك كل من يحقن ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك ومن الناس من الاصوب له ان يدخل الخنصر فى مقعدته مرارا وقد مسح بالقيروطى حتى تتسع وتتهندم فيه الانبوبة ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك فاذا أردت أن تحقن فاعمل ما تراه من ذلك ثم امسح الانبوبة والمقعدة بالقيروطى وادفعها فيها دفعا لا يوافى محبسا من الامعاء بل لا يجاوز المعى المستقيم واذا وقع كذلك لم تدخل الحقنة واذا سويت الانبوبة فى موضعها فصب الحقنة الرقيقة ثم اعصرها بكلتا يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك العنيف فكثيرا ما يتفق ان تندفع الحقنة فى مثل ذلك الى بعيد فوق مكان الحاجة والصواب عند مثل ذلك وعند اندفاع الحقنة الى فوق ان يمد شعر الرأس ويرش الماء البارد على الوجه ويعان على جذب الحقنة الى أسفل واعلم أن الحقنة اذا استعملت لم يكن بد من استعمال الحمولات لتحدرها مع العلة ومع هذا فلا يجب أن يكون زرقك للحقنة بذلك الرقيق فلا تبلغ الحقنة مكان الحاجة واذا ازعجت الحقنة ومالت الى الخروج فلا تمنع من ذلك بل اعدها من ساعتها كما هى ويجب ان لا يحقن المريض وهو يعطس أو يسعل واعلم ان الحقنة المعتدلة القدر لا تبلغ منفعتها الامعاء العالية واذا كانت كثيرة كثر ضررها وخيف من آفاتها والثخينة تلزم وتفعل مضرة كثيرة والرقيقة لا تنفع وتكون فى حكم القليلة

•(فى تدبير سقى دهن الخروع فى علاج القولنج البارد لمن يعتاده)• ان سقى دهن الخروع من انفع الاشياء لهم اذا قدر على واجبه وفى وقته وبماء البزور وانما يسقى بعد ان ينقى البدن بمثل حب السكبينج أو غيره ويسقى فى اليوم الاول وزن مثقالين وفى اليوم الثانى يزاد نصف مثقال وكذلك يزاد فى كل يوم نصف مثقال الى مثقال الى السابع ثم لا بأس بان ينزل قليلا قليلا حتى يكون قدوا فى مثقالين وله ان يقف عند السابع وكلما صبه على ماء البزور خلطه خلطا شديدا بالمخوض ويجب فى كل يوم يشربه ان يؤخر الغذاء ما بين ست ساعات الى قرب من عشر ساعات وحتى لا يحس بحساء فيه رائحته ثم يتغذى عليه الاسفيذباجات وان اشتهى الحموضة فالزيرباجات ويكون شرابه ماء العسل ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يدلكها بالملح المقلو ثم يتبعه دهن الورد الخالص يتدلك به واذا فرغ من استعماله شرب بعده ايارج فيقرا مقوى بشحم الحنظل او نحوه أو غير مقوى ان لم يحتج اليه فان ايارج فيقرا يدفع مضرته عن الرأس والعين

•(صفة أدوية تنفع أصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح او الخاصية ليس على

سبيل

سبيل الاستفراغ) * وهذه الادوية مشروبات وضمادات وكمادات ومرخات وحميل أخرى فمن المشروبات الثوم فانه الثوم له خاصية عجيبة فى تسكين أوجاع القولنج البارد مع انه ليس له تعطيش كالبصل وربما تناول منه القولنجى عند احساسه بابتداء القولنج البارد وهو جرا الطعام أصلا وأمعن فى الرياضة ولا يأكل شيأ بل يبيت على شربة من الشراب لصرف فيقبل ويعافى ومن المشروبات المسكنة لاوجاعهم ان يسقوا أفستين وكمونا اجزاء سواء أو يسقوا حشيشة الجاوشير وحدها أو مع كمون أو يؤخذ أنيسون وفلفل وجندبادستر اجزاء سواء ويسقى منها وزن درهم ونصف أو يسقوا الشجرينا والكمونى والترياق ان لم يمنع من ذلك مانع حاضر والجندبادستر مع الفودنج عجيب جدا ومما جرب ان يسقى أصل السوسن أربعة دراهم فى ماء طبخ فيه فراسيون أو فى ماء الجبن والسوسن نفسه هذا القدر وأيضا يسقى من الحرف وزن خمسة دراهم فى ماء الفانيذ السجزى واوقية من دهن السمسم وأيضا ماء أصل الغرب أربعة دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم الجوز والتمر من كل واحد ستة دراهم ومن الماء العذب قسط ترض الادوية وتطبخ فى الماء حتى يبقى الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقى منه كل يوم أوقيتان * وأيضا يؤخذ قشور اصل الغرب وقضبان السذاب والزنجبيل يطبخ فى أربعة امثاله ماء حتى يبقى الثلث يسقى منه فى كل يوم أوقيتان ويفعل ذلك ثلاثة أيام ويراح ثلاثة ويجب اذا سقوا ماء العسل ان يكون شديد الطبخ فان ضعيف الطبخ يورث النفخ والتى لها فعل يصدر عن خاصية مرقة الهدهد وجرمه وأيضا الخراطين المجففة نافعة مما ذكروا فى اوجاع القولنج واما خرء الذئب الذى يكون من عظام أكلها وعلامته ان يكون أبيض لا خلط فيه من لون آخر وخصوصا ما طرحه على الثلوج فانه انفع شئ له ويسقى فى شراب أو فى ماء العسل أو يلعق فى عسل ملعقات بعد أن يجفف على الرسم ويطيب بملح وفلفل وشئ من الافاويه فان وجد فى خرئه عظم كما هو فهو عجيب أيضا ويدعى أن تعليقها نافع فضلا عن شربها ويأمرون ان يعلق فى جلد نامور أو أيل اوصوف كبش تعلق به الذئب وانفلت منه وجالينوس يشهد بنفعه تعليقا ولو فى فضة وقد قيل ان جرم معى الذئب اذا جفف وسحق كان أبلغ فى النفع من زبله وليس ذلك ببعيد ومما يجرى هذا المجرى العقارب المشوية فانها شديدة المنفعة من القولنج ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكلية تنفع فى حصاة الكلى بالذات وفى القولنج بالعرض ومما يحمد فى أوجاع القولنج واشتداد الوجع ان يسقى قرن أيل محرق فيزعمون انه يسكن الوجع من ساعته

* (فى أضمدة القولنج البارد) * وأما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال ما كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم واطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها أضمدة لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التى تقع فى الحقن ويضمدون بحب الغار وحده (نسخة ضماد) يؤخذ شمع ثمان كرمات دهن البطم ست كرمات تربد ثلاث كرمات ميويزج كرمة ونصف عاقرقرحا مر زنجوش حب غار بزر الانجرة ترمس يابس شحم حنظل من كل واحد كرمة ونصف سقمونيا أوقية وثلاث كرمات مرارة ثور مقدار الكفاية دهن الغار مقدار الكفاية يتخذ منه طلاء ثخين أجود

وأيضا خربق بزر الحجرة افستين من كل واحد جزء مرارة ثور شمع من كل واحد نصف جزء شحم الأوز ثلاثة اجزاء يلطخ من الصرة الى أصل القضيب وان جعل فيه ماهو دانه فهو أجود وربما زيد فيه قشر النحاس • (كمادات القولنج البارد) • اما الكمادات مثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة فى الحقن مسحوقة مسخنة أو مجعولة فى زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قناء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اى دهن شئت من الادهان الحارة بعد ان يجعل فيه جندبادستر وأو فربيون بحسب الحاجة

• (علاج القولنج الصفراوى) • هذا بالحقيقة يجب ان يعد من باب المغص الا انا جرينا على العادة فيه لانه من جملة اوجاع هذا المعى وقد يغلط فى علاجه غلط عظيم فيستعمل الملطفات والمسخنات وأسهل من هذا ان يكون الخلط منصبا فى فضاء المعى ليس بذلك المتشرب كله فيكفى فى علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذية الباردة المرطبة أو الاجاص المغروز بالابر المنقع فى الجلاب يؤخذ منه عشرون عددا وكذلك اسهال المادة بمثل نقوع الاجاص مع المشمش وبمثل ماء الرمانين وبمثل التمرهندين والسكر خشكنك وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه ومرباه وربما كفى الخطب فيه تناول حليب القرطم مع التين أو تناول زيت الماء قبل الطعام أو تناول السلق المطبوخ المطيب بالزيت والمرى وقد تدعو الحاجة فيه الى ان يستعمل حقن من ماء اللبلاب مع بورق وبنفسج ومرى ودهن بنفسج أو بماء الشعير بدهن بنفسج وبورق وأما المتشرب فيحتاج فيه الى مثل أياريج فيقرا فانه انفع دواء له والسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنه بهذه الصفة (يؤخذ) من الحسك ثلاثون درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الحلبة والقرطم واصل الزنابيج وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلاثون عددا ومن التمرهندين وزن ثلاثين درهما ومن الخيارشنبر وزن عشرة دراهم يطبخ الجميع على الرسم فى مثله ويصفى ويلقى عليه من المرى وزن اثنى عشر درهما ومن السكر الاحمر وزن اثنى عشر درهما ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق فى هذا الباب أيضا سقى خرء الذئب اوجعله فى الحقن والمخدرات أوفق فى هذا الموضع فانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حدة المادة الفاعلة للوجع واصلحتها

• (علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء) • علاجه ان تفتح مجارى المرار ويعمل ما أشرنا اليه فى باب اليرقان ثم تستعمل الاشياء التى فيها تنفيذ وهى مثل لب القرطم والتين ومثل معجون الخولنجان وربما كفى فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت الماء والمرى والخردل على الطعام

• (علاج القولنج الورمى الحار والبارد) • أما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه أو توجبه وان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب أن يفصد من الصافن أيضا بعد الباسليق ويبدأ أولا فى علاجه بالمتناولات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزر قطونا وما أشبه ذلك غير القرع فان له خاصية رديئة فى امراض الامعاء ومن

ذلك ان يوخذ من بزر قطونا وزن أربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمى وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل فى امثالها الشيرخشك والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج فى مثل هذه الحال الى الحقن حقن بمثل ماء الشعير مع شئ من خيارشنبر وشيرخشك وان كان قد طبخ فى ماء الشعير بسبستان وبنفسج كان أوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان أشد موافقة وأنا استحب له الحقن بلبن الاتن ممرو وسافيه الخيارشنبر ودهنسه ودهن الورد والشيرج وربما وجدت فى المادة الصفراوية والحارة كثرة فاحتجت حينئذ ان تسهل بمثل السقمونيا وبالصبر على حذر ثم تقبل على التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك انفع وانجع فاذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل فى حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمى وبزر كتان وشئ من قوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب أو عصارتهما أودهنهما ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى أيضا ماء الرازيانج واما الاضمدة بحسب الاوقات فمن اقصر ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدئ أولا بالاضمدة المبردة وفيها تليين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل الى المليّنات أكثر مثل البابونج وقيروطيات مركبة من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكى والشحوم فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت واما الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يوخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية جزء فانه عجيب وتنفعه الاضمدة المتخذة من القيسوم والشبت والاذخر واكليل الملك وسائر الادوية التى تعالج بها الاورام الباردة مما علمت فى كل موضع ومما ينفع فيه جدا ضماد القيسوم المتخذ بقفر اليهود

(علاج القولنج السوداوى) يجب ان تستفرغ السوداء بمثل طبيخ الافتيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الى حقن جعل فيها بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وجعل فى حلال الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار أو بحجر ارمنى وربما جعل فى حقنه قشور أصل التوث ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة السوداء والحرمل والصعتر والفوذنج مطبوخة فى الخل

(علاج القولنج الثفلى) أما الكائن بسبب الاغذية فان أمكن ان يقذف الباقى منها فى المعدة فصل ويمال بالغذاء الى المزلقات الباردة أو الحارة والمعتدلة بحسب الواجب والمزلقات هى مثل المرق الدسمة وخاصة مرقة ديك هرم يغذى حتى يسقط ولا تبقى له قوة ثم يذبح ويقطع وتكسر عليه عظامه ويطبخ فى ماء كثير جدا مع شبث وملح وبسفايج الى أن يتهرأ فى الماء ويبقى ماء قوى فيتحسى ذلك وربما جعل عليه دهن الفرطم ومثل مرقة الاسفيذباجات بالفريج المسمنة ومثل المرقة الاجاصية وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان تخرجها واما ان تليّنها وتجرد بينها وبين جرم المعى فيفصل بينهما ويعد الثفل للزلق واذا شرب مسهل أو استعملت حقنة سهل اخراج الثفل به وتستعمل الحقن الخفيفة المذكورة فى الصفراوى وحقنة من عصارة السلق

والبنفسج المسحوق والمرى والشيرج والبورق على ماتعلم وحقنة هكذا (يؤخذ) من السلق قبضة ومن الخالة حفنة ومن التين عشرة عددا ومن الماء عشرة أرطال ويجعل فيه من الخطمى الابيض شئ ويطبخ حتى يرجع الى رطل ويصفى ويلقى عليه من السكر الاحمر وزن عشرة دراهم ومن البورق مثقال ومن المرى النبطى نصف اوقية ومن الشيرج نصف أوقية ويحقن به وتعاد الحقنة بعينها حتى تستخرج جميع البنادق وأيضا حقنة مثل هذه الحقنة (يؤخذ) من الحسك ومن البسفايج ومن الشب ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشرة دراهم ومن الاجاص عشرة عددا ومن البنفسج حفنة ومن التربد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الترنجبين والتمرهندى من كل واحد ثلاثون درهما ومن الشيرخشك والخيارشنبر من كل واحد اثنا عشر درهما ومن قضبان السلق وقضبان الكرنب قبضة قبضة يطبخ على الرسم فى مثله ماء ويجعل على طبيخه المصفى مرى وسكر أحمر من كل واحد خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشرة مثاقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم ينتفع بمثل هذه الحقن استعملت الحقنة القوية المذكورة فى باب القولنج البلغمى الموصوفة بانها نافعة من البلغمى الكائن مع ثقل كثير وفيها الحقنة الاشنانية واما المشروبات فمثل التمرى والشهرياران والاسقى والسفرجلى وانما يستعمل بعد ان لا يوجد للمزلقات المذكورة فى باب القولنج الصفراوى كثير نفع ومما هو بين القوتين ان يؤخذ السكر الاحمر والفانيذ مداوفا فى مثله دهن الحل ويشربه وكذلك طبيخ التين مع سبستان يشربه بالمثلث فان لم تنفع هى ولا ماذكرناه من الجوارشنات المذكورة لم يكن بد من الحبوب والاشربة القوية المذكورة فى باب القولنج البلغمى المنسوبة الى أنها شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوى فى ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان والخيارشنبر كما يوجبه الحال ويصفى ماؤه ويجعل فيه اياريج فيقرا مثقال مع شئ من دهن الخروع وايضا يؤخذ من اياريج فيقرا وزن درهمين مع وزن سبعة دراهم دهن خروع ويسقى فى طبيخ الشبث وايضا لمن استكثر من اكل مثل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستف شيأ كثيرا من الملح ويشرب عليه ماء حارا مقدار مايمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما فربما أسهله واما ان كان السبب شدة تخلخل من البدن وتعريق أو حرارة ويبس من البطن فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفة المذكورة فى باب الصفراوى ويجب لهم وللذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطيب بالزيت العذب والمرى والشيرخشك والنمبرشت والعنب والتين والمشمش ويتناول المرى على الريق أو زيتون الماء على الريق ويكثر فى طعامه الدسومات ويتحسى قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخة بلحم الخروف السمين أو الدجاج المسمنة وان كان التخلخل فى البدن مفرطا كثفه بمثل دهن الورد ودهن الاس مرو خاوتير وطيا وأقل من الحمام مع استعمال سائر التدبير المذكور بل اجعل استحمامه بالماء البارد وان كان السبب كثرة الدرور اخرج الثفل على ماتعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب والحلواء الرطبة والفانيذ وجميع مايقلل البول ويلين الطبيعة

•(علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة)• هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثروديطوس والياذريطوس والشجرينا والدحمرثا ويستعمل فى اسهاله مثل ايارج فيقرا بماء الافاويه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاؤه من الاغذية الجيدة مثل الاسفيدباج والزيرباج بلحمان خفيفة محمودة

•(علاج القولنج الكائن من ضعف الحس وذهابه)• هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغاذيا ومثل الانقرديا والفنداديقون والترياق والمثروديطوس ومن الاشربة مثل الحنديقون والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصة والقطران فى الزيت والزفت فى الزيت على ما علمته فى مواضع قد سلفت

•(علاج القولنج الالتوائى)• افضل علاجه ان يجلس صاحبه فى مكان مطمئن ويدبر بطنه بالمس اللطيف والمسح المسوى المعيد لامعائه الى الموضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شدا قويا جدا

•(علاج القولنج الكائن عن الدود)• يجب أن يتعرف ذلك من كلامنا فى الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السرة أو تحتها فالحقن المذكورة هناك

•(علاج الفتق)• هو اصلاح الفتق ثم يدبر القولنج فى نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق

•(فصل فى تدبير المخدرات)• قد ذكرنا فى التدبير الكلى كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فأوفقها الفلونيا ومعاجين ذكرناها فى القراباذين وكل ما يقع فيه من المخدر جندبادستر ومنها اقراص اصطيرا •(نسختها)• يؤخذ زعفران ميعة سائلة زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم أفيون جندبادستر من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثى درهم الى درهم •(دواء جيد)• يؤخذ اصل الفاوانيا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد أوقيتان ورق النعناع اليابس وقسط مر ودارفلفل وحماما وسنبل هندى من كل واحد ثلاث أواق بزر كرفس انجدان زنجبيل سليخة حب بلسان من كل واحد أربع أواق أفيون بزر الشوكران قشور اليبروح من كل واحد أوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر • وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفة المعتدلة ويجعل فيها جندبادستر نصف درهم أفيون مقدار باقلاة واقل وربما جعل الافيون ونحوه فى أدهان الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيت ودهن بلسان وشئ من مسك وربما اتخذت فتيلة من الافيون والجندبادستر مدوفين فى زيت البزور ويغمز فيه فتيلة وتدس فى المقعدة ويجعل لها هدب خيطى يبقى من خارج يسل كل ساعة ويجدد عليه الدواء

•(تغذية المقولنجين)• اما ان جميع أصناف القولنج تحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو مما لا شك فيه وأما انه يحتاج الى مقو فأمر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هى مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النمبرشت ولب الخبز المدوف فى مرقة والشراب وأما أن ترك الغذاء أصلا نافع للقولنج البلغمى والريحى وغير ذلك فهو أمر يجرى

مجرى القانون وربما احتيج الى أن يجعل التربد والسقمونيا فى مرقهم وخبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكارا مخمرا غير فطير ورخوا غير مكتنز وينفع اكثرهم أولا يضرهم التين والجميز والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذاء الورمى والصفراوى المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس اسفيذباجة ومرقة الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والاجاصية ونحوها وأما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشتركة للثفلى والبارد باصنافه ولا رخصة فى لحم الديك الهرم وأما لحم القبرة فقوم لا يرخصون فيه لما يتوقع من اللحم المحلوب قوته فى السلق من العقل وقوم مثل روفس وجالينوس فى كتبه وخصوصا فى كتاب الترياق يقضى بأن لحمها نافع ولو مشويا ولحم الهدهد كذلك وتجرع المرى النبطى قبل الطعام سبع حسوات نافع فى كل ما لا حرارة عظيمة فيه وكذلك النمبرشت نافع لهم مثل ما يخص القولنج البارد تناول المرى والثوم فى طعامهم وتبزير طعامهم بالكراث وتمليحه وتفويهه بالدارصينى والزنجبيل والزعتر والكمون والانجرة والقرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الدرانى المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفى النعناع ايضا نفخ ومن اشربتهم الشراب الريحانى الصرف وشراب العسل بالافاويه

•(فصل فيما يضر المقولنجين)• الاشياء التى تضرهم منها أغذية ومنها أفعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبى والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة كان طريا أو مالحا وكل مقلو من اللحمان ومشوى كيف كان وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثنيناه قبل ويضرهم السميذ والفطير ويضرهم السكباج والمضيرة والخل بزيت والكشكية والبهط واللوزينج والقطايف أقل ضررا وكذلك الخشكنانكات كلها ضارة والفتيت والزلابية والالبان والجبن العتيق والطرى وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم أيضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوى والحار والثفلى من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام فى حال الصحة غير ضار لاكثر المقولنجين وأما القرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل وبيض الكرنب وبيض السلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح وخصوصا الحامض والقابض والزعرور والنبق والغبيراء والكندس الطبرى والتوث الشامى والامير باريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فأعداء للقولنج لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلا الرطب والرمان الحلو أقل ضررا من الحامض وأما الافعال التى يجب ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز فى البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الثفل وحفزه اياه حتى يجتمع شئ واحد مكتنز وباحداثه ضعفا فى الامعاء وربما أدى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتبك فى المفاصل فاحدث التشنج والحركة على الطعام ردئ لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير على

الطعام

• (فصل فى ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض فى المعى الدقاق) • ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التى يعرض لها القولنج ويجب أن يرجع فى اسبابه واعراضه وعلاجاته الى مثل ما فصل فى باب القولنج وقد يعرض بسبب سقى اصناف من السموم تفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعى الماسكة فيشتمل على مافيه ويحبسه وعما يفارق به القولنج فى أحكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد أكثر مما يكون منه القولنج وأكثر من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق أن كانت المعدة حارة جدا والتواء المعى وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ماء بارد على غير وجهه وان الريح يحمى منه ايلامه بايقاع السدة أكثر من ايلامه بتمزيق الطبقات بل كائن جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف مافى القولنج والورمى قد يكثر فيه أكثر مما فى القولنج وهو ردى جدا ويكثر الفتق أيضا والثقلى منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهذا شئ كالكائن فى الغالب وأكثر ما يقتل ايلاوس فى السابع وهو يعدى من بعضهم الى بعض ينتقل فى الهواء الوبائى ومن بلاد الى بلاد ومن هواء الى هواء انتقال الامراض الوفدة قال ابقراط اذا حدث من القولنج المستعاذ منه فواق وقئ واختلاط عقل وتشنج فكل ذلك دليل ردى وهذه الاعراض تعرض له بمشاركة المعدة وبمشاركة الدماغ قال ابقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه فى السابع الا أن يحدث حمى فيجرى منه عرق كثير وجالينوس لم يعرف السبب فى ذلك والبلغمى والريحى منه ينتفع بالحمى أيضا واذا اشتد تواتر القئ الحثيث والكيزان والفواق قتل وجودة القارورة فى هذه العلة غير كثيرة الدلالة على الخير فكيف ردائتها واردأ ايلاوس الذى يقذف فيه الزبل من فوق ويسمى المتن ثم الذى يكون فيه العرق منتنا نتن الزبل ثم الذى يكون فيه النفس منتنا ثم الذى يكون الجشاء فيه منتنا ثم الذى تكون الريح السافلة فيه منتنة

• (فصل فى العلامات) • علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شئ البتة من تحت ولا ينتفع بالحقنة كثيرا انتفاع كما قال ابقراط وربما اندفع ثقله الى فوق فقاء الزبل والدود وحب القرع وانتن فمه وجشاءه بل ربما انتن جميع بدنه وهذه دلائل لا تخلف واحتباس خروج الشئ من اسفل لازم لهذه العلة واما عظم حال التى للرجيع فليس يلازم انما يعظم عند الخطر لكن حركة التى والتهوع فى هذا أكثر منها فى القولنج لان هذا فى معى اقرب الى المعدة وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشى والسهر وبرد الاطراف فان هذه فى ايلاوس أكثر منها فى القولنج ويكون الثقل فى البلغمى والثقلى فيه أشد مما فى القولنج لانه فى عضو أشد ارتفاعا واضعف جرما واشد استقرارا على البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين أكثر مما فى القولنج ثم علامات تفاصيله مثل علامات تفاصيل القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكائن من السموم يدل عليه عروض دلالات أخرى قبل اشتداده فان الذى سببه السم قد يؤدى الى الضعف والاسترخاء والخفقان فى أول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب آخر ظاهر والكائن من قرحة الامعاء فيدل عليه شدة صلابة الثقل وسرعة فى الزبل ولا يكون هناك حمى ولا سقوط

قوة تشديد

(العلاج) ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا أنه أقوى والمشروب فيه انفع ولابد أيضا من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع خقن من أسفل كان عونا جيدا للمشروب سواء قدمت الحقنة او اخرت بحسب الحاجة وأيهما قدم وجب ان يجعل الآخر اضعف وكثيرا ما يسكن وجعه بجرع الماء الحار لوصوله اليه بالقرب محللا لما يؤدى فيه وقوم يرون ان من الصواب أن يفتق المعى أولا بوضع منفاخ فيه بالرفق ثم يحقن حتى تصل الحقنة الى الموضع البعيد وصولا سهلا والفصد ههنا أوجب فانه ان كان ورم لم يكن منه بد وان كان وجع شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الرديئة فى البدن لاحتباسها عن الدفع حتى يثتن البدن واذا تفرقت اخلاط رديئة فى البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب وذلك أيضا مما يمنع المادة المؤلمة بفورها عن الغور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المائلة الى الحرارة واللعابات الحارة مع دهن الخروع نافعا فى أكثر ايلاوس اللهم الا المرارى والورمى الشديد الحرارة وكذلك سلاقة الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البلغمى منه بمثل ماقيل فى القولنج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الاياريج وجميع ذلك بدهن الخروع وبحقن معتدلة تجذب الى اسفل والريحى يعالج بمثل ماقيل هناك من المشروبات النافعة من الرياح والحقن ليجعل الحقن عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة توضع فى اعلى البطن وربما احتيج الى ان يشرط الذى يلى الوجع فربما جذب المادة الى المراق والمزاجى الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط على ماقيل فى القولنج المادى والورمى الحار يعالج بمثل مارسمناه فى القولنج والورمى البارد يعالج أيضا بمثل ماقيل فى القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع فى ماء الاصول أو مع الخيارشنبر وسائر العلاجات المعلومة وأيضا من السنبلين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبة وبزر الخطمى وبزر المرو من كل واحد مثقال الاصول الثلاثة من كل واحد سبعة مثاقيل وخمس تينات وعشر بستانات يطبخ ويسقى بدهن الخروع أو اللوز المر والمزارى منه يعالج بمثل ماعولج به نظيره فى القولنج والالتوائى يعالج بمثل ماقيل فى القولنج والفتق أيضا يعالج بوضع مناسب لعود ما اندفع فى الفتق ويشده والذى من شدة قوة الامعاء يعالج بالمزلقات الدسمة وبامراق الدجاج المسمنة والفراريج والحملان يتناول امراقها الدسمة اسفيذباجة وزيرباجة خصوصا اذا جعل فيها شبث واصول الكرات النبطى ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنة رطبة لينة لطيفة الحرارة والثفلى أولا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج الى القوية ويعقب ذلك بشربة من المسهلات الخاصة بالثفلى ليتحدر ما بقى والسعى يبدأ فى علاجه بالتنقية بمثل الماء الحار ودهن الشيرج وربما احتيج ان تجعل فيما تقيؤ به قوة من تربد او بزر جل وبعد ذلك يسقى الترياق الكبير والبادزهر وما يشبهه ويجعل شرابه ماء السكر وطعامه المرق الدسمة واذا توالى عليهم القىء ولم يقبلوا الطعام سقوا الدواء المذكور فى مثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس قيؤهم وأمسك الطعام فى بطونهم ان يعطوا خبزا مغموسا فى ماء حار يغلى وما يحدث من الاغذية

القابضة

القابضة والعفصة واللزجة فعلاجه قريب من علاج نظيره من القولنج الا ان الانفع فيه المحسيات والمشروبات

(فصل فى ابطاء القيام وسرعته) ذلك يتعلق اما بالغذاء بان يكون قابضا او عفصا او غليظا أو لزجا او يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نقت وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة حس المعى ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكن قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان البارد والحار جميعا حابسان وانت تعرف التدبير بحسب معرفتك السبب

(فصل فى كثرة البراز وقلته) هذان يتعلقان بالغذاء فى كيفيته وكميته وبحال ما يندفع الى الكبد فان الغذاء الكثير الرطوبة المشروب عليه برازه كثير وضده برازه قليل واذا اندفع الصفو الى الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف مقاومة المفرطين منه بحسب مضادة السبب

(المقالة الخامسة فى الديدان)

(فصل فى الديدان) اذا تحصلت مادة وليست مزاجا أوتيت اصلح ما تتحته له من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعى الذى تحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تتخلق الديدان والذباب وما يجرى مجراها عن المواد العفنة الرديئة الرطبة لان تلك المواد أصلح ما تتحتمل أن تقبله من الصور هو حياة دودية او حياة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة وهى مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة فى العالم فتغتذى بها للمشاكلة وتأخذها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها ان تتولد عن المرار الاحمر والاسود لان أحدهما شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مضاد لمزاجه والآخر بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة وأما الدم فان الصيانة متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه وهو مناسب للعصبة الانسان وعظمته لا للدود ولا هو أيضا مما ينصب الى الامعاء ويبقى فيها ويتولد عنه الدود ولا هيئة الدود ولونه لايدل على انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان هى البلغم اذا سخن وكثر وعفن فى الامعاء وبقى فيها وأنت تعلم أسباب كثرة تولد البلغم من المأكولات والتخم وضعف الهضم بأى سبب كان ومن مزاج الاعضاء الباردة وما تولده الاغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلا ومن سف الدقيق وأكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والرواصيل والدسم والاغتسال بالماء الحار بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وأصناف الديدان أربعة طوال عظام ومستديرة ومعترضة وهى حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما منه تتولد واختلاف ما فيه تتولد أما اختلاف ما منه تتولد فلان بعضها يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة مخاوضة الثفل واذا تولدت أعان على نقائها صغيرة اخراج الثفل لها قبل أن تعظم لقربها من مخرج ضيق وبعضها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة فى الامعاء العالية يكون من

قبيل الرطوبة المذكورة اولا وما كان من الرطوبة فى المعى المستقيم كان من الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان فى الاعور ومعى قولون فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال من قبيل الاول وربما بلغت قدر ذراع والمستديرة والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد تتولد ايضا فى الامعاء العليا خصوصا الغلاظ العظام منها وربما لم تتولد الا فى قولون والاعور ثم انتشرت من جانب الى المقعدة ومن جانب الى المعدة والصغار من قبيل الثانى وهذه العراض والمستديرة كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعى ويجرى عليها غشاء مخاطى يجنها كانها منه تتولد وفيه تعفن واقلها ضررا الصغار لانها صغار ولانها بعيدة عن الاصول ولانها بعرض الاندفاع بثقل قوى كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم فيها كانت شرا الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست فى رداءة العراض لان مادتها اى مادة العراض اشد عفونة والعراض والصغارا كثر خروجا من المقعدة للقرب منها وللضعف فلا تستطيع ان تتشبث بالمعى تشبث الطوال وكما ان الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا واذا كان بصاحب الديدان حمى كانت الاعراض قوية خبيثة لان الحمى تبيد غذاءها فتتحرك لطلبه وتتشبث بالمعى ولان الحمى تؤذيها فى جوهرها وتقلقها ولان الحمى تزيد طبيعتها عفونة وحدة وقلقا ولان المرار اذا انصب اليها فى الحمى آذاها فاذا النوت هى فى الامعاء ولذعتها آذت أذى شديدا وقد حكى بعضهم انها ثقبت البطن وخرجت منه وذلك عندى عظيم وكذلك يرتفع منها أبخرة رديئة الى الدماغ فتؤذى وربما كان احتباسها فى الامعاء واحداثها للعفونات سببا للعمى وليس حالها فى انها ينتفع بها فى تنقية الامعاء الانتفاع بالديدان ونحوها فى تنقية عفونات العالم لان الامعاء لها منق دافع من الطباع ولان نسبة ما يتولد من هذه الى العفونات التى فى الامعاء الفاضلة عن دفع الطبيعة اعظم من نسبة الديدان ونحوها الى هواء العالم وارضه ولان هذه تتولد منها آفات اخرى من سبيلها المحتاج اليه من الغذاء ومن مضادة حركاتها من احداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التى تنبت عنها لمزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد بسبب الديدان والحيات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبى لشدة خطفها للغذاء وربما ولدت بوليموس واسقطت القوة من فم المعدة بصعودها اليه وتقديرها له وربما تبع الحالين خفقان عظيم واكثر ما تتولد فى سن الصبا والترعرع والحداثة وحب القرع فى الاكثر يولد فيمن فارق سن الصبا واما المدورة فيكون اكثر ذلك فى الصبيان ثم الشباب ويقل فى الشيوخ على ان كل ذلك يكون وهى تتولد فى الخريف اكثر من سائر الفصول لتقدم تناول الفواكه ونحوها وللعفونة وهى تهيج عند المساء ووقت النوم اكثر والتعب والرياضة الشديدة قد تسهل الديدان واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حية لم تكن بشديدة الرداءة ودلت على صحة من القوة واقتدار على الدفع وخصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميتة كانت علامة رديئة وبالجملة فان خروجها فى الحميات مع البرازليس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط ولكن الحمى اجود وأما خروجها الا فى حال الحمى اذا كان معها دم فهو ردىء أيضا ومنذر بآفة فى البدن أو الامعاء واما خروجها بالقىء فيدل على اخلاط رديئة فى المعدة

(فى العلامات) أما العلامات المشتركة فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما

بالنهار

بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر فى النهار وتنحصر فى الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاءت الديدان وجذبت من المعدة فخفت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فيظل المريض يرطب شفتيه بلسانه وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون فى هيئة المغضب السيئ الخلق وربما تأدى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراته الرديئة ويعرض له اعراض فرانيطس سوى أنه لا يلقط الزبر ولا يصدع ولا تطن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون فى كثير من الاوقات كانه يمضغ شيأ وكانه يشتهى دلع اللسان ويعرض له تثويب فى النوم وصراخ فيه وتململ واضطراب هيئة وضيق صدر على من ينفهه ويعرض له على الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون براز فى أكثر الاحوال رطبا وأما سقوط الشهوة واشتدادها فعلى ما ذكرناه فى باب الاسباب وربما عرض لهم عطش لارى معه وكذلك قد تعرض لهم امراض ذكرناها هناك واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم مصروعون وربما عرض لهم فى مثل هذا الوقت ان يتقيؤها وتختلف ألوانهم وألوان عيونهم فتارة تزول ألوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا شديدا مع تنن شديد وأما العلامات لتفاصيلها فانها مشتركة التفاصيل وهى خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة فم المعدة ولذعها ومغص يليها وعسر بلع وسقوط شهوة فى الاكثر وتقزز من الطعام وفواق وربما تأذت الرئة والقلب بمجاورتها فحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا على الترتيب ويكون كسل وبغض للحركة وللنظر وللتحديق وفتح العين بل يميل الى التغميض ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة ثم تكمد اخرى وربما تمددت بطونهم وصاروا كالمستسقين وربما عرض لهم اسهال وأما العراض والمستديرة فان الشهوة فى الاكثر تكثر معها الا نها فى الاكثر تبعد عن المعدة فلا تشكافيها وتختطف الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات مؤذية قارصة منهكة للقوة مرخية مقطعة فيما يلى السرة وأما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة عندها وربما اشتدت حتى أحدثت الغشى ويجد صاحبها عند اجتماعها فى امعائه ثقلا تحت شراسيفه وفى صلبه ومما ينفع هؤلاء كلهم ان يتحسوا عند النوم شيأ من الخل

(العلاج) الغرض المقصود من معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولدة لها من المأكولات المذكورة وان تنقى البلاغم التى فى الامعاء التى منها تتولد وان تقتل بأدوية هى سموم بالقياس اليها وهى المرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة فنذكرها والادوية التى تفعل بالخاصية ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب أن يطول مقامها فى البطن بعد الموت والتجفيف فيضر بخارها ضررا سيئا والادوية الحارة التى الى الدرجة الثالثة أوفق فى تدبيرها كل وقت الا ان تكون حمى أو ورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التى هى أحرص عليها أعنى الدسم والحلو وقد يوجد من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلاث وأما الحولات فهى أولى بأن تخرج من ان تقتل الا ما كان فى المستقيم من

صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو ليجذب اليها الدود للمعبة ويخرج معها اذا خرجت وأولى ما تعالج بالمشروبات وقت خلاء البطن واذا دست السموم القتالة لها في الالبسان وفي الكباب ونحوه كانت هي على التناول منها احرص وكان ذلك لها أقتل وربما سقى صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقى في اليوم الثالث في اللبن دواء قتالا لها وربما مص قبل الكباب فاذا وجدت رائحته اقبلت على المص لما يحدر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل لها واذا استعملت الحقن السمية القاتلة لها فالاولى ان تطلى المعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطراثيث والاقاقيا مدوفة في شراب وكذلك المغرة وكذلك الكبر والشبث بالشراب فان لم يحتملوا قبض مثل هذه فالطين المختوم بالشراب واذا شرب الادوية الدودية فيجب ان يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما أمكنه فان الاصوب ان لا يختلط في النفس شيء من روائحها ومن العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجدت في الضمادات والمشروبات ما يجمع الى تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا لها مثل الانسنتين مع الصبر شربا للحب المتخذ منهما وطلاء منهما وكذلك الصبر مع الربوب الحامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الى أن تقتل فقط فان حركة الطبيعة تخرجها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع موتها وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالاضمدة القابضة التي فيها قتل ما للديدان فلا تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما بدواء مشروب أو محمول وربما كان معها أورام في الاحشاء فاحتيج الى تدبير لطيف والادوية التي تقتل حب القرع أقوى من التي تقتل الطوال فالتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل أيضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع أبعد مما يشرب وأشد اكنانا بالرطوبات الواقية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة أغلظ وأكثف وأقرب الى المزاج الحار وأشبه بما هو سم فلا تنفعل عن شكلها ما لم تقرط

(فصل في الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال) أما المفردة فقتل الفراسيون والقرد ما نا يشرب منه مثقال والشيح والترمس المر والسليخة والفوديج وعصارته وحب الدهمست والقسط المر والافتيمون والقرطم والمعنع والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون والمشكطار امشيع والثوم خاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والانيسون والصعتر والنوفل والانسنتين وبزر كرنب وقشور الغرب وأصل الراسن المجفف يشرب منه ثلاث أواق او الكمون المقلو والقيصوم والعزيزان والانيسون وبزر الكرفس والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق يسهل مع القتل وكذلك اللبلاب والبسفايج وأولى ما يسهل به بعد القتل الصبر واذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها وأخرجها وخصوصا بزيت الانفاق وهو يقتل العراض أيضا ويقتل بمرارته ويزلق بلزوجته وان لم يمكن شربه دفعة شرب شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين وحب النيل قتال للحيات مخرج لها وربما نفع في العراض وأما المركبة فنقسمة فأما القتالة لها فكالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل اياريج فيقرا ومثل ان يؤخذ من الشيح ومن

الافسنتين

الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندى دانق ويسقى ورب ماق لها سقى الكمون والنطرون منا صفة من الجملة وزن مثقالين وأيضا نطرون فلفل قرد مانا أجزاء سواء الشربة الى درهم ونصف وأيضا فلفل حب الغار كمون هندى مصطكى بجن بعسل والشربة منه بالغداة معلقة وعند النوم مثلها أوراسن وشيح وفلفل وسرجس أجزاء سواء يسقى من درهم ونصف الى ثلاثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال وأما العراض فيحتاج الى أقوى من ذلك

(فصل فى الادوية التى هى اخص بحب القرع) هى القطران يستعمل فى الحقن والاطلية والبزيج ولبه والسرخس والقسط المر وقشور أصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والشنجار عجيب فى العراض وقشور اللبخ من الاشجار واظن انه ضرب من الصدر والازادرخت ومما يخرجها بلاذى ان يشرب ثلاث اواق من عصارة الراسن الطرى فانه عجيب جدا وقد ذكر العلماء أن الاريان يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة فى جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمى احريمون والقلقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرنا لها فى الاقرباذين مطبوخا منه ومن القنطريون وأما المركبات فأما القتالة كالترياق واما الجامعة فمثل ان يؤخذ من لب البزيج ومن التربد والسرخس من كل واحد اربعة دراهم ملح هندى درهمان قسط مرستة دراهم والشربة خمسة دراهم وأيضا من لب البزيج سرخس قنبيل من كل واحد خمسة دراهم تربد خمسة عشر درهما الشربة منه الى خمسة دراهم وأيضا يشرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويحسى بعده الاسفيداج ثم تؤخذ ستة مثاقيل بزيج وثلاثة دراهم سرخس وثلاثة دراهم قنبيل يدق ويداف فى خل حامض أو سكنجبين ويمص شيأ من الكباب تحرص الديدان عليه ثم يشرب منه مقدار وزن ما يوجبه الحدس والتجربة

(فصل فى الادوية الباردة والقليلة الحرارة) هى مثل بزر الكزبرة اذا شرب ثلاثة ايام بالميبختج وبزر الكرفس فانه قوى جدا يقتل كل دود ويسقى فى سكنجبين أو رائب أو يشرب طبيخها والنشاستج قد يقتل أيضا والفوفل وورق الخوخ وعصارة الشوكة المصرية وهى غير كثيرة الحرارة والعليق وملاقة قشور شجرة الرمان الحامض أو المزيطبخ ليلة جميعا فى الماء ثم يصفى ويشرب فانه يقتل وكذلك ماء طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل يصلح لمن به دود واسهال جميعا واسان الحمل يابسا وأيضا السماق المغروس فى الماء عجيب والطرائث والطين المختوم بالشراب عجيب والمغرة عجيب أيضا وبزر البقلة الحمقاء اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندبا المر والخس المر والكرفس المخلل والكبر المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والحمل قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه انها تخرج العراض أيضا اعنى مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكزبرة والهندبا المر والجعدة وغير ذلك وهذه تسقى اما مع مخيض أو ماء حار او سكنجبين

(فصل فى تدبير الديدان الصغار) قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالماء الحار والملح يقلع مادتها واقوى من ذلك حقنة يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم الحنظل

وتستعمل حارة واقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا فى دهن المشمش المر أواب الخوخ المر وقد طبخت فيه الادوية القتالة لها وقد يحقن أيضا بالقطران ومما يحتمل به العرطنيثا وبخور مريم وقشور أصل اللبخ ومما يلقط هذه الصغار ان يدس فى المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليه مجذب من خيط فلما تجمع عليه برص ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فتخرجها وتعاود الى ان تستنقى

(فصل فى الحقن لاصحاب الديدان) يحقنون بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وقثاء الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران فى حقنهم فينفعهم نفعا عظيما وتراعى حينئذ المقعدة لئلا تتزحر بالشيافات الزحيرية والمعدة بالاشربة والاضمدة المعدية لئلا تضعف وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالماء المالحة أو المياه المملحة بالمطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد يقع فى حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة أصول التوث وقشور الرمان وخاصة اذا كانت حرارة

(فصل فى الضمادات لاصحاب الديدان) والضمادات أيضا تتخذ من الادوية القوية من هذه وتقوى بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار وبالقطران والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين أو بالصبر وزرنب السفرجل أو زرنب المناح قتل وفتق الشهوة واذا جمع الجميع فهو أصوب *(ضماد جيد)* يسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب أو بسلاقه شحمه ويطلى على البطن والسرة ويقال ان مخ الايل اذا ضمد به السرة نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلى بها نفعت ودهن البابونج والافسنتين خاصة

(فصل فى تغذيتهم) وأما الغذاء الذى يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لازوجة فيه ويكون فيه جلاء ما يجلوها فيضر جها ويدخل فى أغذيتهم ماء الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام أيضا نافعة لهم وشرب الماء المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا باحساء محضة بالسماق فانه قاتل لها حابس وكذلك ماء الرمان الحامض واذا أضعف الاسهال احتيج الى ما يغذو بقوة فانه لم يهضم جعل من جنس الاحساء ومياه اللحوم وأما الوقت والترتيب فيجب أن لا تجاع فتهيج هى وتلذع المعدة وربما أسقطت الشهوة بل يجب ان يتغذى قبل حركتها فى وقت الراحة وان يفرق غذاؤهم فيطعمون كل قليل واذا خف الاسهال استعمل على البطن أضمدة قابضة مما تعلمه وأما أصحاب الديدان الصغار فالاولى أن تجعل غذاءهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته على سبيل المضادة لا يصل اليها البتة واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذى هو مادتها

(فصل فى علاج السقطة والصدمة على البطن) الصواب فى جميع ذلك ان يخرج الدم ان أمكن ويسقى بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمنى والكهربا من كل واحد درهم بمثاث رقيق وان كان حدث نزف دم أو اسهال أو قيئه جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يجب ان تتأمل ما ذكرنا فى باب الصدمات فى الكتاب الذى بعد هذا

(الفن السابع عشر فى علل المقعدة وهو مقالة واحدة)

(فصل كلام كل فى علل المقعدة) اعلم ان علل المقعدة عسرة البرء لما اجتمع فيها من انها

عمر وانها معكوسة نافذة من تحت الى فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة فى السفل فلانها عمر يأتيها الفضل فى كل وقت وبحركها ويزيد فى آلامها ويفقدها السكون الذى به يتم قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من اصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذابة ولانها موضوعة فى اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب الى قبولها ضعف بها من آفة فيها

(فصل فى البواسير) اعلم انه كثيرا ما يظن ان الانسان ان به بواسير وانما به قروح فى المستقيم وفيما لوقه فيجب ان تتأمل ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهورة الى ثؤلولية وهى اردؤها والى عنبية والى توتية والثؤلولية تشبه الثآليل الصغار والعنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون أو الى ارجوانية والتوتية رخوة دموية وقد تكون من البواسير بواسير كأنها انفاخات وقد تنقسم البواسير بقسمة اخرى الى نائتة والى غائرة وهى اردؤها وخصوصا التى تلى ناحية القضيب فربما حبست البول بالتوريم والنائتة الظاهرة تكون احدى الثلاثة وأما الغائرة فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير أيضا الى منتفخة تسيل وربما سالت شيأ كثيرا لانفتاح عروق كثيرة والى صم عمى لا يسيل منها شئ وأكثر ما تتولد البواسير تتولد من السوداء والدم السوداوى وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه فتتولد كأنها انفاطات وكأنها انفاخات بطون السمك والثؤلولية اقرب الى صريح السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان تحدث البواسير دون ان تنفتح افواه العروق فى المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك تكثر مع رياح الجنوب وفى البلاد الجنوبية والبواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان تحبس الدم السائل منها حتى تنتهى الى الضعف واسترخاء الركبة واسقلاء الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال فى النساء دم البواسير الى الرحم فخرج بالطمث انتفعن به ويجب أيضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الى خضرة وكثيرا ما عرض لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه *(العلاج)* يجب ان يبدأ فيصلح البدن ويستفرغ دمه الردى بفصد الصافن والعرق الذى خلف العقب وعرق المابض اقوى منهما وحجامة ما بين الوركين تنفع منها وتستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما من الدم الردى ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى نواصير والى شقاق ثم يجب ان تجتهد فى تليين الطبيعة لئلا تؤذى صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود ذلك أن تكون المسهلات والملينات من أدوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب الفيلزهرج وحب الدادى وحبوب نذكرها فيجب ان تجتهد فى تفتيح الصم وتسييل الدم منها ما امكن الى ان تضعف أو يخرج دم احمر صاف ليس فيه سوداء فان لم يغن فتدبيره بانة الباسور واسقاطه بقطعه أو بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذى يسيل من البواسير والمقعدة فيه امان من الاكلة والجنون والماء النخولياوالصرع السوداوى ومن الحمرة والجاورسية والسرطان والتقشر والجرب والقوابى ومن الجذام ومن ذات الجنب

وذات الرئة والسرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شئ من هذه الامراض وخيف الاستسقاء لما يحدث فى الكبد من الورم الردىء والصلب وفساد المزاج وخيف السل وأوجاع الرئة لاندفاع الدم الردىء اليها واذا أحدث السيلان غثيا أخذ سويق الشعير بطباشير وطين ارمنى وسقى من حاره قليلا قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط السيلان ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها وهى اما مشروبات واما محمولات واما طلية وضمادات ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم ان حب القلقل منفعته فى البواسير ذات الادوار ظاهرة وليست بكثيرة المنفعة فيما هو ثابت لادور له واذا اجتمع شقاق وورم عولجا أولا ثم البواسير ودهن المشمش المحلول فيه القلقل نافع للبواسير والشقاق

(فصل فى تدبير قطع البواسير وخزمها) اسقاط البواسير قد يكون بقطع وقد يكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان يقطع جميعها معا بل يجب ان تسمع وصية ابقراط ويترك منها واحدة ثم تعالج بل الاصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر على ذلك وفى آخر الامر يترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد فى الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره أسهل وان كان غائرا كان تدبيره أصعب والظاهر فان الاصوب ان يشد أصله بخيط ابريسم أو كتان أو شعر قوى ويترك فان سقط بذلك والا جرب عليه الادوية المسقطة والا قطع والغائر يجب أن يقلب ثم يقطع والقلب قد يكون بالآلة مثل ما يكون بمجمة بنار أو كيف كان يوضع على المقعدة حتى يخرج ثم يمسك بالقالب وان خيف سرعة الرجوع ترك المجمة ساعة حتى يرم الموضع فلا يعود وربما شدت بسرعة بخيط شد امور ما يبقى له الباسور خارجا وقد يكون بأدوية مقلبة مثل أن يؤخذ عصارة القنطوريون والشيث الرطب والميويزج ويمجن جميع ذلك بالعسل ويطلى به المقعدة أو يحتمل فى صوفة فانه يهيج البراز ويسوق الى ابراز المقعدة ويسهله أو يستعمل نطرون ومرارة الثور أو يستعمل فلفل ونطرون أو يجمع الى ما كان من ذلك عصارة بخور مريم أو ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والخزم واذا أراد أن يقطعه امسك ما يقطع وهو بارز أو مبرز بالقالب ومده الى نفسه ثم قطعه من اصله بأحد شئ وأنفذه فلا يجب أن يتعدى أصله فيقطع عما دونه شيأ فيؤدى الى آفات وأورام وأوجاع عظيمة وربما أدى الى أسر وحصر ويترك الدم يسيل الى أن يخاف الضعف ثم يحبس الدم بالحوابس الذى نذكرها فان لم يسل الدم كثيرا فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمى بالمفتحات المذكورة ويسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف ان تسقط القوة من الوجع وربما كفى فى ذلك مثل عصارة البصل وان أراد أن يخزم خزم الصغير من اصله أو الكبير من نصفه أو على قسمة اخرى ويتدارك لئلا يرم ويوجع وذلك بان يوضع عليه بصل مسلوق أو كراث مسلوق مخبص بالسمن ويجلس المعالج فى المياه القابضة المطبوخة فى القمقم لئلا يرم وفى خل وماء طبخ فيهما العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما يذهب اللحم من المراهم لئلا يرم والغرض فى الخزم الاعداد لنفوذ قوة الادوية

المسقطة الباسورية واذا رأيت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدخر بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضمادات المذكورة أو يضمد بخبز حوارى وصفرة بيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس فى نبيذ دادى عجيب النفع فى تسكين وجع القطع ونحوه وكذلك الجلوس فى مياه طبخ فيها الملينات والتغطيل بها وهى مياه طبخ فيها بزر الكتان والخطمى وبزره وكرنب ونحو ذلك ومما يخص أورام المقعدة عن البواسير اسفيداج الصخور الرصاصى ثلاثة أواق سقولوميس أوقية مرداسنج أوقيتان مصطكى ثلاثة دراهم يجمع بعصارة البنج ويجب أن تلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس بول ان وقع بتليين الورم على انه يجب أن يمنع من دخول الخلاء يوما وليلة خصوصا بعد نزف قوى واما ان لم تردان يكون قطع الباسور بالة أو خزم بل بالدواء نثر عليه دواء حاد فانه يأكله ويفنيه ويظهر اللحم الصحيح فان أوجع أجلس فى المياه القابضة وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير يوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم متخذة منها ومن مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبرة وربما حال الوجع دون استعمال الدواء الحاد فى مرة واحدة فاحتيج ان يستعمل بالدواء الحاد واذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عوود ولان تكرار الدواء الحاد مرارا مع تجفيف أسهل وفى آخر الامر يسود ويسقط والدواء الحاد هو الديك بريك والفلدفيون وما أشبه ذلك واذا اسودت ساق الكرنب بالزيت ووضع عليها وسكن الوجع ثم عوود حتى تسقط وأما التوتية وما أشبهها فان نثر الزاجات عليها يجففها ويسقطها وقد يقطع أيضا والفصد والاسهال أوجب فيها والذرورات والبخورات والاطلية اعمل فيها

• (فصل فى تدبير تفتيح البواسير الصم وادرارد مها) • يجب أولا ان تلين بالاستحمامات ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض ومروخات من مثل دهن لب الخوخ ولب المشمش المراهال سنام الجمل ومخ الايل والمقل وغير ذلك افرادا ومجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شئ من البتوعات ومن الميويزج وذرق الحمام فانها تفتح لا محالة وربما عجنت بمرارة البقر والقنة مما تدخل فى هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان وأكل الاقحوان نفسه يدر الدم ويوسع المسام ودواء الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة ومما يدر الدم المحتبس ان يؤخذ من شحم الحنظل ثلاثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم ويعمل منه فتيلة طويلة ويعمل فى المقعدة ويبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتائل فى خمس ساعات فاذا اشتد الوجع يجعل فى المقعدة فتيلة من دهن الورد وامسكت وفصد الصافن ربما فتحها من تلقاء نفسه

• (فصل فى كلام الادوية الباسورية والبثورات والذرورات) • الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية بعنزروت مدوف فى ماء وان كان صبر واعلى الوجع لطخ داخل المقعدة بثورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير قشور النحاس المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وأيضا الزرنيخ والذاريح والنوشادر يذر عليها

ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه وأقوى من هذه أن تكون معجونة بيول الصبيان وهذه تجرى مجرى الدواء الحاد وأما ماء وأرفق من ذلك وألين فمثل رماد قشور السرو مغسولا بشراب ورماد قيض البيض ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق ومما يجرى مجرى الخواص أن يؤخذ رأس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبنا عتيقا ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوى فيها هو البلاذر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكرنب وحده واما سائر الادوية فمثل أصل الانجدان وأصل الدفلى والاشترغاز وأصل السوسن وأصل الكبر وأصل الكرفس وأصل الحنظل وأصل الحرمل والدفلى والاشنان والقنة وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والعنزروت وتستعمل هذه فرادى ومجموعة ويجعل فيها شئ من بلاذر ويجمن بدهن الياسمين وتقرص وتحفظ ليتبخر بها ومما يقع فيها الاشنان والقلى والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرفاء ربما كفى التبخر به مرارا متوالية *(نسخة بخور مركب)* يؤخذ أصل الكبر وأصل الكرفس وورق الدفلى وأصل الشوكة التى هى الحاح ومحروث وأصل السوسن والبلاذر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق وتستعمل بخورا وقد قيل ان التبخير بورق الآس نافع جدا وكذلك بجاد أسود سالخ مع نوشادر وهذا التبخير قد يكون بقمع مهندم فى المقعدة من طرف وعلى المجمرة مكبوبة من طرف ويبخر منه وقد يكون باجانة مثقوبة يجلس عليها أو وفق جرله بعر الجمال

(فصل فى السيالات التى توضع عليها او ينطل بها) منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النورة الحية والقلى والزرنيخ وكرر ذلك ثم يجمن بها نورة وقلى والمياه الشبية شربا وطلاء وغسلا بها مما يحبس سيلانها ﴿طلاء﴾ وهو جيد مجرب *(ونسخته)* يؤخذ حنظل رطبة وتشق اربع فلق وتوضع فى اناء ويصب عليها أبوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية فتمرها وتوضع فى شمس القيظ مدة القيظ وتمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطها الا محالة وقد تطلى بالمرارات فانه اكال للبواسير وماء الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفة ويوضع على البواسير فيذهب بها البتة وان حك بها دائما نعل ذلك كما يفعل بالشآليل وكذلك قشاء الكبر الرطب والمروخات السمن العتيق ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ودهن سنام الجمل ودهن الخيرى ودهن الحناء

(فصل فى الفتائل والحولات) تغمس قطنة فى عسل ويذر عليها اشونيز محرق وتستعمل وقد تكون فتائل متخذة من الزرنيخ ونحوهما وجميع الادوية الذرورية يمكن أن يستعمل منها فتائل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حادان يقطع أصل اللوف قطعا صغارا وينقع فى شراب يوما وليلة ثم يعسل ما أمكن وقد زعم بعضهم ان النيلوفر اذا اتخذت منه فتيلة نفع وأظنه فى تسكين الوجع

(فصل فى المشروبات) منها حب المقل على النسخ المعروفة والذى يكون بالصموغ والذى يكون بالودع ومنها حب الدادى *(ونسخته)* يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشئ أملج اجزاء سواء

دادى بصرى خمس جزءيات بدهن المشمش حتى ينعصر ويجعن بعسل والشربة من درهمين الى ثلاثة مثاقيل وحب السندروس *(ونسختة)* يؤخذ سندروس وقشور البيض شيطرج بزركران اجزاء سواء نوشادر نصف جزء خبث الحديد أربعة اجزاء يحبب كالنبق والشربة منه بالغداة ست حبات الى سبع حبات ويهيج الباه وأيضا يؤخذ هليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة قرع محرق سبعة كهرباء ثلاثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينفع بماء الكراث ويحبب ويستعمل *(اخرى)* ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر النانخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة الكبر اليابس ثلاثة دراهم الشربة كف بماء الكراث *(وأيضا)* يؤخذ هليلج أسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزء وحرف جزآن يشرب منه كل يوم ملعقة بشراب *(وأيضا)* يؤخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ماء الكراث ودهن الجوز الاطريفل الصغير والاطريفل بخبث الحديد *(وأيضا)* يؤخذ خبث الحديد المنخول المدقوق ثلاثة دراهم مع درهمين حرف ابيض يسقى منه على لريق فى أوقية من ماء الكراث وزن درهمين من دهن الجوز *(وأيضا)* يؤخذ زراوند طويل وعاقرقرحا وحسك ولوز مر ونانخواه ويلقى عليه كف من دقيق الشعير ويجعن بماء الكرنب ودهن المشمش *(وأيضا)* يؤخذ الابهل الحديث المنقى وزن عشرة دراهم وينقع فى ماء الكراث أياما ويجفف فى الظل ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجدان الكرمانى ومن الحرف الابيض ومن الحلبة ومن النانخواه من كل واحد ستة دراهم يقلى الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق سائر الباقية ويجمع فى برنية زجاج أو مغضرة والشربة مثقال الى مثقالين ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القنة اليابسة درهمين فى ماء فانه يبريه وان سقى ثلاث مرات لم يعد والسكبينج والميعة من جملة الادوية التى تشرب للبواسير وان كانت الطبيعة لينة نفع سفوف الهليلج بابزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان أكل اللوف بالعسل واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور

(فصل فى مسكنات الوجع) يؤخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمان ميعة درهم أفيون نصف درهم دهن نوى المشمش أوقية ونصف تحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم جندبادستر وأيضا يلوفر يجفف جزء خطمى نصف جزء وأيضا كليل الملك عدس مقشر من كل واحد جزء يجمع بمح البيض ودهن الورد وأيضا ورق الخطمى واكليل الملك مجعونين بمح البيض ودهن الورد وأيضا اذا وضع عليهم مرهم الدياخلون بدهن الورد وشئ من زعفران والافيون والميعة كان نافعا وشحم البط شديد النفع وأيضا سرطان نهرى زوفا رطب شحم كلى الماعز شمع أبيض وأيضا خصوصا اذا كان تورم ان يؤخذ بابونج واكليل الملك وقليل زعفران يسحق ويعجن بلعاب بزر كتان ومثانة ويضاف الى هذا الباب ما نقوله فى باب ورم المقعدة فانها تنفع لتسكين أوجاع القطع واللزم والورم

(فصل فى الحوابس للسيلان) من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهى أقوى وأوجب ان تكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانفتاح واللواتى تحبس دم القطع فالزاجات وأيضا من ذرائر من الصبر وكندر ودم الاخوين والجلنار وشياف ماميثا ونحوه يذر ويشد شدا وثيقا

وأيضا وبر الارنب أو نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوث بذر رجالينوس ويشد الى ان يختم والقوبة مثل القلقطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم يفعل شئ كوى بقطنة تغمس فى زيت يغلى فيحبس الدم ثم يذر عليه الحابسة اليابسة وفى هذا خطر التشنج واما ماهو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض أو شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المنقوع فى الخل اسبوعا ثم يصفى الخل عنه ويقلى على مقلى قليلا يشويه ثم تسحق كالهباء

(فصل فى تغذية المبسورين) يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشياء اللبنية وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة ويجب ان يأكلوا مما يسرع هضمه ويجود غذاؤه من اللحمان وصفرة البيض والاسفيدباجات الدسمة والجوزابات والزيرباجات وماء الحمص والشعير العذب ينفعهم والجوز الهندى مع الفانيذ ينفعهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب وأدهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوى المشمش وودك سنام الجمل والشحوم الفاضلة واللجة من صفرة البيض والكراث وقليل بصل ويوافقهم الفانيذ والتين خيرلهم من التمر

(فصل فى الورم الحار فى المقعدة والحرة فيها مبتدئين وكائنين بعد وجاع البواسير وقطعها) أورام المقعدة قد تعرض فى الاقل مبتدئة وفى الاكثر عقيب الشقاق والحكة وعقيب انسداد أفواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والادوية الحادة واذا كانت الاورام تجمع وتصير خراجات خيف عليها ان تصير نواصير فلهذا أمر بيطها قبل النضج ويجب أن يستعمل الفصد فى أوائل هذه الاورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيذاج أو يطلى ببياض بيض مسحوق بدهن ورد فى هاون من رصاص أو آنك حتى يسود فيه أو يؤخذ مرداسنج خمسة دراهم نشا ثمانية اسفيذاج درهمان موم ثلاثة أواق سمن أوقيتان شحم البط أوقية شيرج مقدار الكفاية أو يجعل معها شئ من المثلث والشراب وشحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بما اذا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد أو خبز نقى رطل زعفران أوقية أفيون نصف أوقية ويستعمل فى الميبختج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يتخذ من صفرة بيض مشوية بحجنية بشراب قابض ثم يخلط فى شمع ودهن ورد واذا جاوز الابتداء ولم يكن عن قطع استعمل عليهم مرهم دياخلون مضر وبابدهن ورد أو قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض النيمرشت وأيضا البصل والكراث المسلوقين مع بابونج أو مرهم الاسفيذاج بالاشق فان اشتد الوجع اخذ ورق البنج الرطب وعصر وأخذ من مائه شئ ويمرخ بالماء أيضا ثم يقع فيه خبز ويضاف اليه صفرة بيض دون المعقودة بالشئ جدا ودهن الورد ويتخذ مرهم وأيضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس فى مياه طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان والخطمى وبزر الخطمى والملوخيا ويصب فيها العاب الحنطة المهروسة ويجب أن ترجع الى باب تدبير فيه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبة فى المقعدة من جنس ما يجمع المدة فبادر الى البط قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور وتصير ناصورا وقد حكى هذا التدبير عن أبقراط

فصل

(فصل فى شقاق المقعدة) الشقاق فى المقعدة قد يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فينشق عن الثفل اليابس وعن أدنى سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب شدة غلظ الثفل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد يكون لقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة

(فصل فى العلاج) أدوية الشقاق منها مدملة مؤلفة ومنها ملينة مرطبة ومنها معالجة للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية أو مقاربة لها فأما المدملات القابضة المجففة فمثل العفص الغير مثقوب ينعم سحقا فى ماء وقليل شراب عفص ويستعمل طلاء وأقوى من ذلك ان يؤخذ زنجفر وجلنار واسفيذاج ومرداسنج ودهن الورد وأيضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث الحديد والفضة واقليميا ويستعمل بدهن الورد وقليل شمع وأيضا مرهم الاسفيذاج المعروف او اسفيذاج وآنك محرق ودهن الورد وبياض البيض أو خبث الرصاص وبزر ورد تسحق وتستعمل مرهما يابسا او لزوقا وأيضا الحناء يؤخذ منه جزء ومن الشمع الابيض ثلاثة اجزاء يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخيرى المجفف ومما يجرى مجرى الخواص رماد الصدف والنشاستج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلى به ومن الادوية النافعة مرتك واسفيداج وسحالة الرصاص وزهر النج الابيض وشمع اجزاء سواء ودهن ورد مقدار الكفاية وأيضا شحم البط وكندر ومخ عظام الايل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا المغسول واسفيداج الرصاص والآنك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب وعصارة الهندبا وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطى وهذا فيه مع اصلاح الجراحة منع من الورم واصلاحه ودفع الالم ومما يجلس فيه ماء القمقم أغلى فيه عنب الثعلب وورد وعدس وشعير مقشر واذا لم يكن حكاك نفع القيموليا بدهن الآس ومما هو قوى جامع ان يؤخذ من الشيرج واللبان والساذج والشب المدور من كل واحد درهمان ومن الزعفران والمر من كل واحد درهم ملك الانباط والشمع من كل واحد اثنا عشر درهما يجمع بالطلاء ودهن الورد ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتعديل والتليين والشحوم والاوداك واللعابات والعصارات والادهان والمغريات مثل النشاستج وغبار الرحا والكثيراء ونحوه ويجمع الى ذلك علاج الشق فمن ذلك *(هذه النسخة)* يؤخذ زوفا رطب مخ عجل نشا مغسول شحم البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يؤخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلى وأيضا مرهم المقل بسنام الجمل وأيضا مخ ساق البقر وخمير الشعير اجزاء سواء مجرب وأيضا مخ ساق البقر ومخ ساق الايل وشحم الايل من كل واحد أوقيا مومياى نصف أوقية نشا أوقية شيرج أوقيتان كثيراء أوقية والجمع بالشيرج والادهان النافعة فى الشقاق الذى ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة دهن الخيرى ودهن السوسن ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ويحل فيها المقل وينفعهم التبخير بمقل معجون بشحم واما الورميات فقد عرفتها ويقع فيها قيموليا بدهن الآس ويجلس فى القوابض وزيت الانفاق وأيضا يطبخ العفص بالطلاء ويضمد به واما الباسورية من الشقاق فيحتاج ان يستعمل عليها مرهم واما الثفلية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينة والاشربة واستعمال حب المقل بالسكبينج يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شئ اخذ قطنة وغمسها فى ماء الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والاشياء المجففة

للزبل

(فصل فى الاغذية لاصحاب الشقاق) يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولتكن اغذيتهم الاسفيذباجات والاسفاخات والملوخيات وودكها من سنام الجمل وشحوم الدجج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيذباجه وصفرة البيض النيمرشت وخصوصا قبل سائر الطعام وعجة من صفرة بيض وكراث وبصل بسمن البقر غير شديدة العقد والجوز الهندى واللوز والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية أصحاب البواسير

(فصل فى استرخاء المقعدة) قد يكون من مزاج فالجى أو برد دون ذلك والمزاج الفالجى قد يكون من رطوبة باردة رقيقة متشربة فى الاكثر وقد يكون من رطوبة هى الى حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور أو خزم باسور وقطعه اذا أصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر أو ضربة تضر بمبدا العصب او تهتكه وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجى فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فشابه الاسترخاء بما يتبعه أيضا من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابة وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذى مع الحس اسلم *(فصل فى العلاج)* ان كان سببه بردا شديدا مع مادة أو مع غير مادة جلس فى مياه القمقم المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشئ من بزر الاذخر وان احتيج الى أقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى أوفربيونى المتخذ من الاوفربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلسته فى مياه القوابض القوية المائلة الى البرد ويخلط بها مسخنة وان ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفى آخر ذلك يجب أن تستعمل القابضة والمحركة التى فيها تلطيف وتحليل لينبه القوة وتستفرغ المادة مثل الماء المالح والماء المملوح والحنظل وتأمل أيضا ما قيل فى الباب الذى بعد هذا وهو فى خروج المقعدة

(فصل فى خروج المقعدة) قد يكون لشدة استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق وقد يكون بسبب أورام مقلبة وعلاج الراجع أسهل من علاج المتورم الذى لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب أن يعالج بما يعالج به ويرد ويشد وان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان نذكر الادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان أكثر الحاجة الى أمثالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها وينطل بها قد طبخ فيها الادوية القابضة وأوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يؤخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق فتطبخ فى الماء ويستعمل وهذا نافع أيضا إن هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم تكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو وزن درهمين اسفيذاج درهم يبل الخارج بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا دقاق الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو اليابس اسفيذاج الرصاص المتخذ يحك الرصاص بعضه على بعض بشراب قابض وزن

درهمين يذر عليه وأيضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد أربعة دراهم مر درهم يزرورد أربعة دراهم وأيضا يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب والعفص والكحل واسفيذاج الرصاص ويذر عليه ويردان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولى ان يدبر الورم ويرخى بالملوس فى الماء الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع والمرخيات للورم مما قد ذكر فى بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فانه يلين ويرجع وحينئذ يعالج بما قيل ومما ينفع فى هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا دواء النيلوفر المذكور والذى فيه العدس والحمص والباقلى

(فصل فى النواصير فى المقعدة) قد تتولد هذه النواصير عن جراحات فى المقعدة وخرقها وقد تتولد عن البواسير المتآكلة ونواصير المقعدة منها غير نافذة وهى اسلم ومنها نافذة وهى أردأ وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان خرق لم تنل العضلة كلها آفة بل بعضها وفى الباقى بقعلها من الحبس واما البعيد فانه اذا خرق وهو العلاج قطع العضلة الحابسة كلها أو اكثرها فذهب حبس الحبس وتأدى الى خروج الزبل بغير ارادة وربما كان متصلا باوراد وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل فى الناصور واصبع فى المقعدة يتجسس بها منتهى موضع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يدل عليه خروج الزبل منه ويعرف أيضا هل الخرق ينال العضلة كلها أو بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين الاولين واتحله بعض المتأخرين وذلك بان تدخل الاصبع فى المقعدة والميل فى الناصور ويؤمر العليل حتى يشد المقعدة ويشيلها الى فوق فيحس بما ينقبض وبما يبرز من العضلة وكم عرضه الذى هو فى طول البدن وكم بين طرف الميل وبين أعلى عرضه فى طول البدن اقليل أم كثير والنافذ قد تكون له فوهة واحدة وقد يكون كثير الافواه

(فصل فى العلاج) اما غير النافذ فان لم يكن منه اذى سيلان كثير ونتن مفرط فلا بأس بتركه وان كان يؤذى جرب عليه شياف الغرب وما يجرى مجراه من ادوية النواصير فان أصلحها والا قلى فسادها والا استعمل الدواء الحاد تبين ظاهر الناصور وهو اللحم الميت ويظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبريه وان كان ناصورا أيضا ثم يعالج بعد ما يقطع بخرق وسببه ولكن برفق وفى مدد وبما يدمله المرهم الاسود وأما النافذة فعلاجها الخزم وتراعى فى الخزم ما قلناه ومن جيد خزمه ان يخزم بشعر مفتول ويكون دقيقا أو بابريسم مفتول يشد به شدا ويترك واذا ادى الى وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض لرديئة اخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به

(فصل فى حكة المقعدة) قد تكون للديدان الصغار المتولدة فيها وقد تكون لاخلاط بورقية ومرارية تلذعها وقد تكون بقروح وسخة فيها (العلاج) اما الكائن عن الديدان فيعالج بعلاج الديدان والكائن عن القروح يعالج بعلاج القروح والكائن عن الاخلاط المحتبسة فيها فان كانت قليلة من فوق اصلح الغذاء واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفة الموصوفة فيما ينفى المعى المستقيم من الخلط البلغمى والمرارى وقد

ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدلة وبحمولات مخدرة والمسح بخل الخمر نافع من ذلك جدا وكذلك الحجامة على العصعص والكائن لقروح وسخة يعالج بالمجففات القوية المذكورة في باب السحج وان كان الوجع شديدا خدر حس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار ويحتمل كل في صوفة على رأس ميل ثم يخرج بعد زمان ويستريح ويجدد ثانيا

•(الفن الثامن عشر في أحوال الكلية يشتمل على مقالتين)•

•(المقالة الاولى في كليات احكام الكلية وتفصيلها)•

•(فصل في تشريح الكلية)• خلقت الكلية آلة تنقي الدم من المائية الفضلية المحتاج كان اليها حاجة أوضحناها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المائية كثيرة جدا كان الواجب ان يخلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الى نفسه اما عضوا كبيرا واحدا واما عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنان وفي تثنيته المنفعة المعروفة في خلقه الاعضاء زوجين وقسمين وأقساما أكثر من واحد لتكون الآفة اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل او بجمهوره واحتيط بالتلزيز في تكثير جوهرهما وتلزيزه لمنافع احداها ليتلافى بالتكثير تصغير الحجم والثانية ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالثة ليكون قوي الجوهر غير سريع الانفعال عما يتملى عنه كل وقت من المائية الحادة التي يصحبها اخلاط حادة في أكثر الاوقات فلما خلقتا كذلك سهل نفوذ الوتين في مجاورتهما بينهما وانفرج مكانهما لما وضع هناك من الاحشاء وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى ليكون أقرب من الكبد واجذب عنها ما امكن فهي بحيث تمسها بل تماس الزائد التي تليها وجعلت اليسرى نازلة لانها زوحمت في الجانب الايسر بالطحال وليكون المتحلب من المائية لا يتحير بين قسمة معتدلة بل ينجذب الى الاقرب أولا والى الابعد ثانيا وهما يتراءيان بمقعرهما ومحدبهما يلي عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف تنجذب اليه المائية من الطالع الذي يأتيه وهو قصير ثم يتحلب عنها من باطنها الى المثانة في الحالب الذي ينفصل عنها قليلا قليلا بعد ان يستنظف الكلية ما يصحب تلك المائية من فضل الدم استنظافا ابلغ ما يمكنه فيغتذي بما يستنظف منه ويدفع الفضل فان المائية لا تأتي الكلية وهي في غاية التصفي والتمييز بل يأتيها وفيها دموية باقية كانها غسالة لحم غسل غسلا بليغا وكذلك اذا ضعفت الكلية لم تستنظف فخرجت المائية مستصحبة للدموية وكذلك اذا كانت الكبد ضعيفة فلم تميز المائية عن الدموية تمييزا بالقدر الذي ينبغي فأنفذت مع المائية دموية أكثر من المحتاج الى انفاذه ففصل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي ينبغي وتحتاج اليه الكلية في غذائها كان ما يبرز من ذلك في البول غساليا أيضا شبيها بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتذاء وقد تأتي الكلية عصبة صغيرة يتخلق منها غشاؤها ويأتيها وريد من جانب باب الكبد ويأتيها شريان له قدر من الشريان الذي يأتي الكبد فاعلم ذلك

•(فصل في امراض الكلية)• الكلية قد يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها أمراض التركيب من صغر المقدار وكبره ومن السدة ومن جملتها الحصاة وامراض الاتصال مثل

القروح والاكلة وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما فى نفسها واما فى المجارى التى بينها وبين غيرها وذلك فى القليل وان عرض فى تلك المجارى سدة من دم او خلط أو حصاة شارك الكلية فى العلاج واذا كثرت الامراض فى الكلى ضعف الكبد حتى يتأدى الى الاستسقاء كانت الكلية حارة أو باردة واذا رأيت صاحب أوجاع الكلى يبول بولا زجاجا وغروريا فاعلم ان ذلك يزيد فى اوجاعه بما يجتذب من المواد الرديئة وربما ولد الحصاة ويحدث امراضها أيضا بالبول الغليظ الراسب الثفل وكثيرا ما اورث شدة الهيمانات المار وحرارة فى الكلى

• (فصل فى العلامات التى يستدل منها على أحوال الكلية) • يستدل من البول فى مقداره ورقته ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر وأوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس ومما يوافق ويناقر وأمراض الكلية فقد يصحبها قلة البول وتفارق ما يشبهها من أمراض الكبد بان الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن يبول بولا كثيرا الغب فوقه فبه علة فى كلاه وكذلك صاحب الرسوب اللحمى والشعرى والكرسنى النضج لان النضج من قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من أشياء أخرى فاحدس ان العلة فى المثانة وان كان نضج دون ذلك فهى الكلية وان لم ترنضجا فاحدس ان مبدأ المرض فى الكبد لان النضج انما يكون بسبب الاعالى فلو لاصحتها لم يكن نضج ولولا آفة فيها لم يكن عدم نضج

• (فصل فى دلائل حرارة الكلية) • يستدل على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وبقلة ثخنه وبما يظهر فى لمسها وبامراض تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل دياطس الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش

• (فصل فى دلائل برودة الكلية) • برودة الكلية يدل عليها بياض البول وذهاب شهوة المباضعة وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد تكثر فى الكلية الامراض الباردة ويضرها البرد

• (علاج سخونة الكلية) • تعالج بشرب لبن الاتن واللماعز المعلوف بالبقول الباردة وبحمض البقران لم يخف تولد الحصاة وان خيف أخذ ماء الحمض فانه شديد المقاومة للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التى تعرفها واذا حقن بها كانت انجع وقد يحقن بالماء البارد ودهن حب القثاء فيكون جيدا وكذلك الضمادات المتخذة منها والتمريخات بالادهان الباردة وللكافور تأثير كثير فى تبريد الكلية وبالجملة فان العطش فى مثل هذا المزاج يتواتر ولا يجوز

• (منع الماء البارد علاج برودة الكلية) • ينفع منه الحقن بالادهان الحارة وبالادوية الحارة وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وبماء الحلبة والشبث ومرق الرؤس والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج بشحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجوز والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان على ما يجب مناصفة ويحقن ويتخذ أيضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها وللكمون منفعة عظيمة فى علاج برد الكلية خاصة التى صحت اخلاطها اكثر وللحقنة بدهن القسط خاصة قوية جدا وتتلوها الحقنة بدهن الحبة الخضراء والفستق ودهن الالية اذا حقن

بها تأثير جيد فى تسمينها وتقويتها

* (فصل فى هزال الكلية) * قد يعرض للكلية أن تهزل وتذبل ويقل شحمها بل ربما بطل شحمها بسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ علاماته سقوط شهوة الباه وبياض فى البول ودروره وضعف الصلب ووجع لين فيه وربما كان معه لحافة البدن

* (فصل فى العلاج) * ينفع من ذلك أكل اللبوب مع السكر مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلا واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز وشحم كلى الماعز والخبز المشحم الحار وتخلط بها الادوية المدرة والافاويه المقوية تكون المدرة موصلة والافاويه محركة للقوة وقد يخلط بها مثل اللك وما فيه لزوجة دسمة يقوى جوهر اللحم وينفع شراب لبن البقر والبن المطبوخ مع ثلثه أو أربعه ترنجبين واذا دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوى من الابازير والافاويه كان ذلك نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الحملان والفراخ ورؤس الغنم مع الادهان العطرة وادهان اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كل سمينة وما أشبه ذلك كان نافعا * (حقنة جيدة) * يؤخذ رأس خروف سمين يجعل فى قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف وتطين القدر وتوضع فى التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزبيق وشئ من عصارة الكراث وان طبخ معه بزنجان وحسك ومغاث وحلبة وبزر خشخاش المدقوق وقوة من البصل كان أجود وان احتيج الى فرط تسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وأيضا فان الحقنة باللبن الحليب الحار كما يحلب نافعة جدا وان احتيج الى تسخين على النار قليلا فعل وذكرنا فى اقرباذين حقنا أخرى ومجونات من اللبوب

* (فصل فى ضعف الكلية) * قد يكون ضعف الكلية لسوء مزاج ما وارادة المستحكم وقد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها وتهلهل اكتناز قوامها وهو الضعف الاخص بها وهو الذى يعجز بسببه عن تصفية المائية عما يصحبها الى الكلية وربما كانت العروق سليمة وربما لم تكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكلى ومن كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا * (العلامات) * ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجارى وتهلهل لحمتها لم يكن معه وجع الا فى أحيان ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتأدى الى العروق فى أكثر الامر مائيا رأسا واذا تأدى الغذاء الى العروق فنى الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون أكثر بوله كغسالة اللحم غليظ لانها لا تغتذى بما يسيل اليها ولا تميز الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا أن ترسب دموية ويطفو شئ يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة وأما اذا لم تكن سليمة لم يتميز شئ بل بقى البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع * (العلاج) * ما كان

من

من المزاج فعلاجه علاج المزاج فى تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان بسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان بسبب الانسماع وهو الضعف الحقيقى فيجب أن تقصد قصد منع أسباب الانسماع والتلزيز والتقوية ومنع أسباب الانسماع وهو ترك الحركة والجماع وهجر الاستحمام الكثير والالتجاء الى السكون والفراغ وهجر المدرات وأما التلزيز فبالاغذية المغرية المقبضة اللزجة اما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بحب الزيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذة من مثل حب الرمان والعصارات الحامضة والمرة والخل الطيب مع الكزبرة وما يشبهها ومن الاشربة نبيذ الزبيب العفص وأما الادوية فمثل العصارات القابضة مخلوطة بالطين الارمنى والصمغ وأضمدة من السويق والقسب والسفرجل والورد وما يجرى مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة وأما المقوية فهى الاغذية والحقن والمجونات المسمنة المذكورة فى باب الهزال ويجب أن يزاد فيها القوابض فيطرح فى مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من البان اللفاح والنعاج فانها تقوى الكلية وتجمعها وتلززها أيضا والبان النعاج لانقاعها فى عال الكلية من قبل الضعف وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمنى وأكل الكلى مع سائر المأكولات وخلط النوافع بها كثير المنفعة

(فصل فى ريح الكلية) قد يتولد فى الكلية ريح غليظة تمددها ويدل على انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل على الحواء وعلى الهضم الجيد *(العلاج)* يجب أن تجتنب الاغذية النافخة وتشرب المدرات المحللة للرياح مثل البزور بزر السذاب والفقد فى ماء العسل أو فى الجلاب بحسب الحال وتضمد بمثل الكمون والبابونج والشبث والسذاب اليابس ويكمد بها وبدهن القسط والزنبق ونحوه

(فصل فى وجع الكلية وعلاجه) يكون من ورم أو ريح أو حصاة أو ضعف أو قروح وقد يتبع أوجاعها ضعف الاستمراء وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اشتد الوجع فعلل بمثل الفلونيا واقراص الكوكب وما يجرى مجراه حتى يسكن الوجع ثم يعاود بالابزنات شديدة المنفعة فى أوجاعها خصوصا اذا طبخت فيها الملينة المسكنة للوجع على ما ذكرناها فى الابواب وان بنادق البزور مما لا بد منه فى معالجات الكلية والمثانة لاسيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطر لما يجذب وينزل والمخدرات أيضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر على الماء الفاتر فى التسكين من غير تطويل فى الاستعمال يؤدى الى الخدر والجذب

(المقالة الثانية فى أورام الكلية وتفرق اتصالها)

(فصل فى الاورام الحارة فى الكلية والدليل فيها) الاورام الحارة فى الكلية قد تختلف فى المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوى وقد تختلف بحسب أمكنتها فيكون بعضها فى جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وأيضا بعضها الى مجرى الحالب وبعضها الى جهة الامعاء وبعضها الى جهة الظهر وبعضها الى جهة المجرى الى فوق وأيضا ربما كانت فى كل كلية وربما كانت فى

كلية واحدة وأيضا ربما جمعت وربما تجمع واذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الى المثانة وهو أجود الجميع أو الى الامعاء فعامن الطبيعة عنها الى الامعاء الملاقية كما تدفع مادة ذات الجنب فى عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم المارين يقاسم الامعاء والذى يدفع الى الامعاء كيف كان فهو ردى جدا أو يدفع الى فضاء الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الى بط مخرج لذلك أولا تنفجر بل تبقى فيها وهذا أيضا قد كان يعالج بالبط وجميع أورام الكلية مسرعة الى التحجر وكيف لا وهى بيت الحصاة واذا كان ورم حار فى الكلية وذلك لا يخلو من حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا رافقه دلائل رديئة فان رافقه دلائل جيدة فيوقع فى الانفجار عن سلامة وربما خرج فى مثله من ثخم الكلية شئ وربما خرج شئ كالشعر الاحمر فى طول شبر وأكثر وأسباب ورم الكلى امتلاء من جميع البدن أو فى أعضاء تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم أو كيفيته أو بحسب حصاة أو ألم ضربة أو احتباس بول عند الكلية بمدد وغير ذلك فان امثال هذه تورم الكلى والاورام الحارة فى الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينئذ تظهر علامات الصلب وكثيرا ما أورث الاورام شد الهميان فى الوسط * (العلامات) * علامة الورم الحار فى الكلية حمى لازمة ولها أيضا كفترات وهيجانات غير منظومة كانها أوائل الربع ولا يصغر النبض فى ابتدائه ثم يتهاصغر فى ابتدا سائر نوائب الحميات وتكون حامة مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار مخالط لالتهاب واحساس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دائم واستضرار بكل مدر وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن وخصوصا ان كانت دبيلة وأسكن ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم فى جرم الكلية واما اذا كان عند الغشاء وعند العلاقة عظم الوجع واشتد عظم الانتصاب والسعال والعطاس وصعب النصبة التى لا يكون مستقر الورم فيه على مهاد واذا استلقوا كان الالم أخف مما يكون عند الانبطاح المماثل للكلية وهو أخف نصباتهم عليهم وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم وتأدت الى اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى قئ مرة بسبب مشاركة المعدة للكبد وربما اتصل الوجع الى الوجه والعينين وحبس البطن بضغط المادة للمعى واما البول فيكون فيه أبيض ثم يصير أصفر نارياغير ممتزج ثم يحمر فان دام بياض الماء آذن بصلابة تكون أو استحالة الى دبيلة وبالجملة اذا كان البول فى هذه العلة زجاجا أبيض ودام عليه فهو دليل ردى واذا أخذ الماء يرسب رسوبا محمودا فقد آذن الورم بالنضج من غير استحالة الى شئ آخر واذا جاوز الورم الايام الاول وبقى البول صافيا رقيقا فالورم فى طريق الجمع أو طريق التصلب وتعلم ان الورم فى جرم الكلية أو بقرب الغشاء بما قلناه فيما سلف وتعلم ان الورم فى الكلية اليمنى أو اليسرى بأن الاضطجاع على جانبها أسهل من الاضطجاع على مقابلها التى تلقها وأيضا فان امتد الوجع الى ناحية الكبد فالورم فى اليمنى وان امتد الى ناحية المثانة فالورم فى اليسرى وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فاذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا وأحس فى الكلية كأن كرة ثقيلة فى البطن وحدثت نفخة فى المواضع الخالية واشتدت الاعراض

جدا وأحس بوجع شديد فى البطن أما الورم اليسارى فيحس فوق الانثيين وبعظم الوجع فى عضل الصلب فى جميع ذلك واذا انضج خفت الحمى وزادت القشعريرة وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الحسن واذا انفجر الورم زالت الحمى والنافض البتة فان كانت المدة بيضاء ملساء غير متتنة وخرجت بالبول فهو أجود ما يكون وكذلك ان كان دما وقيحا أبيض وما خالف ذلك فهو أردأ بحسب مخالفته *(العلاج)* أول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الورم غالبا وربما احتيج أن يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال أيضا ان كان هناك مع الورم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما أمكن وأفضل ما يسهل به ماء الجبن والخيارشنبر وفى ماء الجبن اعانة للمادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد وانضاج واصلاح للقروح وفى الخيارشنبر اسهال وانضاج برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة وان أمكن أن يعدل الخلط ثم يسهل فهو أفضل ويجب أن لا يكون الاسهال عنيفا رقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاورا للكلية وماء الشعير مما يجب أن يلزم فيه ويجب أن لا يدر البتة ولا يسقى البزور وبنادقها وخصوصا والبدن غير نقى فان الاخلاط تنصب حينئذ الى الكلية حتى اذا صح النضج أدرت ولذلك ما يجب أن يمنع شرب الماء ما أمكن فى مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجا الى أن ينقى وان كان الماء موافقا بتبريده وترطيبه للاورام الحارة لكن اذا كان بحيث يزعج الادرار ويزاحم جوهر المنصب الى ناحية الورم جوهر الورم ضر بسبب الحركة مضرة فوق منفعته بسبب الكمية مضرة فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فانه يستصحب مع نفسه اخلاطا الى الكلية يسهل انحدارها اليها بمرافقة الماء فان كان لابد فيجب أن يسقى الماء العذب الصافى البارد قليلا بالرشف والمص ويجب أن لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب اللحم والحلاوة واما الماء الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوى الحرارة وبالجملة فان الماء الكثير لا يخلو من أن يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للاورام والقروح مثل السكون والحمامات لا توافقهم اللهم الا بعد الانحطاط للاورام الحارة ويجب أن يستعمل فى الاول من المشروبات ومن الاطلية والحقن وغير ذلك ما هو نافع ثم يخلط بها مما هو جال ومرخ ومنضج شئ بحسب عظم الورم وصغره ثم يستعمل الجوالى والمرخيات ويجب أن يختار من الجوالى والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتيج الى قوى له لذع لعظم الورم فالصواب أن يغلب عليه ما لا لذع فيه وكذلك ان كان هناك اخلاط لذاعة لم تستفرغ فيجب أن تكسر بأغذية من جنس الاحساء الموافقة للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع له فانها تتغذى بها ويجب أن تتعرف حال الاخلاط فى رقتها وغلظها وفى جوهرها هل هى من جنس فاسد أو صحيح أو خلط آخر وفى مبلغها هل هى قليلة أو كثيرة حتى تقابل بكيفية الدواء وكميته وما قدرت أن تعالج بما هو أقل حدة لم تفزع الى الحاد واذا انضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك فى البول سقى المدرات مثل البزور وبنادقها فى ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات وخصوصا ان كانت الاخلاط من البدن رديئة وربما أحدث سقى ذلك ثقلا فلا تبالغ به فان فى ذلك بعينه يزيل وأولى ما يعالج به فى اصلاح الورم وفى الاسهال للخلط الردى الحقن دون

المشروبات فان الحقن أوصل اليها مع ثبات قوتها ومع ذلك فانه لا يحذر من فوق شيأ حذار
المشروبات وخصوصا المسهلة ويجب أن تكون الحقنة بالحقنة المذكورة فى باب القولنج
لتكون الحقنة سلسة غير مستكرهة ولا مزاحمة فتؤلم وتضر والخيار شنبر نعم الشئ فى معالجات
الكلية فانه اذا وقع فى الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضج الورم فاذا علمت أن
البدن نقى وان الورم صغير فربما كفاك سقى ماء العسل أو ماء السكر الكثيرى المزاج فان
جلاءهما وتلطيفهما وتقطيعهما ربما حلله بلا لذع والاشياء النافعة فى أول الامر ماء الشعير
مع دهن ما وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفئات وسقى اللعابات
مثل بزر قطونا وربما سقى اللبن وان كان التهاب ويجب أن يكون اللبن على ما وصفنا وبعد
ذلك فليستعمل الحقن من الخطمى والخبازى وبزر الكتان مع شئ من الباردة ودهن الورد
ولتستعمل الحقن بسويق الشعير وبنفسج وباقلا وفى آخره تترك الباردة ويزاد الحلبة
والبابونج ونحوه ويكون الدهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج بما هو منضج
وأشد تسخينا ومن ذلك أن يكمد بخرقة صوف مغموسة فى أدهان مسخنة والتى فيها قوة
الشبث والخطمى وتتخذ الضمادات من دقيق الحنطة وماء العسل المطبوخ ومن ورق الحلبة
والكرنب وأصل السوسن والشبث والخطمى والبابونج بالشيرج ولك أن تجعل فى هذه
الاضمدة البنفسج والشحوم الملينة وربما احتجت بسبب الوجع أن تجعل فيها شيأ من
الخشخاش وقشر اللفاح موافق فى ذلك والذى يكون من الورم من قبل الحصا فيجب أن يدبر
تدبير ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة فيها
وكسر حادث أو خشونة ساجصة فربما أمكن الحمام والابزن واذا أفرط عاود وجع شديد بعد
ساعة والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والنخالية نافعة جيدة وان كان هناك
اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بأشيافة أو حقنة غير كبيرة فيضغط ويؤلم بل
الاشيافة أحب اليك وفى تدبير الطبيعة تجفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الى استعمال
المسهل فانه يؤلم ويؤذى بما ينزل من فوق واما الحقنة فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى
مرخية وقوى مدرة فعل مع الاسهال اليسير وكسر الوجع ومن الاضمدة القوية فى انضاج
الدبيلة العارضة فى الكلية التين المسلوق بماء العسل وان احتجت أن تقويه بالمازريون
والابرسا فعلت ومن المشروبات المجربة بزر كتان منقالين ونشا مثقال وهى شربتان واذا تم النضج
استعملت المدرات مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكمافيطوس
والجعدة والفطر اساليون وفقاح الاذخر والسنبل ويجب أن يتعهد حال الوجع ويسكن
المغلق منه بالمسكنات التى ذكرناها مرارا وبالابزنات الموصوفة وربما كانت الحقنة المخرجة
للثفل مريحة مسكنة للوجع مما يزيل المزاحم ومما يلين فان لم تفعل ذلك احتجت أن تجفف
بمثل النصد والمحاجم توضع بالرفق بين القطن والصلب ثم يشرط وتكميد الموضع بصوف
مغموس فى زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمى والقيصوم والبابونج وان تضمد بمثل بزر
الكتان ونحوه وربما احتجت الى أن تقوى الضماد بمثل الجعدة والكندر والكرسنة والشمع
ودهن السوسن وربما احتجت الى أن تجعل للدواء منفذا بان تضع محجمة وتشرط شرطا

خفيفا

خفيفا ثم تكمده بالاكمدة المذكورة وربما احتجت أن تسقى البزور المدرة الباردة مع قليل من الحارة اللطيفة وشئ من المخدرات كالانيسون مع كرسنة وبسير من افيون ومثل فلونيا فهو أفضل دواء فى مثل هذا الموضع وأما العلاج الخاص بالدبيلة اذا علمت انه لابد من جمع فيجب أن تعين بالمنضجة التى ذكرناها وتزيدها قوة بمثل علك البطم والانجرة والافسنتين والايرسا ودقيق الكرسنة وربما جعل فيها مثل أصل الفاشرا أو المازريون وزبل الحمام وربما كفى طبيخ التين بالعسل ويجب أن يستعمل فى الحقن وفى الاشربة ما ينضج هذه بقوة ويستعمل الكمادات المذكورة مقواة بما يجب أن تقوى به وكثيرا ما كان سبب بطء النضج سوء المزاج الحار الملتهب فاذا عدل نضج وذلك بمثل الالبان المشروبة والمحقون بها والاضمدة ويميل بالانضاج على أشياء باردة بالطبع حارة بالعرض مثل الماء الحار يقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات والحقن الحادة حتى التى يقع فيها خربق وقثاء الحمار والنوم وظاهرتها بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات المقوية مثل الوج وبزر القنبخ نكشت ولهما خاصة فى ذلك ومن المفجرات الجيدة الدارصينى والحرف واذا انفجرا استعملت ما يدر بقوة لينقى ثم استعملت ما يلحم من الادوية المعدة لقروح الكلية وسنذكرها

(فصل فى الورم البلغمى فى الكلية) يحدث عن أسباب احداث البلغم

(العلامات) يكون ثقل وتمدد وقصور فى أفعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما كان معه ترهل فى الوجه والعين وفى سائر البدن ويكون المنى رطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان العلامات الخاصة بالصلب

(العلاج) هو الاضمدة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب أن يقع فيه تعويل كثير على الغار وورقه ودهنه وعلى السذاب فى مثل ذلك يستعمل فى الحقن والمشروبات والاضمدة

(فصل فى الورم الصلب فى الكلية) قد يكون مبتدئا واكثر بعد حار وسببه كثرة مادة سوداوية جرت اليه او تحجر من ورم حار بارد جره أو حر غلظه وهما السبب فى أن لا يقع نضج فان النضج تابع لحرارة الاعتدال

(العلامات) يدل على الورم الصلب فى الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا فى الكائن بعد ورم حار فربما هاج فيه وجع ومن العلامات الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقين لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض فى جميع هذه الاعضاء السافلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا فى كميته لقلة جذبهما للمائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب فى ذلك السدة فانها تمنع الكدران ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما سرت البول والضعف فانه يمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء لانسداد الطرق على مائيته ورجوعها الى البدن فلذلك يجب فى مثل هذه العلة أن يدام ادرارها

(العلاجات) تتأمل الاصول فى معالجات صلابة الكبد والادوية فان ذلك بعينه طريق معالجة صلابة الكلى فان احتيج الى الفصد لكثرة الدم السوداوى فعل وقد ينفع منه شرب البزور التى فيها تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمى والحلبة والقرطم

يتخذ منها اسفوفات ويخاط بها مدرات بحسب الحاجة ولا يفرط فى الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل تراعى بوله فكلما غلظ أدر باعتدال وكلما رقف أنضج ومن علامات نضجه أن يكثر البول ويغلظ وينقع منه المروخات والكمادات مثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الغار ومن الضمادات المتخذة من البابونج والكيل الملك وبزر الكتان وربما احتيج الى مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر والايل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الى أن يداف مثل المقل والاشج فى طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك والاكليل والبسفايج ويسقى منها

(فصل فى قروح الكلية) أسباب قروح الكلية هى بعينها أسباب سائر القروح وهى أسباب تفرق الاتصال ثم التقيح وبعد ذلك فقد يكون عن انصداع عرق وانفجاره وانقطاعه لاسبابه المعلومة فى مثله وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد تكون لحصاة خرجت وقد تكون لاخلاط حرارية أو بورقية سحجت أو لزجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية أقل رداءة من قروح المثانة ومن القروح المجارى بينهما وحال قروح المجارى من الحالين والسبب فى ذلك ان قروح العضو العصبى أعسر برأ من قروح العضو اللحمى وكثيرا ما تعرض القروح فى المجارى لكون المادة صفراوية ساجة أو لحصاة حادثة وقد تكون هذه القروح متأكلة وقد لا تكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرأ البتة وان كانت مما يكف عن سيلانها مع نقاء البدن ويسيل عند الامتلاء فما كان جيدا لمدة فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتأكل وأما ردىء المدة فانه يعرض الاتساع والتأكل والتأدى الى العطب ومن المخرق كلاءمات وكثيرا ما يكون رأس لورم مائلا الى خارج فينفجر الى خارج

(العلامات) علامات قروح الكلية ان تخرج فى البول غدة وأجزاء شعرية وكرسنية حمر لحمية وربما أحس صاحبه بألم فى مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم أو دبيلة كلية أو ألم من انقلاع حصاة وقد يدل عليه ضربة وقعت أو صدمة وأما الانفتاح فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة أو انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم يومين او ثلاثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح أو لقرحة واذا طال وكان هناك تغير لون او مخالطة صديد فليس الا لقرحة فى الكلية أو المثانة وذلك بول دموى مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يؤدى الى استفراغ مبلغ كبير والفرق بين قروح الكلية والمثانة ان قروح الكلية تكون مع سلس البول وقروح المثانة مع عسره والقشور فى قروح الكلية تكون حمرا وفى قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت فى المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت فى المجارى ويعرف الفرق أيضا بموضع الوجع فان موضع الوجع فيهما يختلف اما فى قروح الكلية ففوق واما فى قروح المجارى ففى الوسط وفى مجرى القضيب بعد الجميع وربما يصعب الوجع فى قروح المجارى ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع فى قروح المثانة أصعب لانه

عضو عصبي قوي الحس وبول الدم المتواتر فان كان من دلائل الامرين فهو في المثاني أقل قدرا وأقل اختلاطا بالبول واذا بال صاحب قروح الكلى أو المثانة دما بعد بول المدة فاستدل منه على التأكل وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبول العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردىء الاخضر فيما يبول وشدة نتنه

(العلاج) أول ما يجب أن يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط وامالتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تجرح جرحا بعد جرح واجتناب كل حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب ماء لتقل الحاجة الى البول وتقل حركة الكلى عما يسيل اليها وانجرادها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط الفصد ان وجب والاسهال اللطيف والرقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان مثل ذلك ينقص من البدن نقصانا لطيفا مع ميل الى غير جهة الكلية وما لم يستعمل مسهلا للمرار فهو أولى الا للضرورة والاولى أن يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقيء والقيء أجل ما يعالج به قروح الكلية بما ينقي ويستفرغ وبما يجذب الاخلاط الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القيء المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره والاولى ان تدبر أولا بالبزور ثم تقبل على القيء ويجب أن يكون القيء على الطعام بما يسهله مثل البطيخ ببزره خاصة مع الشراب الحلو وبمثل السكنجبين بالماء الحار ويجب أن لا يكون بتهييج شديد بعنف ومما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الرقي والقثاء والكاكنج والخشخاش ومن الاصول التي يجب أن تراعى أنه اذا اشتد الوجع فعالج الوجع أولا ثم القرحة وان كانت القرحة طرية وكلما انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفى حب القثاء مع شراب البنفسج واذا أزمنت عسر الامر ويجب أن تبادر الى التنقية اما في الخفيف فبالمدرات الخفيفة مثل بزر الكاكنج والخطمي الى حد الرازيانج واما في الردىء الخبيث فمثل البرشاوشان مع اعتدال والايرسا والفراسيون ودقيق الكرسنة ويحتاج أن يجمع بين السقي والتضميد اذا كانت العلة خبيثة وربما تقع فيه الزوفا والسذاب ونحوه فان نقيت فاشتغل بالختم والالحام لئلا يقع تأكل ويجب أن يلزموا السكون ولا يتعبوا ما أمكنهم بل يجب أن يقتصروا من الرياضة على دلك الاطراف واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة بالتكميد اليابس حتى لا يمكنهم المشي وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عوفي يدرج برياضة خفيفة الى أن يرجع الى عادته في حركاته فاما علاج نفس القرحة فيجب فيها أولا ان يهجر الجماع فان الجماع ضار بها ولا يكثر الحركة والرياضة وليقتصر على التدلك فانه نافع وجاذب للدم الى البدن وأما تدبير هؤلاء بالادوية فيجب أن يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت القرحة ليست بتلك الرديئة كفى المعتدل في الجلاء والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج الى ما هو أقوى تنقية وغسلا للوضر وأشد تجفيفا ليمنع الوضر وبعد ذلك أشد قبضا ومنعا وهو مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس وربما احتيج الى مثل الشبث ليمنع انصباب الاخلاط الرديئة فاذا نقي وجف وحبست عنه المواد كان البرء ويجب ان تخلط بادوية القروح كلها مغريات مثل النشاء والكثيراء والصموغ الباردة فان التغرية مما تجعل

القروح فى حرز عن سهج ما يعرض عليها وما كان منها دمعا كالملك يجعل للعم العضو وبما يغتذى منه متانة ولزوما واستعدادا للاختمام ويجب أيضا ان تخلط بها مدرات وأدوية ملطفة لتوصل الادوية المصلحة والخاتمة وان كانت هى فى نفسها تضر وتهيج وربما احتيج أن تخلط بها المخدرات من الخشخاش والبنج واللفاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع والتجفيف والردع واذا علمت ان فى القروح وضرا فاسق جاليا فيه قوة من أدرار مثل ماء السكر وماء العسل يمض البزور حتى يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففات بالادوية المشروبة التى يعالج بها ما ليس بالخبيث جدا من قروح الكلية مثل بزر الخطمى وبزر المرو وأصولها بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلى وأيضا بزر القثاء والطين الارمنى بالجلاب والبرشاوشان بماء العسل ولاصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وأيضا بزر كان وكثيرا جزء جزء نشاستج جزآن بماء العسل وأيضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف منهما راحة وأيضا بزر الخشخاش المغلو لمسحوق يؤخذ منه درهم ونصف فى ماء أغلى فيه الاذخر وأصل السوسن وأقوى مما ذكرناه فطراسالیون أو دوقو بشراب ريحانى وقليل طين أرمنى وقد ينتفع بسقى المقل محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم أجزاء سواء والشربة الى مثقال فى شراب حلو وأيضا دقيق الكرسنة قوى التنقية والتجفيف معها فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس عمت فائدته والايرسا أيضا قوى يفعل به هذا الفعل ونحوه وأما المركبات فمثل ما يؤخذ من بزر القثاء المقشر خمسة وثلاثون حبة ومن حب الصنوبر اثنتا عشرة حبة ومن اللوز خمس حبات عددا ومن الزعفران ما يكون مثل وزن هذه ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة فبدل حب الصنوبر بحب الخيار وأيضا حب الصنوبر عشرون حبة حب القثاء أربعون حبة نشاستج درهم ونصف يسقى فى رطل من ماء أغلى فيه النارديين وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتى عاد الى الربع وأيضا طين مختوم ودم أخوين وكندر ونشاء وبزر بطيخ وبزر الكرفس وبزر القثاء وبزر الفرع ورب السوس ولك وراوند صينى ولوز الصنوبر البكار والخشخاش وبزر البنج أجزاء سواء يسقى على موجب المشاهدة بما يحتج وأيضا حب الصنوبر ثلاثون حبة لوز مقشر عشرون التمر اللعيم خمس عشرة تمرة كثيرا أربعة مثاقيل رب السوس أربعة مثاقيل زعفران سدس مثقال يحجن بما يحتج ويستعمل واذا اشتد الوجع فيجب أن يعرض عن العلاج للقرحة ويعالج بمثل هذا الدواء (ونسخته) يؤخذ من بزر البنج دانق أفيون قيراط بزر الخيار درهمان بزر الخس درهم بزر بقلة الحمقاء درهم فانه يسكن الوجع فى الحال واذا كان الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الماء وشراب البنفسج ومن القوية قوفى واقراص الكاكنج واقراص اسقلادس واقراص ديسقوريدوس وسقوف الملك والزراوند الجبلى ببزر الكاكنج وسقوف كمادريوس قوى جدا وكثيرا ما تنفع الحقن المدوسنطارية على سبيل المجاورة وقد تستعمل أضمدة من هذا القبيل تجعل على الظهر وعند شد الوسط والمواضع الخالية مثل دقيق الكرسنة مطبوخا بشراب وعسل وأيضا ورد يابس وعدس وعسل وحب آس يضمد به وهذا أيضا يمنع التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحناء ودهن شجرة المصطكى ودهن السفرجل وربما

خلط

خلط بها مثل الميعة وربما احتيج الى مثل شحم البط للتليين وأما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الفساد أما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلاء بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفى فى علاج مالبس بخبيث وأما الخبيث فيجب أن يعالج بهذا الدواء وما كان أقوى منه مثل أضمدة وأنمرية تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلاء لاذع فيه وفيه تنقية

(فصل فى الغذاء) يجب أن يكون الغذاء حسن الكيموس من لحوم الطير الذى تدرى والسمك الرضراضى والبقول الجيدة كالاسرمق والبقلة اليمانية ومادامت القروح رديئة فيجب أن تعطى مشوية وأفضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض لتيبرشت ويدرج الى الدجاج السمين والاطرية والالبان تنفعهم اذا هضموها فان كان مثل ابن الاتن وابن الخيل أيضا وابن اللقاح فينفعهم لانها ألبان تصلح مواد القروح وتغسلها وتغريها بجبنيتها وما كان مثل لبن البقر والضان فيجمع الى ذلك زيادة فى تغرية العضو وتغذيته الا أن ابن الاتن وابن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصة نفعا أكثر من غيرهما وخصوصا المعلوفة بما يوافق القروح مما علم حاله ويجب أن يخلط بألبانهم وأغذيتهم التى يتغذون بها شئ من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيراء وهذه الالبان يجب أن تسقى بعد التنقية والنشاء والصمغ والمجففات أيضا وشئ من المدرات من البزور المعروفة واذا شرب اللبن لم يطعم شيأ حتى يتحدر وان أبطأ انحداره خلط به شئ من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له كان الماء والطعام جميعا وعند فيضان القيح ينفعه ابن النعاج بما يحتم ويغرى ويقوى وله أن يشرب الالبان عند العطش * وأما النقل والفواكه التى توافقه فالبطيخ والخيار المنضج والكمثرى والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق وحب الصنوبر خاصة والقسب وليجتنبوا التين اليابس فانه ردى للقروح يحلوها ويحكها ويهيجها بتوعية خفيفة ويجب أن يجتنب كل حامض قوى الحموضة وكل حريف ومالح وشديد الحلاوة

(فصل فى جرب الكلية والمجارى) هو من جنس قروحها وأسبابه فى الاكثر بثور تظهر عليها من اخلاط مرارية أو بورقية ثم تتقرح

(فصل فى علاماته) يكون معه علامات القروح فى خروج ما يخرج مع دغدغة وحكة فى موضع الكلية يخالطها نخس وربما عرض معها الوجع والذى يكون فى المجارى يكون الخارج معه غشائيا

(فصل فى العلاج) ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتلئا وأنفع منه فى كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دائما وخصوصا بالتى * وبنادق الحبوب مع الطين الارمنى ورب السوس أجزاء سواء والغذاء مما يجود هضمه ويكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبة وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبة وعلاج جرب

المجارى بين علاجى جرب الكلية وجرب المثانة فانظر فيهما جميعا

* (فصل فى حصاة الكلية) * تشترك الكلية والمثانة فى سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة يتم تولدها من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فأما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم أو المرة أو من دم يجتمع فى ورم دملى وهذا نادر واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان أحدهما مادة للمادة والثانى حابس للمادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان وخصوصا الرطبة واللحمان الغليظة كلحمان الطير الاعجامية والكبار الجثث ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك الغليظ والمطجنات كلها والخبز اللزج واللبن والفطير والاطرية والاكشكة والبهط والسميذ والحوارى اللزج والحلواء اللزجة والفواكه الحامضة والعسرة الهضم والذى يولد خلطا لزجا كالتفاح القيج والخوخ القيج ومثل لحم الاترج ولحم الكمثرى ومن المياه الكدرة وخصوصا الغير المألوفة المختلفة الاشربة السود الغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة أو لكثرة ما يتناول فتهبط القوة أو سوء الترتيب والرياضة على الامتلاء وربما كانت المادة معدة من قروح فيها أو فى غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة فى الكلى لمزاج أو ورم حار وحمرة أو قروح فى الكلية فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المائية واما شدة حرارة تزمل الفضل وتحجره قبل أن يندفع وتجذبه اليها قبل الهضم التام فى أعالى البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب أو تناول مسخن واما لسدة من فضول مجمعة أو برد مقبض أو ورم سادة حارة وهو كثير وبارد وصلبة أو مشاركة أعضاء قريبة من مثل المعى وغيرها اذا ضغطت الكلية فاحدثت فيها سدة وهذه الاشياء كلها توجد فى المثانة من الحصاة وان اقترن الحصاتان كانت الكلوية ألين يسيرا وأصغر وأضرب الى الحمرة والمثانية أصلب وأكبر جدا وأضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متفتتة وأيضا فان الكلوية تتولد فى الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر الدم لم يصحبه وتخلف عنه وأكثر من تصيبه حصاة الكلية سمين وأكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم أمرهم بالعكس وأكثر ذلك ما بين منتهى الطفولية الى أول المراهقة وذلك لان القوة الدافعة فى الصبيان والشبان أقوى فتدفع عن أعالى الاعضاء الى أسافلها وأما المشايخ فان قوى كلاهم تضعف جدا وأيضا لان الصبيان والشبان أرق اخلاطا ولذلك تنفذ فى كلاهم والمشايخ أغلظ اخلاطا فلا تنفذ فى كلاهم وأكثر ما تتولد الحصاة فى الصبيان لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن واضيق مجرى مثانتهم وفى المشايخ لضعف هضمهم وكذلك حكم ابقراط أنها فى المشايخ لا تبرأ وكل بول يكون فيه خلط أكثر فهو أولى بان تتولد منه الحصاة وهو الذى اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه أكثر فان الملح يتولد عن مائية فيها أرضية كثيرة قد أحرقتها الحرارة وبول الصبيان أكثر ملحا من بول المشايخ لان أرضيتها أكثر بل لان الحرارة فيها أكثر وأرضيتها فى الاحتراق أوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة تخليطهم وتخلخل أبدانهم فتتحلل عنهم أكثر المائية بالتحلل الخفى وأولى الصبيان بأن يتولد

فيه

فيه الحصاة هو الذى يكون يابس الطبيعة فى الاكثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته فى الاكثر لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم الى أعضاء بوله واذا كانت هنالك حرارة كان السبب الفاعل حاضرا وبالجملة فان يبس الطبيعة يجعل البول أغلظ وأكثر ومن كثر الرسوب الرملى فى بوله لم تجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس وعلها أيضا ليست كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان أول ما ينعقد عنها حجرا كبيرا صلبا اللهم الا أن تكون كبيرة ولكنها رخوة قابلة للتفتت والا لما كثر انفصالها فى البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا السبب فى نفسها ولا السبب شدة الحرارة مما تحجر تحجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا حكم أكثرى غير ضرورى واعلم أنه قلما يعرض للجوارى والنساء خاصة فى المثانة لان مجرى منانتهن الى خارج أقصر وأوسع وأقل تعاريج وللقصر فى سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن أصحاب الحصا من تكون له نوائب لتولد حصاته وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد فى ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة ومن اعتاد مقاساة الحصاة العظيمة استخف بأوجاع أخرى من أوجاع المثانة ودل ذلك على أن عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم بمثل ذلك ولا للوجع المبرح اذا احتمل وجع الحصاة مع كبر الحصاة وكل واحد منهما لوانفرد ورم واعلم أن حصاة الكلى والمثانة مما توارث

• (فصل فى علامات حصاة الكلية) • أول العلامات فى البول هو أنه اذا كان البول فى الاول غليظا ثم أخذ يستحيل الى الرقة ويرق لاحتباس الكدورة فى الكلية فاحدس تولدها على أنه ربما بال فى أول الامر رقيقا وكونه فى أول الامر غليظا أدل على صحة القوة وسعة المجارى وربما كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذى يكون فى أمراض الكبد العليلة وكلما كان البول أشد صفاء وأدوم صفاء وأقل رسوبا دل على أن الحجارة أصاب قيل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا أسود بوجع أو بغير وجع أنذر بحصاة تتولد فى منانته ويتم الاستدلال فى جميع ذلك ان رأيت رملا يرسب وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوى ذلك ان يجد ثقلا فى قطنه ووجعا كأنه احتباس شئ اذا تحرك عليه بحس ما يلى القطن وهو أدل على قوة القوة وسعة المجارى وأشد ما يكون من الوجع بسبب حصاة الكلية عند أول التولد بما يمزق ليتمكن وعند الحركة والمرور فى المجارى وخصوصا فى المجرى الى المثانة وقد يوجع عند ما يتحرك عليه واما فى حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلاء شديد صاغط محرك للحصاة فيوجد احساس ثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها أشد تهييجا للاوجاع وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعاء فجاوزها فاذا خلا واندفعت الفضول من الامعاء كانت الاوجاع أسكن واما علامات حركة الحصاة فهى تسفل وجع واشتداده ونزوله من القطن الى الاربية والحالب وحينئذ تكون الحصاة قد وافت البربخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت فى المثانة

• (فصل فى المعالجات) • لنذكر ههنا المعالجات التى تكون للكلية خاصة والمشتركة بها مع حصاة المثانة ثم نفرد بحصاة المثانة بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاعراض التى تقصدها الاطباء فى علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها

وازعاجها وابانتها من متعلقها بالادوية التى تفعل ذلك ثم اخراجها والتلطف فيه وترتيبه وذلك يتم بالادوية المدرة أو بمعونات من خارج ثم تدبير تسكين مايتبع ذلك من الاوجاع واصلاح مايعرض معها من القروح وقد يتصدى قوم لاخراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لاعقل له فاما قطع مادتها فانما يتم أولا بالاستفراغ لها أو بالاسهال أو بالقىء ثم بالحمية عن الاغذية الغليظة والمياه الكدرة ثم تعديل المأكول وتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخواء والتدلك مشدود الوسط وبتليين الطبيعة لقبول الاخلاط الغليظة الى جانب السفل ولايكون من الثفل مزاحمة للكلية وسد ومما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزر والمدرة ومما هو جيد فى ذلك ماء الحمص وماء الحرشف وماء ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقيق الرطب واذا أتى عليه عدة أيام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدلة لما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة وبما يجعل فيها من الادوية الحصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها القىء على الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما توصل به الى ازلاقها وربما جذب المواد الى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية واذا استكثر منه أرخى قوة الكلية وكذلك اذا استعمل فى غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية قابلة للمواد المنصبة اليها الاسترخاء والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة

(فصل فى الادوية المفتتة) وأما الادوية المفتتة لها فهى أكثر الادوية المرة التى ليست شديدة الحرارة جدا فتزيد فى السبب وكلما كان تقطيعها أشد وحرارتها أقل فهى أفضل ويجب أن تكون المثانة أشد حرا من الكلية وههنا جنس أدوية أخرى لا يناسب فعلها الى حر وبرد بل انما تفعل ماتفعله بالخاصية والادوية المفتتة منها ما ليست بتلك المفرطة فى القوة وطبعها أن تفتت الحصاة الصغيرة التى ليست بشديدة ومنها ما هى شديدة القوة بحسب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانة أو لا قوة لها فيها مثل الحجر اليهودى ومنها ما هى قوية بحسب الكلية وقد تفعل فى حصاة المثانة ومنها ما قوتها شديدة فى الحصاتين جميعا مثل العصفور المسمى اطراغوليدوس ومثل رماد العقارب واذا ركب من الادوية الحصوية أدوية فيجب أن تقرن بها ضروب من الادوية تكون معينة لها على فعلها منها أدوية قوية الادرار وتخسر البول الغليظ ليخرج ما انقلع من الحصاة ويفتت ومنها أدوية فيها تقتير ما لحركة الادوية الاخرى وتليث لتعمل بلبثها كمال عملها وهذه هى أدوية غير سريعة النفوذ لدسومة فيها ولزوجة وهى مع ذلك منضجة مثل صمغ البسفايج ومنها أدوية سريعة النفوذ والتنقية مثل الفلفل وغيره وأدوية تقوى المضو عند اختلاف التأثيرات فيه والحركات عليه وهى الادوية الفاذزهرية ومثل السنبل والسليخة وغيرها ومنها أدوية فيها قبض لطيف مثل ربوب الفواكه تحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية أدوية مسكنة للاوجاع بخاصية أو تخدير فاذا ركبنا الدواء على هذه الصورة تصرفت القوة الطبيعية فيه

فاستعملت

فاستعملت الحصوية عند الحصاة وعطلت المدرة والمبذرقة عند موافاتها بالادوية الحصاة بعد استعمالها تلك المدرة لتوصل الحصوية الى مكان الحصاة وحينئذ يستعمل المريثة والملينة هنالك لتريث دواء الحصاة وتلبثه فيفعل فعله ولا تحركه المنفذة والمدرة عن الموضع الذى يحتاج أن يقف فيه زمانا ليفعل فعله بما عطلته القوة المستعملة وتكون قبل ذلك قد استعملت تلك المنفذة لتستجلب بالحصوية الى الحصاة قبل أن تنفعل عن الطبيعة انفعالا يوهن القوة التى بها تفعل فى الحصاة واذا استعملت المفتتة والمزعجة ففعلت فعلها عطلت الادوية المريثة وأعملت المدرة والمنفذة واذا اشتد الوجع استعملت المخدرة على ما هو القانون المعروف فى تركيب الادوية وربما اجتمع فى دواء واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الآن الادوية المفتتة للحصاة المخرجة لها وهى مثل أصل القسط وأصل العليق والمقل وأصل الرطبة وقشور أصل الدهمشت والحمص الاسود وخصوصا ماؤه وبزر الخطمى وثمرة القراسيا وصمغ الزعرور وفى الزعرور رقوة من ذلك والحسك وأصله جيد لذلك وأصل الخناء والعنصل وخله وسكنجبينه والكرفس الجبلى والفوذنج والافسنتين والسليخة وأصل الخيار البرى وعود البلسان وحبه ودهنه وأصله قوى جدا وبزر الخيار البرى والحرشف وماء أصله واسقولوقندريون وبرشاوشان درهمين فى ماء الفجل والكرفس وأصل الشيل وبزر الشاذنج وعصا الراعى وخصوصا الرومى وكمون برى وأصل بطافلن وماؤه وكمافيطوس والجعدة وأصل الهليون وبزر السعد المصرى وقشور أصل الغار وبزر الفجل والاسقرديون وأطراف الفاشرا والسذاب البرى وأيضا البورق الارمنى ويؤخذ منه خمسة دراهم ويمجن بعسل ويسقى فى ماء الفجل ثلاثة أيام وأيضا شواصر امثقال بماء فاتر وذكر بعضهم انه اذا أخذ سبعين نملة وانعم سحقها واتخذ منها سبعة أقراص ويسقى كل يوم قرصة يسيل الحصاة وفى الفستق قوة تفتت بها حصاة الكلية ومن القوية بحب الكلية الجرر اليهودى والمشكطرا مشبع وكمافيطوس ومن القوية مطلقا رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت شمست فيه العقارب طلاء وزرقا بالمزرقة فى حصاة المثانة واما رماد العقارب فأجود تدبيره أن تطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب وتترك فى تنور حار ليلة أو أقل من غير مبالغة فى الاحراق وترفع من الغد والزجاج خير من الخزف الناشف الآخذ للقوة ورماد الارنب المذبوح على هذه الصفة هو قوى والشربة وزن درهمين وماؤه شديد الحل وفى الزاغة المأخوذ عنها رأسها واطرافها المجفف خبثها فى الشمس فى اناء نحاس وأيضا الخراطين المجففة وأيضا الزجاج المهيا بالسحق وأيضا رماد الزجاج وأجود ذلك أن يحمى على مغرفة من حديد مغربلة ثم يوضع على ماء الباقلا فينثر فيه ما تكلس منه ويعاد احماء الباقى حتى يتكلس كله ثم يسحق الذرور كالهباء وقد يسقى منه مثقال فى اثنى عشر مثقالا من ماء حار وأجود الزجاج الابيض الصافى وما هو قوى جدا الحجارة التى توجد فى الاسفيذج وأيضا دم التيس المجفف وأجود ما يؤخذ فى الوقت الذى يبتدئ فيه العنب بالتلون فاطلب قدرا جديدة وأغل فيها حتى يذهب ما فيها من طبيعة الترمد والملوحة وان كان برا ما فهو أجود ثم اذبح التيس الذى له أربع سنين على تلك القدر ودع أول دمه وآخره يسيل وخذ الاوسط منه فقط ثم اتركه حتى يجمد ثم اقطعه

أجزاء صغارا واتخذ منه أقراصا واجعلها على شبكة أو خرقة نقية وانشرها للشمس تحت السماء وراء حريرة واقية للغبار فتتركها حتى يشتد جفوفها فى موضع لا يصل اليها تداوة البتة واحفظ القرص واذا أردت أن تسقيها سقيت منها ملعقة فى شراب سلو فى وقت سكون الوجع أو فى ماء الكرفس الجبلى فترى أمرا عجيبا ومما هو قوى رماديض الدجاج بعد انفتاحه عن الفرخ ومما هو شديد القوة وأفضل من الجميع العصفور المسمى باليونانية اطراغوليد ويطوس وهو عصفور من جنس الصعو وأصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكى ولون بدنه بين الرمادى والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى بدنه نقط بيض وأكثر ظهوره فى الشتاء وفى السباخ وعند الحيطان ولا شأو لطيرانه بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دائما ويحرك الذنب وهو يؤكل شيأ كما هو وذلك أفضل ويؤكل مطبوخا ومشويا ويملح ويقدد وقد يحرق كما هو اما فى تنور ليس بذلك الحار بقدر ما لا يستولى عليه الاحراق المعطل للقوة ويكون فى زجاجة على الصفة المذكورة للعقرب وغيره وربما أحرق فى قديرة من برام أو برنية ويشدر أسها فاذا جاوز حد التسوية الى احتراق ما أخذ وقد يبزر مملوحها ومشويها بالفلفل والسانج ونحوه ويشرب مسحوقها عند تقديد أو احتراق بشراب صاف أو بالعسل أو بماء العسل أو بالخندقون وكذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وههنا طائر يسمى بالافرنجية صقراغون لا أدرى هو ذلك أو غيره زعموا انه اذا جفف وشرب قليلا قليلا أخرج الحصاة من كل موضع وقد ذكر قوم ان الحصاة نفسها تخرج الحصاة وأيضا ذرق الحمام وذرق الديك زعم حنين والكندى انه اذا سقى منه الكبير درهمين والصغير نصف درهم مع مثله سكر اطبرزذ أخرج كل حصاة وربما جعل معه فلفل وملح وخصوصا فى طبيخ المشكطرا مشع وأيضا الخنافس المجففة وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشوك القنفذ قد يحول الحصاة وهذا مما لا أحققه أنا

(فصل فى ترتيب آخر) واما الادوية التى تخلط بهذه الادوية المتقدمة فمثل الفلفل والفوذنج والدارصينى ولهذه مع تلك معونة فى باب تحريك الحصاة واما الادوية التى تخلط بها لتدر بقوة وتخرج الفضل الغليظ فمثل البزور المعروفة وخصوصا الحلبة ومثل الهوقو والمو والفو والاسارون والوج والناخواة والكاشم والاسالبوس وبزر الفنجنكشت والاذخر والقردمانا وربما جعل بعض الناس على استعمال الذاريح وهذه الادوية مع شدة ادرارها فليست بمعادمة للتأثير فى الحصاة وأما الادوية التى تخلط لتريث قليلا قليلا فمثل الصموغ وربما كانت فى أنفسها فاعلة فى الحصاة كصمغ البسفايج وصمغ الجوز وأما الادوية المسكنة للوجع فمثل بزر الكتان واعابه ومثل الجلوز والفندق وبزر الخطمى ولها تريث أيضا والادوية الحصوية وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه وأما الادوية المقوية فمثل اليهمن والزرنباذ والسوسن اليابس وبزر الفنجنكشت وأيضا بزر الحسك وأيضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل

(فصل فى الادوية المركبة) وأما الادوية المركبة للحصاة فمثل المثروديطوس فانه قوى فاضل فى حصاة الكلية ومثل الشجرينا ومثل معجون لمقارب المعروف للكلية والمثانة

وأيضا

وأيضا الدواء المتخذ بدم التيس الذى يسمى بدالله لجلالته والدواء المعروف بالخزائنى المتخذ بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دواء قوى جربناه نحن *(ونسخته)* يؤخذ من رماد الزجاج ومن رماد العقارب ورماد أصل الكرنب النبطى ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرخ والحجر اليهودى وصمغ الجوز واللوج أجزاء سواء ومن الفطراسليون والدوقو والمشكطرا مشيع والصمغ وبزر الخطمى والفلفل من كل واحد جزء ونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربة منه الى مثقالين فما فوقه بماء الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح أيضا للمثانة وأيضا رماد أصل الكرنب النبطى ورماد البيض المفرخ وبرادة الحجر اليهودى الذكر والانثى يجمع ويسقى منه قدر ملعقة فى شراب أو ماء الحسك وهو أيضا نافع لحصاة المثانة يخرجها مثل الطين الابيض ومما هو قوى جامع أن يؤخذ بزر البطيخ وزجاج محرق وقلت أجزاء سواء بماء الحمص وأيضا ذرق الحمام وذرق الديك يعطى منهما شئ بماء الفجل أو بالشراب أو بالماء الحار فهو جامع النفع *(أخرى قوية)* يؤخذ كندس درهم ذرق الحمام درهم خنافس نصف دانق يدق ويعطى بشراب وأيضا حجارة الاسفنج واسة ولوقندريون وبرشاوشان وبزر خطمى وفطراسليون أجزاء سواء والشربة مقدار الحاجة فى ماء الكرفس أو ماء الاصول أو ماء الحسك أو ماء الفجل وأيضا مما هو جامع حب ثمرة البلسان وفوذنج برى يابس وحجر الاسفنج وبزر الخبازى والبادروج اليابس أجزاء سواء يدق ويعطى منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج أربع أواق ومما هو أخص بالكلية ميسون درهمين سمور يون درهمين فلفل أربعة دراهم الشربة مقدار ما يحدس بالسكنجبين العنصلى وأيضا سذاب برى وخبازى برى وأصل الكرفس أجزاء سواء يؤخذ منها ملعقتان ويطبخ فى شراب ويصفى ويشرب وأيضا أصل بنطافان بالسكنجبين العسلى أو ماء العسل وأيضا بزر الفجل والقلت أجزاء سواء يعطى منها مثل بندقة بدهن الياسمين وأيضا دواء مجرب *(ونسخته)* يؤخذ بزر بطيخ والقرطم والزعفران والقلت يسقى سقيا بعد سقى وأيضا يؤخذ حب الحلب المقشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال زرا ونصف مثقال يعجن بعسل الشربة أربعة دراهم وأيضا يؤخذ قرد مانا ونذ من كل واحد درهمان مع مثله قشور أصل الغار وأيضا بزر الحرمل والمقل يحسب منهما والشربة كل يوم درهم بماء ورق الفجل والراسن الرطب أو بماء الزيتون *(صفة دواء فائق مسكن للآلام ومخرج لها)* يؤخذ من السمور يون وهو كرفس برى يعرف بكرفس الفرس أوقية سعد مصرى سنبل الطيب بزر خشخاش أبيض دارصينى سليخة فلفل أبيض بزر الجزر يبروح من كل أوقية ونصف حجر يهودى نصف أوقية الحجر المجلوب من بلاد ما فادونيا نصف أوقية يعجن بعسل والشربة بندقة بشراب وهذا دواء ينفع من تكون الحصاة *(ونسخته)* يؤخذ بزر صامر يوما ومشكطرا مشيع وبزر خطمى من كل واحد درهم بزر القناء البستانى وبزر البطيخ وكثيرا من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة درهم مع شراب لطيف ممزوج *(أخرى)* تؤخذ الحجارة الموجودة فى الاسفنج وأصل الحسك وبزر الجزر من كل واحد درهمان بزر القناء وبزر الخطمى ونشا من كل واحد درهم بزر الرازيانج

انيسون وجعدة من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يسقون مياها طبخت فيها الادوية الحصوية ومفتتاتها مثل مياه طبخ فيها كمافيطوس وجعدة والفوذنج والسيسالبون وأصل الحسك وثمرته والاسقولوقندريون وأصل الخبازى والبرشاوشان وعصا الراعى وأصل الثيل وأصل الغافث وبزرخطمى وصامريوما وثواصرا ومشكطرا مشيع وغير ذلك مع المدرات واذا استعملوها فى أيام الصحة منعت تولد الحصاة

(فصل فى المطبوخات) ومن المطبوخات أيضا الذى ينتفع به من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله فى أوقات النوبة أن يطبخ ورق الخبازى البرى ويجعل فى طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شئ كثير فانه يرقق الحصاة ويدر البول ويخرجها بسهولة *(قال روفس)* ان كثرة الاستحمام بالحمامات الكبريتية تفتت الحصاة وهذا تعارق الى ان بعض المياه الحادة التى ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية ونجس فيها خرق وهى حارة ووضعت على موضع الحصاة حللتها وقد جربنا شيأ من هذا القبيل وأما التدبير فى تهيئة الحصاة للاندفاع والانفعال من الادوية وسهولة الزلق والخروج فيجب ان تستعمل الادهان المرخية مروخات وكذلك المغسولات والضمادات والقيروطيات المرخية والحمامات والاكثر بقدر ما يرخى القوة بافراط فيضعف الدافعة وربما مال بسبب ذلك الى العضو زيادة مادة فحينئذ يشرب الدواء القالع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يحاط بالمرخيات المقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون فيه مع تقويته كثير مضادة للغرض الذى فى التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن السنبل ودهن الحناء ودهن الخيرى يجمع معانى كثيرة واجرامها أيضا ثم يشد الوسط والخصر والعانة لتتسع المجارى من فوق أو يدلك باليد ثم يسقى الدواء المفتت وان كان سقى فحينئذ يتبع المدرات ولا بأس بأن يشرب أيضا مثل الخيار شنبر بدهن اللوز أو عصارة لزجة من عصارات المدرات التى فيها الزوجة وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخاء أو عند الاستغناء عن الارخاء كما تعلم ان الحصاة منقلعة متحركة التكميدات بالاسفنج ونحوه مغموسة فى ماء وزيت ويخير بواو أنخالة او الضمادات المسخنة والمروخات بادهان حارة مسخنة مثل دهن السذاب أو بالزيت والجندبادستر ويحتاج أن تحفظ مضرونة الضماد فان احتيج الى اقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دون الحصاة وموضع وجعها التجذيب ثم تحط عن ذلك الموضع الى مادونه وتلصق به وكذلك على التدريج تنزل من موضع الكليتين على تورب الحالبين الى اسفل فاذا انحدرت الى المثانة تكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة والركوب على الدواب العنيفة وكذلك النزول على المدرج وخصوصا وقد استعمل المروخات واذا انحدر من المثانة الى مجرى القضيب فربما أوجع وحينئذ يجب ان يدبر ذلك الموضع بما نقوله وأما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة أو لاسنان فيها وكسر خادش وخشونة ناجمة فربما أسكن بالحمام والاكثر واذا افرط او رخيا عاد وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والخالية جيدة نافعة وان كان اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثقل بشيافة أو حقنة غير كبيرة تضغط وتؤلم بل الشيافة احب الى وفى تليين الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل

الى

الى استعمال المسهل فانه يؤلم ويؤذى بما يزلق وما ينزل من فوق وأما الحقنة فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى مرخية وقوى مسدرة فعلت مع الاسهال التليين وكسرت الوجع وأعانت على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه يسكن ثم اذا عولج بالادوية الحصوية ينور فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويشتغل بحقن لينة ملينة ومرخيات وقيروطيات مرخية ملينة مزلقة وربما نفع فى هذا الوقت استعمال الفى وذلك مما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضر بما يجذب الحصاة الى فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البتة فلا بد من سقى ما يخدر وافضله الفلونيا وأيضا الدواء اللفاحى والترياق الذى لم يعتق بل هو الى الطراوة وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة من جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان فى الايلام ريح فى الكلية مزاحمة أيضا للحصاة وتعرف بعلامات ريح الكلية أو ريح فى الامعاء مزاحمة ويعرف بعلاماته فيجب حينئذ أن ينزع الى ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والنانخواة والكراويا وشونيز سقيا فى مثل ماء العسل أو تضميدا أو اتخاذ قيروطى منها فى دهن أو استعمالها فى حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية أولا ويطفأ بما تعرفه وقد سبق منا بيان ذلك من النطولات والضمادات والقيروطيات المبردة التى سلفت لك فى أبواب كثيرة مرشوشا عليها شئ من خل حتى تنفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات وبدهن الورد معها وان احتيج الى فصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحارة لعاب بزر كتان والحلبة والخطمى وبزر المر ومخلوطة بماء يبرد وكذلك البابونج واكليل الملك والحسك والشبث وهذه تستعمل منبوبة وتستعمل حقنا وتستعمل اطلية واذا استعملت اطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الراتينج والسكبينج والاشق والمبعة والجندبادستر ومثل المر وأيضا الادهان الحارة مع تقوية ما

(فصل فى نسمة المراهم) ومن المراهم مرهم الدياخيلون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا رأيت نضجا ادررت حينئذ

(فصل فى تغذيتهم) وأما أغذية أصحاب الحصاة فما يخالف الاغذية الضارة لهم ولحوم العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراخ المهراة بالطبخ لا تضرهم وكذلك ما لطف من اللعمان ولحم السرطان المشوى ينفعهم ويجب ان يقع فى طعامهم الخرشف والهليون خصوصا البرى وماء الحمص بالزيت وبدهن القرطم ودهن الزيت وما أشبه ذلك

(الفن التاسع عشر فى احوال المثانة والبول ويشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى فى احوال المثانة)

(فصل فى تشريح المثانة) كان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره خلق للمثفل وعاء جامعا يستوعبه كله الى ان يجتمع جملة واحدة ويستغنى بذلك عن مواصلة التبرز يدفع وقتا بعد وقت كما علمته فى موضعه كذلك دبر سبحانه وتعالى لخلق لما يتحلب من فضل المائية المستحقة للدفع والنفض جوبة وعيبة تستوعب كلها أو اكثرها حتى يقام الى اخراجها دفعة

واحدة ولا تكون الحاجة الى نفضها متصلة كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الجوبة هى المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون اشد قوة وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة هرتكزة لتلقى مائية فاذا امتلأت افرغ ما فيها بارادة تدعو اليها الضرورة وفى عنقها لحمة تحبس بها مجاورة العضلة وهى ذات طبقتين باطنتهما فى العمق ضعف الخارجة لانها هى الملاقية للمائية الحادة فتلطف الخالق بحكمته فى جلب المائية اليها وجذب المائية عنها فاوصل اليها الحالبين الاثنين من الكليتين فلما وافياها فرق للمثانة طبقتين وسلكهما بين الطبقتين يتمدثان أولا فينفذان فى الطبقة الاولى ثاقبين لها ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكا له قدر ثم يغوصان فى الطبقة الباطنة مقعرين اياها الى تجويف المثانة فيصبان فيها الفضلة المائية حتى اذا امتلأت المثانة وارتكزت انطبقت الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة منعدمة اليها من الباطن والقعر انطباقا يظنان له انهما كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا ترجع المائية والبول عند ارة كاز المثانة الى خلف والى الحالبين ثم خلق لها البارئ جلت قدرته عضلة دفاعا للمائية الى القضيب معرجا كبير التعاريج لاجلها الا تستنظف المائية بالتمام دفعة خصوصا فى الذكران فانه فيهم ذو ثلاث تعاريج وفى النساء ذو تعريج واحد اقرب مثاناتهن من ارحامهن وحوط مبدأ ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالحلقة العاصرة حتى تمنع خروج المائية عنها الا بالارادة المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن على ما عرفت فى موضعه الا ان تصيب تلك العضلة آفة أو عضل البطن ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنة ونابضة وكثر عصبها ليكون حسها بما يركز ويمتد اكثر

(فصل فى امراض المثانة) قد يعرض أيضا فى المثانة امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار فى الصغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع من التنوء والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانة أعضاء أخر رئيسة وشريفة مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبها الدوار وربما تأدى الى السرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحارة ومثل الكبد أيضا فكثيرا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة وامراض المثانة تكثر فى الشتاء وقد تعالج أيضا بمثل ما يعالج به الكلية وبأدوية أقوى وانقى تكون مشروبة ومزرقة وعروقات وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفى الدرزين الفردين وأوجاع المثانة وتكثر فى الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفى الفصول الباردة

(فصل فيما يسخن المثانة) المدرات الحارة كلها تسخن المثانة والمروخات والزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والناردين واللبان والبكمادات والضمادات من الادوية المذكورة فى باب الكلية الحارة يضمد بها حيث يدرك

(فصل فيما يبرد المثانة) قد يبردها شرب حليب الحمقاء والخيار والقرع وشرب الطباشير المكفر بالماء البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والقوفل بالدوع وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن بزر الخس ودهن الخشخاش

مع

مع الكافور ونحوه فى الزراقات خاصة وبول الاتن أيضا

• (فصل فى حصاة المثانة وعلاماتها) • يجب ان تتأمل ماقلناه فى حصاة الكلية ثم تنتقل الى تأمل هذا الباب وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية فى الكيفية والمقدار وبالفرق بين الحصاتين كانت الكلوية أبين يسيرا وأصغر وأضرب الى الحمرة والمثانية أصلب وأكبر جدا وأضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متفتتة والمثانية تتميز فى الاكثر بعد انفصالها وأكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف وفى الكلية بالعكس والصبيان ومن يليهم تصيبهم حصاة المثانة ونقول ههنا أيضا ان البول فى حصاة المثانة الى بياض ورسوب ليس باحمر بل الى بياض أو رمادية وربما كان بولا غليظا زبقى الثفل وأكثره يكون رقيقا وخصوصا فى الابتداء ولا يكون ايجاع حصاة المثانة كايجاع حصاة الكلية لان المثانة محلاة فى فضاء الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعه يشتد وعند وقوعها فى المجرى والخشونة فى حصاة المثانة اكثر لانها فى فضاء يمكن ان يتركب عليها مايخشنها ولذلك هى اعظم لان مكانها أوسع وقد يتفق أن يكون فى مثانة واحدة حصياتان أو اكثر من ذلك فيتساجح ويكثر تفتت الرملية وقد يكون مع الرملية ثفل نخالى لانجراد سطحها عن الحصاة الخشنة ويدوم فى حصاة المثانة لحكة والوجع فى الذكر وفى اصله وفى العانة مشاركة من القضيب للمثانة ويكثر صاحبه العبث بقضيبه خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما تأدى ذلك الى خروج المقعدة والى الحبس والعسر مع ان مايخرج بقوة لانحفازه عن ضيق وعن حافز ثقيل وراءه وربما بال فى آخره بلا ارادة وكلما فرغ من بول يبوله اشتهى ان يبول فى الحال والمتقاضى لذلك هى الحصاة المستدفعة استدفاع البول المجتمع وكثيرا مايبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وكثيرا ماتحبس فاذا استلقى المحصو وأشيل وركاه وهز زالت الحصاة عن المجرى واذا غمز حينئذ من العانة ازرق البول وهذا دليل قوى على الحصاة وربما سهل ذلك بروك المحصو على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض وربما سهل باوادخال الاصبع فى المقعدة وتنحية الحصاة على مثل هذه النصبة وربما سهل ذلك باشكال اخرى من العسر والعصر والاستلقاء والبروك نخرجها التجربة فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القساطير لدفع الحصاة فاذا كان هناك شئ تحكه القساطير وتدفعه وينزف البول فهو دليل قوى وكذلك ان عسر ادخاله فالاولى حينئذ ان لايعنف بتكلف وربما دل القساطير بما يصحبه على المادة التى منها تكونت الحصاة والحصاة الصغيرة أحبس للبول من الكبيرة لانها تنشب فى المجرى واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة واعلم ان حصاة المثانة تكثر فى البلاد الشمالية وخصوصا فى الصبيان

• (فصل فى علاج حصاة المثانة) • المثانة تحتاج الى ادوية أقوى لانها ابرد ولانها ابعد ولان حجارتها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وادويتها هى الادوية القوية المذكورة فى علاج حصاة الكلية وينفعهم الشجر ينابالمرو ديطوس واذا كانت الحصاة صغيرة أو ليئة وكذلك الاثاناسيا وينفعهم اسة ولوقاريون أرقيه مع محلب مقشر نصف أوقية يطبخ فى ماء قدر غمره وأصبع حتى يطبخ جيدا ويصفى وهذا نافع لهم وهو قلت مرصوص خمسة عشر درهما

برشاوشان سبعة دراهم ستولوقندريون ثلاثة دراهم حسك عشرة دراهم دوقو قطراسالیون من كل واحد أربعة دراهم تين أبيض سبع عددا يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الى ان تكون الادوية التى يستعملونها فيها أقوى ويجعل فيها مع الادوية المعروفة مثل ورق الفنجنكشت والبرشاوشان والساذج والشواصرا وورد وشئ له قبض لئلا يفرط الارخاء ويجعل فى مرو ختهم القنة والزفت والاشق والقريون وافضلها ضماد المقل المكى وخير الادهان دهن العقارب ضمادا وقطورا وزرقا ويخلط بها شئ مقو وأدوية ضماداتهم أصل ستولوقندريون وأصل الثيل والجعدة والساذج والخطمى والبرشاوشان ويجعل فيها مثل ورق عصا الراعى والعصفور المذكور فى باب حصاة الكلية وماذكرمعه من طبقته نافع جدا منه ومما يخصهم فى معالجاتهم ان يستعملوا أدوية الحصاة فى الزراقة فينتفعون به نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الى الشق لطائل او لجبن فمن الناس من يحتال فيشق فيما بين الشرج والمذاكير شقا صغيرا ويجعل فيه أنبوبا يخرج به البول فيدفع الموت وان كان عيشا غير هنئ واذ لم تنجع الادوية وأريد الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف تشريح المثانة ويعرف المواضع التى تتصل به من عنقها اوعية المنى ويعرف موضع الشريان وموضع اللحمى من المثانة ليتوقى ما يجب ان يتوقاه فلا تحدث آفة فى النسل اونزف الدم اوناصور الم يلتحم ويجب ان يكمد المعى والمثانة قبل ذلك متقلا ومع هذا فالاشتغال بالشق خطر عظيم وانا لا آذن به

(فصل فى التدبير الذى أمر به فيه) وهو ان يهيأ كرسى ويقعد عليه العليل ويحضر خادم ويدخل يده تحت ركبتيه ثم يديرالشق ويجب ان يتقدم بحبس الحصاة وتحصيلها فى الموضع الذى يجب أن يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطى من الرجال والابكار فى المقعدة ومن النساء المنتضات فى فم الفرج حتى تصاب الحصاة وتعصر باليد الاخرى من فوق منحدرا من المراق والسرة حتى تنزل الحصاة الى قرب فم المثانة وتجتهد حتى تدفع الحصاة دفعا يزول عن الدرز بقدر شعيرة واياك ان تشق عن الدرز فانه ردئ والدرز بالحقيقة مقتل ويجب ان لا يقع فى الدفع تقصير فانه يقطع الشق حينئذ واسعا لا يبرأ فاذا دفعت ورأيت الشق غير نافذ فبط ان لم يؤد عملك هذا القدر الى ألم شديد والتوا من العنق وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام وانكسار من الجفن والعين فان أدى الى ذلك فحينئذ لا تبطه فانك ان بططته مات فى الحال ثم شق عنها شقا الى الوراب يسيرا مع نقبة من أن تنال العصب مجتهدا ان يقع الشق فى عنق المثانة فانه ان وقع فى جرم المثانة لم يلتحم البتة واجتهد ما أمكنك ان تصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما انقذفت بالعصر واما الكبيرة فتحتاج الى شق واسع وربما احتاجت الى مجر تجربه وربما كانت الحصاة كبيرة جدا فلا يمكن ان تشق لها بجمعها فحينئذ يجب ان تقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا ويؤخذ ما انكسر ولا يترك منه فى المثانة شئ البتة فانه ان ترك عظم وجم وقد يتفق كثيرا ان تظهر الحصاة الى عنق المثانة وما يلى القضيب فحينئذ يجب ان لا تزال تمسح العانة وتغمز عليها ويكون معك معين حتى اذا نشبت الحصاة فى موضع شق من تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراءها الى قدام بخيط حتى

لا ترجع وان نفذت الى قرب رأس القضيب لم يجب أن يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك ربما أحدث جراحة ولا تندمل بل يجب أن يسوبها ويشد ما وراءها ويشق من تحت رأس القضيب لتخرج فاذا فعلت بالخصاة جميع ما قيل من ذلك وأخرجتها فربما حدث من عصر البطن بالقوة ومن وجع الشق ورم وهو الامر المخوف منه ومما يدفع ذلك أن تكون قد حقنت العليل وأخرجت ثفله ثم تسقيه بعد ذلك شيأ يلين الطبيعة ولا تطعمه الا شيأ قليلا الا ثفلينا وان احتجت الى الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان تستظهر اكثر أو ظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب أن تجلس العليل فى آبزن من ماء أو طشت من ماء قد طبخ فيه الملينات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمى والخبازى وتكون قد مرخت بذلك الماء دهنا كثيرا ومخضتها فيكون ذلك الماء فاترا فاذا أخرجته من الآبزن مرخت نواحى العضو بالادهان الملينة مثل دهن البابونج والشبث ووضعت على الجراحة سمنا مفترا تصبه فيها ويجعل فوقه قطنة قد غمست فى دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم أو مت اجلاسه فى الآبزن المذكور فى طبيخ الحلبة وبزر الكتان فان اشتد الوجع اجلس فى اليوم الثانى والثالث فى الماء والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل فى اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت اصلح حالا واقل وجعا وأقل بولا والبول مؤذ جدا للمبطوطين ولذلك يجب ان لا يسقوا الماء كثيرا وكلما بالوا يجب أن يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه لئلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلوا اما ان لا يسيل من الدم القدر الذى ينبغى فيكون هناك خوف من الورم من فساد العضو وخصوصا اذا تغير لونه الى فساد عن حمرة واما ان يسيل ويقطر فيخاف نزف الدم والاول يجب ان يعالج كما ترى العلامة المذكورة بان يشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح فى خرقة كتان حتى يمنع من الفساد واما الثانى وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس فى مياه القوابض المعروفة ويجعل على الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنة وفوق تلك القطنة أخرى عظيمة مبلولة بخل وماء وان علمت ان عرقا عظيما أو شريانا انبثر دبرت فى علاجه بالشد وان عصى الدم ولم يرقأ ولم يكن بثرا فاجلسه فى خل حاذق وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت ان تجعل على العانة والاربيتين المخدرات ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان تسيل قطعة من الدم الى المثانة فتجمد على فمها فيعسر البول وحينئذ لا بد من ادخال الاصبع فى البط وتنحية الاذى عن فم المثانة وعنقها واخراجها ومعالجة الموضع بالخل والماء حتى تنحل العلق الجامدة وتخرج ومما يعرض منه انقطاع النسل وأما العلامات الرديئة التى اذا عرضت أيقن الطبيب بالهلاك فهى ان يشتد الوجع تحت السرة وتبرد الاطراف وتحتد الحمى ويعرض النافض وتسقط القوة ثم اذا ازدادت شدة وجع الموضع المبطوط وعرض القواق وتحرك البطن حركة منكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل وتصح الشهوة وان يكون اللون والسحنة صحيحين جدا

(فصل فى الورم الحار فى المثانة والدبيلة فيها) قد يعرض وان كان ليس فى الكثير ورم حار فى المثانة من المادة الدموية والصفراوية أو المركبة وهى علة رديئة وكثيرا ما يعرض ذلك

وخصوصا فى الصبيان لسبب الحصاة وايلامها وشدخها للمثانة

* (فصل فى العلامات) * يدل على ان فى المثانة ورما حارا الحمى واحتباس البول أو عسره أو تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا وانما يقدرون على اراقة شئ منه منتصبين وربما كان حبس الغليظ وانتفاخ العانة والخاصرة مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحرقة من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الى الكماد ومن الاعراض التى تعرض معه وهى عطش شديد وقىء المرار الصرف وربو وبرد الاطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاستضرار بكل حريف ومدر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة فيدل عليه السن والاسباب السالفة والحاضرة مما تعلم وارد وما يتصل معه حرارة الحمى الحادة ويشتد الاحتباس من البول والغائط ويشتد الوجع ولا يكون فى البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيلة وأما اذا ظهر فى البول ثفل راسب أبيض املس فهو ارجى وأما الدبيلة فيظهر معها من القشعريرات المختلفة والحميات المختلفة ما قلنا فى دبيلات الكلية وكذلك يدل على نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل على انفجارها البول القائح فان لم تظهر علامات النضج جرولم ينفجر قتل فى الاسبوع وأكثر خراجات المثانة نحو عنقها وقد تميل الى نواح أخر وقد تنفتح الى باطن المثانة وقد تنفتح الى جهة أخرى

* (فصل فى معالجات اورام المثانة) * يجب فى الاول أن يفصد الباسليق الايسر فصدا بحسب القوة فانه أول علاجاته وافضلها ويستعجل ان كانت حرارة شديدة جدا الى الضمادات الرادعة مدة قصيرة ولا يفرط فيها ولا يطاول فان ذلك ضار ومصاب للورم بسرعة بل ان ابتدأ بالمرخيات ولم يكن من ذلك مانع من حس شديد فهو أولى لان العضو عصبى ولذلك يشتد استرواح العليل الى الكمادات بتكميدات باسفنجات وصوفات مغموسة فى ماء طبخ فيه الملينات المحللة ومثانات منفوخ فيها مملوأة ماء حارا وادهانا ملينة ملطفة ونحوها مما قد عرفت فى باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان يزرق ان احتمل من القائاطير فى الاول مثل لعاب بزرقطونا فى لبن الاتان او ماء الشعير فى لبن الاتن فانه أسلم وبعد ذلك لبن الاتن والشحوم وبعد ذلك الخيار شنبر فى لبن النساء على الترتيب الذى تدرى بحسب وقات الورم وربما نفع الحقن بها على مراتبها ومن الاضمدة الجيدة بعد أول الابتداء انابز السمين والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وأيضا لحم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبة المسلوقة ضمادا وكمادا فان جاوز الاسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلا وبزر الكتان والبابونج بالمثلث وكما يخط يفصد من الصافن ويبسط فى استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة فى باب الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجندبادستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة جلوسهم فى الآبزن نافعة جدا حتى انه اذا جاءهم البول فمن الصواب أن يبولوا فيه وأجود مياه آبزناتهم ما فيه ارخاء مما قد عرف مرارا وقد يقع فيها الدارشيشعان والسعد والقردمانا والسنبل والحماما والاذخر مع الحلبة وبزر الكتان فيسكن وجع الورم وهذه المياه المرخية التى عرفتها مرارا هى مثل طبيخ بزر الكتان والحلبة وايضا ماء طبخ فيه السلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب من علاج دبيلة الكلية بل يحتاج أن تكون أدويتها أقوى وقد مدحوا الخشخاش الابيض وزن درهم ونصف يسقى فى

طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا عسر البول وأوجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات اطلية وحمولات اما الاطلية فمثل طلاء مأخذ من البنج واليبروح والخشخاش مجونة بزيت أو يؤخذ ربع درهم أفيون يداف فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشربه خرقة ويحمل لها فى دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شئ فى القاطير ان احتمل وطلاء الافيون من خارج قوى التخدير واما الاشربة وسائر العلاج فعلاج السرسام والبرسام

(فصل فى الورم الصلب فى المثانة) قد يحدث عن مثل أسباب الورم الصلب فى الكلية وأكثره بعقب الحار وبعقب ضربة أو سقطة وربما كان بعقب الشق

(فصل فى العلامات) يعسر معه البول والغائط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر فى الساقين واضطراب وضعف وتأدى الاستسقاء وان كان دون تأدى صلابة الكلية وتميزهما بالموضع الذى فيه الثقل والذى عرضت له الاسباب أولا

(فصل فى المعالجات) هى بعينها معالجات صلابة الكلية من التمريخ بالادهان الحارة والتكميد بها وسقى المياه المطبوخ فيها البزور المدرة مع العسل والخيار شنبر واستعمال الايزنات على تلك الصفة وعلى التدريجات المذكورة هناك ومما يخصه أن يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه فى القاطير أعنى زراقة البول ان امكن

(فصل فى قروح المثانة) قد تكون عن أسباب القروح المعلومة وقد عددناها فى باب قروح الكلية وأكثر ما تعرض قروح المثانة من سحج الحصاة أو سحج خلط مرارى وقد تكون بعد ورم انفجر أو بثور تقرحت ومن دام له بول حاد أعقب الجراحة والقروح وهى أصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبى ومن انخرقت مثاناتهم مات فى الاكثر وان شق بشق لم تلتحم الا أن يقع فى أجزاء من الجزء اللحمى

(فصل فى العلامات) قد ذكرنا فى باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانة تعسر البول وتحبسه وان وجعها فى موضع العانة والحاصرة وانه تخرج معها قشور بيض اما غلاظ كبار ان كانت فى المثانة أو دقاق صغار ان كانت فى المجارى وغير ذلك مما يجب أن تتعرفه من هناك وعلامات مأنيه تأكل مثل ما قيل فى باب الكلية والعلامة العامة لقروح الكلى والمثانة بول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفترقان بما يفترقان به وعلامات الاستفاخ والانشقاق والتأكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا

(فصل فى المعالجات) يجب أن يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة والشديدة الحلاوة والمستحيلة الى المرارة ويتناول الاغذية اللعابية الكموس الحسنة واللوافى تغرى والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهى نافعة بما يقوى العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر فى القوانين المعطاة فى باب قروح الكلية فلينقل أكثرها الى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجارى البول خصوصا لبان الخيل واعلم أن الاستظهار فى علاجها هو أن يستعمل أولا تنقية بماء العسل أو السكر المطبوخ بالمدرات شربا أو زرقا ثم يتبع سائر الادوية وان كانت المدة التى تبال

كثيرة وجب أن يزرق فيها ما مر وقد عن رماد شجرة التين أو رماد البلوط أو رماد الشيح حتى يبقى تنقية تامة بالغة واما الادوية المشروبة له فمثل الافسنتين بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرمال يشرب على الدوام أياما بعة سدارا لهضم وأكثره الى ثلاث أواق وقد علقت بالقوابض المبردة وأقراص الخشخاش وأقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد (ومن المراهم الجيدة) التي يمرخ بها أن يؤخذ من المية السائلة درهم ومن شحم الاوز ثلاثة الى أربعة ومن الشمع الابيض استاران ويضمد به (ومرهم) نافع وخصوصا عند التأكل يتخذ من القرو الزيب والعفص والاقاقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزوفا والمية وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيما ليس فيه تأكل الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا وزرقا وقد يستعمل من هذه بعينها حقن وتستعمل والعليل بارك واذا لم تنفع المشروبات وخصوصا فيما كان أقرب من المجرى وكان معه تأكل فعلاجه الزراقات بالمحمات مدوفة في لبن النساء ومن جملتها أقراص القراطيس وأقراص اندرو بيلس مع شئ من المرداسنج والاسفيذاج والنشاسنج والنورة المغسولة * (نسخة جيدة لها) * يؤخذ من الطين المختوم ومن قيمولیا ومن قرن الايل المحرق جدا أجزاء سواء ومن الساذنج والشب من كل واحد ثلث جزء ومن الافيون نصف سدس جزء ومرهم الاسفيذاج ثلاثة أجزاء ومن الانزروت جزء ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثا جزء يجمع الجميع بشئ من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق وربما زيد فيه زرا وند جزء وأخف من ذلك العنزروت والنشا والاسفيذاج يزرق باللبن فان قويته بالرصاص المحرق والكندس كان قويا * (قرص مجرب) * يؤخذ هيوفا قسطيداس طين مختوم ويسذ كهربا نشا بزر الخيار بزر الخطمي بزر البطيخ أو منفذ كبزر الكرفس أو دوقو أو فطراسا ليون وأقراص الكاكنج * (دواء آخر) * يؤخذ بزر خيار بزر قثاء بزر بطيخ بزر القثة بزر القرع مقشر ثمن كل واحد خمسة دراهم نشا أربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم بزر البقلة الحمقاء ثلاثة دراهم ونصف لوز حلو مقشر يدق مشوى من كل واحد أربعة دراهم حب الصنوبر ثلاثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقو بزر الجرجير حب الخلاب مقشرا من كل واحد درهمان ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم كثيرا وصمغ اللوز وبزر البنج أفيون من كل واحد ثلاثة دراهم حمص أسود عشرة دراهم زعفران خمسة يعجن بميبختج ويقرص درهمين درهمين ويشرب بماء الفجل أو ماء الكرفس أو ماء الحمص الاسود وخصوصا على نقاء القرحة ويجب أن يقل شرب الماء البارد واذا اشتد الوجع أزرق فيه الشياف الابيض الذي للعين في لبن النساء وأيضا يقرب منه خشخاش وأفيون وشحم دجاج بحقنة أو محمول أو زرق

* (فصل في جرب المثانة) * يعلم جرب المثانة من حرقة البول وتنشه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم

* (فصل في العلاج) * يجب أن يستعمل الجلوا لمنقية ثم المجففة بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة أقوى مما في سائر القروح وتستعمل أدوية جرب الكلية مزروقة فيها ومشروبة ويشرب أيضا المغسريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وتنفعه

الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن

(فصل فى جمود الدم فى المثانة) يدل عليه عروض كرب ومقارنة غشى وبرد أطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه نافض مع سبوق بول دم أو ضربة أو سقطة على المثانة

(فصل فى العلاج) علاجه علاج الحصاة وربما كفى الخطب فيه شرب السكنجبين وان تقيأ به جاز وخصوصا العنصلى وخصوصا مع شئ من رماد حطب التين أو المطبوخ فيه المقطعات وأدوية الحصاة وربما زرق فى مثانته أنفحة أرنب والادوية الحصوية ويجلس فى الابزن المطبوخ فيه الحشائش الحصوية ومما مدح له شربة من حب البلسان وزن درهمين أو مثلها عود الفاوانيا أو حبها وخصوصا مع ماء عودها أو مثله اظفار الطيب أو مثقال قردمانا بماء حار أو مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلى أحب الىّ من الخل فان الخل الذى فيه يقطع والعسل يحلل ويجلو وأيضا أبهل وحلتيت واشق وفوة الصبغ أجزاء سواء يتخذ منها بنادق والشربة أربع دوانيق بنادق بماء الاصول يزرق فى الزراقات أو غاريقون أو سساليوس أو مثقالان من الحلتيت أو من الزراوند الطويل ومن ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وأنفحة الارنب وخصوصا فى رماد حطب الكرم وحطب القيسوم فى ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا زرق منه شئ يسير أو استعمل منه نطول قدر درهم ومن مجففه ايضا بشئ من المياه وكذلك نطول من وزن مثقالين أنفحة أرنب والمياه التى تشرب فيها هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود وماء الحسك وماء رماد حطب التين وماء رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب

(فصل فى خلع المثانة واسترخائها) يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاؤها من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب ضربة على الظهر أو سقطة والاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعلومة وقد يتبع الاسترخاء والخلع تارة عسر بول وتارة سلس بول بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع

(فصل فى العلاج) اما الكائن عن ضربة أو سقطة فان علاجه يعسر وقد يكون بالبرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التى سنذكرها واما الكائن عن المزاج الفالجى فينفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير أصحاب الفالج فى المأكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القئ ولو بالخربق الابيض مع توق وخدر وان كان البول يخرج بلا ارادة وجب أن يستعمل المقبضات أشد ولا يرخى ارخاء كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلى قياس معالجات الفالج ويناول كل ما يغلظ المائية ويدسمها ويولد دما محمودا حارا غليظا مثل الفالوذج واما ان كان البول بحاله أو الى عسر فالاقدام على المرخيات بقدر ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة لجميع أصنافه من الصرعى والفالجى الترياق والمثروديطوس والسجزنيا والامروسيا وذبيدكركم وقوفى وأيضا زهرة الاقحوان والسعد والكندر معا وافرادا والمحلب وأيضا سلاقة بزر السذاب الرطب

وزهره مطبوخا فى الشراب وأيضا الفنجنكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذى معه عسران يشرب من قشور البطيخ اليابسة حقنة مع السكر ومما أجرى هذا المجرى ونسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة تشرب مع شراب ريحانى أو حنجرة الديك تحرق وتشرب على الريق فى ماء فاتر وأما الادوية المزرقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار ودهن النارديين والزئبق ودهن قثاء الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيت والقنة والجاوشير وهذا أيضا نصلح أن تكون مروخات على العانة والمراق وخصوصا دهن ثافسيا مخلوطا بالابازير الطيبة الرائحة

(فصل فى الاضمدة) اما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض مثل كالسعد والدارصينى والسنبل والبسباسة مع البابونج والشيح والعسل وقد تعالج أيضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة فى ماء البحر والاستحمام فى مياه الحمامات نافع جدا من ذلك

(فصل فى أوجاع المثانة) قد تكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة ومن القروح والجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلائل البحران لمتوقع يول وأوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال واذا كان فى المثانة وجع فقد قيل انه ذا ظهر بصاحب وجعها تحت ابطه الايسر ورم كقرحلة واعتراه ذلك فى السابع مات فى خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه السبات

(فصل فى ضعف المثانة) قد يعرض للمثانة انها تضعف من جهة المزاج وأكثره البرد ومن جهة ورم صلب أو استرخاء او انخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت الى افراغها وربما ضعفت عضلتها عن المقاومة على الافراغ باطلاقها نفسها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مضبوط

(فصل فى الريح فى المثانة) قد تكون محتبسة وقد تكون منتقلة والسبب أغذية نافخة أو كثرة رطوبة فى المثانة مع ضعف حرارة

(فصل فى العلامات) علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل

(فصل فى العلاج) أنفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم أن يشرب دهن الخروع على ماء الاصول وتطلى العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة وتضمد بالسذاب والفوذنج والشبث مع شئ قوى من جندبيدستر أو الحلتيت او السنبان تزرق هذه الادهان مع شئ من جندبيدستر فى الاحليل او تزرق فيه عصارة السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك او الغالية فى دهن الزئبق وقد ذكر ما قيل لك فى باب الكلية من ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الماء الفاتر بقدر ما لا يجذب ولا يخدر شيأ

(المقالة الثانية فى الاوقات التى تعرض للبول)

(فصل فى كيفية خروج البول الطبيعى) المثانة تدفع البول بان تنقبض عليه من جميع

الجوانب كالعاصرة وتنفتح عضلتها التى على فمها وتعصر عضل المراق

(فصل فى آفات البول) هى حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملتها كثرته وتقطيره ودياينطس فى جملة كثرته

(فصل فى حرقة البول) حرقة البول سببها اما حدة البول وبورقيته بسبب مزاجى أو بسبب فقدان ما اعتاد لتعديله وهو الرطوبة المغدة فى اللحوم الغددية التى هناك فانها تجرى على المجرى وتغريه وتخالط البول أيضا فتعدله فاذا فنيت فقد الموضع التغرية والبول النازيج والتعديل فحدثت حرقة البول ومما يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع ومعاودة المنى خروجا كثيرا وأيضا العلل المذيبة للبدن واما قروح تكون فى مجارى البول القريبة من القضيب وجرب فتحرق وعلامة الاول حدة البول وأن لا يكون مدة وعلامة الثانى بروز المدة والدم وكثيرا ما يؤدى الاول الى الثانى على ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة للثانى مثل اسهال الصفراء فانه كالمقدمة لقروح الامعاء

(فصل فى علاج حرقة البول) ان كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك *(نسخة جيدة لذلك)* تتخذ أقراص على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كندر وصمغ ودم أخوين من كل واحد عشرة دراهم أفيون ثلاثة دراهم بزر كرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد أن يجعل منها أقراص فان لم تكن قروح ولا مدة ففضل علاجها تعذيب البول باستفراغ الفضول باسهال لطيف على ما علمت فى أبواب امراض المثانة وبالقىء والاغذية المسبردة المرطبة من الاطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والزرق بها مثل لعاب بزر مرو ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر السفرجل وشىء من الخشخاش والبزور الباردة المدرة ويسقى ذلك كله فى ماء بارد واستعمال كشك الشعير وماته والنيمرشت والقرعية والماشية اما بمثل دهن اللوز واما بالفراريج والدجج المسمنة وان كان السبب فيها جفافا عارضا للغدد فعلاجه ترطيب البدن وتوليد ما يجففها من الجماع وغيره ومن المزروقات المستعملة فى ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر مرو ولعاب بزر السفرجل والصمغ والاسفيذاج وبياض البيض الطرى ولبن النساء يزرق فيه وربما كفى ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النساء عن جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شىء من اللعابات الباردة وشىء من الشياف الابيض وربما كفى زرق بياض البيض وحده أو بشىء من المذكورات مع دهن ورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث تطال المدة لم يكن بد من أن يجعل فيما يزرق شىء من المخدرات وعلى النسخ المذكورة فى باب القروح *(نسخة جيدة)* يؤخذ قشور الخشخاش والنشا وورب السوس يتخذ منها أزرقة وان احتيج الى تقوية جعل فيه شىء من الافيون ومن بزر البنج

(فصل فى قلة البول) يكون لقلة الشرب أو كثرة التحلل أو كثرة الاسهال أو لضعف الكلية عن الجذب أو الكبد عن التمييز وارسال المائية كما فى سوء القنية والاستسقاء واعلم أن الحموضات تضرهم والجماع يزيد فى علتهم

*(فصل فى عسر البول واحتباسه) *عسر البول اما أن يكون لسبب فى المثانة نفسها من ضعف ويتبع من اجار ديثا وخصوصا باردا كما يعرض فى كثرة هبوب الشمال أو ورما وغير ذلك فلا يجوز عند الدفع استمالها على البول لخروجه عصرا على ما هو الامر الطبيعى وربما كان السبب فيه بردا أو حرا من خارج أو ضربة أو حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب فى المجرى الذى هو عنق المثانة والاحليل واما ان يكون لسبب فى القوة أو لسبب فى الآلة وهى العضلة أو لسبب العضو الباعث أو لسبب فى البول والسبب فى المجرى اما أولى أو بمشاركة والاولى اما سدة فيها نفسها أو سدة بالمشاركة والسدة فيها نفسها اما بسبب ورم حار أو صلب فيها أو شئ غليظ كرطوبة أو علقة أو مدة فكثيرا ما تكون المدة سببا للسدة أو لحصاة أو ريح معارضة أو ثؤلول أو التحام من قرحة أو تقبض من برد أو تقبض من حر شديد كما يعرض فى الحميات المحرقة وفى عمل الذوبان وقد يكون لسبب قرحة فيها وقد يكون بسبب تمدد يعرض لها شديد ساد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن أفرط فى حبس البول فارتكزت المثانة وانطبق المجرى والحبس يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل والذى يكون للسدة فيه على المشاركة مثل ان يكون فى المعى والرحم وفى السرة ورم حار أو صلب أو يكون فيه ثفل يابس أو بلغم كثير ممدد أو ريح معارضة أو ممددة أو ورم فى المقعدة مبتدأ أو بسبب زحير أو قطع بواسير أو ألم بواسير أو شقاق مؤلم ومثل ان يكون فى ناحية أسفل الصلب ورم أو التواء ومثل ان يعرض للعصبة ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول أو الحابس له وجعا بسبب قروح فى المجرى بلا سدة ولا ورم وكلما أراد أن يبول اوجع فلا يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك فى العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا أجهد نفسه بال بوله الطبيعى فى الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا قهر وربما كان صاحب هذا عسر بوله مبتلى بتقطيره كأنه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل واما السبب فى القوة فاما فى قوة حساسة أو محركة او طبيعية فاما الكائن بسبب قوة حساسة فهو ان يكون قد دخل حس المثانة أو عضلها آفة فلا تقتضى من الدافعة الدفع القوى أو الدفع أصلا أو دخل المبادى هذه الآفة مثل ما يعرض فى قرانيطس ولينا غورس من النسيان وقلة الحس واما الكائن بسبب قوة محركة فلا يكون للعضلة أن تطلق نفسها او تتحرك عن انقباضها الى انبساطها مخلاة عن انقباضها او ان تكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الى أن يعصر ما فى المثانة بسبب ضعف القوة أو بسبب حال ما فيها من تمدد ونحوه والكائن بسبب قوة طبيعية مثل ان تضعف الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو فى الاقل وباردوهو فى الاكثر أو مع مادة كما يكون الحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية أو ممددة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة الاختيار للطبيعة بالحبس فتضعف القوة الدافعة واما السبب فى العضلة فاما آفة مزاجية او ورم او آفة عصبية من تشنج او استرخاء وبطلان قوة حركة لسقطة أو ضربة او غير ذلك اما منها نفسها او فى مباديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكائن بسبب العضو الباعث فان يكون فى الكلية ورم حار أو صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او ضعف دافعة الى تحت

او

او يكون الكبد غير مقتدر على تمييز المائية وارسالها للاحوال الاستسقائية وهذا القسم بشعبه لك أن تجعله بابا مفردا وتجعله من قبيل قلة البول واما الكائن بسبب البول فان يكون حادا يؤلم وقد جرب في كثير من الاوقات وقبل من كان به عسر بول فاصابه بعقبه زحيرمات في السابع الا أن تعرض حمى ويدر ادرارا كثيرا واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول وزوالها جفاف في غدة يزلق عليها البول ويؤدي الى تخثير بول واحتباسه فيجب أن تستعمل الترطيب لئلا يعرض ذلك

(فصل في العلامات) اما علامات ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ اورقة وكثرة الحاجة الى القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن سائر العلامات واما علامة ما يكون سببه حرارة فحدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب بقبض عن برد دل عليه نفع الارخاء وان كان عن ذو بان وحميات محرقة دل عليه نفع الترطيب وايضا من علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا مما يرطب بيلته المجرى ويوسعه واما علامة ما كان بسبب ورم في المثانة او ما يجاورها من الاعضاء او خراج نقد علمته مما سلف لك وتجد لكل واحد منه بابا مستقلا بنفسه ثم من الفروق بين العسر الكائن عن الورم والكائن عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لا دفعة الا أن يكون امرا عظيما جدا وتهلم ما يكون عن سدد المثانة نفسها المرض فيها او ضاغط لها بارة كاز المثانة وانتفاخها وتسددها او ضاغط يكون مع وجع والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا يكون في المثانة ارتكاز أو انتفاخ وجميع اصناف السدة التي تعرض في المثانة من نفسها او عن ضاغط يكون مع وجع وتعرف الورم السادبما علمت ويتعرف الشئ السادمن غير ورم بالقاطير وما يخرجه من دم او خلط او بما يقف في وجهه فلا تدعه يسلك من ثؤلول او حصاة او التحام والحصاة تعلمها بعلاماتها او بمس القاطير بشئ صلب جدا والخلط قد يعرف ايضا بالبول السالف والدم نفسه قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانة من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواترهما والعرق البارد والحمى النافض والغثيان وهو ردى ء قلما يتخلص عنه والخلط الغليظ قد يعرف ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ يعتد به وان يخرج في البول خام واما ما كان عن برد مقبض او برد مستحصف فالاسباب المقارنة والمتقدمة هي الدلائل عليه وعلامات ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع اثقال وربما كان محتبسا في المثانة وعلامة ما يكون عن ضعف الحس أن لا يحس بلذع البول وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة أن يكون الغمز يخرج بسهولة وعلامة استرخاء العضلة ضعف الدرور بغير حفر وان يحس بان شيأ من الباطن لا يجيب الى العصر ويكون الغمز يخرجه وعلامات تشنج العضلة أن يكون القليل الذي يخرج يخرج بحفر والكائن لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك وكذلك الكائن بسبب حصاتها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلى فالدلالة هنالك فان كان علامات الورم فيها وان كان هنالك ثقل شديد جدا فهنالك بول محتبس او كان اقل من ذلك فهنالك رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع متمدد فهو ريح في الكلية واذا كان البطن ليناولم تكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة وغير ذلك

موجودة فالسبب ضعف جذب الكلية والكائن عن ضعف جذب الكلية ودافعة الكبد تدل عليه الاحوال الاستسقائية والكائن بسبب وجع عارض من قرحة او حدة بول ان الصبر على الوجع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك القهر عليه ويكون القرحي مع علامات القروح وعلامات الكائن عن جفاف البلة في الاعضاء الغددية تتقدم أسبابها المذكورة وان الترطيب يسلس البول

(فصل في العلاج لهما جميعا) ان كان السبب مدة أو خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها ان لم يخف ان الامر أعظم من ان ينفع فيه مدر اذا استعمل أنزل مادة أخرى الى المثانة وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شيء ولماء الفجل تأثير قوي في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام هو وكذلك لماء الحمص الاسود وأما المدرات فمثل فطر اساليون والاشق والدوقو والمو والقوة والحاما والقسط والساليوس والوج والشبث وبزره كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ أو ماء الحمص الاسود أو في ماء الحلبة أو في عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البري والسكبينج العنصلي نافع جدا أو الترياق الفاروق والمثرود يطوس شديد المنفعة ودواء الكركم والامروسيا ودواء قباذ الملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات أو تسقى مرضعاتهم ذلك

(فصل في صفة مدر قوي) يؤخذ الابهل والاسارون والحاما والناخواه وفطر اساليون وبزر كرفس وفوة الصبغ واللوزا المر والسنبل من كل واحد عشرون درهما بزر البطيخ عشرة دراهم أجساد الذراريج المقطعة الرؤس والاجنحة وزن درهم يحل الاشق بمثلث رقيق ويتخذ منه بنادق الشربة الى ثلاثة دراهم (وأيضا) دواء الابهل والحلتيت المذكور في باب جمود الدم في المثانة شربا وزرقا وقد تؤلف أدوية يقع فيها الجندبيدستر والقريون والزنجبيل ودار فلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه أفيون وبزر بنج لسبب الوجع وأنت تراها في القراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا ولاكثر الاصناف كانت عن حر او برد بعد ان لا يكون ورم أو قرحة وهي مثل رماد العقارب وحصاة الاسفنج ورماد الزجاج وعماله خاصية فيما يقال مثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم في شراب ريحاني (وأيضا) السرطان النهري المحرق وزن درهمين بشراب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا أدوية أخرى في علاج ما سببه برد المثانة يجب ان يقرأ في هذا الموضع أيضا وأما الكائن بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكرنا في باب جمود العلقة في المثانة وقد تستعمل أضمدة من هذه الادوية مع ماء الفجل وقد يطلى بالترياق والمصطكى والامروسيا ودواء الكركم ودواء قباذ الملك وربما احتيج الى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرا مشيع مع ذرق الحمام (وأيضا) من البورق وعاقرقرحا والخردل فانه نافع وهو الضماد الذي نحن واصفوه مجرب جدا

(صفة ضماد جيد) يؤخذ حب الغار والشبث وحاما وا كليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان أو بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الارمني

*(فصل

(فصل فى صفة مرهم جيد) يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج أجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزروقات زروق من القنة والميعة والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه حلتيت وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثؤلولا أو لحما نابتا والتحاما فالعلاج الابزنات المرخية والادهان المرخية المعلومة فى باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض وربما نجعت وربما لم تنجع وان كان السبب ورما عولج الورم وأرخى ولين واستعمل التعريق فى حمام مائى والملينات المضمدبها والمزروقة والمحتملة فى المقعدة ويقل شرب الماء ويهجر المدرات ويمنع الغذاء ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثرة ارخاء وتليين وللكرنب والخطمى والبصل والكراث المسلوقات معونة فى هذا الباب كثيرة اذا ضمد بها والفصد من اوجب ماتقدم من الباسليق ثم من الصافن فربما رمعه البول وان كان السبب بردا وقبضا عولج بعلاج سوء المزاج البارد وان كان حرا عولج بالادهان المعتدلة والباردة التى فيها تليين وارخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك يبس أيضا استعملت الابزنات والادهان المرخية والاغذية الموطبة وتدبير الناقهين والحمام وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضلة عولج بعلاج التشنج المذكور فى بابه وان كان مزاجا باردا عولج بالادهان الحارة والمعجونات الحارة التى علمتها (ومما ينفع) من ذلك ومن القالج ان يؤخذ خرء الحمام البرى نصف درهم فيشرب بسول الاطفال فيدر أو يؤخذ خرء الفار مثقال فى ماء طبيخ الشبث وربما زرقا مع الموميا أو وزن درهم قانصة الرخمة المجففة مع مثله ملح هندى بماء حار ويتقيأ شرب دهن النارديين بالماء الحار أو دانقين حلتيت فى لبن الاتن وهذه أيضا تنفع لما كان من خلط غليظ وأما الكائن عن حرفيعالج بالبزور والباردة وبزر الخس بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان عن سقطة اوضربة قد آلمت وأورمت أولم تورم بل أزالت شيأ فالعلاج الفصد أولا والمرخيات المعتدلة والابزنات والاجتهاد فى ان يسول فان بال دما كثيرا فاحبسه باقراص الكهربا مع صمغ الجوز وان خفت ان تحدث علقة فعالجه بعلاج العلقة الجامدة فان فعلت العلقة سدة فعالج سدة العلقة وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة والكائن بسبب الوجع المانع فعالج باستعمال المخدر فى الزرق ثم يروم البول وبعد ذلك يستعمل علاج القرحة أو علاج تعديل البول الحاد بالاغذية والبقول المذكورة وبان يزرق مغريات تحول بين حدة البول وبين صفعة المجرى الحساسة والكائن لضعف الحس يعالج المبدأ ان كانت العلة منبعثة عن المبدا أو تنفس العضلة والمثانة بالادوية الفادزهرية من الترياق والمثرود يطوس والمروخات والزروقات الموافقة للروح مثل دهن الياسمين والسوسن والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصة ويستعملون أضمدة من ورق أشجار الفواكه والبقول المحببة الى الروح النفسانى مثل ورق التفاح والنعناع والسذاب ويخلطون بها أدوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلى ثم يضمدون بها العانة فان كان لضعف الدافعة روعى المزاج الغالب والمرض المضعف بما تعلم وعولج وأكثر ذلك من

برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ماذكرنا فى ضعف الحس وان كان السبب اطالة الحبس فعلاجه بالابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان والحلبة والقرطم والرطبة وأضمدة متخذة من هذه ثم تستعمل الشديدة الادرار والقاطير ولدهن البلسان واخواته منفعة عظيمة ههنا وأما الكائن بسبب الكلية والكبد والامعاء والظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضاء فان نجع العلاج فيها نجع فى هذه والا لم ينجع ومع ذلك فلابد من استعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والزروقات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من انزالها مادة كثيرة واعلم ان اللبن أصلح شئ لهم اذا لم تكن حمى وكل وقت تصلح فيه بنادق البزور ولا يكون حمى فالرأى ان يسقى فى اللبن

(فصل فى ذكر أشياء مبولة نافعة فى أكثر الوجوه) قال بعضهم ان خرء الحمام مع المومياذا زرق به بول (وأيضا) ماذكر فى باب علاج السدة الغليظة وماذكر فى علاج ما كان عن برد وقال بعضهم مما قد جربناه فنجع أن يؤخذ حمول من ملح طبرزذ ويحمل فى المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل فى الاحليل قلة أو أخذ القراد الذى يسقط من الاسرة وعسى ان يكون المعروف بالفسافس والانجل وأدخل فى الاحليل أدر البول وكذلك ان طلى عليه قوم أو بصل أدر أو يجعل فى احليل الذكر طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمت فيه العقارب البيض التى ليست برديئة جدا بزراقة من فضة وأعين بالنفخ

(فصل فى القاطير واستعمالها فى التبويل والزرق) اذا لم تنجع الادوية لم يكن بد من حيلة أخرى ومن استعمال القاطير والمبولة واياك وان تستعملها عند ورم فى المثانة أو فى ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد فى الوجع وأجود القاطيرات ما كان من البق الاجساد وأقبلها للتنقية وقد يوجد كذلك جلود بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوان البر اذا دبغ دباغة تامة اتخذ منه آلة والصقت بغرا الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص القلعى وهو جيد أيضا فان كان شديد اللين قوى بقليل شئ يطرح عليه من المسحوقينا أو المارقشيثا أو بكثرة الاذابة والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس ناجعة فى هذه الابواب ومع ذلك فانه يشد الرصاصين وحينئذ يجب ان يكون رأسها صلبا مستديرا وينقب فيها عدة ثقوب حتى اذا حبس فى بعضها شئ من دم أو رمل أو خلط غليظ كان لما يزرق من دواء أو يستدر من بول منفذ آخر ولم يحتج الى اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضة ومن سائر الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شئ فيه وقد يعد نحو استخراج شئ به فالذى يعد نحو حقن شئ به فقد يشد على طرفه المفتوح الملطف شئ كجريب صغير أو مثانة مفروكة ملدنة ويصب فيها الدواء ثم يزرق على نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يتخذ على نحو الحقنة المختارة التى ذكرناها فى باب القولنج وان أعدت نحو الاستبالة فتحتاج ان تجرى مجرى الجذابات بسبب استحالة وقوع الخلاء وذلك بان تملأ شيأ ثم يجذب ذلك الشئ عنها بقوة فيجذب خلفه البول المستدر أو غيره أو يهندم فيها أو عليها شئ يحصر من الهواء قدر ما فاذا جذب ولم يكن للهواء مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول المستدر أو غيره والذى يملأ تلك الفرجة

الباطنة

الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجملة بخيط حتى اذا دس عن طرفيه المخليين في التجويف دساحصفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يستتبع وأما الآخر فعمود نافذ فيه أوغلاف يشتمل عليه مع مقبض ينزع به وأما استعمال هذه الآلة فاجوده ان يجلس العليل على طرف عصعصه منزعج المقعدة مضبوطا من خلف ويرفع ركبتيه قليلا الى فوق الاربيتين مع تفحيج بينهما وقد تقدم باحمامه بالابزنات المرخية وتضميد بالاضمدة والمروخات المرخية ثم يدخل القاثاطير مبلغا يكون في قدر طول قضيبه وسعته وضيقه والاولى تكون مبولة كل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقه وقد تقدمت وطليت القاثاطير بالقير وطيبات وخصوصا اذا كانت من أدهان مناسبة للغرض فاذا استوى فيه قدر كقدره ينصب الذكر نصبا مستويا كالقائم مع ميل الى ناحية السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجرى المثانة قدر عقدة أو عقدتين وهنالك يفضي الى خلاء المثانة ويسكن معه الوجع أو يقل أو يحس ان نفوذه قد أدى الى تحريك الشئ وبالجملة فالنفوذ محسوس ثم يرد الذكر الى ناحية الاسفل الى حالته الاولى في نصبه أو اشد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيأ ان أردته أو ادفع شيأ بالحقن ان أردت دفعه وبالجملة يجب ان تجتهد حتى لا يصيح ويكون على مهل ورفق حتى لا يرجع

(فصل في تقطير البول) تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول أو بسبب في آلات البول اما العضلة واما ورم المثانة نفسها أو لسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته أو كثرته وكون الحدة سببا لتقطيره اما لما ذكرناه في باب عسر البول من ان يكون استرساله مؤلما لحدة فيه قوية واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه لشدة ايذائه لحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن أرادة وتكون حدته اما للاغذية والادوية والتعب والجماع وغير ذلك أو لمزاج الاعضاء المبدآنية مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج ساذج أو مع مادة من مدة أو غير مدة أو البدن كله لكثرة فضل حاد فيه تندفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا لتقطيره فلتثقيله وازعاجه العضلة الى انفتاح يسير وان لم تستدع الارادة اليه وأما السبب الخاص بالعضلة وبمباديها فمثل استرخاء مفرد أو مع خدر وبطلان حس كما يعرض أيضا للمقعدة أو لورم أو لسوء مزاج مضعف مبتدا منها أو صادر اليها عن مباديها وأكثره عن برد ولذلك من يصر ديكثر تقطير بوله واذا حدث بها ضعف ضعف عن انقباضها عن المجرى ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف وأما الكائن بسبب المثانة فاما ضعف فيها من سوء مزاج حار مفرد أو مع مادة حارة أو من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كما قلنا من يصر ديتقطر بوله وذلك المزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين أحدهما لما تضعف له الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فتخلى عنه ليسيل وان لم تكن ارادة والثاني لما تضعف له الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها بسبب أورام ودبيلات وتقيحات في الكلى وما فوقها تشاركها المثانة وتتأذى بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروحا في المثانة وجربا

فلا يقدر على حبس البول للوجع وقد يكون التقطير لسدد مجرى المثانة من ورم فيها أو فى الرحم والمعى والصلب أو حصاة أو سدة أخرى اذا لم تكن تامة السدة وأمكن الطبيعة ان تحتال فيخرج البول قليلا قليلا وقد يكون بسبب وجع المثانة لقروح فيها على ماذكرنا فى باب العسر فى تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقة ووجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون أكثر تقطير البول لاسباب السلس أو لاسباب العسر أو لاسباب الحرقة

•(فصل فى العلامات)• أما الاورام والسدد والاسباب المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات أيضا معلومة ولا يجب ان نطول الكلام فيها

•(فصل فى العلاجات)• قد علمت أيضا علاج كل باب فى نفسه مفردا ملخصا لكن أكثر ما تعرض هذه العلة بسبب البرد وبسبب الفالج وأكبر العلاج له العلاج المسخن المقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية فمن المشروبات النافعة فى ذلك الترياق والمثرودياطوس وأيارج جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الاصغر مقوى بانقرديا أو بسجزنيا ومخلوط معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وأيضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومن المجربات حب الحاشا بعا قرقرحا ومما جربناه ان يؤخذ من الهليلج الكابلى المقلو جزء ومن البهمن الابيض نصف جزء ومن الفوتنج اليابس وحب الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الراسن المجفف وحب الحلب جزآن يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب

•(صفة معجون قوى)• يؤخذ هليلج اسود وكابلى وسك من كل واحد خمسة دراهم مر وجندبيدستر من كل واحد درهم ونصف كهرباء وسعد من كل واحد درهمان ونصف كندر وحب الحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال•(أخرى)• يؤخذ كمون وقنطوريون وصعتر أجزاء سواء من كل واحد درهمان بماء حار •(أخرى)• يؤخذ حب الآس والبلوط وقشار الكندر وكمون كرمانى من كل واحد جزء الشربة ثلاثة دراهم بشراب عتيق •(أخرى)• يؤخذ هليلج كابلى وبليلج واملج مقلوان من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة دراهم حب الآس عشرة دراهم يلت كلما جف بماء أطفئ فيه الحديد المحمى مرارا كثيرة ثم يعجن بربّ الآس

•(صفة معجون آخر)• يؤخذ حب الآس جزء اللاذن ربع جزء تمر هيرون جزآن يعجن به والشربة منه ستة مثاقيل أو ورق الآس وورق الحناء ومر وكندر وجلنار وبلوط أجزاء سواء يشرب مقدار الواجب فى شراب

•(صفة معجون مجرب نافع)• ويصلح للبول فى الفراش •(ونسخته)• يؤخذ من كل واحد

من

من الهليلج الكابلى والبليلج والاملج عشرة دراهم ومن البلوط المنقع فى الخل يوما وليلة المقلو بعده ومن السندروس والسعد والكندر الذكر والراسن اليابس والميعة اليابسة والبسذمن كل واحد خمسة دراهم مرثلاثة دراهم ويعجن بعسل

(صفة دواء قوى) يؤخذ من الجندبيدستر ومن القسط المر ومن الحاشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا أجزاء سواء تعجن بماء الآس الرطب والشربة درهم عند النوم أو يشرب الكندر وزهر الحناء من كل واحد درهم ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقلة مثقال ورقيق البلوط نافع وخصوصا اذا أنقع البلوط فى خل العسل يوما وليلة ثم قلى على طابق ويشرب منه والمبلغ عشرة دراهم (وأيضا) التين المبلول بالزيت وأيضا السعد والكندر أجزاء سواء يستف منهما على الريق وزن مثقال (وأيضا) الشونيز وبزر السذاب أجزاء سواء والشربة الى درهم والراسن نعم الدواء له ودهن الخروع أيضا شربا ومرخا وينفع منه تناول العسل على الريق على الدوام وللمشايخ دواء نافع يؤخذ من الجندبيدستر والافيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال باوقية طلاء واذا احتمل المومياى المداف فى الزنبق فى الدبر وقطر فى الاحليل صبر على البول وكذلك أكل التين بالزيت

(فصل فى سلس البول) سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون أكثره لفرط البرد ولاسترخاء العضلة وضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض فى آخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجارى فى الكلية وقوة القوة الجاذبة وقد يكون لحرارة كثيرة جاذبة الى المثانة مرشحة عن البدن ومن أسبابه زوال القفار فتحدث آفة فى العضلة لا تقدر لها ان تنقبض وربما كان السلس لا بسبب فى المثانة ولا العضلة والبول بل لضاغط من احم يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين فى بطنهم ثفل كثير واصحاب الاورام العظيمة فى أعضاء فوق المثانة ولا تحتاج بعد ما فصل لك الى ان تعرف العلامات فالوقوف عليها سهل مما سلف

(فصل فى العلاج) ما كان من الحرارة وهو فى النادر تنفعه أدوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ كزبرة يابسة وورد أحمر منزوع الاقماع من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحقاء من كل واحد خمسة عشر درهما طين أرمنى خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ وزن درهمين يعجن بماء الرمان الحامض *(أخرى)* يؤخذ كهربا وطين أرمنى وهليلج اسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل واحد وزن درهمين كزبرة مقلوة مخللة وزن درهم والشربة من سفوفه ثلاثة دراهم ويعالج بعلاج دياتيطس ويقطع العطش بما يمسك فى الفم من المصل والسماق ونوى القرهندى وحب الرمان واما للبارد فالمعالجات المذكورة فى باب التقطير *(أخرى)* يؤخذ ورج وسعد وراسن يجفف ولب البلوط من كل واحد وزن درهمين مرثلاثة دراهم وهو سفوف والكمونى نافع جدا خصوصا اذا سحقت عاقيره جدا والكمونى ايضا ينفع من ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد فى أعضاء البول ومما ينفع سقى أربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس أو وزن درهمين محلب والادهان الحارة مفتضا فيها المسك والحلتيت

والجندبيدستر والفربيون ونحوه

(صفة حقنة جيدة) يؤخذ رطل حسك وعشرون درهما سعدا وعشرة دراهم محلبا يطبخ في أربعة أرطال ماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فاذا بقي من الماء قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن حقنة أو يؤخذ من الماء جزء ومن دهن الغار والبان والبندق والفستق وحبة الخضراء والمحاب أجزاء سواء كما يوجبه الحدس ويفتق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا

(فصل في البول في الفراش) سببه استرخاء العضلة وربما أعانه حدة البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك بواهم دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة التنفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا واستوعوا خف النوم واستوفى العضو المسترخي ولم يبولوا

(فصل في العلاج) علاجهم علاج من به استرخاء المثانة ونقطير البول وسلس البول وخصوصا دواء الهليلجات بالراسن والميعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان يناموا وقد خففوا الغذاء ليخف نومهم ولا يشربوا ماء كثيرا وان يعرضوا أنفسهم على البول وربما كان الواحد منهم يتخيل له كما تتقاضاه القوة الدافعة والحساسة بالبول وهو نائم انه يوافق موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري مجرى الخلاء والكنيف أو الستر الصحراوية جهد حتى غيرها وبناها مساجد ومساكن أخر وثبت ذلك في خياله فاذا انساق به الحلم الى ذلك الموضع تذكر في خياله انه مغير عما كان عليه تخيلت القوة الارادية منه بتلك السماحة الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم توقف مانع يقاضي القوة الدافعة فلم يلبث ان يتنبه *(ومما جرب لهم هذا الدواء ونسخته)* يؤخذ بلوط وكندر ومر أجزاء سواء يطبخ بشراب قدر ثلاث أواق الى ان يرجع الى أوقية ويصفى ويشرب مع درهم من دهن الآس وقد زعموا انه اذا جفف كلية الارنب وأخذ منها جزء ومن بزر الكرفس والعاقرقرحا من كل واحد نصف جزء ومن بزر الشبث جزء والشربة منه درهمان ونصف في أوقية ماء بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه أقراص مخبوزة من بجعين قد جعل فيه قوة من خرء الحمام بماء بارد فهو غاية أو مر بشراب على الريق وهو يرؤه وينفع منه الحقن بادوية حابسة للبول ويزرقها في المثانة

(فصل في ديابطس) ديابطس هو ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى أعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات وله أسماء باليونانية غير ديابطس فانه قد يقال له أيضا ياسقومس وقراميس ويسمى بالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وزلق المجاز والمعبر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروى بل يبول كما يشرب غير قادر على الحبس البتة وقال بعضهم ان هذا يعرض بغتة لانه أمر طبيعي غير كائن بالارادة وزلق الامعاء قليلا قليلا لان هناك حس وارادة وهذا كلام غير محصل وسبب ديابطس حال الكلية اما الضعف يعرض لها واتساع وانفتاح في فوهات المجرى فلا ينضم ريث ما تلبث المائية

فى الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولى على البدن أو على الكبد وربما فعله شرب ماء باردا وحصر شديد من برد قارس واما الشدة الجاذبة لقوة حارة غير طبيعية مع مادة أو بغير مادة وهو الاكثر فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله فتدفعه ثم تجذب من الكبد والكبد مما قبلها فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع وأنت تعلم انه اذا اندفع سيال اندفاعا قويا استتبع لضرورة الخلاء فتلاحق فوج وفوج وهو مرض ردى ربما أدى الى الذوبان والى الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه ما يجب ان يناله من فضل الرطوبة بشرب الماء وأنت تعلم وتعرف العلامات مما قرأت الى هذا الوقت

(فصل فى العلاجات) أكثر ما يعرض دياطس من الحرارة النارية فلذلك أكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش والسكون فى الهواء البارد الرطب والجلوس فى ابزن بارد حتى يكاد يخضر ويحصر ليسكن عطشه وتبرد كليته وتشتد عضلته وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة (ومما ينفع) من هذا التنويم والاشغل عن العطش وتدبير العطش وهو التدبير المقدم فيجب ان يشتغل به ولو بسقى فضل من الماء وأجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيأ ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرفوا المائية عن الكلية بالقى وبالتعريق القوى وتخدير ناحية القطن مما ينفع بانامة القوة عن التقاضى للماء وبعجزها عن جذبه أيضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن اللينة المعتدلة فان أكثرهم يكونون يابسى الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد فى أوائل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد وأجوده أخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوى وعصارة الخيار بزرقطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاحاص وأمثال هذه وتكون أشربته من هذا القبيل يشربها دون الماء كشربه الماء ما قدر وربّ النعناع ينفعهم جدا وماء الورد بل عصير الورد فى وقته نافع لهم ومسكن لعطشهم والشربة قدر قوطولين وأيضا الماء المقطر من دوغ البقر ودوغ النعاج الحامض ينفعهم ويسكن عطشهم ومما ينفعهم فيما يقال ان تنقع ثلاث بيضات فى الخل يوما وليلة ثم تحسى ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع لهم من دقيق الشعير وماء الدوغ الحامض المروق بعد تخثير الدوغ يكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وتر ويفه ثم استعماله من دقيق الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان أبرد فيشرب مبردا ومن الادوية أقراص الجلنار على هذا الوصف (ونسخته) يؤخذ قاقيا وزن درهمين ورد ثلاثة دراهم جلنار أربعة دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم يشرب بلعاب بزرقطونا وماء باردا أو بماء القرع أو الخيار او بماء الرمان وأيضا (نسخة مجربة)* أقراص الطباشير بماء القرع أو الخيار أو بماء الرمان أو يؤخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهرى المحرق المغسول من كل واحد جزء ومن الالثة ثلث جزء ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزء ونصف يجمع بلعاب بزرقطونا ويقرص والشربة منه كما ترى

(فصل فى الاضمدة) من الاضمدة ما يتخذ من الادوية التى فيها تبريد ثم تشديد *(ونسخته)* يؤخذ السوبق وعسالیج الكرم وان وجد من زهر السفرجل والتفاح والزعرور وثمر جمع

اليها وكذلك الورد الرطب والرياس والحصرم وعصا الراعى وقشور الرمان يخلط الجميع خلط الضماد ويستعمل

(نسخة الاطلية) ومن الاطلية ما يتخذ من افاقيا أربعة دراهم كندر درهمان عصارة لحية التيس واللاذن والراسك من كل واحد درهمان ومن العفص وزن درهم يدق ويجن بماء الآس الرطب ويطلى به فانه نافع

(نسخة الحقن) ومن الحقن القوية فى هذا المرض الجيدة الحقنة بالدوغ وبالعصارات الباردة القابضة المذكورة فى الاضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز فانه نافع جدا

(فصل فى تغذيتهم) واما اغذيتهم فما لا يسرع استحالته للطافته الى المرارية أو يكون لطافته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويجف الثفل ويكون جفافه بصرفه للمائية عن الامعاء الى الكلية بل ان كان لطيفا تحلل مائيته من غير أن يجتمع منها كثير بول ويكون مستحصبا للين الطبيعة فهو فاضل فان أفضل شئ من خلال الاغذية التى يؤمرون بها أن يكون بحيث يتبعها لين من الطبيعة وكثير من العطش ومما يوافقهم حساء الخندروس وما كذلك الشعير والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر أعقابها اللاطيعة والاسفيذباجات الكثيرة المدومة باللحوم الحولية والدجاج المسمنة وأكارع البقر والسمك الطرى المحمض وغير المحمض ان أمن العطش وابن النعناع المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء وشئ من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب أن يحذروا من الفواكه التى فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل وأما الكائن من البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلماء المتقدمين فقال يجب أن يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهل بحقن لينة مرات ثم يسهل بحب الصبر أحد عشرة حبة كل حبة لحمصة ثم تزفه ثلاثة أيام ثم يعاود التدبير ثم يقيمه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يمسح بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات والبخورات وخصوصا أطرافه وربما احتجت أن تستعمل عليها الادوية المحمرة ثم يراح أياما ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة فى أطرافه ويأمره بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحانى

(فصل فى كثرة البول) كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل دياتيطس وليس هذا هو الذى يكون معه عطش فقط بل الذى يكون معه عطش لا يروى ويخرج الماء كما يشرب ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان هناك حرقة وحدة فالسبب فيه حدة البول أو قروح كامنة وان لم يكن فهناك أسباب سلس البول البارد والبرد يدر كثيرا مما يعقل ومما يسخن الباطن ومن كثر براز ورق قل بوله ومن يبس براز كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف وقد مضى علاج جميع ذلك وسنذكر ههنا أيضا معالجات لما كان من برد فنقول ان جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وتحسى البيض التمرشت على الريق نافع ويتناول الالبان المطبوخة ومما ينفعهم أيضا طبيخ حب الآس والكمثرى اليابس وتمرهيون كل يوم أوقيتان على الريق والمرمن أدويته الجيدة وكذلك الحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد والكزبرة فانه نافع وهذا الدواء الذى نحن

واصفوه نافع جدا *(ونسخته)* يؤخذ من جند بيدستر وقسط ومر وحاشا وجفت البلوط والعاقرقرحا بالسوية يتخذ منه حب بما الآس الرطب والشربة منه عند النوم درهم حقنة *(جيدة لذلك وتقوى الكلية)* يؤخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى تقوى ومخ الضان وخصاه وشحم كلى الماعز جميع هذا بالسوية ويجمع ويؤخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ودك الالية ومن دهن الحبة الخضراء أجزاء سواء جملتها مثل ما أخذته أولا ويوجف بعضه ببعض ويحقن به

(فصل فى بول الدم والمدة والبول الغسالى والشعرى وما يشبه ذلك من الابوال الغريبة) اما بول الدم الصرف فيكون اما دما ينبعث من فوق أعضاء البول أعنى الكلى والمثانة ومثل الكبد والبدن كله لامتلاء صرف مفرط مفرق اتصال العروق على الانحاء الثلاثة المعلومة أو ترك عادة أو قطع عضو وسائر ما عدا ذلك أو على نحو بحران أو تنقية نضول أو صدمة أو وثبة أو سقطة أو ضربة أزعجت الدم وكذلك كل ما يجرى مجراها وهذه فى الاقل واما أن يكون فى نواحى أعضاء البول لانقطاع عرق أو انفتاحه أو انصداعه بضربة أو سقطة أو ريح أو برد صادع بالتكثيف أولتآكل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قوى وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب ذوبان اللحمية دما رقيقا أو بسبب شدة رقة الدم فى البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم الكثير أما الاول فله معينان فى تسهيل السيلان من الدم لانه يجرى مجرى الفضل وانه لاقوام له فيعصى والثانى له معين واحد فاذا جذبته الكلية بقوة دفعها الى المثانة وأما بول الدم الغسالى فيكون اما بسبب ضعف الهاضمة والمميزة فى الكلية واما لضعفهما فى الكبد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون أكثره لضعف الكلى وكذلك بول شئ يشبه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان الى بياض وربما كان الى حمرة وانما يطول بسبب الكلية لكونه فى تلافيف عروق أو غيرها ومن الاعذية الغليظة والالبان والحبوب مثل الباقلا ونحوها وليس فى بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه ويذعره وأما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات فى الاعضاء العالية من الرئة والصدر والكبد كما علمت كلا فى موضعه أو لورم انفجر فى أعضاء البول أو لقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة وأما الابوال الغليظة فتبال اما بسبب تنقية وبحران ودفع يتبعه خفة وقد تكون لكثرة اخلاط غليظة لضعف هضم واما الابوال الدسمة السلسلة الخروج فتدل على ذوبان الشحم ويجب أن نرجع فى باقى التفصيل الى كلامنا فى البول قال أبقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا فى أوقات فليس به بأس وأما اذا دام فربما حدث حمى وبول قيح

(فصل فى العلامات) ما كان من بول الدم الصرف للامتلاء وللاسباب المقرونة به فتدل عليه أسبابه وعلامات أسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره فيكون بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون فى المثانة انفتاح وانفجار يبال معه دم كثير كما يكون فى الكلية فان المثانة تأتيها

المائية مصفاة وامادم الغذاء فتأخذه فى عروق صغار تأتى اليها الغذائها فقط فليس فيها دم غزير والكلية يأتيها دم كثير مع المائية فتصفى عنها المائية وتأتيها عروق كبار تمتاز منها دما الى أعضاء آخر فيكون دمها أكثر من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا وعروقها غير موثقة ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة محفوظة غير معرضة للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح يكون مع وجع ماوان كان تأكل كان قليلا قليلا والى الوادور بما كان معه نتن ويكون أكثره بعد أمراض وكثيرا مايكون معه فتور ومدة وربما كان معه مدة وقيح ويتخلل ذلك خروج دم نقى كما علمت من علامات القروح وعلامات مايخرج منها وأما الذوبانى فيدل عليه الذوبان وان يكون مايسيل من الدم الرقيق كالمحترق وكأنه نش من كباب وأما الذى لرقة الدم فى البدن فيدل عليه انما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولا يصاب علامة أخرى وأما موضع المدة والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات أمراض كانت وانها فى أى الاعضاء كانت كعلامات ورم وديلة أوقرحة أوامتلاء ويعرف من طريق الاختلاط فانه كلما كان أرفع كان أشد اختلاطا بالبول وكلما كان أسفل كان أشد تبرأ منه والذى لايكون لاسباب قريبة من الاحليل فيتقدم البول والبعيد من الاحليل ربما تأخر عن البول أو خالطه اختلاطا شديدا وأما الغسالى الدال على ضعف كلية أوكبد فالكلى منه أشد بياضا والى غاظو الكبدى أضرب الى الحمرة وأرق وأشبه بالدم ويدل على الورمى من ذلك ومن بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو ولازمة الحمى وما كان قيحا يخرج عن الورم المتفجر فهو كثير دفعه ولا يؤدى الى سهج وتقريح وضرر وما كان من قروح فهو قليل وبتفاريق وربما أفسد مزه وقيحه وما كان من هذه الاندفعات بحرانيا كان معه خفة وقوة وكان دفعة والذى يكون بسبب الامتلاء أو بسبب ترك رياضة أوقطع عضو فقد يكون له أدوار

(فصل فى المعالجات) أما الكائن عن امتلاء وماذكر معه فقد علمت علاجاته فى الاصول الكلية وبعدها وأما الكائن عن القروح فقد تعلم أن علاجها علاج القروح والتأكل وقد بينا جميع ذلك فى موضعه وعلاج ضعف الهضم فى الكلية والكبد والذوبان ورقة الاخلاط كله كما علمته وتعلم ان البحرانى والذى على سبيل النقص لايجب حبسه فاذا احتيج الى فصد فالصافن أنفع من الباسليق ويلطف الغذاء بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقية حتى تدل القارورة على النقاء فان القوابض تجمد العلق وتضيق المسالك فربما ارتدت المائية الى خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات (وأما البول الشعرى) فيحتاج أن تستعمل فيه الملطفة المقطعة من المدرات والادوية الحصوية وان يكون الغذاء مرطبا رطيبا غريزيا والذى يجب أن نذكر علاجه الآن علاج بول الدم الصرف الذى بسبب تفرق الاتصال فى العروق والعلاجات المشتركة بين ما كان بسبب الكلية والمثانة فهو التبريد والتقبيض بالادوية التى ذكرنا أكثرها فى باب نزف دم الحيض مع مدرات لينفذ الدواء وان يتقدم بجذب الدم الى الخلاف بالمحاجم والفصد الدقيق القليل من الباسليق ويتناول أغذية تغلظ الدم وتبرده والسكون والراحة وشد الاعضاء الطرفية ويجب أن يجتنب الجماع أصلا ويجب أن يستعمل الابزنات المطبوخ فيها القوابض من العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل

والكمثرى

والكمثرى والعنص وعصا الراعى ونحو ذلك ومن الادوية القوية فى حبسه الحسك ونشارة خشب الشبق وأصل القنطوريون الجليل وحب الفاوانيا ومن الاطلية حيث كان أصل العوسج والخرنوب النبطى خرنوب الشوك والسماق وأصل الاجاص البرى وقشور الرمان يتخذ منه طلاء بماء الرياس أو الحصرم أو عصارة الورد وحى العالم وحده طلاء جيد خصوصا أصله مع كثيراء وشئ من العصارات القابضة ومن اللطوخات للظهر والعانة مروخ بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ مرو زاج وعنص وقرطاس محرق وافاقيا ومن المشروبات قرص الجلنار بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه فى البول الدموى الكائن من المثانة قرص بهذه الصفة وهو مجرب *(ونسختها)* يؤخذ الشب اليمانى والجلنار ودم الاخوين من كل واحد درهم ومن الكثيراء درهمان صمغ نصف درهم يسقى فى شراب عفص حلو أو فى عصارة الحقاء وعما دون ذلك وأسلم دوائه بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ من الكثيراء أو من بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهرباء أجزاء سواء والشربة الى وزن درهمين والى ثلاثة دراهم بحسب ماترى وأيضا أصل حى العالم والكهرباء من كل واحد جزء ساذج نصف جزء شب سدس جزء طين أرمنى جزء ونصف الشربة الى مثقال ونصف فى بعض العصارات القابضة وربما جعل فيها مخدرات مثل هذه النسخة يؤخذ زعفران حب الحرمل حب الخبازى البرى أفيون من كل واحد درهمان لوز منقى ثلاثة ونصف عددا والشربة منه مثل جلوزة وأيضا يؤخذ قشور أصل البيروح المشوى والانيسون المشوى وحب الكرفس المشوى من كل واحد ثلاثة دراهم خشخاش أسود اثنا عشر درهما يجمع بطلاء الشربة منه وزن درهم *(وايضا)* يؤخذ سقوف من قرن الايل المحرق والكثيراء اجزاء سواء ويستف بربّ الآس فانه نافع جدا

(فصل فى صفة دواء مدحه القدماء) يؤخذ من بزر المغاث منقى ثلاثون حبة عددا وبزر القثاء مثقال وحب الصنوبر اثنا عشر عددا الوزن مقشرا تسعة عددا بزر الخبازى ثلاثة دراهم الشربة منه درخمى على الريق وأما الذى يختص بالمثانة فان تجعل الادوية المشروبة أقوى والمدرات فيها أقوى ايضا ومما ينتفع به أيضا أن يضمد باسفنجة مغموسة فى الخل توضع فى جميع جوانبها فى الحالبين وغير ذلك وأن يستعمل الادوية فيها مزرقة بعصارات مثل عصارة لسان الجمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحقاء ومن الادوية قرص الشب والكثيراء المذكور وقرص المخدرات المذكور وقرن الايل المحرق والكهرباء والسذاب والصمغ والعنص وعصارة لحية التيس والجلنار وشئ من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوقة من المخدرات الافيونية والبنجية ومن تدبير حبس سيلان دم المثانة وضع المحاجم على الخواصر والاوراك والعانة فان ذلك يحبس الدم ثم يدبر بتدبير العلق على ماقيل ومن الاغذية خبز مثرود فى الدوغ والرمانية والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قويت مرق القوابض باللحم المدقوق وأطعمت الاسفيذباجات من القباج والطياهج والشفانين محمضة بماء الحصرم وحب الرمان واللبن المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة أو شدة شهوة فالعنص الغليظ الاسود واذا برئ من بول دما أو مدة فليشرب الممزوج ليجلو ويدر ولا يحبس البول البتة

فيعاود العلة

(الفن العشرون فى أحوال أعضاء التناسل من الذكران دون النسوان يشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى منه فى الكليات وفى الباه)

(فصل فى تشريح الانثيين وأوعية المنى) قد خلق الانثيان كما علمت عضوين رئيسين يتولد فيهما المنى من الرطوبة المتحلبة اليهما فى العروق كأنها أفضل من الغذاء الرابع فى البدن كله وهو أنضج الدم وألطفه فيتخضخض فيهما بالروح فى المجارى التى تأتى البيضتين من العروق النابضة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن هما الاصلان تشعبا كثير التعاريج والالتفاف والشعب حتى يكون قطعك العرق واحدة منهما يشبه قطعك العروق كثيرة لكثرة القوهات التى تظهر ثم ينصب عنهما فى أوعية المنى التى نذكرها الى الاحليل وينزرق فى مجامع النساء وهو الجماع الطبيعى الى الرحم ويتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا توافى الدفقان معا والانثيان مجوفتان وجوهر البيضة من عضو غددى أبيض اللحم أشبه ما يكون بلحم الثدى السمين ويشبه الدم المنصب فيه به فى لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتخضخض فيه من هوائية الروح والمجرى الذى تأتى فيه العروق الى الانثيين هو فى الصفاق الاعظم الذى هو على العانة وأما الغشاء الذى يغشى الشرايين والاوردة الواردة الى الانثيين فنشؤه من الصفاق الاعظم كما علمت فى موضعه وبذلك يتصل أيضا بغشاء الضفاع وينحدر على ما ينحدر من العروق والعلائق فى بربخى الاربية الى الانثيين فيتولد البربخ منه نافذا والغشاء المجلل لما ينفذ فى البربخ تولده أيضا منه وقد علمت فى تشريح العروق أن البيضة اليسرى يأتيها عرق غير الذى يأتى اليمنى بالغذاء وان الذى يأتى اليمنى يصب اليها دما أنضج وأنقى من المائية والبيضة اليمنى فى جمهور الناس أقوى من اليسرى الا من هو فى حكم الاعسر وأوعية المنى تبتدئ كبرابخ من كل بيضة بربخ كأنه منفصل عنها غير متكون منها وان كان مماسا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضة اتساعا له جوبة محسوسة ثم يأخذ الى ضيق وان كان قد يتسعان خصوصا من النساء مرة أخرى عند منتهاهما وهذه الاوعية تصعد أولا ثم تتصل برقبة المثانة أسفل من مجرى البول واما القضيب فانه عضو آلى يتكون من أعضاء مفردة رباطية وعصبية وعروقية ولحمية ومبدأ منبته جسم ينبت من عظم العانة رباطى كثير التجاويف واسعها وان كانت تتكون فى أكثر الاحوال منطبقة وبامتلائها ربما يكون الانتشار وتجرى تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو وتأتيه أعصاب من فقار العجز وان كان ليس غائصا كثير غوص فى جوهره وانما عصب جوهره رباطى عديم الحس والاعصاب التى منها تنتشر عند جالينوس غير الاعصاب المرخية التى منها تسترخى وقد علمت الفصل الخاصة بالقضيب فى باب العضل وفى القضيب مجار ثلاثة مجرى البول ومجرى المنى ومجرى الودى ولتعلم أن القضيب يأتيه قوة الانتشار وريحه من القلب ويأتيه الحس من الدماغ والنخاع ويأتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعية له وقد تكون بمشاركة الكلية وعندى ان أصلها من القلب

فصل

(فصل فى سبب الانتشار) الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية بسوقها روح شهوانى متين فينساق معه دم كثير وروح غليظة ولذلك يعرض انتشار عند النوم من مخونة الشرايين التى فى أعضاء المنى وانجذاب الريح والروح والدم اليها ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان تستحيل ريحا تهيأ غير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افنائها أحاله ريحا وتحليله سريعا بل يلبث الى الهضم الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوى هذا العضو ويغلظه وتركه يذيبه ويذبله فان العمل كما قال أبقراط مغلظ والعطلة مذيبة وسبب الشهوة وحركاتها اما وهمى واما بسبب كثرة الريح فى الدم الذى يتولد منه المنى وتغتذى منه آلات القضيب فينتفخ ويتشنج ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد العضو لذلك ولان التمدد يطلب لذاته وأيضا اذا حصل المنى فى أعضاء الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحرك المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة ذاهبة فى الغدد الموضوعة فى جانبى فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة تأتيها من الكلية كما تكون لحركة المنى نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد

(فصل فى سبب المنى) المنى هو فضلة الهضم الرابع الذى يكون عند توزع الغذاء فى الاعضاء رائحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذى الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شئ كثير مبثوث فى العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقى أن تغتذى به العروق أو تصل الى الاعضاء المجانسة فتغتذى به من غير احتياج الى كثير تغيير ولذلك يؤدى المنى منه اليه وعند جالينوس والاطباء أن للذكر والانثى جميعا زرعا يقال عليه اسم المنى فيهما لا باشتراك الاسم بل بالتواطؤ أو فى كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكر أقوى فى القوة التى منها مبدأ التصوير باذن الله تعالى وزرع الانثى أكثر فى القوة التى عنها مبدأ التصور وان منى الذكر يندفق فى قرن الرحم فيبلعه فم الرحم بجذب شديد وان منى الانثى يندفق من داخل رحمها من أوعية وعروق الى موضع الحبل وأما العلماء الحكماء فاذا حصل مذهبهم كان محصوله أن منى الذكر فيه مبدأ التصوير وان منى الانثى فيه مبدأ التصور فى الامر الخاص به فاما القوة المصورة فى منى الذكر فتنزع فى التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا أن يكون عائق ومنازع والقوة المتصورة فى منى الانثى تنزع فى قبول الصورة الى أن تشبلها على شبه بما انفصلت عنه وان اسم المنى اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا أن يتحمل معنى جامع ويسمى له الشئ منيا وأما فى المعنى الذى يسمى به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثى منيا وبالحقيقة فان منى الرجل حار نضيج ثخين ومنى المرأة من جنس دم الطمث نضيج يسيرا واستحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد منى الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان منى الذكر اذا خالط فعل بقوته ولم يكن لجرميته كبير مدخل فى تقويم جرمية بدن المولود فان ذلك من منى الانثى ومن دم الطمث بل أكثر غذائه فى جرمية روح المولود وانما هو كالانفحة الفاعلة فى اللبن وأما منى الانثى فهو الاس لجرمية بدن المولود وكل واحد منهما يغذوه ما يولد

دما حارا رطبا زوحيا وأما معرفة صحة أحد المذهبين فهو الى العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه فى كتبنا الاصلية وأبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المنى هو من الدماغ وانه ينزل فى العرقين الذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لبنيا ووصلا بالنخاع لئلا يبعد من الدماغ ومايشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التى تأتى الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر أم لا وأنا أرى أن المنى ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح مايقوله أبقراط من أمر العرقين بل يجب أن يكون له من كل عضو رئيس عين وان تكون الاعضاء الاخرى ترشح أيضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وان ذلك لا يكون مالم تتسع العروق بالادرار ولم تنهض الشهوة البالغة بالنضج التام والمنى ربما تدفعه ريح تخالطه ولابد أن يتقدم خروجه خروجها

(فصل فى دلائل أمزجة أعضاء المنى الطبيعية) علامات المزاج الحار ظهور العروق فى الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانة ومايليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادرار ومن أحب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتأمل لون منيه* وعلامات المزاج البارد هى خلاف تلك العلامات وعلامات المزاج الرطب رقة المنى وكثرته وضعف الانعاظ وعلامات المزاج اليابس خلاف ذلك وربما خرج المنى فيه متخيطا* وعلامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المنى وسبوق الشهوة بدفق عند أدنى مباشرة وتذكر وان يعلق كثيرا وتكون شهوته شديدة وسريعة وأنعاظه قويا الا أنه ينقطع عن الجماع أيضا بسرعة فان أفرط الحر واليبس كان قليل الماء قليل الانزال مع كثرة الانتشار وأما الشعر على العانة والفخذين ومايليها فيكون فى الحار اليابس كثيرا كثيفا وعلامات المزاج الحار الرطب يكون أكثر منيا من الحار اليابس لكنه أقل شعرا وأقل اعلاقا وأشد قوة على كثرة الجماع وليس أكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال وعلامات المزاج البارد الرطب هى زعر نواحى العانة وبطء الشهوة والجماع ورقة المنى وقلة الاعلاق وبطء الانزال وقلته وعلامات المزاج البارد اليابس هى غلظ المنى وقلته ومخالفة الحار الرطب فى الوجوه كلها* وعلامة الامزجة الغير الطبيعية هى عروض العلامات التى للطبيعة بعد مالم تكن ويدل على تفاصيله الحس

(فصل فى منافع الجماع) ان الجماع القصد الواقع فى وقته يتبعه استفراغ الفضول وتجفيف الجسد وتهيئة الجسد للنمو كانه اذا أخذ من الغذاء الاخير شئ كالمغصوب تحركت الطبيعة للاستفاضة حركة قوية يتبعها تأثير قوى وأعانها فى مثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب واكتساب البسالة وكظم الغضب المفرط والرزانة وانه ينفع من المالنخوليا ومن كثير من الامراض السوداوية بما ينشط وبما يدفع دخان المنى المجتمع عن ناحية القلب والدماغ وينفع من أوجاع الكلية الامتلائية ومن أمراض البلغم كلها خصوصا فيمن حرارته الغريزية قوية لا يثلمها خروج المنى ولذلك يفتق شهوة الطعام وربما قطع موادا أورام تحدث فى

نواحي الاربيتين والبيضين وكل من أصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمة البصر والدوار وثقل الرأس وأوجاع الحالبين والحقوين وأورامهما فان المعتدل منه يشفيه وكثير من مزاجه يقتضي الجماع اذا تركه بردبدنه وساءت أحواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله أيضا ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه ويقمعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكام المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض للنساء من اختناق الرحم وأقل أحوال ضرر ذلك وقبل ان تفحش سميته ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات

(فصل في مضار الجماع وأحواله وردائة أشكاله) ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى ويستفرغ من جوهر الروح شيأ كثيرا للذة ولذلك أكثرهم التذاذا أوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع باستكفره الى تبريد بدنه وتيبسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزية وانهاك قوته وتهييجه أولا للحرارة الدخانية الغريبة حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث بساقيه فتورا ووجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلبت عليه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار عن ضعف وشبيه بدبيب النمل في أعضائه يأخذ من رأسه الى آخر صلبه ويعرض له طنين وكثيرا ما تعرض لهم حميات حادة محرقة فيهلكون فيها وقد تحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر وبجوط العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابردة ووجع الظهر والكلى والمثانة والظهر يحمى أولا فتنجذب مادة الوجع اليه وان تعتقل منهم الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويضرهم ويتقن منهم الفم والعمور ويورثهم الغموم ومن كانت في بدنه اخلاط ردية مرارية تحرك منهم بعد الجماع قشعريرة ومن كانت في بدنه اخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة ومن كان ضعيف الهضم أحدث به الجماع قراقر من الناس من هو مبتلى بمزاج ردي فان هجر الجماع كرب وثقل بدنه ورأسه وضجر وكثر احتلامه وان هو نام اطاء ضعفت معدته ويبست وأولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة أو برد أو ضيق نفس خفي وخفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره عليل أو ضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شئ لمن معدته ضعيفة وليجتنبه من النساء اللواتي يسقطن وللجماع اشكال ردية مثل ان تعلو المرأة الرجل فذلك شكل ردي للجماع يخاف منه الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة بعنف انزراق المني ويوشك أن يسيل شئ في الاحليل من جهة المرأة واعلم أن حبس المني والمدافعة له ضار جدا وربما ادى الى تعييب احدى البيضتين ويجب أن لا يجامع والحاجة الثقلية أو البولية متحركة ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة وهو من جهة أضر ومن جهة أقل ضررا أما من جهة ان الطبيعة تحتاج فيه الى حركة أكثر ليخرج المني فهو أضر واما من جهة ان المني لا يندفق معه دفقا كثيرا كما يكون في النساء فانه أقل ضررا ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج

(فصل فى أوقات الجماع) يجب ان لا يجامع على الامتلاء فانه يمنع الهضم ويوقع فى الامراض التى توجبها الحركة على الامتلاء بقاعا أسرع وأصعب وان اتفق لاحد فينبغى أن يتحرك بعده قليلا ليستقر الطعام فى المعدة ولا يطفو ثم ينام ما أمكنه وان لا يجامع على الخواء أيضا فان هذا أضر وأحمل على الطبيعة وأقتل للحار الغريزى وأجلب للذبوان والدق بل يجب أن يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثانى وتوسط الحال فى الهضم الثالث وهذا يختلف فى الناس ولا يلتفت الى من يقول يجب أن يكون ذلك بعد كمال الهضم من كل وجه فان ذلك الوقت وقت الخواء عند ما يكون البدن يبتدئ فى الامتياز وفى الاعضاء كلها بقية من الغذاء فى طريق الهضم فمن الناس من يكون وقت مثل هذه الحال له فى أوائل الليل فيكون ذلك أوفق أوقات جماعه من القبيل المذكور ومن جهة أخرى وهى أن النوم الطويل يعقبه وتثوب معه القوة وينقر الماء فى الرحم لنوم المرأة ويجب أن لا يجامع الا على شبق صحيح لم يجبه نظر أو تأمل أو حكة أو حرقة بل انما جه كثرة منى واحتقان فان جميع ذلك يعين على صحة القوة ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القىء والاسهال والهيضة والضرب الكائن دفعة والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول والغائط والفصد واما الضرب القديم فربما جففه بتجفيفه وجذبه للمادة الى غير جهة الامعاء ويجب أن يجتنب فى الزمان والبلدان الحارين ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه أو برد على انه بعد السخونة أسلم منه بعد البرودة وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسة وأجود أوقاته للمعتدلين الوقت الذى قد جرب أنه اذا استعمله فيه بعد مدة هجر الجماع فيها يجد خفا وصحة نفس وذكا حواس

(فى المنى المولد وغير المولد) ان منى السكران والشيخ والصبى والكثير الجماع لا يولد ومنى موقوف الاعضاء قليلا يولد سليما قال واذا طال القضيب جدا طالت مسافة حركة المنى فوافى الرحم وقد انكسرت حرارته الغريزية فلم يولد فى أكثر الامر

(فى علامة من جامع) يكون بوله ذا خطوط وشعب مختلطة بعضها ببعض

(فصل فى نقصان الباه) اما أن يكون السبب فى القضيب نفسه أو فى اعضاء المنى أو فى الاعضاء الرئيسة وما يليها أو فى العنو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء مجاورة مخصوصة أو بسبب قلة النفخ فى أسافل البدن أو قلته فى البدن كله فاما الكائن بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين وأوعية المنى فاما سوء مزاج مفرد مفرط أو مع يبس وهو أردأ أو يكون المستولى اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المنى وفقدانه للذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم منى كثير واذا جامعوا لم ينزلوا الجودة ويحتلمون مع ذلك الامتلاء ليلا لان أوعية المنى تسخن فيهم ليلا فيسخن المنى ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة واما من جهة الكبد فتنقطع مادة المنى وأما من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة أو من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة أو من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا واما بسبب انسداد المجارى بينه وبين أعضاء الجماع

وكثيرا

وكثيرا مايكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة أوضربة وأما السبب الذى بحسب الاسافل فاما أن تكون باردة واما حارة جدا أو يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ فى بعامه من غير افراط مؤلم فانه ينعظ وأصحاب السودا كثير والانعاظ الكثيرة نفخهم واما السبب فى المجاورات فمثل مايعرض لمن قطعت منه بواسير أوأصاب مقعدته ألم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوقه أمور وهمية مثل بغض المجامع أواحتشامه أوسبوق استشعار الى القلب بضعفه عن الجماع وعجزه وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة تمثل ذلك فى الوهم وقد يكون السبب فى ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اختفال من الطبيعة بتوليد المنى كما لايحتفل بتوليد اللبن فى الفاطمة واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن منى أوغير منى والبرد والحر جميعا مضادان للريح فان البرد يمنع تولدها والحر يحلل مادتها وليس تولدها كالرطوبة المعتدلة والحرارة التى تكون بقدرها ومما يعين فى ذلك ركوب الخيل على القصد ولمن اعتاده ولمن كليته ومايليها رطبة أومع ذلك باردة واما من كان يابس مزاج الكلية حاره ولم يستعمل أيضا باعتدال فهو له ضار ويورث العقم

(فصل فى العلامات) اما الكائن لاسترخاء القضيب أو برد مزاج عصب فيعرف من أن لايكون انتشار ولا يتقلص فى الماء البارد وربما كان منى غزير سهل الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة البدن وضعفه ولايكون فى الشهوة نقصان واما الكائن بسبب الخصية وأعضاء المنى فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المنى لاعن قلة وبرد اللمس وان كان ليبسها وقلة المنى فان المنى يكون قليلا عسر الخروج ويكون أكثر مع نحافة البدن وقلة اللحم والدم ويكون الترطيب مما ينفعه أعنى من الاستحمامات والاغذية واما الكائن بسبب الاعضاء المتقدمة على أعضاء الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم على ماينبغى وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصة وان كان من الدماغ قل حس حركة المنى ولم تكن الدغدغة المتقاضية للجماع مما يهيج وتدل عليه أحوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة أوسقطة تصيب الدماغ ولكل واحد من الكبد والقلب والدماغ فى ضعفه علامة قد سلفت وللكلية فى أمراضها علامات فلتعرف من هناك واما الكائن لقلة النفخ فى الاسافل فان يرى قوى الاعضاء سليمة ويرى الضعف فى الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والهضم واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكائن بسبب قلة حركة المنى وقلة الدغدغة فعلامته أن يخرج عند الجماع منى كثير جامد وأكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق أن يكون المنى كثيرا ولكن ساكنا جدا على ماقلناه والسمان أعجز عن الباه من المهازيل ومن أراد كثرة الجماع حق عليه أن يقلل التعريق والاستحمام المعرق ويترك الفصد مما أمكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوى الكلية وأوعية المنى

•(فصل فى المعالجات)• اذا عرفت أن السبب فى الاعضاء الرئيسة فالواجب أن تقصدها فى العلاج فان كان السبب بردها وهو الاكثر فلا شئ كالمثروديطوس فانه أقوى دواء لذلك بل وفى كل عجز عن الباه سببه البرد فى أى عضو كان ولضعف الكبد مثل ديبد كركما وأمروسيا وسجرنيا وان كان سوء هضم فى المعدة قويت المعدة وان كان السبب فى الكلية عولجت الكلية أولا بالعلاج الذى لها وأكثره بالاسخان فان اسخان الظهر والكلية نافع فى الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقى العلاج والارابيح الطيبة والسعوطات المرطبة نافعة للدماغ والقلب وللقلب أيضا دواء المسك والترياق والمثروديطوس وان كان السبب قلة النفخ فى الاسافل فان كان سببه شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروخات التى سنذكرها واستعمل الدارصينى الكبير واستعمل الحبوب فى الاغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شئ من الحلتيت وان كان سبب قلة النفخ حرا استعمل التبريد والتعديل بالابزنات والمروخات والاطلية والاغذية وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثرى والتوث الشامى والباقلا والماست واللبن وان كان السبب ضعف البدن فقو البدن بالاغذية المقوية مثل الاسفيذباجات والمطجنات والاشربة والكبابات والهرائس والبيض النيمبرشت والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ واللبوب مثل لب اللوز والجوز والنارجيل والفستق والحبة الخضراء وما أشبه ذلك متبلة مبزرة ومخلوطة بالبصل والنعناع والكراث والحلبة والخندقوقى والجرجير وكذلك يقوى البدن بالاستحمامات الواجبة والمروخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتيج الى فضل تسخين جعل فيه المسك والجندبيدستر وغير ذلك فان كان السبب برد أعضاء المنى عولج بالادوية المسخنة التى نذكرها وبالمسوحات المسخنة وان كان مع ذلك يبس أعينت بالمرطبات الحارة مما يؤكل وان كان السبب حر أعضاء المنى بافراط نفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر او لبن طبخت فيه البقلة الحمقاء وان كان فيه يبس فبترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه خمساه ترنجبينا والاغذية الاسفيذباجية والترطيب بالادهان الباردة حتى دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية والادهان والالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحساء اللينة من الحبوب وبالفرح والدعة وان كان السبب برد أعصاب القضيب واسترخاءها عولج بالعلاج الذى للاسترخاء والبرد مثل ما قيل فى باب المثانة ويجب أن يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبط الخراج والحركات النفسانية فان ذلك يضعف وكذلك الجماع الكثير المتواتر فان عرض له ذلك أمسك مليا فان كثرة الجماع قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت له خفف الغذاء وأجاد الهضم وقوى المعدة ويجب أن يقلل شرب الماء فان كثرة شربه أضر شئ ويجتنب كل محلل للرياح مجفف بحره كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوفل والمرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع تبريد مثل العدس والخرنوب والجاورس والحوامض والقوابض لتجفيفها وكل مبرد شديد التبريد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر والورد على ان بزر الخشخاش وان كان فيه قليل تخدير فان دسومته وتهييجه للريح

يتلافى

يتلافى ذلك ويزيد عليه ويجب أن يجتنب جماع الحائض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي لم تبلغ مبلغ النساء وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جميع ذلك يضعف قوى أعضاء المني والجماع بخاصية ويجب أن يتلى عليه اخبار المجامعين والكتب المصنفة في أحوال الجماع واشكاله ويفكر فيها مع ترك الجماع أصلا الى أن يقوى ويقرب من هؤلاء العاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهؤلاء يجب أن يدرجوا اليه ويستعملوا المروخات والدلوكات التي تذكر وليذكر بين أيديهم من أسباب الجماع وأحاديثه وما يتصل به وليتظروا الى تسافد الحيوانات فهذا واما التدبير المخصوص باسم الباه فاكثره متوجه نحو التسخين والترطيب والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل دهن البان ودهن حب القطن مسخنة واما المناولات المخصوصة باسم أنها باهية فهي الادوية النافعة من برد والعصب مسحا وشربا والادوية التي فيها تفتح في الهضم الثاني والثالث وتسخين وتفتحها لرطوبة غريبة بها تنفتح والادوية التي تفعل بالخاصية والاغذية التي يتولد منها دم حار رطب غزير وفيها مع ذلك تفتح ولزوجة ومنانة مثل الحمص واللوبيا وأغذية نذكرها وأحسن استعمالها أن يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس أو نحوها ويحسى البيض النيمبرشت قبل الطعام مذرورا عليه الملح الاسقنقور أو نحوه فاذا طعم الاطعمة الباهية شرب بعد ذلك شرابا ريحانيا قليلا ثم أوى الى مراشه وغسل رجليه بماء حار واستعمل المروخات والمسوحات المنعظة ونحن نذكر الآن هذه الادوية والاغذية ونشير أيضا الى مواضعها في الموافقة لاقسام ضعف الباه * واعلم ان الاعتماد أكثره على الاغذية ومنها يتوقع عزارة المادة واتعاش القوة ويجب أن يراعى صاحب الرغبة في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان رأى حمى والتهابا واستلاء فصد وعدل الطبيعة ثم عاود ولا يجب أن يبالغ في التسخين فيؤدي الى التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية الباهية فليتبعها بقدح من شراب ريحاني

* (فصل في الادوية المفردة الباهية) * اما البزور فمثل بزر السلجم والكرنب والانجرة والترمس والجرجير والجزر والفوتنج البستاني وهو النعنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر مبطيخ وبزر الكرفس وفطر اساليون وقردمانا والفلافل ودار فلفل وهيل بواو السمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب القلقل وحب الزلم والحلبة وخصوصا المطبوخة بعسل ثم يجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلا واللوبيا وما يشبهها واما القشور والحشائش فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والحسك والطاليسفر واما اللبوب فمثل لب الصنوبر وألسنة العصافير والحبة الخضراء وحب القاقل والفستق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيراء والحلتيت فانه حار منفخ جدا فاذا شرب البرود مثقالا من الحلتيت بالشراب عظم نفسه واما الاصول والخشب فمثل أصل اللوف والبهمنين والزرنباد والقسط الحلو وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ والهليون وأصل الحرشف والبصل وخصوصا المشوي والاشقيل المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربين والخولنجان والعاقرقرحا وأصل الحسك وموواسارون وبوزيدان والمغاث والسورنجان

واللعبة البربرية خاصة فانها تهيج الباه كحرارة الشراب فى جميع البدن والسعد أيضا شربا ومسحا واما الحيوانات فالضب والورل والاسقنقور خصوصا أصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه يؤخذ الورل فى أيام الربيع ويذبح وتنقى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق فى الظل حتى يجف فاذا فعلت فخذ ملحه وارم بجسده ويكفيك من ملحه شئ يسير أقل من ملح السقنقور والجرى والمرماهيج والكوسج من بنات الماء والسمك الحمر وألبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما ينهضم ولا يثقل والسمك الصغار الهازلى والنهرية بخفقة والشربة سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير وجميع الادمغة وخصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج والجلان مع الملح ومما يجرى مجرى الخواص يؤخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق ويشرب منه شئ يسير على بيض نمبرشت ويحسى وأيضا شئ عجيب من الحيوانات انفحة الفصيل بخفقة ويؤخذ منها قبل الحاجة باثنتى عشرة ساعة قدر حمصة تداف فى ثلث رطل ماء ويشرب فان آذى اغتسل بالماء البارد وأيضا العسل المطبوخ يتخذ منه ماء العسل بغير افاويه ويشرب بالادمان وان كان فيه قابل زعفران جاز واما المياه فالماء الحديدى والماء الحدادى والشراب الحديث واما العتيق فيلطف البخار ويحله ويضره واما الفواكه فالعنب الملوجيد للباه وخاصة الحديث منه فانه يملأ الدم رطوبة وريحا مع حرارة ومتانة غذاء واما البقول وما يشبهها فالحسك وخصوصا ماؤه بالعسل المطبوخ حتى يقوم لعوقا وأيضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صاب ثم يغتذى بما يجب فانه حاضر النفع واما الادوية المركبة المشروبة فرأس الثعلب المثرود ويطوس وأيضا دواء المسك لما كان من ضعف القلب وأيضا ثلاثة مثاقيل من جوارش البزور باوقية من ماء الجرجير الرطب ومنها دواء السقنقور المعروف وأيضا بزر الجرجير الرطب ثلاثة دراهم بسمن البقر ودواء الحسك ودواء التودريحين ودواء المهدى وأيضا ملح السقنقور وبزر الجزر المتخول على صفرة البيض وأيضا خصى الديك مجففة مع مثلها ملح السقنقور والشربة كل يوم درهمان وأيضا بزر الجرجير وبزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزء ويشرب بلبن حليب وأيضا يؤخذ حب الصنوبر وبزر الكرفس الجبلى ومرارة ذكر لايل وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل ويؤخذ منه مثقال وأيضا يؤخذ شقاقل وبزر الجرجير والتودريحان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد درهمان لسان العصافير وأدمغة العصافير والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن الناردين ويجعن بعسل وفانيذ ويستعمل ومن أقرط به البرد فينتفع جدا ابقى معجون الحرف بعاقرقرحا وأيضا جاوشير ثلاثة دراهم يداف فى أوقية ماء طبخ فيه المرزنجوش ويشرب ذلك فى ثلاثة أيام وأيضا زنجبيل ثلاثة أجزاء ارفلفل جزء يعجن بعسل ويعطى منه مثقال بماء حار وأيضا بزر هليون وشقاقل وزنجبيل خمسة دراهم تودريج أبيض وأحمر وبهمن أبيض وأحمر ثلاثة ثلاثة بزر رطبة وبزر فجل وبزر جرجير وبزر أنجرة درهمان درهمان اشقيل مشوى وسرة السقنقور ثلاثة ثلاثة ألسنة العصافير درهمان سكر أربعون درهما الشربة أربعة دراهم بطلاء ثلاثة أيام ويكون

طعامه باهيا وأيضا دواء مما الناقوى جدا يؤخذ من الحلتيت ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن القرد مانا من كل واحد جزء وبوزيدان ثلاثة أجزاء ومن المسك سدس جزء يدهن حب الصنوبر الصغار ويجبن بعسل (صفة دواء آخر شديد القوة) يؤخذ من عسل البلاذر وعسل النحل ومن البقر أجزاء سواء ويغلى غلية ثم يشرب منه ما يحتمله الشارب فى نبيذ فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التى ليست بشديدة الحرارة المفرطة أن يؤخذ القرو الحلبة ويطبخان حتى ينضجا ثم يؤخذ القرو يخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويجبن بعسل والشربة منه مثل جلوزة ويشرب عليه النبيذ وأيضا ينقع نصف رطل من الحبة الخضراء ورطل تمر مدقوقين فى رطلين من لبن الضأن ثم يؤكل المنقع ويشرب عليه اللبن فى يومين ومن الادوية الجيدة معجون اللبوب * (ونسخته) * يؤخذ لوز وبندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب القاقل وحب الزلم والحبة الخضراء أجزاء سواء نارمشك ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة أجزاء أو أكثر قليلا يدق الجميع ويجبن بفانيذ مجرى والشربة كالبيضة كل يوم

* (المسوحات والقطورات للشرج والعانة والاتيين والقضيب) * عاقرقرحا نصف درهم يخلط بالزنبق الطيب وربما خلط به الاوفربيون والمسك ويدهن به القضيب والمجان وما يليهما أو عاقرقرحا ونصفه مسك يذاف منقال منهما جميعا فى أوقية دهن الزنبق وأيضا الخردل بالدهن لرازقى وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقى وأيضا الحلتيت بدهن الزنبق مسوح قوى وأيضا بزر المازريون بدهن حار وأيضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور وبالعسل المصفى وأيضا دواء جيد مجرب يؤخذ من بصل النرجس شئ يسير مع دهن الزنبق ويدلك به أو حب النيل أو عاقرقرحا سواء مع دهن حار أو مع زيت مع دهن حار وأيضا الحلتيت بعسل وأيضا السعد نفسه يمسح به أو يؤخذ قنطريون وزفت وقير وطى من دهن السوسن ودهن خيرى ومصطكى وشمع وسعد يطلى به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكورة فى باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الاسد شديد القوة فى ذلك

* (مسوح لروفس قوى جدا) * يؤخذ مر وكبريت لم يطفأ وحب القرطم من كل واحد درهم عاقرقرحا أبولوسان فلفل اسود ثلاثون حبة كرمدانه عشرون حبة يدق مع درهم بصل العنصل دقا ناعما وان دق كل على حدته كان أجود ثم يخلط بقير وطى ويسحق حتى يصير فى ثخن العسل ويمسح به القطن والمجان والحلتيت فى القضيب منعظ يهيج فان خيف حرارته الشديدة يدق فى دهن بنفسج

* (فصل فى الحولات) * حول من شحم البط وحب القلقطار وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه ان احتمل شيافة من شحم الحمار فهو عجيب وأيضا حول من مروخ الزفت الذى ذكروا ما الحقن فانها تتخذ من مرق الرؤس والفراخ مع صفرة البيض وخصى كباش الضأن جيدة اذا وقعت فى الحقن ولها منفعة فى تقوية الدماغ والبدن وادهانها الدلية ودهن الجوز والشيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن المحلب ودهن

حب القطن عجيب جدا وللمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك *(حقنة لنا جيدة)* يؤخذ من الرؤس والفراخ المطبوخة بالمغاث والبوزيدان والشقاقل فى التنور ليلا القويه الطبخ جدا جزء ويلقى عليها من اللبن نصف جزء ومن السمن نصف سدس جزء ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزء ومن شحم كلى السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير فيه ويحقن به *(حقنة أخرى)* يؤخذ حسك طرى خمس حزم حلبة كف بزر اللفت كف وبزر الجرجير والجزر وبزر الهليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضة ودماغه يصب عليه رطلان ماء ورطلان لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن بأربع أواق منه وبأوقية دهن البطم ويكرر ثلاثة أيام على الريق بعد التبرز *(حقنة أخرى)* يؤخذ ألية فتشرح وتجعل فى تشاريحها نصف درهم جندبيدستر مدقوق تقسم فيها بالقسط وتجعل الالية تحت شئ ثقيل أياما ثلاثة ثم تقطع وتذوب مع ما فيها من الجندبادستر ويؤخذ ودكها فيحفظ ويؤخذ من ذلك الودك اسكرجة ومن سمن البقر نصف اوقية ومن ماء الكراث نصف سكرجة ومن طبيخ الحلبة نصف اسكرجة ويحقن به عصرا وهو سخن الى ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه يفعل ذلك ثلاثة أيام *(حقنة قوية)* يؤخذ رأس ضأن وثلاثة أو أربعة من خصاه وقطعة الية وحمص يطبخ فى تنور ويؤخذ ماؤه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل عليه دهن الجوز ودهن الحبة الخضراء أو شئ من شحم السقنقور ويحقن به *(وحقن أخرى)* مكتوبة فى القراباذين

(فصل فى الاغذية الصرفة) أغذيته ما يتخذ من لحم الجدى السمين الذكر ولحم الضأن والحمص والبصل من غير قلى للحم فان القلى يمنع تقوية اللحم وكثرة غذائه والمغممات ولو محمضة بالمرى جيدة وكذلك الدجاج والفراخ المسمنة وخصوصا الانجذانيات والبيض النمبرشت خصوصا البزر بالدارصينى والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الحار وان كان هناك بردتبل بالزنجبيل والفلفل والدارفلفل والقرنفل والدارصينى ونحو ذلك يقويها بها واللفتية والكرنبية وخصوصا الجزرية بعد طبخ جيد للحمه وما يقع فيه أدمغة العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك الهرائس والجوذابات والكبوليات والارز باللبن واللحم بلبن الضأن ويقع فى نقوله الهليون والجرجير والكراث والحرشف والنعناع خاصة فانه يقوى أوعية المنى جدا فيشتد اشتمالها على المنى فتشتد الشهوة والحندقوقى والحلبة ومن الجوذابات الجيدة ما كان بزعفران والسميذ واللبن وماء النارجيل وقالوا من أدمن أكل العصافير وشرب عليها اللبن مكان الماء لم يزل منتشرا كثير المنى أو يقلى البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرأ ويفعص عليه البيض واما المحرور فله مثل الماست واللبن والسمك المشوى الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء يزيد فى المنى لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر للمنى ودماغ الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهرية

(فصل فى الاغذية التى فيها شبه بالادوية) من ذلك أن يؤخذ من اللبن رطل ويطرح عليه من الترنجبين وزن أربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتى يختر ويشرب منه قدر قدح كل يوم

وهو معتدل للمعرور يزوا ما للمبرودين فيجب أن يسقى لهم عشرة دراهم دارصيني سحقا جيدا شديدا ويخلط برطل ابن ويحضض ويشرب منه قدح على الريق أو على طعام مكان الماء ولا يشرب عليه ماء وخصوصا اذا كان غذاؤه طباهيجات وشحم الحنظل ينفع من كان به بردو يبس جميعا ومن ذلك أن يؤخذ من سمن البقر مثل مكوز ومن لبن البقر مثل مكوز ومن دهن الفستق مثل مكوز يطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة منه بالغداة ملعقتان بشئ من شراب وأيضا الفانيذ رطل عصير البصل رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتى يغلظ ويحثر ويؤخذ منه كل بكرة قدر أوقية وأيضا يؤخذ الحمص الاسود البكار وينقع فى ماء الجرجير حتى يربو قليلا ثم يجفف فى الظل ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربة منه قدر جوزة بالغداة وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح وان أنقع فى ماء الحسك وربى فيه فى الشمس فى وقاية ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطعنه ويحتفظ به ويتخذ منه أحساء باللبن الحليب والفانيذ وأيضا يؤخذ ثلاثة أرطال ابن حليب ويلقى فيه نصف رطل تربجبين ونصف رطل من الحبة الخضراء مدقوقة ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف درهم خولنجان ويشرب منه بمقدار الاسفراء أياما فانه عجيب وأيضا يؤخذ ماء البصل ومثله عسل ويطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه ملعقة أو ملعقتان عند النوم بماء حار وأيضا يؤخذ الدقيق ويخلط بالماء العذب كالحساء ثم يعصر عنه عصارا ويطبخ بلبن حليب ونصف اللبن ماء النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسة وأيضا صفرة بيض يتخذ منها نميرشت ويذر عليها الحلتيت وملح السقنقور وهو قوى وخصوصا عقيب الاستحمام ويدلك بدهن السوسن والياسمين وأيضا يؤخذ صفرة بيض ويضرب بعضها ببعض وان كان مع بياضها جاز ثم يجعل عليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق وتجعل نميرشت ويحسى بشئ من الاملاح والابازير المذكورة وأيضا يؤخذ الجزر ويدق والسلجم ويدق أو يطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم جيد رخص ويبزر بالابازير الحارة وأيضا يؤخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع فى الماء الحار ثم يقطع لحم الضأن كما تتخذ الطباهيج ويجعل منها شياف ومن البصل والحبوب شياف ويذر على كل شياف منها ملح السقنقور وقليل حلتيت ودارصينى وقرنفل كثير ثم يتذر عليها أدمغة العصافير والحمام شياف ويعمل كذلك ويكون لشياف الاغلظ شياف اللحم الجزع ثم يصب عليها اما ماء الجزر وحده أو شئ من الماء يتخذ منه مغماة وأيضا نؤخذ أدمغة ثلاثين عصفورة ويترك فى أسكرجة من زجاج ليبطل مائيتها ويصير بحيث تتعجن ويلقى عليه مثلها نصم كلى الماعز ساعة تذبح وتبزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل وتندق ويؤكل منها واحدة بعد أخرى فى حال ما يريد أن يجامع *(عجة جيدة لنا مجربة)* يؤخذ من أدمغة العصافير والحمام خمسون عددا ومن صفرة بيض العصافير عشرون ومن صفرة بيض الدجاج اثنا عشر ومن ماء لحم الضأن المدقوق المطبوخ جدا المعصور قصعة ومن ماء البصل المعصور ثلاث أواق ومن ماء الجزر خمس أواق ومن الملح والنوابل الحارة قدر الحاجة ومن السمن وزن خمسين درهما يتخذ منه عجة فتؤكل ويشرب عليها عند النوم ضامها شراب قوى ربحانى الى الحلاوة

(ترتيب مجرب لنا) يؤخذ من حب القلقل واللوز والفندق والبندق من كل واحد خمسة يقشر الجميع ومن النارجيل والجلوز من كل واحد سبعة يدق الجميع كل على انفراده ويعجن بمثليه فانيذ محلول بالماء المداف فيه قدر حبة من المسك وقدر نصف دانق من الزعفران والشربة خمسة دراهم فى الباكر فانه نافع

(ترتيب جيد لهم) يؤخذ من حب الصنوبر المنقى جزآن ومن بزر الجرجير وبزر البطيخ جزء جزء ويقلى بالسمن ويلقى عليه يسير من فلفل ودارفلفل ودارصينى ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلوا (آخر) يؤخذ من الحمص وينقع فى الماء أو فى ماء الجرجير أو فى ماء الحسك حتى ينتفخ ثم يقلى بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر الصغار مثله ويلقى عليه عسل بقدر ما يعجن ويخلط بقليل مصطكى ودارصينى ويرفع ويقطع تقطيع الحلوى *(آخر)* يغلظ العسل بالطبخ وينثر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودارفلفل وشقاقل ودارصينى وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن فان كره بزر الجرجير والجزر جعل بدله الحبة الخضراء أو قليل مسك *(الاشربة لهم)* هى الاشربة الحلوة الزبيبية المتخذة من زبيب صادق الحلاوة والتى لها غلظ ما كلها توافقهم *(صفة شراب يوافقهم جدا)* يؤخذ الجرجير والسلجم والتين فيطبخ بماء ويصفى ويؤخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على السواء ويزاد حلاوته بالفانيذ ونبيذ حتى يدرك *(شراب آخر لنا)* يؤخذ الحسك والجرجير والجزر والسلجم ويطبخ فى الماء طبخا شديدا ويصفى ماؤه ثم يجعل فى كل جزء من الماء ربع سدس جزء وفانيذ أو سكر أحمر وربع سدس جزء تين بستى ونصف سدس جزء من زبيب طائفى حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق ونبيذ حتى يدرك *(آخر لنا)* يؤخذ عصير العنب ويجعل فى كل عشرة امناء منه ثلاثة أمناء من هذا الدواء الذى نصفه *(ونسخته)* يؤخذ بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم وبوزيدان وبزر الهليون ولسان العصافير وحب القلقل واللعبة البربرية والبهمنان أجزاء سواء يسحق ويجعل فى صرة يصر فيها صرا مسترخيا ويجعل مع العصير فى الحب ويحرك كل وقت حتى يدرك *(آخر)* يطبخ الجزر والتين فى ماء كثير ويصفى ويطبخ فى مائه زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى يغلى والماء الحديدى والماء المطفأ فيه الحديد مقوى

(فصل فى كثرة الشهوة) ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج وشبيبته واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فلا يجب أن يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة وصحة المزاج لا لشدة ضرورة واعلم أن كثرة تولد المنى مقو للبدن والقلب وقلة تولده مفسد للون مضعف للذكر والفهم فان أصابهم تخلخل البدن وسهولة العرق استعملوا رياضة الاستعداد واستحموا ان أمكنهم بالماء البارد وانما يجب أن يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلاء من حرارة أو رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه اما حدة من المنى واما كثرته مع ضعف البدن لقوة أوعية المنى وجذبها مادة المنى اليها وان كانت بالبدن فاقة كما يتفق أن يتخلق بعض الاعضاء أقوى من بعض فيعقبه مغفة او لحكة وبثور فى أوعية المنى وكما يعرض للنساء حكة فى فم الرحم فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع أو لكثرة

النفخ ولذلك قد يقع من القراقر التى لاتؤلم انعاظ شديد ويشتد انعاظ صاحب السوداء من الرجال وتشتد شهوتهم فى البلدان والاهوية والفصول الباردة لما يجتمع فى ذلك من قوتهم وحال النساء بالضد لما يتبرد ذلك من قوتهن الجامدة وأمنيتهن الباردة جدا والنوم على الظهر من المنعظات *(العلامات)* علامة صحة البدن وعلامات الامتلاء مما ليس يخفى عليك وعلامة حدة المنى أن يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث فى البول حرقة ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من المنى وحده ان لايكون فى البدن من أحوال القوة وكثرة الدم شئ يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان المنى يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن وعلامة الحكة ان يكون الجماع يزيد فى الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ماء ويتبع الجماع ألم وعلامة النفخة شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوى *(العلاجات)* ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما نورده من المجففات الحارة للمنى مع أدوية باهية لتوصل الادوية الى الاوعية وما كان من حدة المنى فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل الخس والبقلة الحمقاء وبزرها والهندبا والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والخلاب والقيروطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب والكافور طلاء وشربا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على فرش كاتية ومايشبهها والغذاء من العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوى الهضم من قربص البطون وما كان من كثرة توليد المنى فعلاجه أيضا تبريد أوعية المنى بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع فى الماء البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة شديدة حتى يطفئ حرارته المنفخة والمجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سوداويهم ان كانوا سوداويين *(مجففات المنى الباردة)* العدس وماؤه خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان حارا والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة وعصارة القصب الرطب وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمنى والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يجعل على الانثيين والمقعدة وكذلك التلطيخ بالاسفيداج المغسول والمرداسنج والقيموليا والخل *(وأيضا مركب مبرد)* يؤخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر خيار وبزر هندبا وبزر قطونا وكزبرة يابسة ونيلوفر مجفف يدق الجميع الا بزر قطونا ويتخذ منه سفوف ومما قد جربه المجربون أن المشى حافيا يسقط شهوة الجماع *(مجففات المنى الحارة)* الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر الشبت وبزر السذاب وبزر الفجنكشت والفوديج والفربيون والحندقوقا والحزا والمرو الابيض والكمون *ومن المركبات الكمونى مجفف جدا للمنى فان كان صاحبه محرورا أسقى بالخل وهو نافع جدا مجرب *(ونسخته)* يؤخذ الصنوبر مقشرا مقلوا وغير مقلو ومقل من كل واحد عشر دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسة دراهم

بزر السذاب سبعة دراهم وبزر الفنجنكشت خمسة دراهم يدق وينخل ويستف بقدر مايراه والغرض فى الصنوبر ايصال سائر الادوية ويقلى ليكسر من قوته على الباه *(وأيضا)* يؤخذ بزر الشبت ثلاثة دراهم وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد أربعة دراهم يشرب فى ماء العدس *(وأيضا)* يؤخذ بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج أجزاء سواء الشربة درهم بشراب ممزوج *(وأيضا)* يؤخذ بزر السذاب درهم اثنين درهم جندبيدستر بنج أبيض من كل واحد درهمين وردأحمر جلنار من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل والشربة درهمان بماء بارد أو شراب ممزوج *(وأيضا)* يؤخذ أصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلاثة دراهم جلنار خمسة دراهم يؤخذ منه درهمان بالسكنجبين *(وأيضا)* يؤخذ بزر الخس ثلاثة دراهم ونصف بزر السذاب درهمين ونصف يشرب منه وزن درهمين بسكنجبين *(وأيضا)* يؤخذ بزر السذاب درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة *(وأيضا مركب حار)* يؤخذ أصل القصب اليابس والحبق الجبلى من كل واحد درهمان فربيون نصف درهم بزر السذاب والمرو الحزا والفنجنكشت والمرزنجوش درهم درهم يجمع الجميع والشربة درهم *(وأيضا)* يؤخذ أصل النبات المعروف بخصى الكلب وبزر الشهدانج البرى من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت المحمص مثقالان بزر كرنب الماء مثقال والشربة من الجملة مثقال بشراب أسود قابض قد مدحه القدماء *(فصل فى كثرة دور المنى والمذى والودى)* السبب فى ذلك اما فى المنى واما فى أوعية المنى واما فى الكلية واما فى العضلة الحافظة له اوفى المبادى والسبب الذى فى المنى اما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المنى فان كثرة غصت به أوعية المنى أحوج الى حركة دافعة من الاوعية تنضمها عليه ويؤدى ذلك الى انفتاح المجرى الذى هو مدفع الفضل وامارقته فيرشح رشح كل رقيق واما لحدته وحرافته فيلذع ويحوج الطبيعة الى دفعه والسبب الذى فى أوعية المنى اما ضعف الماسكة لسوء مزاج اولشدة قوة الدافعة أولمرض آلى من تشنج أوتمدد يضطر الى حركات منكرة فتحرك الدافعة لذلك وتدفع المنى كما تدفع المؤذى الآخر كما يعرض القىء عند مؤذ للمعدة غير الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر زراق واعلم ان تشنج اوعية المنى مسهل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وذلك للعصر واما أن يكون الاسترخاء فيها فلاعتمال أولاتساع يعرض للمجارى وأما السبب فى العضل الحافظ فتشنج أيضا اواسترخاء وأما السبب فى الكلية فانها ربما عرض لشهوتها ذوبان من شدة شهوة الجماع اوكثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منه شئ كثير يعلق بالثوب وهو ردىء منهك للبدن وأما السبب فى المبادى فمثل ان يكثر الفكر فى الجماع والسماع من حديثه اوتعرض لمن يشتهى فى الطبع جماع مثله فتتحرك أعضاء المنى الى فعلها نحوا من التحريك ضعيفا فيذى أو قوة فينزل وقد يعرض للنساء اذا كثير لاسترخاء فم الرحم وضعف اوعية المنى أيضا منهن ولهذه الاسباب المذكورة *(العلامات)* ما كان السبب فيه كثرة المنى لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا أن يكون البدن ضعيفا وأوعية المنى قوية فيدل عليه كثرة مايخرج واستواؤه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المنى

بالمشاهدة وما كان لحدته وحرارته أحس به فى الخروج وربما كان معه حرقة بول وكان لونه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة من الاغذية والحركات وما كان بسبب ضعف فى الآلات وفى قوتها الممسكة فينزل بلا انعاظ وكذلك ان كان هناك استرخاء وما كان من تشنج كان مع انعاظ وكذلك ما كان سببه شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة

* (العلاج) * يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل ماقد ذكرناه مما يجفف المنى ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء وعرفته اما تعديل رقته فانه قبض وتسخين مخلوطات بالمجففات وقد عرفتها ومن الاغذية الغليظة مثل البط والهريسة وأما القوية الممسكة فالمقبضات التى قد عرفتها شربا وطلاء وأما تسكين القوة الدافعة فالمبردات والمخدرات يسيرا والتنعيم دواء فاضل فى تغليظ المنى وتقوية أعضائه على ضبطه وفى كتب القوم مركبات تحبس الدرور أخذ كثيرا منها ان يزيد فى المنى

* (فصل فى كثرة الاحتلام * أسبابه وعلاجه) * أسبابه اسباب الدرور وحركة المنى وربما كان لا يحرك الا عند النوم وخصوصا على القفا وعلى نحو ما قد فرغنا من علته وعلاجه ذلك العلاج وشد صفائح الاسرب على الظهر تأثير كبير ولكنه ربما أضر بالكلية فيجب أن يراعى هذا أيضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم على ورق الخلاف ونحوه

* (فصل فى قلة المنى وخروجه متخيطا) * يكون لاسباب هى ضد أسباب الدرور ويكثر فى اصحاب التعب والرياضة ومعالجته معالجة الباه وعلاج الخروج متخيطا بما يرطب

* (فصل فى تدبير من يضره الجماع وتركه) * مثل هذا الانسان يجب أن يقبل على تقويه معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة فى باب المعدة ليقع به تدارك الضعف الواقع مما يقع من الجماع للضرورة وبالادوية القلبية ويستعمل على أعضاء الباه منه الادوية المبردة القابضة للمنى مما سنذكره ويشرب المبردات المضادة للمنى ويستعمل فى فراشه وفى مروحانه ما يفعله أصحاب فريافيسموس ويهجرون كل ما يولد المنى ويديمون رياضة أعالى البدن بمثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب أن يتدرجوا فى تقليل الجماع واذا جامعوا فى أول ليلة تركوه يوما أو يومين الى وقت النوم من الليلة القابلة أو بعدها وأصلحوا الغذاء فيما بين ذلك وناموا عقيب الجماع ثم تدرجوا فى تركه عدد ايام أكثر بالتشاغل باللهو ومن أغذيتهم التى تتدارك ضعفهم الخبز الجيد النقى مغموسا فى شراب صالح * (تدبير من استكثر من الجماع فاضربه واضعفه أو من أضر بيصره وحواسه ورأسه او بعصبه فحدثت به رعشة) * يجب ان يشتغل بتسخينه وترطيبه بالاغذية الجيدة التى يغذو قليلها كثيرا والحمامات والعطر والتنويم والتوديع والتفريح بالملاهى المطربة ولين الفضا والبقر شديد النفع والمعونة على تقويته ونعشه اذا تناول منه على الريق ويقدر ما يستمريه وينام عليه ويجب أن يستعمل رياضة الاستعداد واذا استعمل المفرد يطوس أو دواء المسك مع الافراط فى الترطيب انتعش فان ظهر ضعف البصر فربما دام تدهين رأسه بمثل دهن البنفسج والقسط به أو نقطيره فى الاذن ويستعمل دخول الماء العذب وفتح بصره فيه واما ان حصلت الرعشة منه فان كانت المادة كثيرة رطبة أسهل بمثل شحم الحنظل

أوقناء الحمار والقنطوريون وبعد ذلك يعالج العضو بمروخات قوية فيها مسك وعنبر وبان وبدهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والحلب ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض وان لم تكن مادة عولج بمروخات الرعشة ومن عرضت له بعده رعشة سقى الجاوشير فى ماء المرزنجوش الجاوشير بمقدار ما يحمل وماء المرزنجوش أوقية

(فصل فى كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفى فريافيسموس) السبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظة فى ناحية اعضاء الجماع فاما ان تكون كثرة هذا بسبب ريح نافخة فى نفس العصبة المجوفة أو واردة عليها من الشرايين وأوعية المنى أو الاربعة جميعا ومادة هذه الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه المادة اما رامضة ثابتة فى أوعية المنى وحيث تتولد فيها أو غير رامضة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبردها واما لغلظها وقد يعين السبب المادى والفاعلى الاسباب الآلية مثل أن يكون فى جلدة القضيب وما يليه تكاثف يمنع التحلل او تتسع أفواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن شد حقوه كثيرا وان هجر الجماع مدة فتحرك فيه المنى والريح بقوة فربما أدى الى فريافيسموس وقد يعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة اما من الاغذية الحارة الحريفة او النافخة مثل الحمص والعنب ومح البيض والتى تجمع الامرين كالجرجير والتى لها خاصية تولد المنى كالشراب الحديث واما من الحالات والاشكال مثل كثرة النوم على القفا فيذوب المنى ريحا أو شد الحقوين بالمناطق والعمائم فتتسع أفواه العروق فاما فريافيسموس فهو ان يقوى شئ من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ ويقوى ويشتد القضيب وان لم تكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة ربما أخذ يعظم وينمو أو يطول بكثرة ما ينصب اليه من المواد الكثيرة وأكثر أسبابه الحر وهذا الاسم منقول الى هذه العلة من صورة تصور قائم الذكر يلعب بها وهذا المرض اذا لم يعالج فربما ادى الى تمدد أوعية المنى وحدوث ورم حارب او يقتل *(العلامات)* أنت تقف على علامات أكثر مما عددناه برجوعك الى ما أخذناه الى هذه الغاية من الاصول واعلم انه ان كانت الريح تتولد فى نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب من قبل القضيب وقد صار اليه من الشرايين ومن أوعية المنى *(العلاج)* علاج التوتر الدائم استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية وأما فريافيسموس فقانون علاجه الاستفراغ بالقئ والفصد دون الاسهال البتة لما يخاف من احدار الاسهال مواد من فوق ولذلك يجب أن يكون لابد من رياضة الاعضاء العالية باللعب بالطبطاب ونحوه ويهجر الجماع الا ضرورة من مضرات تركه ثم للتبريد فى الماء وفى المغارس الوردية والخلافية والاطلية والقيروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفائح الاسرب على العانة والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس غذاء كثير وفيما بين ذلك وبعده تقابل المادة الريح فبالحرى أن تستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل البطولات البابونجية والقنجكشتية ويستعمل حينئذ مثل السذاب وبزر القنجكشت ونحوه بعد ان يحسم المادة ويشرب حينئذ الشراب الابيض الرقيق ويجب أن يهجر الجماع أصلا والفكر فيه والنظر الى ما يحرك الشهوة الا من عرض له فريافيسموس لترك الجماع على ما قلناه فحينئذ علاجه الجماع

وليغتذ بمثل العدس ومايجرى مجراه ولا يكثر من الحوضات فانها ربما نفخت

(فصل فى العذيوط) العذيوط هو الذى اذا جامع التى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته وأكثرهم يغاب عليه الشبق جدا وتكثر فيهم اللذة ويستريحون جدا النحال روحهم وأكثرهم مترهلو الابدان

(المعالجات) يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضة المقوية للعضل مثل دهن الناردين خاصة ودهن السرو ودهن الابهل ونحن نذكرها ههنا مرهما جيدا نافعا مجربا

(ونسخته) يؤخذ دهن السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والافاقيا والسوسن اليابس والحنا ويتخذ منها ومن دهن السفرجل والحناء مرهم ويستعمل قائما على عضو المقعدة وتتخذ حولات يابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان تحتمل شيافة من رامك وعنص وكندر وجلنار وأيضا تحتمل الادهان القابضة واما مايقال من اجادة تغذيتهم وتلطيفها فالامر لا مدخل له فى هذا المعنى اللهم لا أن يكون يعنى باغذية قابضة يطعمونها وكذلك الحقن الدسمة المبردة التى يذكرونها الا فائدة فيها عندى بل يجب ان يعنى بما قلناه وان يعنى بكسر حدة منيهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم

(فصل فى الابنة) الابنة فى الحقيقة علة تحدث لمن اعتاد ان تطأه الرجال وبه شهوة كثيرة وهمية ومنى كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف فى الاصل أو قد ضعف الآن فكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه أو يقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهى أن يرى مجامعة تجرى بين اثنين وأقربه ما كان معه فحينئذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه قوة عضوه فيتمكن من قضاء شهوته ففريق منهم انما تنهض شهوته وتتحرك اذا جومع وحينئذ يشفاه لذة الانزال بفعل منه لذلك أو بغير فعل وفريق اذا عومل وابذلك لم ينزلوا حينئذ بل يمكن أن يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانثوى وربما كانت أعضاؤهم أجل من أعضاء الذكران واعلم أن جميع مايقال غير هذا باطل وأجهل الناس من يريد أن يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمى لا طبعى فان نفعهم علاج فيما بكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب وقال بعضهم ان سبب الابنة هو ان العصب الحساس الذى يأتى القضيب يتشعب بأوائل شعبتين تتصل دقيقتهما بأصل القضيب والغليظة تنحو نحو الكمرة فتحتاج الدقيقة الى حك شديد حتى يحس فيتحرك على الانسان وحينئذ يتأتى له المعاملة وهذا شئ كالبعيد والاول هو المعتمد عليه وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفى الصناعة الخبيثة مدخل وتصادفت حكايات جماعة منهم على ماذكر

(فصل فى الخنثى) ممن هو خنثى من لا عضو الرجال له ولا عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن أحدهما اخفى وأضعف اوخفى والآخر بالخلاف ويبول من أحدهما دون الآخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وقد بلغنى ان منهم من يأتى ويؤتى وقلما أصدق هذا البلاغ وكثيرا مايعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته

(فصل فى عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتضخينه) انه لا عار على

الطبيب اذا تكلم فى تعظيم الذكر وفى تضييق القبل وتاذيذ الانثى وذلك لانهما من الاسباب التى يتوصل بها الى نسله وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المرأة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك اذا لم تكن ضيقة لم يوافقها زوجها ولم توافق هى أيضا لزوج ويحتاج كل الى بدل وكذلك التلذذ يدعو الى الانزال المعاجل فان فى النساء فى أكثر الامر من يتأخر انزالهن وتبقين غير قاضيات للوطر فلا يكون نسل وأيضا فانها تبقى على شهوتها والتى لاحفاظ لها منهن ترسل فى تلك الحال على نفسها من تجد وبسبب هذا فرغن الى المساحقة ليصادفن فيما بينهن قضاء الوطر

(فصل فى ملذذات الرجال والنساء) مما يلذذهما جميعا ريق من أخذ فى فمه الحلتيت وريق الكتابة وعسل الاملج وعسل عجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوا ذلك لطوخا خصوصا على النصف الاخير من القضيب فانه لا كثير فائدة فى استعمال ذلك فى الكمرة وحدها

(فصل فيما يعظم الذكر) يعظمه الدلك بالشحوم والادهان الحارة بعد الطرق الخشنة المسخنة وصب الالبان عليها وخصوصا ألبان الضأن ثم الصاق الزفت عليه ليجتذب الدم ويحتبس للزوجته ويعقد بدسومته يداما على هذا فى طرفى النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت فى كلامنا فى القص الذى فيه الزينة من الكتاب الرابع حيث تعلم تسمين الاعضاء ومما يفعل ذلك العلق اذا جفت وطلى بها والخراطين والجلباب وهو ضرب من اللبلاب له لبن وماء الباذروج يؤخذ العلق فيجعل فى قارورة فيها ماؤها ويترك اسبوعا فما زاد حتى يجف ثم يسحق ويطلى به

(فصل فى المضيقات) يؤخذ عود وسعد وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفة مغموسة فى المسوسن وتحمل وايضا عفص فيجزآن فقاح الاذخر جزء يفصل بمنخل ضيق ويحمل بخرقة مبلولة فى الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيد البكارة وأيضا قشور الصنوبر المدقوق أربعة أجزاء شب جزآن سعد جزء ويطبخ بشراب ريحانى وتبل به خرقة كتان ويحمل ويجب أن تحفظ فى اناء مشدود الرأس ويستعمل منها واحدة بعد أخرى فهى جيدة جدا وهو مجرب مرارا

(فصل فى المسخنات للقبل) يغلى مسك وسك وزعفران فى شراب ريحانى ويشرب فيه خرقة كتان ويستعمل فانه مطيب والكمرة تجيبه فى ذلك جدا

(المقالة الثانية فى أحوال هذه الاعضاء مما لا يتصل بالباه)

(فصل فى أورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرج) الورم قد يكون فى نفس الخصية وقد يكون فى الصفن والذى فى الصفن يمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولونه ولينه والذى فى الخصية يعسر ذلك فيه ويحس بذلك وهو داخل فى الصفن وربما كان معها حمى فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود وتبقى الخصيتان متعلقتين ثم ينبت الصفن ويلتحم ويتخلق له كيس صلب ليس كما كان أولا وكثيرا ما تنتأ كل الخصية فتحتاج

الى خصى ضرورة لئلا يفشو النأكل وكثيرا مايذهب ورم الخصية بسعال يعرض فتنتقل المادة الى جهة الصدر

(العلاج) يجب أن يفصد ويطلق الطبيعة وخصوصا بما يستعمل من تحت فانه اذا استعملت الحولات نفعه نفعا عظيما وجذبت المادة الى المقعدة وربما احتيج الى أن يثنى بعد فصد عرق اليد بفصد عرق الصافن ويجب أن يراعى جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان فى الخصيتين جميعا أخذ ما يجب أخذه من الدم من اليدين ويجب أن يخفف الغذاء ويجتنب اللحم وما اشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل أولا على العضو خرق مشربة بالخل وماء الورد وماء اللعابات والعصارات الباردة وكما يأخذ فى الازدياد يستعمل هذه الاضمدة والاطلية *وهى أن يؤخذ ماء عنب الثعلب وماء القرع وماء القصب الرطب خاصة وماء الهندبا ودقيق الشعير والباقلا وشئ من الزعفران ودهن الورد ومما جربناه أيضا ورق الكاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس وايضا ورق القصب ودقيق الباقلا ودهن الورد ومما جربناه دقيق الباقلا والبنفسج المسحوق أجزاء سواء يخبص ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الى أن يخلط بالرادعات مثل ورق البنج وان كانت فيه صلابة ما اوجاوز حد الابتداء مجاوزة بينة فيجب ان يدبر بما فيه انضاج وأقرب المنضجات من درجة الابتداء دقيق الباقلا والبابونج والخطمى بلعاب بزر كتان والميبختج وأيضا دقيق الشعير بعسل وماء وأيضا ورق الكرنب بدقيق الشعير مع البيض ودهن الورد واما اذا احتيج الى التحليل ووقف التزيد فمن المجرب الجيد زيب منزوع العجم ويكون يسحقان ويتخذ منهما ضماد بطلاء أو ورق الكرنب والحلبة مطبوخين أو دقيق الباقلا وزيب دسم منزوع العجم ويكون يطبخ الجميع فى شراب ممزوج ويطلى أو دقيق الشعير باخثاء البقر منقوعا فى الخل مع شئ يسير من الكمون وشئ من ماء عنب الثعلب أو رماد نوى التمر وبزر الخطمى أجزاء سواء يعجن بالخل ورماد الكرنب ببياض البيض أو صفرته أو أصل القنا البرى مع شراب العسل مع دقيق أصل السوسن مسحوقا كالمرهم أو الزيب المنقى خمسة أجزاء والحبة الخضراء الملوقة جزء ونصف كمون جزء كرنب تسعة أجزاء علك الصنوبر ثلاثة يعجن بعسل (وأيضا) للورم مع القروح خبث الفضة يطبخ فى الزيت حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والراتينج ويرفع (وأيضا) علك الانباط اشق سواء دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية (وأيضا) أصل الحبق مع السويق وأيضا) الحلبة وبزر كتان مع ماء وعسل (وأيضا) دردى الشراب العتيق مع سويق (وأيضا) ماذكرناه فى باب الاورام الباردة (وأيضا) وهو قوى للورم الذى يحتاج أن ينضج والباردة والريح فى الخصية يؤخذ خصى أسود ميوز من كل واحد جزء عقارب محرقة جزء يضمد به ويصب قليل من دهن الزنبق فى الاحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق قوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيلة فمن الجائز ان تفتح عند الصفن ولا يجوز ان تفتح مايلى المقعدة فربما صار ناصورا رديئا بل يجب أن يدام وضع دقيق الارز ممجونا بالماء عليه ليمنع تقيحه وفى آخره يزرق فى الاحليل مسك بدهن الزنبق وهو غاية أو دهن الزنبق مرات فانه كاف

(علاج الورم البارد فى الخصية) كثيرا ماتعرض هذه الاورام فى حال سوء القنية

والاستسقاء وعلاجه المنضجات المذكورة فى الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبة بمثلث (وأيضا) كرنب قبضة ومن التين خمسة عددا يطبخ فى الماء حتى يتهرى ويضمد به وأقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم الكلى والبابونج واكليل الملك والشمع تتخذ منها مرهما (وأيضا) المقل يذاب فى المبيخج ويستعمل ويقطر الزئبق فى الاحليل مرات فانه نافع عجيب (وأيضا) يؤخذ مصطكى وانزروت فينقع فى طلاء وفى زئبق وتطليه على البيضة والدهن الخروع تأثير فى أورامه بالخاصة ويقطر فى الاحليل مسك بدهن زئبق فهو غاية جدا

(علاج الورم الصلب فى الخصية) يؤخذ التين وشحم البط من كل واحد جزء ورق الزيتون وورق السرو والاشج من كل واحد نصف جزء يجمع بطلاء سمن البقر (وأيضا) قلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق أجزاء سواء يتخذ منها اماوخ (وأيضا) يؤخذ مقل واشج بحلان فى مثلث ويجمعان بقليل دقيق باقلا ودهن

(علاج جيد مجرب لذلك) تؤخذ النخالة ولا تزال تدق وتنخل فى منخل صفيق حتى تنخل ويحل الاشق بالسكنجبين ويجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحرارة ويعاد عليه دائما وهو نافع من كل صلابة (وأيضا) للصلب بابونج وحلتيت وحلبة وباقلا وسمن وعقيد العنب والتين المهرى يضمد به وأيضا رماد نوى التمر المعروف جزآن خطمى جزء يسحقان بخل ويضمد به فانه نافع

(فصل فى عافونا ارساطون) هى علة نادرة وهى فى النساء اندر وهو اختلاج فى الذكر من الرجال وفى فم الرحم من النساء وتمدد يعرض فى أوعية المنى لورم حار بها ان لم تعالج منه يؤدى الى خلع أوعية المنى واسترخاؤها وتمددها وتشنجها وقيل حينئذ تنتفخ بطن العليل مع عرق بارد

(العلاج) اذا ظهر هذا المرض فيجب أن يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل لا دفعة واحدة فينزل شئ الى الاعضاء العليلة بل قليلا قليلا برفق وذلك بمثل ماء اللبلاب بخيارشنبر وماء النيلوفر وماء عنب الثعلب بخيارشنبر وبمرق الخلزون وبمرق البقول الباردة المليئة للطبع وهى مثل الاسفاناخية والقطفية وما يشبهها ويحقن من السبستان والاجاص والخطمى والملق والشيرخشت ويبالغ فى الاطلية المبردة جدا على أعضاء الجماع وعلى الظهر حتى الشوكران والقميوليا وجميع ما عرفت فى فريافيسموس الحار وفى أورام الانثيين الحارة ولاصل النيلوفر وأصل السوسن موافقة لصاحب هذه العلة

(فصل فى وجع الانثيين والقضيب) يكون من سوء مزاج مختلف باردا وحارا ومن ريح ومن ورم ومن ضربة ومن صدمة

(العلامات) ما كان من سوء المزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس فكان الحار ملتهبا والبارد خدريا ولم يكن الوجع كثيرا والريحى يكون معه تمدد وانتقال وسائر ذلك يكون معه سببه وعلاماته

(العلاج) هى ظاهرة مما قيل فى تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل

ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مدافا فيه فربيون وان اشتد الالتهاب والحرقة فعلاجه العصارات الباردة قد جعل فيها شوكران وافيون واما الكائن عن ضربة او صدمة فيجب ان يفصد ويؤخذ العضو بالمبردات الرادعة من غير قبض شديد فيؤلم بل تكون معها قوة ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل اعصاب الخطمى والبابونج ونحوه وايضا الراتينج والمر بماء بارد وبزر كتان مجون بماء بارد والسمن وعلك الانباط سواء

(فصل فى عظم الخصيتين) قد يعرض للخصيتين ان تعظما على سبيل التورم بل على سبيل السمن والخصب كما يعرض للثديين

(فصل فى العلاج) تعالج بالادوية المبردة التى تعالج بها ادناء الابكار والنواهد لئلا تسقط مثل الطلاء بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغاذية وحكاكة الاسرب المحكول بعضه على بعض بماء الكزبرة الرطبة وحكاكة المسن وحجر الرحى ومما ينفع من ذلك ويعدله ان يدام زرق دهن الزئبق فى الاحليل

(فصل فى ارتفاع الخصية وصغرها) قد يعرض للخصية ان تنقلص وتصغر لامتلاء المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت الى مراق البطن حتى يعسر البول ويوجع عند البول ويحدث تقطيره

(فصل فى العلاج) المروحات والاضمدة المسخنة والمقوية والجذابة التى ذكرت فى باب الانعاظ واذا غابت وهربت فالعلاج ادامة الاستحمام والابزنات المتوالية وربما احتيج على ما رسمه الاقدمون الى أن يدخل فى الاحليل انبوب وينفخ حتى يترقرق ٣ وتنزل البيضة

٣ فى نسخة حتى يرق بدنه

(فصل فى دوالى الصفن وصلابته) قد يظهر على الصفن وما يليه دوال ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة واكثر ما يعرض فى الجانب الايسر لضعفه ولان له عرقا زائدا يصب المواد اليه

(العلاج) علاجه علاج الاورام الصلبة

(فصل فى استرخاء الصفن) قد يطول الصفن ويسترخى ويكون منه امر سمج

(فصل فى العلاج) يجب أن يدام تنطيله بالمبردات المقبضة وتضميده بها ويقلل الجماع ومن الاطباء من يقطع بعض الصفن والفضل منه ويخيط الباقى ليعتدل ويعتدل حجمه والاجود والاحوط ان يخيط أولا ثم يقطع الفضل

(فصل فى الادر والفتوق) انا قد اخترنا للادر والفتوق بابا يأتى فى آخر المقالات التى لهذا الكتاب الثالث

(فصل فى تقلص الخصيتين) يكون ذلك بسبب برد شديد وسقوط قوة تعرض فى العلامات الرديئة لاصحاب الامراض الحادة وسنذكرها هناك

(فصل فى قروح الخصية والذكر ومبدا المقعدة) القروح اذا عرضت فى هذه المواضع كانت رديئة ساعية لان هذه الاعضاء على هيئة تسرع الى نواحيها العفونة لانها فى كن من الهواء والى حرارة ورطوبة وتقارب مجارى الفضول وتشبه من وجه قروح الاحشاء والفم وأردؤها ما يكون فى العضل التى فى أصل القضيب وفى المقعدة وذلك لانها تحتاج الى تجفيف

قوى وحسها مع ذلك شديد قوى وربما احتيج الى قطع القضيب نفسه اذا تعفنت عليه القروح وسعت

(فصل فى العلاج) ما كان من القروح على الكمرة يحتاج الى ماهو أشد تجفيفا من الكائنة على القلفة والجلدة لان الكمرة أشد يبسا فى مزاجها وهذه القروح اما طرية واما متقادمة ومنها ماهى خبيثة فالطرية ليس شئ أجود لها من الصبر ويشبه الصبر المر داسنج والاقليميا المغسول بالشراب والتوتيا وبقرب من ذلك اللؤلؤ والقسرع المحرق عجيب فى ذلك ورماد الشبث والتوتيا ذرورات واطلية بماء بارد وان كانت أرطب من ذلك وقد تقيحت فتحتاج الى ماهو أقوى مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر الصغار الحب محرقة وان احتيج الى انبات اللحم خلط بها الكندر

(فصل فى صفة دواء مركب) لما يحتاج الى تجفيف شديد مع الحام *(ونسخته)* يؤخذ من التوتيا والصبر والازروت والكندر والساذنج ولحاء الغرب المحرق والشب اليمانى والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا أجزاء سواء ومن الزنجار جزء ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزء يتخذ منه مرهم بدهن الورد *(أخرى)* يؤخذ خبث الحديد مرداسنج دم الاخوين قرطاس محرق شب محرق بدهن الورد يتخذ منه ضماد أو مرهم أو أقراص وان كانت عتيقة جعل فيها كندر ودقاقه والصبر أجزاء سواء وأما ان كان هناك اكال فما ينفعه ان يؤخذ رماد شعر الانسان وانجذان وعدس جبلى ويتخذ منه ذرور وضماد (وأيضا) أقوى من ذلك ان يؤخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النورة عشرون حجارة غير مطفأة ومن الاقاقيا اثنا عشر يجن بالخل وعصير الاسفيوس الرطب ويقرص منه فى الظل ويستعمل وهذا أقوى من الاول وأقوى من ذلك الزرنيخان والاقاقيا والزنجار والميوزج ورماد الشب والفلفل يتخذ منه أقراص فان خبث واسود فالاجودان يبان ويقطع الموضع الفاسد ويعالج بالمراهم المنبتة حتى ينبت

(فصل فى قروح القضيب الداخلة) علاجها علاج قروح المثانة وربما احتيج الى مثل دواء القرطاس المحرق *(ونسخته)* يؤخذ القرطاس المحرق والشب المحرق واقليميا مغسول بعد الاحراق وقشور شجر الصنوبر الصغار الحب وساذنج وكندر تتخذ منها أقراص وتستعمل فى الزراقة

(فصل فى الحكة فى القضيب) تكون من مادة حادة تنصب اليه وعرق حاد يرشح من نواحيه فيحكه

(فصل فى العلاج) ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يؤخذ اقاقيا وماميثا من كل واحد نصف درهم ومن النوشادر دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اثمان ويدق ويخل ويجن بالزيبق فانه عجيب مجرب وربما سكن بان يطلى عليه فى الحمام خل ودهن ورد وفيه نطرون وشب فان كان أرد أجعل فيه شئ من ميوزج فاذا خرج من الحمام طلى ببياض البيض مع العسل وان لم ينفع شئ وكان قد فصد واستفرغ فليجتهم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك الموضع أو ليرسل عليه العلق

*(فصل

(فصل فى أورام القضيب الحارة) معالجاتها قريبة من معالجات أورام الانثيين الحارة لكنها أحل للقوابض فى أول الامر ومن نسخها الخاصة بها دواء بهذه الصفة *(ونسختـه)* يؤخذ قشور الرمان اليابس وورد يابس وعدس يطبخ الجميع بالماء واذا تهرى سحق مع دهن الورد واستعمل (وأيضا) يؤخذ قيمولى بماء عنب الثعلب وكذلك الطين الارمنى والعدس وورق البكانج

(فصل فى أورام القضيب الباردة) القول فيها قريب من القول فى أورام الانثيين الباردة وتكثر فى حال سوء القنية والاستسقاء ومما جرب لها دقيق نوى التمر جزآن خطمى جزء يطبخ بالخل ويضمد به والدواء المتخذ من النخالة والاشق المذكور فى باب الورم الصلب فى الانثيين وأوفق مواضع ذلك الدواء هو القضيب اذا ورم ورما صلبا

(فصل فى الشقاق على القضيب ونواحيه) يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يؤخذ قيمولى وتوتياء وحناء مسحوق وكثيراء أجزاء سواء ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ودهن الزنبق مرهم

(فصل فى وجع القضيب) يحدث وجع القضيب من أسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقتصار على ماء الشعير بالجلاب ولا يقرب البزورات لئلا تجذب الفضول ثم بعد الحقنة يكمد حول العانة والقضيب مقدار ما بين الجلد ويصب عليه ماء فاتر ويطلى بدهن بنفسج فانه نافع

(فصل فى الثآليل على الذكر) تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم وتعالج بعلاج سائر الثآليل جميعها *(صفة دواء)* للبثر الشبيهة بالتوت واللحم الزائد على هذه النواحى *(ونسختـه)* يؤخذ بورق محرق ورماد سطب الكرم يسحقان بالماء ناعما ويجعلان على التوث وما يشبهه واذا لم ينجع قطع وينثر عليه الزنجار والزاج فان كان رديئا لم يكن بد من الكى

(فصل فى اعوجاج الذكر) يلين الذكر بالمليّنات من الادهان مثل الشيرج ودهن السوسن ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المأخوذة مثل شحم الدجاج والبط وشحم ساق البقر والايل والشمع والراتينج فى الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزراقات ويحمل على أن يستوى ويمد على لوح ويسوى برفق

(الفن الحادى والعشرون فى أحوال أعضاء التناسل وهى أربع مقالات)

(المقالة الاولى فى الاصول وفى العلوق وفى الوضع)

(فصل فى تشريح الرحم) نقول ان آلة التوليد التى للاناث هى الرحم وهى فى أصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التى للذكران وهى الذكر وما معه لكن أحدهما تامة متوجهة الى خارج والاخرى ناقصة محتبسة فى الباطن فكأنها مقلوب آلة الذكران وكان الصفن صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كما للرجال لكنهما فى الرجال كبيرتان بارزتان متطاولتان الى استدارة وفى النساء صغيرتان مستديرتان الى شدة تفرطح باطنتان فى الفرج موضوعتان عن جنبيه فى كل جانب من قعره واحدة متمايزتان يختص بكل

واحدة منهما غشاء لا يجمعهما كيس واحد وغشاء كل واحدة منهما عصبى وكما ان للرجال أوعية للمنى بين البيضتين وبين المستفرغ من أصل القضيب كذلك للنساء أوعية المنى بين الخصيتين وبين المقذف الى داخل الرحم لكن الذى للرجال يبتدئ من البيضة ويرتفع الى فوق وينغرس فى النقرة التى تحط منها علاقة البيضة محرزة موثقة ثم ينثنى هابطا متعرجا مثور باذا التفافات يتم فيما بينهما نضج المنى حتى يعود ويفضى الى المجرى التى فى الذكر من أصله من الجانبين وبالقرب منه ما يفضى اليه أيضا طرف عنق المثانة وهو طويل فى الرجال قصير فى النساء واما فى النساء فيميل من البيضتين الى الخاصرتين كالقرنين مقوسين شاخصين الى الحالبين يتصل طرفاهما بالاربيتين ويتوتران عند الجماع فيسويان عنق الرحم للقبول بان يجذباه الى الجانبين فيتوسع وينفتح ويبلع المنى وهما أقصر من مرسل زرقه مما فى الرجال ويختلفان فى ان أوعية المنى فى النساء تتصل بالبيضتين وينقذ فى الزائدتين القرنيتين شئ ينبت من كل بيضة يقذف المنى الى الوعاء ويسميان قاذفى المنى وانما اتصلت أوعية المنى فى النساء بالبيضتين لان أوعية المنى فى النساء قريبة فى اللين من البيضتين ولم يحتج الى تصليبهما وتصليب غشائهما لانهما فى كن ولا يحتاج الى زرق بعيد واما فى الرجال فلم يحسن وصلها بالبيضتين فلم تختلط بهما ولو فعل ذلك لكانت تؤذيهما اذا توترت لصلابتها بل جعل بينهما واسطة تسمى افيديذوموس تأتى المقذف عند الاطباء الى باطنه وفى داخل الرحم طوق عصبى مستدير فى وسطه كالسير وعليه زوائد كثيرة وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة تتشعب من العروق التى ذكرناها لتكون هناك عدة للعنين وتكون للفضل الطمثى مدرة وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية كثيرة الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض فما فوقه لكنها سلسلة ومن رباطاتها ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة فى تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر عصبى له أن يتمدد كثيرا عند الاستمال وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس يستتم تجويفها الا عند استتمام النمو كالثديين لا يستتم جمعهما الا مع استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج اليه ولذلك الرحم فى الجوارى أصغر من الثيبات بكثير ولها فى الناس تجويفان وفى غيرهم تجاويف بعدد حمل الاذناء وموضعها خلف المثانة وتفضل عليها من فوق كما تفضل المثانة عليها بعنقها من تحت ومن قدام المعى ليكون لها فى الجانبين مهاد ومفرش اين وتكون فى حرز وليس الغرض الاول فى ذلك متوجها الى الرحم نفسها بل الى الجنين وهو يشغل ما بين قرب السرة الى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل فى النساء ما بين ست أصابع الى احدى عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد تقصر وتطول باستعمال الجماع وتركه وقد يتشكل مقدارها بشكل مقدار من يعتاد مجامعتها ويقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ساست المعى العلياء وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما أقرب الى أن تكون عرقية وخشونتها كذلك وفوهات هذه العروق هى التى تتنقر فى الرحم وتسمى نقر الرحم وبها تتصل أغشية الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها يغتذى الجنين وظاهرتهما أقرب الى أن تكون عصبية وكل طبقة منهما قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقة الخارجة ساذجة واحدة والداخلة كالمنقسمة قسمين كمنصاورين لا كمنحمين لو سلخت الطبقة الظاهرة عنهما انسلخت

عن مثل رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد أصناف الليف كلها فى الطبقة الداخلة والرحم تغلظ وتثخن كأنها تسمن وذلك فى وقت الطمث ثم اذا ظهرت ذبلت ويبست ولها أيضا ترفق مع عظم الجنين وانبساطها بحسب انبساط جثة الجنين واذا جومعت المرأة تدافعت الرحم الى فم الفرج كأنها تبرز شوقا الى جذب المنى بالطبع واذا قيل الرحم عصبانية فليس نعنى بها ان خلقها من عصب دماغى بل أن خلقها من جوهر يشبه العصب أبيض عديم الدم لدن ممتد وانما يأتيها من الدماغ عصب يسير يحس به ولو كانت أشد عصبانية لكانت أشد مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلية اللحم كلها غضروفية كأنها غصن على غصن يزيدها السمن صلابة وتغضرفا والحمل أيضا فى وقت الحمل وفيها مجرى محاذية لفم الفرج الخارج ومنها تبلع المنى وتقذف الطمث وتلد الجنين وتكون فى حال العلوق فى غاية الضيق لا يكاد يدخلها طرف ميل ثم تتسع باذن الله تعالى فيخرج منها الجنين واما مجرى البول ففى موضع آخر وهو أقرب الى فم الرحم مما يلى أعاليها ومن النساء من رقبة رحمها الى اليسار ومنهن من هى منها الى اليمين وقبل افتضاض الجارية البكر يكون فى رقبة الرحم اغشية تنتسج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا ينبت من كل غصن منها شئ يهتكها الافتضاض ويسيل ما فيها من الدم فاعلم جميع ما قلناه

•(فصل فى تولد الجنين)• اذا اشتملت الرحم على المنى فان أول الاحوال أن تحدث هناك زبدية المنى وهو من فعل القوة المصورة والحقيقة من حال تلك الزبدية تحريك من القوة المصورة لما كان فى المنى من الروح النفسانى والطبيعى والحيوانى الى معدن كل واحد منها ليستقر فيه ويتخلق ذلك العضو منه على الوجه الذى أوضحناه وبيناه فى كتب الاصول ولذلك يوجد النفخ كله يندفع الى وسط الرطوبة اعداد المكان القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلى نفخان كالمتسعين منه يماسانه الى حين ثم يتنحيان عنه ويتميزان ويصير الاول علقة للقلب والايمن علقة للكبد ويمتلئ الآخر من دم الى بياض وينفذ الى ظاهر الرطوبة المبثوثة نفذ نفخ ريحى يثقبه لينال منه المدد من الرحم من الروح والدم وتتخلق السرة وأول ما تتخلق السرة تتبين الا ان نفخات القلب والكبد والدماغ تتقدم خلق السرة وان كان استمام هذه الثلاثة يتأخر عن استمام جوهر السرة وهذا شئ قد حققناه وبينا الخلاف فيه فى كتب الاصول من العلم الطبيعى وكما يستقر المنى ويزبد وينفذ الزبد الى الغور نفخا للقلب يتولد الغشاء من حركة منى الانثى الى منى الذكر ويكون متبرئا ثم لا يتعلق من الرحم الا بالنقر لجذب الغذاء وانما يغتذى الجنين بهذا الغشاء ما دام الغشاء رقيقا فيها فكانت الحاجة الى قليل من الغذاء واما اذا صلب فيكون الاغتذاء بما تولد فى مسامه من المنافذ الواضحة العرقية ثم ينقسم بعد مدة اغشية والحق ان أول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكى عن أبقراط انه قال أول عضو يتكون هو الدماغ والعينان بسبب ما يشاهد عليه حال فراخ البيض لكن القلب لا يكون فى أول ما يتخلق فى كل شئ ظاهرا جليا وقد نبغ فضولى من بعد يقول ان الصواب ان يكون أول ما يتخلق هو الكبد لان أول فعل البدن هو التغذى كأن الامر على شهوته واستصوابه وقوله هذا فاسد من طريق التجربة فان أصحاب العناية بهذا الشأن لم يشاهدوا الامر على ما يزعم

البتة ومن القياس وهو انه ان كان الامر على مايزعم من أنه يخلق أولا مايحتاج الى سبوق فعله أولا فليعلم انه لايغتذى عضو حيوانى ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزية واذا كان كذلك كانت الحاجة الى أن يخلق العضو الذى ينبعث منه الحار الغريزى والروح الحيوانى قبل أن يخلق الغاذى والقوة المصورة لاتحتاج فى حال التصوير الى تغذية مالم يقع تحلل محسوس يضر ضررا محسوسا فيحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيوانى والحار الغريزى ليقوم به فان قال انه حاصل للمصورة من الاب فكذلك القوة الغاذية ايضا صاحبة للمصورة المولدة من جهة الاب وكيف لا وتلك أسبق فى الوجود هذا والحال الاخرى ظهور النقطة الدموية فى الصفاق وامتدادها فى الصفاق امتدادا ما وفى هذه الحال تكون النفاخات قد استحال الرغوى منها الى دموية تما واستحالت السرة الى هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحالة المنى الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهنالك تكون الاعضاء الرئيسة قد ظهر لها انفصال محسوس وقد رمحسوس وبعدها استحالته الى أن يتم تكون القلب والاعضاء الاولى و يبتدئ تنحى الاعضاء بعضها عن بعض وتليها الوشائج العلوية وتكون الاطراف قد تخططت ولم تنفصل تمام الانفصال وأوعيتها ثم الى أن تتكون الاطراف ولكل استحالة أو استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما يختلف ومع ذلك فانها تختلف فى الذكران والاناث من الاجنة وهى فى الاناث أبطأ ولاهل التجربة والامتحان فى ذلك آراء ليس بينهما بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب امتحانه وليس يمنع أن يكون الذى امتحنه الآخر واقعا على مايخالفه فان جميع ذلك انما هو اكثرى لا محالة والاكثرى فيمن تولد فى الاكثر أما مدة الرغوة فستة أيام أو سبعة وفى هذه الايام تتصرف المصورة فى النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك تستمد وابتداء الخطوط والنقط بعد ثلاثة أيام أخرى فتكون تسعة أيام من الابتداء وقد يتقدم يوما أو يتأخر يوما ثم بعد ستة أيام أخرى يكون الخامس عشر من العلوق تنفذ الدموية فى الجميع فتصير علقة وربما تقدم يوما أو يومين وبعد ذلك باثنى عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلاثة تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما تأخر أو تقدم بيومين أو ثلاثة ثم بعد تسعة أيام تنفصل الرأس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس فى بعضهم و يخفى فى بعض حتى يحس بعد ذلك باربعة أيام تكملة الاربعين يوما ويتأخر فى النادر الى خمسة وأربعين يوما والاقل فى ذلك ثلاثون يوما وذكر فى التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عنه السلاء ووضع فى الماء البارد يظهر شبيها صغيرا متميز الاطراف والذكر أسرع فى ذلك كله من الانثى و يشبه أن يكون أقل مدة تصور الذكران ثلاثين يوما وأقل الوضع نصف سنة و بيانه نذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر والانثى فى تفاصيل المدد فامر يحكم به طائفة من الاطباء بالتهور والمجازفة فاول مايجد المنى متنفسا يتنفس وأول ماتعمل المصورة تعمل مجمع الحار الغريزى ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك تأخذ الغاذية فى العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر التنفس اذا أدرك فى الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا أتى على تصوره ضعف ماتصور فيه

تحرك

تحرك واذا أتى على تحركه ضعف ما تحرك فيه حتى يكون الابتداء من الاول ومن ابتداء العلوق ثلاثة اضعاف المدة الى الحركة ولد والابن يحدث مع تحريك الجنين وقد قيل ان الزمان العدل الوسط لتصوره خمسة وثلاثون يوما ويتحرك فى سبعين يوما ويولد فى مائتين وعشرة أيام وذلك سبعة أشهر وربما يتقدم أياما وربما يتأخر لانه ربما يقع فى خمسة وثلاثين يوما تفاوت قليل فيكثر فى التضعيف واذا كان الاكثر خمسة وأربعين يوما فيتحرك فى تسعين يوما ويولد فى مائتين وسبعين يوما وذلك تسعة أشهر وقد يقع فى هذا أيضا اختلاف فى أيام بمثل ما قيل وهذا شئ لا يثبت الحصل فيه حكما والمولود لثمانية أشهر ان لم يكن ممن اكثر حكمه أن لا يعيش على ما ستعلمه من بعد انما يكون قد تم تمامه على النسبة المذكورة وولد عند تمامه فانه تكون مدده أربعين يوما ثم ثمانين ثم مائة وعشرين يوما وينقص ويزيد على ما علمت قالوا ولم يوجد فى الاسقاط ذكر تم قبل الثلاثين يوما ولا أنثى تمت قبل الاربعين وقالوا ان المولود لسبعة أشهر تدخله قوة واشتداد بعد ان تأتى على مولده سبعة أشهر والمولود لتسعة أشهر بعد تسعة أشهر والمولود لعشرة أشهر بعد عشرة أشهر ونحن نورد فى مدة الحمل والوضع بابا فى المقالة التى تتلو هذه المقالة * واعلم ان دم الطمث فى الحامل ينقسم ثلاثة أقسام قسم ينصرف فى الغذاء وقسم يصعد الى الثدى وقسم هو فضل يتوقف الى ان يأتى وقت النفاس فينتقص والجنين تحيط به أغشية ثلاثة المشيمة وهو الغشاء المحيط به وفيه تنتسج العروق المتأدية ضوارب الى عرقين وسواكنها الى عرقين والثانى يسمى فلاس وهو اللفائفى وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له انقس وهو مفيض العرق ولم يحج الى وعاء آخر لفضل البراز اذ كان ما يغتذى به رقيقا لا صلابة له ولا ثفل انما تنفصل منه مائية بول أو عرق وأقرب الاغشية اليه الغشاء الثالث وهو أرفعها ليجمع الرطوبة الراشحة من الجنين وفى جمع تلك الرطوبة فائدة فى اقلاله كى لا يثقل على نفسه وعلى الرحم وكذلك فى تبعيد ما بين بشرته والرحم فان الغشاء الصلب يؤلمه بمماسته كما يؤلم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات على القروح ولم يستوكع بعد وأما الغشاء الذى يلى هذا الغشاء الى خارج فهو اللفائفى لانه يشبه اللفائف وينفذ اليه من السرة مصب للبول ليس من الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق وتحيط به عضلة موكلة تطلق بالارادة والى آخره تعاريج ووقت استعمال مثله هو وقت الولادة والتصرف وأما هذا فهو واسع مستقيم الماخذ وجعل للبول مفيض خاص به لانه لو لاقى البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة العرق فى الرائحة وحمرة اللون بين ولو لاقى ايضا المشيمة لكان ربما افسد ما تحتوى عليه العروق المشيمة والمشيمة ذات صفاقين رقيقين وتنتسج فيما بينهما العروق ويتأدى كل جنس منها الى عرقين اعنى الشرايين والاوردة فاما عرقا الاوردة فاذا دخلا استقصرا المسافة الى الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم وبعدا الى تحديب الكبد لئلا يزاحم مفرغة المرار من تقعيرها وبالحقيقة فان هذا العرق انما ينبت من الكبد وينحدر الى السرة من المشيمة ويفترق هناك فيصير عرقين ويخرج ويتحرك فى المشيمة الى فوهات العروق التى فى الرحم وهذه العروق يعرض لها شيآن احدهما انها تكون عند فوهات التلاقى ادق فكأنها اطراف الفروع وايضا فانها تحمر أولا من هناك لانها تأخذ الدم

من هنالك فيظن انها نبتت من هنالك فاذا اعتبرت سعة الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستحالة الى الدموية اوهم ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهى كمالات للسطوح المحيطة بالثقب وكذلك فان الشرايين تجتمع الى شريانين ان أخذت الابتداء من المشيمة وجدتهما ينفذان من السرة الى الشريان الكبير الذى على الصلب متركبين على المثانة فانها اقرب الاعضاء التى يمكن أن يستند اليها هنالك مشدودين بأغشية للسلامة ثم ينفذان فى الشريان الدائم الذى لا ينفسخ فى الحيوان الى آخر حياته فهذا هو ظاهر قول الاطباء واما فى الحقيقة فهما شعبتان منبتهما الحقيقى من الشريان وعلى القياس المذكور ويقول الاطباء انما لم يصلح لهما ان ينحدرا ويمتدا الى القلب لطول المسافة واستقبال الحواجز ولما قربت مسافتهما من المتصل به لم يحتاجا الى الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والرئة لما كان لا ينتفع بهما فى ذلك الوقت فى التنفس منفعة عظيمة صرف نفعهما الى الغذاء فجعل لاحدهما الى الآخر منفذ ينسد عند الولادة وان الرئة انما تكون حمراء فى الاجنة لانها لا تتنفس هنالك بل تغتذى بدم احمر لطيف وانما تبيضها مخالطة الهوائية فتبيض وتقول الاطباء ان الغشاء اللفائفى خلق من منى الانثى وهو قليل واقل من منى الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان يفرد للعرق مصب واسع وهذا من متكلفاتهم والجنين اذا سبق الى قلبه مزاج ذكورى فاض فى جميع الاعضاء وهو بالذكورية ينزع الى ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال من الرحم او من مزاج عرضى للمنى خاصة فكذلك لا يجب اذا اشبه الاب فى انه ذكر ان يشبهه فى سائر الاعضاء بل ربما يشبه الام والشبه الشخصى يتبع الشكل والذكورة لا تتبع الشكل بل المزاج وربما يعرض للقلب وحده مزاج كمزاج الاب يفيض فى الاعضاء واما من جهة الاستعداد الشكلى فيكون القبول من المادة فى الاطراف مائلا الى شكل الام وربما قدرت المصورة على ان تغلب المنى وتشكله من جهة التخطيط بشكل الاب ولكن تعجز من جهة المزاج ان تجعله مثله فى المزاج وقد قال قوم من العلماء ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان من اسباب الشبه ما يتمثل عند حال لعلوق فى وهم المرأة او الرجل من صورة انسانية تمثلا متمكنا واما السبب فى القدود فقد يكون النقصان فيها من قبل المادة القليلة فى الاول او من قبل قلة الغذاء عند التخلق او من قبل صغر الرحم فلا يجد الجنين متسعا فيه كما يعرض للفواكه التى تخزن فى قوارب وهى بعد نجة فلا يزيد عليها والسبب فى التوأم كثرة المنى حتى يفيض الى بطنى الرحم فيضاء لا كلا على حدة وربما اتفق لاختلاف مدفع الزرقين اذا وافى ذلك اختلاف حركة من الرحم فى الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض لها حركات متتابعة لكن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكة تنفسا بعد تنفس لانها ايضا تدفع المنى الى قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون معها جذبة المنى من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شئ يحسه المتفقه من المجامعين ويعرفن ايضا انفسهن وتلك الدفعات والجذبات لا تكون صرفة بل اختلاجية كان كل واحدة منها مركبة من حركات لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون ثم يعود فى مثل

السكون الذى بين زرقات القضيب للمنى ويكون كل مرة وثانية أضعف قوة واقل عدد اختلاجات وربما كانت المرار فوق ثلاث او اربع ولذلك تتضاعف لذتهن فانهن يتلذذن من حركة المنى الذى لهن ويلتذذن من حركة منى الرجل فى رحمهن الى باطن الرحم بل يتلذذن بنفس الحركة التى تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامها موقوفان على انزال الرجل كأنه ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها وان أنزل الرجل ولم تحدث لرحمها هذه الحركات ولم تسكن منها فانها تجد لذة قليلة يكون للرجل أيضا مثلها قبل حركة منيهم تشبه بالحكة والدغدغة الوديية ولا قول من يقول ان منى الرجل اذا انصب على الرحم اطفأ حرارتها وسكن لهيبها كماء بارد ينصب على ماء حار يغلى فان هذا لا يكون الا على الوجه الذى ذكرناه عند انزالها وبلعها منى الرجل كما ينزل وفى غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقة ذكورية صبه انثاوية فاختلطا ويليها زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة فحملت المرأة بيطون عدة اذ كل اختلاط ينحاز بنفسه وربما كان اختلاط المنيين معا ثم تقطعا أو انقطعت الواحدة السابقة بسبب ريحى أو اختلاجى او غير ذلك من الاسباب المفرقة فينحاز كل على حدة وربما كان ذلك بعد اتساع الغشاء فتكون كبيرة فى شئ واحد فهذا مما لا يتم تكونه ولا يبلغ الحياة وربما كان قبل ذلك ومايجرى هذا المجرى فيشبه أن يكون قليل الافلاح وانما المفلح هو الذى وقع فى الاصل متميزا والمنى الذكورى وحده يكون بعد غير غزير ولا مائل للرحم ولا واصل الى الجهات الاربع حتى يتصل به منى الانثى من الزائدتين القرنيتين الشبيهتين بالنواة وكما يختلطان يكون الغليان المذكور ويتخلق بالنفخ والغشاء الاول ويتعلق المنى كله حينئذ بالزائدتين القرنيتين ويجد هناك مايمده مادام منيا الى أن يأخذ من دم الطمث ومن النقر التى يتصل بها الغشاء المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشاء كالطبخ يخالفه منى الانثى عند انصبابه الى حيث ينصب اليه منى الذكر وان لم يخالطه معه فيمازجه عند المخالطة وقد تقبل المرأة والحرة منيا على منى وتلدهما جميعا وأما الولادة فانما تكون اذا لم يكف الجنين ماتؤدى اليه المشيمة من الدم ومايتأدى اليه من النسيم وتكون قد صارت أعضاؤه تامة فيتحرك حينئذ عند السابع الى الخروج كما تتم فيه القوة واذا عجز أصابه ضعف مالا تثوب اليه معه القوة الى التاسع فان خرج فى الثامن خرج وهو ضعيف لم ينزعج عن قوة مولدة بل عن سبب آخر مزعج مؤذ ضعيف وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشية الرطبة وانصباب رطوبتها وازلاقها اياه وقد انقلب على رأسه فى الولادة الطبيعية لتكون أسهل للانفصال وأما الولادة على الرجلين فهو اضعف الولد فلا يقدر على انقلاب وهو خطر ولا يفلح فى الاكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وأنفه بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمهما الى قدامه وهو راكن عنقه ووجهه الى ظهر أمه حماية للقلب وهذه النصبة أوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى تكون نصبة وجهها على خلاف هذه النصبة وانما هذا للذكر ويعين على الانقلاب ثقل الاعالى من الجنين وعظم الرأس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذى لا يقدر فى مثله مثله ولا بد من انفصال يعرض للمفاصل ومدد عناية من الله تعالى معدة لذلك فتردده عن قريب الى الاتصال الطبيعى ويكون ذلك فعلا من الافعال

القوية الطبيعية والمصورة وبخاص أمر متصل من الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نمو الجنين لا يشعر به وهذا من سر الله فتعالى الله الملك الحق المبين وتبارك الله أحسن الخالقين فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هواء أكثر وغذاء أكثر وعند انتباه قوى نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذاء الاوفر هرب عن الضيق وعن عوز النسيم وقلة الغذاء واذا ولد لم يكن يحصل النوم والانتباه فاذا تحصل منه ضحك بعد الاربعين يوما

(فصل فى أمراض الرحم) تعرض للرحم جميع الامراض المزاجية والآلية والمشتركة وتعرض لها أمراض الحمل مثل ان لا تحبل أو ان تحبل فتسقط أو لا تسقط بل يعسر ويعضل ويموت فيها الولد ويعرض لها أمراض الطمث من ان لا تطمث أو تطمث قليلا أو رديا أو فى غير وقته أو ان يفرط طمثها وتكون لها أمراض خاصية وأمراض بالشركة بان تشارك هى أعضاء أخرى وقد تكون عنها أمراض أعضاء أخرى بالشركة بان تشاركها الاعضاء الاخرى كما يكون فى اختناق الرحم واذا كثرت الامراض فى الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء

(فصل فى دلائل أمزجة الرحم) دلائل الحرارة اما حرارة فم الرحم فيدل عليها مشاركة البدن وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث وخصوصا اذا أخذت خرقة كان فاحتملته ليلة ثم جففت فى الظل ونظر هل هو أحمر أو أصفر فيدل على حرارة وعلى صفراء أو دم أو هو اسود أو أبيض فيدل على ضد ذلك لكن الاسود مع اليبس العفن يدل على حرارة وما سواه يدل على برودة وقد يستدل على حرارتها من أوجاع فى نواحى الكبد وخراجات وقروح تحدث فى الرحم وجفاف شفتى المرأة وكثرة الشعر وانصباغ الماء فى الاكثر وسرعة النبض أيضا

(فصل فى دلائل البرد فى الرحم) احتباس الطمث أو قلته أو رقته وبياضه أو سواده الشديد السواوى وتطاول الطهر وتقدم أغذية غليظة أو باردة وتقدم جماع كثير وخدر فى أعالى الرحم وقلة الشعر فى العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه

(فصل فى دلائل الرطوبة) رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم

(فصل فى دلائل اليبوسة) الجفاف وقلة السيلان

(فصل فى العقر وعسر الحبل) سبب العقر اما فى منى الرجل أو فى منى المرأة واما فى اعضاء الرحم واما فى أعضاء القضيب وآلات المنى أو السبب فى المبادى كالغم والخوف والفزع وأوجاع الرأس وضعف الهضم والتخمة واما الخلط طارئ أما السبب الذى فى المنى فهو مثل سوء مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعى أو برد وطول احتباس وامر أو رطوبة أو يبوسة وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات ايضا فانها فى جملة ما يبرد ويبس وقد يكون السبب الذى فى المنى سوء مزاج ليس مانعا للتوليد بل معسر له أو مفسد لما يأتى الرحم من غذاء الصبى وقد يكون السبب فى المنى ان يكون منى الرجل مخالف التأثير لما فى منى المرأة مستعدا لقبوله أو مشاركا على أحد المذهبين فلا يحدث بينهما ولد ولو بدل كل مصاحبه أو شك ان يكون لهما ولد وربما كان تخالف المنيين لسبب سوء

مزاج

مزاج فى كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيد به فسادا فاذا بدلا صادف كل واحد منهما ما يعدله بالتضاد فاعتدلا ومن جنس المنى الذى لا يولد منى الصبى والسكران وصاحب التخمة والشيخ ومنى من يكثر الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المنى يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قاله ابقراط وهذه الاحوال كلها قد تكون موجودة فى المنيين جميعا وقد قالوا ان من أسباب فساد منى الرجل اتيان اللواتى لم يبلغن وهذا يجرى مجرى الخواص وأما السبب الذى فى الرحم فاما سوء مزاج مفسد للمنى وأكثره برد يجمده كما يعرض من شرب الماء البارد للنساء بما يبرد وكذلك للرجال وربما يغير أجزاء الطمث وربما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الى الجنين وربما كان مع مادة أو رطوبات تفسد المنى أيضا لمخالطته أو مجفف أو محلل أو مرطب أو مزلق مضعف للماسكة فهو كثير اومضعف للقوة الجاذبة للمنى فلا يجذب المنى بقوة أو مضيق لمجارى الغذاء من حر أو يبس أو برد أو مفسد لغذاء الصبى أو مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديد اليبس أو برد أو التحام من قروح أو لحم زائد ثؤلولى أو اليبس يستولى على الرحم فيفسد منافذ الغذاء فربما بلغ من يبسها ان تشبه الجلود اليابسة أو يعرض للمنى فى الرحم الباردة الرطبة ما يعرض للبزر فى الاراضى النزة وفى المزاج الحار اليابس ما يعرض فى الاراضى التى فيها نورة مبثوثة واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايصاله واما لميلان فيه أو انقلاب أو لسدة أو انضمام من فم الرحم قبل الحبل لسدة أو صلابة أو لحم زائد ثؤلولى أو غير ثؤلولى أو التحام قروح أو برد مقبض وغير ذلك من أسباب السدة أو يبس فلا ينقذ فيه المنى أو ضعف أو انضمام بعد الحبل فلا يمسكه أو كثرة شحم مزلق وقد يكون بشركة البدن كله وقد يكون فى الرحم خاصة والثرب أو فى الرحم وحدها واذا كثر الشحم على الثرب عصر وضيق على المنى وأخرجه بعصره وفعله هذا أو لشدة هزال فى البدن كله أو فى الرحم أو آفة فى الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوائد لحمية مانعة وربما كان فى فمه شئ صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمنى أو قروح اندملت فلأمت الرحم وسدت فوهات العروق الطوامث أو خشونة فم الرحم وأما السبب الكائن فى أعضاء التوليد فاما ضعف أو عية المنى أو فساد عارض لمزاجها كمن يقطع أو ردة أذنه من خلف أو تبط منه المثانة عن حصاة فيشارك الضرر أعضاء التوليد وربما قطع شئ من عصبها ويورث ضعفا فى أوعية المنى وفى قوتها المولدة للمنى والزراقة له وكذلك من برض خصيته أو تضمد بالشوكران أو يشرب الكافور الكثير وأما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا فى الخلقة أو لسبب السمن من الرجال فيأخذ اللحم أكثره أو منها فيبعد من الرحم ولا يستوى فيه القضيب أو منهما جميعا أو لاعوجاجه أو لقصر الوترة فيتخلى القضيب عن المحاذاة فلا يزرق المنى الى حلق فم الرحم وأما السبب فى المبادى فقد عددناه بانه لابد من ان تكون أعضاء الهضم أو أعضاء الروح قوية حتى يسهل العلوق وأما الخطأ الطارئ فاما عند الانزال قبل الاشتمال أو بعد الاشتمال فاما عند الانزال فان تكون المرأة والرجل مختلفى زمان الجماع والانزال ولا يزال أحدهما يسبق بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم تنزل وان كانت السابقة المرأة انزل الرجل بعد ما أنزلت المرأة

فوقف فم رحمها عن حركات جذب المنى فاغرة اليه ثغرا بعد فغر مع جذب شديد الحس يحس بذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما التجذب ماء الرجل مع ما يسيل اليها من أوعية منيها الباطنة فى الرحم الصابة الى داخله عند قوم واما التجذب ما نفسها ان كان الحق ما يقوله قوم آخرون ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الى خارج فم الرحم ثم يبلعه فم الرحم لتكون حركتها الى جذب منى نفسها من خارج منيها الها عند حركة منيها فيجذب مع ذلك منى الرجل فانها لا تختص بانزال الرجل وأما الخطأ الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة أو صدمة وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق أو مثل خوف يطرأ أو شئ من سائر أسباب الاسقاط التى نذكرها فى بابها قال ابقراط لا يكون رجل البتة أبرد من امرأة اى فى مزاج اعضائه الرئيسة ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحى دون ما يعرض من أمزجة طارئة واعلم ان المرأة التى تلد وتحبل اقل امراضا من العاقر لانها تكون أضعف منها بدنا وأسرع تجهيزا وأما العاقر فتكثر امراضها و يبطؤ تجهزها وتكون كالشابة فى اكثر عمرها

* (العلامات) * أما علامات ان العقر من اى المنيين كان فقد قيل اشياء لا يحق صحتها ولا تنقضى فيها شيأ مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما طفا فى الماء فالتقصير من جهته قالوا ويصب البولان على اصل الخص فايهما جف فمنه التقصير ومن ذلك قالوا انه يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع حبات من شعير وسبع باقلا آت وتصير فى انا مخزف و يبول عليه احدهما و يترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا ما هو ابعد من هذا ايضا واحسن ما قالوا فى تجربة المرأة انه يجب ان يبخر رحم المرأة فى قمع ببخور طيب فان نفذت منه الرائحة الى فيها او منخريها فالسبب ليس منها وان لم ينفذ فهنالك سدد واخلاط رديئة تمنع ان تصل رائحة البخور والطيب وقالوا تحتمل ثومة وتنظر هل تجد رائحتها وطعمها من فوق واكثر دلالة هذا على ان بها سددا اوليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان يكون للعقر أسباب أخر وللحبل موانع اخر وكل امرأة تطهر و يبقى فم رحمها رطبا فهى مزلقة وأما علامات المنى واعضائه فى مزاجه ومزاجها فيعرف كما علمت حرارته و برودته من منيه واحساس المرأة بلمسه ومن خثورته ورقته ومن حال شعر العانة ومن لونه ورائحته ومن سرعة النبض وبطئه ومن صبغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركة الجسد اما الرطوبة واليبوسة فتعرف من القلة مع الغلظ والكثرة مع الرقة والمنى الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذى يقع عليه الذباب و يأكل منه و ريحه ريح الطلع او الياسمين وأما علامات الطمث واعضائه فى مزاجها فيستدل عليه كما علمت اما على الحرارة والبرودة فمن الملمس ولون الطمث اهو الى صفرة وسواد او كدورة او بياض ومن احوال شعر العانة و يستدل على الرطوبة واليبوسة من الكثرة مع الرقة ومن كون العينين وارمتين كمدتين فان العين تدل على الرحم عند ابقراط أو للقلة مع الغلظ وأية امرأة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوتيرة وانقلاب الرحم وحال الانزالين فامور تعرف بالاختبار والفروج الشحمية اغرب تكون ضيقة المداخل بعيدة قصيرة القرون فاتئة البظون تنزع عند كل حركة وتتأذى بادنى رائحة ويدل على ميلان الرحم

ان يحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مائل وصاحب الميلان والانقلاب يحس وجعا عند المباضعة * (التدبير والعلاج) * تدبير هذا الباب ينقسم الى وجهين احدهما الثانى للاحبال والتلطف فيه والثانى معالجات الاسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم خلقة والمتأفى المزاج اصابه المحتاج الى تبديله وقصراً انه فلا دواء له وكذلك الذى انسدت فوهات طمثها من قروح اندملت فملست والتى تحتاج الى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطبيب علاجها وأما سائر ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوفق الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان يكون فى آخر الحيض وفى وقت مثل الوقت الذى يجب ان يجامع فيه لما ذكرناه ويجب ان يتطاول ولا تترك الجماع مطاولة لا يبلغ ان يفسد له المنيان الى البرد فان عرض ذلك استعمل الجماع على جهة لا يعاق ثم تركامر يما يعلم ان المنى الجيد قد اجتمع فيراعى منها ان يكون ذلك فى وقت اول طهرها وكذلك فى كل بدن مدة أخرى ثم يطاول ان اللعب وخصوصا مع النساء اللواتى لا يكون مزاجهن رديأ فيمس الرجل ثديها برفق ويدغدغ عانتها ويلغاها غير مخالط اياها الخلاط الحقيقى فاذا شبقت ونشطت خالطها محاكا منها ما بين بظريها من فوق فان ذلك موضع لذتها فيراعى منها الساعة التى يشتد منها اللزوم وتأخذ عيناها فى الاحمرار ونفسها فى الارتفاع وكلامها فى التبلبل فيرسل هنالك المنى محاذيا لفم الرحم موسعا المكانه هنالك قليلا قدر ما لا يبلغه أثر من الهواء الخارج البتة فانه فى الحال يفسد ولا يصلح للايلاد واعلم انه اذا ارسل المنى فى شعبة فليلقه او كان قضيبه لازما للبعد ار المقابل فربما ضاع المنى بل يجب ان ينال فم الرحم بوزن ما ولا ينسد على الاحليل المخرج بل يلزمها ساعة وقد خالط بعد ذلك الخلاط الذى هو اشد استقصاء حتى يرى ان فغرات فم الرحم ومتنفساته قد هدأت كل الهدء وبعد ذلك فيهدأ يسيرا وهى فاجحة شائلة الوركين نازلة الظهر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك هنية ضامة الرجلين حابسة النفس وان نامت بعد ذلك فهو آكد للاعلاق وان سبق فاستعمل عليها بخورات موافقة لهذا الشان كان ذلك اوفق وحولات وخصوصا الصموغ التى ليست بشديدة الحرارة مثل المقل وما يشبهه تحتمله قبل ذلك وبعده ويجب ان تكون المرأة تتبخر من تحت الرحم بالطيوب الحارة ولا تشمها من فوق ثم تأخذ انبوبة طويلة فتضع أحد طرفيها فى رماد حار والآخر فى فم الرحم قدر ما تتأدى حرارتها الى الرحم تأديا محتملا فتنام على تلك الهيئة او يجلس الى حين ما تقدر عليه ثم تجامع وأما الوجه الآخر فانه ان كان السبب لحر الاخلاط الحارة استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربة المعلومة واستعمل على الرحم قيروطيات معدلة للحرارة من العصارات المعلومة واللعابات والادهان الباردة وان كان السبب البرودة والرطوبة فيعالج بما سنقوله بعد وهو الكائن فى الاكثر وان كان السبب زوال فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة فى بابه وفصد الصافن من الجهة التى ينبغى على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام الرطب الابتداء الحمامات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحارة والمجففات المسخنة مثل الترياق والتيادريطوس ويجب ان تهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوى الصرف القليل ومن الفرزجات الجيدة لهن عسل ماذى ودهن السوسن وهر وان كان السبب رياحا

مانعة عن جودة التمكن للمنى عويلج بمثل الكمونى ويشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب لاسيما بزر السذاب فى ماء الاصول وبقراريح متخذة منها ومن المحللات للرياح مثل الجندبيدستر وبزر السذاب وبزر الفجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبات واحتمالات الشحوم اللينة وسقى اللبن خصوصا ابن الماعز والاسفيذباجات المرطبات وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل فيها داما ميل من أسرب ويغلظ على تدريج ويمسح بالمراهم المليّنة ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه وأكثر أسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد والرطوبة واكثر الادوية المحبلة موجهة نحو تلافى ذلك ولابد من الاستفراغات للرطوبة ان كانت رطوبة بالايارجات وبالحولات والحقن فمن المشروبات المعجونات الحارة مثل المثروذيطوس والترياق والتياذريطوس ودواء الكاكيبنج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقى المرأة بول الفيل فانه عجيب فى الاحبال ولتفعل ذلك بقرب الجماع وحينما تجامع وأيضا تشرب نشارة العاج فانه حاضر النفع وبزر سيسالبوس جيد مجرب وقد يسقى منه المواشى الاناث ليكثر النتاج ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن والفرزجات من النقط الاسود وأيضا شحم الاوز فى صوفة ومن أظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد والشبث والصعتر والناخواه والزوفا والمقل وخصى الثعلب والدارشيشعان وجوز السرو وحب الغار والسك والحماما والساذج والقردمانا ومن كل مسخن قابض خصوصا المزاق واحتمال الانفحة وخصوصا انفحة الارنب مع الزبد بعد الطهر تعين على الحبل أو مع دهن البنفسج وكذلك احتمال البعرة واحتمال مرارة الظبى الذكر على ما يقال وخصوصا ان جعل معها شئ من خصى ثعلب وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الذئب والاسد قد ردا نقين

(شيافة جيدة) يؤخذ سنبل وزعفران ومروسك ومصطكى وجندبادستر بدهن الناردين (وايضا) يؤخذ من المر أربعة دراهم ومن الايرسا وبعر الارنب درهمان يهيأ منها فرزجة بلوطية وتحتمل وتغير فى كل ثلاثة أيام (وأيضا) يؤخذ عسل مصفى وسكبينج ومقل ودهن السوسن

(فرزجة جيدة) يؤخذ زعفران حماما سنبل اكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد أوقية شحم الاوز وصفرة البيض أوقيتان ودهن الناردين نصف أوقية يحتمل بعد الطهر فى صوفة اسمانجونية ثلاثة أيام يجدد كل يوم (وايضا) يؤخذ الثوم اليابس أو الرطب ويصب عليه مثله دهن الخل ويطبخ حتى يتهرى وتذهب المائية ويحتمل فى صوفة فانه جيد وربما احتيج قبل احتمال الفرزجات الى الحقن بشئ فيه قوة من شحم الحنظل فيخرج الرطوبات أو تحتمل فى فرجها مثل صمغ الكندر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات أقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم (وايضا) يؤخذ زرنيخ أحمر وجوز السرو يجعن بميعة سائلة ويبخر به فى قع بعد الطهر ثلاثة أيام ولاء وكذلك مر وميعة سائلة وقنة وحب غار والشونيز والمقل والزوفا

(علامات الحبل واحكامه) يدل عليه ما سبق من نوافى الانزالين وحاله كالفتور عقيب الجماع وتكون الكمرة كأنها تمص عند انزالها وتخرج وهى اليبوسة ماهى

ويعقبه شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الى فوق وقدام وتقلصه من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية ويحتبس الطمث فلا تطمث الى حين أو تطمث قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض لها ان تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه فاذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبلى بالذكر أشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى فانها ربما لم تكره الجماع ثم مايعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقليل غثيان وجشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان ثم تهيج شهوات رديئة بعد شهر أو شهرين ويصفر بياض عينها ويخضر وربما غارت عينها واسترخى جفنها ويحتد نظرها وتصفر حدقتها ويغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر ولابد من تغير لون وحدوث آثار خارجة عن الطبيعة وان كانت في حمل الذكر اقل وفي حمل الانثى أكثر وربما سكن الحبل اوجاع الظهر والورك بتعضينه للرحم فاذا وضعت عاد وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت وفي أكثر الاحوال يعرض للحبالى ان تسترخى أبدانهن في الابتداء لاحتباس الطمث وزيادة مايحبس منه على مايحتاج اليه الجنين لصغره وضعفه عن التغذى ثم اذا عظم الجنين يغتذى بذلك الفضل فانتعش وسكنت أعراض احتباسه فاذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلك حال من يصيبها من الكبار منهن حمى حادة فتقتل من جهة ماتورث من سوء المزاج للجنين وهو ضعيف لايحتمله ومن جهة ان غذاءه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين وان اغتذى ضعفت هي وكذلك اذا عرض في رحمها ورم حار فان كان فلغمونيا فربما رجى معه في الاقل خلاص الجنين والام والمباشر ردى جدا وقد يعرف الحبل بتجارب منها ان تسقى المرأة ماء العسل عند النوم أوقيتين بمثلهما ماء المطر ممزوجا وتنظر هل يغص أم لا والعلة فيه احتباس النفخ بمشاركة المعى على ان الاطباء يتعجبون من هذا وهو مجرب صحيح الا في المعتادات لشرب ذلك وأيضا تكلف الصوم يوما وعند المساء تزمل في ثياب وتتدخن على اجانة مثقوبة وقع بخور فان خرج الدخان والرائحة من الفم والانف فليس بها حبل وكذلك مجرب على الخواء احتمال التومة والنوم عليها وهل تجد ريحها وطعمها في الفم ام لا وماقلناه في باب الاذكار والاناث من تجربة احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالى في أول الحال اصفر الى زرقة كان في وسطه قطنا منفوشا وقد يدل على الحبل بول صافي القوام عليه شئ كالضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل وأما في آخر الحبل فقد يظهر في قوارير هن حمرة بدل ما كان في أول الحبل زرقة واذا حركت قارورة الحبلى فتكدرت فهو آخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل

* (فصل في سبب الاذكار والاناث) * ان سبب الاذكار هو منى الذكور وحرارته وغزارته وموافقة الجماع في وقت طهرها ودورانى من اليمين فهو اسخن واسخن قواما ويأخذ من الكلية اليمنى وهي اسخن وارفع وأقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمنى الرحم وكذلك منى المرأة في خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد على الضد وكذلك سن الشباب دون الصبا والشيخوخة وقال بعضهم انه ان جرى من يمين الرجل

الى يمينها أذكر ومن اليسار انث وان جرى من يساره الى يمينها كان أنثى مذكرة ومن يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا وقال بعض من تجارف ان الحبل يوم الغسل يكون بذكرا الى الخامس ويكون بجارية الى الثامن ثم يكون بغلام الى الحادى عشر ثم يكون خنثى ودم الحبلى بذكرا ضخن كثيرا من دم الحبلى بانثى *(علامات الاذكار والاناث)* الحامل للذكر أحسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة وأصح شهوة وأسكن اعراضا وتحس بثقل من الجانب الايمن فان أكثر ما يتولد الذكر يكون من منى اندفق الى اليمين من جنبى الرحم وانما يكون ذلك اما لشوق ذلك الجانب الى القبول أولان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن وأول ما يأخذ الثدى فى الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبه الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجرى اللبن أولا ويدرا ولا ويكون اللبن الذى يحلب من ضرعها غليظا لزجا رقيقا ماتيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرآة وينظر اليه فى الشمس فيبقى كانه قطرة زئبق أو قطرة لؤلؤ يسيل ولا يتطامن وتزداد الحلمة فى ذات الذكر حمرة لا سوادا شديدا وتكون عروق رجليها حمراء لا سوداء ويكون النبض الايمن منها أشد امتلاء وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت أولا رجلها اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى وتكون عينها اليمنى أخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة أشهر والانثى بعد أربعة قالوا ومن الحيل فى معرفة ذلك ان يؤخذ من الزراوند مثقال فيسحق ويجعن بعسل وتحتمله بصوفة خضراء من غدوة الى نصف النهار على الريق فان حلا ريقها فهى حبلى بذكر وان أمره فهى حبلى بانثى وان لم يتغير فليست بحبلى وفى هذه الحيلة نظر ويحتاج الى تجربة أوفضل بحث عن علتها فى علامات حبل الانثى وأضداد ذلك ومما يؤكده كثرة فروح الرجلين خصوصا فى الساقين وكثرة أورامهما وربما كان الحمل بذكر انما هو بذكر ضعيف مهين فكان أسوأ حالا وأردأ من علامات الحمل بانثى قوية والنفساء عن الذكر ينقضى نفاسها فى خمسة وعشرين يوما الى ثلاثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثى من خمسة وثلاثين الى أربعين وذلك أكثر الامر ومن مجربات القوم انهم قالوا ان لبن المرأة اذا حلب فى الماء ويطفو فوق الماء ولا ينزل فالولد ذكر وان نزل ولا يطفو فوق الماء فالولد أنثى

(فصل فى تدبير الاذكار) يجب ان يسمن المرأة والرجل بالعطر والبخور والاغذية ويشرب المثرود يطوس والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسمنة والمروخات كلها ولا يلتفت الى من يقول ان المرأة يجب ان تكون ضعيفة المنى ليتولد منها الذكر بل يجب ان تكون ثخينة المنى قويته حارته مثل هذا المنى أولى بان يقبل الذكور ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها منى الذكر بل يجب ان يكون منى الذكر أقوى فى هذا الباب ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع أصلا فيفسد المنى على ما قلنا وان لا يكثر اشرب الماء بل يشربان منه قليلا قليلا ويتغذيان بالاغذية القوية المسمنة ثم يجرب الرجل منه فما دام رقيقا علم ان الحاجة الى العلاج باقية واذا غلظ المنى صبر بعد ذلك أياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المنى ويجتمع على الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعة المشار بها فى أعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الاول المسك والزعفران والعود الهندى الخام ويجتنب الكافور ويكون فى أسر حال

واطيب

وأطيب نفس وأبهج منوى ويفكر فى الاذكار ويحضر ذهنه الذكران الاقوياء ذوى البطش ويقابل يمينه بصورة رجل منهم على أقوم خلقة وأنبل هيئة وبطأ ويفرغ * (علامات القبيس والمذكر) * ان القبيس والمذكر هو الرجل القوى البدن المعتدل اللحم فى الصلابة والرخاوة الكثير المنى الغليظه الحاره وهو عظيم الانثيين بادى العروق قوى الشبق لايضعفه الجماع ومن يزرق المنى من يمينه فان الملقحين ايضا يشدون البيضة اليسرى من الفحل ليصب على اليمنى فاذا كان الغلام أولا تنتفخ بيضته اليمنى فهو مذكر او اليسرى فهو مؤنث وكذلك الذى يسرع اليه الاحتلام لان آفة فى المنى فانه مذكر فيما يقال * (علامات اللقوة والمذكار) * اللقوة والمذكار منهن هى المرأة المعتدلة اللون والسحنة ليست بجاسية البدن ولا رخوته ولا طمثها رقيق قيحى ولا قليل ماق محترق جدا وفم رحمها محاذ للفرج وهضمها جيد وعروقها ظاهرة دارة وحواسها وحركاتها على ماينبغى وليس بها استطلاق بطن دائم ولا اعتقاله الدائم وعينها الى الكحل دون الشهل وهى فرحة الطبع بهجة النفس والعمالات من الجوارى المراهقات وأول مايدركن سريعات الحبل لقوة حرارتهن وقلة شحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتى يسرع هضمهن أولى بان يذكرن واللاتى مدة طهرهن قصيرة الى اثنين وعشرين يوما لا الى نحو من أربعين

* (فصل فى سبب التوأم والحبل على الحبل) * سببه كثرة المنى وانقسامه الى اثنين فصاعدا ووقوعه فى التجويفين وسلامة ولدى المثنى غير كثيرة وقلما يكون بين التوأمين أيام كثيرة فانهما فى الاكثر من جماع واحد وفى القليل مايعلق جماع على حبل وان أعلق أعلق فى نساء خصبات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن وهن اللاتى ربما رأين الدم فى الحبل فلم يبالين به لقوة منيهن وقوة ارحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انتفاخ ماء فم الرحم وربما حضن على الحبل عدة حيض اثنتين فصاعدا فان وقعهما فان وقع حبل فى غير القوية جدا وفى التى انما حبلت لانفتاح فم رحمها لا لقوة رحمها خيف أن يكون المولود الاول قد ضعف فيفسد فى الثانى وأيضا فى القويات قد يخاف جانب وقوع التعلق والتزاحم بين الولدين وأكثر مايتأدى ذلك الى حمى وتهيج فى الوجه وحدوث أمراض الى أن يسقط أحدهما ومن علامات التوام ومافوقه على ماقالوا وجرب ان يرى سرة المولود الاول المتصلة بالجنين فان لم يكن فيها تحجر ولا عقد فليس غير المولود الاول ولد فان كان فيها تحجر فالحمل بعدد التحجر

* (علامات الاقراب) * اذا دخلت الحامل فى مدة قريبة من أجل الولادة واحست بثقل فى اسفل البطن تحت السرة وفى الصلب ووجع فى الاربية وحرارة فى البطن وانتفاخ فى فم الرحم شديد محسوس وترطب منه فقد اقربت فاذا استرخت عجيزتها وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فما بينها وبين الطلق الاقريب

* (علامات ضعف الجنين) * يدل على ضعفه امراض والدته واستفراغات عرضت لها وخصوصا اتصال درور الحيض المجاوز لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى سبيل فضل من الغذاء وكذلك ظهور اللبن فى أول شهر حملت فيه وتحلبه اذا عصر الثدى ويدل عليه أن لا يتحرك الجنين تحركا يعتد به أو يتحرك فى غير وقته

•(علامات ضعف المولود)• ان الجنين اذا ولد ولم تنتفخ سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يستهل الى زمان فانه ضعيف ولا يعيش

•(المقالة الثالثة فى الحمل والوضع)•

اما مدد التحرك والتخلق والولادة فقد ذكرناها فى التشريح وما بعده ويعلم من هناك ان الشهر السابع أول شهر يولد فيه الجنين القوى الخلقة والمزاج الذى أسرع تخلقه وتحركه وأسرع طلبه للخروج وأكثر ما يموت المولودون لهذه المدة لانهم يقاسون حركات شديدة فى ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا فى الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود فى الثامن هو أكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من المولودين لثمانية اشهر واحد فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود أنثى لهذه المدة وفى بعض البلاد لا يعيش مولود لثمانية أشهر البتة لانهم لا يخلو حالهم من أن يكونوا تأخروا فى التخلق والتحرك والشوق الى الولاد الى هذا الوقت فيدل على أن قوتهم لم تكن قوية فى الاصل فان حاولوا حركات التقصى فى أول عهد الاستقام ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول التقصى فى أول عهد الاستقام وكانت قوته الاصلية قوية كالمولودين فى السابع وان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركتهم ونيتهم الى الشوق الى الولادة وحركتهم اليه قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التقصى عن مأواه وانقلب وأحدث انقلابه الذى لم يبلغ به غرضه وصبا وبقى كذلك منقلبا الى أن تثوب اليه القوة فاعجزه ضعف قوته وعرض له لا محالة ما يعرض للضعيف المحاول للحركات المخلصة اذا انبث دون متوجهه اعياه وعجز فيمرض لا محالة ويضعف وتضل قوته فاذا ولد فى مثل تلك الحال كان حكمه حكم المولود المريض الضعيف ومن حكمه أن لا يرجى له الحياة وأما المولود فى التاسع فان كانت قد تمت خلقته واشتاق الى الحركة فى السابع ولم يمكنه ان يتقصى بل بقى فى الرحم وعرض له فى الثامن ما قلناه انتعش فى مدة شهر انتعاشا يرد اليه القوة من انقلابه واستوى الى أن لا يعود منقلبا واستحكم وتحنك فاذا ولد سلم واذا لم يكن كذلك بل اشتاق الى الحركة فى ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البنية وأكثر ما يولد فى العاشر يكون قد عرض له أن اشتهى الولادة فى التاسع فلم يتيسر له وعرض له ما يعرض للمولود فى الثامن وقليلا ما يتفق أن يكون ورم الانفصال واقعا فى السابع ثم يمتد الانتعاش الى العاشر حتى يقع له انتعاش تام فى العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة اذ أخرت التدارك من السابع الى العاشر

•(تدبير كلى للحوامل)• يجب أن يعتنى بتليين طبيعتهن دائما بما يلين باعتدال مثل الاسفيذباجات الدسمة ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان يكلفن الرياضة المعتدلة والمشى الرفيق من غير افراط فان المفرط يسقط وذلك لانهن يتليين بما عرض لهن من احتباس الطمث بأن تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا بد من الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب ان لا تدهن رؤسهن فربما عرض من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويعده للاسقاط ويجب أن يجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع خاصة والامتلاء من الغذاء والغضب ولا يورد عليهن ما يغمهن ويحزنهن ويبدعتهن

جميع أسباب الاسقاط وخصوصا في الشهر الاول والى عشرين يوما وخصوصا في الاسبوع الاول والى ثلاثة أيام من العلوق فهذا لا يحرم عليهن كل مزعزع ويطرفيما كتبناه من حفظ الجنين ويجب أن يدثر ما تحت الشراسيف منهن بصوفين وأغذيتهن الخبز النقي بالاسفيذباجات والزير باجات ويجتنبن كل حريف ومر كالكبر والترمس والزيتون الفج وكل مدر للطمث كالباقلا والحمص والسمسم وان اشتهين الطعام في يوم العلوق فان ابقراط يأمر بسقين السويق في الماء فانه وان نفخ فهو سريع الغذاء وشرابهن هو الريحاني الرقيق العتيق وقد قال ابقراط يسقين شرابا أسود ويشبه أن يكون عنى به الرقيق الاسود فيكون سواده لقوته لا لعكره ونقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثرى المشبه للشهوة والتفاح المز والرمان المز وأما أدويتهن فمثل جوارشن اللؤلؤ *(ونسخته)* يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزركرفس وشيطرج وقاقلة وجوزبوا وبسباسة وقرفة من كل واحد درهمان بم من أبيض وبم من احمر وفلفل ودارفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع أو اكثر الشربة منه مثل ملعقة فانه يصلح حال رحمها وحال معدتها ويجب ان تشتد العناية بمعدتهن فتقوى بمثل الجلنجبين مع العود والمصطكى ونحوه ومن الجوارشنات المتخذة من السكر الكثير بافاويه ليست بحادة جدا وبالاضمدة القابضة المسخنة العطرة

(تدبير النفساء) يجب اذا وضعت ان تدثر وتجتهد في دروطمث كاف وتصلح الغذاء ولا تنتقل دفعة الى التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوة المغيرة في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برء وأيام النفاس لها حركات وادوار وابتداؤها أول حدوث الاضطراب والوجع واذا جاوز المريض عشرين يوما الى الرابع والعشرين والمرض قائم أو معاود دل على بطء الانقضاء ولا بد من استفراغ في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف وان كان ضعف فتترك الاسهال أولى

(شهوة الحوامل) اذا سقطت شهوة الحوامل انتفعن بترك الدسم الشديد الدسومة والحلو الشديد الحلاوة واستعمال مشي رقيق وبالقصد في شرب الماء والاقتصار من الشراب على الريحاني القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان والقيء الكثير ومن الادوية المعينة للشهوة المقوية لها كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفة مثل عصا الراعي مطبوخا بالشبث تشرب وسلاقته والزراوند قبل الطعام وبعده يتناول منه قليل والضمادات المعروفة المقوية للمعدة المتخذة من السفرجل والقسب وقصب الذريرة والسنبل بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع ونفخة واذا ساءت شهوتها بافراط اجتهد في تنقية معدتها بمثل ماء الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح بالجوضات ولرب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل أو بماء السكر منفعة جيدة في ذلك وموافقه للعنين والنشاستج المجفف يوافق مشهيات الطين منهن وربما اتذهن بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانه يقطع الخلط الردي ويثير الشهوة وهو غاية في رد شهوتهن واذا صدقت شهوتهن للعين شوى لهن الرطب على جمر حتى يجف فان ذلك أفضل من اليابس

بالحريف فان الاول اقل فضلا والثانى افتق للشهوة وأما رياح معدتهن ووجعها فيستعمل لها هذا الجوارش ﴿(ونسخته)﴾ يؤخذ من الكمون الكرمانى المنقوع فى الخل يوما وليلة المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسى من كل واحد جزء ومن الجندبيدستر ثلث جزء يستف منه من نصف مثقال الى مثقال وان عجن بشراب السكر أخذ منه أكثر وأما قيئهن على الطعام فيجب ان يعطين بعد الطعام ماله عطرية وقبض كالسفرجل المشوى وخصوصا وقد غرزت فيه شظايا العود الهندى ويدام غمز أيديهن وأرجلهن ويستعمل على معدهن الاضمدة المعلومة ويمكن فى افواههن حب الرمان مع ورق النعنع ويلحس شيأ من الميبة والطين الارمنى مما يسكن غثيهن

﴿(خفقان الحوامل)﴾ أكثر ما يعرض ذلك لهن يكون بمشاركة فم المعدة وبسبب خلط فيه وكثيرا ما يخفقه تجرع الماء الحار والرياضة الخفيفة الحادرة قلما فى المعدة

﴿(تدبير سيلان طمث الحوامل)﴾ تطبخ القوابض التى لا طيب فيها فى الماء ويستعمل منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعنص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشور الرمان والتين اليابس ضماد ويوضع على العانة بالخل

﴿(تورم اقدام الحوامل وترهلها)﴾ تضمد اقدامهن بورق الكرنب وتطلى بنبيذ ممزوج بخل ويطبخ الاترج وينطل به أو يلطخ بقيموليا وقد يجعل القضب ضمادا بالخل والشبث أيضا بالخل

﴿(الاسقاط)﴾ أسباب الاسقاط اما بادية من سقطة أو ضربة أو رياضة مفرطة أو وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها كثيرا ما تنزل المقى العالق بحاله أو شئ من الآلام النفسانية مثل غضب شديد أو خوف أو حزن ومن برد الاهوية ونحوها المفرطين ومن هذا القبيل يكره للحبالى مطاولة الحمام بحيث يعظم نفسها فان الحمام وان أسقط بالازلاق فقد يسقط باحواج الجنين الى هواء بارد وربما يحدث من ضعفه لفقدانه القوة واسترخائه بسبب التحلل ومن آلام بدنية وأمراض واسقام وجوع شديد أو استفراغ خلط أو دم كثير بدواء أو فصد أو من تلقاء نفسه ومثل نزف من حيض كثير وكلما كان الولد اكبر كان الضرر فيه بالفصد اكثر أو من امتلاء شديد أو تخمة كثيرة مفسدة لغذاء الولد أو سادة للطريق اليه ومن كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال من زلق مرخ للرحم ومسقط على ان الحمام يسقط بسبب استرخاء القوة واحتياج الجنين الى هواء بارد على ما قلنا فهذه طبقة الاسباب وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشئ من اسباب موته فتكرهها الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فلذع الرحم وآذاها أو مثل ضعفه فلا يثبت أو بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها اذا تخرقت أو استرخت فانصبت منها رطوبات آذت الرحم فتحركت الدافعة واعانت أيضا على الازلاق أو اسبب فى الرحم من سعة فيه أو قلة انضمامه أو رطوبات فى الرحم أو افواه الاوردة فيزلق ويثقل وقد يكون أيضا لاثر اصناف سوء مزاج الرحم من حر أو برد أو يبس وقلة غذاء الجنين وقد يكون من ريح فى الرحم ومن ورم وماشرا أو صلابة وسرطان وقد يكون من قروح فى الرحم واكثر الاسقاط الكائن فى الشهر الثانى والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التى للرحم التى تسمى

النقر ومنها تنتسج عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى وما ينتسج منها فيسقط الجنين بادنى محرك من ريح أو ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار مجفف أو بارد مجمد وأيضا ما يسقط فى أول الامر رقة المنى فى الاصل فلا يتخلق منه الغشاء الاول الاضعيف فامهيأ للانخراق مع اجتذابه للدم وفى السادس وما بعده من الرطوبات المفرغة فى الرحم المزلقة للجنين وقد قال قوم انه قد يكون أكثر ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول وأما بعد المدة المعلومة فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف بردى وقيل ان الشديدة الهزال اذا حملت أسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء لصلاح نفسه وعود قوته مالا يفضل للجنين ما يغذوه فيضعف والبلدان الباردة جدا لا باعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك الجبال والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية ويقل فى الشمالى منها الا أن يكون البرد شديدا مؤذيا للجنين واذا سلف شتاء جنوبى حار وربيع شمالى قليل المطر اسقطت الحبالى اللواتى يضعن عند الربيع بادنى سبب وولدن ضعافا والاوجاع العارضة عند الاسقاط أشد من الاوجاع العارضة عند الولادة لان ذلك أمر غير طبيعى

* (العلامات) * أما علامات الاسقاط نفسه فان يأخذ الثدى فى الضمور بعد الاكتناز العمى وأما الاكتناز المرضى فقد تصلحه الطبيعة الى اضمار من غير خوف اسقاط واى الثديين ضمر عن الاكتناز العمى فان صاحبته تسقط من التوأم ولدا من ذلك الجانب واذا افرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدى فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع فى الرحم واذا احمر الوجه جدا فى الحمى وحدث نافض أو ثقل رأس واستولى الاعياء واحس بوجع فى قعر العين دل على ان أسباب الاسقاط متوافية وانها تطمث ثم تسقط وكذلك الاسباب القوية للاسقاط اذا توافت دلت عليها اما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فتعرف بما قيل مرارا وأما الكائن بسبب ريح فيعرف بعلامات الريح من تمدد من غير ثقل ومن انتقال ومن ازدياد مع تناول المنفخات والاسباب البادية أيضا يعرف تبدؤها وأما موت الجنين فيدل عليه تحرك شئ مخلى فى الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الى جانب وخصوصا اذا اضطجعت على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة ويبرد الثدى وربما الت رطوبات منتنة صديدية ويؤكد ذلك أن يكون قد عرض للحوامل امراض حارة تؤذى بحرها أذى شديدا وان منع الغذاء فيها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض وامراض صعبة اخرى وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به أن تغور عين الحبلى الى عمق ويكون بياض العين كمدا وقد يبيض منها الاذن وطرف الانف مع حمرة الشفة وحالة شبيهة بالاستسقاء اللحمى

* (حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط) * الجنين تعلقه من الرحم كتعلق الثمرة من الشجرة فان اخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك أشد ما يخاف على الجنين أن يسقط هو عند أول العلوق وقبيل الاقراب فيجب أن يتوقى فى هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه الى الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك أيضا الا انه فيما بين ذلك أسلم

واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد فى بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقية دمها لئلا يفسد الجنين بسوء المزاج فيجب أن يكون برفق وتلطف وربما لم تكن طمثت أيضا قبل العلوق طمثا واجبا وبقى فيها فضول من طمثها يحتاج ان ينقى وحينئذ ان لم ينق قبل افسادها الجنين فيجب ان ينقى ذلك باللطف بمنقيات رقيقة لا تشرب ولكن تحتمل ولا تحتمل وراءها الرحم بل تحتمل فى عنق الرحم ولا ينقى بها ما ينقى دفعة واحدة بل دفعات كثيرة واذا كانت المرأة يخاف عليها ان تسقط بسبب أمزجة وأورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما فى بابه واذا كانت تسقط من سبب بادفان كان مما يحرك المزاج أيضا عدل وان كان غير ذلك وكان مما يميل الى الرحم مادة حارة ويخاف منه ورم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال واذا لم يكن كذلك بل انما يخاف منه ان يلحق الجنين بسببه أذى وألم يسقطه أو يقتله فيجب أن يعالج بالادوية الحافظة للجنين التى نذكرها وأما الزلق عن الرطوبات وهو أكثر الزلق فيجب أن تستعمل لاجله فى وقت الحبل الحقن الملينة المفرغة للزبل ثم تستعمل الزراقات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم

(تدبير جيد لذلك) هو ان تسقى ماء الاصول بدهن الخروع أو طبيخ الحسك والحلبة بدهن الخروع وتسقى فى كل عشرة أيام شيأ من حب المنتن وتسقى اياريج جالينوس فانه ينفع فى ذلك جدا *(حقنة جيدة لذلك وللرياح)* يؤخذ صعتر وأبهل وناخواه وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من كل واحد حفنة يطبخ فى ثلاثة ارطال من الماء حتى يبقى النصف ويؤخذ منه اقل من رطل ويحل عليه استارا من دهن الزرقى وسكرجة من دهن سمسم ويستعمل حقنة واحدة منها فى كل أربعة أيام بمثله *(اخرى)* يؤخذ حنظل فتقور ويخرج منها حبها وتملأ بدهن السوسن وتترك يوما وليلة ثم تهيأ من الغد على رماد حار حتى يغلى الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويحقن به القبل وهو فائق فان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب أن تستعمل الادهان العطرة الحارة مروخات ومزروقات ومحتملات فى صوفات والمعاجين الكبار ودواء الكاكميج والدحرثا والسجرنيا فى كل ثلاثة أيام أو خمسة وكذلك من دواء المسك ودواء البزور *(وأيضا)* يؤخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزء ومن المر نصف جزء تطبخ بستة امثالها ماء حتى يبقى الربع ويصفى ويحقن منه بار بع أواقى فى كل ثلاثة أيام بعد أن يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها ومن البخورات الجيدة مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعة أو مفردة تستعمل بعد التنقية وتحتمل السنبل والزعفران والمصطكى والمر والمسك والجندبيدستر والمقل ونحوه فى دهن النارد ين أو شمع الاوزعلى صوفة خضراء وتحتمل عقيب ما يجب تقديم انقية الارنب والادوية الحافظة للجنين فى بطن الام اذا لم تكن آفة من مزاج حار أو ورم حار ونحوه هى الادوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك والمثروذيطوس *(صفة دواء يمنع الاسقاط)* يؤخذ درونج وزرنباد وجندبيدستر وحلتيت ومسك ومسك رهيل بواء نص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بما بارد وحقن مسخنة من قبيل هذه ومما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبث

والناخواه

والنافخواه

(تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت) انه قد يحتاج الى الاسقاط فى أوقات منها عند ما تكون الحبلى صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عند ما تكون فى الرحم آفة وزيادة لحم يضيق على الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين فى بطن الحامل واعلم انه اذا تعسرت الولادة أربعة أيام فقدمات الجنين فاشتغل بحياة الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد فى اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله أدوية والادوية تفعل بأن يقتل الجنين وبأن تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالازلاق والقاتلة للجنين هى المرة والمدرة للحيض أيضا هى المرة والحريفة والمزلقات هى الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات وحمولات ومن الحركات القعود خصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبى والاجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتقيئة والتعطيس ومن التدبير الجيد فى ذلك ان يدخل فى فم الرحم من الحبلى كاغدة مفتول أو ريشة أو خشبة مبريه بقدر حجم الريشة من اشنان أو سذاب أو عرطنيثا أو سرخس فانها تسقط لا محالة وخصوصا اذا اطخت بشئ من الادوية المسقطة كالقطران وماشمم الحنظل ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة فى جداول الادوية المفردة والمركبة فى القراباذين لكنا نذكر ههنا من الطبقتين ما هو اعمل فى الغرض اما من الادوية المفردة التى هى أبعد من شدة الحرارة فهى مثل الافسنتين والشاهترج وأما الادوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف وله رائحة حريفة اذا احتمل أسقط وحب الحرمل أيضا مشروبا ومحمولا ودهن البلسان اذا احتمل أخرج الجنين والمشمة والحلتيت والقنة قوى أيضا وبخور مريم قوى فى هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى ان قوما زعموا ان وطء الحامل اياه يؤدى الى الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلاء على البطن فكيف حمولا على قطنة وكذلك عصارة سائر العرطنيثات وان سقى من الاشنان الفارسى ثلاثة دراهم ألقت الجنين من يومه واذا تناولت من الكرمدانه دانقين ألقت الجنين وأورثت حرارة وحرقة وأيضا ان زرق طبيخ شحم الحنظل فى الزراقة الموصوفة على شرطها أو احتمل فى صوفة احتمالا جيدا صاعدا فعل ذلك ومن الادوية الجيدة الدارصينى اذا خلط بالقوة فانه يسقط الجنين شرب أو احتمل ومع ذلك فانه يسكن الغثى وعماله خاصية سافرا الحمار فيما يزعمون أنه ان تبخر به الجنين الحى والميت أخرجه وزبله اذا تدخن به فى قمع أخرج الجنين الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة مالحة ومن الادوية المركبة المشروبة فى ذلك دواء قوى فى الاسقاط واخراج الجنين الميت (يؤخذ) من الحلتيت نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقى فى سلاقة الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشى *(اخرى)* يؤخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحرى والسليخة السوداء وقوة الصبر وعصارة الافسنتين وقرد مانا طرى حريف وفلفل ومشك طراء شيع بالسوبة يشرب منه كل يوم مثقالان عشرة أيام ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دواء هذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ دارصينى وقرد مانا ابهل عشرة دراهم مرخسة دراهم الشربة ثلاثة

دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفساء واخراج المشيمة وترياق الاربعة قوى فى الاسقاط واخراج الميت والطفل الميت *(اخرى)* يؤخذ ثلاثة أواق من ماء السذاب ومثله من ماء الحلبة المطبوخة مع التين طبخا ناعما وثلاثة دراهم صعتر ونسق فانه يرافق الميت وقد تسقى ماء باردا مصفى مقدار رطل ويدر عليه أوقية خطمى ونسق وتقيأ وتعطش وتسقى ماء السذاب الكثير مع دهن الحلبة مطبوخة بالتمر وتصلح للمشيمة ومن الفرزجات لب الكرمدانه يتخذ منه ومن الاشق فرزجة وتحتمل وكذلك يسقى من ماء السذاب قدر أربعة أواق ومن دهن الجوز الخالص قدر أوقية واحدة فان ذلك يسقط وهذا قد جربناه نحن مرارا وقد زعم قوم ان الرجل اذا طلى القضيب سيما الكمرة بالمر أو الصبر أو شحم الحنظل المحلول بماء السذاب فردا أو مجموعا وجامع الرجل بعد ان يجف ذلك ويطلى بالانزال فاذا أنزل صبر ساعة فان هذا الترتيب يسقط حسب ما زعموا *(فرزجة قوية)* يؤخذ من عصارة قثاء الحمار تسعة قراريط مجبونة بمرارة الثور وتحتمل فانه يخرج الجنين حيا أو ميتا *(فرزجة لبولس)* يؤخذ خربق اسود وميويزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم الحنظل والاشق يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل فى ماء ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور بحفنة جزء يتخذ منه فرازج *(فرزجة قوية جدا)* يؤخذ نوشادر مسحوق عشرة دراهم أشق ثلاثة دراهم يجمن النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج وتحتمل الليل كله رافعة الرجلين على مخاد وتزرق فيها وأيضا بمثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع *(زراقة الرحم)* يجب أن تكون الزراقة مثلثة الطرف طويلة العنق بقدر طول قرن الرحم من المرأة المعالجة وبحيث تدخل فم الرحم وتحس المرأة أنها قد صارت فى فضاء داخل الرحم فيزرق فيها ما يقتل ومايزلق ومايخرج *(تدبير لبعض القدماء فى اخراج الجنين الميت)* ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المرأة فينظر هل تسلم أو هى غير سليمة فان كانت ممن تسلم أقدمنا على علاجها والا فينبغى أن يمنع عن ذلك فان المرأة التى حالها هذه يعرض لها غشى وسهر ونسيان واسترخاء وخلع واذا صوت بها الا تكاد تجيب واذا نوديت بصوت رفيع أجابت جوابا ضعيفا ثم يغشى عليها أيضا ومنهن من تتشنج مع تمدد ويضطرب عصبها وتمتنع من الغذاء ويكون نبضها صغيرا متواترا وأما التى تسلم فلا يعرض لها شئ من ذلك فينبغى ان تستلقى المرأة على سرير على ظهرها ويكون رأسها مائلا الى أسفل وساقاها مرتفعتين وتضبطها نساء أو خدم من كلا الجانبين فان لم يحضر هؤلاء ربط صدرها بالسرير بالرباطات لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابلة سقف عنق الرحم وتمسح اليد اليسرى بدهن وتجمع الاصابع جميعا مستطيلا وتدخل بها الى فم الرحم وتوسع بها ويصب عليها من الدهن وتطلب أين ينبغى أن تغرز الصنارات التى تجذب بها الجنين والمواضع المرتفعة لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع هى فى الجنين الذى ينزل على الرأس العينان والفم والقفا والحنك وتحت اللحى والترقوة والمواضع القريبة من الاضلاع وتحت الشراسيف وأما فى الجنين الذى ينزل على الرجلين فالعظام التى فوق العانة والاضلاع المتوسطة والترقوة ثم تمسك الآلة التى تجذب بها الجنين باليد اليمنى وتدخل اليد اليسرى تحت

الصنارة

الصنارة فيما بين أصابعها وتغرز فى أحد المواضع التى ذكرناها حتى تصل الى شئ فارغ وبغرز بحذائها صنارة أخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل فى ناحية ثم يمد ولا يكون المد مستويا بالحذاء فقط بل فى الجوانب أيضا كما يكون انتزاع الاسنان وينبغى فى خلال ذلك ان يرخى المد ثم تدخل السبابة مدهونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذى قد احتبس وتدار الاصابع حوله فاذا تبع الجنين على ما ينبغى فلتنقل الصنارة الاولى الى موضع آخر وهكذا تفعل بالصنارات الاخرى حتى يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل أختها ولم يمكن ردها لانضغاطها فينبغى ان تلف عليها خرقة لئلا تزلق وتجذب حتى اذا خرجت كلها يقطع من الكف وهكذا تفعل ان خرجت اليدان قبل عضديهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما سائر الجسد يقطعان من الاربية فان كان رأس الجنين كبيرا وعرض له ضغط فى الخروج وكان فى الرأس ماء مجتمع فيجب أن يدخل فيما بين الاصابع مبضع أو سكين شوكى أو السكين الذى يقطع به بواسير الانف ويشق به الرأس لينصب الماء فيضمر وان لم يكن ماء واحتجت الى اخراج دماغه فعلت فان كان الجنين عظيم الرأس بالطبع فينبغى أن تشق الجمجمة وتؤخذ بالكلبتين التى تنزع بها الاسنان والعظام وتخرج فان خرج الرأس وانضغط الصدر فليشق بهذه الآلة المواضع التى تلى الترقوة حتى يوصل الى عظام فارغة فتنصب الرطوبة التى فى الصدر وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغى حينئذ أن يقطع وتنزع التراقى فانها اذا انتزعت أجاب حينئذ الصدر وان كان أسفل البطن وارما والجنين ميت أو حى فينبغى ان يفرغ أيضا بما ذكرناه مع ما فى جوفه وأما الجنين الذى يخرج على الرجلين فان جذبه يسهل وتسويته الى فم الرحم يهون وان انضغط عند البطن أو الصدر فينبغى حينئذ ان يجذب بخرقة ويشق على ما وصفنا حتى ينصب ما فى داخله فان انتزعت سائر الاعضاء وارتجع الرأس واحتبس فلتدخل اليد اليسرى ويطلب بها الرأس ويخرج الاصابع الى فم الرحم ثم تدخل فيه صنارة أو صنارتين من التى يجذب بها الجنين ويجذب وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغى ان يعنف به بل ينبغى حينئذ ان يستعمل صب الاشياء الدسمة كثيرا والترطيب والجلوس فى الابزن واستعمال الاضدة لينفتح فم الرحم وينتزع الرأس كما قلنا وأما ما يخرج من الاجنة على جانب فان أمكن ان يسوى فليستعمل المذاهب التى ذكرناها وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغى بعد استعمال هذه الاشياء استعمال انواع العلاج للاورام الحارة التى تحدث للرحم فان عرض نزف دم عولج بما قيل فى بابه

(فصل فى تدبير الحوامل بعد الاسقاط) اذا أسقطت المرأة الجنين فينبغى أن تدخن بالمقل والزوفا والحرمل وعلك البطم والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ هناك فيحتبس ولا يرجع فيؤذى

(فصل فى اخراج المشيمة) أما الحيلة فى اخراج المشيمة التى تستعمل فيه من غير دواء فان تعطس بشئ من المعطسات ثم تمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد ويزلق المشيمة واذا ظهرت المشيمة فلتمد قليلا قليلا برفق لا عنف فيه لئلا تنقطع فان خفت الانقطاع فشد ما تناله اليد فتخذ المرأة شدادا معتدلا واشتغل بالتعطيس واذا أبطأ سقوط المشيمة فلا تعمدها

مدا بل شدها الى الفخذين شدا من فوق بحيث لا تصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم فتلطف
فى ابانتها بتحريك خفيف الى الجوانب لتسترخى الرباطات ويجب ان لا يقع فى ذلك عنف أصلا
وان كان احتباسها الشدة انسداد أو انقباض فم الرحم احتيل لتوسيعه اما بالاصابع واما
بصب قيروطيات حادة مرخية فيه على أقرب هيئة من نصبة المرأة يمكن فيها وربما كان
اضطجاعها أوفق لذلك وقد يعين على ذلك ضمادات ومرهمات ملينة من خارج تحت السرة
والفطن وربما كفى لطخ اصبع المقابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات
والمشروبات واحتيل بكل حيلة فانها فى ادنى مدة تعفن وتتن وتسقط واستعن بالمدرات القوية
واستعمل لها ابزن طبيخ الاشنان فانه يسقطها ومما يسقطها ان يصب فى الرحم مرهم
الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا خرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على
ازلاقها ان تسقى ماء الورد مذرورا عليه الخطمى وان تسقى أو تحتمل شيأ من ذرق البازى
واستعمل عليها ما ذكر من الادوية المسقطة للجنين والقرزحات والبخورات ومن البخورات
الجيدة خربق أبيض يتبخر به وزبل حمام يتبخر به والزراوند يتبخر به ومن القدماء من أمر
القابلة بأن تلف يدها بخرق وتدخلها وتأخذ المشيمة وهذا علاج يؤلم فاذا لم تخرج المشيمة فانها
تعفن وتخرج بعد أيام الا أن النفساء تعرض لها حالة خبيثة لا بخرة رديئة تصعد من المشيمة الى
الدماغ والقلب والمعدة فيجب أن تستعان على رد أذاها بالبخورات العطرة وبشرب الميسوسن
ودواء المسك وتستعمل الاطلية على القلب والمعدة والادوية القلبية العطرة وقال بعض الحكماء
فى اخراج المشيمة قولا حكيناه بلفظه قال لاويدوس فان بقيت المشيمة فى الرحم بعد اخراج
الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكرة فى جانب
الرحم فخروجها سهل وينبغى أن تسخن اليد اليسرى وتدهن وتدخل فى العمق ويتشبث بها حتى
توجد المشيمة لاصقة فى عمق الرحم وينبغى ان لا تجذب على الحذاء لانا نخاف من ذلك انقلاب
الرحم ولا تجذب شديدا بل ينبغى أولا ان تنقل برفق الى الجوانب يمنة ويسرة ثم يزاد فى كمية
الجذب فانها تجيب حينئذ وتخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضما استعمل أنواع
العلاج التى ذكرناها وان لم تكن القوة ضعيفة فلتستعمل أشياء تحرك العطاس والبخورات
بالافاويه فى قدر فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا وان لم تخرج المشيمة
بهذه الاشياء فلا تقلق من ذلك فانها بعد أيام قليلة تتحرك وتسيل كمثل مائية الدم لكن رداءة
رائحتها تصدع الرأس وتفسد المعدة وتكرب فبالحرى ان تستعجل وينبغى ان لا يقتصر فى
استعمال الدخنة بالاشياء الموافقة لذلك قال وقد جربنا فى ذلك دخنة الحرف والتين اليابس
وقال غيره قولا كتبناه على وجهه أيضا * (وهو هذا) * ان تجعل ادوية نحو ريفة نحو السذاب
والقراسيون والقيصوم ودهن السوسن ودهن الحناء قدر ما يميل الادوية اليابسة تجمع ذلك
كله فى قدر جديدة وتغطى رأسها وتثقب فيها ثقبا صغيرا وتدخل فى الثقب انبوبة وتدخل النار
تحتها فاذا اغلت غليسة واحدة فارفعها وضعها على جمر وقربها الى الكرسى الذى تجلس عليه
المرأة وتوضع الانبوبة فى فرجها وتغطى بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج من البخار شئ
وتترك على تلك الهيئة ساعتين حتى تستقل المشيمة وان لم يكف ذلك وضعف البخار عن

اخراجها

اخراجا فعليك بالضمادات التى تسقط الاجنة فان استعمالها بعد البخار أقوى وانفذ قوة

(فصل فى منع الحبل) الطبيب قد يفتقر فى منع الحبل فى الصغيرة لخوف عليها من الولادة التى فى رحمها له والتى فى مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما أورث شقاق المثانة فيسلس البول ولم يقدر على حبسه الى آخر العمر ومن التدبير فى ذلك ان يؤمر عند الجماع ان يتوقى الهيئة المحللة التى ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعة ويؤمر ان تقوم المرأة عند الفراغ وتثب الى خلف وثبات الى سبع وتسع فربما خرج المنى وأما الوثب والطفر الى قدام فربما سكن المنى وقد يعين على ازلاق المنى ان تعطس ومما يجب ان تراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران وتمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان والاسفيداج وان تتحمل قبل وبعد بشحم الرمان والشب واحتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوى فى ذلك وخصوصا اذا جعل فى قطران اونمس فى طبيخ أوعصارة الفوتنج واحتمال ورق الغرب بعد الطهر فى صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا فى ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والهزارجشان وخبث الحديد والكبريت والسقمونيا وبزر الكرنب أجزاء سواء يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده أومع التبخير به فى الاوقات المذكورة ومن المشروبات ان يسقى من ماء الباذروج ثلاث أواقى فيمنع الحبل وكذلك دهن الحل اذا طلى به القضيب سيما الكمرة ويجامع فانه يمنع الحبل وكذلك ورق اللبلاب اذا احتملته المرأة بعد الطهر منع الحبل

(فصل فى الرحا) انه ربما تعرض للمرأة أحوال تشبه أحوال الحبالى من احتباس دم الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كان فيه شئ من الصلابة فى الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاؤهما وربما عرض تورمهما وتحس فى بطنها بحركة كحركة الجنين وحجم كحجم الجنين ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين أربعا اوخمسا وربما امتدت الى آخر العمر ولم تقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقاء وانتفاخ البطن ولكن الى صلابة لا الى طبلية تصوت صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمدد وانتفاخ فى عروق الطمث فلا تضع شيأ وربما وضعت قطعة لحم لها صور لا تضبط أصنافها وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فتخرج مع دم كثير مما احتبس والرحا من جميع هذا هو القسم الثانى وهو بعينه المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باذدروغين والسبب فى تولد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان أحدهما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة والثانى جماع يشتمل فيه الرحم على ماء المرأة وتمده بالغذاء ولفقدان القوة الذكرية لا يتخلق

(العلامات) من العلامات المميزة بين الرحا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشئ انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك وتكون صلابة البطن معه أشد من صلابة بطن الحبلى بالولد الحق وتكون المرأة ميداها ورجلاها مترهلتين جدا مع دقة وأما العلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخرى وبين الرحا ان الرحا يوهم انه جنين ويحس بجسم مضمون

فى الرحم وكثيرا مايعرض من الرحا مايعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضيقه على الاعور فيحدث وجعا شديدا حتى انه كثيرا ماصحب الرحا شئ من آلام القولنج وقد ينتفع فى القولنج الرحائى بالقمرى والشهريارات ونحوه فانه يحلل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرحا

• (العلاج) • التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقاء فانما مقلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل فان احتيج الى فصد واستفراغ وقئ فعل ويعالج بسائر العلاج اعنى علاج الاورام الحابسة وبالمرخيات أضمدة وكمادات ونطولات وابزنات وبمايسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرحا ومايشبهها وربما أسقطها وكثيرا مايكفى المهم فيه سقى لوغاذيا ودهن الكلكلانج شديد المنفعة فى ذلك

• (فصل فى الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة) • الشكل الطبيعى للولادان يخرج على رأسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان على فخذيه وماسوى ذلك غير طبيعى واقربه منه ان يخرج على رجله ويخرج يداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الرأس عن المحاذاة أو زالت اليدان عن الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو ردى وهيأت الخروج الردى ربما قتلت الجنين والام وربما تخلص منه الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض له من التورم خارجا اذا طال ولم يسكن فى ثلاثة أيام وقد يؤدى الى أورام الرحم قاتلة فيخلص الجنين وتموت الام وربما اختنق فى أثنائها الصبى ومات اختناقا

• (فصل فى عسر الولادة) • عسر الولادة اما أن يكون بسبب الحبلى أو بسبب الجنين أو بسبب الرحم أو بسبب المشيمة أو بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكائن بسبب الحبلى فان تكون ضعيفة قاست أمراضا وجوعا أو كانت جبانة أو غير معتادة للعمل والوضع بل هو أول ماتلد فيكون فزعها أكثر ووجعها أشد أو يجوز اضعيفة أو تكون كثيرة اللحم أو شديدة السمن ضيقة المأزم لاينبسط مأزمها ولا تقوى على تزحر وعسر شديد للرحم بعضلات البطن أو تكون قليلة الصبر على الوجع أو تكون كثيرة التقلب والتململ فيؤدى ذلك الى سبب آخر وهو تغير شكل الصبى عن الموافقة وأما الكائن بسبب المولود فاما بجنسه فان الانثى بالجملة أعسر ولادة من الذكر واما الكبره أو كبر رأسه أو غلظ جرمه أو لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة أو لتغير خلقته عن الاستواء السهل الزلوق مثل الذى له رأسان أو لمزاحمة عدة من الاجنة له فانه ربما كان فى بطن واحد خمسة بل ربما كان عدة أكثر من ذلك صغارا مختلفة وربما كان عدة كثيرة جدا فى كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته أو ضعيف قليل المعونة من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعى مثل ان يخرج على رجله أو على جنبه ويده او منطويا أو على ركبتيه وفخذيه وذلك لفساد حركة الجنين أو لكثرة تقلب الوالدة ومما يؤمن عنه أن يكون الطلق والوجع مائلا الى أسفل ويكون التنفس حسنا واما الكائن بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرا يضيق فيه المجال أو يكون يابسا جدا لامرتق فيه أو يكون فمه ضيقا جدا فى الخلقة أو لانجمام عن قروح وسائر أسباب الضيق أو يكون به مرض من الامراض

الرديئة كالفلغموني أو قروح أو شقاق أو بواسير في الرحم أو تكون قد كانت رتقاء فشق الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستوفى فيكون حالها كحال ضيقة الرحم في الخلقة وأما الكائن بسبب المشيمة فهو ان تكون المشيمة لا تخرق اغاظها فلا يجد الجنين مخلصا أو يخرق بسرعة وتخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين الخاص فلا يجد منفذا وأما الكائن بسبب المجاورات فان يكون في المثانة ورم أو آفة أخرى من ارتكاز بول وغير ذلك أو يكون في المعى ثقل يابس كثيرا أو ورم أو قولنج من جنس آخر أو بواسير أو شقاق مقعدة ومثل أن يكون الخصر من المرأة دقيقا وأما الكائن بسبب وقت الولادة فهو أن يكون الجنين قد أسرع في محاولة الولادة وشدد فيها ولم يزعه أذى يصعب عليه الامر كما يكون ذلك كثيرا بل الحق فعرض له ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة وأما الكائن لاسباب بادية مثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض أعضاء الولاد ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول الباردة أعسر وربما أدى مثل هذا العسر الى انبقار البطن وانبعاج المراق أو يشتد الحر فيشتد استرخاء القوة أو يصيبها غم ومثل أن تكون المرأة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها دائم الانجذاب الى فوق فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان تشم الطيب فوق امساس الحاجة في استرداد القوة ان سقطت وكثيرا ما يؤدي عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن البرد المقبض المكثف ان تنقطع العروق في الصدر والرئة فيؤدي الى نفث الدم والسعال السلي وربما أدى الى انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللسن واللدونة فيؤدي الى الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الى ان تنشق منها مراق البطن وذلك اذا أفرط التكاثف

(علامة العسر والسهولة) ان مال الوجع قبل الولادة وبعده الى قدام والى البطن والعانة سهلت الولادة وان مال الى خلف والى الصلب صعبت

(تدبير من ضربها المخاض) اذا أقربت الحبلى فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن رافضله ان تكون خارج الحمام لئلا تضعف وترخى وان تستعمل تمريخ العانة والظهر والمجان بمثل دهن الشبث والبابونج والخيرى وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في مجانها القيروطيات الرقيقة والادهان المرخية واللعابات المرخية واهال مثل شحوم الدجاج والاوز المسمنة مفترة غير باردة وهي الى الحرارة أقرب خصوصا اذا كانت يابسة الفرج أو البدن كله مع الفرج ويجب ان تسقى العسرة الولادة شهرا واحدا كل يوم على الريق من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها من أيام المخاض ماء الحلبة ويجعل غذاؤها من البقول الملينة والاسفيدباجات واللحوم السمينة والدجاج المسمنة ويحرم عليها القوابض ويجب ان يخمر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة وأخذ المخاض أكلت شيأ قليل القدر كثير الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المرأة ساعة وتمد رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا وأخذ يزداد وينفتح فيجب ان تتزحر ما أمكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق

وتكلف العطاس وتفتح فمها ما أمكن وتستدخل هواء كثيرا تستنشقه أكثر ما يمكنها فان هذا يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسى والمسند من خلفها وذلك عند انفتاح الرحم فان كانت المرأة سمينة انبطحت وطأطأت رأسها وادخلت ركبتها تحت بطنها ليستوى فم رحمها مع فرجها ثم تمسح فرجها بالمليّنات المذكورة ويجب ان يوسع ويفتح بالاصابع فاذا فعل ذلك وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قرب فان لم تنشق لغلظها فيجب ان يشق بالاظفار أو بالآلة الآسية مأخوذا بين الاصابع برفق لا يصيب الجنين فيؤذيه حتى تنشق وتسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير موافق منكبا على المخلص وطالت المدة ويبس الفرج اتبع ذلك بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات فى الفرج والشموم المذابة وبياض البيض وصفرته

• (المعالجات) • نذكر ههنا تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية فنقول اذا عسرت الولادة فاشمها الروائح اللذيذة بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفة وحسها ماء اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمرشت ونحو ذلك وتسقيها أقداحا من الشراب الريحانى الطيب ثم تجلسها وعدل مجلسها ان كان شتاء فاوقدنارا كثيرا وان كان صيفا فروحها وأجلسها الى شراسيفها فى الماء الحار الى الفاتر ماهو وخصوصا فقاعة ماء طبخ فيه عشر حزم من فوتنج وحملها شيافة من مثل المرو مرخها وأعضاء ولادها وصلبها بالقيروطى والشحم مفترة وخصوصا ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت الى ان تحقنها به فى فرجها بأن تأمر ان توضع تحت وركها وهى مستلقية وسادة ويشال رجلاها وتفجج بين فخذيها ما أمكن ويصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ فى انبوبة طولها طول الرحم وزيادة وتدعها ساعة الى أن تشهد النساء بأن فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد أخذت تسيل فحينئذ عطسها وأصعدها وأجلسها على الكرسى وأمر بأن يعصر اسفل بطنها كفها التر واغمز خاصرتيها فانها استلد وربما احتيج الى أن تفتح فرجها باللولب ليظهر فم رحمها وينفتح ويجب ان تجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقاء وغير ذلك وتأمل اى ذلك يقرب رأس الولد من الفرج ويسهل الولادة واياك ان تمكن قابلة ان تعنف فى القبول وفى ايداع فرجها المزلقات فان لم يغن هذا التدبير استعنت بالادوية والبخورات والحمولات واذا أسقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب أن تحسى وقت نصف النهار مرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا أمست أمرتها ان تحمل شيأ من الحمولات التى نذكرها وتنام عليه فاذا أصبحت بخرتها ببعض البخورات التى نذكرها ثم عاودت سقى الدواء فان لم ينفع استعملت طلاء على الظهر والسرة بماء السذاب بدقيق الشيلم واذا اشتد الوجع وخصوصا البرد جعلت فى الفرزج دهنا مسخنا وقد ذكرنى الاقرباذين وقد ذكر الحكماء الاقدمون فى اخراج الجنين حيلة فى باب الحركات نحن تركناها لقلة الرجاء معها

• (تدبير من خرج من جنينها الرجل قبل الرأس) • يجب ان تتلطف وترد الرجل وتقلبه

باللطف حتى يستوى قاعدا وتسيل ساقيه قليلا قليلا حتى ينزل رأسه فان لم يمكن شئ من ذلك شد الجنين بعصابات وأخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك على قياس ماقيل فى الجنين الميت

(تدبير من يخرج جنينها على جنبه) هو قريب من ذلك ويسوى بالرفع الى فوق وبالاجلاس والخمكس بالرفق

(تدبير من تلدوفى رحمها ورم) يستعمل عليها القيروطيات والادهان وتعمل بها مارسم ان يعمل بالسمان من هيئة الولادة وغيرها

(تدبير من تعسر ولادها بسبب عظم الصبى) يجب ان تجيد القابلة التمكن من مثل هذا الجنين فتتلطف فى جذبه قليلا قليلا فان انجع فى ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجع ذلك أخرج بالقطع على مايسهل ويدبر تدبير الجنين الميت

(تدبير من تعسر ولادها بسبب موت الجنين اوسوء شكله الذى لايرجى معه حياته) تستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك علق بصنانير وقطع ارباا رباواخرج واستعجل فى ذلك قبل أن ينتفخ فان كان رأسه عظيما وأمكن شدخه أوقطعه ليسيل مافيه فعل ذلك

(تدبير غشيها) يجب ان يرش الماء على وجهها ان لم يخف رجوع الولد وتنعش قوتها بالتعطير وايجارها ماء اللحم بالشراب والافاويه

(الادوية المسهلة للولادة) جميع الادوية التى تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر أربع مثاقيل ولدت مكانها وسقى الحلتيت والجندبيدستر جيد بالغ وسقى الدارصينى جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وأيضا طبيخ ورق الخطمى الرومى بماء وعسل مما يسهل الولادة جدا وأيضا ماء الحلبة يسهل الولادة وأيضا دواء بالغ النفع وهو أن يؤخذ بزر شاوشان فيداف مسحوقا بشراب وشئ من دهن ويسقى وذلك من المجربات وكذلك المشكطرا مثبيع

(حب جيد) هو لبعض مبتدئ الاحداث وادعاه بعض المتأخرين (يؤخذ) الدارصينى والابهل من كل واحد عشرة دراهم السليخة الجيدة سبعة دراهم القرفة والمرو الزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم المقعة والافيون من كل واحد درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلاثة مثاقيل فى أوقيتين من الشراب العتيق والاحب الى أن يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم

(حب آخر جيد) يؤخذ من الابهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الخرمل أربعة دراهم ومن الحلتيت والاشق والفوة من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه حب ويشرب منه ثلاثة دراهم فى طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرا مثبيع والفوة اوفى طبيخ اللوبيا الاحمر أوفى طبيخ عصارة السذاب

(حب آخر قوى) يؤخذ ابهل درهمين حلتيت نصف درهم أشق نصف درهم فوة نصف درهم

وهو شربة * (آخر قوى) * يؤخذ زراوند طويل مرفلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربة ثلاثة دراهم كل يوم باوقية من ماء الترمس وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة * (آخر مثله) * يؤخذ مقل أزرق مر أبهل يتخذ منه بنادق ويشرب فيسقط ويسهل الولادة

* (صفة معجون جيد جدا) * قيل انه لا يعادله شئ (يؤخذ) مر وجندبادستر وميعة من كل واحد مثقال دارصينى نصف مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثقالان واجوده ان يسقى منه فى شراب فانه غاية

* (صفة ضماد واطلية) * يؤخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارته الرطبة أجود ويخلط بها عصارة السذاب ويجعل فيها شئ من المرويطلى به العانة الى السرة

* (حولات قوية فى انزال ما ينفصل) * تغمس صوفة فى عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب وتحتمل أو يحتمل الزراوند فى صوفة أو يحتمل بخور مريم أو ميويزج أو قثاء الحمار أو كندس أو تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فانها تنزله حيا أو ميتا

* (أدوية تفعل ذلك بالخاصية) * يقال يجب على المعسرة ان تمسك فى يدها اليسرى مغناطيس أو تطلى برماد حافر الحمار فانه غاية جدا أو تبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكة المملوحة قيل وان علق البسد على الفخذ الايمن نفع من عسر الولادة وقيل ان علق على فخذها الاصطرك الافريقى لم يصبها وجع وقيل ان سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة

* (الدهن) * دهنها بالمرفانه غاية جدا وأيضا بمر وقنة وجاوشير ومرارة البقر يضر منه بمثقال أو يؤخذ كبريت أصفر ومر أحمر ومرارة البقر وجاوشير وقنة يضر بها والتبخير بسلح الحية أو حزء الحمام مسهل وربما قيل التبخير بسلح الحية الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذرق البازى فانه ينفع منفعة جيدة

* (تدبير المولود كما يولد) * هذا شئ قد فرغنا منه فى الكتاب الكلى فليطلب من هناك

* (فصل فى أحوال النفساء) * النفاس لا يمتد فى الذكران الى أكثر من ثلاثين يوما وفى الاناث الى أربعين فما فوقها بقليل وتعرض للنفساء امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيؤدى النزف الى اسقاط الشهوة ويؤدى احتباس الطمث الى حميات صعبة والى أورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا خراج من الولادة العسرة وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس أشد سوادا من دم الطمث لانه أطول مدة احتباس

* (تدبير كثرة دمها) * اذا كثر نزف دمها يجب ان تعصب يداها ويوضع على بطنها خرق مبلولة بخل وتحمل شيافات من مثل الجلنار والسكهربا والورد والكندر بالشراب العفص وينبغى ان تجتنب الادوية الكاوية فانها رديئة للرحم لعصبانيتها ولعمالة خاصية فى ذلك على ما قيل تعليق زبل الخنزير فى صوفة وتعلق على فخذها

* (تدبير قلة دمها) * اذا وضعت أو اسقطت وخفت ان دمها يقل أو ظهر ذلك فالصواب ان تجتهد فى ادرار دمها وترقيقه فانه ان احتبس أحدث أورام والتعطيس فى ذلك نافع أيضا ومن الادوية الدخانية ان يبخر بالخردل والحرمل والمقل والمر وأيضا التدخين بعين سمكة مملوحة

أو بحافر فرس أو حمار فان لم يغن ذلك شيأ فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلاء وتوريمه وربما ادر وفصد عرق مأبض الركبة أقوى من غيره

(تدبير حمياتها) ماء الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا يحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو وأكثر حمياتها الاحتباس الطمث واذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به

(تدبير انتفاخ بطنها) تسقى الدحرثا والكلكلانج وتسقى السكبينج والصعتر والمصطكى بالسوية

(تدبير أوجاع رحمها) تجلس في الماء الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا

(تدبير جراحها) تعالج بالمرهم الابيض ونحوه من المراهم الصالحة للجراحات على الاعضاء العصبية

(المقالة الثالثة في سائر أمراض الرحم سوى الاورام وما يجرى مجراها)

(فصل في احكام الطمث) الطمث المعتدل في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعية في كل مرة هو سبب لصحة المرأة ونقاء بدنها من كل ضار بالكم والكيف ويفيدها العفة وقلة الشبق والتقدير المعتدل للاقراء ان تطمث المرأة في كل عشرين يوما الى ثلاثين يوما واما ما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر فغير طبيعي واذا تغير الطمث على التقدير عن حالته الطبيعية كان سببا للامراض الكثيرة وقلما يتفق أن يتغير في زمانه ومن مضار تغير الطمث الى الزيادة ضعف المرأة أو تغير سحنتها وقلة اشتهائها وكثرة اسقاطها أو ولادها الضعيف الخسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج فيها أمراض الامتلاء كلها ويهيئها للاورام وأوجاع الرأس وسائر الاعضاء وظلمة البصر والحواس وكدر الحس والحيات ويكثر معه امتلاء أو عيقمنيها فتكون شبقة غير عفيفة وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيها ويؤدي بها الامر الى اختناق الرحم وضيق النفس واحتباسه والخفقان والغشي وربما ماتت ويعرض لها الاسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيؤه وخصوصا في الابكار واسهاله وتختلف فيها هذه الادواء بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولدت فيها أمراض الصفراء وان كانت سوداوية تولدت فيها أمراض السوداء وان كانت بلغمية تولدت فيها أمراض البلغم وان كانت دموية تولدت فيها أمراض الدم ومن النساء من يجعل ارتفاع طمثها غير ارتفع في خمس وثلاثين سنة أو أربعين من عمرها ومنهن من يتأخر ذلك فيها الى أن توافي خمسين سنة وربما أدى احتباس الطمث الى تغير حال المرأة الى الرجولية على ما قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل على ذلك وقد يقع احتباس الطمث لاتصال الرحم

(فصل في افراط سيلان الرحم) الافراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك محمود اذا لم يؤد الى فحش افراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون على سبيل المرض اما الحال في الرحم أو الحال في الدم فالكائن في الرحم اما ضعف الرحم وأوردته اسوء

مزاج أو قروح وأكلة وبواسير وحكة وشقاق واما انفتاح أفواه العروق وانقطاعها أو انصداعها لسبب بدنى أو خارجى من ضربة أو سقطة أو نحو ذلك أو سوء ولادة أو عسرها أو لشدة الحمل والكائن بسبب الدم اما لغلبته وكثرته وخروجه بقوته لابقوة الطبيعة واصلاحها فقد ذكرنا الذى يكون بتدبير الطبيعة وهما مختلفان وان تقاربا فى انهما لا يحتبسان الا عند الاضعاف واما لثقل الدم على البدن لضعف فى البدن وان لم يكن الدم جاوز الاعتدال فى كميته وكيفيته واما لحدة الدم أو رقته ولطافته وأما لحرارته أو لكثرة المائية والرطوبة على ان كل نزف يبتدئ قليلا رقيقا ثم يأخذ لا محالة الى غلظ مستمر غلظه ثم يتحدر فيصير الى الرقة والقلة للمائية وهذه هى الحال فى كل نزف دم بأى سبب كان والسبب فى ذلك ان أفواه العروق ومسالك الدم تكون أولا ضيقة وفى الآخر تضيق أيضا وتنضم للبس واذا أفرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمراء وتهيج الاطراف والبدن ورداءة اللون وربما أدى ذلك الى الاستسقاء وربما أدى كثرة خروج الدم الى غلبة الصفراء فتعرض حميات صفراوية لذاعة ولاشتعال الحرارة اللذاعة التى كانت تتعدل بالدم يعرض لها أيضا قشعريرات فاذا عرضت هذه الحرارة زادت فى سقوط الشهوة للطعام الذى أوجبه ضعف المعدة لفقدان الدم ويعرض وجع فى الصلب لتمدد الاعصاب الموضوعة فى ذلك المكان وقد يكثر نزف الدم من الارحام مع كثرة الامطار

• (فصل فى العلامات) • اما ما كان على سبيل دفع الطبيعة فعلامته أن لا يلحقه ضرر بل يؤدى الى المنفعة ولا يعقبه اذى ولا تغير من القوة وأكثر ما يعرض فى المنعمات واما ما كان سببه الامتلاء العام سواء دفعته الطبيعة أو غلب فاندفع فعلامته امتلاء الجسد والوجه ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه وجع وقد لا يكون ومالم يضعف لم يحتبس ويعرف الغالب مع الدم بأن يجفف الدم فى خرقة بيضاء ثم يتأمل هل لونه الى بياض أو صفرة أو سواد أو حمرة فيستفرغ الخلط الذى غلب معه أينما واما الكائن بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع وان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه واما الكائن لرقة الدم عن مادة مائية ورطوبة فيكون الدم مائيا غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهر عليها كالطلق فتضع رطوبة ويكون عضل بطنها شديد الترهل كأنها البن بعد يريد أن ينعقد جبنا وربما أضربها المعالجات المذيبة لحرارتها فتزيد فى مائية الدم واما الكائن عن قروح فيكون مع مدة ووجع وأما الكائن عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا كالدردى وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة فى عنق الرحم كان اللون أقل سوادا واذا كان هناك وعند فم الرحم أمكن أن يمس واما الكائن عن البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كأنه يتبع الامتلاء وتكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم فى الاكثر اسود الا أن يكون عن الشرايين وربما كان الباسورى قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير فى الرحم صداع وثقل رأس ووجع فى الاحشاء والكبد والطحال واذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

• (فصل

(فصل فى علاج نزف الدم) نذكرههنا معالجات نزف الدم وفى آخره علاج المستحاضة اما الكائن على سبيل دفع الطبيعة والكائن عن الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغى أن لايحبس حتى يخاف الضعف وربما أغنى الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلاء وجذبه المادة الى الخلاف واذا كان السبب المرة الصفراوية استفرغ الصفراء وخصوصا بمثل الشاهترج والهليلج بما فيه من قوة قابضة وان كان السبب المائية فبما حدارها وجذبها الى الخلاف وبسقى من الصمغ العربى والكثيراء وان كان السبب ضعف الرحم جمع الى الادوية القابضة أدوية مقطعة مقوية بعطريتها وخاصيتها وان كان السبب قروحها عولجت بأدوية مركبة من مغرية قابضة ومحدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالماء الحار ويجب أن يراعى أوقات الراحة ان كانت هناك ادوار فيعالج حينئذ وفى أوقات الادوار يعتمد على التسكين واذا أفرط النزف وجب أن تربط اليدان مع أصل العضدين والرجلان مع أصل الفخذين عند الاربيتين ثم توضع المحاجم فى أسفل الثدى وحيث تسلك العروق الصاعدة من الرحم الى الثدى وتمص ويختار محاجم عظام فانها تحبس الدم فى الوقت ثم يجب أن تتبع بسائر العلاج وربما حبس النزف وضع المحاجم على مابين الوركين ويجب أن تغذى بما المنزوفة مثل صفرة البيض التيرشت وكل سريع هضم مقو وربما احتيج الى أن تغذى بماء اللحم القوى وقد حمض بالسماق واما الكباب والاشوية الطيبة من اللحم الجيد فلابد منه وكذلك الاخبصة الرطبة من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل وتجتنب العتيق والرقيق وربما وافقها نبيذ العسل الطرى واما الادوية المشتركة وخصوصا للنزف الحاد الحار فان لسان الحمل من أجودها بل لانظير له وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا وهو ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب الخل أيضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا (ومما ينفع) من ذلك سقى اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض القوابض كل يوم ثلاث أواق وربب حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقى الصمغ العربى مع الكثيراء أو بزر الكتان بماء حار واقراص الطباشير بالكافور نافع لهم جدا واقراص الجلنار (صفة دواء) بالغ النفع جدا وهو مجرب *(ونسختة)* يؤخذ موميا ى وطين مختوم وطين أرمنى وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يؤخذ من جملتها درهم ومن الكافور حبتان ومن المسك دانق يداف فى أوقية من شراب الآس *(أخرى)* يؤخذ أقاقيا جلنار عفص هيوفسطيداس ساذج سماق منقى مر كندر أفيون يعجن بخل ثقيف قوى والشربة منه نصف درهم *(أخرى)* يؤخذ زاج الاسا كفة جفت البلوط مر كندر أفيون يعجن ويجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا *(أخرى)* يشرب الودع المحرق وزن درهمين بماء السماق والسفرجل والبلح وأغذية هؤلاء قبل أن يحتاجوا الى انعاش القوة الهلام والقريص والمصوص من لحوم الجداء والطير الجبلى والمطجنات والعدسيات الحامضة يأكلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل أو بالقوة ومن الحولات المشتركة حولات تتخذ من المرتك والزاج والجلنار والطين المختوم الارمنى والكحل أو غير ذلك *(ونسختة)* يؤخذ قلفطار وأقاقيا وقشور الكندر وكحل يتخذ منها اقراص ثم يؤخذ منها مثقال ومن الطين

الارمنى والصمغ العربى والكهربا من كل واحد مثقال يجمع فى أوقيتين عصارة قابضة أوماء ويحقن بها الرحم على ماعلمت من صفة حقنة الرحم *(أخرى)* يؤخذ نصف درهم شب وبزر العنب دانق أفيون دانق ويحمل

(نسخة مجربة لنا) يؤخذ من بزر البقلة والكهربا والصمغ وقشر البيض المحرق والقرطاس المحرق من كل واحد درهمان والعظم المحرق والكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم يخلط الجميع والشربة منها ثلاثة دراهم برب السفرجل *(فرزجة جيدة وخصوصا للتأكل والقروح)* وذلك بأن يؤخذ خرف التنور عصارة لحية التيس اقاقيا يجمع ويتخذ منه فرزجة بماء العفص الفج *(أخرى)* يؤخذ عفص فج جلنار نشا أفيون شب رواند صينى ورد حب الآس الاخضر سماق عصارة لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق صندل أبيض قشور الكندر طين المختوم اقاقيا الرمان شاذنج خرف جديد كزبرتابسة يحمل منه أربعة دراهم فى صوفة خضرا مشربة بماء الآس وتمسكها الليل كله وربما عمل ذلك اقراصا ويسقط القرطاس المحرق منها ويشرب منها مثقال بماء لسان الحمل وأيضا جلنار وسمخ السفود والقراطيس المحرقة وشب وزاج وكمون منقع فى خل وطين أرمنى ورب القرظ يحقن بماء الخلاف والكزبرة الخضراء ويحمل الليل كله

(فصل فى الابزن) ومن الابزنات النافعة لهم القعود فى طبيخ الفوتنج وورقه وأصله مطبوخا مع آس والورد بالاقاقيا وقشور الرمان والخرنوب النبطى والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر والطرفاء

(فصل فى الاطلية) ومن الاطلية والمروخات النافعة لهن طلاء الجبين على السرة وتمريخ نواحى الرحم بادهان قابضة قوية القبض ولنعاود تفصيل علاج النزف الكائن لرقة الدم ومائيته فنقول ان الوجه فى ذلك أن يسهل مائيتها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والفوة وما أشبه ذلك ويسهل مرة ويدر أخرى برفق ومداراة وتعرق ويدلك بدنها بالخرق اللينة ثم الخشنة ويطلى بدنها بماء العسل وباضمدة المستة ين وقد ينفعهن القىء الذريع ويجب بالجملة أن يمال بدواتهن وغذائهن الى ما يجفف ويغلظ الدم وان كان السبب قروحا فينفع هذا المرهم *(ونسخته)* يؤخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قير وطلى بدهن الورد ويحمل *(علاج)* قد أوجب قوم فى علاج المستحاضة بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو أن يدر طمثها فى الوقت الثلاثى آخر ثم تضطرب حركته وينقى رحمها ويقوى لئلا يقبل الفضول الخارجة عن الواجب فقالوا يجب أن تسقى من الاجهل عشرة دراهم ومن بزر النعنع درهما وبزر الرازيانج وزن درهمين يجعل فى قدر ويصب عليه من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتى ينتصف ويلقى عليه من الانزروت والحضض من كل واحد وزن درهمين ومن سمن البقر والعسل من كل واحد ملعقة ويسقى منه على الريق قدر ملعقة ويؤخر الغذاء الى العصر يفعل ذلك ثلاثة أيام وأنا أقول ان هذا وان كان نافعا فى أكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من أسباب أخرى توجب القبض الصرف وأنت تعلمهم ذلك مما سلف

*(فصل

(فصل فى قروح الرحم وتعفنها) قد دللنا فيما سلف على ذلك وأنت تعلم ان أسبابها أسباب القروح من أسباب باطنة وسيلانات حارة وخراجات متقرحة أو عارضة من خارج لضربة أو صدمة أو ولادة أو غير ذلك أو جراحة من دواء مستعمل أو آلة تقطعها وربما كان مع ذلك تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ أو مع نقاء بلا وسخ وقد يكون فى العمق وفى غير العمق وقد يكون مع أكال وبلا اكال ومع ورم وبغير ورم

(فصل فى العلامات) يدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت القروح على فم الرحم وتقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة اللون والرائحة والتضرر بما يرخى من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة التنقية من قروح الرحم أن يكون الذى يخرج الى غلظ وبياض وملاسة بلا وجع شديد ونتن ولذع وعلامة كونها وضرة وسخة كثرة الرطوبات الصديدية وما يسيل من غير النتى ان كان هناك عفونة تكون مثل ماء اللحم وان كان توسخ كان منتنا رديا وان كان مع أكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما نذكره من علامات الورم وتعفنه واكاله

(فصل فى تعفن الرحم) هذا أيضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولادة أو هلاك الجنين أو أدوية خريفة تستعمل أو سيلان حاد خريف أو جراحات تعفنت ويكون فى القرب ويكون فى العمق مع وسخ وعدم وسخ والكائن فى العمق لا يخلو من رطوبات مختلفة تخرج وربما اشبهت الدردى كثيرا

(فصل فى اكلة الرحم) قد ذكرنا علامة التأكل فيما يخرج وفى حال الوجع فى باب النزف والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان التأكل لا جساوة معه ولا صلابة ويتبعه سكون فى الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته على العلاج الصواب بكثير واما السرطان فدائم الوجع والضربان طويل المدة وعسر العلاج

(فصل فى العلاج) يجب أن تنظر هل القرحة وضرة أو غير وضرة فان كانت وضرة نقيت أولا بماء العسل ونحوه هزروقا فيها بالزراقة وبطبيخ الايرسا وبالمراهم المنقية وان كان أكال زرق فيها المراهم المصلحة للاكال مع تنقية البدن واستعمال الاغذية الموافقة وينظر أيضا هل هى مع ورم أو ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولج أولا وسكن بعلاجات الورم التى سنذكرها وأنقيت الرحم فحينئذ تعالج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم ينفع فى أول الامر اذا كان الخراج لم ينبت فيه اللحم *(ونسخته)* يؤخذ من المرتك والاسفيذاج والانزروت أجزاء سواء ويتخذ منه قيروطى بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه زنجار قليل واذا أخذ اللحم ينبت وحدس ذلك عولج بمرهم بهذه الصفة يؤخذ توتيا مغسول جزآن اقليميا الفضة اسفيذاج أنزروت من كل واحد جزء يتخذ منه قيروطى بدهن الورد والشمع

(فصل فى تدبير المفتضة من النساء) من النساء من يعرض لها عند الاقتضاض أو جاع عظيمة خصوصا اذا كانت اعناق رحمهن ضيقة وأغشية البكارة صفيقة وقضيب المبتكر غليظا فاذا عرض لهن نزف وأوجاع وجب لهن أن يجلسن فى المياه القابضة وفى الشراب والزيت ثم

يستعمل عليهن قيروطيات فى صوف ملفوف على انبوب مانع من الالتحام ويخفف عليهن المجامعة وعلاجه ان تقرح أن يستعمل الادوية المنقية ثم بعد ذلك المرهم المذكور القروح وقد خلط به الطين المختوم وما أشبهه

* (فصل فى شقاق الرحم) * الشقاق يعرض فى الرحم اما ليبس يطرأ عليه عنيف وخصوصا عند الولادة واما لورم يكون فى أول عروضه خفيفا يسيرا الوجع عقب وجع الولادة وبقاياه ثم يظهر وخصوصا اذا مس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثآليل ويبقى وان اندمل الموضع * (علامات الشقاق) * قد يمكن أن يتوصل الى مشاهدة الشقاق بمرآة توضع من المرأة بحذاء فرجها ثم تفتح فرجها ويطلع على ما يتشنج فى المرآة منها ومما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر داميا * (العلاج) * لا يخلو الشقاق اما أن يكون داخلا واما أن يكون فى العنق وما يليه والداخل يعالج بحمولات نافذة وقطورات مزروقة من المياه القابضة مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من القلميا والمراد اسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلى حسب علاجه يجتنب كل لاذع فان احتيج الى انضاج ما خلط بها مثل مرهم باسليقون بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك صير معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا تقرح وربما احتيج الى مثل قشور النحاس منعمة السحق أو الزاج والعفص أو مجموع ذلك واما الخارج فربما كفى الخطب فيه استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض أو مجموع ذلك ولا يزال يلزم ذلك ومرهم الاسفيذاج أيضا نافع جدا

* (فصل فى حكة الرحم وفريسموس النساء) * قد تعرض فى الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية أو ملحة بورقية أو كالة سوداوية بحسب ما يظهر من أحوال لون الطمث المجفف أو بثور متولدة منها أو منى حار حاد جدا فربما أفرط حتى يسقط القوة وقد يعرض لتلك المرأة ان لا تشبع من الجماع ويصيبها فريسموس النساء وكلما جومعت ازدادت شرها * (العلاج) * يجب أن ينقى الرحم خاصة وينقى البدن عاما بالفصد من الاكحل وان احتيج ثنى من الباسليق واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفراء بحب السقمونيا والبلغم بحب الاصطمخيقون والسوداء بحب الافتيمون وطبيخه وكسره من سورة المنى بالادوية المفردة له مما يبرد وبالادوية المحركة له بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج ولطخ فم الرحم بمثل الاقاقيا والهيوفسطيداس والورد والصندل واشياف ماميثا أو البورس الذى بسذى والخل ودهن الورد وأيضا مثل عصارة البقلة الحمقاء وربما خلط مع الادوية بزر الكتان وينطل بمياه طبخت فيها القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج الى منق شرب العسل بالماء البارد جدا وهذا الدواء الذى نذكره ههنا مجرب للحكة * (ونسخته) * يؤخذ ورق النعناع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بنبيذ ويحقل * (أخرى) * يؤخذ زعفران وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقين حب الغار نصف درهم يدق ويخل ويجعن ببياض البيض ودهن الورد وشئ من الشراب ويحقل وأيضا يؤخذ اهليلج وجلنار من كل

واحد

واحد درهمان حضض ونوشادر وسذاب عتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر هذا عليه ومن البضورات الحضض واب حب الاترج يضربهما أو بأحدهما فانه نافع

(فصل فى باسور الرحم) قد يعرض فى الرحم باسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما يجاوره من الاعضاء حتى يفسد عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما أدى الى حلق شعر العانة فربما ثقبه ثقبا صغارا وربما أخذ من جهة العانة فاتجه الى ناحية المقعدة وعضلها فبعضه يكون حينئذ يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون فى باطن الرحم وقد يكون فى كل جانب من جوانب الرحم وما كان منه فى عنق الرحم لا يمكن أن يعالج وكذلك المنتهى الى المثانة وفمها والى كل عضو عصبى والمنتهى الى عضلة المثانة وسائر ذلك فلا علاج وان عسر وأعسر المنتهى الى حلق شعر العانة وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا *(العلامات)* علاماته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لا تبرأ بالمعالجات وقد طالت المدة وسال الصديد ثم أوجاع كاوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمرود حيث يصاب فيه ويعرف منتهاه انه هل هو فى اللحم بعد أو جاوز الى العظم بما يجسه طرف المرود من لين وملاسة وصلابة وخشونة

(المعالجات) من معالجاته البط وكثيرا ما يؤدى ذلك لعصبية العضو الى الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط الذهن والبط أيضا لا يمكن الا لمايرى ويتمكن من قطع اللحم الميت منه ولكن الاحتياط أن تستعمل أدوية مجففة عليه وينقى البدن ويقوى الرحم ويداوى

(فصل فى ضعف الرحم) ضعف الرحم سببه سوء مزاج وتهلهل نسج ومقاساة امراض سالفة وقد يعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمنى وغيرهما وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك مايعرض له من الآفات المعروفة بما عرفت

(فصل فى أوجاع الرحم) يكون سبب أوجاع الرحم من سوء المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المحدثة لها حتى ربما عرض فيها مايعرض فى الامعاء من القوانج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح ويشاركها الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والحجاب والمعدة والرأس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الى الوركين بعد مدة الى عشرة أشهر واستقرت فيها وأنت تعرف معالجات جميع هذه بما قدمناه لك وليس فى تكرير القول فيها فائدة

(فصل فى سيلان الرحم) انه قد يعرض للنساء أن تسيل من أرحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها أيضا المنى اما الاول فلكثرة الفضول ولضعف الهضم فى عروق الطمث اذا تعفنت الرحم وله باب مفرد ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف فى الخرقة ومن لون الطمث فى نفسه وأما الثانى فلمثل أسباب سيلان منى الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة تماولذع ودغدغة فسببه رقة المنى وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فتؤدى دغدغته الى الانزال وصاحبة السيلان تعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها أو يصيبها ورم ونفخة فى العين بلا وجع فى الاكثر وربما كان مع وجع فى الرحم *(العلاج)* اما سيلان المنى منهن فيعالج بمثل مايعالج ذلك فى الرجال واما السيلانات الاخرى فيجب أن يبتدأ فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان

احتيج اليها ثم يحقن الرحم أولا بالمنقيات المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون وبدلك الساقين بادهان ملطفة مع أدوية حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بعد ذلك بالقوابض محقونة ومشروبة والمحقونة أعمل بعد الاستفراغ وهى مياه طبخ فيها مثل العفص وقشور الرمان والاذخر والآس والجلنار

(فصل فى احتباس الطمث وقلته) الطمث يحتبس اما بسبب خاص بالرحم واما بسبب المشاركة والذى بسبب خاص اما بسبب غريزى واما بسبب حادث من وجه آخر والطمث يحتبس اما لسبب فى القوة واما لسبب فى المادة أو لسبب فى الآلة وحدها اما السبب فى القوة فمثل ضعف لسوء مزاج بارد أو يابس أو حار يابس أو بارد يابس والبارد اما مع مادة أو بغير مادة واما السبب فى المادة فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعهما اما الذى فى الكمية فهو القلة وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها أو لشدة القوة المستعلية على الاغذية وان كثرت فلا تبقى فضولا للطمث ومثل هذه المرأة يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر على الهضم البالغ وانفاق الواجب ودفع الفضول على جهة ما تدفعه الرجال وهؤلاء من السمان العصبيات العضليات منهن القويات المذكرات اللاتى تضيق أوراكهن عن صدورهن واطرافهن جاسية أكثر أو لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف أو بواسير أو جراحة أو غير ذلك واما الذى فى كيفية المادة فان يكون الدم غليظا للبرد أو لكثرة مايخالطه من الاخلاط الغليظة أو كثرة المدعة ومايجرى مجراها مما علمت واما السبب الذى من جهة الآلة فالسدة وذلك اما لخر مجفف مقبض أو لبرد محصف وكثيرا ما يورث كثرة شرب الماء ويؤدى الى العقر أو ليبس مكثف أو لكثرة شحم أو خلط غليظ لزج أو لاورام أو للرتق وزيادة اللحم أو لقروح عرضت فى الرحم فاندملت وفسدت بانديمالها فوهات العروق الظاهرة أو لاعوجاج فيها مفرط أو انقلاب أو لقصر عنق الرحم أو لضربة أو سقطة أغلقت أبواب العروق أو عقيب اسقاط واما الكائن من احتباس الطمث بسبب المشاركة لاعضاء أخرى فمثل الكائن بسبب ضعف الكبد فلا ينبعث الدم ولا تميزه أو لسدد فيها وفى البدن كله والسمن يحدث السدد بتضييق المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال يضيقها تضييقا عن جفاف أو لقلة الدم والدم يجمد على الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط فى البدن وأورث أمراضا ردية

(فصل فى أعراض ذلك) قد يعرض لمن احتبس طمثها أمراض منها اختناق الرحم لتشمرها وميلها الى جانب ويعرض لهن أيضا أورام الرحم الحارة والصلبة وأورام الاحشاء وأمراض فى المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش الشديد واللذع فى المعدة وتعرض منه أمراض الرأس والعصب من الصرع والفالج وأمراض الصدر من السعال وضيق النفس وكثير من أمراض الكبد من الاستسقاء وغيره وتتغير منه السحنة وتقل الشهوة ويعرض لهن أيضا عسر البول وخصوصا الحصر وأوجاع القطن والعنق وثقل البدن وتمزل وتكرب وتصيبها قشعريرات وحميات محرقة وربما عسر الكلام لجفاف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان الثقل لسبب وجع الرأس

و يعرض لها قلق و كرب لاوجاع العصفن و البخار الحار و ربما تورم جميع بدنها و بطنها أيضا لتصلب الورم الصديدى من الدم اليه و ربما عرض لها فى مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قوية الخلقة فتقدر قوتها على استعمال الفضل المحتبس أن تتشبه بالرجال و يكثر شعرها و ينبت لها كاللحية و يخشن صوتها و يغلظ ثم تموت و ربما صارت قبل الموت الى حال لا يمكن مع ذلك أن يدر طمثها و أكثر هؤلاء من اللاتى يلدن كثيرا فاذا لم يجامعن و غاب عنهن أزواجهن أو احتبس طمثهن و زال عنهن الحصر الذى يوجبه الاستفراغ من الدم و أخذ الحبل و أخذ الجماع يعرض لهن أن يصيروا لهن اسود فيه شوب صديدى كماء اللحم و ربما بان دما *(العلامات)* ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم و التخثر فيه و بياض لون الجسد و خضرة الاوراد و تفاوت النفض و برد العرق و كثرة البول و بلغمية البراز و ما يتعلق بالحرارة دل عليه الالتهاب و جفاف الرحم و سائر علامات حرارته المعلومة فيما سلف و ما يتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيها المعلومات فيما سلف و يؤكده زوال البدن و خلاء العروق و اما الورم و الرتق و غير ذلك فهى معلومات العلامات مما قد علمت الى هذا الموضع و لا حاجة بنا أن نكرر ذلك *(المعالجات)* اما المتعلق بالتسخين و التبريد و توليد الدم و ترطيب البدن و علاج الاورام و علاج الرتق و نحو ذلك فهو معلوم من الاصول المتكررة و الكائن عن الرتق الذى لا يعالج و عن انسداد أفواه العروق عن التحام قروح و غير ذلك فهو كالميؤس منه و علاجه اخراج الدم لئلا يكثر و تنقية البدن و استعمال الرياضة و انما يجب أن نورد الآن ذكر العلاجات المدرة للطمث و هى التى تحرك الدم الى الرحم و تجعله نافذا فى المسام و تجعل المسام متفتحة و قد ذكرنا هذه الادوية فى المفردات فى جداولها و ذكرنا أيضا فى الاقرباذين و اما ههنا نريد أن نذكر من التدبير و المداواة ما هو أليق بهذا الموضع و التدبير فى ذلك تحريك الدم بالقوة الى الطمث و مما يفعل هذا فصد الصافن و العرق الذى خلف العقب و فصد عرق الركبة و المأبض أقوى منه و الحجامة على الساق و الكعب و خصوصا للسمان فانه اوفق و ربما احتيج الى تكرير الفصد على الصافن من رجل اخرى و ادامة عصب الاعضاء السافلة و ربطها و تركها كذلك أياما ثم استعمال الادوية التى تفتح المسام و تسهل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصة بالادرار و هى الملطفة للدم المفتحة للسدد و منها مشروبة مثل الفوتنج و طبيخه بماء العسل و منثورة على ماء العسل و الابهل أقوى منه و المشكطرا مشبع قوى جدا و الدارصينى و ايارج فيقرا و السكبينج و الجاوشير و ثمرته و الجندبادستر و القردمانا و طبيخ الراسن و طبيخ الاشنان و طبيخ اللوبيا الاحمر و المحروث و الاشترغاز و بزر المرزنجوش و منها حمولات و هى مثل الخربق الابيض و شحم الحنظل و اللبنى و القنطوريون و صمغ الزيتون البرى و الجاوشير و الجندبادستر و الحلتيت و السكبينج و القردمانا و عصارة الافسنتين و قد يحتمل الاوفربيون على قطنة و يصبر عليه ساعة يسيرة من غير افراط و هذا الحمول الذى نذكره هنا قد جربناه نحن *(ونسخته)* يؤخذ من فوتنج من كل واحد أربعة دراهم أبهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون درهما يجعن بمرارة البقر و يتخذ منها فرزجات *(أخرى)* يؤخذ جندبادستر و مر و مسك

فيجعل بلوطة بدهن البان و يحتمل ودهن الاخوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة الشقائق والنسرين *(أخرى)* يؤخذ اشنان فارسى عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية وينعم سحقه و يجعن بالقنة و يجعل فى جوف صوفة مغموسة فى الزئبق و يحتمل فى داخل الرحم ومنها ضمادات وكادات والتكميد بالاقاويه مدر للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يدر فى الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا ومنها أبزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطرا مشيع ونحو ذلك

(المقالة الرابعة فى آفات وضع الرحم وأورامها وما يشبه ذلك)

(فصل فى الرتقاء) هى التى اما على فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شئ زائد عضلى أو غشائى قوى أو يكون هناك التحام عن قروح أو عن خلقة واما بتن فم الرحم وفم الفرج على أحد هذه الوجوه باعيانها واما على فم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء أو التحام قرحة وما يشبه ذلك أو يكون المنفذ غير موجود فى الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض أن لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فيعرض لها أوجاع شديدة وبلاء عظيم فان لم يحتل لها ارجع الدم فاسودت المرأة واختنقت فهلكت وقد يتفق أن تسمك الرتقاء بانفاق بحبل فتموت هى وجنينها الا بحالة ان لم تدبر وهذا انما يمكن على أحد وجوه اما أن يكون ما يحاذى فم الرحم من الرتق متهلهل النسج أو ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم أن يجذب من المنى شيأ وان قل فذلك القليل يتولد منه أو يكون الحق بعضه رأى الفيلسوف وبعضه رأى جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه فى تخلق الاعضاء هو منى الانثى على حسب قول الفيلسوف و يكون ذلك مما يدر الى الرحم من داخل الرحم على قول جالينوس و يكون منى الرجل تتلقى منه القوة والرائحة على قول الفيلسوف فانه قال ان بيض الريح اذا أصاب نزوا يلقى منه رائحة منى الذكر استحال بيض الولاد *(المعالجات)* علاج الرتقاء بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه أن يخرق شفرا الفرج عن الرتق بان يجعل على كل شفر رفادة و يقى الابهامين بخرقة و يمد الشفران حتى يتخرق عما بينهما و يستعان بمبضع مخفى فيشق الصفاق و يقطع اللحم الزائد ان كان تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى من الزائد شئ ولا يأخذ من الاصلى شيأ وذلك بالقالب والفرق بين الصفاق و بين اللحم الزائد ان الصفاق لا يدمى واللحم يدمى ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة فى زيت وخمر وتترك ثلاثة ايام و يستعمل عليها ماء العسل ان احتيج اليه و يستعمل عليها المراهم المزينة مع توق عن التحام والتصاق وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقلما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غائرا فالوجه أن يوصل اليه الصنارة و يشق ان كان صفاقا شقا واحدا ليس بذلك المستوى فربما ينال المثانة وغيرها بل يجب أن يورب عن مكان المثانة و يقطع ان كان لحما قليلا قليلا و يلزم القطع صوفة مغموسة فى شراب قابض عفص ثم بعد ذلك يجلس فى المياه المطبوخة فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حلا وزرقا ثم بالحامه وكما يظهر البرء فيجب أن يلح عليها بالجماع و يجب أن يتوقى عند هذا الشق والقطع شيأ ان

التقصير

التقصير فى البضع والشق للقدر الزائد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسرا للولاد معرضا للبعنين والحامل للهلاك ويتوقى أيضا أن يجاوز القدر الزائد ويصاب من جوهر الرحم شئ فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض القاتلة واذا فعلت هذا فيجب أن تجنبها البرد البتة وأن لا تقرب منها دواء باردا بالفعل البتة بل يجب أن تكون جميع القطورات والزروقات والحولات مسلوبة البرد

(فصل فى كيفية محاولة هذا الشق والقطع) يهيأ للمرأة كرسى بحذاء الضوء وتجلس عليه مع قليل استناد الى خلف واذا استوت ألصق ساقاها بفخذيها مفججتين وجميع ذلك يبطنها ويجعل يداها تحت مأبضيها وتشد على هذه الهيئة وثاقا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الى استعمال مرارة خصوصا فيما هو داخل واذا مددت الصفاق بالمراود والصنارات مدا لا ينزعج معه الرحم وعنق المثانة وصفاقها انزعاجا يؤدى هذه الاعضاء أولا بالمدو ثانيا بما لا يعد مع ابرازها بالمدأن يصيبها من حد الحديد والمرأة تريك ما تصنع من ذلك وتعرفك ما صحب الصفاق الراتق من الاعضاء التى تجاوز هذا العضو من المثانة وغيرها فان افرطت فارسل ما مددته ليرجع ما امتد البتة مما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الراتق بلطف ثم شقه على تأريب لا ينال المثانة ثم انظر فى اول ما يشق فان خرج الدم يسيرا فانفذ فى عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا الى ان يعرض غشى وصغر نفس وربما احتيج الى أن تترك الآلة الباضعة المسماة بالقالب فيها الى الغد ملفوفة فى صوفة مربوطة بخرق واذا كان الغد نظرت فى قوتها فان كانت قوية عولجت تمام العلاج والا أمهلت الى اليوم الثالث ونزعت حينئذ الآلة وتأملت حال الشق بالاصبع تجعلها تحت موضعه لتدلك على مبلغ ما يحتاج ان يشق من بعد واذا حملت المرأة مما يعالج به فيجب ان تجلس فى ماء طبخ فيه الملينات وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها المراهم فى قالب يمنع الانضمام وأجوده المجوف ذو الثقب ليخرج فيها الفضول والرياح واذا أصاب القاطع اللحم الطبيعى فربما حدث سيلان بول لا يعالج

(فصل فى انغلاق الرحم) قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبة وعلاجها علاجه

(فصل فى نتوء الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل) الرحم ينتأ اما لسبب بادمن سقطة أو عدو شديدا وصيحة تصيح بها هى أو عطسة عظيمة أو هدة وصيحة تسمعها هى فتذعر اوضربة ترخى رباطات الرحم أو اسبب ولادعسرا و ولد ثقيل أو عنف من القابلة فى اخراج الولد والمشيمة أو خروج من الولد دفعة واما لرطوبات مرخية للرباطات أو لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما انقلبت وربما سقطت أصلا

(فصل فى اعراض ذلك وعلاماته) يعرض للمرأة من ذلك وجع فى العانة عظيم وفى المعدة والفخذ والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا حصر واسر بعصر الرحم مجرى الثفل والبول وقد يعرض كزاز ورعشة وخوف بلا سبب ويحس بشئ مستدير فى العانة ويحس عند الفرج بشئ نازل لين المجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فخرج باطنها ظاهرا واذا لم

تحس الثقبة وعلم ان أصلها قد انقلب وخرج وان وجدت الثقبة قد خرجت كما هى غير منقلبة فانما سقطت الرقبة * (المعالجات) * انما يرجى علاج الحديث من ذلك فى الشابة ويبدأ أولا باطلاق الطبيعة بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المرأة وفجج بين ساقيها وتأخذ صوفا من المرعزى لينا وتلزمه الرحم ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بعصارة أفاقيا أو بشراب ديف فيه شئ قابض وتوضع على فم الرحم ويرد بالرفق الى داخل حتى يرجع الصوف كله الى داخل ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بخل وماء وتضعه على الفرج وتكلف المرأة ان تضطجع على جنبها وتضم ساقيها وتحتفظ بالصوف حيث هو مهما أفيها الا يسقطه وهندم المحاجم على أسفل سرتها وعلى صلبها وأشمها الروائح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الى أسفل فاذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها واجعل صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الآس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغيره مفترا وانطل من ذلك على سرتها وعانتها واستعمل عليها اللصوقات المتخذة من السويق والمتخذة من الطحاب والمتخذة من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما أبرأها وتجلسها بعد ذلك فى طبيخ الاذخر والآس والورد ويجب ان تجنبها الصياح والمعطسات والمسهلات وتودعها وتريحها

* (فصل فى ميلان الرحم واعوجاجها) * ان الرحم قد يعرض لها ان تميل الى أحد شقى المرأة ويزول فم الرحم عن المحاذاة التى ينزلق اليه المنى فربما كان السبب فيه صلابة من أحد الشقين أو تكاثفا وتقبضا فاختلف الجانبان فى الرطوبة والاسترخاء واليبس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلاء فى أحد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاطا غليظة لزجة فى أحد الشقين تثقله فيجذب الثانى اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة أو عن امتلاء بسهولة وتمدد العروق وصلابتها واحتياجها الى الاستفراغ * (العلاج) * يجب ان يقصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان أحس بامتلاء وزعمت القابلة ان العروق فى تلك الجهة ممتدة ممتلئة وهناك غلظ وان كان هناك تقبض وتشمر ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام واحسنت الغذاء وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل ايضا الحمولات وكذلك تمرخ بحمانها وتزرق فى رحمها دهن البلسان والرازقى ونحوه وحينئذ ربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقير وطى او شحم البط او الدجاج وتسوى الرحم وتمد المائل حتى يقع الى محاذاة من فم الرحم للفرج فاعلم ذلك

* (فصل فى الورم الحار فى الرحم) * قد تعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما بادمثل سقطة اوضربة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلاء او كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المنى وقد يكون فى فم الرحم وقد يكون فى قعرها وقد يكون الى بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردى منه العام لجهات كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل الى صلابة او سرطان * (العلامات) * قد تدل عليه بالمشاركات فان المعدة تشاركها فتوجع ويحدث فيها غم

وكرب وغثى وفواق ويفسد الاستمراء والشهوة أو يضعف والدماغ يشاركه فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق واصل العينين وعمقهما مع ثقل ويتفشى الوجع حتى يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء فيها وتؤلم المأتان والاربيتان والعانة وتتقفخ والمراق أيضا تتقفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر أو أسر حتى لا يكون للريح منفذ الى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجرى أكثر فهناك يكون الاحتباس أشد وربما كان حصر دون أسر وأسر دون حصر ويعرض فيهن ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع قشعريرات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما أدى الى انقطاع الصوت والتشنج والغشى ويدل على جهة الورم موضع الضربان والمشاركة أيضا انه هل الوجع الى السرة أو الى الظهر أو الى الحقوين وما كان بقرب فم الرحم فهو أشد وأصلب مما يكون في القعر لان فم الرحم عصباني وهو ملموس والذي في القعر يصعب لمسه وفي اى جهة كان الورم مال الرحم الى خلافها وصعب النوم على خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان تعرج عند المشي وعلامة انه يستحيل الى الدبيلة ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد وتختلف الحميات وتختلط وتجد استراحة عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة النضج التام ان تسكن الحمى والضربان ويتحرك الشانض وورم الرحم ودبيلته اذا كانا في الرحم أمكن ان ترى وان كان غائصا لم يمكن ان ترى

• (معالجات الاورام الحارة) • يحتاج فيها الى استفراغ الدم اذا أعانت الدلائل المشهورة والفصد من الباسليق وان نفع ذلك ففيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم الى فوق والفصد من الصافن أشد مشاركة وأجذب للدم منها وأولى بان يدر الطمث وأنفع وخصوصا لما كان السبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة ثم يتبع ذلك الفصد من الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافى ما يورثه فصد الباسليق من المضرة المشار اليها ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذاء أو يقلله في الايام الاول الى ثلاثة أيام ويمنع الماء أصلا وخصوصا في اليوم الاول وتسكن في بيت طيب الريح وتكاف السهر ما قدرت والقيء شديد النفع لها وربما احتيج الى استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان يكون في أدويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذاء عند الحاجة ويجلس في الابتداء في ماء عذب ممزوج بدهن الورد الجيد وينطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهري بالطبيخ يضمد به بزيت الانفاق أو دهن الورد أو دهن التفاح ثم يعجل الى الملينات فينطل بشراب مع دهن ورد مفترين ويحفل صوفا مبلولا بماء طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك والحرمل الكثير مع قوة قابضة من لسان الحمل أو البقلة وكذلك المرهم المتخذ من البيض والكليل الملك مطبوخا مهريا وربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن النارديين ثم يقبل على الانضاج ومما ينضجه التمر المهري المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حناء وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الازو

ومن مخ الايل ونحو ذلك واذا انحطت العلة فعالجها حينئذ بالمحللات الصرفة وفيها النمام والمرزنجوش وآذان الفار والراتينج ونحوه مما علمت واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا تربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم وامكن شقها على نحو تدبير الرتقاء واما الداخلة فما امكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر على مايدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات وانفجارها من نفسها افعل وان امكن التبديد والتحليل فهو اولى واذا انفجرت الدبيلة فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان على التنقية والتحليل للبواقى بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينئذ لا يجب ان تعان فى تنقيتها بالمدرات القوية فتنصب موادا أخرى الى المثانة ويظاهر ان على احداث قروح المثانة بل تلطف فى ذلك واقتصر على مايدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت ان تفجر بالادوية المذكورة فى دبيلات الرحم وغيرها مثل اضمدة متخذة من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقى القرحة بمثل ماء العسل ويعيد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت الاعراض فى الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينة المتخذة من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان واكليل الملك والابزنات التى بهذه الصفة ويجب ان تراعى اشياء قلناها فى ابواب اورام حارة ودبيلات فى ابواب اخرى غير الرحم وتمم ما اختصرناه ههنا من هناك اذ قد استوفينا الكلام فيها

(فصل فى الورم البلغمى فى الرحم) الورم البلغمى فى الرحم يدل عليه من دلائل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون هناك ترهل الاطراف والعانة وتكون سحنة صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقاء اللحمى وعلاجه علاج الاورام البلغمية للاحشاء مما ذكرنا فى ابواب كثيرة

(فصل فى الورم الصلب فى الرحم) يدل على الورم الصلب ادراكه باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثقل او احدهما واما الوجع فتقل عروضه معها ما لم يصر سرطانا وان كان شيأ خفيا ويضعف معه البدن ويضعف وخصوصا الساقان وترم القدمان وتهزل الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقاء خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منها الاستسقاء بالحقيقة فاذا لم تفصل الصلابة اسرعت الى السرطانية وعلامته ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للحس فان يرى ورم صلب غير مستوى الشكل غير متفرع عنه كالدوالى يؤلمه اللمس شديدا روئ اللون عكره الى حمرة كحمرة الدردى وربما ضرب الى الرصاصية والخضرة وان لم يظهر فيدل عليه الثقل ومابطن من ألم ونخس ويشارك فيه العانة والحالبان والحقوان والاربيتان ويتأذى ايلامه الى الحجاب والصلب وكثيرا مايعرض معه وجع فى العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعها حمى تأخذ بلين ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع وأما عسر البول وتقطيره واحتباسه واحتباس الرجيع أو أحدهما دون الآخر فهو علامة يشارك فيها

الصلابة والفلغمونى وان كان متقرحا ظهر قيح غير مستوله وسخ ويكون الوسخ فى الاكثر ردىء اللون اسود وربما كان أحمر وأخضر وفى النادر أبيض وتسيل منه رطوبات حريفة ومدة وصديد باد الى الخضرة منتن وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التاكل حتى يظن ان ذلك حيض وكلما سال شئ سكنت به الحمى وسكن الوجع وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له بتة *(المعالجات)* أما الورم الصلب فيجب ان يداوى ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظة والسوداوية ويستعمل مراهم مثل الدياخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبد الغنم قير وطيا بدهن السوسن والرازقى والنرجس ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن الحناء ودهن الاقحوان وليكن شمعها الشمع الاصفر وربما جعل فيها صفرة البيض وان احتيج الى ان يكون أقوى جعل فيها جندبيدستر والصبر السمنجانى وانفحة الارنب والايرسا والتياست والاقحوان والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز

(فصل فى المراهم) ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفة *(ونسخته)* ينقع ورق الكبر بماء حتى يلين ويسحق معه جبن بماء العسل ويتخذ منه مرهم أو تستعمل زهرة الكرم بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهرته موافقة عندى لهذا *(اخرى)* ان احتمال وسخ الاذن فيما قيل نافع ويجب ان يجلس فى مياه فيها قوى الملينات ويضمد بورق الخطمى الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الاوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش واكليل الملك والحلبة والبابونج والخطمى واما السرطان فيجب ان يداوى بالمراهم المسكنة وبترطيب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دائما والصافن بعده فى احيان واسهال السوداء ولمرهم الرسل خاصية عجيبة فيه ويسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت فى تسكين الوجع الادوية الحارة والباردة معا لتعتمد على اوفقها وخصوصا للمتقرح والحارة المسكنة للوجع طبيخ الحلبة ونحوه وقير وطى يتخذ من دردى الزيت المتروك فى اناء نحاس ليأخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلى من خارج والاضمدة الباردة الخشخاشية مع الكزبرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يتحلل من الاسرب المحكوك بعضه ببعض بماء الكزبرة وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا البان الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا حدث من المتقرح نزف استعملت مراهم النزف

(فصل فى اختناق الرحم) هذه علة شبيهة بالصرع والغشى ويكون مبدؤها من الرحم وتتأدى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضاربة والساكنة وقد قال بعض علماء الاطباء انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن السبب فيه اذا حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المنى فى المغتلمات والمدركات اول الادراك والابكار والايامى واستحالة ما يحتبس من ذلك الى البرد فى الاكثر وخصوصا اذا وقع فى الاصل باردا ويزيده الارتكام والاستحصاف بردا او الى الحرارة والعفونة وهو قليل ويعرف من لون كل ما مال اليه فى مزاجه فاذا ارتكم احد هذين قبل الطمث وفسد الفساد المذكور ومال الى الطبيعة السمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض آلى يلحق اولا بالرحم فيتشنج

وينقلص الى فوق او الى جانب يمنة ويسرة وقداما وخلفا بحسب ايجاب المادة المحتبسة فى العروق فلا تجد منفذا بل توسع العروق وتشنجها بالتوسيع فيتألم وربما فشا فى جوهر الرحم فغلظه ثم قلصه اولم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه ويزيد مشرا ان يرد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا فيؤدى ضررا الى الاعضاء الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم اوسوء مزاج مجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان الى جانب والثانى مرض مادى بما تبعثه المادة المحتبسة الى العضوين الرئيسين من البخار الردىء السمى فيحدث شئ كالصرع والغشى ولان هذه العلة اقوى من الغشى الساذج فيتقدمها الغشى تقدم الاضعف للاقوى والطمثى منها اسلم من المنوى فان المنى وان كان تولده عن الدم وخصوصا فى النساء قبل الاستحالة فانه أقبل للاستحالة الرديئة من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد تكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا فى الخريف وربما كانت ايضا ادوارها متباطئة وربما عرضت كل يوم وتواترت قليلا قليلا واما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة الرحم حينئذ متشابهة من جميع الاقطار وهى مدرجة لا دفعة وهى الى اسفل وهى فعل من الطبيعة وليس فيها ينبعث بخار سمى الى الاعضاء الرئيسة واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس فى الظاهر وان كان لابد من نفس ما وربما يظهر فى مثل الصوف المنفوش المعلق امام المتنفس فيبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك بسبب المنى وبسبب البارد منه ويتلوه فى الصعوبة ما لا يبطل النفس بل اصغره واضعفه والدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغشيانا من غير اذى فى العقل والحس لتعلم ذلك * (العلامات) * اذا قرب دور هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وخبث نفس وضعف رأى وبهتة وكسل وضعف فى الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات على حالة وربما حدث من عفونة البخار الحاد عطش فاذا ازداد فيها حدث سبات او اختلاط واحمرار الوجه والعين والشقة وشخصت العينان وربما تغمضتا فلم تنفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع فى الاكثر وتتوهم المريضة كان شيأ يرتفع من عانتها ويعرض تحريق الاسنان وقعقعتها وحركات غير ارادية لفساد العضل وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فهم ما يقال ثم يعرض لا سيما من المنوى منه غشى وانقطاع صوت وانجذاب من الساق الى فوق وتظهر على البدن ندا وة غير عامة بل يسيرة وربما انحل الحى * بالغمى صرف وصداع ووجع ركبة وظهر والى قرا قر والى قذف رطوبة من الرحم وربما ادت الى ذات الرئة والى الخناق واورام الرقبة والصدر والنبض يكون اولا فيه مقددا متشنجا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم ويكون دمويا والطمثى يدل عليه احتباس الطمث والمنوى يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثى ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والحميات والاعراض التى تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب فى الدم يظهر سلطانه وشره السوداوى فانه يحدث وسواسا يشركه الدماغ وغشيا قويا يشركه القلب ويعطل النفس لشركتهما جميعا وشركة الحجاب

والباغمى اثقل واسكن اعراضا وكذلك الصفراوى احد واسلم واما المنوى فيبادر الى المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثى وأما سائر الاعراض فلا تظهر فيه وكثيرا مايعرض من مس القابلة لرحمها المتشنج دغدغة وشهوة فتنزل منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقاء نفسها فتجد راحة وأما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها فى كثير من الاحكام وفى العروض دفعة فقد يفرق بينه وبين الصرع احتباس مايصعد من الرحم والعانة وأن العقل لايفقد جدا ودائما بل فى أحوال شدته جدا واذا قامت المختنقة حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون أمر اعظيما متفاقما والزبد لايسيل سيلانه فى الصرع الصعب الدماغى فان سال سكنت العلة فى المكان ولايحتاج الى مايفعل غيره ونرجع الى ماينا فى باب الصرع من الفرق وأما الفرق بينه وبين السكتة فذلك أظهر فكيف والحس لايبطل فيها فى الاكثر بطلانا تاما ولايكون غطيط وأما الفرق بينه وبين ليثرغس فانه ليس معه حمى ولابيض ممتلئ موجى وابتداء وجعه فى الرأس ويكون اللون مختلف التغير وفى ليثرغس يكون ثابتا على حالة واحدة *(المعالجات)* اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان تدبر أمره ان لم يكن هناك بياض مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة المزجة بالفصد من الباسليق ومن الصافن ولابد فى كل حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحولان الحادة المدغدغة لفم الرحم مثل الكرمدانة والفلفل فاما الاوفربيون فقوى فى ذلك جدا ينزل الطمث فى الوقت والدغدغة لفم رحمها ونواحى فرجها نافعة لها كان المحتبس طمثا أو منيا فانه يميل بالرحم الى أسفل والى الاستواء ويهيئ الطمث للدرور والغالية عجيبة فى ذلك والابزنات من المدرات نافعة وخصوصا ماتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش والقيصوم ومياه الحمامات نافعة لها أيضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذى يلى ناحية ميل الرحم فان لم يمل الى جانب بل تقلص الى فوق فلك ان تفصد أيهما شئت أو كلاهما فان أحست برطوبات كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل أيارج روفس وبيادر يطوس فانك اذا فصدت واستفرغت الدم فربما احتيج بعد السابع الى اسهال بايارج الحنظل وايارج فيقرا وربما احتيج الى ان يكرر عليها وربما احتيج ان تسقى حب الشيطرج والحب المسهل ثم تحجم بعد ثلاثة أيام على الصلب والمراق وتارة على الفخذين والاربية وتلطف التدبير وتسخن الاسافل بالمدلك والكمادات والمروخات ثم تسقى مثل جندبيدستر او المرباه أو بماء العسل والسعتر نيا ودحرتا والفلافلى والكموني والكاسكينج بماء الانيسون أو بماء اللوبيا الاحمر والقرنفل نافع أيضا *ومن المشروبات الجيدة ان يؤخذ من الكمون مقدار عقصة ويسقى بماء الذئاب أو بماء طبيخ الفنجنكشت والغاريقون جيد جدا فى هذه العلة اذا سقى بشراب والجندبيدستر ربما عافى بالتمام وكذلك أطفار الطيب وكذلك العنصل وخله اذا تجرع أو سكنجبينه الحامض وماء الشواصر اذا سقى كان فيه البرء (وأيضا) يسقى وزن درهمين من الدادى فى نبيذ قوى وشرب دهن الخروع نافع جدا (وأيضا) يسقى عصارة ورق الفنجنكشت بالشراب ودهن وايضا يؤخذ وزن درهم واحد جاوشير ودانقين جندبيدستر يسقى فى شراب فانه نافع جدا مدر وهو مجرب *ومن الضمادات والكمادات كل مايلطف الدم ويجعله مرارا ومن الحولان

الجيدة السجزى بادهن الغار أودهن السوسن قدر بندقة أو احتمل شيافة من الداى بالشراب (وأيضا) يؤخذ من مبعة سائلة ثلاث أواق فلفل وكندر من كل واحد أوقية نعم البط أربع أواق بزر الانجرة أربع مثاقيل يجعل فتيلة ويحمل (وايضا) يستعمل من الحقن والشيافات المتخذة مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس المنى فيجب ان يفزع الى التزويج والى ذلك الوقت فيجب ان تستعمل الرياضة ومجففات المنى كالسذاب والفوتنج وبزر الفقد والجوارشن الكمونى بمثل طبيخ الاصول ويجب ان تدخل القابلة يدها فى الفرج ممرخة بدهن السوسن أو النارديين أو الغار وتدغدغ باب الفرج وباب الرحم دغدغة كثيرة لينة ولابد من ان يصحبها مع اللذة وجع ويكون كحال الجماع فانها بما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك اذا حملتها الاشياء اللذاعة المدغدغة مثل السجزى بادهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانة بجميعة فى ذلك واياك فى مثل هذه الحال الفصد بل استعمل فى هذا القسم ما فيه الحرارة وعالج بعلاج الغشى وينفع من ذلك ومن اعراضه الردية المجون المعروف بمجون النجاح منفعة بجميعة شديدة والسجزى والمثرود يطوس ودواء المسك والترياق وان خيف من دواء المسك والمثرود يطوس تحريك المنى فان تقويتها للقلب والطبيعة على الدفع تقاوم ذلك وتغلبه والكاسكينج والقرنفلى بجميعان فى ذلك أيضا

* (تدبيرهن عند الهيجان) * يجب ان يصب على رأسها الدهن العطر القوى المسخن جدا مثل دهن النارديين أو دهن البان وتبادر الى الدغدغة المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعات وتحميل الشيافات المدرة والحولات الجاذبة للرحم الى اسفل مثل الغالية والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاخوان ودهن الساذج وسائر العطر الحار الذى يميل اليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار وكذلك تبخرها من تحت بالمسك والعود وبدخان الميسوس المنضوج على جمارة محماة وتطلى بالخلوق والغالية وتمسك نفسها ومنخرها وتحرك التى بريشة تدخل فى حلقها فانها تجد بالتى خفقة وتعطس وتشم التين وتلزم اساقلها محاجم كثيرة تجذب الدم والرحم الى اسفل خصوصا على الحالبين والفخذين او على ما يحاذى جهة الميل ان كان ميل لينجذب الرحم والدم الى اسفل وتدلك رجلاها بقوة وتلزم اوراكها وعانتها وفخذاها وساقاها وتشد ان من فوق الى اسفل وتمرخان بمثل دهن الرازقى والادوية الحارة المحمرة وفيها مثل الاوفربيون ويجعل فى مقعدتها مثل ما يحمل الرياح وتطلى المعدة ايضا بها ويصاح بها وتهز واذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع اليها نفسها فلابد من صب الدهن المغلى الحار على رأسها او يكوى بافوخها لابد من ذلك وربما افاقت بالفصد واياك ان تسقيهن الشراب فان الماء اوفق لهن واللحمان الغليظة وما يزيد فى اللحم والمنى وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم ذلك

* (فصل فى البواسير والتوث والبثور التى تظهر فى الرحم والمسامير) * قد تحدث فى الرحم بواسير ويحدث فيها كالتوث مثل ما قبل فى الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها الحاشا لانها تشبه رؤس الحاشا وربما كانت بيضاء وقد تظهر عليها بواسير كانها اكيل المسمارية

عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبة وانما يمكن ان يبرأ من البواسير ما يكون فى الظاهر خارج الرحم وقلما يبرأ الكائن فى العمق وقد تنتفع التى يحتبس طمثها بظهور البواسير فى مقعدتها وظاهر رحمها لانها ترجو أن تنفتح وتستنقى ويكون بها امان من الامراض الصعبة التى يوجبها احتباس الطمث وقد يمكن ان نستلاح البواسير ونحوها فى المرآة المقابل بها الفرج على نحو ما ذكرناه فى باب الشقاق واذا استلحت بالمرآة لم يخل اما ان نستلاح فى وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فترى حمراء متصلبة واما فى وقت السكون فترى ضامرة وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شئ اسود كالدردى * (المعالجات) * هذه البواسير انما توجع بشدة وقت انتفاخها وتأززها فيجب ان تلين وتهيأ للاسالة فان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما ذكرنا فى استعمال البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا اقطعت جعل على القطع الزاج والشب وقشور الكندر وما يشبه ذلك فاذا اريد ذلك ادخلت المرأة بيتا باردا ويقطع ذلك منها ويرسم لها ان تشيل رجليها الى الحائط ساعتين وتلزم عانتها وصلبها وعجانها خرقا مبلولة بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة وعلى الصلب وما يليه محاجم لازمة وحملت صوفة مغموسة فى ماء طبيخ القوابض وقد حل فيه اقاقيا وحضض وهيوفسطيداس ونحوه واجلست فى المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل خرق مبلولة بعصارة الامير باريس او الحماض وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه ولتربط اطرافها بشدة ولتؤمر ان تنام على شكل حافظ لما تحملت ولتدبر بتدبير النزف ولترض البواسير بان لا توجع لاسالتها الدم المعتدل وان لا تسقط القوة بمنعك النزف المفرط ومن تليينها ان تجلس المرأة فى مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمى والبابونج وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك * (علاج المسامير) * اما علاج المسامير فيجب ان تجلس صاحبتها فى طبيخ الحلبة والملينات مع الدهن وتحتمل الفرازج المتخذة من الزوفا والنطرون والراتينج

* (فصل فى اللحم الزائد وطول البظر وظهور شئ كالقضيب والشئ المسمى قرقس) * قد ينبت عند فم الرحم لحم زائد وقد يظهر على المرأة شئ كالقضيب يحول دون الجماع وربما يتأتى لها ان تفعل بالنساء شبه المجامعة وربما كان ذلك بظرا عظيما والقرقس هو لحم نابت فى فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وانما يطول صيفا ويقصر شتاء وقد شهد به جماعة من الاطباء كارخنانس وجالينوس وانكره انباذقلس الطبيب * (المعالجات) * اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القائها على قفاها وامساك بظرها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل لئلا يقع نزف وأما اللحم الآخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكالة للحم مما ستعلمه فى بابه وربما لم يكن بد من القطع وحينئذ يجرى مجرى البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا ويترك يومين أو ثلاثة ثم يقطع وربما اشير بتركه كذلك حتى يعفن ثم يقطع ليقل سيلان الدم

* (فصل فى الماء الحاصل فى الرحم) * قد يجتمع فى ارحام النساء ماء ويحتقن فيها * (العلامات) *

علاماته ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقرة فى البطن وخصوصا عند الحركة والمشى ويعرض فى اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقية ويكثر سيلان الرطوبة المائية وربما توهم ان بها حبلا وربما كان فوجها فى ان يدر عنها ماء كثير دفعة فى ضمادة * (المعالجات) * علاجها ان تستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضة وان تقعد فى الاشياء المدرة للمائية القوية الادرار والاشياء التى تستعمل فى ضمادات الاستسقاء حتى تنضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة وتسقى مدرات البول ولا بأس بان تحتقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للماء والطمث واحتمال الخربق الابيض نافع لها ويخرج ماء كثيرا

* (فصل فى النفخة فى الرحم ومعرفتها) * ربما كان السبب الاول فى حدوث النفخة والريح فى الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك فيضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة أو انقلاب فم الرحم او شدة غلبة برد سادا فم الرحم حاقن فيه الرياح فى فضائه او فى خلل ليفه او فى زواياه وما كان فى الخلل فهو أصعب ثم ما كان فى الزوايا ثم ما كان فى التجويف * (العلامات) * قد تشتد قوة احتباس الريح فى الرحم وفى ليفها الى أن يبلغ وجع تمديدها العانة وينبسط فى الاربيتين ويرتقى الى الغضنين والى الخاصرة والمعدة ويكون لها صوت كهوت الطبل والاستسقاء الطبلى وربما كانت منتقلة ويصحبها مغص وضربان وتخس تسكنه الكمادات بالقوى الحارة وتعود مع عود البرد ويفصلها الغمز قرا قر وتتأمعه العانة وربما بقيت هذه الريح مدة العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على المنى يحل هذه الريح كأن لم تكن * (المعالجات) * ينفع من ذلك شرب اللوغاذيا والسعتر نيا فى ماء الاصول بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة لذلك عن البدن وعن الرحم بمثل اياريج فيقرا خصوصا وان أزمنت العلة فبمثل اياريج اركيفانس ودهن الكلكلانج نافع فى ذلك جدا وقد تحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحبه بدهن النارديين ودهن السذاب وقد ينطل بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع على الرحم أضمدة منضجة من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون والقنطوريون والبرنجاست والمرزنجوش والانيسون والفوتنج والسليخة والناخواه وسائر البزور وقد تجاس فى مياه طبخ فيها أدوية الضماد المذكورة وقد تضر بالافاويه الحارة وقد تلزم العانة والرحم محاجم بالنار

* (فصل فى رياح الرحم) * تحس صاحبتها فى جميع الاوقات سيما فى الازمنة الباردة كان شيأ مدلى معلق وترى تشاريق ألم ينتقل يمنة ويسرة * (المعالجات) * يجب على الطبيب الماهر أن يسقيها كل يوم درهما ونصف دارصينا فى عشرة دراهم ماء مغلى فيه درهم كمون ودانق مصطكى ويعذيها اما بالحمص بالرازيانج

---

* (الفن الثانى والعشرون وهو آخر الفنون من هذا الكتاب فى أمراض ظاهرة وطرفية الاعضاء يشتمل على مقالتين) *

---

* (المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع) *

---

* (فصل فى هيئة الثرب والصفاقين) * يجب أن تعلم ان على البطن بعد الجلد غشاءين أحدهما يسمى الطافى ويحوى الامعاء ويسمنها بكثافته ودسومته ويحوى العضل والثانى هو الباطن

و يسمى باريطون و يسمى المدور لانه اذا أفرد عما يغشيه كان ككرة عليها خمل و زوائد رخوة وثقب و يتصل من فوق بالحجاب و يباينه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه و يلزمه عضلتان من عضل البطن يمينا و يسارا لزوما شديدا ثم يتصل بعدهما بالحجاب وأجزائه اللحمية اتصال اتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك الاتصال اتصال منبسط لكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الى المعدة وانعطافه نازلا عنها تمكين لمجاز عرق وشريان كبير متعلق به و ينحدر من تحت فيصير مثربا وقد يجرى على اكثر الباريطون من رقيق العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد أن يظن جزأ منه لاتصاله ومشابهته اياه في العصبية واذا أفرد عنه الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو الباريطون بالحقيقة وأرقه وأخلصه عند الناصرين ونبات الغشاء المستبطن للاضلاع من هذا الغشاء ومنفعة هذا الصفاق أن يملأ ما بين عضل البطن والامعاء و يشد الموضع والامعاء و يمنع العضل ان تقع في المواضع الخالية مع معونة من دباقر عما من خلف و يعصر من خلف الامعاء والاحشاء القراغة للفضول عصرا مستويا الى دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين و يمنع الانتفاخ الشديد و يربط الاحشاء برباطات قوية وهو في الصلب كشئ واحد وتتصل كلها من خلف على لحم غددي كالوطاء لها وللعروق الكبار وللعدا ول المتصلة ما بين الامعاء والمعدة قال قوم ولا يجوز أن يقال ان للصفاق أجناسا من اللفيف منسوجة على الجهات المعلومة للليف التي هي آلة القوى الثلاث الطبيعية وهؤلاء القوم لا يمكنهم أن يقولوا هذا في طبقات العروق والمشانة والرحم الا لشئ من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذان الحجابان يقيان احشاء الجوف الاسفل واذا انتهيا الى العانة حصل فيهما ثقبان ضيقان كأنهما حجران يمنة و يسرة فينزلان منه حتى يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحجابين الثرب والثرب مؤلف من غشائين مطبق أحدهما على الآخر يتهما شرايانات كثيرة وعروق دونها وشكله كالكيس وهو مربوط بالمعدة و بالمعا ريقا و بالقولون ومنشؤه مما يفضل من فضلة باريطون عند المعدة والاثنا عشرى ومما يصعد من فضلته وعند العانة فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم تحته الغشاء الاول و يسمى مجموعهما مع اقائم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء

(فصل في الفتق وما يشبهه) الفتق يكون بانحلال الغشاء عن فردتيه ووقوع شق فيه ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق أو لاتساع ضيق في مجاريه أو انحلال فاذا وقع ذلك بحيث اذا سلك النافذ تأدى الى الخصيتين سمى أدرة وقيلة وما سوى ذلك يسمى باسم العام واكثر أدرة الخصية ودوالیها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الثربي فانه قد يعرض ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما أو ينخرق ما يليهما من رطوبة مغرية أو بالة ومرخية أو لمعونة من صرخة أو سوكة أو سقطة أو امساك مؤ متحرك ومنعه عن الدفق أو صعود المرأة على الرجل أو اتعاب نفس في الجماع وخصوصا على الامتلاء وكذلك الجماع على التخمة واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل اما ثرب واما حجاب أو هما والمعي وخصوصا لاعور لانه مخلى غير مربوط أو رطوبات تنصب اليها من دفع الطبيعة أو تتولد فيها البردها واحالتها الدم الى المائية و ربما حدث لها اغشاء خاص و ربما كانت الرطوبة دما ودموية ودودية حين

يكون سببه الضربة والسقطة أو رياحية و ربما نفع علاج الحديد و ربما ثبت هناك لحم زائد و ربما غلظ الصفن أو صلب من ورم أو سمن فاشبه الادرة و يسمى أدرة اللحم و ربما كان ذلك فى الاربية و ربما انتفخت عروقه و يسمى أدرة الدوالى و ربما استرخى استرخاء شديدا من غير فتق فطال وأشبه الادرة أيضا و ربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفى السرة وفوق السرة وفى الحالبين والذى يقع فوق السرة قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته يوافى أطراف العضل وقد يعرض للسرة نتوء وهو من قبيل الفتق أيضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو رديء الاعراض وان كان قليل التزيد ولم يؤلم فى الاول لان المندفع فيه يكون الامعاء الدقاق وهى متزاحمة متضاغطة ويحتبس النفل و يتقيؤه و يكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت أشد قبولا للانتساع وأذهب فى الازدياد ولا يؤلم فى الاول واعلم أن قيلة الامعاء والثرب مرض قوى عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كثيرة ●(العلامات)● اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل و بين المراق و يزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان لانتساع من المجرى فعلامته انه تظهر قليلا قليلا فى الصفن من غير حركة عنيفة وصيحة وغير ذلك وتكون أدرة الخصية واما من فوق ذلك فهو لانخراق لا محالة ولا ينفع فيه التجفيف وعلامة المعوى النافذ فى الشق عوده بسرعة عند ما يستلقى واحساس قراقر وخصوصا عند الغمز واما الثربى الصفاقى فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا و يكون الى العمق مع الاستواء فى الوضع ولا يحس فى تلك الادرة بقرقرة وفى الاكثر يكون صغير الحجم فى العمق وربما خرج باسره وكان له حجم كبير وكان عسر البرء وليس كقيلة الامعاء لكن مسه يكون مخالفا لمس قيلة الامعاء والماء والريح والمعوى والثربى رجوعهما أعسر من الريحى وقيلة الماء تعرف بالمس و بتمدد الصفن و بالبريق والملاسة وهذا ايضا لا يرجع ولا يدخل وقيلة الريح معروفة فان الانتفاخ الريحى معروف ظاهر والريحى يعود من غير مزاحمة كثيرة و وجع وقد يرجع فى الحال والاستلقاء لا يجعله أسرع رجوعا من وقت آخر فان حكمه فى الاستلقاء وغير الاستلقاء متشابه اذ لا ثقل له ولا زلوق وفى المعوى مختلف وهو عند الاستلقاء أسهل يسيرا وقد يعرض منه أوجاع شديدة بما يمدد الصفن و ربما يعسر الخصى واللمسى علامته أن يكون فى نفس الصفن لا فى داخله و يكون مع صلابة وغلظ واختلاف شكل و ربما تحجر من ورم صلب و يسمى بورس واما أدرة الدوالى فتعرف من العروق الممتلئة ومن الالتواء العنقودى فيها مع استرخاء من الاتقين ومما نعة عن الاحصار والحركات وما كان فى الشرايين فان النبض بالاصابع يمده ومالم يكن فيها بل فى الاوردة الغاذية لتلك الاعضاء لم يمده النبض ●(المعالجات)● أما التدبير الكلى لاصحاب الفتق فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكبيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وشر هذه الاحوال ما كان على الامتلاء ويجب أن يترك الاغذية النافخة ولا يستكثر من شرب الماء ويهجر جميع الاشياء المرخية حتى الحمامات واذا أكل استلقى و يكون عند الجلوس مشدودا الفتق وعند الجماع خاصة وليكن جماعه على خفة من بطنه وليعلم ان الغرض فى علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن أو حفظه

لئلا

لئلا يزداد وتجفيف ما أرخى ووسع ورد النازل فيه ان كان ثربا أو مدى وتحليل المجتمع فيه ان كان ماء أو ريحا ومنع مادته التى تمده وان لم يتحلل دبر فى اخراجه ثم ان الحمام الشق أو حفظه لئلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التى فيها قبض وكل ما كان الشق أقل كان الالحام أسهل وربما استعين فيه بالكى وتجفيفه يكون بالادوية المجففة وربما استعين فيه بالكى ورد النازل يكون بالشد والرباط واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات الاستسقائية وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجه يكون بالادوية المعرقة بقوة وبعمل الحديد * (علاج فتق الامعاء والترب) * ان كان نزولهما الى الصفن امكن ردهما وان كان يعسر بالقياس الى ردهما من فتق من فوق فان ذلك يسهل مع الاستلقاء وأدنى غمز باليد فاذا زاد الفتق أخذ فى تجفيف ما اتسع لرطوبته وضم ما انشق ويحتال فى الحامه واذا استعصى الرد أجلس العليل فى ماء حار وضمد الفتق بالمليينات أو كمد بخرقة حارة حتى يرجع ثم يشد موضوعا عليه الادوية الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون الشد بالرفائد المربعة والرفائد المهيئة لجمع شفتى الشق وربما كوى على هذا الشد والنصبة ولا تستعمل الرفائد الكريهة فانها توسع واما العظيم فلا بد له من الالحام ولا يجب أن يقرب هذا الفتق الحديد أصلا والادوية المشروبة التى ينتفع بها صاحب الفتق السجزيا وطبيخ جوز السرو وخصوصا مدوفا فيه السجزيا والكمونى والاضمدة التى تستعمل على الشق يجب أن تستعمل فيه وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الى فوق وفرغ من رد ما نزل بشئ من هذه الاضمدة التى تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها أصول الاضمدة المجموع على كثرة نفعها ومن المقل والكثيراء والصمغ الاعرابى وغراء السمك وغراء الجلود والدبق والكماة اليابسة ولحوم السرطانات والورد باقاعه وجميع القوابض والمصطكى والاس اليابس والماش المقشر والمداد وورق الحضض المكى والشب اليمانى والسماق وثمرة الطرفاء والمغرة والقنطوريون والصبر السمجانى والمر * (وهذه نسخة ضماد مجرب فى ذلك) * يؤخذ أشق وكندر وصبر سمجانى ودبق من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مقل أزرق وزن درهمين اقاقيا وانزروت من كل واحد درهم يرض فى الهاون ويبل فى أول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشئ من الابهل ويشرب منه قطنة ويوضع على الموضع ويشد * (صفة ضماد آخر خفيف) * يؤخذ مصطكى وانزروت وكندر بالسوية وتجمع بغراء محلول اذابه فى نبيذ الزبيب ويطلى فوق كاغذ ويشد ومثل ذلك صبر وغراء وكندر (وايضا) يؤخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وجلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض وأبهل سواء فينعم سحقها ويعجن بصمغ ويلزم البيضة أو اى موضع كان فيه الفتق حتى يسقط * (صفة ضماد جيد وربما ألهم فتق الصبيان) * يؤخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض وزن خمسة أواق طبخا شديدا ثم ترد الامعاء الى فوق ويبطل الموضع بماء بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا فى الاسبوع أو فى كل عشرة أيام مرة * (صفة آخر جيد عجيب) * يؤخذ مصطكى قشور الكندر جوز السرو مر غراء السمك عنزروت أجزاء سواء يذاب الغراء بخل خمر وتجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد وربما كفى الصبيان ضماد من الجلنار

ومن بزرقطونا وأصل السوسن البرى وربما كفاهم التضميد بعدس الماء وهو من جملة الطلب وربما كفى أن يطلى فتقهم بالمقل المحلول فى شراب ودهن الزنبق أومع جندبيدستر وخصوصا لما كان مائيا وأبضا ربما كفى الاشراس مع سويق الشعير *(علاج فتق الماء)* قد تستفرغ المائية منه بالبزل المدرج وقد تستفرغ بالاضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك قد يكون بالحديد او بالادوية الحارة المشجبة لمايلى الفتق من الصفاق فيضيق ولا تنزل المائية واما بالبزل والبصع فيجب أن ترفع الخصيتان الى فوق ويبعدا جدا من الصفن وقد نورت العانة وجردتها من الشعر عن العليل وان يستلقى على سرير أودكان ويجلس خادما عن يمينه يمدد ذكره الى فوق ثم يبضع بمبضع عريض واتق ان تبضع من الدرز ولكن تيامن أوتياسر ثم شق موازيا للدرز واجهد حتى تنزل جميع المائية وتستفرغها ثم لك الخيار ان شئت جورت عوده وامتلاءه بعد حين لتعاود العلاج ان شئت بالبزل وان شئت كويت والكى أن تؤخذ حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمى حتى المكاوى وتربط الخصيتان أبعد ما يمكن من المواضع وتدار المكوى على الصفن حتى لا تصيب الخصية وتصيب الصفن والباريطون فيقبضه ويشنجه فلا يدخله الماء بعد ذلك وماوسع المدخل فهو أجود ثم تعالج الخشكريشات وتدمل وربما قطعوا من الباريطون شيأ ثم كووه ويجعل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب الماء واما الاضمدة لقيلة الماء فمن جنس أضمدة الاستسقاء والطحال *(ونسخة ذلك)* ان يؤخذ ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جميعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به *(أخرى)* يؤخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع عليه *(أخرى)* يؤخذ رماد البلوط ويعجن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا *(أخرى)* يؤخذ من النطرون ثلاثون درهما ومن الشمع ست أواق ومن الزيت ست أواق ومن الفلفل مائة حبة ومن حب الغار ثمانون حبة يتخذ منه ضماد لازم والمقل العربى بريق الانسان ربما حلل قيلة الماء من الصبيان *(علاج فتق الريح)* التدبير فى ذلك ان يهجر النوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المؤدى الى القراقر وسوء الهضم ومن شرب الشراب الممزوج والشراب الذى فيه النفاخ ويسقى الادوية المحللة للرياح مثل الكمونى والمجوزيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخولنجان *(صفة معجون جيد لهم)* وذلك ان يؤخذ ورق السذاب اليابس وزوفرا وكمون وناخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج أجزاء سواء ومن الافتيمون مثلها أجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون والفنجنكشت والفوذنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والميعة ولتكن الادهان التى يتمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن النارديين خاصة ويكمد بمحللات الرياح المذكورة واذا اشتد الوجع استعملت شيافات مصلحة من العسل والنطرون والسكبينج والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب وجندبيدستر كلها أو بعضها بحسب الحاجة *(علاج قيلة اللحم والدوالى)* علاجها علاج الاورام الصلبة وكثيرا ما يكفى فى قيلة الدوالى التفريخ بمرهم الباسليقون والشحوم الملينة والمخاخ

(فصل فى نتوء السرة) قد يعرض فى السرة نتوء فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة

يكون على سبيل الاستسقاء بان تجتمع فى ذلك الموضع وحده رطوبة أو ريح وتارة يكون بسبب وريد أو شريان أسال اليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب أو زيادة لحم تحت الجلدة

•(العلامات)• ما كان بسبب خروج ثرب أو معى فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الوضع مختلفا وخصوصا فتق الامعاء ويصحب فتق الامعاء وجع ما وبغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال المرخيات من الحمام والتمريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة لا يرده الغمز ويكون لينا لا يغير من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان ألين وأقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طبلية صوت وما كان من دم فانه يكون دموى اللون وأسود وما كان من نبات لحم أو صلابة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس انكباس غيره

•(المعالجات)• ما كان من انفتاح عرق نابض أو غير نابض أو من ريح فلا يجب أن يتعرض لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك أن تتعرض لقطع وخياطة أيضا واما غيره فعلاجه أن تقيم المريض وتكلفه بان يمدد بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر النتوء فاذا ظهر فأدر حوله دائرة بلون متميز ثم تستلقيه ثم تجيز على الدائرة بعد حيزها صنارة تمر على المراق وحدها من غير أن تأخذ ما تحته وتدخل فيها ابرة تخيط من حيث لا تلقى جسما تحتها ثم تبط بطا يكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحته معى دفعت المعى الى أسفل وان كان ثرب مددته وقطعت العضل ثم خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبة تمد بعضها الى بعض وتشدها على القطن وتخيطه وتجعل للخيوط أربعة رؤس وتراعى أن تسقط الفضل وتدمل الباقى وتجتهد فى أن يندمل غائرا غير بارز حتى يكون غير قبيح واما الريحى فتدبيره ايضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك على نحو ما قيل

•(فصل فى الحدبة ورياح الافرسة)• الحدبة زوال من الفقرات اما الى داخل الظهر او الى قدام وهو حدبة المقدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القص سمى القعس والتقصع واما الى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة المؤخر واما الى جانب ويقال له الالتواء وأسبابه اما بادية كضربة أو سقطة وما يجرى معها واما بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخية للرباطات أو رطوبة مشنجة واكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التوائيا ليس الى قدام وخلف وقد تكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة أو ورم وخراج تمدد الصفاقات فى جهته وكثيرا ما يبرأ الورمى باختلاف المدة الدال على نضج الورم وانفجاره وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على اشتراك بين فقرات عدة وعلى تدريج واما على أن لا يكون كذلك والحدبة وخصوصا التى الى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث فى الصبى منع الصدر ان يمعن فى انبساطه واتساعه فتختلف أعضاء النفس مؤفة يضيق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من أصابته حدبة من ربو أو سعال قبل أن ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل على انتقال المادة الفاعلة لهما الى الفقرات واحداثها فيها خراجا قويا مائيا حادثا عن مادة غليظة لولا غلظها لما حدث منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتهيأ للصدر ان يتسع لرئته فيحسن التنفس بل لابد من أن يسوء التنفس ويؤدى ذلك الى العطب والصبيان تحدث فيهم الحدبة

ورياح الافرسة اذا أطعموا قبل الوقت فغلظت أخلاطهم ومالت الى الفقار ويدق الساق من صاحب الحدبة لما توجبه الحدبة من سد بعض المجارى والمنافذ التى ينفذ فيها الغذاء • (العلامات) • علامة الكائن عن الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكائن عن الرطوبة علامة السخنة والملس وقلة انتشاف الموضع للدهن يمرخ به وبطء انتشافه اياه وتقدم التدبير المرطب وعلامة الكائن عن الورم لمس الموضع ووجعه الناخس خاصة والحميات التى تعرض لصاحبه وعلامة الكائن عن اليبوسة دلائل يبوسة البدن ومقاساة حميات حادة واستفراغات وسرعة نشف الدهن • (علاج الحدبة ورياح الافرسة) • اما الرطب واليابس فعلاجهما علاج الفالج والتشنج الرطب والتشنج اليابس فى وجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك وقانون أدوية ما ليس يابس منها أن تكون قابضة تشد الرباطات التى استرخت فعلت الفقار ومسخنة لتقويها ومحللة لتبدد الرطوبات المرخية أو المعينة على الارخاء فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن أن تقوى الروابط لكن اذا لم تحلل المادة جاز أن تنتقل الى عضو آخر واكثر ما تنتقل الى أسفل كالرجلين فيحدث به فالج ونحوه بحسب المادة فى رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من تشرب أو اندساس فان سبقت التنقية لم يكن بأس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل فى شئ واحد كما يجتمع فى جوز السرو ورقه وفى ورق الغار وقصب الذريرة والاشنة والراسن وربما ألفت دواء من القوابض الباردة مثل الورد والاقاقيا والجلنار ومن الحادة المسخنة المحللة مثل حب الغار والجندبيدستر وورق الدفلى والوج واما الادهان النافعة للرطب منها فدهن الاشياء الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف الى أضمدته أدوية محللة قوية التحليل كورق الدفلى والوج وكذلك الجندبيدستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذة على هذه الصورة يؤخذ الفاضل والجندبيدستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل والفربيون والحلتيت يفتق فى دهن السذاب وللاوقية من الادوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد اسبوعين ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا وأقلها ثلاثة ويستعمل وهذا الدهن الذى نحن واصفوه قوى للرطوبى وللريحى معا • (ونسخته) • يؤخذ أبهل وشيح وآس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا واذخر وسليخة يطبخ بالماء ما عما ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهنا ويطبخ ويكرر مرات يطرح فيه جندبيدستر وفربيون وأبهل مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة • (صفة ضماد للحدبة الريحية) • يؤخذ من المليعة السائلة ومن القسط ومن قصب الذريرة ومن الابهل أوقية أوقية وفربيون وزن درهم دهن النارديين قدر الحاجة واما الورمى فعلاجه علاج الاورام الحارة التنضج والانفجار أو التحليل الخاص بالاورام الصلبة • (صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة) • يرض الوج والراسن ويطبخان فى ماء السرو ويضمد به الموضع • (صفة ضماد نافع للريحى والرطب جميعا) • يؤخذ راسن وأبهل ووج ويجرى فى الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتى تصير كالرهم وتستعمل واذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والضمادات ونحوها فاستعمل الكى

ليزول الاسترخاء ويصلب الموضع

(فصل فى الدوالى) هو اتساع من عروق الساقين والقدم لكثرة ماينزل اليها من الدم واكثره الدم السوداوى وقد يكون دما نقيا غير سوداوى وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان يكون دما لا عفونة فيه والا لماسلمت عليه الرجل من التقرح والاورام الخبيثة وأكثر مايعرض يعرض للشيوخ والمشاة والحمالين والقوامين بين أيدى الملوك واكثر مايعرض يعرض بعقب الامراض الحادة فتندفع المادة الى هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتداء كما تعرض أوجاع المفاصل ابتداء وقد يعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالى قد لاتقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواقى الغذاء ويعرض فى السوداوى منه اذا قطع ومنع أمراض السوداء والماتخوليا واذا كان دمها نقيا فقلعت ونزعت لم يخف عروض الماتخوليا وكثيرا مايتعفن مافى الدوالى فيؤدى الى القروح

(فصل فى داء الفيل) هو زيادة فى القدم وسائر الرجل على نحو مايعرض فى عروض الدوالى فيغلظ القدم ويكثفه وقد يكون لخلط سوداوى وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمى غليظ وقد يعرض من أسباب عروض الدوالى ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذت به الرجل اغتذاء تاما ويكون أولا أحمر ثم يسود وسببه شدة الامتلاء وضعف العضو لكثرة الحرارة وشدة جذبه لشدة الحرارة الهائجة من الحركة وتعين عليه الاحوال المعينة على الدوالى *(العلامات)* يميز كل واحد من سببه باللون وبالتدبير المتقدم فالسوداوى حابس الى حرارة والاحمر منه أسلم من الاسود والبلغمى الى لين وربما أسرع السوداوى الى التشقق والتقرح والدموى معلوم *(علاج الدوالى وداء الفيل)* اما داء الفيل فخبيث قلما يبرأ ويجب أن يترك بحاله ان لم يؤذ فان أدى الى تقرح وخيفت الاكلة لم يكن الا القطع من الاصل واذا تدورك فى ابتدائه امكن ان يمنع بالاستفراغات وخصوصا بالقىء العنيف وبما يخرج البلغم والسوداء وبالفصد اذا احتيج اليه ثم تستعمل القوابض على الرجل واما اذا استحكم فقلما يرجى علاجه ان ينفع وادرجى فليعلم ان جملة علاج المرجو من هذه العلة هو المبالغة فى علاج الدوالى واستعمال المحللات القوية وقبل ان القطران ينفع منه نفعا اولطوخا واما تدبير الدوالى فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السوداء والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ ويهجر كل الحركات المتعبة والقيام الطويل ثم يقبل على هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع مافيها من الدم السوداوى ويفصد فى آخره الصافن ثم يتعاهد فى كل قليل تنقية البدن بمثل اياراج فيقرا مع شىء من حجر اللازورد ليمنع ويداوم مامكن ويتعاهد شرب الافتيمون فى ماء الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الرباط على الرجلين يعصبه من اسفل الى فوق ومن العقب الى الركبة ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضة خصوصا تحت الرباط والاولى به ان لاينهض ولايمشى الا وهو معصوب الرجل واما مايطلى على الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والعروق نفسها فرماد الكرنب ودهن زيت مذر وراعليه الطرفاء والترمس المطبوخ طلاء ونطولا

بمائه و بعر المعزود قيق الحلبة و بزر الفجل و بزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شققت اللحم واظهرت الدالية وشققتها فى طولها واتقيت ان تشقها عرضا او ورابا فتهرب وتؤذى واذا فعلت ذلك فاخرج جميع مع فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن تسييله ثم تنقيها بالشق طويلا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب حينئذ ان تستأصل والا ضرت وافضل السل بالكى فان الكى خير من البثر وانما يجوز ان يسل الحردون السود واما السود فيفعل بها ما رسمنا اولا من التنقية وقد يعرض ان لا تبرأ القرحة ما لم تبالغ فى التنقية وان لم تسهل بعده الاخلاط السوداوية والغليظة ويجب بعد القطع والسل او الكى ان يهجر ما يولد الخلط السوداوى ويداوم تنقية البدن حتى لا يتولد الفضل السوداوى فيعاود الداء ان كان وجه المادة اليه غير مسدود او يتحرك ما كان معتاد الحركة عن الرجل الى اعضاء هى اشرف على ان للبط والشق خطر رد المندفع الى العضو الحسيس فيصير الى الاعضاء العالية فلذلك الصواب ان لا يبط ولا يعمل به شئ الا بعد التنقية البالغة وربما كانت اشبهت السلعة داء الفيل فيغلط فيه ولكن السلعة تمس ما تحت اليد واما داء الفيل فهو كما قلنا

(المقالة الثانية فى اوجاع هذه الاعضاء)

(فصل فى وجع الظهر) وجع الظهر يكون فى العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطبقة بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج و بلغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبة اذا لم يستحكم بعد و بمشاركة بعض الاحشاء كما يكون لضعف الكلية وهزالها ولامتلاء شديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب او لسبب ورم وجراحة فى قصبة الرئة و يكون فى وسط الظهر وقد يكون بمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر ايضا قد يكون من علامات البحران

(العلامات) اما البارد والذى من الخام فان المشى والرياضة يسكنه فى الاكثر و يكون ابتداؤه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكائن عن التعب وحمل الشئ الثقيل ونحو ذلك وعن الجماع فيدل عليه تقدم شئ من ذلك والكائن بسبب الكلية يكون عند القطن و يضعف معه الباه فيكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلوم والكائن بسبب الحرارة الساذجة يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ضربان والكائن بسبب امتلاء العرق يدل عليه امتداد الوجع فى الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلاء من البدن والكائن لاسباب الحدبة قد يدل عليه ما علمناه فى بابه واوجاع الظهر اما محوجة الى الانحناء واما الى الانتصاب والمحوجة الى الانحناء هى التى فيها سبب محن من ورم صلب او غير ذلك من اسباب الحدبة والمحوجة الى الانتصاب هى التى يضطر فيها الى ما يخالف مراد النفس من تسليم العضل عن العطف والكى الموجعين فاذا اصاب الوجع فالسبب فى الظاهرة فان لم يصب فالسبب فى الباطنة

(علاج وجع الظهر) يجب ان يرجع فيه الى معالجات اوجاع المفاصل التى نذكرها ومعالجات الحدبة ورياح الافرسة فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والضمودات والمروخات المذكورة فى الابواب الماضية ومن جهة ما هنالك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شحم الحنظل وحب المنتره والكائن عن التعب ونحوه

يجب

يجب ان يعالج بالغذاء الجيد والمروخات المعتدلة والادهان المفتر والكائن عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكائن بسبب امتلاء العروق الكبيرة فعلاجه الفصد من الباسليق ومن مابض الركبة ايضا وهو فى الحال يسكنه خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكائن بسبب الحدبة علاجه علاج الحدبة ولان اكثر مايعرض من وجع الظهر فانما يعرض لبرد الصلب اولضعف الكلى فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتهما وقد استوفينا الكلام فى علاج الكلى واستوفينا ايضا الكلام فى تسخين الصلب فى باب الحدبة لكن من المعالجات الخاصة لوجع الظهر البارد استعمال دهن الفربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الاربع اودهن الخروع بماء الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود ووج كثير مع اربعة دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعة عشر يوما وأكل الهليون وادمانه نافع جدا والحبوب المسهلة للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن * وأما الضمادات فان التضميد الدهنى يبرئ العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجندبيدستر والفربيون مفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن السذاب ودهن المبعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الفربيون ودهن القسط ودهن السوسن خاصية عجيبة والاولى ان يسخن الظهر اولا ثم تدلكه بخرقة خشنة ثم تمرخ به

(فصل فى وجع الخاصرة) هو قريب من هذا الباب واكثره ريحى وبلغمى ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يؤخذ حلبة حب الرشاد بزر الكرفس ناخواه زنجبيل دارصينى اجزاء سواء سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بثادق ويستعمل فان كان الورم فى العضو او فيما يشاركه فعلاجه ذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار يابس اومع مادة الا على سبيل المشاركة لاعضاء البول والامعاء والعلامة والعلاج فى ذلك ظاهران

(فصل فى اوجاع المفاصل ومايعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك) السبب المنفعل فى هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجة والمواد الرديئة والسبب الآلى هو سعة المجارى الطبيعية لعارض اوخلقة اوحدوث مجار غير طبيعية احدثتها الحركة والتهلهل والتخلخل لعارض اوخلقة كما فى اللحوم الغددية ثم يتفصل كل واحد من هذه الاقسام بتفاصيل فالعضو القابل يصير سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد اوضعفه فى خلقته لا من جهة مزاجه اولشدة جذب حرارته وخصوصا اذا اعينت بالحركة والاوجاع باسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس يعيد على القسم المزاجى اوبسبب وضعه تحت الاعضاء الاخرى وحيث تتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا مايكثر فى الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما سوء مزاج فى البدن كله اوفى الرئيسة من اعضائه ملتهب مبرد مجمد اوميبس مقبض وخصوصا اذا خالطته رطوبة غريبة وأما المواد فاما ان تكون دما مفردا اودما بلغميا اودما صفراويا اودما سوداويا اويكون دما مفردا اوسدة الخام اومرة مفردة اوخلطا مركبا من بلغم ومرة اوشئ من جنس المدة اورياح مشبكة واكثر مايكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفى النادر

يكون عن سوداء واسباب اقسام هذا السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والازكمة من اسبابها ومعالجة القولنج على النحو الذى تقوى فيه الامعاء وتدفع الفضول المعتادة ولا يقبلها فتندفع الى الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة للجنفر المحدثة لذلك الوجع ومن المواد وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس الاستفراغات المعتادة من دم الحيض والمقعدة وغير ذلك ومما كانت العادة قد جرت به من فصد اواسهال فتركه وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء والحمام على الامتلاء من الطعام والشراب الكثير على الريق قبل الطعام فانه ينكا العصب والاخلاط النية اذا اجتمعت فى البدن ثم لم يستفرغ بالطبع فى البراز ولا بالصنعة لم يكن بد من تأديها الى اوجاع المفاصل ان اندفعت اليها او الى حميات ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها فى برازا وبول فتجد البول معها غليظا دائما غير رقيق فج فبالحرى ان تؤمن غائلتها فان لم يكن كذلك كان احد ما قلناه وان اعان هذه المواد النية حركة الى المفاصل متعبة اوضربة اوسقطة اوزاد فى ضعف القوى عطب وسهر يضعفان القوى ويجذبان المواد اليه فتصير نافذة غواصة حدثت اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها فضل الهضم الثانى والثالث واولى من تكثر فيه هذه المشايخ واصحاب الامراض المزمنة والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب فى ذلك لانه يضعف قواهم عن الهضم الجيد وخصوصا اذا كانوا عوجلوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافى والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع فى المفاصل لانها الخلى من سائر الاعضاء وأكثر حركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها فى الاطراف يبعد عن التدبير الاول وكثيرا ما تحجر المواد فى المفاصل وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع فتلوى الاصابع وتتقفع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا وأكثر هذا انما يكون فى اصحاب الامزجة الحارة واكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم واذا كانت المادة دموية وأكثر من تعرض له اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جملة الامراض التى تورث لان المنى يكون على مزاج الوالد وكثيرا ما تصير معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التى اعتادت ان تنفصل وتصير الى المفاصل تصير الى الاعضاء الرئيسة فان لم تنحدر الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها فى خطر واولى الازمنة بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط فيه والخريف اردأ لردائة الاخلاط والهضم وسبوق توسع المسام فى الصيف ومن الحر الذى يشتد نهارا فى الصيف واذا تدوركت اوجاع المفاصل فى اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من الاخلاط المختلفة لم تعالج واذا ظهرت الدوالى باصحاب المفاصل والنقرس كان برؤهم بها والمليئات باوجاع المفاصل منهم من يحملها على نفسه بسوء تدبيره ومنهم من يحملها على نفسه بفساد هيئة اعضائه وسعة مجارى عروقه وتولد الاخلاط الرديئة فيه لسوء مزاج اعضائه الاصلية وقد تهيج اوجاع المفاصل فى الحميات وصعودها كما ذكرنا انها قد تحدث فى الحميات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله بحسب

المادة

المادة فى قلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع وتهزل منه الرجل والفخذ وفى آخره تلتذ بالغمز وبالمشى اليسير على اطراف اصابعه ويصعب عليه الانكباب وتسوية القامة وربما استطلقت فيه الطبيعة وانتفع به وقد يؤدى الى انخلاع طرف نخذه وهو رماتيه عن الحق وأما وجع الورك فهو الذى يكون فيه الوجع ثابتا فى الورك لاينزل الا اذا انتقل الى عرق النسا وكثيرا مايعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس على الصلابات وبسبب ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب واسبابه تلك الاسباب الا ان اكثر مايكون عن خام وكثيرا ماينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قريب عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحارة والمختلطة أيضا وعن امتلاء عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة فى غور المواضع الا انها لاتظهر لغور مظاهرها واورام سائر المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك فظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاثة اصابع لاتوجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهى البقول المسلوقة مات فى الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يضعف ويهزل واوجاع المفاصل التى هى غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو وهذه العلة تمانو رث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا أكثر مايكون فى المفصل فيتحلل منه فى العصبة العريضة واذا اوجع تهيأ لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد المحتقنة فى اول الامر وقد يتفق ان لايكون فى المفصل بل فى العصبة العريضة وكثيرا ماتكثر الرطوبة المخاطية فى الحق فيرخى الرباط الذى بين الزائدة والحق فينخلع الورك قبل ومع ذلك تعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع وهى ان تكون سريعة الخروج سريعة العود قلقة جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل والكى يؤمن منه واما النقرس من جملة اوجاع المفاصل فقد يبتدئ من الاصابع من الابهام وقد يبتدئ من العقب وقد يبتدئ من اسفل القدم وقد يبتدئ من جانب القدم ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان لايكون ذلك فى الاوتار والعصبة بل فى الرباطات والاجسام التى تحيط بالمفاصل من خارج على ماقاله جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتأدى حال المنقرسين فى اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة ومما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفان خصاهم والنقرس المرارى كثيرا مايجلب الموت فجأة وخصوصا عند التبريد الكثير

(العلامات) الذى يحتاج ان تعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته اولا هو حال ساذجية المزاج اوتركيبته مع مادة والساذج يكون قليلا ونادرا ويكون فيه وجع بلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة وأما المادى فاول مايجب ان تعرف منه حال جنس المادة وسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورمه مع الوجع كما يكون فى الخام ومن الملمس هل هو باردا وحار وملتهب اوعلى العادة واما من اعراض الوجع هل هو مع التهاب شديد وضربان اومع التهاب معتدل وتمدد اومع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن معه الوجع اذا لم يغلظ التخدير فيظن لاجل موافقته للبارد ان المادة حادة وانما يكون قد وافق بتخديره اولم يغلظ ازدياد الوجع عند التبريد المكثف فيظن ان المادة مكثفة باردة اولم يغلظ بسكون الوجع

عن التحليل فيظن ان المادة باردة وقد تكون حارة فتحللت وسكن ايجاعها بل يجب ان يراعى جميع ذلك واما من وقت الوجع وازديادهل هو فى الخلاء او الامتلاء او فى حال المبادرة الى الورم والابطاء فيه او عدم الورم البتة فيدل على اخلاط رديئة رقيقة حارة او مركبة وبين بين وخام وصرف ومن حال الثقل فان الثقل فى المواد الرقيقة التى يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة أكثر وقد يتعرف فى كثير من الاوقات من القارورة ما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شئ صفراوى او مخاطى ومالونه وفى اوجاع الورك وعرق النسا يغلب على البراز شئ مخاطى وقد يتعرف من السن ومن العادة ومن التدبير المتقدم فى المأكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة مزاج سائر البدن فالمادة الدموية تدل عليها حمرة الموضع ان لم تكن شديدة الغور او لم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل ايضا وسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموى وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون فى عرق النسا الدموى الوجع ممتدا طويلا متشابه الطول يسكنه الفصد فى الحال والمادة الصفراوية تدل عليها الحرارة الشديدة التى تؤذى اللامس مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة وميل من الوجع الى الظاهر من الجلد واستراحة شديدة الى البرد وما سلف من التدبير وسائر الدلائل التى ذكرناها وحال البدن الصفراوى والمادة البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الى الرصاصية ويكون هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمرة وان يشتد ذهاب الوجع فى العرض وان يكون البدن عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلائل المعلومة لهذا المزاج ما سلف والمادة السوداوية قد يدل عليها خفاء الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وقشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما ضرب الى الكمودة وقد يدل عليه مزاج الرجل وحال طحاله وشهوته المفرحة وتدبيره السالف وسائر الدلائل التى اشرنا اليها فى تعرف المزاج السوداوى وأما المادة المرية فتدل عليها حرارة شديدة مع شئ كالحكة ومع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض ما وأما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة والباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بضاده وأكثر ما يعرض هذا يعرض لابدان حارة المزاج مرارية فى الطبع استعملت تدبيرا حارا طبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية والحركات على الامتلاء فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ منهما بذرقة اللطيف الدموى والمرارى الى المفاصل وهؤلاء كثيرا ما ينتفعون وتسكن اوجاعهم بالغمز الرقيق بالايدى الكبيرة لان الخلط الذى يتحلل وينضج بها وينتفعون بالمروخات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة مانعة من النضج

• (معالجات اوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا) • انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج مهمل تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفى تبديل المزاج وأعظم ما يحتاج اليه استفراغ المرة الصفراوية والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مؤلم فيكفى تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم بتسخين الدم وكثيرا ما تكون يبوسة مسخنة فتحتاج

الى ترطيب كما تعلم * وأما اذا كان السبب المادة فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الى الخلاف وبالتقليل ويقوى العضو لئلا يقبل الدم ويحلل الموجود ليعدم ويرجع فى جميع ذلك الى القوانين الكلية وان كانت دموية أو مع غلبة من الدم وجب ان يشتغل بالفصد من الجهة المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقىء وخصوصا اذا كان الوجع فى الاسافل فان القىء انفع له من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال ويبدأ بشىء قوى ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة على ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقى على التدريج ومن الناس من رسم الابتداء برفق بعد رفق والختم بالقوى بعد النضج والصواب فى ذلك انه ان كانت المادة رقيقة صفراوية يعجل الاستفراغ اذا رأى نضجا وان كانت غليظة فلا بأس بان يتقدم بما يرققها وينضجها ويهيئها للاندفاع الى جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك مخفف باطلاق رقيق وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والضماد مركبين على ان الاحزم ان لا يداوى فى الابتداء ولا يفصد فيثير الفصد الاخلاط ويديرها فى البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك الاستفراغ ويلزم ماء الشعير الى ان يظهر نضج فان اوجب الامتلاء نفضا فليكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كماء الهندبا وعنب الثعلب مع خيار شنبرا وحقنة وهى اصوب واذا ابتدأ بخط بالاستفراغ فلا تتخذه باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط من مواضعها الى العلة وراع البحرانات ومايكون فى اليوم الرابع والسابع والحادى عشر ووقت البحران الفاضل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع بالاستفراغ الى النضج ويقتصر على التنطيلات بالماء البارد والخار والفاتر وعلى القانون المذكور فى ذلك فى باب التنطيلات فعل وابتدئ بالماء البارد

*(الاطلية) * وأما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب وأما المخدرة فبالحبس والتفجيع وأما الاطلية المبردة فتفجع الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة والماء الحار ضارلهم لانه يرطب المفاصل والسكنجبين لحموضته غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزر الرازيانج ربما احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبورزندان وحبوبهما واقتصد برفق وحينئذ فاطل بمثل الطلب ونحوه واياك ان تسقى فى اول الامر دواء ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيأ يعتد به بل ربما رقق مواد جامدة اخرى وسيلها الى العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء ان يبكر ويؤخذ الغذاء ثم يتناول بعد ثلاث ساعات عشرة مثاقيل خبز بشراب وماء قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويغتسل ثم يغتذى بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار يجسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذى من الكبد والعروق وخصوصا فى النقرس الحار على ان كثيرا من أهل اوجاع المفاصل الباردة والامزجة الرطبة لا ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنة فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان النحيفة ابدان لا تحتمل الاسهالات والادرارات الكثيرة ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق أيضا نافع فى البارد وخصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقى بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوى جميع الاعضاء وأما رد المادة عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة المقدار فان ذلك يفعل امرين رديئين

احدهما انه يعصر المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واستعمل الملينات والثانى انه ربما صرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع فى خطر وأما اذا لم تكن المادة كثيرة او كانت قليلة المدد فلا بأس بردعها اول ما يكون الا فى عرق النسا فان الردع فيه حابس للمادة فى العمق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او يترك ويشتغل بالاستفراغ وأما فى آخره فيجب ان يشتغل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغور الى الظاهر ولو بالمحاجم بالشرط او المص وبالكى وبالمحرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يعمل الى حين ومن المنفطات الثوم والبصل ولا كعسل البلاذر وبعده البان البتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالمحلل والمنفطلين والادوى الى تحجير المفاصل فان التنفيط أيضا كالتحليل بما يخلف من الغليظ وينفع ان يخلط بالمحللة والمنفطة والشحوم ويجتنب المبرد ولا يجب ان يقرب منها المحللات القوية فى اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يحلل لطيفها ويكثف الباقى ويحبسه ويجب ان يراعى ذلك فى اول الامر أيضا وخصوصا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكنات الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما تسكن بتلطيف وتحليل المادة أو بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضرورة وبقدر ما يسكن سورة الوجع واستعملها فى الحار بجرأة واقدام أكثر وكثيرا ما يقع التخدير من حيث تغليظ المادة المتوجهة فتحتبس ولتعلم ان الصواب التنقل فى الادوية فربما كان دواء ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع فى وقت وبعد ذلك يضر ويحرك الوجع ويجب ان يهجروا الشراب أصلا الا ان يعافوا منه معافاة تامة ويأتى عليها اربعة فصول ويجب ان يترك المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوى من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح طحاله ويستفرغ سوداه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون التليين الكثير كما علمت فى الاصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم فى البارد من هذه العلة وان كان ولا بد فلحم الطير الجبلى والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل وان وجدت الوجع فى الظهر اولا ثم انتقل الى اليدين فصدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة ميله

• (الاسهال لهم) • يجب ان لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفراء فانهم اذا اسهلوا البلغم وحده انتفعوا فى الوقت وعادت الصفراء تسيل البلغم الى العضو مرة اخرى ويجب ان لا تكون مسهلاتهم شديدة الحرارة قوية جدا فتذيب الاخلاط وترد الى العضو بقدر ما اخذ منه اضعافا مضاعفة والسورنجان معتقد فيه كثرة النفع لاسهاله فى الحال الخلط البارد وفيه شئ آخر وهو انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معهما ان ترجع الفضول المنجذبة بالدواء التى لم يتفق لها ان تستفرغ ويمنع مارق أيضا بقوة الدواء المسهل من السيلان فى المجارى وهذا من فعل السورنجان خلاف لسائر المحللات والمستفرغات الحارة وأكثرها التى توسع المنافذ وتتركها واسعة لكن السورنجان ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوى اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له نعل السورنجان وليس له ضرر بالمعدة والحجر الارمنى نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب

النجاح

النجاح وحب المنتن وايارج روفس عظيم النفع من عرق النسا والنقرس وحب النيلوفر نافع وحب الملوك والبوزيدان والشاهترج ورعى الحمام والقنطريون والحنظل والصبر والفاشرسنين والخردل يجعل معها والاشق والازروت والمقل والتربد والعاقرقرحا وهذا الدواء الذى نحن واصفوه مسهل رقيق نافع جدا *(ونسخته)* يؤخذ زنجبيل درهم فلفل نصف درهم غاريقون نصف درهم لب القرطم درهمان اصل رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربة ثلاثة عشر قيراطا الى اربعة وعشرين قيراطا بجلس مجالس ستة أو سبعة نافعة * وأيضا دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ كمون كرمانى زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبر درهمين يستف منه وزن درهمين ونصف بطبيخ الشبث فانه نافع فى الوقت *(اخرى)* يؤخذ دهن الجوز وازروت اودهن الخروع وازروت يوما مع ايارج فيقرا ويوما وحده سبعة ايام دائما يأخذه بماء الشكوهج والشبث مطبوخين *(اخرى)* يؤخذ سورنجان وبوزيدان وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون وجاوذود وقوا يجمن بعسل ويشرب منه كل يوم *(اخرى)* يؤخذ السورنجان ثلاثين درهما ثم الحنظل عشرة دراهم يطبخان بخمسة عشر رطلا من الماء حتى يبقى ثلاثة ارطال ماء والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلاث اواق سكر فهو عجيب جدا *(صفة مسهل مجرب خفيف نافع)* يؤخذ ازروت أجر ثلاثة دراهم سورنجان ثلاثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن مائة جوزة ويسقى على ماء الشبث فانه عجيب يسهل من غير عناء ويجفف *(صفة مقيئ قوى جدا)* ينفع اصحاب الرطوبة والسوداء من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا *(ونسخته)* يؤخذ من الصبر اوقية ومن بزر الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الفربيون نصف اوقية ومن القنطريون نصف اوقية يجمن بعصارة الكرنب واذا قيئ به قلع اصل العلة *(صفة المشروبات للاسهال)* ومما ينفعهم دواء البسد بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من البسد وقد قال قوم هو الخيرى مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن المرو الفاوانيا وحب الشبث من كل واحد أوقية ومن الجعدة اثنا عشر نواة زراوند من كل واحد أوقيتان تسقى منه نواة بماء العسل ولا يطعم تبع ساعات يفعل ذلك عشرة أيام (وأيضا) دواء يستعمل كل وقت فينقى بالادرار يؤخذ كافيطوس كادريوس جنطيانا من كل واحد تسع أواق بزر السذاب اليابس تسع أواق يدق وينخل والشربة كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السالف فى ثلاث أواق معاود (وأيضا) دواء البسد على قول من يزعم انه الخيرى الاحمر الزهرة وهو قريب من النسخة الاولى يؤخذ زراوند صينى فاوانيا من سفيل من كل واحد أوقيتان سازج هندى أوقية قرنفل خمسة عشر حبة البسد الذى هو الخيرى المذكور نصف أوقية الزراوندان من كل واحد أربع أواق الشربة كل يوم ثلاثة قراريط يبدأ بشربه عند الاستواء الربيعى خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها الامع طلوع الشعرى الى شهر ونصف وبحسب البلاد فان لم يقدر على ان يشربه السنة كلها شربه فى النصف البارد واذا شربه السنة فاذا جاوز ثمانى يوم لم يكن بأس بان يشرب يوما ويوما لا أو يوما ويومين لا ويجب ان يبعد عنه الاكل ما أمكن ولو الى العصر ويصلح سائر التدبير ويجب ان يجتنب ما يضر باصحاب أوجاع المفاصل وزعم قوم

ان من المجرب الذى لا يخلف البتة ان يسقى عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من المهودين فيشفون به من النقرس وأوجاع المفاصل البتة وأياريج هرمس عظيم النفع من شربه فى الربيع أياما تقوت مفاصله وهو يخرج الفضول أكثر ذلك بالادرار والتعريق فيبرأ من عرق النساء اذا أزمنت الاورام وأوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب لحنين

(ونسختة) يؤخذ من الاجل اليابس ربع كيلجه فيطبخ بغمره ماء على نار لينة حتى يسود الماء ويؤخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث أواق من دهن الشيرج ويشرب العليل ويأكل عليه حصرمية ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والماء الحار والبزور عشاء مخصوصا بعد طعام ردى مسكنه القى على ماء الحمص والاستسهال بمياه البقول والخياشنبر

(الضمادات النافعة) من أوجاع المفاصل الغليظة الخلط واللاتى فى طريق التحجر (ضماد جيد) يؤخذ من حب الخروع المنقى ثلاث أواق يسحق باوقية من سمن البقر ناعما ويلقى عليه أوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا على المفاصل الميبسة وربما جعل معه من الخل الثقيف أوقية والتضميد بزبل البقر قوى جدا فى أوجاع المفاصل والظهر والركبة وكانه أفضل من كثير من غيره *(ضماد قوى)* يؤخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندرانى رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون أوقية ومن الايرسا أوقيتان ومن دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضمادا *(أخرى)* يؤخذ مقل وجاوشير وشحم مذاب نافع جدا مما يكون من الخام فى الركبة والمفاصل *(ضماد مصاص محلل)* يؤخذ نطرون دانق أشق نورة مثله يتخذ منه ضمادا أو يؤخذ الافربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى *(أخرى مجربة)* يؤخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلى على المفاصل به بالعسل وشئ من الخل *(ضماد جيد محلل)* يؤخذ أشق وحمض بالسوية يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلا ويضمد به حارا والضماد برماد العرطنيثا بخل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضروب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام *(منها هذا الضماد)* يؤخذ من الاجل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة أجزاء سواء ومن الشب سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ومن غراء السمك قدر الكفاية للجميع *(آخر)* يفعل فى أمراض كثيرة وذلك أنه يفتح ويجذب الشوك والعظام العفنة من العمق وينفع من الاسترخاء منفعة بينة *(ونسختة)* يؤخذ بزر الانجرة منقى وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط من كل واحد عشرون منقالا الحلبة وفلفل ودارفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل أشق اثنا عشر منقالا مقل وقردمانا وعيدان البلسان وصمغ وكندر وشحم المعز وراتينج من كل واحد عشر مثاقيل شمع ثلاثة أرطال دبق ثمانية أرطال لبن التين البرى ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفى فى اذابة الادوية الرطبة وشراب فائق القدر الذى يكفى فى عجن الادوية اليابسة يخلط الجميع ويدعك ويستعمل *(آخر)* ينفع فى الوقت من عرق النساء وألم اليد والرجل ووجع سائر المفاصل يؤخذ حلبة وتطرح فى اناء خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار الكفاية ويطبخ الجميع على الجمر الى ان يتهرى ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانيا على الجمر

ويهدا ويعسل ويغلى ثالثا ويحفظ * (آخر مثل ذلك) * يؤخذ زفت معدنى ثلاثة أرطال دردى الخل اليابس محرقا رطلان بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق وميويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد

* (المروخات) * وأما المروخات فى مثل هذا المعنى المذكور دهن الحنظل ودهن الجندبيدستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومى وخصوصا اذا أحرق فسال ودهن القسط غاية وخصوصا مع الميعة ودهن الحنظل المأخوذ من طبيخ عصارته بدهن الورد حتى يذهب الماء أو دهن القسط مع الحلتيت ومن المروخات الجيدة النافعة الزيت الذى طبخت فيه الافعى وهو مما يبرئ ابراء تاما ومنها دهن الخفافيش * (وصفته) * يؤخذ اثنا عشر خفاشا مذبوحا ويؤخذ من عصير ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق رطل ومن الزراوند أربعة دراهم ومن الجندبيدستر ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

* (النطولات) * ومن النطولات فى ذلك المعنى نطول مسكن نافع بهذه الصفة * ونسخته يؤخذ سعتر وخس يطبخ بالخل حتى ينضج ويتهرأ وينطل به ويصلح للعار أيضا (وأيضا) يؤخذ مرزنجوش وشب وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به وأيضا مما ينفع تبخير المفاصل والركبة بخار خل جعل فى كل جزء منه سدس جزء مر مدقوق وتطرح فيه الحجارة المحماة ويتخذ بخورا يبخر به تحت كساء أو نحوه ويجلس فى طبيخ حمار الوحش الذى جمع فيه جميع أعضائه مطبوخا بشبث وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الضبع والثعلب (وصفة ذلك) ان يغلى غليانا شديدا قدر ما ينقص ثلثاه ويطرح عليه ضبع وثعلب حيان أو مذبوحان بدمهما ويطبخان حتى يتفسخا ويصفى الماء ويجلس فيه أو يطرح على ذلك الماء زيت ويطبخ حتى يمتزجا أو حتى يذهب الماء ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ فى الدهن كما هو

* (الاستحمامات لامثالهم) * أما الاستحمامات الحارة الرطبة فانها تضرهم بما تذيب من الاخلاط وتوسع من المسام للهم الا فى مياه الحمامات وأما الاستحمامات اليابسة مع التدلك بالنطرون والملح والاندفان فى الرمل الحار والتعريق فهو نافع لهم

* (مسكنات الوجع الحارة اللينة) * يؤخذ الحلبة وتسحق بخل ممزوج بصفار مهر بانم يصب عليها العسل ويطبخ حتى ينعقد ويطلى بعد ان يسحق على صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقة كتان ويترك يومين أو ثلاثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح فى أوائل العلة وتصاعدها * وأيضا يؤخذ فى الاوائل وفى بقايا العلل الحلبة وبزر كتان يضرب بالشيح حتى يغلظ كالعسل * وأيضا اذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب الطرى والكرفس وان كان أقوى ضمد بدهن الايرسا ودقيق الحلبة ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب ومع شئ من دهن الحناء * وأيضا رماد الكرنب مع شحم والقير وطى المتخذ بدهن البابونج جيد لهم جدا

* (مسكنات الوجع المخدرة) * يؤخذ من الافيون أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقى عليه لباب الخبز السميد ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق أو الخس أو يجعل مذاب لباب الخبز السميد قيروطيا * وأيضا بزر الشوكران ستة دراهم أفيون درهم زعفران درهم شراب حلو ما يجن به ويخلط بقيروطى * وأيضا بزر البنج والافيون وبزر قطونا

وأقاقيا ومغاث يقرص ويطلى بلبن البقر ويخلط بورقه (أخرى) يؤخذ صبر عشرة دراهم افيون عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران أربعة دراهم هيوفاقسطيداس ستة دراهم لفاح عشرون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتى يتهرأ ويصب على الادوية ويطلى به *(أخرى)* يؤخذ اليبروج يلقى فى سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع (أخرى) يؤخذ ميعة وأفيون يتخذ منهما طلاء ومما يخدر صب الماء الكثير اذا لم تكن قروح (أخرى) يؤخذ بزر قطونا ينقع فى ماء حار فاذا ربا ضرب بدهن الورد وبرد وطلى به * ومما يشرب اليبروج وزن دانقين بطلاء وعسل * علاج الريحى يجرى مجرى علاج الحدبة الريحية (مافيه من المنافع تسكين الوجع بالتخدير) يؤخذ جنطيانا وفوة ونانخوة وزراوند وفوذنج وبزر الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهره والمغاث أجزاء سواء الافيون نصف جزء الشربة الى درهمين

(تدبير الكى لهم) ومن الكى الجيد لهم أو مما يقوم مقام الكى ان تضجع العليل على الشكل الذى ينبغى وتمنعه الحركة وتحوط حول الوجع بعجين وتملأ وسطه بملح وتجعل عليه قليل زيت وتوضع عليه خرق واستحضر مكاوى مختلفة واحم المكاوى واستعملها بحيث لا يحس أولا بالحرارة ثم يحس بها ثم تشتد حتى لا يطيق فاذا جاوز الطاقة نقيت العجين ورسمت له ان يميل قليلا ليخرج الملح والزيت ثم يغطى بصوف ويربط ويجب ان يكون على رأس العليل اناء مملوء من الماء وماء الورد ويمسح به وجهه اذا عرق واحترز لئلا تحرق اللحم وتقرحه

(علاج الحار) يجب ان يعالج بما يبرد ويرطب من البقول واللحمان والاغذية والفواكه واللطوخات والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالماء العذب بعد ان يصب على أطرافهم ماء بارد فى البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم يغمسون فى الماء البارد دفعة ويصب على أرجلهم ماء بارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجلى المسهل *(دواء جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين للوجع)* يؤخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغاث من كل واحد جزء الافيون ثلث جزء يجمع الجميع والشربة أربعة دراهم سكر وهو حاضر النفع

(الاطلية) اعلم أن الاطلية اذا كانت باردة قابضة كالصندل فربما آلمت بل يحتاج ان تفتر وتلين واذا تأذى بالمبردات لتمديدها استعملت ما يرخى كالميبختج ودهن الورد وقيروطى وربما جعل على ذلك خرق مبلولة بماء وخل ومما جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلى بها سكن الوجع من ساعته *(اخرى)* يدق البلوط ناعما ويطبخ طبخا شديدا وينطل به ساعة طويلة واذا احتمل المبردات ولم توجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حى العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بالشحوم وامثالها وبالبطيخ فانه يبرد ويلين معا ولعاب بزر قطونا قوى فى التبريد *(أخرى)* يؤخذ الصندل والماميثا ونحوه يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال * ومما هو نافع فى آخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحارين ان يؤخذ من الصبر والزعفران والمر اجزاء سواء ويطلى بماء الكرنب أو بماء الهندبا بحسب مقدار الحرارة (وايضا) قيروطى بدهن البابونج (وايضا)

دياخيلون مداف فى دهن البابونج * واما الاستعمامات التى تضرهم فهى الاستعمامات الحارة واما الباردة فربما نفعت وردعت وقوت وسكنت الوجع

(المسهلات) يؤخذ من الهليلج الاصفر عشرة دراهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة دراهم ثلاثة دراهم وبزر الكرفس والانيسون درهمان درهمان يجبن بسكر مذاب الشربة كل يوم درهمان *(اخرى)* يؤخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاث اواق ومن السكر رطل ومن السقمونيا المكل رطل من المقروغ منه ثلاثة دراهم والشربة منه من نصف اوقية الى أوقية ونصف *(اخرى)* يؤخذ سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقان كابة ثلاثة دراهم سكر طبرزذ ثلاثون درهما الشربة ثلاثة دراهم *(اخرى)* يؤخذ سقمونيا مشوى مطبوخ فى مثل ماء السفرجل الحامض او التفاح طبيخا راعى فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ سد فمه ما هو فيه وترك حتى يجف ويؤخذ منه عشرة دراهم ويؤخذ من الطبرزذ عشرون درهما ومن الكابة المسحوقة كالكحل درهمان يجمع الجميع بجلاب ويجب ويجفف فى الظل والشربة منه حبتان او ثلاث فى كل وقت واذا كان هناك تركيب ما استعمل فيه اياريج فيقرا *ومما ينفعهم شراب الورد على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقمونيا المشوى اوقية يطبخ الى ان يتقوم والشربة من فلنجارين الى خمس فلنجارات *(صفة دواء جيد أيضا)* نقيع التمرهندى مع خيارشنبر فى ماء الهندبا والرازيانج وان لم تكن حبى اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمرهندى والافستين على ماترى *(أخرى)* يؤخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربة منه مثقال ونصف وفيه تسكين وتبريد وهؤلاء ينتفعون كثيرا باغذية باردة غليظة كالعدسية بالخل وسائر الاغذية المبردة المغلظة للدم كالحامضية والبطون الحمضة وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذية المجففة مثل الكبريتية ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخصوا لهم من الفواكه فى الكمثرى خاصة وفى الاجاص والتفاح والرمان والخوخ فاما الفاكرمثل الخوخ والمشمش وما يملأ الدم مائية كثيرة

(علاج المفاصل المتحجرة والمتجففة) هؤلاء هم اصحاب الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهؤلاء لا يجب ان يحللوا بلا تليين بل يجب ان يحللوا ويليننوا معا ومما يحترس به عن التحجر اضمدة تتخذ من دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجبين ومع الانجذان والقاقر امع جزء من الحضض والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل فيه دقيق الباقلا ومما ينفع من تحجرت مفاصله أو هى فى طريق التحجر الاضمدة التى ذكرناها فى البارد من اوجاع المفاصل الغليظة الاخلاط والمروخات والنطولات التى ذكرنا معها ومما ينفعهم دقيق الكرسنة والترمس بالسكنجبين أو الخل الممزوج وايضا اصل المحروث (وايضا) يضمد بالبلبوس مدوفا بالماء فانه يمنع التحجر المبتدئ وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا وخل طبخ فيه هذه الادوية والجبن العتيق خاصة فى مرق الخيارشنبر والنطرون والفربيون وماء الرماد والكرنب المحرق

(علاج الاقعاد والزمانة) اعلم ان دهن الحنظل قوى شربا منه وتمريخا انفع شئ لهم

واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الحمدقوقى المبزر فى مثله شراباوزيتا حتى تذهب المائية والشربة الى ثلاثة دراهم واقل والريحى منه يجرى علاجه مجرى علاج رياح الافرسة ومما هو مجرب للاقعاد ترتيب بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ سلح شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق فى تنور اوحفرة محماة اوحفرة رمل فى وسط النهار فى الصيف

(التحرز من اوجاع المفاصل) يجب ان يستعمل من يعتاد هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل فى اللطافة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لايدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذاء وبما يستعمل من الرياضة الجيدة وان كان السبب فسادها فقابل ذلك باستفراغ ما يجتمع ومضادة التدبير الذى به يتولد فان البلغم يتولد بمونة من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بمونة من المسخنات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها وكذلك السوداء تتولد مما تعلم وتقابل ما تولد بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوابض لئلا يقبل العضو الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الى الاعضاء الرئيسة بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصا الراعى والحضض والماميثا (وايضا) دلك الموضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد وان كان الورم بالغ سمينا وشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات فى الربيع والشتاء فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب ولا يفرط فيهما فيهيج النقرس والاوجاع ولا يتعاطى مالم يتعوده منهما دفعة واحدة بل تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقوية مروخات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظة والموالح كلها والمكسود ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط المائى وينفع بالادرار ويختلف حاله فى الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنبوا الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنبوا مع ذلك الافراط فى التعب والرياضة وخصوصا على الامتلاء ويجتنبوا الجماع ويقللوا من الاستحمامات فانها تذيب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل واما مياه الحمامات فنافعة لهم فى وقت المرض وبما ينفعهم فى ابتداء الحمامات وبعد الفراغ منها وفى وسط دخولهم فيها صب الماء البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يناموا على الطعام البتة فانه اضر الاشياء لهم

(علاج عرق النسا) العلاج الذى هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبة لرامضة يجب ان يرجع فيه الى القوانين المعطاة فى باب اوجاع المفاصل وانت تعلم انها تفارق سائر اوجاع المفاصل بان الردع فى الابتداء ربما اضر بها اضرارا شديدا الان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحللها ويهيئ تقطع المفاصل اذ هى بغير ردع كذلك بل يجب ان اردت تسكين الوجع فى الابتداء ان تسكنه بالمرخيات الملينات اللهم الا ان يتفق ان تكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه فى البلد البارد والزمان البارد وفى السمان وفى الشق

الايسر اغيب واما الدموى منه فانفع الاشياء له الفصد وينتفع فى الحال بالفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقىء واما الاسهال فربما اخر واقتصر على القىء القوى لئلا يجذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان تعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع فى عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس ممتدا فى الوحشى بل يكون ضربا آخر امتداده فى الانسى فيكون الصافن أحد فيه من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال فى اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المأبض فقط وفصد عرق المأبض أنفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذى هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق أنفع من عرق النسا كما ان الاسيلم أنفع من عرق الباسليق فى علل الكبد والطحال وأما البلغمى منه فيجرى مجرى الاورام الغليظة فى استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت مما ذكرناه وقد ذكرنا ان القىء أنفع من الاسهال لان الاسهال يحرك المادة الرديئة الى جهة الوجع والقىء يحركها عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قيؤا بالمقيآت القوية المحتاج اليها فى اخلاطهم الباردة الغليظة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة وقد يحتاج فى البلغمى ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الى الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرنا من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل ودواء هرمس خاصة وهذه صفة دواء عجيب جدا يؤخذ كاذريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق ويغربل بغربال صفيق ويعجن والشربة منه ملعقة ويستعمل أيضا الضمادات والنطولات المحللة ومياه الحمآت فان لم يغن فالحقن ثم تستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط وتوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتى يعافى والضمادات المستعملة فيها تراد حدتها الغرضين احدهما التحليل والآخر الجذب الى خارج وتكره حدتها الغرض وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل الدواء فلذلك يجب ان لا يغفل امر التليين وربما احتجت الى المحاجم ووضعها للجذب

(فصل فى النطولات والاضربزنات) يؤخذ من دهن الحناء رطل ومن الخل نصف رطل ومن النطرون ربع رطل ومن القاقلة اوقية ونصف ومن الزوفا اوقية ونصف يغمس فيه صوف ويكمد به الموضع وتستعمل الاضربزنات من مياه الادوية المفردة المحللة المذكورة فى هذا الباب

(فصل فى المروخات) مثل دهن القسط ودهن الفربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحناء ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقبر وطيات بالجاوشير والفربيون والادهان المذكورة

(فصل فى الاطلية والضمادات) منها ضماد محلل جذاب جدا للمادة الى الظاهر من العمق

(ونسخته) يؤخذ بزر السذاب البرى وحب الغار انجذان نطرون شيح ارمنى قردمانا شمع الحنظل نانخواة من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب طرى ثمن منا شمع ثمن منا أشق منا زفت ثمن منا باذاورد خمسة مثاقيل جاوشير أربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار أربعة مثاقيل

يتخذ ذلك مرهما وان طلى عرق النسا بعر المعز والخل الثقيف كان مثل دواء الخردل وأفضل منه

(فصل فى المراهم) المراهم المحمرة والمنفطة جيدة جدا ويجب ان تقفأ النفاطات ثم يذر عليها دواء مجفف ثم تعيد التنفيط الى ان يقع البرء *(أخرى)* يؤخذ رطل بورق و رطل زيت يتخذ منه طلاء *(وأيضا ضماد نافع)* يؤخذ ميويزج رطل دردى محرق رطلان عاقرقرحا نصف رطل حرف رطل ونصف باذاورد نصف رطل كبريت رطل بورق مثله زيت ثلاث قطولات صمغ الصنوبر يشوى مع الباذاورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل *(أخرى)* وأيضا يؤخذ جزء زفت جزء كبريت يسحق مثل الكحل ويطلى على الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من نفسه *(أخرى)* ومما جرب ان يلتقط نبات الشيطرج فى الصيف وهو ناضر وينعم دقه فانه عسر الدق ثم يجمعه بشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم يربط عليه ويترك أربع ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا تندى يسيرا أدخل الابزن وأخذ منه الضماد ووضع على الموضع صوف وبراح أسبوعا أو عشرة أيام ويعاود فانه يغنى عن الخردل والثافسيا وأيضا يؤخذ الميويزج والذاريح وأيضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وأيضا عاقرقرحا ودبق وزهرة حجر اسيوس وبورق وميويزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها الحرف ومما ينفع من ذلك ومن أوجاع الركبة قيروطى من فربيون *(أخرى)* يؤخذ دهن الحناء ثمان أواق ومن الخل أربعة أواق ومن النطرون أوقيتان ومن عاقرقرحا أوقية تنفع العاقرقرحا بدهن الحناء بعد ان ترضه وتجعله فى الدهن ثلاثة أيام وتغليه غلية خفيفة ثم تطرح عليها الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه على الموضع الالم من الحقو

(صفة طلاء آخر مثل ذلك) يؤخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك الانباط خمسة وعشرون مثقالا ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والباذاورد والمر من كل واحد ستة مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير منها مرهم ويطلى به الموضع الالم من الحقو لاسيما ان كانت المادة المحدثة للالم دما قد رسخ فى المفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد تشرب به خق المفصل *(صفة مرهم يسكن عرق النسا)* يؤخذ زيت عتيق ثمان عشرة اوقية برادة الاسرب وملح العجين وعلك الانباط من كل واحد مائة مثقال برادة النحاس الاحمر ثلاث اواق زنجار محرود وكندس واصل المازريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد اوقيتان وقد يطرح عليها احيانا عاقرقرحا اوقية *(اخرى)* يؤخذ الانجذان وبزر السذاب البرى وحب الغار وبورق وحنظل وشيح ونانخواة وقرد مانا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستانى وزفت يابس وعلك الانباط وريتيانج واشق وشحم الحجاجيل من كل واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحناء ثمان عشرة اوقية *(اخرى)* يؤخذ زفت رطب ثمان أواق زراوند أوقية ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر اربعون مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميويزج قسط واحد ويكون قوطولين عاقرقرحا نصف رطل قرد مانا قسط واحد باذاورد نصف رطل أذب الذائبة واسحق اليابسة واخلط الجميع واذبها وادلكها على النحو المذكور فيما تقدم وعلى ما يقال

من بعد

(فصل فى المسهلات) أما الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج وحب اللبنى ولا بحب النجاح ولا كاياريج هرمس يشرب فى الربيع ومن شربه أخذت مفاصله الوجعة تندى وتعرق وليس فيه اسهال كثير بل ينقى بالتلطيف وعناصر اد ويتبعه المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيزهره والشيطرج وعصارة قثاء الحمار يؤخذ حنظلتان ويثقبان ويخرج مافى جوفهما من اللحم والشحم ويملآن من دهن الشيرج ويغطى أفواههما ويتركان ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذى فيهما فى قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرة ونصفا ماء ويطبخ معا الى ان تنضج الحنظلتان فاذا انضجتا أخرجتا ورمى بهما وطبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقى مدقوق مخزول بمقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالجبيص ويعمل منه بنادق على مقدار البندقة ويؤخذ من تلك البنادق ثمانية عشر عددا ويتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الآخر طبيخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقى ووطالت العلة فعليك بالحولات من الادوية المسحجة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم فى هذا الوقت وربما أبرأ ورب بما جعل فى الحقن فربيون وقيل ذلك ضار جدا يمنع من سائر التصرف وأما فى آخره فنافع وخصوصا اذا أتبع التنقط وكثيرا مايعرض السحج من نفسه فيقع معه البرء *(حقنة جيدة خفيفة مسحجة)* يطبخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثاء الحمار والشيطرج والفوه ويحقن بالماء ويضمد الورك بالثفل (وأيضا) يضمد بخل وتخالة مسحجين فان كان ثم دم يموت فيه كوى بالذهب الاحمر موضع الدم كيا شديدا يجرى الدم منه *(اخرى)* وكذلك البابونج والغاريقون والحنظل مطبوخة مجربة

(فصل فى البثور المعروفة بالبطم) هذه بثور قد تظهر فى الساق سوداوية كانها ثمرة الطرفاء والحبة الخضراء الكبيرة ومادتها مادة الدوالى وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالى والقروح السوداوية التى نذكر قانونها فى الكتاب الرابع

(فصل فى وجع العقب) قد يعرض فى العقب وجع من سقطة أو صدمة أو ضغطة خف أو غير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالماء البارد وطلاء الماميثا وطين ارمنى محكوك

(فصل فى ضعف الرجل) ضعف الرجل قد يكون فى الخلقة وقد يكون من تعب كثير ومن استرخاء سابق ومن انسداد طرق الغذاء اليها كما يعرض للخصيان

(القول فى الداحس) الداحس هو ورم حار يعرض عند الاظفار مع شدة ألم وضربان وربما يبلغ أمله الابط وربما اشتدت معه الحمى فاذا عرض فى أصل الظفر عرض منه انقلاع الظفر وأكثر مايعرض يعرض فى اليدين وكثيرا مايتقرح وربما تأدى من التقرح الى التآكل وافساد الاصبع وذلك عند مايسيل منه مدة متتنة *(العلاج)* يجب ان يفصد ويسهل ويلطف التدبير ويمنع فى الابتداء مما فيه قبض ثم يفنى اللحم الزائد بما لا يلذع لذعا شديدا والصغير والمبتدئ يبرئه العسل المجون به العفص ويمنعه ان يزيد ويجمع ومما ينفعه فى

الابتداء ان يضمد بخل وتخالة مسخنين وأيضا المرهم الكافورى بالحقيقة لا بالاسم فقط وهو المتخذ مع مايتخذ به بالكافور أيضا وأيضا الافيون مع لعاب بزرقطونا المنقع فى الخل والصبر العربى المغسول بماء الاقاويه ينفعه والصبر الهندى وكذلك أصل السوسن والكندر المسحوق وحده ومع غيره نافع لهم * (دواء جيد له) * يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص يتخذ منه ضماد فيبرئ الداحس ويمنعه ان يجمع وأيضا مسخ الاذن والحمض اذا طلى به قبل الجمع نفع ومنع وأيضا حب الآس مطبوخا بعقيد العنب ومما ينفعه بالخاصية برادة ناب الفيل واذا اشتد ايجاعه غمس فى دهن مسخن مرارا ثم يضمد بعض الاضمدة واذا فعل ذلك فى الاول منع ونفع واذا أخذ فى النضج وضعت عليه بزر المرو وبزرقطونا باللبن واذا جمع فيجب ان يبط بطا الى الصغر ماهو غير معمق شديدا وينقى ثم يضمد بسويق التفاح اوسويق الزعرور وبالعدس والجلنار والورد ونحوه وان انفتح بنفسه عولج أيضا بقريب من ذلك وان أخذ يتقرح صلح له دقيق الترمس بالعسل وان تقرح شديدا عولج بمرهم الزنجار وحده أو مخلوطا بالمرهم الابيض مرهم الاسفيذاج ويغلى بخرقة مبلولة بشراب وايضا زاج محرق كندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويوضع عليه وأيضا قشور الرمان الحامض وعفص وبوال النحاس يجمع بالعسل ويتخذ منه لطوخ ومرهم الجلنار نافع جدا فى هذا الوقت ويجب ان تقرح ان يبرأ اللحم من الظفر فان بالغت القرحة فى الترطيب والتوسيخ اتخذ واقديون من الزاج والزنجار والزرنيخ والنورة فانه مجفف بالغ وأيضا يستعمل عليه شور من كندر وزرنيخ أحمر بالسوية يكبس عليه بالاصبع كبسا واذا رأيت الداحس يسيل منه مدة رقيقة منتنة فقد أخذ فى اكال الاصبع فبادر الى القطع والكى وربما يتفق انما معاودة لاهر الداحس فى غير هذا الموضع

* (فصل فى اوجاع الاظفار ورضها) * قد يقرب علاجها من علاج الرهصة ومما ينفع فيها الضماد بورق الآس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثاء البقر وينفع منه جوز السرو والابهل ضمادا ويتفع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المائت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فانه نافع

* (فصل فى انتفاخ الاظفار والحكة فيها) * تعالج بماء
البحر غسلا دائما فيزول به أو بطبيخ العدس
أو الكرسنة أو بطبيخ الحلبى
ومن أضمدته البلوط
والزفت والتين الاصفر
المطبوخ مجموعة
وفرادى

* (تم الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث وأوله الفن الاول من الفنون السبعة) *

(فهرسة الجزء الثانى من القانون)

صحيفة

٢ *(الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون)* فى أمراض الرأس والدماغ وهو خمس مقالات

٢ المقالة الاولى فى كليات أحكام أمراض الرأس والدماغ

٢ فصل فى معرفة الرأس وأجزائه

٣ فصل فى تشريح الدماغ

٦ فصل فى أمراض الرأس الفاعلة للاعراض فيه

٦ فصل فى الدلائل التى يجب ان يتعرف منها أحوال الدماغ

٧ فصل فى كيفية الاستدلال من هذه الدلائل على أحوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتى ينتهى الى آخر تفصيل بحسب هذا البيان

٧ فصل فى الاستدلال الكلى من أفعال الدماغ

٧ فصل فى الاستدلالات المأخوذة من الافعال النفسانية الخ

٩ فصل فى الاستدلال من الافعال الحركية الخ

١٠ فصل فى الدلائل المأخوذة عن الافعال الطبيعية الخ

١١ فصل فى الدلائل المأخوذة من الموافقة والمخالفة الخ

١٢ فصل فى الاستدلال الكائن من جهة مقدار الرأس

١٣ فصل فى الاستدلال من شكل الرأس

١٣ فصل فى الاستدلال مما يحسه الدماغ الخ

١٣ فصل فى الاستدلالات المأخوذة من أحوال أعضاء هى كالفروع الخ

١٤ فصل فى الاستدلال من المشاركات لاعضاء يشاركها الدماغ ويقرب منها

١٥ فصل فى الاستدلال على العضو الذى يتألم الدماغ بمشاركته

١٥ فصل فى دلائل مزاج الدماغ المعتدل

١٦ فصل فى دلائل الامزجة الواقعة فى الجبلة

١٧ فصل فى علامات امراض الرأس مرضا مرضا

١٨ فصل فى قوانين العلاج

٢٤ (المقالة الثانية) فى أوجاع الرأس وهو أصناف

٢٤ الفصل الاول كلام كلى فى الصداع

٢٥ فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن من سوء المزاج

٢٦ فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن بسبب تفرق الاتصال

٢٦ فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن عن الاورام

٢٦ فصل فى كيفية عروض الصداع من المواد

٢٧ فصل فى أصناف الصداع الكائن بالمشاركة

صحيفة

٢٨ فصل كلام كلى فى العلامات الدالة على أصناف الصداع وأقسامه
٣٠ فصل فى العلامات المنذرة بالصداع فى الامراض
٣٠ فصل فى تدبير كلى للصداع
٣١ فصل فى علاج الصداع الحار بغير مادة الخ
٣٣ فصل فى علاج الصداع البارد بغير مادة الخ
٣٤ صفة اطلية نافعة للصداع البارد
٣٤ صفة ادهان يمرخ بها رأس من به صداع بارد
٣٥ صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن
٣٥ فى علاج الصداع اليابس
٣٥ فى علاج الصداع الورمى
٣٥ فى علاج صداع السدة
٣٥ فصل فى علاج الصداع الكائن من رياح وأبخرة الخ
٣٦ فصل فى علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج
٣٦ فصل فى علاج الصداع الحادث من ابخرة رديئة اصابت الرأس من خارج
٣٦ فصل فى علاج الصداع الحادث من الروائح الطيبة
٣٧ فصل فى علاج الصداع الحادث من الروائح المنتنة
٣٧ فصل فى علاج الصداع الحادث من الخمار
٣٨ فصل فى علاج الصداع الحادث من الجماع
٣٨ فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضربة أو سقطة الخ
٣٩ فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضعف الرأس
٣٩ فصل فى علاج الصداع الكائن من قوة حس الرأس
٣٩ فصل فى علاج الصداع الكائن عرضا للحميات والامراض الحادة
٣٩ فصل فى علاج الصداع البحرانى
٤٠ فصل فى علاج الصداع الذى يدعى انه يكون بسبب الدود
٤٠ فصل فى علاج الصداع الذى يهيج بعقب النوم والنعاس
٤٠ فصل فى تدبير أصناف الصداع الكائن بالمشاركة
٤٢ فصل فى علاج ثقل الرأس
٤٢ فصل فى الصداع المعروف بالبيضة والخودة
٤٣ فصل فى الشقيقة
٤٤ (المقالة الثالثة) فى أورام الرأس وتفرق اتصالاته
٤٤ فصل فى قرانيطس وهو السرسام الحار
٤٥ فصل فى علاماته المشتركة

صحيفة

٤٧ فصل ولنذكر الآن علامات أصناف الحقيقي من السرسام
٤٧ فصل في العلاج لاصنافه
٤٩ فصل في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ
٥٠ فصل في الحمرة في الدماغ والقوباء
٥٠ فصل في صباري
٥٠ فصل في ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان
٥٢ فصل في الماداخل القحف
٥٢ فصل في الاورام الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الرأس وعطاس الصبيان
٥٣ فصل في السبات السهري
٥٤ فصل في الشجة وقطع جلد الرأس وما يجري مجراه
٥٤ (المقالة الرابعة) في أمراض الرأس وأكثر مضرتها في أفعال الحس والسياسة
٥٤ فصل في السبات والنوم
٥٧ علاج السبات والنوم الثقيل الكائن في الحميات
٥٨ فصل في اليقظة والسهر
٥٩ فصل في آفات الذهن
٦٠ فصل في اختلاط الذهن والهذيان
٦١ فصل في الرعونة والحمق
٦٢ فصل في فساد الذكر
٦٣ فصل في فساد التخيل
٦٣ فصل في المانيا وداء الكلب
٦٥ فصل في المالنخوليا
٧١ فصل في القطرب
٧١ فصل في العشق
٧٢ (المقالة الخامسة) في أمراض دماغية آفاتها في أفعال الحركة الارادية قوية
٧٣ فصل في الدوار
٧٥ فصل في اللوى
٧٦ فصل في الكابوس
٧٦ فصل في الصرع
٧٩ المتهيؤن للصرع
٨٢ فصل في الاسباب المحركة للصرع
٨٢ في الادوية الصارعة

صحيفة

٨٦ فصل فى السكتة
٨٧ الاستعداد للسكتة الدائرة
٨٩ *(الفن الثانى)* فى أمراض العصب يشتمل على مقالة واحدة
٨٩ فصل فى أمراض العصب
٩٠ فصل فى اصلاح مزاج العصب
٩٠ فصل فى الفالج والاسترخاء
٩٥ فصل فى التشنج
١٠٠ فصل فى الكزاز والتمدد
١٠٣ فصل فى اللقوة
١٠٥ فصل فى الرعشة وعلامات أصنافها وعلاجاتها
١٠٧ فصل فى الخدر
١٠٨ فصل فى الاختلاج
١٠٨ علاج الاختلاج المتواتر
١٠٨ *(الفن الثالث)* فى تشريح العين وأحوالها وأمراضها وهو أربع مقالات
١٠٨ (المقالة الاولى) كلام كلى فى أوائل أحوال العين وفى الرمد
١٠٨ فصل فى تشريح العين
١١٠ فصل فى تعرف أحوال العين وأمزجتها والقول الكلى فى أمراضها
١١٠ فصل فى علامات أحوال العين
١١١ فصل فى قوانين كلية فى معالجات العين
١١٢ فصل فى حفظ صحة العين وذكر مايضرها
١١٣ فصل فى الرمد والتكدر
١١٥ فصل فى العلاج المشترك فى أصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين
١١٧ معالجات الرمد الصفراوى والدموى والحمرة
١١٨ معالجات الرمد البارد
١١٩ معالجات الورديخ
١١٩ معالجات الرمد الريحى
١١٩ فصل كلام قليل فى أدوية الرمد المستعملة
١٢٠ (المقالة الثانية) فى باقى أمراض المقلة وأكثره فى العلل التركيبية والاتصالية
١٢٠ فصل فى النفاخات
١٢٠ فصل فى قروح العين وخروق القرنية
١٢١ فصل فى خروق القرنية
١٢٣ فصل فى البثور فى العين

صحيفة

١٢٣ فصل فى المدة تحت الصفاق
١٢٣ فصل فى السرطان فى العين
١٢٣ فصل فى الغرب وورم الموق
١٢٥ فصل فى زيادة لحم الموق ونقصانه
١٢٥ فصل فى البياض فى العين
١٢٦ فصل فى السبل
١٢٧ فصل فى الظفرة
١٢٨ فصل فى الطرفة
١٢٨ فصل فى الدمعة
١٢٩ فصل فى الحول
١٢٩ فصل فى الحوظ
١٣٠ فصل فى غور العين وصغرها
١٣٠ فصل فى الزرقة
١٣٢ (المقالة الثالثة) فى أحوال الجفن وما يليه
١٣٢ فصل فى القمل فى الاجفان
١٣٢ فصل فى السلاق وهو باليونينية انيوسيما
١٣٢ فصل فى جساء الاجفان
١٣٣ فصل فى غلظ الاجفان
١٣٣ فصل فى تهيج الاجفان
١٣٣ فصل فى ثقل الاجفان
١٣٣ فصل فى التصاق الجفنين عند الموق وغيره
١٣٣ فصل فى السدبة
١٣٣ فصل فى انقلاب الجفن وهو الشترة
١٣٣ فصل فى البردة
١٣٤ فصل فى الشعيرة
١٣٤ فصل فى الشرناق
١٣٤ فصل فى التوتة
١٣٥ فصل فى التحجر
١٣٥ فصل فى قروح الجفن والمخراقه
١٣٥ فصل فى الجرب والحكة فى الاجفان
١٣٥ فصل فى الاستفاخ
١٣٦ فصل فى كثرة الطرف

صحيفة

١٣٦ فصل فى انتثار الشعر
١٣٦ فصل فى الشعر المنقلب والزائد
١٣٧ فصل فى الشعر الزائد
١٣٧ فصل فى التصاق الاشفار
١٣٧ (المقالة الرابعة) فى احوال القوة الباصرة وأفعالها
١٣٧ فصل فى ضعف البصر
١٤١ فصل فى الامور الضارة بالبصر
١٤١ فصل فى العشاء
١٤٢ فصل فى الجهر وهو ان لا يرى نهارا
١٤٢ فصل فى الخيالات
١٤٤ فصل فى الانتشار
١٤٥ فصل فى الضيق
١٤٥ فصل فى نزول الماء
١٤٧ فصل فى بطلان البصر
١٤٨ فصل فى بغض العين للشعاع
١٤٨ فصل فى القمور
١٤٨ *(الفن الرابع)* فى أحوال الاذن وهو مقالة واحدة
١٤٨ فصل فى تشريح الاذن
١٤٩ فصل فى حفظ صحة الاذن
١٤٩ فصل فى آفات السمع
١٥٢ فصل فى وجع الاذن
١٥٥ فصل فى الدوى والطنين والصفير
١٥٦ فصل فى القيح والمدة والقروح فى الاذن
١٥٧ فصل فى انفجار الدم من الاذن
١٥٨ فصل فى الوسخ فى الاذن والسدة الكائنة منه
١٥٨ فصل فى السدة العارضة فى الاذن
١٥٩ فصل فى المرض يعرض للاذن والضربة
١٥٩ فصل فى حكة الاذن
١٥٩ فصل فى دخول الماء فى الاذن
١٥٩ فصل فى دخول الحيوانات فى الاذن وتولد الدود فيها
١٦٠ فصل فى الاورام التى تحدث فى أصل الاذن
١٦١ فصل فى هرب الاذن من الاصوات العظيمة

صحيفة

١٦١ *(الفن الخامس)* في أحوال الانف وهو مقالتان
٣٦١ (المقالة الاولى) في الشم وآفاته والسيلانات
١٦١ فصل في تشريح الانف
١٦١ فصل في كيفية طرق استعمال الادوية للانف
١٦٢ فصل في آفة الشم
١٦٣ فصل في الرعاف
١٦٦ فصل في الزكام والنزلة
١٦٩ (المقالة الثانية) في باقي أحوال الانف
١٦٩ فصل في سبب النتن في الانف
١٧٠ فصل في القروح في الانف
١٧١ فصل في علاج القروح التي تسمى حلوة
١٧١ فصل في السدة في الخيشوم
١٧٢ فصل في رض الانف
١٧٢ فصل في البواسير والاربيان في الانف
١٧٣ فصل في العطاس
١٧٤ فصل في الادوية المانعة للعطاس
١٧٤ فصل في الشيء الذي يقع في الانف
١٧٤ فصل في جفاف الانف
١٧٥ *(الفن السادس)* في أحوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة
١٧٥ فصل في تشريح الفم واللسان
١٧٥ فصل في أمراض اللسان
١٧٦ فصل في فساد الذوق
١٧٦ فصل في استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل في الكلام
١٧٧ فصل في تشنج اللسان
١٧٨ فصل في عظم اللسان
١٧٨ فصل في قصر اللسان
١٧٨ فصل في أورام اللسان
١٧٩ فصل في الخلل في الكلام
١٨٠ فصل في الضفدع
١٨٠ فصل في حرقة اللسان
١٨٠ فصل في علاج الشقوق في اللسان
١٨٠ فصل في دلع اللسان

صحيفة

١٨٠ فصل فى البثور فى الفم
١٨١ فصل فى القلاع والقروح الخبيثة
١٨٢ فصل فى كثرة البصاق واللعاب وسيلانه فى النوم
١٨٢ فصل فى قطع الروائح الكريهة من المأكولات
١٨٢ فصل فى نزف الدم
١٨٢ فصل فى البخر
١٨٣ فصل فى بقاء الفم مفتوحا
١٨٤ • (الفن السابع) • فى احوال الاسنان وهو مقالة واحدة
١٨٤ فصل فى الكلام فى الاسنان
١٨٤ فصل فى حفظ صحة الاسنان
١٨٥ قول كلى فى علاج الاسنان والادوية السنية
١٨٦ فصل فى أوجاع الاسنان
١٨٨ فصل فى الادوية المحللة المستعملة فى أوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل
١٨٩ فصل فى الادوية المخدرة
١٨٩ فصل فى السن المتحركة
١٩٠ فصل فى ثقب الاسنان وتآكلها
١٩١ فصل فى تفتت الاسنان وتكسرها
١٩١ فصل فى تغير لون الاسنان
١٩١ فصل فى تسهيل نبات الاسنان
١٩٢ فصل فى تدبير قلع الاسنان
١٩٢ فصل فى تفتيت السن المتآكلة وهو كالقلع بلا وجع
١٩٢ فصل فى دود الاسنان
١٩٢ فصل فى سبب صرير الاسنان
١٩٣ فصل فى السن التى تطول
١٩٣ فصل فى الضرس
١٩٣ فصل فى ذهاب ماء الاسنان
١٩٣ فصل فى ضعف الاسنان
١٩٤ • (الفن الثامن) فى أحوال اللثة والشفتين وهو مقالة واحدة
١٩٤ فصل فى أمراض اللثة
١٩٤ فصل فى اللثة الدامية
١٩٤ فصل فى شقوق اللثة
١٩٤ فصل فى قروح اللثة وتآكلها ونواصيرها

صحيفة

١٩٥ فصل فى تتن اللثة
١٩٥ فصل فى نقصان لحم اللثة
١٩٥ فصل فى استرخاء اللثة
١٩٦ فصل فى اللحم الزائد
١٩٦ فصل فى الشفتين وأمراضهما
١٩٦ فصل فى شقوق الشفتين
١٩٦ فصل فى أورام الشفتين وقروحهما
١٩٦ فصل فى البواسير
١٩٦ فصل فى اختلاج الشفة
١٩٦ *(الفن التاسع)* فى أحوال الحلق وهو مقالة واحدة
١٩٦ فصل فى تشريح أعضاء الحلق
١٩٧ فصل فى أمراض أعضاء الحلق
١٩٧ فصل فى الطعام الذى يغص به ومايجرى مجراه
١٩٧ فصل فى الشوك ومايجرى مجراه
١٩٧ فصل فى العلق
١٩٨ فصل فى الخوانيق والذبح
٢٠١ فصل فى كلام كلى فى معالجات الاورام العارضة فى نواحى الحلق الخ
٢٠٢ علاج الذبح والخوانيق وكل احتناق من كل سبب
٢٠٦ فصل فى اللهاة واللوزتين
٢٠٧ فصل فى سقوط اللهاة
٢٠٧ فصل فى افراد كلام فى قطع اللهاة واللوزتين
٢٠٨ فصل فى ذكر آفات القطع
٢٠٨ علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين
٢٠٨ *(الفن العاشر)* فى أحوال الرئة والصدر وهو خمس مقالات
٢٠٨ (المقالة الاولى) فى الاصوات وفى النفس
٢٠٨ فصل فى تشريح الحنجرة والقصبة والرئة
٢١٠ فصل فى أمزجة الرئة وطرق علامات أحوالها
٢١١ فصل فى الامراض التى تعرض للرئة
٢١١ فصل فى علاجات الرئة
٢١١ فصل فى المواد الناشبة فى الرئة وأحكامها وعلاجاتها
٢١٢ فصل فى الادوية الصدرية المفردة والمركبة وجهة استعمالها
٢١٣ فصل فى كلام كلى فى التنفس
٢١٤ فصل فى النفس العظيم والصغير وأسبابه ودلائله

صحيفة

٢١٥ فصل فى النفس الشديد
٢١٥ فصل فى النفس العالى الشاهق
٢١٥ فصل فى النفس الصغير
٢١٦ فصل فى النفس القصير
٢١٦ فصل فى النفس السريع
٢١٦ فصل فى النفس البطىء
٢١٦ فصل فى النفس المتواتر
٢١٦ فصل فى النفس البارد
٢١٦ فصل فى النفس المنتن
٢١٦ فصل فى الانتقالات التى تجرى بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها
٢١٧ فصل فى المتحرك أى المحرك للرئة
٢١٧ فصل فى كلام كلى فى سوء التنفس
٢١٧ فصل فى ضيق النفس
٢١٧ فصل فى النفس المختلف
٢١٨ فصل فى النفس المتضاعف
٢١٨ فصل فى النفس المتنصف
٢١٨ فصل فى النفس العسر
٢١٨ فصل فى انتصاب النفس
٢١٨ فصل فى كلام كلى فى نفس الطبائع والاحوال فى نفس الاسنان
٢١٩ فصل فى نفس الممتلئ من الغذاء ومن الحبل والاستسقاء وغيره
٢١٩ فصل فى نفس المسخم
٢١٩ فصل فى نفس النائم
٢١٩ فصل فى نفس الوجع فى اعضاء الصدر
٢١٩ فصل من ضاق نفسه لاى سبب كان ونفس صاحب الربو
٢١٩ فصل فى نفس أصحاب المدة
٢١٩ فصل فى نفس أصحاب الذبحة والاختناق
٢١٩ فصل فى كلام مجمل فى الربو
٢٢٠ علاج الربو وضيق النفس وأقسامه
٢٢٣ فصل فى سائر أصناف سوء النفس
٢٢٤ فصل فى عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته
٢٢٥ (المقالة الثانية) فى الصوت

صحيفة

٢٢٦ علاج انقطاع الصوت
٢٢٦ فصل فى بحة الصوت وخشونته
٢٢٧ فصل فى الصوت الخشن وعلاجه
٢٢٧ فصل فى الصوت القصير
٢٢٨ فصل فى الصوت الغليظ
٢٢٨ فصل فى الصوت الدقيق
٢٢٨ فصل فى الصوت المظلم الكدر
٢٢٨ فصل فى الصوت المرتعش
٢٢٨ (المقالة الثالثة) فى السعال ونفث الدم
٢٢٨ فصل فى السعال
٢٣٢ فصل فى نفث الدم
٢٣٨ (المقالة الرابعة) فى أصول نظرية من علم أورام أعضاء نواحى الصدر وقروحها سوى القلب
٢٣٨ نصل فى كلام كلى فى اوجاع نواحى الصدر والجنب
٢٣٨ ذات الجنب
٢٤٤ فصل فى كلام جامع فى النفث يبدأ فى الثانى والثالث
٢٤٥ فصل فى بحرانات ذات الجنب
٢٤٥ فصل فى ذات الرئة
٢٤٧ فصل فى الورم الصلب فى الرئة
٢٤٧ فصل فى الورم الرخو فى الرئة
٢٤٧ فصل البثور فى الرئة
٢٤٧ فصل فى اجتماع الماء فى الرئة
٢٤٧ فصل فى الورم أو الجراحة العارضة لقصبة الرئة
٢٤٧ فصل فى القيح وجمع المدة
٢٤٨ فصل فى قروح الرئة والصدر ومنها السل
٢٤٩ اسباب قروح الرئة
٢٤٩ فصل فى المستعدين للسل فى الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج
٢٥١ (المقالة الخامسة) فى أصول عملية فى ذلك
٢٥١ فصل فى المعالجات لاورام نواحى الصدر والرئة
٢٥١ فصل فى معالجات ذات الجنب
٢٥٥ فصل فى معالجات ذات الرئة
٢٥٦ كلام فى التقيح

صحيفة

٢٥٧ فصل فى علاج قروح نواحى الصدر ومعالجات الـل
٢٦١ (الفن الحادى عشر) فى احوال القلب وهو مقالتان
٢٦١ (المقالة الاولى) فى مبادى أصول ذلك
٢٦١ فصل فى تشريح القلب
٢٦٢ فصل فى امراض القلب
٢٦٣ فصل فى وجوه الاستدلال على أحوال القلب وهى ثمانية أوجه
٢٦٤ فصل فى علامات امراض القلب
٢٦٥ فصل فى دلائل الاورام
٢٦٥ فصل فى الاسباب المؤثرة فى القلب
٢٦٥ فصل فى القوانين الكلية فى علاج القلب
٢٦٧ كلام فى الادوية القلبية
٢٦٧ (المقالة الثانية) فى جزئيات مفصلة منها
٢٦٧ فصل فى الخفقان
٢٦٩ المعالجات الكلية للخفقان
٢٧٠ فصل فى علاج الخفقان الحار
٢٧١ فصل فى علاج الخفقان البارد
٢٧٢ فصل فى اصناف الغشى وأسبابه واسباب الموت فجأة
٢٧٨ فصل فى سقوط القوة بغتة
٢٧٩ فصل فى الورم الحار فى القلب
٢٧٩ (الفن الثانى عشر) فى الثدى واحواله وهو مقالة واحدة
٢٧٩ فصل فى تشريح الثدى
٢٧٩ فصل فى تغزير اللبن
٢٨٠ فصل فى تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط
٢٨١ فصل فى اللبن المحرق المتحين فى الثدى
٢٨٢ فصل فى جمود اللبن فى الثدى وعفونته والامتداد الذى يعرض له والمرض الذى يصيبه
٢٨٢ فصل فى اورام الثدى الحارة واوجاع الثندوة
٢٨٢ فصل فى اورام الثدى الباردة البلغمية
٢٨٢ فصل فى صلابة الثدى والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة
٢٨٢ فصل فى دبيلة الثدى
٢٨٣ فصل فى قروح الثدى والاكال فيه
٢٨٣ فصل فيما يحفظ الثدى صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الخصى من

صحيفة

الصبيان ان تكبر
٢٨٣ (الفن الثالث عشر) فى المرىء والمعدة وامراضهما وهو خمس مقالات
٢٨٣ (المقالة الاولى) فى احوال المرىء وفى الاصول من أمر المعدة
٢٨٣ فصل فى تشريح المرىء والمعدة
٢٨٦ فصل فى أمراض المرىء
٢٨٦ فصل فى كيفية الازدراد
٢٨٧ فصل فى ضيق المبلع وعسر الازدراد
٢٨٨ فصل فى أورام المرىء
٢٨٨ فصل فى انفجار الدم من المرىء
٢٨٩ فصل فى قروح المرىء
٢٨٩ فصل فى علامات أمزجة المعدة الطبيعية
٢٨٩ فصل فى أمراض المعدة
٢٩٢ فصل فى وجوه الاستدلال عن أحوال المعدة
٢٩٦ (دلائل الامزجة)
٢٩٦ فصل فى علامات سوء المزاج الحار
٢٩٦ فى علامات سوء المزاج البارد
٢٩٦ علامات سوء المزاج اليابس
٢٩٧ علامات سوء المزاج الرطب
٢٩٧ فصل فى دلائل آفات المعدة غير المزاجية
٢٩٨ فصل فى المعالجات بوجه كلى
٢٩٩ فصل فى معالجات المزاج البارد الرطب فى المعدة
٢٩٩ فصل فى معالجات سوء المزاج الحار
٣٠٠ فصل فى معالجات سوء المزاج البارد فى المعدة
٣٠٠ فصل فى علاج سوء المزاج الرطب للمعدة
٣٠٠ فصل فى علاج سوء المزاج اليابس للمعدة
٣٠١ فصل فى علاج سوء المزاج البارد اليابس
٣٠٢ فصل فى علاج سوء المزاج الحار اليابس
٣٠٢ فصل فى علاج سوء المزاج الحار الرطب
٣٠٢ فصل فى علامات سوء المزاج فى المعدة مع مادة وعلاج سددها
٣٠٦ فصل فى علاج من يتأذى بقوة حس معدته
٣٠٦ فصل فى الامور الموافقة للمعدة

صحيفة

٣٠٦ فصل فى الامور التى فى استعمالها ضرر بالمعدة والامعاء
٣٠٧ (المقالة الثانية) فى تدبير آلام المعدة وضعفها وحال شهوتها
٣٠٧ فصل فى وجع المعدة
٣٠٩ فصل فى ضعف المعدة
٣١١ فصل فى علامات التخم وبطلان الهضم
٣١١ فصل فى بطلان الشهوة وضعفها
٣١٥ فصل فى فساد الشهوة
٣١٧ فصل فى الجوع واشتداده وفى الشهوة الكلبية
٣١٩ فصل فى الجوع المسمى بوليموس
٣١٩ فصل فى الجوع المغشى
٣٢٠ فصل فى العطش
٣٢١ (المقالة الثالثة) فى الهضم وما يتصل به
٣٢١ فصل فى آفات الهضم
٣٢٢ فصل فى فساد الهضم
٣٢٤ فصل فى دلائل ضعف الهضم
٣٢٥ فصل فى دلائل فساد الهضم
٣٢٥ فصل فى علاج فساد الهضم
٣٢٦ فصل فى بطء نزول الطعام من المعدة وسرعته ومن البطن
٣٢٧ فصل فى جشاء (صوابه جساء) المعدة وصلابتها
٣٢٧ فصل فيما يهيج الجشاء
٣٢٧ (المقالة الرابعة) فى الامراض الآتية والمعترضة العارضة للمعدة
٣٢٨ فصل فى الاورام الحارة فى المعدة
٣٣٠ فصل فى الاورام الباردة البلغمية
٣٣١ فصل فى الاورام الصلبة الغليظة
٣٣١ فصل فى الدبيلة فى المعدة
٣٣٢ فصل فى القروح فى المعدة
٣٣٣ فصل فى علاج البثور فى المعدة
٣٣٣ (المقالة الخامسة) فى أحوال المعدة فى جهة ما تشتمل عليه يخرج منها وشئ فى أحوال المراق وما يليها
٣٣٣ فصل فى النفخة
٣٣٥ فصل فى القراقر
٣٣٥ فصل فى زلق المعدة وملاستها

صحيفة

٣٣٨ فصل فى العلامات المنذرة بالقىء
٣٣٨ فصل فى الدم اذا خرج بالقىء
٣٣٩ فصل فى معالجات القىء مطلقا
٣٤٤ فصل فى علاج قىء الدم
٣٤٤ فصل فى الكرب والقلق المعدى
٣٤٥ فصل فى الدم المحتبس فى المعدة والامعاء
٣٤٥ فصل فى الفواق
٣٤٨ فصل فى احوال تعرض للمراق والشراسيف
٣٤٩ *(الفن الرابع عشر)* فى الكبد وأحوالها وهو أربع مقالات
٣٤٩ (المقالة الاولى) فى كليات أحوال الكبد
٣٤٩ فصل فى تشريح الكبد
٣٥١ فصل فى الوجوه التى منها يستدل على أحوال الكبد
٣٥٢ فصل فى علامات أمزجة الكبد الطبيعية
٣٥٣ فصل فى امراض الكبد
٣٥٣ فصل فى العلامات الدالة على سوء مزاج الكبد
٣٥٤ فصل فى كلام كلى فى معالجات الكبد
٣٥٥ فصل فى الاشياء الضارة للكبد
٣٥٥ فصل فى الاشياء الموافقة للكبد
٣٥٦ فصل فى علاج سوء المزاج الحار فى الكبد
٣٦٠ فصل فى صغر الكبد
٣٦٠ (المقالة الثانية) فى ضعف الكبد وسددها وجميع مايتعلق باوجاعها
٣٦٠ فصل فى ضعف الكبد
٣٦٣ فصل فى سدد الكبد
٣٦٧ فصل فى النفخة والريح فى الكبد
٣٦٧ فصل فى وجع الكبد
٣٦٨ (المقالة الثالثة) فى أورام الكبد وتفرق اتصالها
٣٦٨ فصل فى قول كلى فى أورام الكبد وما يليها
٣٧٠ فصل فى فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه فى المراق
٣٧٠ فصل فى الورم الحار
٣٧١ فصل فى المماشر الكبدى
٣٧١ فصل فى الغلغمونى
٣٧١ فصل فى الاورام الباردة فى الكبد

صحيفة	
٣٧١	فصل فى الورم البلغمى
٣٧١	فصل فى الورم الصلب والسرطانى
٣٧١	فصل فى الدبيلة
٣٧٢	فصل فى الورم المارياقى
٣٧٢	فصل فى المعالجات والاول علاج الورم الحار الدموى
٣٧٩	فصل فى الضربة والسقطة والصدمة على الكبد
٣٨٠	فصل فى الشق والقطع فى الكبد
٣٨٠	(المقالة الرابعة) فى الرماوبات التى تعرض لها بسبب الكبد أن تندفع باردة أو تحتقن كامنة
٣٨٠	فصل فى اصناف اندفاعات الاشياء من الكبد
٣٨٣	فصل فى سوء القنية
٣٨٤	فصل فى الاستسقاء
٣٩٠	فصل فى علاج الاستسقاء الزقى
٣٩٨	فصل فى علاج الاستسقاء اللحمى
٣٩٨	فصل فى علاج الاستسقاء الطبلى
٣٩٩	*(الفن الخامس عشر فى احوال المرارة والطحال وهو مقالتان)*
٣٩٩	(المقالة الاولى فى تشريح المرارة والطحال وفى اليرقان)
٣٩٩	فصل فى تشريح المرارة
٤٠٠	فصل فى تشريح الطحال
٤٠٠	فصل فى اليرقان الاصفر والاسود
٤٠٢	فصل فى علامات اليرقان الاصفر
٤٠٤	فصل فى علامات أسباب اليرقان الاسود
٤٠٤	فصل فى المعالجات
٤٠٩	فصل فى علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين

صحيفة	
٤١٠	*(المقالة الثانية فى باقى أحوال الطحال)*
٤١٠	فصل فى كلام كلى فى أمراض الطحال
٤١٠	فصل فى علامات امزجة الطحال
٤١٠	فصل فى أورام الطحال الحارة والباردة والصلبة وصلابته التى من الورم
٤١١	فصل فى العلامات
٤١٢	فصل فى أورام الطحال الحارة والمعالجة
٤١٢	فصل فى اورام الطحال الصلبة والمعالجة
٤١٧	فصل فى معالجات الورم البلغمى فى الطحال
٤١٧	فصل فى سدد الطحال
٤١٧	فصل فى الريح والنفخة فى الطحال
٤١٨	فصل فى وجع الطحال
٤١٨	(الفن السادس عشر فى أحوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات)
٤١٨	(المقالة الاولى) فى تشريحها وفى الاستطلاق المطلق
٤١٨	فصل فى تشريح الامعاء الستة
٤٢١	فصل فى كلام فى استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعاء والهيضة والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفى الزحير
٤٣٢	فصل فى أغذيتهم
٤٣٤	(المقالة الثانية فى معالجات أصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلى)
٤٣٤	علاج الاسهال الكبدى
٤٣٥	علاج الاسهال المعدى والمعوى

صحيفة	
	بلا نضج
٤٣٧	علاج الاسهال المرارى
٤٣٧	علاج الاسهال السوداوى وهو الطعالى الذى ليس فيه نضج
٤٣٧	علاج اسهال الدم بغير نضج
٤٣٨	علاج السحج وقروح الامعاء
٤٤٣	علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية
٤٤٣	فصل فى علاج الاسهال الدماغى
٤٤٤	فصل فى علاج الاسهال السددى
٤٤٤	فصل فى علاج الاسهال الذوبانى
٤٤٤	فصل فى علاج الاسهال الكائن عن التكائف
٤٤٤	فصل فى علاج الهيضة
٤٤٧	فصل فى تدبير الاسهال الدوائى
٤٤٧	فصل فى تدبير الاسهال البحرانى
٤٤٧	فصل فى الزحير
٤٤٩	فصل فى الشيافات التى تحتمل للزحير
٤٥٠	(المقالة الثالثة فى ابتداء القول فى أوجاع الامعاء)
٤٥٠	فصل فى المغص
٤٥٠	العلامات
٤٥٠	العلاج
٤٥١	فصل فى القراقر وخروج الريح بغير ارادة
٤٥٢	العلاج
٤٥٢	فصل فى القولنج واحتباس الثفل
٤٥٤	علامات القولنج مطلقا
٤٥٥	علامات سلامة القولنج
٤٥٥	العلامات الرديئة فى القولنج
٤٥٥	فرق مابين القولنج وحصاة الكلى
٤٥٦	علامات تفاصيل القولنج

صحيفة	
٤٥٦	علامات البلغمى منها
٤٥٦	فصل فى علامات الريحى
٤٥٦	علامات الثفلى
٤٥٧	فصل فى علامات القولنج الورمى
٤٥٧	فصل فى علامات الالتوائى والفتقى
٤٥٧	فصل فى علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف مثل الكائن عن برد أو ضعف حس أو عن ديدان
٤٥٨	(المقالة الرابعة فى علاج القولنج والكلام فى ايلاوس واشياء جزئية من امراض الامعا وأحوالها)
٤٥٨	فصل فى قانون علاج القولنج
٤٦٠	القوانين الخاصة بالريحى من بين القولنج البارد
٤٦٠	فصل فى صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح أو مادة بلغمية
٤٦٠	حقنة تخرج البلغم والثفل
٤٦١	حقنة تخرج البلغم اللزج
٤٦١	سكنجبين يحقن به أصحاب القولنج
٤٦١	حلان حقنة نافعة مسكنة للوجع لبعض القدماء جيدة
٤٦١	حقنة لا نظير لها فى قوتها اذا كان ثفل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجة متناهية فى القوة والعصيان
٤٦٢	أدوية مشروبة مسهلة للبلغم
٤٦٢	حب جيد للبلغمى
٤٦٢	مسهل آخر قوى جدا
٤٦٢	صفة حولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج
٤٦٢	صفة حقنة جيدة للريحى
٤٦٣	صفة حولات للرياح

صحيفة	
٤٦٢	حقن وحمولات لصاحب برد الامعاء بلامادة
٤٦٣	الابزن والحمامات والتطولات
٤٦٣	كلام فى كيفية الحقن وآلاته
٤٦٤	فى تدبير سقى دهن الخروع فى علاج القولنج البارد لمن يعتاده
٤٦٤	صفة ادوية تنفع أصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح و الخاصية ليس على سبيل الاستفراغ
٤٦٥	فى اضمدة القولنج البارد
٤٦٦	علاج القولنج الصفراوى
٤٦٦	علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء
٤٦٦	علاج القولنج الورمى الحار والبارد
٤٦٧	علاج القولنج السوداوى
٤٦٧	علاج القولنج الثفلى
٤٦٩	علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة
٤٦٩	علاج القولنج الكائن من ضعف الحس وذهابه
٤٦٩	علاج القولنج الالتوائى
٤٦٩	علاج القولنج الكائن عن الدود
٤٦٩	علاج التتى
٤٦٩	فصل فى تدبير المخدرات
٤٦٩	تغذية المقولنجين
٤٧٠	فصل فيما يضر المقولنجين
٤٧١	فصل فى ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض فى المعى الدقاق
٤٧١	فصل فى العلامات
٤٧٢	العلاج
٤٧٣	فصل فى ابطاء القيام وسرعته
٤٧٣	فصل فى كثرة البراز وقلته

صحيفة	
٤٧٣	(المقالة الخامسة فى الديدان)
٤٧٣	فصل فى الديدان
٤٧٦	فصل فى الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال
٤٧٧	فصل فى الادوية التى هى اخص بجب القرع
٤٧٧	فصل فى الادوية البارقة والقليلة الحرارة
٤٧٧	فصل فى تدبير الديدان الصغار
٤٧٨	فصل فى الحقن لاصحاب الديدان
٤٧٨	فصل فى الضمادات لاصحاب الديدان
٤٧٨	فصل فى تغذيتهم
٤٧٨	فصل فى علاج المقطة والصدمة على البطن
٤٧٨	(الفن السابع عشر فى علل المقعدة وهو مقالة واحدة)
٤٧٨	فصل كلاكى فى علل المقعدة
٤٧٩	فصل فى البواسير
٤٨٠	فصل فى تدبير قطع البواسير وخزمها
٤٨١	فصل فى تدبير تفتيح البواسير الصم وادرارد مها
٤٨١	فصل فى الادوية الباسورية والبثورات والذرورات
٤٨٢	فصل فى السيالات التى توضع عليها وينطل بها
٤٨٢	فصل فى المتائل والحولات
٤٨٢	فصل فى المشروبات
٤٨٢	فصل فى مسكنات الوجع
٤٨٣	فصل فى الحوابس للسيلان
٤٨٤	فصل فى تغذية المبسورين
٤٨٤	فصل فى الورم الحار فى المقعدة والحمرة فيها مبتدئين وكائنين بعد أوجاع

صحيفة

البواسير وقطعها
٤٨٥ فصل فى شقاق المقعدة
٤٨٥ فصل فى العلاج
٤٨٦ فصل فى الاغذية لاصحاب الشقاق
٤٨٦ فصل فى استرخاء المقعدة
٤٨٦ فصل فى العلاج
٤٨٦ فصل فى خروج المقعدة
٤٨٧ فصل فى النواصير فى المقعدة
٤٨٧ فصل فى العلاج
٤٨٧ فصل فى حكة المقعدة
٤٨٨ (الفن الثامن عشر فى أحوال الكلية يشتمل على مقالتين)
٤٨٨ (المقالة الاولى فى كليات أحكام الكلية وتفصيلها)
٤٨٨ فصل فى تشريح الكلية
٤٨٨ فصل فى امراض الكلية
٤٨٩ فصل فى العلامات التى يستدل منها على أحوال الكلية
٤٨٩ فصل فى دليل حرارة الكلية
٤٨٩ فصل فى دلائل برودة الكلية
٤٨٩ علاج سخونة الكلية
٤٨٩ علاج برودة الكلية
٤٩٠ فصل فى هزال الكلية
٤٩٠ فصل فى العلاج
٤٩٠ فصل فى ضعف الكلية
٤٩١ فصل فى وجع الكلية
٤٩١ فصل فى وجع الكلية وعلاجه
٤٩١ (المقالة الثانية فى أورام الكلية وتفرق اتصالها)
٤٩١ فصل فى الاورام الحارة فى الكلية والدلالة فيها
٤٩٥ فصل فى الورم البلغمى فى الكلية

صحيفة

٤٩٥ فصل فى الورم الصلب فى الكلية
٤٩٦ فصل فى قروح الكلية
٤٩٩ فصل فى الغذاء
٤٩٩ فصل فى جرب الكلية والمجارى
٤٩٩ فصل فى علاماته
٤٩٩ فصل فى العلاج
٥٠٠ فصل فى حصاة الكلية
٥٠١ فصل فى علامات حصاة الكلية
٥٠١ فصل فى المعالجات
٥٠٢ فصل فى الادوية المفتتة
٥٠٤ فصل فى ترتيب آخر
٥٠٤ فصل فى الادوية المركبة
٥٠٦ فصل فى المطبوخات
٥٠٧ فصل فى نسخة المراهم
٥٠٧ فصل فى تغذيتهم
٥٠٧ (الفن التاسع عشر فى احوال المثانة والبول ويشتمل على مقالتين)
٥٠٧ (المقالة الاولى فى احوال المثانة)
٥٠٧ فصل فى تشريح المثانة
٥٠٨ فصل فى امراض المثانة
٥٠٨ فصل فيما يسخن المثانة
٥٠٨ فصل فيما يبرد المثانة
٥٠٩ فصل فى حصاة المثانة وعلاماتها
٥٠٩ فصل فى علاج حصاة المثانة
٥١٠ فصل فى التدبير الذى أمر به فيه
٥١١ فصل فى الورم الحار فى المثانة والدلالة فيها
٥١٢ فصل فى العلامات
٥١٢ فصل فى معالجات أورام المثانة
٥١٣ فصل فى الورم الصلب فى المثانة
٥١٢ فصل فى العلامات
٥١٣ فصل فى المعالجات
٥١٢ فصل فى قروح المثانة

صحيفة	
٥١٣	فصل فى العلامات
٥١٣	فصل فى المعالجات
٥١٤	فصل فى جرب المثانة
٥١٤	فصل فى العلاج
٥١٥	فصل فى جمود الدم فى المثانة
٥١٥	فصل فى العلاج
٥١٥	فصل فى خلع المثانة واسترخائها
٥١٥	فصل فى العلاج
٥١٦	فصل فى الاضمدة
٥١٦	فصل فى أوجاع المثانة
٥١٦	فصل فى ضعف المثانة
٥١٦	فصل فى الريح فى المثانة
٥١٦	فصل فى العلامات
٥١٦	فصل فى العلاج
٥١٦	(المقالة الثانية فى الاوقات التى تعرض للبول)
٥١٦	فصل فى كيفية خروج البول الطبيعى
٥١٧	فصل فى آفات البول
٥١٧	فصل فى حرقة البول
٥١٧	فصل فى علاج حرقة البول
٥١٧	فصل فى قلة البول
٥١٨	فصل فى عسر البول واحتباسه
٥١٩	فصل فى العلامات
٥٢٠	فصل فى العلاج لهما جميعا
٥٢٠	فصل فى صفة مدر قوى
٥٢١	فصل فى صفة مرهم جيد
٥٢٢	فصل فى ذكر أشياء مبولة نافعة فى أكثر الوجوه
٥٢٢	فصل فى القناطير واستعمالها فى التبويل والزرق
٥٢٣	فصل فى تقطير البول
٥٢٤	فصل فى العلامات

صحيفة	
٥٢٤	فصل فى العلاجات
٥٢٤	صفة معجون قوى
٥٢٤	صفة معجون آخر
٥٢٤	صفة معجون مجرب نافع
٥٢٥	صفة دواء قوى
٥٢٥	فصل فى سلس البول
٥٢٦	فصل فى البول فى الفراش
٥٢٦	فصل فى العلاج
٥٢٦	فصل فى ديابيطس
٥٢٧	فصل فى العلاجات
٥٢٧	فصل فى الاضمدة
٥٢٨	نسخة الاطلية
٥٢٨	نسخة الحقن
٥٢٨	فصل فى تغذيتهم
٥٢٨	فصل فى كثرة البول
٥٢٩	حقنة جيدة لذلك وتقوى الكلية
٥٢٩	فصل فى بول الدم والمدة والبول الغسالى والشعرى وما يشبه ذلك من الابوال الغريبة
٥٢٩	فصل فى العلامات
٥٣١	فصل فى صفة دواء مدمه القدماء
٥٣٢	(الفن العشرون فى أحوال أعضاء التناسل من الذكران دون النسوان يشتمل على مقالتين)
٥٣٢	(المقالة الاولى منه فى الكليات وفى الباه)
٥٣٢	فصل فى تشريح الانثيين وأوعية المنى
٥٣٣	فصل فى سبب الانتشار
٥٣٣	فصل فى سبب المنى
٥٣٤	فصل فى دلائل أمزجة أعضاء المنى الطبيعية
٥٣٤	فصل فى منافع الجماع

صحيفة

٥٣٥ فصل فى مضار الجماع وأحواله ورداءة أشكاله
٥٣٦ فصل فى أوقات الجماع
٥٣٦ فى المنى المولد وغير المولد
٥٣٦ فى علامات من جامع
٥٣٦ فصل فى نقصان الباه
٥٣٧ فصل فى العلامات
٥٣٨ فصل فى المعالجات
٥٣٩ فصل فى الادوية المفردة الباهية
٥٤١ المسوحات والفطورات للشرج والعانة والانثيين والقضيب
٥٤١ مسوح لروفس قوى جدا
٥٤١ فصل فى الحولات
٥٤٢ فصل فى الاغذية الصرفة
٥٤٢ فصل فى الاغذية التى فيها شبه بالادوية
٥٤٤ فصل فى كثرة الشهوة
٥٤٧ فصل فى كثرة الاحتلام
٥٤٧ فصل فى قلة المنى وخروجه متخطا
٥٤٧ فصل فى تدبير من يضره الجماع وتركه
٥٤٨ فصل فى كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفى فريافيسموس
٥٤٩ فصل فى العذيوط
٥٤٩ المعالجات
٥٤٩ فصل فى الابنة
٥٤٩ فصل فى الخنثى
٥٤٩ فصل فى عذر الطبيب فيما يعالج من التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه
٥٥٠ فصل فى ملذذات الرجال والنساء
٥٥٠ فصل فيما يعظم الذكر
٥٥٠ فصل فى المضعفات
٥٥٠ فصل فى المسخنات للقبل
٥٥٠ (المقالة الثانية فى أحوال هذ

صحيفة

الاعضاء مما لا يتصل بالباه)
٥٥٠ فصل فى اورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرج
٥٥١ العلاج
٥٥١ علاج الورم البارد فى الخصية
٥٥٢ علاج الورم الصلب فى الخصية
٥٥٢ علاج جيد مجرب لذلك
٥٥٢ فصل فى عانو نارار ـ اطون
٥٥٢ فصل فى وجع الانثيين والقضيب
٥٥٢ العلامات
٥٥٢ العلاج
٥٥٣ فصل فى عظم الخصيتين
٥٥٣ فصل فى ارتفاع الخصية وصغرها
٥٥٣ فصل فى العلاج
٥٥٣ فصل فى دوالى الصفن وصلابته
٥٥٣ العلاج
٥٥٣ فصل فى استرخاء الصفن
٥٥٣ فصل فى العلاج
٥٥٣ فصل فى الادرو لفتوق
٥٥٣ فصل فى تناص الخصيتين
٥٥٣ فصل فى قروح الخصية والذكر ومبدا القعدة
٥٥٤ فصل فى العلاج
٥٥٤ فصل فى صفة دواء مركب
٥٥٤ فصل فى قروح القضيب الداخلة
٥٥٤ فصل فى الحكة فى القضيب
٥٥٤ فصل فى العلاج
٥٥٥ فصل فى أورام القضيب الحارة
٥٥٥ فصل فى أورام القضيب الباردة
٥٥٥ فصل فى الشقاق على القضيب ونواحيه
٥٥٥ فصل فى وجع القضيب
٥٥٥ فصل فى التأليل على الذكر

صحيفة

٥٥٥ فصل فى اعوجاج الذكر
٥٥٥ (الفن الحادى والعشرون فى احوال اعضاء التناسل وهى اربع مقالات)
٥٥٥ (المقالة الاولى فى الاصول وفى العلوق وفى الوضع)
٥٥٥ فصل فى تشريح الرحم
٥٥٧ فصل فى تولد الجنين
٥٦٢ فصل فى أمراض الرحم
٥٦٢ فصل فى دلائل أمزجة الرحم
٥٦٢ فصل فى دلائل البرد فى الرحم
٥٦٢ فصل فى دلائل الرطوبة
٥٦٢ فصل فى دلائل اليبوسة
٥٦٠ فصل فى العقر وعسر الحبل
٥٦٧ فصل فى سبب الاذكار والاناث
٥٦٨ فصل فى تدبير الاذكار
٥٦٩ فصل فى سبب التوأم والحبل على الحبل
٥٧٠ المقالة الثانية فى الحمل والوضع
٥٧٠ تدبير كلى للحوامل
٥٧١ تدبير النفساء
٥٧٢ تدبير سيلان طمث الحوامل
٥٧٣ حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط
٥٧٤ صفة دواء يمنع الاسقاط
٥٧٥ تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت
٥٧٦ تدبير لبعض القدماء فى اخراج الجنين الميت
٥٧٧ فصل فى تدبير الحوامل بعد الاسقاط
٥٧٧ فصل فى اخراج المشيمة
٥٧٩ فصل فى منع الحبل
٥٧٩ فصل فى الرحا
٥٨٠ فصل فى الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة
٥٨٠ فصل فى عسر الولادة

صحيفة

٥٨٤ فصل فى أحوال النفساء
٥٨٥ (المقالة الثالثة فى سائر أمراض الرحم سوى الاورام وما يجرى مجراها)
٥٨٥ فصل فى أحكام الطمث
٥٨٥ فصل فى افراط سيلان الرحم
٥٨٦ فصل فى العلامات
٥٨٧ فصل فى علاج نزف الدم
٥٨٨ فصل فى الابزن
٥٨٨ فصل فى الاطلية
٥٨٩ فصل فى قروح الرحم وتعفنها
٥٨٩ فصل فى العلامات
٥٨٩ فصل فى تعفن الرحم
٥٨٩ فصل فى اكلة الرحم
٥٨٩ فصل فى العلاج
٥٨٩ فصل فى تدبير المفتضة من النساء
٥٩٠ فصل فى شقاق الرحم
٥٩٠ فصل فى حكة الرحم وفريسموس النساء
٥٩١ فصل فى باسور الرحم
٥٩١ فصل فى ضعف الرحم
٥٩١ فصل فى اوجاع الرحم
٥٩١ فصل فى سيلان الرحم
٥٩٢ فصل فى احتباس الطمث وقلته
٥٩٢ فصل فى أعراض ذلك
٥٩٤ (المقالة الرابعة فى آفات وضع الرحم وأورامها وما يشبه ذلك)
٥٩٤ فصل فى الرتقاء
٥٩٥ فصل فى كيفية محاولة هذا الشق والقطع
٥٩٥ فصل فى انغلاق الرحم
٥٩٥ فصل فى نتو الرحم وخروجها وانقلابها وهو العقل

صحيفة	
٥٩٥	فصل فى اعراض ذلك وعلاماته
٥٩٦	فصل فى ميلان الرحم واعوجاجها
٥٩٦	فصل فى الورم الحار فى الرحم
٥٩٨	فصل فى الورم البلغمى فى الرحم
٥٩٨	فصل فى الورم الصلب فى الرحم
٥٩٩	فصل فى المراهم
٥٩٩	فصل فى اختناق الرحم
٦٠٢	فصل فى الدواسير والتوث والبثور التى تظهر فى الرحم والمسامير
٦٠٣	فصل فى اللحم الزائد وطول البظر وظهور شئ كالقضيب والشئ المسمى قرقس
٦٠٣	فصل فى الماء الحاصل فى الرحم
٦٠٤	فصل فى النفخة فى الرحم ومعرفتها
٦٠٤	فصل فى رياح الرحم
٦٠٤	(الفن الثانى والعشرون)
٦٠٤	(المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع)
٦٠٤	فصل فى هيئة الثرب والصفاقين
٦٠٥	فصل فى الفتق وما يشبهه
٦٠٨	فصل فى نتوء السرة

صحيفة	
٦٠٩	فصل فى الحدبة ورياح الافرسة
٦١١	فصل فى الدوالى
٦١١	فصل فى داء الفيل
٦١٢	(المقالة الثانية فى اوجاع هذه الاعضاء)
٦١٢	فصل فى وجع الظهر
٦١٣	فصل فى وجع الخاصرة
٦١٣	فصل فى اوجاع المفاصل ومايعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك
٦٢٥	فصل فى الخطولات والابزنات
٦٢٥	فصل فى المروخات
٦٢٥	فصل فى الاطلية والضمادات
٦٢٦	فصل فى المراهم
٦٢٧	فصل فى المسهلات
٦٢٧	فصل فى البثور المعروفة بالبطم
٦٢٧	فصل فى وجع العقب
٦٢٧	فصل فى ضعف الرجل
٦٢٨	فصل فى اوجاع الاظفار ورضها
٦٢٨	فصل فى تنفاخ الاظفار والحكة فيها

(تمت)

Ernest Hollings
Special Library
New York
University

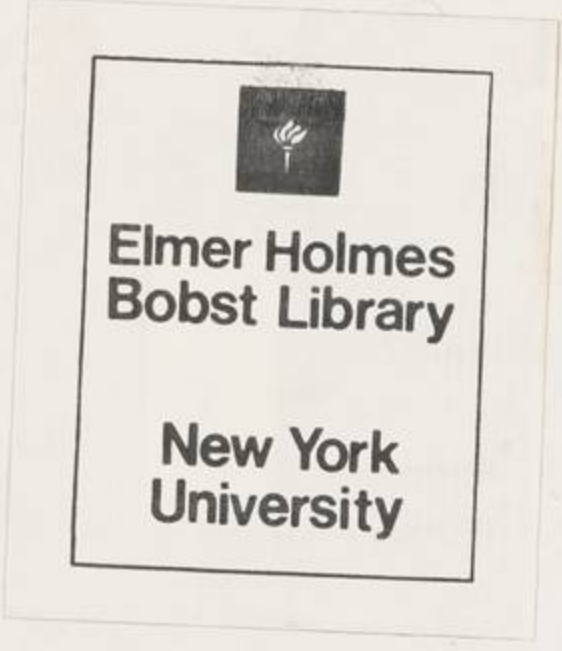
Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University